قرآن

تفسیر الما...

کریم پارک راوی روڈ

Marfat.com

قرآن مجید

معہ

تفسیر الملتقط

حضرت خواجہ صدر الدین ابو الفتح لولی الاکبر الصادق سید محمد حسینی الملقب بگیسو دراز
قدس سرہٗ م ۸۲۵ھ

ترتیب واہتمام

سید نفیس الحسینی

مکتبہ نفائس القرآن

نفیس منزل، کریم پارک، راوی روڈ لاہور

کرم مخلصی [illegible] نسخہ

جناب پروفیسر محمد اقبال مجددی صاحب

از احقر [illegible]

لاہور

۲۰ جمادی الاول [illegible]

135336

قرآن شریف کے سیپارے

شمار	سیپارے کا نام	صفحۂ آغاز	شمار	سیپارے کا نام	صفحۂ آغاز	شمار	سیپارے کا نام	صفحۂ آغاز
١	الٓمٓ	٢	١١	يَعْتَذِرُوْنَ	٢٤٣	٢١	اُتْلُ مَآ اُوْحِيَ	٤٨٣
٢	سَيَقُوْلُ	٢٧	١٢	وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ	٢٦٧	٢٢	وَ مَنْ يَّقْنُتْ	٥٠٧
٣	تِلْكَ الرُّسُلُ	٥١	١٣	وَ مَآ اُبَرِّئُ	٢٩١	٢٣	وَ مَالِيَ	٥٣١
٤	لَنْ تَنَالُوْا	٧٥	١٤	رُبَمَا	٣١٥	٢٤	فَمَنْ اَظْلَمُ	٥٥٥
٥	وَالْمُحْصَنٰتُ	٩٩	١٥	سُبْحٰنَ الَّذِيْ	٣٣٩	٢٥	اِلَيْهِ يُرَدُّ	٥٦٩
٦	لَا يُحِبُّ اللّٰهُ	١٢٣	١٦	قَالَ اَلَمْ	٣٦٣	٢٦	حٰمٓ	٦٠٣
٧	وَ اِذَا سَمِعُوْا	١٤٧	١٧	اِقْتَرَبَ	٣٦٧	٢٧	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ	٦٢٧
٨	وَ لَوْ اَنَّنَا	١٧١	١٨	قَدْ اَفْلَحَ	٤١١	٢٨	قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ	٦٥١
٩	قَالَ الْمَلَاُ	١٩٥	١٩	وَ قَالَ الَّذِيْنَ	٤٣٥	٢٩	تَبٰرَكَ الَّذِيْ	٦٧٥
١٠	وَ اعْلَمُوْا	٢١٩	٢٠	اَمَّنْ خَلَقَ	٤٥٩	٣٠	عَمَّ	٦٩٩

قرآن شریف کی سورتیں

شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز	شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز	شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز
١	فَاتِحَه	الٓمٓ ١	٢٤	نُوْر	قَدْ اَفْلَحَ ١٨	٤٧	مُحَمَّد	حٰمٓ ٢٦
٢	بَقَرَه	〃	٢٥	فُرْقَان	〃	٤٨	فَتْح	〃
٣	اٰلِ عِمْرَان	تِلْكَ الرُّسُل ٣	٢٦	شُعَرَآء	وَ قَالَ الَّذِيْنَ ١٩	٤٩	حُجُرَات	〃
٤	نِسَآء	لَنْ تَنَالُوْا ٤	٢٧	نَمْل	〃	٥٠	قٓ	〃
٥	مَآئِدَه	لَا يُحِبُّ اللّٰه ٦	٢٨	قَصَص	اَمَّنْ خَلَقَ ٢٠	٥١	ذٰرِيٰت	〃
٦	اَنْعَام	وَاِذَا سَمِعُوْا ٧	٢٩	عَنْكَبُوْت	〃	٥٢	طُوْر	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ ٢٧
٧	اَعْرَاف	وَلَوْ اَنَّنَا ٨	٣٠	رُوْم	اُتْلُ مَآ اُوْحِيَ ٢١	٥٣	نَجْم	〃
٨	اَنْفَال	قَالَ الْمَلَاُ ٩	٣١	لُقْمَان	〃	٥٤	قَمَر	〃
٩	تَوْبَة	وَ اعْلَمُوْا ١٠	٣٢	سَجْدَه	〃	٥٥	رَحْمٰن	〃
١٠	يُوْنُس	يَعْتَذِرُوْنَ ١١	٣٣	اَحْزَاب	〃	٥٦	وَاقِعَه	〃
١١	هُوْد	〃	٣٤	سَبَا	وَ مَنْ يَّقْنُتْ ٢٢	٥٧	حَدِيْد	〃
١٢	يُوْسُف	وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ ١٢	٣٥	فَاطِر	〃	٥٨	[illegible]	قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ ٢٨
١٣	رَعْد	وَ مَآ اُبَرِّئُ ١٣	٣٦	يٰسٓ	〃	٥٩	حَشْر	〃
١٤	اِبْرٰهِيْم	〃	٣٧	صٰفّٰت	وَمَالِيَ ٢٣	٦٠	مُمْتَحِنَه	〃
١٥	حِجْر	رُبَمَا ١٤	٣٨	صٓ	〃	٦١	صَف	〃
١٦	نَحْل	〃	٣٩	زُمَر	〃	٦٢	جُمُعَه	〃
١٧	بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْل	سُبْحٰنَ الَّذِيْ ١٥	٤٠	مُؤْمِن	فَمَنْ اَظْلَمُ ٢٤	٦٣	مُنَافِقُوْن	〃
١٨	كَهْف	〃	٤١	حٰمٓ السَّجْدَه	〃	٦٤	تَغَابُن	〃
١٩	مَرْيَم	قَالَ اَلَمْ ١٦	٤٢	شُوْرٰى	اِلَيْهِ يُرَدُّ ٢٥	٦٥	طَلَاق	〃
٢٠	طٰه	〃	٤٣	زُخْرُف	〃	٦٦	تَحْرِيْم	〃
٢١	اَنْبِيَآء	اِقْتَرَبَ ١٧	٤٤	دُخَان	〃	٦٧	مُلْك	تَبٰرَكَ الَّذِيْ ٢٩
٢٢	حَج	〃	٤٥	جَاثِيَه	〃	٦٨	قَلَم	〃
٢٣	مُؤْمِنُوْن	قَدْ اَفْلَحَ ١٨	٤٦	اَحْقَاف	حٰمٓ ٢٦	٦٩	حَاقَّه	〃

شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز	شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز	شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز
۷۰	معارج	تبٰرک الذی ۲۹	۸۵	بروج	عمّ ۳۰	۱۰۰	عٰدیٰت	عمّ ۳۰
۷۱	نوح	〃	۸۶	طارق	〃	۱۰۱	قارعہ	〃
۷۲	جنّ	〃	۸۷	اعلیٰ	〃	۱۰۲	تکاثر	〃
۷۳	مزّمّل	〃	۸۸	غاشیہ	〃	۱۰۳	عصر	〃
۷۴	مدّثّر	〃	۸۹	فجر	〃	۱۰۴	ھمزہ	〃
۷۵	قیٰمۃ	〃	۹۰	بلد	〃	۱۰۵	فیل	〃
۷۶	دھر	〃	۹۱	شمس	〃	۱۰۶	قریش	〃
۷۷	مرسلٰت	〃	۹۲	لیل	〃	۱۰۷	ماعون	〃
۷۸	نبا	عمّ ۳۰	۹۳	ضحیٰ	〃	۱۰۸	کوثر	〃
۷۹	نٰزعٰت	〃	۹۴	انشراح	〃	۱۰۹	کٰفرون	〃
۸۰	عبس	〃	۹۵	تین	〃	۱۱۰	نصر	〃
۸۱	تکویر	〃	۹۶	علق	〃	۱۱۱	لھب	〃
۸۲	انفطار	〃	۹۷	قدر	〃	۱۱۲	اخلاص	〃
۸۳	مطفّفین	〃	۹۸	بیّنہ	〃	۱۱۳	فلق	〃
۸۴	انشقاق	〃	۹۹	زلزال	〃	۱۱۴	ناس	〃

قرآن شریف کی منزلیں

قرآن شریف کی سات منزلیں اُن سُورتوں سے شروع ہوتی ہیں جن کے پہلے حرفوں کا مجموعہ فَمِی بِشَوْقٍ بنتا ہے تفصیل یہ ہے:

منزل ۱ : سورۂ فاتحہ سے	منزل ۲ : سورۂ مائدہ سے	منزل ۳ : سورۂ یونس سے	منزل ۴ : سورۂ بنی اسرائیل سے
منزل ۵ : سورۂ شعراء سے	منزل ۶ : سورۂ والصّٰفّٰت سے	منزل ۷ : سورۂ قٓ سے	

متفرق معلومات

منزلیں	۷	سیپارے یا پارے	۳۰	سُورتیں	۱۱۴	رُکوع	۵۴۰
حُروف	۳,۲۱,۲۶۵	آیات	۶۶۶۶	کلمات	۸۶,۴۳۰	بہ تفصیلِ ذیل	

ا	۸۴,۸۷۲	د	۵,۶۴۲	ض	۱,۶۰۷	ک	۹,۵۲۲
ب	۱۱,۴۲۸	ذ	۴,۶۹۷	ط	۱,۲۷۴	ل	۳,۴۲۲
ت	۱,۱۹۹	ر	۱۱,۷۹۳	ظ	۸۴۲	م	۲۶,۵۴۵
ث	۱,۲۵۶	ز	۱,۵۹۰	ع	۹۲,۲۰۰	ن	۲۶,۵۹۰
ج	۳,۲۷۳	س	۵,۸۹۱	غ	۲,۲۰۸	و	۲۵,۵۳۶
ح	۹۷۳	ش	۲,۲۵۳	ف	۸,۴۹۹	ہ	۱۹,۰۷۰
خ	۲,۴۱۶	ص	۲,۰۱۳	ق	۶,۸۱۳	لا	۴,۷۲۰
				ی	۲۵,۹۱۹		

حرکات : ۱,۰۱,۶۲۹ بہ تفصیلِ ذیل

زبر	۵۳,۲۴۳	زیر	۳۹,۵۸۲	پیش	۸,۸۰۴
مدّیں	۱,۷۷۱	شدّیں	۱,۲۵۳	نقطے	۱,۰۵,۶۸۴

Marfat.com

رُمُوزِ اَوقاف

قرآن شریف میں ذیل کی علامتیں عبارت میں اس لیے لگی ہوتی ہیں کہ پڑھنے والے کو معلوم ہو جائے کہ اُسے کہاں رُکنا ہے اور کہاں ملا کر پڑھنا ہے، انھیں رُمُوزِ اوقاف کہتے ہیں۔ بسا اوقات ایک سے زیادہ علامتیں ایک دوسرے کے اُوپر لکھی ہوتی ہیں، ایسی صُورت میں اُوپر کی علامت پر عمل کرنا ہوتا ہے۔ ان علامتوں کی تفصیل یہ ہے :

○	وقف تام	یہ آیت کا نشان ہے (۱) تنہا ہو تو اس پر ٹھہریے (۲) اوپر کوئی اور علامت ہو تو اُس پر عمل کیجیے۔
م	وقف لازم	ضرور ٹھیریے ورنہ کفر کا اندیشہ ہو سکتا ہے۔
ط	وقف مطلق	بات باقی ہے مگر ٹھیریے۔
ج	وقف جائز	ٹھیریے تو بہتر، نہیں تو کوئی حرج نہیں۔
ز	وقف مُجوّز	نہ ٹھیریے تو بہتر۔
صلے	الوصل اولیٰ	ملا کر پڑھیے تو بہتر۔
ق	قِیل علیه الوقف	نہ ٹھیریے تو بہتر۔
صل	قد یوصل	نہ ملایئے تو بہتر۔
قف	قف	ٹھیریے۔
سکتہ	سکتہ	ذرا رُکیے مگر سانس نہ توڑیے۔
س	سکتہ	یہ بھی سکتے کی علامت ہے۔
وقفہ	وقفہ	ذرا زیادہ رُکیے مگر سانس پھر بھی نہ توڑیے۔
لا	لا	(۱) آیت کے نشان ○ کے اوپر لکھا جاتا ہے۔ (۲) تنہا ہو تو ہرگز نہ ٹھیریے۔
ک	کذٰلِكَ	جو نشان اس سے فوراً پہلے آیا ہو، وہی یہاں سمجھا جائے۔

جملہ حقوق عکس وطباعت محفوظ
صرف شایانِ شان قرآن مجید شائع کرنے والوں کو اجازت دی جائے گی۔
نفیس الحسینی بن خطاط القرآن سید محمد اشرف علی رحمہ اللہ

تصحیح کنندگان:
حضرت مولانا قاری محمد طاہر رحیمی مدنی صاحب
مولانا قاری نور محمد مدرسہ حسینیہ شہداد پور (سندھ)

بسم الله الرحمن الرحيم

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العلمين ۝ الرحمن
الرحيم ۝ ملك يوم الدين ۝
إياك نعبد وإياك نستعين ۝
اهدنا الصراط المستقيم ۝ صراط
الذين أنعمت عليهم ۝ غير
المغضوب عليهم ولا الضالين ۝

سورة البقرة مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم
الم ۝ ذلك الكتب لا ريب ۛ فيه ۛ
هدى للمتقين ۝ الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلوة ومما
رزقنهم ينفقون ۝ والذين
يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل
من قبلك وبالأخرة هم يوقنون ۝

أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم
المفلحون ۝ إن الذين كفروا سواء عليهم
ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ۝ ختم
الله على قلوبهم وعلى سمعهم ۖ وعلى أبصرهم
غشوة ۖ ولهم عذاب عظيم ۝ ومن الناس
من يقول ءامنا بالله وباليوم الأخر وما هم
بمؤمنين ۝ يخدعون الله والذين ءامنوا و
ما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون ۝ في
قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ۖ ولهم
عذاب أليم ۢ بما كانوا يكذبون ۝ وإذا قيل
لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن
مصلحون ۝ ألا إنهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون ۝ وإذا قيل لهم ءامنوا كما ءامن
الناس قالوا أنؤمن كما ءامن السفهاء ۗ ألا
إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ۝ وإذا لقوا

الذين ءامنوا قالوا ءامنا ۖ وإذا خلوا إلى شيطينهم
قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون ۝ الله
يستهزئ بهم ويمدهم في طغينهم يعمهون ۝
أولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى فما ربحت
تجرتهم وما كانوا مهتدين ۝ مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله
بنورهم وتركهم في ظلمت لا يبصرون ۝ صم بكم
عمي فهم لا يرجعون ۝ أو كصيب من السماء
فيه ظلمت ورعد وبرق يجعلون أصبعهم
في ءاذانهم من الصوعق حذر الموت ۚ والله
محيط بالكفرين ۝ يكاد البرق يخطف أبصرهم ۖ
كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ۚ
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصرهم ۚ إن
الله على كل شيء قدير ۝ يأيها الناس اعبدوا
ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم

تتقون ۝ الذي جعل لكم الأرض فرشا و
السماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج
به من الثمرت رزقا لكم ۖ فلا تجعلوا لله أندادا
وأنتم تعلمون ۝ وإن كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله
وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم
صدقين ۝ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة ۖ أعدت
للكفرين ۝ وبشر الذين ءامنوا وعملوا الصلحت
أن لهم جنت تجري من تحتها الأنهر ۖ كلما
رزقوا منها من ثمرة رزقا ۙ قالوا هذا الذي
رزقنا من قبل ۖ وأتوا به متشبها ۖ ولهم
فيها أزوج مطهرة ۖ وهم فيها خلدون ۝ إن
الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما
فوقها ۚ فأما الذين ءامنوا فيعلمون أنه الحق

من ربهم ۖ وأما الذين كفروا فيقولون ماذا
أراد الله بهذا مثلا ۘ يضل به كثيرا ويهدي
به كثيرا ۚ وما يضل به إلا الفسقين ۝ الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثقه ويقطعون
ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض ۚ
أولئك هم الخسرون ۝ كيف تكفرون بالله و
كنتم أموتا فأحيكم ۖ ثم يميتكم ثم يحييكم
ثم إليه ترجعون ۝ هو الذي خلق لكم ما في
الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسوىهن
سبع سموت ۚ وهو بكل شيء عليم ۝ وإذ قال
ربك للملئكة إني جاعل في الأرض خليفة ۖ قالوا
أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ۖ قال إني
أعلم ما لا تعلمون ۝ وعلم ءادم الأسماء كلها
ثم عرضهم على الملئكة فقال أنبئوني بأسماء

هؤلاء إن كنتم صدقين ۝ قالوا سبحنك لا علم
لنا إلا ما علمتنا ۖ إنك أنت العليم الحكيم ۝ قال
يـٔادم أنبئهم بأسمائهم ۖ فلما أنبأهم بأسمائهم
قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموت و
الأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ۝
وإذ قلنا للملئكة اسجدوا لأدم فسجدوا إلا
إبليس أبى واستكبر وكان من الكفرين ۝ و
قلنا يـٔادم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها
رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظلمين ۝ فأزلهما الشيطن عنها
فأخرجهما مما كانا فيه ۖ وقلنا اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ۖ ولكم في الأرض مستقر ومتع
إلى حين ۝ فتلقى ءادم من ربه كلمت فتاب
عليه ۚ إنه هو التواب الرحيم ۝ قلنا اهبطوا
منها جميعا ۖ فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع

هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝ و
الذين كفروا وكذبوا بـٔايتنا أولئك أصحب
النار ۖ هم فيها خلدون ۝ يبني إسرءيل اذكروا
نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف
بعهدكم وإيي فارهبون ۝ وءامنوا بما أنزلت
مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ۖ و
لا تشتروا بـٔايتي ثمنا قليلا وإيي فاتقون ۝
ولا تلبسوا الحق بالبطل وتكتموا الحق وأنتم
تعلمون ۝ وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة و
اركعوا مع الركعين ۝ أتأمرون الناس بالبر
وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتب ۚ أفلا
تعقلون ۝ واستعينوا بالصبر والصلوة ۚ و
إنها لكبيرة إلا على الخشعين ۝ الذين يظنون
أنهم ملقوا ربهم وأنهم إليه رجعون ۝
يبني إسرءيل اذكروا نعمتي التي أنعمت

عليكم واني فضلتكم على العلمين ۝ واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ۝
واذ نجينكم من ال فرعون يسومونكم سوء
العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم
وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ۝ واذ فرقنا
بكم البحر فانجينكم واغرقنا ال فرعون و
انتم تنظرون ۝ واذ وعدنا موسى اربعين ليلة
ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظلمون ۝ ثم
عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون ۝ و
اذ اتينا موسى الكتب والفرقان لعلكم تهتدون ۝
واذ قال موسى لقومه يقوم انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه
هو التواب الرحيم ۝ واذ قلتم يموسى لن

نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم
الصعقة وانتم تنظرون ۝ ثم بعثنكم من
بعد موتكم لعلكم تشكرون ۝ وظللنا عليكم
الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا
من طيبت ما رزقنكم وما ظلمونا ولكن
كانوا انفسهم يظلمون ۝ واذ قلنا ادخلوا
هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم
خطيكم وسنزيد المحسنين ۝ فبدل الذين
ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على
الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون ۝ واذ استسقى موسى لقومه فقلنا
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا
واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض

مفسدين ۝ واذ قلتم يموسى لن نصبر على
طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها
وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي
هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم و
ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءو بغضب
من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايت الله
ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون ۝ ان الذين امنوا والذين
هادوا والنصرى والصبين من امن بالله و
اليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝ و
اذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا
ما اتينكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم
تتقون ۝ ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل

الله عليكم ورحمته لكنتم من الخسرين ۝ ولقد
علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خسئين ۝ فجعلنها نكالا لما
بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين ۝ و
اذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان
تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ
بالله ان اكون من الجهلين ۝ قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا
ما تؤمرون ۝ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما
لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء
فاقع لونها تسر النظرين ۝ قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي ان البقر تشبه علينا وانا
ان شاء الله لمهتدون ۝ قال انه يقول انها
بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث

مسلمة لا شية فيها قالوا الـن جئت بالحق
فذبحوها وما كادوا يفعلون ۝ واذ قتلتم نفسا
فادرءتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ۝
فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحي الله الموتى
ويريكم ايته لعلكم تعقلون ۝ ثم قست
قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او
اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر
منه الانهر وان منها لما يشقق فيخرج منه
الماء وان منها لما يهبط من خشية الله و
ما الله بغافل عما تعملون ۝ افتطمعون ان
يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلم
الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم
يعلمون ۝ واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم
بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم

افلا تعقلون ۝ اولا يعلمون ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون ۝ ومنهم اميون لا
يعلمون الكتب الا اماني وان هم الا يظنون ۝
فويل للذين يكتبون الكتب بايديهم ثم
يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا
قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم
مما يكسبون ۝ وقالوا لن تمسنا النار الا اياما
معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن
يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا
تعلمون ۝ بلى من كسب سيئة واحاطت
به خطيئته فاولئك اصحب النار هم فيها
خلدون ۝ والذين امنوا وعملوا الصلحت اولئك
اصحب الجنة هم فيها خلدون ۝ واذ اخذنا
ميثاق بني اسراءيل لا تعبدون الا الله و
بالوالدين احسانا وذي القربى واليتمى و

المسكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم
معرضون ۝ واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم
اقررتم وانتم تشهدون ۝ ثم انتم هؤلاء تقتلون
انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
تظهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم
اسرى تفدوهم وهو محرم عليكم اخراجهم
افتؤمنون ببعض الكتب وتكفرون ببعض فما
جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة
الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب
وما الله بغافل عما تعملون ۝ اولئك الذين
اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينصرون ۝ ولقد اتينا موسى
الكتب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى

ابن مريم البينت وايدنه بروح القدس افكلما
جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم
ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ۝ وقالوا قلوبنا
غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ۝
ولما جاءهم كتب من عند الله مصدق لما
معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة
الله على الكفرين ۝ بئسما اشتروا به انفسهم ان
يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من
فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب
على غضب وللكفرين عذاب مهين ۝ واذا
قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما
انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق
مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله
من قبل ان كنتم مؤمنين ۝ ولقد جاءكم موسى

بالبينت ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم
ظلمون ۝ واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم
الطور خذوا ما اتينكم بقوة واسمعوا قالوا
سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل
بكفرهم قل بئسما يامركم به ايمانكم ان كنتم
مؤمنين ۝ قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند
الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان
كنتم صدقين ۝ ولن يتمنوه ابدا بما قدمت
ايديهم والله عليم بالظلمين ۝ ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا
يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه
من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون ۝
قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك
باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى
للمؤمنين ۝ من كان عدوا لله وملئكته ورسله

Marfat.com

وَجِبْرِيلَ وَمِيكٰلَ فَإِنَّ اللّٰهَ عَدُوٌّ لِّلْكٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَآ إِلَيْكَ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ ۚ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا
الْفٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَكُلَّمَا عٰهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ
رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ
فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ ۙ كِتٰبَ اللّٰهِ وَرَآءَ
ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا
الشَّيٰطِينُ عَلٰى مُلْكِ سُلَيْمٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٰنُ
وَلٰكِنَّ الشَّيٰطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ۚ
وَمَآ أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هٰرُوتَ وَمٰرُوتَ ۚ
وَمَا يُعَلِّمٰنِ مِنْ أَحَدٍ حَتّٰى يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ
فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ
الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ
وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرٰىهُ مَا لَهُ فِي الْاٰخِرَةِ مِنْ

خَلٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ اٰمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ
عِنْدِ اللّٰهِ خَيْرٌ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ
اٰمَنُوا لَا تَقُولُوا رٰعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا ۚ
وَلِلْكٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ
مِّنْ خَيْرٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ ۗ وَاللّٰهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ
مَنْ يَّشَآءُ ۚ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ مَا نَنْسَخْ
مِنْ اٰيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَا ۗ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ
أَنَّ اللّٰهَ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُمْ
مِّنْ دُونِ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ
أَنْ تَسْـَٔلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسٰى مِنْ قَبْلُ ۗ
وَمَنْ يَّتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ
السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ

مِّنْ بَعْدِ إِيمٰنِكُمْ كُفَّارًا ۚ حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ
مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۚ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا
حَتّٰى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ ۚ وَمَا
تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ ۗ
إِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَّدْخُلَ
الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصٰرٰى ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ
قُلْ هَاتُوا بُرْهٰنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلٰى ۚ
مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ
عِنْدَ رَبِّهِ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصٰرٰى عَلٰى شَيْءٍ ۖ
وَّقَالَتِ النَّصٰرٰى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلٰى شَيْءٍ ۙ وَّهُمْ
يَتْلُونَ الْكِتٰبَ ۗ كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَّنَعَ

مَسٰجِدَ اللّٰهِ أَنْ يُّذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعٰى فِي
خَرَابِهَا ۚ أُولٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَّدْخُلُوهَآ إِلَّا
خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَّلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا
تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ ۚ إِنَّ اللّٰهَ وٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا ۙ سُبْحٰنَهُ ۖ بَلْ لَّهُ مَا
فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ
السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضٰٓى أَمْرًا فَإِنَّمَا
يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللّٰهُ أَوْ تَأْتِينَآ اٰيَةٌ ۗ كَذٰلِكَ قَالَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ
قَدْ بَيَّنَّا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يُّوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنٰكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَّنَذِيرًا ۙ وَّلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحٰبِ
الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَنْ تَرْضٰى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصٰرٰى
حَتّٰى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّٰهِ هُوَ

الْهُدٰى ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي
جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا
نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَتْلُونَهُ حَقَّ
تِلَاوَتِهِ ۗ أُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهِ
فَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يٰبَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ اذْكُرُوا
نِعْمَتِيَ الَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى
الْعٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ
نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَّلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَّلَا تَنْفَعُهَا
شَفٰعَةٌ وَّلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذِ ابْتَلٰٓى إِبْرٰهٖمَ
رَبُّهُ بِكَلِمٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ
إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي
الظّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
وَأَمْنًا ۖ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرٰهٖمَ مُصَلًّى ۖ
وَعَهِدْنَآ إِلٰٓى إِبْرٰهٖمَ وَإِسْمٰعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ
لِلطَّآئِفِينَ وَالْعٰكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ

قَالَ إِبْرٰهٖمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا بَلَدًا اٰمِنًا وَّارْزُقْ
أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرٰتِ مَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ بِاللّٰهِ وَ
الْيَوْمِ الْاٰخِرِ ۗ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا
ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلٰى عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾
وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرٰهٖمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ
إِسْمٰعِيلُ ۖ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ
ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ۖ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا
وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾
رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا
عَلَيْهِمْ اٰيٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ
وَيُزَكِّيهِمْ ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَ
مَنْ يَّرْغَبُ عَنْ مِّلَّةِ إِبْرٰهٖمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ
نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنٰهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ
فِي الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ

رَبُّهُ أَسْلِمْ ۙ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾
وَوَصّٰى بِهَآ إِبْرٰهٖمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ۖ يٰبَنِيَّ
إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ
حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ۙ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا
تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي ۖ قَالُوا نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وَ
إِلٰهَ اٰبَآئِكَ إِبْرٰهٖمَ وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ إِلٰهًا
وَّاحِدًا ۖ وَّنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ
قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ ۖ
وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا
كُونُوا هُودًا أَوْ نَصٰرٰى تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ
إِبْرٰهٖمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوٓا
اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنْزِلَ إِلٰٓى
إِبْرٰهٖمَ وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَ
الْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسٰى وَعِيسٰى وَمَآ أُوتِيَ

النَّبِيُّونَ مِنْ رَّبِّهِمْ ۚ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ ۖ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ اٰمَنُوا بِمِثْلِ
مَآ اٰمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا ۖ وَّإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
هُمْ فِي شِقَاقٍ ۚ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ ۚ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللّٰهِ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ
مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً ۖ وَّنَحْنُ لَهُ عٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ
أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللّٰهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۚ وَلَنَآ
أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۚ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾
أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرٰهٖمَ وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصٰرٰى ۗ
قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّٰهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
كَتَمَ شَهٰدَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّٰهِ ۗ وَمَا اللّٰهُ بِغٰفِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

سَيَقُولُ السُّفَهَآءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلّٰىهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ
الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُلْ لِّلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ
يَهْدِي مَنْ يَّشَآءُ إِلٰى صِرٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذٰلِكَ
جَعَلْنٰكُمْ أُمَّةً وَّسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ
وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ
الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَّتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ
يَّنْقَلِبُ عَلٰى عَقِبَيْهِ ۚ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى
الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ ۗ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِيعَ إِيمٰنَكُمْ ۚ
إِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرٰى تَقَلُّبَ
وَجْهِكَ فِي السَّمَآءِ ۚ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضٰىهَا ۚ فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ
فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ
لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا اللّٰهُ بِغٰفِلٍ
عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ
بِكُلِّ اٰيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ

وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ
أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا
لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ۝ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا
يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُمْتَرِينَ ۝ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا
الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ اللَّهَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ
فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ
فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ
حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي
وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ كَمَا أَرْسَلْنَا
فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ

وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا
تَعْلَمُونَ ۝ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا
تَكْفُرُونِ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ۝ وَلَا تَقُولُوا
لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَ
لَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ۝ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ
وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ
صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ ۝ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ
اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ
أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ
عَلِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ
وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ

أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ۝ إِلَّا
الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ
عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ
الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ
لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۝
وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ
الرَّحِيمُ ۝ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ
اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي
الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ
مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ
الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ۝ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ
اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا

أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعَذَابِ ۝ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ
اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ۝
وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ
كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ
عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ۝ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ إِنَّمَا
يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ
اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَ
لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ۝
وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا
لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۚ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ

فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن
طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ ۝ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ
وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۖ فَمَنِ
اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ
اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُولَٰئِكَ
مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ
وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ۝
ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۝ لَّيْسَ
الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ
الْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ
عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ
وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَ
أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ
إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَ
حِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُتَّقُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ
وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ
فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ
تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ
ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ كُتِبَ
عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا
الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا

عَلَى الْمُتَّقِينَ ۝ فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا
أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ۝ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم
مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى
الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ
خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ
الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَ
الْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ
وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ
أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ

وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي
فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ۝
أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ
هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ
أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَ
عَفَا عَنكُمْ ۖ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ
اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ
ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ
وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ
وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ

النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ
الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ
مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا
اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ ۝ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ
أَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ
مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ
كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۝ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا
عَلَى الظَّالِمِينَ ۝ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ
الْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا

Marfat.com

عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله و
اعلموا ان الله مع المتقين ۝ وانفقوا في
سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
واحسنوا ان الله يحب المحسنين ۝ واتموا
الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر
من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ
الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه ففدية من صيام او صدقة او
نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى
الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد
فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم
تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا
ان الله شديد العقاب ۝ الحج اشهر معلومت
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق

ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير
يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى
واتقون يا اولي الالباب ۝ ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم
من عرفت فاذكروا الله عند المشعر الحرام
واذكروه كما هدىكم وان كنتم من قبله
لمن الضالين ۝ ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ۝
فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم
اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول
ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من
خلاق ۝ ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ۝
اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع
الحساب ۝ واذكروا الله في ايام معدودت فمن

تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر
فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا
انكم اليه تحشرون ۝ ومن الناس من يعجبك
قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما
في قلبه وهو الد الخصام ۝ واذا تولى سعى
في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث و
النسل والله لا يحب الفساد ۝ واذا قيل له
اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم
ولبئس المهاد ۝ ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد ۝
يايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة و
لا تتبعوا خطوت الشيطن انه لكم عدو
مبين ۝ فان زللتم من بعد ما جاءتكم
البينت فاعلموا ان الله عزيز حكيم ۝ هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام

والملئكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ۝
سل بني اسراءيل كم اتينهم من اية بينة و
من يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته
فان الله شديد العقاب ۝ زين للذين كفروا
الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا
والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة والله يرزق
من يشاء بغير حساب ۝ كان الناس امة
واحدة فبعث الله النبين مبشرين و
منذرين وانزل معهم الكتب بالحق ليحكم
بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه
الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينت
بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا
فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم ۝ ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم

مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول
الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا
ان نصر الله قريب ۝ يسئلونك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين
واليتمى والمسكين وابن السبيل وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم ۝ كتب عليكم
القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ۝ يسئلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه
كبير وصد عن سبيل الله وكفر به و
المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر
عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا
ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو

كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا و
الاخرة واولئك اصحب النار هم فيها خلدون ۝
ان الذين امنوا والذين هاجروا وجهدوا
في سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله والله
غفور رحيم ۝ يسئلونك عن الخمر والميسر قل
فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر
من نفعهما ويسئلونك ماذا ينفقون قل
العفو كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم
تتفكرون ۝ في الدنيا والاخرة ويسئلونك
عن اليتمى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم
فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح
ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم ۝
ولا تنكحوا المشركت حتى يؤمن ولامة مؤمنة
خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا
المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من

مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار
والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين
ايته للناس لعلهم يتذكرون ۝ ويسئلونك عن
المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في
المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا
تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين ۝ نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا
لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملقوه وبشر
المؤمنين ۝ ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله
سميع عليم ۝ لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور
حليم ۝ للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة
اشهر فان فاءو فان الله غفور رحيم ۝ وان عزموا

الطلاق فان الله سميع عليم ۝ والمطلقت
يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن
ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن
يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق
بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن
مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال
عليهن درجة والله عزيز حكيم ۝ الطلاق
مرتن فامساك بمعروف او تسريح باحسان
ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا
الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم
الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت
به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد
حدود الله فاولئك هم الظلمون ۝ فان طلقها
فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان

ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله
يبينها لقوم يعلمون ۝ واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن
بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن
يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا ايت
الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل
عليكم من الكتب والحكمة يعظكم به واتقوا
الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم ۝ واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف
ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله و
اليوم الاخر ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم
وانتم لا تعلمون ۝ والولدت يرضعن اولادهن
حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة
وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف

Marfat.com

لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة
بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث
مثل ذلك فإن أرادا فصالا عن تراض منهما
وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن
تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم
ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن
الله بما تعملون بصير ۝ والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن
أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن
بالمعروف والله بما تعملون خبير ۝ ولا جناح
عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو
أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن
ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا
قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح

حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله
يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن
الله غفور حليم ۝ لا جناح عليكم إن طلقتم
النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة
ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر
قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين ۝
وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد
فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم
إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة
النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا
الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير ۝
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى و
قوموا لله قانتين ۝ فإن خفتم فرجالا أو
ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم
ما لم تكونوا تعلمون ۝ والذين يتوفون

منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم
متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا
جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من
معروف والله عزيز حكيم ۝ وللمطلقات متاع
بالمعروف حقا على المتقين ۝ كذلك يبين
الله لكم آياته لعلكم تعقلون ۝ ألم تر إلى
الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم إن
الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا
يشكرون ۝ وقاتلوا في سبيل الله واعلموا
أن الله سميع عليم ۝ من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله
يقبض ويبسط وإليه ترجعون ۝ ألم تر إلى
الملإ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ
قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في

سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم
القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل
في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا و
أبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا
قليلا منهم والله عليم بالظالمين ۝ وقال
لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق
بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال
إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في
العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم ۝ وقال لهم نبيهم إن آية
ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون
تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم
مؤمنين ۝ فلما فصل طالوت بالجنود قال إن

الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف
غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم
فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا
طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين
يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع
الصابرين ۝ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا
ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين ۝ فهزموهم بإذن الله و
قتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة
وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله
ذو فضل على العالمين ۝ تلك آيات الله نتلوها
عليك بالحق وإنك لمن المرسلين ۝

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم
من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا
عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من
بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم
من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا
ولكن الله يفعل ما يريد ۝ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا
مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه و
لا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون ۝
الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من
ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من
علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات و
الأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ۝

لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها و
الله سميع عليم ۝ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات
أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ۝ ألم تر
إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك
إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا
أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس
من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي
كفر والله لا يهدي القوم الظالمين ۝ أو كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال
أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله
مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت

يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر
إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى
العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما
تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ۝
وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى
قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم
اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن
يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم ۝
مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله
كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله
واسع عليم ۝ الذين ينفقون أموالهم في
سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا

أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ۝ قول معروف ومغفرة
خير من صدقة يتبعها أذى والله غني
حليم ۝ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء
الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله
كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل
فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا
والله لا يهدي القوم الكافرين ۝ ومثل الذين
ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا
من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل
فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل
والله بما تعملون بصير ۝ أيود أحدكم أن
تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من
تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه

الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ
نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ
مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا
تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ
إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ ۝ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ
بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَ
مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَ
مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ۝ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ
نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَ
مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ۝ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ
فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ

بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ
اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ
فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ
وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا
تُظْلَمُونَ ۝ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ۝ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ
الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ
وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ

فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ
عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝
يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ
رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ۝ وَ
إِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ
تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ وَاتَّقُوا
يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ
مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ

وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ
أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي
عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ
شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ
ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ
وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ
رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا
فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ
إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ
كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ
لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً
حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ
كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ

بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ۝ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا
فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ
وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ
قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ۝ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي
أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ۝ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝
لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا

أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا
لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ۝ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ مِنْ قَبْلُ هُدًى
لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو
انْتِقَامٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ
كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ

هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ
الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا
اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ
مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ۝
رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا
مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝ رَبَّنَا
إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ
لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ
تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ۝ كَدَأْبِ آلِ
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝
قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ
جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي

فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ
أُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَ
اللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً
لِأُولِي الْأَبْصَارِ ۝ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ
وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ
حُسْنُ الْمَآبِ ۝ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَٰلِكُمْ
لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ
وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ الَّذِينَ
يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ
وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ۝
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو

الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝
إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا
بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ۝ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ
وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ
أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا
فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ إِنَّ
الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ
بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ
مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ
نَاصِرِينَ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ
الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ
يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ ذَٰلِكَ

بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ
وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝ فَكَيْفَ
إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ قُلِ اللَّهُمَّ
مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ
مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ۝ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي
اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝
لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ
فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ
اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ۝ قُلْ إِن تُخْفُوا
مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ

مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ
مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ
أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ
نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ۝ قُلْ إِن كُنتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ
الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ۝
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ
إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ
مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا
قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا

مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ ۝ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا
نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ
أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا
رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ۝ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ
يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا
بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ
الصَّالِحِينَ ۝ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ
بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ
اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ۝ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً
قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا
وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ۝

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ
وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ۝
يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ
الرَّاكِعِينَ ۝ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ
وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ
يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۝
إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ
مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ
فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ۝ قَالَتْ رَبِّ
أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ
كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا
فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ۝ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ۝ وَرَسُولًا إِلَىٰ
بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ

أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ
الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ
وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي
بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ۝ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ
التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ
عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ۝ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ
مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۝ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا
الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝ وَمَكَرُوا وَ
مَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ۝ إِذْ قَالَ اللَّهُ

يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ
فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ
مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝
فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ۝ وَ
أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ
أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ۝ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ
عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ
عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ
لَهُ كُن فَيَكُونُ ۝ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ
الْمُمْتَرِينَ ۝ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ
نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ۝ إِنَّ

هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ
وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ
اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ۝ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ
إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا
اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۝ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ
تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَ
الْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ هَا أَنتُمْ
هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ
فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ ۝ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ۝ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ

الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ
تَشْهَدُونَ ۝ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ
بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ وَقَالَت
طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى
الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ۝ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ
إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا
أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ
بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝
يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ ۝ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ
بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ
لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ

قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ بَلَىٰ مَنْ
أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝
إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ
ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَإِنَّ مِنْهُمْ
لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ
مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ
هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَ
يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝
مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي
مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ
تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ۝ وَ

Marfat.com

لا يأمركم أن تتخذوا الملئكة والنبين أربابا
أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ۝
وإذ أخذ الله ميثق النبين لما ءاتيتكم
من كتب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال
ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا
أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من
الشهدين ۝ فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم
الفسقون ۝ أفغير دين الله يبغون وله أسلم
من في السموت والأرض طوعا وكرها و
إليه يرجعون ۝ قل ءامنا بالله وما أنزل
علينا وما أنزل على إبرهيم وإسمعيل و
إسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى
وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين
أحد منهم ونحن له مسلمون ۝ ومن

يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه و
هو في الآخرة من الخسرين ۝ كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد إيمنهم وشهدوا
أن الرسول حق وجاءهم البينت والله
لا يهدي القوم الظلمين ۝ أولئك جزاؤهم
أن عليهم لعنة الله والملئكة والناس
أجمعين ۝ خلدين فيها لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون ۝ إلا الذين
تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله
غفور رحيم ۝ إن الذين كفروا بعد إيمنهم
ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم و
أولئك هم الضالون ۝ إن الذين كفروا و
ماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم
ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به أولئك
لهم عذاب أليم وما لهم من نصرين ۝

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا
من شيء فإن الله به عليم ۝ كل الطعام كان
حلا لبني إسراءيل إلا ما حرم إسراءيل على
نفسه من قبل أن تنزل التورىة قل فأتوا
بالتورىة فاتلوها إن كنتم صدقين ۝ فمن
افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك
هم الظلمون ۝ قل صدق الله فاتبعوا ملة
إبرهيم حنيفا وما كان من المشركين ۝
إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبركا
وهدى للعلمين ۝ فيه ءايت بينت مقام
إبرهيم ومن دخله كان ءامنا ولله على
الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا
ومن كفر فإن الله غني عن العلمين ۝ قل
يأهل الكتب لم تكفرون بءايت الله والله
شهيد على ما تعملون ۝ قل يأهل الكتب

لم تصدون عن سبيل الله من ءامن تبغونها
عوجا وأنتم شهداء وما الله بغفل عما
تعملون ۝ يأيها الذين ءامنوا إن تطيعوا فريقا
من الذين أوتوا الكتب يردوكم بعد إيمنكم
كفرين ۝ وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم
ءايت الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله
فقد هدي إلى صرط مستقيم ۝ يأيها الذين
ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم
مسلمون ۝ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم
أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته
إخونا وكنتم على شفا حفرة من النار
فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم ءايته لعلكم
تهتدون ۝ ولتكن منكم أمة يدعون إلى
الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

وأولئك هم المفلحون ۝ ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينت
وأولئك لهم عذاب عظيم ۝ يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم
أكفرتم بعد إيمنكم فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون ۝ وأما الذين ابيضت وجوههم ففي
رحمة الله هم فيها خلدون ۝ تلك ءايت الله
نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعلمين ۝
ولله ما في السموت وما في الأرض وإلى الله
ترجع الأمور ۝ كنتم خير أمة أخرجت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر و
تؤمنون بالله ولو ءامن أهل الكتب لكان
خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفسقون ۝
لن يضروكم إلا أذى وإن يقتلوكم يولوكم
الأدبار ثم لا ينصرون ۝ ضربت عليهم الذلة

أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من
الناس وباءو بغضب من الله وضربت عليهم
المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بءايت الله
ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون ۝ ليسوا سواء من أهل الكتب
أمة قائمة يتلون ءايت الله ءاناء اليل وهم
يسجدون ۝ يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويسرعون
في الخيرت وأولئك من الصلحين ۝ وما يفعلوا
من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين ۝
إن الذين كفروا لن تغني عنهم أمولهم ولا
أولدهم من الله شيئا وأولئك أصحب النار
هم فيها خلدون ۝ مثل ما ينفقون في هذه
الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث
قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن

أنفسهم يظلمون ۝ يأيها الذين ءامنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما
عنتم قد بدت البغضاء من أفوههم وما
تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الءايت إن
كنتم تعقلون ۝ هأنتم أولاء تحبونهم ولا
يحبونكم وتؤمنون بالكتب كله وإذا لقوكم
قالوا ءامنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل
من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم
بذات الصدور ۝ إن تمسسكم حسنة تسؤهم
وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا
وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما
يعملون محيط ۝ وإذ غدوت من أهلك تبوئ
المؤمنين مقعد للقتال والله سميع عليم ۝
إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما
وعلى الله فليتوكل المؤمنون ۝ ولقد نصركم

الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم
تشكرون ۝ إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم
أن يمدكم ربكم بثلثة ءالف من الملئكة
منزلين ۝ بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم
من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة ءالف
من الملئكة مسومين ۝ وما جعله الله إلا
بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا
من عند الله العزيز الحكيم ۝ ليقطع طرفا من
الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ۝
ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو
يعذبهم فإنهم ظلمون ۝ ولله ما في السموت
وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله غفور رحيم ۝ يأيها الذين
ءامنوا لا تأكلوا الربوا أضعفا مضعفة واتقوا
الله لعلكم تفلحون ۝ واتقوا النار التي أعدت

للكفرين ۝ وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ۝
وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموت والأرض أعدت للمتقين ۝ الذين
ينفقون في السراء والضراء والكظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ۝
والذين إذا فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن
يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون ۝ أولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنت تجري من
تحتها الأنهر خلدين فيها ونعم أجر
العملين ۝ قد خلت من قبلكم سنن
فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان
عقبة المكذبين ۝ هذا بيان للناس و
هدى وموعظة للمتقين ۝ ولا تهنوا ولا

Marfat.com

تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ۝
ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله
وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم
الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله
لا يحب الظلمين ۝ وليمحص الله الذين
امنوا ويمحق الكفرين ۝ ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين جهدوا منكم و
يعلم الصبرين ۝ ولقد كنتم تمنون الموت من
قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون ۝
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و
من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و
سيجزي الله الشكرين ۝ وما كان لنفس ان
تموت الا باذن الله كتبا مؤجلا ومن يرد
ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب

الاخرة نؤته منها وسنجزي الشكرين ۝ وكاين
من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما
اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
والله يحب الصبرين ۝ وما كان قولهم الا ان
قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكفرين ۝
فاتىهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة
والله يحب المحسنين ۝ يايها الذين امنوا ان
تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم
فتنقلبوا خسرين ۝ بل الله مولىكم وهو
خير النصرين ۝ سنلقي في قلوب الذين كفروا
الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطنا
ومأوىهم النار وبئس مثوى الظلمين ۝ و
لقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه
حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم

من بعد ما اركم ما تحبون منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم
عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو
فضل على المؤمنين ۝ اذ تصعدون ولا تلون
على احد والرسول يدعوكم في اخرىكم فاثابكم
غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما
اصابكم والله خبير بما تعملون ۝ ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة
منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون
بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا
من الامر من شيء قل ان الامر كله لله
يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون
لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما

في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله
عليم بذات الصدور ۝ ان الذين تولوا منكم
يوم التقى الجمعن انما استزلهم الشيطن
ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان
الله غفور حليم ۝ يايها الذين امنوا لا تكونوا
كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا
في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما
ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة
في قلوبهم والله يحي ويميت والله بما
تعملون بصير ۝ ولئن قتلتم في سبيل
الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير
مما يجمعون ۝ ولئن متم او قتلتم لالى الله
تحشرون ۝ فبما رحمة من الله لنت لهم و
لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في

الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله
يحب المتوكلين ۝ ان ينصركم الله فلا غالب
لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون ۝
وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات
بما غل يوم القيمة ثم توفى كل نفس ما
كسبت وهم لا يظلمون ۝ افمن اتبع رضوان
الله كمن باء بسخط من الله ومأوىه جهنم
وبئس المصير ۝ هم درجت عند الله و
الله بصير بما يعملون ۝ لقد من الله على
المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
يتلوا عليهم ايته ويزكيهم ويعلمهم الكتب
والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلل
مبين ۝ اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم
مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند

انفسكم ان الله على كل شيء قدير ۝ وما
اصابكم يوم التقى الجمعن فباذن الله وليعلم
المؤمنين ۝ وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم
تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا
لو نعلم قتالا لاتبعنكم هم للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما
ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون ۝
الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما
قتلوا قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان
كنتم صدقين ۝ ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون ۝ فرحين بما اتىهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله

لا يضيع اجر المؤمنين ۝ الذين استجابوا
لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين
احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم ۝ الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ۝
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل
عظيم ۝ انما ذلكم الشيطن يخوف اولياءه
فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ۝
ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم
لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم
حظا في الاخرة ولهم عذاب عظيم ۝ ان
الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا
الله شيئا ولهم عذاب اليم ۝ ولا يحسبن
الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما

نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ۝
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان
الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من
رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان
تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ۝ ولا يحسبن
الذين يبخلون بما اتىهم الله من فضله هو
خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيمة ولله ميراث السموت
والارض والله بما تعملون خبير ۝ لقد سمع
الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن
اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء
بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ۝
ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس
بظلام للعبيد ۝ الذين قالوا ان الله عهد

الينا الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان
تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي
بالبينت وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان
كنتم صدقين ۝ فان كذبوك فقد كذب
رسل من قبلك جاءو بالبينت والزبر والكتب
المنير ۝ كل نفس ذائقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار و
ادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا
متاع الغرور ۝ لتبلون في اموالكم وانفسكم
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ۝ واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ۝ لا تحسبن الذين

Marfat.com

يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما
لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
ولهم عذاب اليم ۝ ولله ملك السموت و
الارض والله على كل شيء قدير ۝ ان في
خلق السموت والارض واختلاف اليل و
النهار لايت لاولي الالباب ۝ الذين يذكرون
الله قيما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموت والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحنك فقنا عذاب النار ۝ ربنا
انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظلمين
من انصار ۝ ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر
لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار ۝
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا
يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ۝ فاستجاب

لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم
من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين
هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي
وقتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سياتهم و
لادخلنهم جنت تجري من تحتها الانهر ثوابا
من عند الله والله عنده حسن الثواب ۝
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ۝
متاع قليل ثم ماوىهم جهنم وبئس المهاد ۝
لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنت تجري من
تحتها الانهر خلدين فيها نزلا من عند الله و
ما عند الله خير للابرار ۝ وان من اهل
الكتب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما
انزل اليهم خشعين لله لا يشترون بايت
الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم
ان الله سريع الحساب ۝ يايها الذين امنوا

اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله
لعلكم تفلحون ۝

سورة النساء مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث
منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم
رقيبا ۝ واتوا اليتمى اموالهم ولا تتبدلوا
الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى
اموالكم انه كان حوبا كبيرا ۝ وان خفتم
الا تقسطوا في اليتمى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلث وربع فان خفتم ان
لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك
ادنى الا تعولوا ۝ واتوا النساء صدقتهن نحلة

فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه
هنيئا مريئا ۝ ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي
جعل الله لكم قيما وارزقوهم فيها واكسوهم
وقولوا لهم قولا معروفا ۝ وابتلوا اليتمى حتى
اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا
اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان
يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان
فقيرا فلياكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم
اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا ۝
للرجال نصيب مما ترك الولدن والاقربون و
للنساء نصيب مما ترك الولدن والاقربون مما
قل منه او كثر نصيبا مفروضا ۝ واذا حضر
القسمة اولوا القربى واليتمى والمسكين فارزقوهم
منه وقولوا لهم قولا معروفا ۝ وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا

عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ۝
ان الذين ياكلون اموال اليتمى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ۝
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن
ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف
ولابويه لكل واحد منهما السدس مما
ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد
وورثه ابوه فلامه الثلث فان كان له
اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي
بها او دين اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم
اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان
عليما حكيما ۝ ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد
فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين

بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم
يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن
مما تركتم من بعد وصية توصون بها او
دين وان كان رجل يورث كللة او امراة
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث
من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار
وصية من الله والله عليم حليم ۝ تلك
حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله
جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها
وذلك الفوز العظيم ۝ ومن يعص الله و
رسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا
فيها وله عذاب مهين ۝ والتي ياتين
الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن
اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت

حتى يتوفىهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا ۝
والذن ياتينها منكم فاذوهما فان تابا و
اصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا
رحيما ۝ انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك
يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما ۝
وليست التوبة للذين يعملون السيات
حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت
الئن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك
اعتدنا لهم عذابا اليما ۝ يايها الذين امنوا لا
يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان ياتين
بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف
فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و
يجعل الله فيه خيرا كثيرا ۝ وان اردتم

استبدال زوج مكان زوج واتيتم احدىهن
قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه
بهتنا واثما مبينا ۝ وكيف تاخذونه وقد
افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم
ميثاقا غليظا ۝ ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من
النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة و
مقتا وساء سبيلا ۝ حرمت عليكم امهتكم و
بنتكم واخوتكم وعمتكم وخلتكم وبنت
الاخ وبنت الاخت وامهتكم التي ارضعنكم
واخوتكم من الرضاعة وامهت نسائكم و
ربائبكم التي في حجوركم من نسائكم التي
دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن
فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين
من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين
الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما ۝

والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايمانكم
كتب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان
تبتغوا باموالكم محصنين غير مسفحين فما
استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة
ولا جناح عليكم فيما ترضيتم به من بعد
الفريضة ان الله كان عليما حكيما ۝ ومن
لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنت
المؤمنت فمن ما ملكت ايمانكم من فتيتكم
المؤمنت والله اعلم بايمانكم بعضكم من
بعض فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن
اجورهن بالمعروف محصنت غير مسفحت
ولا متخذت اخدان فاذا احصن فان اتين
بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنت
من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم
وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم ۝

Marfat.com

يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين
من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم ۝
والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين
يتبعون الشهوت ان تميلوا ميلا عظيما ۝
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان
ضعيفا ۝ يايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض
منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم
رحيما ۝ ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما
فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله
يسيرا ۝ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما ۝
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب
مما اكتسبن وسئلوا الله من فضله ان الله

كان بكل شيء عليما ۝ ولكل جعلنا موالي مما
ترك الوالدن والاقربون والذين عقدت
ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على كل
شيء شهيدا ۝ الرجال قومون على النساء بما
فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من
اموالهم فالصلحت قنتت حفظت للغيب بما
حفظ الله والتي تخافون نشوزهن فعظوهن
واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان
اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان
عليا كبيرا ۝ وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا
حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا
اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما
خبيرا ۝ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتمى
والمسكين والجار ذي القربى والجار الجنب و

الصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت
ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ۝
الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل و
يكتمون ما اتىهم الله من فضله واعتدنا
للكفرين عذابا مهينا ۝ والذين ينفقون
اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا
باليوم الاخر ومن يكن الشيطن له قرينا فساء
قرينا ۝ وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم
الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم
عليما ۝ ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك
حسنة يضعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ۝
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا ۝ يومئذ يود الذين
كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض
ولا يكتمون الله حديثا ۝ يايها الذين امنوا

لا تقربوا الصلوة وانتم سكرى حتى تعلموا ما
تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا
وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد
منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم و
ايديكم ان الله كان عفوا غفورا ۝ الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتب يشترون
الضللة ويريدون ان تضلوا السبيل ۝ والله
اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله
نصيرا ۝ من الذين هادوا يحرفون الكلم عن
مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير
مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين و
لو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا
لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم
فلا يؤمنون الا قليلا ۝ يايها الذين اوتوا

الكتب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من
قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
او نلعنهم كما لعنا اصحب السبت وكان امر
الله مفعولا ۝ ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك
بالله فقد افترى اثما عظيما ۝ الم تر الى الذين
يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا
يظلمون فتيلا ۝ انظر كيف يفترون على الله
الكذب وكفى به اثما مبينا ۝ الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتب يؤمنون بالجبت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين
امنوا سبيلا ۝ اولئك الذين لعنهم الله ومن
يلعن الله فلن تجد له نصيرا ۝ ام لهم نصيب
من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ۝ ام
يحسدون الناس على ما اتىهم الله من فضله

فقد اتينا ال ابرهيم الكتب والحكمة واتينهم
ملكا عظيما ۝ فمنهم من امن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ۝ ان الذين كفروا
بايتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم
بدلنهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله
كان عزيزا حكيما ۝ والذين امنوا وعملوا الصلحت
سندخلهم جنت تجري من تحتها الانهر
خلدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة
وندخلهم ظلا ظليلا ۝ ان الله يامركم ان
تؤدوا الامنت الى اهلها واذا حكمتم بين
الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم
به ان الله كان سميعا بصيرا ۝ يايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله و
الرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر

ذلك خير واحسن تاويلا ۝ الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل
من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطن
ان يضلهم ضللا بعيدا ۝ واذا قيل لهم
تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت
المنفقين يصدون عنك صدودا ۝ فكيف اذا
اصبتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك
يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ۝
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض
عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا ۝
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله و
لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحيما ۝ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما ۝ ولو انا كتبنا
عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم
ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما
يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ۝
واذا لاتينهم من لدنا اجرا عظيما ۝ و
لهدينهم صراطا مستقيما ۝ ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبين والصديقين والشهداء والصلحين
وحسن اولئك رفيقا ۝ ذلك الفضل من الله
وكفى بالله عليما ۝ يايها الذين امنوا خذوا
حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا ۝ وان
منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال
قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ۝
ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان

لم تكن بينكم وبينه مودة يليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما ۝ فليقاتل في سبيل
الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة و
من يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نؤتيه اجرا عظيما ۝ وما لكم لا تقاتلون
في سبيل الله والمستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من
لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ۝
الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين
كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا
اولياء الشيطن ان كيد الشيطن كان ضعيفا ۝
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال
اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او

Marfat.com

اَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوْا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ ۚ
لَوْلَآ اَخَّرْتَنَآ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ ۗ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا
قَلِيْلٌ ۚ وَالْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقٰى ۫ وَلَا تُظْلَمُوْنَ
فَتِيْلًا ۝ اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ
فِيْ بُرُوْجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَاِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَّقُوْلُوْا
هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ۚ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَّقُوْلُوْا
هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِكَ ۗ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ ۗ فَمَالِ
هٰٓؤُلَآءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ حَدِيْثًا ۝
مَآ اَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ ۫ وَمَآ اَصَابَكَ
مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَّفْسِكَ ۗ وَاَرْسَلْنٰكَ لِلنَّاسِ
رَسُوْلًا ۗ وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ۝ مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ
فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ ۚ وَمَنْ تَوَلّٰى فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيْظًا ۝ وَيَقُوْلُوْنَ طَاعَةٌ ۫ فَاِذَا بَرَزُوْا مِنْ
عِنْدِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِيْ تَقُوْلُ ۚ
وَاللّٰهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُوْنَ ۚ فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ

عَلَى اللّٰهِ ۗ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ۝ اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ
الْقُرْاٰنَ ۗ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوْا
فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا ۝ وَاِذَا جَآءَهُمْ اَمْرٌ مِّنَ الْاَمْنِ
اَوِ الْخَوْفِ اَذَاعُوْا بِهٖ ۗ وَلَوْ رَدُّوْهُ اِلَى الرَّسُوْلِ وَ
اِلٰٓى اُولِى الْاَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِيْنَ يَسْتَنْۢبِطُوْنَهٗ
مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ لَاتَّبَعْتُمُ
الشَّيْطٰنَ اِلَّا قَلِيْلًا ۝ فَقَاتِلْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۚ لَا
تُكَلَّفُ اِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۚ عَسَى اللّٰهُ
اَنْ يَّكُفَّ بَاْسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۗ وَاللّٰهُ اَشَدُّ بَاْسًا وَّ
اَشَدُّ تَنْكِيْلًا ۝ مَنْ يَّشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَّكُنْ
لَّهٗ نَصِيْبٌ مِّنْهَا ۚ وَمَنْ يَّشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَّكُنْ
لَّهٗ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيْتًا ۝
وَاِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوْا بِاَحْسَنَ مِنْهَآ اَوْ
رُدُّوْهَا ۗ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا ۝
اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۗ لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ

لَا رَيْبَ فِيْهِ ۗ وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيْثًا ۝
فَمَا لَكُمْ فِى الْمُنٰفِقِيْنَ فِئَتَيْنِ وَاللّٰهُ اَرْكَسَهُمْ
بِمَا كَسَبُوْا ۗ اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ تَهْدُوْا مَنْ اَضَلَّ
اللّٰهُ ۗ وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ سَبِيْلًا ۝
وَدُّوْا لَوْ تَكْفُرُوْنَ كَمَا كَفَرُوْا فَتَكُوْنُوْنَ سَوَآءً فَلَا
تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ اَوْلِيَآءَ حَتّٰى يُهَاجِرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۗ
فَاِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوْهُمْ وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ ۪
وَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا ۝ اِلَّا الَّذِيْنَ
يَصِلُوْنَ اِلٰى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ اَوْ
جَآءُوْكُمْ حَصِرَتْ صُدُوْرُهُمْ اَنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ اَوْ
يُقَاتِلُوْا قَوْمَهُمْ ۗ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ
فَلَقٰتَلُوْكُمْ ۚ فَاِنِ اعْتَزَلُوْكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ وَاَلْقَوْا
اِلَيْكُمُ السَّلَمَ ۙ فَمَا جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيْلًا ۝
سَتَجِدُوْنَ اٰخَرِيْنَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّاْمَنُوْكُمْ وَ
يَاْمَنُوْا قَوْمَهُمْ ۗ كُلَّمَا رُدُّوْٓا اِلَى الْفِتْنَةِ اُرْكِسُوْا فِيْهَا ۚ

فَاِنْ لَّمْ يَعْتَزِلُوْكُمْ وَيُلْقُوْٓا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوْٓا
اَيْدِيَهُمْ فَخُذُوْهُمْ وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ ۗ
وَاُولٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا ۝ وَمَا
كَانَ لِمُؤْمِنٍ اَنْ يَّقْتُلَ مُؤْمِنًا اِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَنْ
قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَّدِيَةٌ
مُّسَلَّمَةٌ اِلٰٓى اَهْلِهٖٓ اِلَّآ اَنْ يَّصَّدَّقُوْا ۗ فَاِنْ كَانَ
مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ
مُّؤْمِنَةٍ ۗ وَاِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِّيْثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ اِلٰٓى اَهْلِهٖ وَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ
مُّؤْمِنَةٍ ۚ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ۫
تَوْبَةً مِّنَ اللّٰهِ ۗ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ۝
وَمَنْ يَّقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهٗ جَهَنَّمُ
خٰلِدًا فِيْهَا وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهٗ وَاَعَدَّ
لَهٗ عَذَابًا عَظِيْمًا ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا
ضَرَبْتُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَتَبَيَّنُوْا وَلَا تَقُوْلُوْا

لِمَنْ اَلْقٰٓى اِلَيْكُمُ السَّلٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ۚ تَبْتَغُوْنَ
عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۫ فَعِنْدَ اللّٰهِ مَغَانِمُ كَثِيْرَةٌ ۚ
كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوْا ۚ
اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ۝ لَا يَسْتَوِى
الْقٰعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ اُولِى الضَّرَرِ وَ
الْمُجٰهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ ۗ
فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِيْنَ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ عَلَى
الْقٰعِدِيْنَ دَرَجَةً ۗ وَكُلًّا وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى ۗ وَ
فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِيْنَ عَلَى الْقٰعِدِيْنَ اَجْرًا عَظِيْمًا ۝
دَرَجٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَّرَحْمَةً ۗ وَكَانَ اللّٰهُ
غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ
ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ قَالُوْا فِيْمَ كُنْتُمْ ۗ قَالُوْا كُنَّا
مُسْتَضْعَفِيْنَ فِى الْاَرْضِ ۗ قَالُوْٓا اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ
اللّٰهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوْا فِيْهَا ۗ فَاُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ۗ
وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ۝ اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ

الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ حِيْلَةً
وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا ۝ فَاُولٰٓئِكَ عَسَى اللّٰهُ
اَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ ۗ وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا غَفُوْرًا ۝ وَمَنْ
يُّهَاجِرْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يَجِدْ فِى الْاَرْضِ مُرٰغَمًا كَثِيْرًا
وَّسَعَةً ۗ وَمَنْ يَّخْرُجْ مِنْۢ بَيْتِهٖ مُهَاجِرًا اِلَى اللّٰهِ
وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ اَجْرُهٗ عَلَى
اللّٰهِ ۗ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ۝ وَاِذَا ضَرَبْتُمْ
فِى الْاَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَقْصُرُوْا مِنَ
الصَّلٰوةِ ۖ اِنْ خِفْتُمْ اَنْ يَّفْتِنَكُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۗ
اِنَّ الْكٰفِرِيْنَ كَانُوْا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِيْنًا ۝ وَاِذَا كُنْتَ
فِيْهِمْ فَاَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلٰوةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ
مَّعَكَ وَلْيَاْخُذُوْٓا اَسْلِحَتَهُمْ ۫ فَاِذَا سَجَدُوْا فَلْيَكُوْنُوْا
مِنْ وَّرَآئِكُمْ ۪ وَلْتَاْتِ طَآئِفَةٌ اُخْرٰى لَمْ يُصَلُّوْا
فَلْيُصَلُّوْا مَعَكَ وَلْيَاْخُذُوْا حِذْرَهُمْ وَاَسْلِحَتَهُمْ ۚ
وَدَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ تَغْفُلُوْنَ عَنْ اَسْلِحَتِكُمْ وَ

اَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيْلُوْنَ عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَّاحِدَةً ۗ وَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ كَانَ بِكُمْ اَذًى مِّنْ مَّطَرٍ اَوْ كُنْتُمْ
مَّرْضٰٓى اَنْ تَضَعُوْٓا اَسْلِحَتَكُمْ ۚ وَخُذُوْا حِذْرَكُمْ ۗ اِنَّ
اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا ۝ فَاِذَا قَضَيْتُمُ
الصَّلٰوةَ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ قِيٰمًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِكُمْ ۚ
فَاِذَا اطْمَاْنَنْتُمْ فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ ۚ اِنَّ الصَّلٰوةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتٰبًا مَّوْقُوْتًا ۝ وَلَا تَهِنُوْا
فِى ابْتِغَآءِ الْقَوْمِ ۗ اِنْ تَكُوْنُوْا تَاْلَمُوْنَ فَاِنَّهُمْ يَاْلَمُوْنَ
كَمَا تَاْلَمُوْنَ ۚ وَتَرْجُوْنَ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا يَرْجُوْنَ ۗ
وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ۝ اِنَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ
بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَآ اَرٰىكَ اللّٰهُ ۗ وَلَا
تَكُنْ لِّلْخَآئِنِيْنَ خَصِيْمًا ۝ وَّاسْتَغْفِرِ اللّٰهَ ۗ اِنَّ اللّٰهَ
كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ۝ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِيْنَ
يَخْتَانُوْنَ اَنْفُسَهُمْ ۗ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا
اَثِيْمًا ۝ يَّسْتَخْفُوْنَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُوْنَ

مِنَ اللّٰهِ وَهُوَ مَعَهُمْ اِذْ يُبَيِّتُوْنَ مَا لَا يَرْضٰى مِنَ
الْقَوْلِ ۗ وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطًا ۝ هٰٓاَنْتُمْ
هٰٓؤُلَآءِ جٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۫ فَمَنْ
يُّجَادِلُ اللّٰهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَمْ مَّنْ يَّكُوْنُ
عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا ۝ وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهٗ
ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ۝ وَمَنْ
يَّكْسِبْ اِثْمًا فَاِنَّمَا يَكْسِبُهٗ عَلٰى نَفْسِهٖ ۗ وَكَانَ اللّٰهُ
عَلِيْمًا حَكِيْمًا ۝ وَمَنْ يَّكْسِبْ خَطِيْٓئَةً اَوْ اِثْمًا
ثُمَّ يَرْمِ بِهٖ بَرِيْٓئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَّاِثْمًا
مُّبِيْنًا ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهٗ لَهَمَّتْ
طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ اَنْ يُّضِلُّوْكَ ۗ وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ
اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوْنَكَ مِنْ شَيْءٍ ۗ وَاَنْزَلَ اللّٰهُ
عَلَيْكَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ
تَعْلَمُ ۗ وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ عَظِيْمًا ۝ لَا خَيْرَ
فِيْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىهُمْ اِلَّا مَنْ اَمَرَ بِصَدَقَةٍ اَوْ

مَعْرُوْفٍ اَوْ اِصْلَاحٍۢ بَيْنَ النَّاسِ ۗ وَمَنْ يَّفْعَلْ
ذٰلِكَ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ اَجْرًا
عَظِيْمًا ۝ وَمَنْ يُّشَاقِقِ الرَّسُوْلَ مِنْۢ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ
نُوَلِّهٖ مَا تَوَلّٰى وَنُصْلِهٖ جَهَنَّمَ ۗ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ۝
اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ
ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ ۗ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلٰلًا ۢ بَعِيْدًا ۝ اِنْ يَّدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اِلَّآ اِنٰثًا ۚ
وَاِنْ يَّدْعُوْنَ اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا ۝ لَّعَنَهُ اللّٰهُ ۘ
وَقَالَ لَاَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا ۝
وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ
اٰذَانَ الْاَنْعَامِ وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ ۚ
وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَلِيًّا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَقَدْ
خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِيْنًا ۝ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيْهِمْ ۗ وَمَا
يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ اِلَّا غُرُوْرًا ۝ اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ

جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ۝ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ
وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ ۗ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ
وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝
وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا
يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ۝ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ
وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا ۗ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ۝ وَلِلَّهِ مَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ مُحِيطًا ۝ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۖ قُلِ اللَّهُ
يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي
يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَ

تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ
الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ۝ وَإِنِ امْرَأَةٌ
خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَالصُّلْحُ
خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ۚ وَإِنْ تُحْسِنُوا
وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ وَ
لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ
حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۚ
وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا
رَحِيمًا ۝ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ
سَعَتِهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ۝ وَلِلَّهِ مَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ
اتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ۝ وَ
لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ
بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَ
يَأْتِ بِآخَرِينَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ۝
مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ
شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَ
الْأَقْرَبِينَ ۚ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ
بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۚ وَإِنْ تَلْوُوا
أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ
الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ
مِنْ قَبْلُ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَ
كُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا

بَعِيدًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا
ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ
لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ۝ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ
بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ
الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ
أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا ۝ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ
إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ
بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي
حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ ۗ إِنَّ
اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ
جَمِيعًا ۝ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ
فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ
كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ فَاللَّهُ

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ
لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ۝ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى
الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا
يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ
ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَمَنْ
يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ
سُلْطَانًا مُبِينًا ۝ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ
مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ۝ إِلَّا الَّذِينَ
تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ
لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ۝

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ
ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ۝ إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا
أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَفُوًّا قَدِيرًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ
رُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَ
يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ۝ أُولَٰئِكَ
هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا
مُهِينًا ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ
يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ يَسْأَلُكَ
أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ۚ
فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا
اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ
اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ

فَعَفَوْنَا عَنْ ذَٰلِكَ ۚ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُبِينًا ۝
وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ
ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي
السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ۝ فَبِمَا
نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ
طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝
وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ۝
وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ
شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي
شَكٍّ مِنْهُ ۚ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ
الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۝ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۚ
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ۖ وَيَوْمَ

الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ۝ فَبِظُلْمٍ مِنَ
الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ
وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ۝ وَأَخْذِهِمُ
الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَاطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا ۝ لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَ
الْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ
مِنْ قَبْلِكَ ۚ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ۚ وَالْمُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ
سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا
أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا
إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَ
هَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ۝ وَ
رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا

لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ۝
رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ
عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا
حَكِيمًا ۝ لَٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ
أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ۝ إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ
وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ۝ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ
فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ

Marfat.com

مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم و
روح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة
انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه
أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في
الأرض وكفى بالله وكيلا ۝ لن يستنكف
المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر
فسيحشرهم إليه جميعا ۝ فأما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من
فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا
فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون لهم
من دون الله وليا ولا نصيرا ۝ يا أيها الناس
قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم
نورا مبينا ۝ فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا
به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل و

يهديهم إليه صراطا مستقيما ۝ يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤا هلك
ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك
وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن
كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن
كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ
الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله
بكل شيء عليم ۝

سورة المآئدة مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم
بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي
الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما
يريد ۝ يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر
الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا

القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون
فضلا من ربهم ورضوانا وإذا حللتم
فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن
صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم
والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب
حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة
والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما
ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا
بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا
من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم
أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي و
رضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر في
مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور

رحيم ۝ يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل
لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين
تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن
عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن
الله سريع الحساب ۝ اليوم أحل لكم الطيبات
وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم
حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن
أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي
أخدان ومن يكفر بالإيمان فقد حبط
عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ۝ يا أيها
الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا
برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن
كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على

سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم
النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد
الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم
وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ۝ و
اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي
واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله
إن الله عليم بذات الصدور ۝ يا أيها الذين
آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا
يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا
هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير
بما تعملون ۝ وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ۝ والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ۝
يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ

هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم
عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ۝
ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا وقال الله إني معكم لئن
أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي
وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضا حسنا لأكفرن
عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من
تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل
سواء السبيل ۝ فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم و
جعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه
ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على
خائنة منهم إلا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح
إن الله يحب المحسنين ۝ ومن الذين قالوا
إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا
به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم

القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون ۝
يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا
مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ۝ يهدي
به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم
من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى
صراط مستقيم ۝ لقد كفر الذين قالوا إن الله
هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله
شيئا إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه
ومن في الأرض جميعا ولله ملك السماوات
والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على
كل شيء قدير ۝ وقالت اليهود والنصارى نحن
أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم
بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء ولله ملك السماوات والأرض وما

بينهما وإليه المصير ۝ يا أهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن
تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم
بشير ونذير والله على كل شيء قدير ۝ وإذ
قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم
إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم
ما لم يؤت أحدا من العالمين ۝ يا قوم ادخلوا
الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا
على أدباركم فتنقلبوا خاسرين ۝ قالوا يا موسى
إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون ۝
قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما
ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون
وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ۝ قالوا
يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها

فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ۝
قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين ۝ قال فإنها
محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض
فلا تأس على القوم الفاسقين ۝ واتل عليهم
نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من
أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك
قال إنما يتقبل الله من المتقين ۝ لئن بسطت
إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك
لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين ۝ إني
أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من
أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين ۝ فطوعت
له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين ۝
فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه
كيف يواري سوأة أخيه قال يا ويلتا أعجزت

Marfat.com

أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ
أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ۝ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ
كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا
بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ
كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ۝
إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ
يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ
يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ
خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ
فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ۖ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا

فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ
لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ
مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا
مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ
عَذَابٌ مُقِيمٌ ۝ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ
فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ
يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا
بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ الَّذِينَ
هَادُوا ۛ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ

لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ۖ
يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ
فَاحْذَرُوا ۚ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ
يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ
لِلسُّحْتِ ۚ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ
عَنْهُمْ ۖ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا ۖ
وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ
التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ
ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَا
التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ
الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَ
الْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا

عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ
وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ۝ وَكَتَبْنَا
عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ
وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ
بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كَفَّارَةٌ لَهُ ۚ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ۝ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ ۖ
وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً
لِلْمُتَّقِينَ ۝ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا

عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا
الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝ وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ
يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ
ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ۝
أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ
اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ فَتَرَى الَّذِينَ

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ
نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ
بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا
أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ۝ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا
أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ
لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ
فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ
فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۝
وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَإِذَا نَادَيْتُمْ
إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ۝ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ
تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا
وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ۝
قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ
اللَّهِ ۚ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ
مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ
أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ۝
وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ
وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا
يَكْتُمُونَ ۝ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي
الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ
الْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ
لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ۝ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ
اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ
بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَ
لَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَ
الْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۝ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ
لَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا
التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ
لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ۚ مِنْهُمْ
أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ۝

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَ
إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ
مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۝
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا
التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ
وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَ
النَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝
لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا
إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ
أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ۝ وَ
حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ
تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ

Marfat.com

والله بصير بما يعملون ۝ لقد كفر الذين
قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال
المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي و
ربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه
الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار ۝
لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة و
ما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما
يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب
أليم ۝ أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه و
الله غفور رحيم ۝ ما المسيح ابن مريم إلا رسول
قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة
كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم
الآيات ثم انظر أنى يؤفكون ۝ قل أتعبدون
من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا
والله هو السميع العليم ۝ قل يا أهل الكتاب

لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء
قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا
عن سواء السبيل ۝ لعن الذين كفروا من
بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن
مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ۝ كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا
يفعلون ۝ ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون ۝ ولو كانوا
يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما
اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون ۝
لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود
والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين
آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم
قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ۝

وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم
تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين ۝ وما لنا لا
نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن
يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ۝ فأثابهم
الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين ۝ والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ۝
يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل
لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ۝
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله
الذي أنتم به مؤمنون ۝ لا يؤاخذكم الله
باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم
الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من
أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير

رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك
كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم
كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون ۝
يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون ۝ إنما يريد الشيطان أن يوقع
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر و
يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم
منتهون ۝ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا
فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ
المبين ۝ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا
الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله
يحب المحسنين ۝ يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله
بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله

من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله
عذاب أليم ۝ يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد
وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل
ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا
بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل
ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما
سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز
ذو انتقام ۝ أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا
لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم
حرما واتقوا الله الذي إليه تحشرون ۝ جعل
الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر
الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن
الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض وأن
الله بكل شيء عليم ۝ اعلموا أن الله شديد
العقاب وأن الله غفور رحيم ۝ ما على الرسول

إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ۝
قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة
الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون ۝
يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن
تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن
تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم ۝
قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين ۝
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة
ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله
الكذب وأكثرهم لا يعقلون ۝ وإذا قيل لهم
تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا
ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا
يعلمون شيئا ولا يهتدون ۝ يا أيها الذين آمنوا
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون ۝

يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم
الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو
آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض
فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد
الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به
ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا
إذا لمن الآثمين ۝ فإن عثر على أنهما استحقا
إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق
عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من
شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ۝
ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو
يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله
واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين ۝ يوم
يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا
علم لنا إنك أنت علام الغيوب ۝ إذ قال الله

يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى
والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس
في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة
والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة
الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني و
تبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى
بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم
بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا
سحر مبين ۝ وإذ أوحيت إلى الحواريين أن
آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون ۝
إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع
ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال
اتقوا الله إن كنتم مؤمنين ۝ قالوا نريد أن
نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد
صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين ۝ قال

عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة
من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية
منك وارزقنا وأنت خير الرازقين ۝ قال الله إني
منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه
عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين ۝ وإذ قال
الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني
وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما
يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت
قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما
في نفسك إنك أنت علام الغيوب ۝ ما قلت
لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء
شهيد ۝ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر
لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ۝ قال الله هذا

Marfat.com

يوم ينفع الصدقين صدقهم لهم جنت تجري من
تحتها الانهر خلدين فيها ابدا رضي الله عنهم و
رضوا عنه ذلك الفوز العظيم ۝ لله ملك السموت
والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير ۝

سورة الانعام مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموت والارض وجعل
الظلمت والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ۝
هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا و
اجل مسمى عنده ثم انتم تمترون ۝ وهو الله
في السموت وفي الارض يعلم سركم وجهركم
ويعلم ما تكسبون ۝ وما تاتيهم من اية من
ايت ربهم الا كانوا عنها معرضين ۝ فقد كذبوا
بالحق لما جاءهم فسوف ياتيهم انبؤا ما كانوا
به يستهزءون ۝ الم يروا كم اهلكنا من قبلهم

من قرن مكنهم في الارض ما لم نمكن لكم
وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهر
تجري من تحتهم فاهلكنهم بذنوبهم وانشانا
من بعدهم قرنا اخرين ۝ ولو نزلنا عليك كتبا
في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا
ان هذا الا سحر مبين ۝ وقالوا لولا انزل
عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا
ينظرون ۝ ولو جعلنه ملكا لجعلنه رجلا و
للبسنا عليهم ما يلبسون ۝ ولقد استهزئ برسل
من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا
به يستهزءون ۝ قل سيروا في الارض ثم
انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ۝ قل لمن
ما في السموت والارض قل لله كتب على
نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب
فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ۝

وله ما سكن في اليل والنهار وهو السميع
العليم ۝ قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السموت
والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت
ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من
المشركين ۝ قل اني اخاف ان عصيت ربي
عذاب يوم عظيم ۝ من يصرف عنه يومئذ
فقد رحمه وذلك الفوز المبين ۝ وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير ۝ وهو القاهر
فوق عباده وهو الحكيم الخبير ۝ قل اي شيء
اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم و
اوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ
اينكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى
قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني
بريء مما تشركون ۝ الذين اتينهم الكتب

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا
انفسهم فهم لا يؤمنون ۝ ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او كذب بايته انه لا يفلح
الظلمون ۝ ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين
اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ۝
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما
كنا مشركين ۝ انظر كيف كذبوا على انفسهم و
ضل عنهم ما كانوا يفترون ۝ ومنهم من يستمع
اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
وفي اذانهم وقرا وان يروا كل اية لا يؤمنوا
بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين
كفروا ان هذا الا اساطير الاولين ۝ وهم
ينهون عنه وينـون عنه وان يهلكون الا
انفسهم وما يشعرون ۝ ولو ترى اذ وقفوا
على النار فقالوا يليتنا نرد ولا نكذب بايت ربنا

ونكون من المؤمنين ۝ بل بدا لهم ما كانوا
يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وانهم لكذبون ۝ وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا
وما نحن بمبعوثين ۝ ولو ترى اذ وقفوا على
ربهم قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا
قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ۝ قد
خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم
الساعة بغتة قالوا يحسرتنا على ما فرطنا فيها و
هم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون ۝
وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة
خير للذين يتقون افلا تعقلون ۝ قد نعلم
انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك
ولكن الظلمين بايت الله يجحدون ۝ ولقد كذبت
رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا
حتى اتىهم نصرنا ولا مبدل لكلمت الله ولقد

جاءك من نبأى المرسلين ۝ وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في
الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية ولو شاء
الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجهلين ۝
انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم
الله ثم اليه يرجعون ۝ وقالوا لولا نزل عليه
اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل
اية ولكن اكثرهم لا يعلمون ۝ وما من دابة
في الارض ولا طئر يطير بجناحيه الا امم
امثالكم ما فرطنا في الكتب من شيء ثم الى
ربهم يحشرون ۝ والذين كذبوا باياتنا صم و
بكم في الظلمت من يشا الله يضلله ومن
يشا يجعله على صراط مستقيم ۝ قل ارءيتكم
ان اتىكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله
تدعون ان كنتم صدقين ۝ بل اياه تدعون

فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما
تشركون ۝ ولقد ارسلنا الى امم من قبلك
فاخذنهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون ۝
فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست
قلوبهم وزين لهم الشيطن ما كانوا يعملون ۝
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل
شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذنهم بغتة
فاذا هم مبلسون ۝ فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العلمين ۝ قل ارءيتم
ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم
من اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصرف
الايت ثم هم يصدفون ۝ قل ارءيتكم ان اتىكم
عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم
الظلمون ۝ وما نرسل المرسلين الا مبشرين و
منذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا

هم يحزنون ۝ والذين كذبوا باياتنا يمسهم
العذاب بما كانوا يفسقون ۝ قل لا اقول لكم
عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول
لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل
يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون ۝ وانذر
به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس
لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ۝ و
لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي
يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء
وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم
فتكون من الظلمين ۝ وكذلك فتنا بعضهم
ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا
اليس الله باعلم بالشكرين ۝ واذا جاءك الذين
يؤمنون باياتنا فقل سلم عليكم كتب ربكم على
نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة

ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ۝ و
كذلك نفصل الايت ولتستبين سبيل المجرمين ۝
قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون
الله قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا
من المهتدين ۝ قل اني على بينة من ربي وكذبتم
به ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله
يقص الحق وهو خير الفصلين ۝ قل لو ان
عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم
والله اعلم بالظلمين ۝ وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمت الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتب مبين ۝ وهو
الذي يتوفىكم باليل ويعلم ما جرحتم بالنهار
ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه
مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ۝ وهو

Marfat.com

القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى
إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا
يفرطون ۝ ثم ردوا إلى الله مولىهم الحق ألا
له الحكم وهو أسرع الحسبين ۝ قل من ينجيكم
من ظلمت البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية
لئن أنجىنا من هذه لنكونن من الشكرين ۝
قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم
تشركون ۝ قل هو القادر على أن يبعث عليكم
عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف
نصرف الآيت لعلهم يفقهون ۝ وكذب به قومك
وهو الحق قل لست عليكم بوكيل ۝ لكل نبإ
مستقر وسوف تعلمون ۝ وإذا رأيت الذين
يخوضون في آيتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وإما ينسينك الشيطن فلا

تقعد بعد الذكرى مع القوم الظلمين ۝ وما على
الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن
ذكرى لعلهم يتقون ۝ وذر الذين اتخذوا دينهم
لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا وذكر به أن
تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله
ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ
منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب
من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ۝ قل
أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا
ونرد على أعقابنا بعد إذ هدىنا الله كالذي
استهوته الشيطين في الأرض حيران له أصحب
يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو
الهدى وأمرنا لنسلم لرب العلمين ۝ وأن أقيموا
الصلوة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون ۝ و
هو الذي خلق السموت والأرض بالحق ويوم

يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم
ينفخ في الصور علم الغيب والشهدة وهو
الحكيم الخبير ۝ وإذ قال إبرهيم لأبيه آزر
أتتخذ أصناما آلهة إني أرىك وقومك في ضلل
مبين ۝ وكذلك نري إبرهيم ملكوت السموت
والأرض وليكون من الموقنين ۝ فلما جن عليه
الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا
أحب الأفلين ۝ فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي
فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من
القوم الضالين ۝ فلما رأى الشمس بازغة قال
هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يقوم إني
بريء مما تشركون ۝ إني وجهت وجهي للذي
فطر السموت والأرض حنيفا وما أنا من المشركين ۝
وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدىن
ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا

وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون ۝ و
كيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم
بالله ما لم ينزل به عليكم سلطنا فأي الفريقين
أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ۝ الذين آمنوا
ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم
مهتدون ۝ وتلك حجتنا آتينها إبرهيم على
قومه نرفع درجت من نشاء إن ربك حكيم
عليم ۝ ووهبنا له إسحق ويعقوب كلا هدينا
ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود و
سليمن وأيوب ويوسف وموسى وهرون و
كذلك نجزي المحسنين ۝ وزكريا ويحيى و
عيسى وإلياس كل من الصلحين ۝ وإسمعيل
واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على
العلمين ۝ ومن آبائهم وذريتهم وإخونهم
واجتبينهم وهدينهم إلى صرط مستقيم ۝

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده
ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ۝ أولئك
الذين آتينهم الكتب والحكم والنبوة فإن يكفر
بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكفرين ۝
أولئك الذين هدى الله فبهدىهم اقتده قل
لا أسئلكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعلمين ۝
وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله
على بشر من شيء قل من أنزل الكتب الذي
جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه
قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما
لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون ۝ وهذا كتب أنزلنه مبرك
مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى
ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون
به وهم على صلاتهم يحافظون ۝ ومن أظلم

ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم
يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل
الله ولو ترى إذ الظلمون في غمرت الموت
والملئكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله
غير الحق وكنتم عن آيته تستكبرون ۝ ولقد
جئتمونا فردى كما خلقنكم أول مرة وتركتم
ما خولنكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم أنهم فيكم شركؤا لقد تقطع بينكم
وضل عنكم ما كنتم تزعمون ۝ إن الله فالق
الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون ۝ فالق
الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم ۝ وهو الذي
جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمت البر و

البحر قد فصلنا الآيت لقوم يعلمون ۝ وهو
الذي أنشأكم من نفس وحدة فمستقر ومستودع
قد فصلنا الآيت لقوم يفقهون ۝ وهو الذي
أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء
فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن
النخل من طلعها قنوان دانية وجنت من أعناب
والزيتون والرمان مشتبها وغير متشبه انظروا
إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيت
لقوم يؤمنون ۝ وجعلوا لله شركاء الجن
وخلقهم وخرقوا له بنين وبنت بغير علم
سبحنه وتعلى عما يصفون ۝ بديع السموت و
الأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة و
خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ۝ ذلكم الله
ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه
وهو على كل شيء وكيل ۝ لا تدركه الأبصار

وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ۝
قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه
ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ ۝
وكذلك نصرف الآيت وليقولوا درست ولنبينه
لقوم يعلمون ۝ اتبع ما أوحي إليك من ربك
لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ۝ ولو شاء
الله ما أشركوا وما جعلنك عليهم حفيظا وما
أنت عليهم بوكيل ۝ ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك
زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم
فينبئهم بما كانوا يعملون ۝ وأقسموا بالله جهد
أيمنهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما
الآيت عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا
يؤمنون ۝ ونقلب أفئدتهم وأبصرهم كما لم يؤمنوا
به أول مرة ونذرهم في طغينهم يعمهون ۝

ولو أننا نزلنا إليهم الملئكة وكلمهم الموتى
وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا
إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون ۝ و
كذلك جعلنا لكل نبي عدوا شيطين الإنس
والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول
غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما
يفترون ۝ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون
بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ۝
أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم
الكتب مفصلا والذين آتينهم الكتب يعلمون
أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من
الممترين ۝ وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلمته وهو السميع العليم ۝ وإن
تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل
الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا

Marfat.com

يَخْرُصُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ
سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ
اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا
لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ
فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ
إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ۝ وَذَرُوا ظَاهِرَ
الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ
بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ۝ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ
اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ
لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ
إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ۝ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ
وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ
فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ
لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا

فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا
يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝ وَإِذَا
جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ
مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ
سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ
عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ۝ فَمَنْ يُرِدِ
اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَنْ
يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا
كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ
الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَهَٰذَا صِرَاطُ
رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَذَّكَّرُونَ ۝ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ
وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ۖ وَقَالَ
أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ

وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ
خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ
عَلِيمٌ ۝ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ
يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَ
يُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ
أَنْفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا
عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ۝ ذَٰلِكَ أَنْ
لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
غَافِلُونَ ۝ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا ۚ وَمَا رَبُّكَ
بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ۝ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ۚ
إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ
كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ۝ إِنَّ مَا
تُوعَدُونَ لَآتٍ ۖ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ۝ قُلْ يَا قَوْمِ
اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ
وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا
فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا ۖ فَمَا كَانَ
لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ
يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ ۗ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝ وَكَذَٰلِكَ
زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ
لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ۝ وَقَالُوا هَٰذِهِ
أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ
بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا
يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِمْ
بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ
الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ۖ
وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ
وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ

قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا
رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا
مُهْتَدِينَ ۝ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ
وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ
وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۖ
وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۝ وَمِنَ
الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَ
لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝
ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۖ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ
اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا
اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ۖ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ
مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ
الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ۖ

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ
عِلْمٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ قُلْ
لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ
خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ
فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ۝ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ ۖ
وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا
مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ
ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝ فَإِنْ
كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ
بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ۝ سَيَقُولُ الَّذِينَ
أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا
حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ
عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ
إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ۝ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ
الْبَالِغَةُ ۖ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ۝ قُلْ هَلُمَّ
شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
هَٰذَا ۖ فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝ قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ
إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ
بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا

الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ
وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ۝ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ
وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ
وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ
يُؤْمِنُونَ ۝ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ
الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ
دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ۝ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا
الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ
مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِي الَّذِينَ

يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا
يَصْدِفُونَ ۝ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ
الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ۗ
يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا
لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا
خَيْرًا ۗ قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ
فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ
إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ ۝ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ
وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ۝ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ
لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ۝ قُلْ

Marfat.com

أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ (٧) — آياتها ٢٠٦ — ركوعاتها ٢٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المص ﴿١﴾ كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا

إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٧﴾ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ۚ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ

الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا ۖ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ۖ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا

أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا

لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ۗ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ

لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ۙ فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ۖ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۖ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۖ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا

رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ۚ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۚ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى

الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۚ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ

Marfat.com

يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ۝ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ
قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ
سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ
فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ
نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا
نَكِدًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ۝
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ
إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ
بِي ضَلَالَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝
أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ

مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ
ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا
وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ
مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ۝ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ
هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَ
إِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ
بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝
أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ۝
أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ
مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ
مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ
بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝

قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا
كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ
رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ
سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا
مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ۝
فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا
دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ۝
وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ
مِنْ رَبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا
تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ
فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ
خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ

بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ۝ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ
قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ
أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا
بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ۝ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ۝ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ
وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا
تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ فَأَخَذَتْهُمُ
الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ۝ فَتَوَلَّىٰ
عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي
وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ۝
وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا
سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ۝ إِنَّكُمْ
لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ
قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ۝ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ

قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ
يَتَطَهَّرُونَ ۝ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ
مِنَ الْغَابِرِينَ ۝ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۝ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ
أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا
ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَلَا تَقْعُدُوا
بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا
إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۝ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ
آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا
فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ۝

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ
قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا
كَارِهِينَ ۝ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا
فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ
لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ
رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ
الْفَاتِحِينَ ۝ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ ۝
فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ۝
الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا
الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ۝
فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ
رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ۝

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا
أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ۝
ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا
وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ
بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ
آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ
الْأَرْضِ وَلَٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝
أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَ
هُمْ نَائِمُونَ ۝ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ
فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ۝ أَوَلَمْ
يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا
أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ
قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ۝
وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا
أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ
بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۝ وَقَالَ مُوسَىٰ
يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ حَقِيقٌ
عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ
بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۝
قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ
مُبِينٌ ۝ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ۝
قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ۝
يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۝
قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ۝

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ۝ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ
قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ۝ قَالَ
نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا
أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ۝
قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ
وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ۝ وَأَوْحَيْنَا
إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ
مَا يَأْفِكُونَ ۝ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ۝ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ۝
وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ۝ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ
الْعَالَمِينَ ۝ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ۝ قَالَ فِرْعَوْنُ
آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ
مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ ۝ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ
خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ۝ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ

Marfat.com

رَبِّنَا مُنْقَلِبُوْنَ ۝ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّآ اِلَّآ اَنْ اٰمَنَّا
بِاٰيٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ؕ رَبَّنَآ اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
وَّتَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ ۝ وَقَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ
اَتَذَرُ مُوْسٰى وَقَوْمَهٗ لِيُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ وَ
يَذَرَكَ وَاٰلِهَتَكَ ؕ قَالَ سَنُقَتِّلُ اَبْنَآءَهُمْ وَ
نَسْتَحْيٖ نِسَآءَهُمْ ۚ وَاِنَّا فَوْقَهُمْ قٰهِرُوْنَ ۝ قَالَ
مُوْسٰى لِقَوْمِهِ اسْتَعِيْنُوْا بِاللّٰهِ وَاصْبِرُوْا ۚ اِنَّ
الْاَرْضَ لِلّٰهِ ۙ يُوْرِثُهَا مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ؕ وَ
الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ ۝ قَالُوْٓا اُوْذِيْنَا مِنْ قَبْلِ
اَنْ تَاْتِيَنَا وَمِنْۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ؕ قَالَ عَسٰى رَبُّكُمْ
اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الْاَرْضِ
فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ۝ وَلَقَدْ اَخَذْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ
بِالسِّنِيْنَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ۝
فَاِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوْا لَنَا هٰذِهٖ ۚ وَاِنْ تُصِبْهُمْ
سَيِّئَةٌ يَّطَّيَّرُوْا بِمُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗ ؕ اَلَآ اِنَّمَا

طٰٓئِرُهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ وَ
قَالُوْا مَهْمَا تَاْتِنَا بِهٖ مِنْ اٰيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا ۙ فَمَا
نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ ۝ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوْفَانَ وَ
الْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ اٰيٰتٍ مُّفَصَّلٰتٍ
فَاسْتَكْبَرُوْا وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ۝ وَلَمَّا
وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوْا يٰمُوْسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ
بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ۚ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ
لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ۝
فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ اِلٰٓى اَجَلٍ هُمْ بٰلِغُوْهُ
اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ۝ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ
فِى الْيَمِّ بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا عَنْهَا
غٰفِلِيْنَ ۝ وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوْا
يُسْتَضْعَفُوْنَ مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِيْ
بٰرَكْنَا فِيْهَا ؕ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰى عَلٰى
بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ۙ بِمَا صَبَرُوْا ؕ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ

يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهٗ وَمَا كَانُوْا يَعْرِشُوْنَ ۝ وَ
جٰوَزْنَا بِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ فَاَتَوْا عَلٰى قَوْمٍ
يَّعْكُفُوْنَ عَلٰٓى اَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوْا يٰمُوْسَى اجْعَلْ
لَّنَآ اِلٰهًا كَمَا لَهُمْ اٰلِهَةٌ ؕ قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ ۝
اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيْهِ وَبٰطِلٌ مَّا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ ۝ قَالَ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِيْكُمْ اِلٰهًا وَّهُوَ
فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ۝ وَاِذْ اَنْجَيْنٰكُمْ مِّنْ اٰلِ
فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ ۚ يُقَتِّلُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُوْنَ نِسَآءَكُمْ ؕ وَفِيْ ذٰلِكُمْ بَلَآءٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ
عَظِيْمٌ ۝ وَوٰعَدْنَا مُوْسٰى ثَلٰثِيْنَ لَيْلَةً وَّاَتْمَمْنٰهَا
بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهٖٓ اَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ
مُوْسٰى لِاَخِيْهِ هٰرُوْنَ اخْلُفْنِيْ فِيْ قَوْمِيْ وَاَصْلِحْ
وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُفْسِدِيْنَ ۝ وَلَمَّا جَآءَ مُوْسٰى
لِمِيْقَاتِنَا وَكَلَّمَهٗ رَبُّهٗ ۙ قَالَ رَبِّ اَرِنِيْٓ اَنْظُرْ اِلَيْكَ ؕ
قَالَ لَنْ تَرٰىنِيْ وَلٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنِ

اسْتَقَرَّ مَكَانَهٗ فَسَوْفَ تَرٰىنِيْ ۚ فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهٗ
لِلْجَبَلِ جَعَلَهٗ دَكًّا وَّخَرَّ مُوْسٰى صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ اَفَاقَ
قَالَ سُبْحٰنَكَ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝
قَالَ يٰمُوْسٰٓى اِنِّى اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسٰلٰتِيْ
وَبِكَلَامِيْ ۖ فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ ۝
وَكَتَبْنَا لَهٗ فِى الْاَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَّ
تَفْصِيْلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ۚ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَّاْمُرْ قَوْمَكَ
يَاْخُذُوْا بِاَحْسَنِهَا ؕ سَاُورِيْكُمْ دَارَ الْفٰسِقِيْنَ ۝
سَاَصْرِفُ عَنْ اٰيٰتِيَ الَّذِيْنَ يَتَكَبَّرُوْنَ فِى الْاَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ ؕ وَاِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا ۚ
وَاِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا ۚ
وَاِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا ؕ ذٰلِكَ
بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ ۝ وَ
الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَلِقَآءِ الْاٰخِرَةِ حَبِطَتْ
اَعْمَالُهُمْ ؕ هَلْ يُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوْسٰى مِنْۢ بَعْدِهٖ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا
جَسَدًا لَّهٗ خُوَارٌ ؕ اَلَمْ يَرَوْا اَنَّهٗ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا
يَهْدِيْهِمْ سَبِيْلًا ۘ اِتَّخَذُوْهُ وَكَانُوْا ظٰلِمِيْنَ ۝ وَ
لَمَّا سُقِطَ فِيْٓ اَيْدِيْهِمْ وَرَاَوْا اَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوْا ۙ
قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُوْنَنَّ
مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ۝ وَلَمَّا رَجَعَ مُوْسٰٓى اِلٰى قَوْمِهٖ
غَضْبَانَ اَسِفًا ۙ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُوْنِيْ مِنْۢ بَعْدِيْ ۚ
اَعَجِلْتُمْ اَمْرَ رَبِّكُمْ ۚ وَاَلْقَى الْاَلْوَاحَ وَاَخَذَ بِرَاْسِ
اَخِيْهِ يَجُرُّهٗٓ اِلَيْهِ ؕ قَالَ ابْنَ اُمَّ اِنَّ الْقَوْمَ
اسْتَضْعَفُوْنِيْ وَكَادُوْا يَقْتُلُوْنَنِيْ ۖ فَلَا تُشْمِتْ
بِيَ الْاَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِيْ مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝
قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَلِاَخِيْ وَاَدْخِلْنَا فِيْ رَحْمَتِكَ ۖ
وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا
الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ؕ وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُفْتَرِيْنَ ۝

وَالَّذِيْنَ عَمِلُوا السَّيِّاٰتِ ثُمَّ تَابُوْا مِنْۢ بَعْدِهَا
وَاٰمَنُوْٓا ۫ اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝
وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُّوْسَى الْغَضَبُ اَخَذَ الْاَلْوَاحَ ۖۚ
وَفِيْ نُسْخَتِهَا هُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ
يَرْهَبُوْنَ ۝ وَاخْتَارَ مُوْسٰى قَوْمَهٗ سَبْعِيْنَ رَجُلًا
لِّمِيْقَاتِنَا ۚ فَلَمَّآ اَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ
اَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ وَاِيَّايَ ؕ اَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
السُّفَهَآءُ مِنَّا ۚ اِنْ هِيَ اِلَّا فِتْنَتُكَ ؕ تُضِلُّ بِهَا مَنْ
تَشَآءُ وَتَهْدِيْ مَنْ تَشَآءُ ؕ اَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الْغٰفِرِيْنَ ۝ وَاكْتُبْ لَنَا فِيْ
هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِى الْاٰخِرَةِ اِنَّا هُدْنَآ اِلَيْكَ ؕ
قَالَ عَذَابِيْٓ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَآءُ ۚ وَرَحْمَتِيْ وَسِعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ ؕ فَسَاَكْتُبُهَا لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُوْنَ
الزَّكٰوةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا يُؤْمِنُوْنَ ۝ اَلَّذِيْنَ
يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ

مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِى التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ ۫ يَاْمُرُهُمْ
بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
الطَّيِّبٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ
اِصْرَهُمْ وَالْاَغْلٰلَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ؕ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
بِهٖ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ
مَعَهٗٓ ۙ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ
رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعَا ۨ الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ ۖ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ
وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمٰتِهٖ
وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ۝ وَمِنْ قَوْمِ مُوْسٰٓى
اُمَّةٌ يَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ يَعْدِلُوْنَ ۝ وَقَطَّعْنٰهُمُ
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ اَسْبَاطًا اُمَمًا ؕ وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى
اِذِ اسْتَسْقٰىهُ قَوْمُهٗٓ اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۚ
فَانْۢبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ؕ قَدْ عَلِمَ كُلُّ
اُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ؕ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَاَنْزَلْنَا

عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى ؕ كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ ؕ
وَمَا ظَلَمُوْنَا وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ۝ وَ
اِذْ قِيْلَ لَهُمُ اسْكُنُوْا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ
شِئْتُمْ وَقُوْلُوْا حِطَّةٌ وَّادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ
لَكُمْ خَطِيْٓئٰتِكُمْ ؕ سَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ
ظَلَمُوْا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِيْ قِيْلَ لَهُمْ فَاَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ ۝ وَسْئَلْهُمْ
عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ۘ اِذْ
يَعْدُوْنَ فِى السَّبْتِ اِذْ تَاْتِيْهِمْ حِيْتَانُهُمْ يَوْمَ
سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَّيَوْمَ لَا يَسْبِتُوْنَ ۙ لَا تَاْتِيْهِمْ ۛ كَذٰلِكَ ۛ
نَبْلُوْهُمْ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ۝ وَاِذْ قَالَتْ اُمَّةٌ
مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُوْنَ قَوْمَا ۙ اللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ اَوْ
مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا ؕ قَالُوْا مَعْذِرَةً اِلٰى رَبِّكُمْ
وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ۝ فَلَمَّا نَسُوْا مَا ذُكِّرُوْا بِهٖٓ
اَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوْٓءِ وَاَخَذْنَا الَّذِيْنَ

ظَلَمُوْا بِعَذَابٍ ۢ بَئِيْسٍ ۢ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ۝ فَلَمَّا
عَتَوْا عَنْ مَّا نُهُوْا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قِرَدَةً
خٰسِئِيْنَ ۝ وَاِذْ تَاَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ اِلٰى
يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ يَّسُوْمُهُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ ؕ اِنَّ رَبَّكَ
لَسَرِيْعُ الْعِقَابِ ۚ وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ وَقَطَّعْنٰهُمْ
فِى الْاَرْضِ اُمَمًا ۚ مِنْهُمُ الصّٰلِحُوْنَ وَمِنْهُمْ دُوْنَ
ذٰلِكَ ؗ وَبَلَوْنٰهُمْ بِالْحَسَنٰتِ وَالسَّيِّاٰتِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُوْنَ ۝ فَخَلَفَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَّرِثُوا
الْكِتٰبَ يَاْخُذُوْنَ عَرَضَ هٰذَا الْاَدْنٰى وَيَقُوْلُوْنَ
سَيُغْفَرُ لَنَا ۚ وَاِنْ يَّاْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهٗ يَاْخُذُوْهُ ؕ
اَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّيْثَاقُ الْكِتٰبِ اَنْ لَّا يَقُوْلُوْا
عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوْا مَا فِيْهِ ؕ وَالدَّارُ الْاٰخِرَةُ
خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ ؕ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝ وَالَّذِيْنَ
يُمَسِّكُوْنَ بِالْكِتٰبِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ ؕ اِنَّا لَا نُضِيْعُ
اَجْرَ الْمُصْلِحِيْنَ ۝ وَاِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَاَنَّهٗ

Marfat.com

ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ وَإِذْ
أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا
بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا
عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ۝ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ
أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ۝ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ
الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ
الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ
فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ۝ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَ
لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ
كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ
يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝ سَاءَ مَثَلًا

الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا
يَظْلِمُونَ ۝ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ
يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا
لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا
وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ
بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ۝ وَلِلَّهِ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ
يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝
وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
يَعْدِلُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ
مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي
مَتِينٌ ۝ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ
إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي
مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ

مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ
أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ۝ مَنْ
يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي
طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ
مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا
لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا
تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ۝ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا
ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ
لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ
أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ هُوَ
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا
زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا
خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا

لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝ فَلَمَّا
آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى
اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا
وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۝ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا
وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ۝ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى
الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ
أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ
بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ
يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا
قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ ۝
إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى
الصَّالِحِينَ ۝ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا
يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ۝

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَ
تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْجَاهِلِينَ ۝ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ
اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ۝ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي
الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ۝ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ
قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى
إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى
وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ وَاذْكُرْ
رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ
مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ
الْغَافِلِينَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ

عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ۝

سُورَةُ الْأَنْفَالِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ
عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۝
أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ كَمَا أَخْرَجَكَ
رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
لَكَارِهُونَ ۝ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ
كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۝
وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ

وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَ
يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ
الْكَافِرِينَ ۝ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ
كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ۝ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ
لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ
قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً
مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ
بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ
عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ۝ إِذْ يُوحِي
رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ
آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ
بَنَانٍ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ

مَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ۝ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ
النَّارِ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ۝ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ
يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى
فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ
كَيْدِ الْكَافِرِينَ ۝ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ
الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ
تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَ
لَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا

عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ۝ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا
سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ
عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۝ وَ
لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ
لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَ
أَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ
مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ
النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَ
أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ

Marifat.com

أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ
فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ
يَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ۝
وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ
نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ۝ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ
الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً
مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ وَمَا كَانَ
اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝ وَمَا لَهُمْ
أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا

الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَمَا
كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۝ إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ
حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ
جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ۝ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ
فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ۝ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ
لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ
سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ۝ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ
فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ
اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ
خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَ
الْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ
مَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ
وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ
الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ
مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ
وَلَٰكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ
مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ
وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي
مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَ
لَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ
فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ
اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَ
اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ وَأَطِيعُوا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ
رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ۝
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ۝ وَإِذْ زَيَّنَ
لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ
الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ
الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ
مِنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ
وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَ
مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝
وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ

يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ
الْحَرِيقِ ۝ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ۝ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ
اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝
ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ
قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ۝ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ۝
إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ
يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا
يَتَّقُونَ ۝ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ
مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ۝ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ

قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ۝ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ۝ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا
اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ
بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ
لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ۝
وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى
اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ
يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ
بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ۝ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا
أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ۝
الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا
فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ
وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ
اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ۝ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ
يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ
تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ
لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ فَكُلُوا
مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي
أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ
خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ
فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَ
جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ
مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ
اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ
قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ
كَبِيرٌ ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝
وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا

مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ
بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝

سُورَةُ التَّوْبَةِ مَدَنِيَّةٌ

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي
الْكَافِرِينَ ۝ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ
يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا
عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ

Marfat.com

خُذُوْهُمْ وَاحْصُرُوْهُمْ وَاقْعُدُوْا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ
فَاِنْ تَابُوْا وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَخَلُّوْا
سَبِيْلَهُمْ ۚ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ وَاِنْ اَحَدٌ
مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى يَسْمَعَ كَلٰمَ
اللّٰهِ ثُمَّ اَبْلِغْهُ مَاْمَنَهٗ ۚ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا
يَعْلَمُوْنَ ۝ كَيْفَ يَكُوْنُ لِلْمُشْرِكِيْنَ عَهْدٌ عِنْدَ
اللّٰهِ وَعِنْدَ رَسُوْلِهٖٓ اِلَّا الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ عِنْدَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ فَمَا اسْتَقَامُوْا لَكُمْ فَاسْتَقِيْمُوْا
لَهُمْ ۚ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ ۝ كَيْفَ وَاِنْ
يَّظْهَرُوْا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوْا فِيْكُمْ اِلًّا وَّلَا ذِمَّةً ۭ
يُرْضُوْنَكُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ وَتَاْبٰى قُلُوْبُهُمْ ۚ وَاَكْثَرُهُمْ
فٰسِقُوْنَ ۝ اِشْتَرَوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا
فَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِهٖ ۭ اِنَّهُمْ سَاۗءَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝
لَا يَرْقُبُوْنَ فِيْ مُؤْمِنٍ اِلًّا وَّلَا ذِمَّةً ۭ وَاُولٰۗىِٕكَ
هُمُ الْمُعْتَدُوْنَ ۝ فَاِنْ تَابُوْا وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ

وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّيْنِ ۭ وَنُفَصِّلُ
الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ۝ وَاِنْ نَّكَثُوْٓا اَيْمَانَهُمْ
مِّنْۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ فَقَاتِلُوْٓا
اَىِٕمَّةَ الْكُفْرِ ۙ اِنَّهُمْ لَآ اَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْنَ ۝
اَلَا تُقَاتِلُوْنَ قَوْمًا نَّكَثُوْٓا اَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوْا
بِاِخْرَاجِ الرَّسُوْلِ وَهُمْ بَدَءُوْكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ ۭ
اَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشَوْهُ اِنْ كُنْتُمْ
مُّؤْمِنِيْنَ ۝ قَاتِلُوْهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ بِاَيْدِيْكُمْ
وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُوْرَ
قَوْمٍ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوْبِهِمْ ۭ وَ
يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلٰي مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝
اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تُتْرَكُوْا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ
جٰهَدُوْا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَ
لَا رَسُوْلِهٖ وَلَا الْمُؤْمِنِيْنَ وَلِيْجَةً ۭ وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ
بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ اَنْ يَّعْمُرُوْا

مَسٰجِدَ اللّٰهِ شٰهِدِيْنَ عَلٰٓي اَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ ۭ اُولٰۗىِٕكَ
حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ ښ وَفِي النَّارِ هُمْ خٰلِدُوْنَ ۝ اِنَّمَا
يَعْمُرُ مَسٰجِدَ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ
وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ اِلَّا
اللّٰهَ فَعَسٰٓى اُولٰۗىِٕكَ اَنْ يَّكُوْنُوْا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ ۝
اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاۗجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
كَمَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَجٰهَدَ فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ ۭ لَا يَسْتَوٗنَ عِنْدَ اللّٰهِ ۭ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَ
جٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ ۙ
اَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللّٰهِ ۭ وَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْفَاۗىِٕزُوْنَ ۝
يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَّجَنّٰتٍ
لَّهُمْ فِيْهَا نَعِيْمٌ مُّقِيْمٌ ۝ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ۭ
اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْٓا اٰبَاۗءَكُمْ وَاِخْوَانَكُمْ اَوْلِيَاۗءَ اِنِ

اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَي الْاِيْمَانِ ۭ وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ
فَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ۝ قُلْ اِنْ كَانَ اٰبَاۗؤُكُمْ
وَاَبْنَاۗؤُكُمْ وَاِخْوَانُكُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيْرَتُكُمْ
وَاَمْوَالُۨ اقْتَرَفْتُمُوْهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا
وَمَسٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ اَحَبَّ اِلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ
وَجِهَادٍ فِيْ سَبِيْلِهٖ فَتَرَبَّصُوْا حَتّٰي يَاْتِيَ اللّٰهُ
بِاَمْرِهٖ ۭ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ۝
لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِيْ مَوَاطِنَ كَثِيْرَةٍ ۙ وَّيَوْمَ
حُنَيْنٍ ۙ اِذْ اَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ
شَيْـــًٔا وَّضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ
وَلَّيْتُمْ مُّدْبِرِيْنَ ۝ ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلٰي
رَسُوْلِهٖ وَعَلَي الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَنْزَلَ جُنُوْدًا لَّمْ
تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۭ وَذٰلِكَ جَزَاۗءُ
الْكٰفِرِيْنَ ۝ ثُمَّ يَتُوْبُ اللّٰهُ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلٰي
مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ

اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْمُشْرِكُوْنَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا ۚ وَاِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً
فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖٓ اِنْ شَاۗءَ ۭ اِنَّ
اللّٰهَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝ قَاتِلُوا الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ
بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَلَا يُحَرِّمُوْنَ مَا حَرَّمَ
اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَلَا يَدِيْنُوْنَ دِيْنَ الْحَقِّ مِنَ
الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ حَتّٰي يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَّدٍ
وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ ۝ وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ عُزَيْرُۨ ابْنُ
اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصٰرَى الْمَسِيْحُ ابْنُ اللّٰهِ ۭ ذٰلِكَ
قَوْلُهُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ ۚ يُضَاهِــــُٔوْنَ قَوْلَ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ ۭ قٰتَلَهُمُ اللّٰهُ ڽ اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ ۝
اِتَّخَذُوْٓا اَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ
اللّٰهِ وَالْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ ۚ وَمَآ اُمِرُوْٓا اِلَّا
لِيَعْبُدُوْٓا اِلٰــهًا وَّاحِدًا ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۭ سُبْحٰنَهٗ
عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۝ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يُّطْفِــــُٔـوْا نُوْرَ اللّٰهِ

بِاَفْوَاهِهِمْ وَيَاْبَى اللّٰهُ اِلَّآ اَنْ يُّتِمَّ نُوْرَهٗ وَلَوْ
كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ ۝ هُوَ الَّذِيْٓ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى
وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ عَلَي الدِّيْنِ كُلِّهٖ ۙ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُوْنَ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ
الْاَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۭ وَالَّذِيْنَ
يَكْنِزُوْنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُوْنَهَا فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ ۙ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝ يَّوْمَ يُحْمٰي
عَلَيْهَا فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوٰي بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ
جُنُوْبُهُمْ وَظُهُوْرُهُمْ ۭ هٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ
فَذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُوْنَ ۝ اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوْرِ
عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِيْ كِتٰبِ اللّٰهِ يَوْمَ
خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مِنْهَآ اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۭ
ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ ڏ فَلَا تَظْلِمُوْا فِيْهِنَّ اَنْفُسَكُمْ
وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِيْنَ كَاۗفَّةً كَمَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ كَاۗفَّةً ۭ

وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ۝ اِنَّمَا النَّسِيْۗءُ
زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُحِلُّوْنَهٗ
عَامًا وَّيُحَرِّمُوْنَهٗ عَامًا لِّيُوَاطِــُٔــوْا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ
اللّٰهُ فَيُحِلُّوْا مَا حَرَّمَ اللّٰهُ ۭ زُيِّنَ لَهُمْ سُوْۗءُ اَعْمَالِهِمْ
وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا مَا لَكُمْ اِذَا قِيْلَ لَكُمُ انْفِرُوْا فِيْ سَبِيْلِ
اللّٰهِ اثَّاقَلْتُمْ اِلَى الْاَرْضِ ۭ اَرَضِيْتُمْ بِالْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا مِنَ الْاٰخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا قَلِيْلٌ ۝ اِلَّا تَنْفِرُوْا يُعَذِّبْكُمْ
عَذَابًا اَلِيْمًا ڏ وَّيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا
تَضُرُّوْهُ شَيْــــًٔا ۭ وَاللّٰهُ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝
اِلَّا تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ اَخْرَجَهُ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ثَانِيَ اثْنَيْنِ اِذْ هُمَا فِي الْغَارِ
اِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا ۚ
فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلَيْهِ وَاَيَّدَهٗ بِجُنُوْدٍ

لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا
السُّفْلٰى ۭ وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا ۭ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ
حَكِيْمٌ ۝ اِنْفِرُوْا خِفَافًا وَّثِقَالًا وَّجَاهِدُوْا
بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۭ ذٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ لَوْ كَانَ عَرَضًا
قَرِيْبًا وَّسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوْكَ وَلٰكِنْۢ
بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۭ وَسَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ
لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ۚ يُهْلِكُوْنَ اَنْفُسَهُمْ
وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ۝ عَفَا اللّٰهُ عَنْكَ ۚ
لِمَ اَذِنْتَ لَهُمْ حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِيْنَ
صَدَقُوْا وَتَعْلَمَ الْكٰذِبِيْنَ ۝ لَا يَسْتَاْذِنُكَ
الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اَنْ
يُّجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ
بِالْمُتَّقِيْنَ ۝ اِنَّمَا يَسْتَاْذِنُكَ الَّذِيْنَ لَا
يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَارْتَابَتْ

قُلُوْبُهُمْ فَهُمْ فِيْ رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُوْنَ ۝ وَلَوْ
اَرَادُوا الْخُرُوْجَ لَاَعَدُّوْا لَهٗ عُدَّةً وَّلٰكِنْ كَرِهَ
اللّٰهُ انْۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيْلَ اقْعُدُوْا مَعَ
الْقٰعِدِيْنَ ۝ لَوْ خَرَجُوْا فِيْكُمْ مَّا زَادُوْكُمْ اِلَّا
خَبَالًا وَّلَا۟اَوْضَعُوْا خِلٰلَكُمْ يَبْغُوْنَكُمُ الْفِتْنَةَ ۚ
وَفِيْكُمْ سَمّٰعُوْنَ لَهُمْ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالظّٰلِمِيْنَ ۝
لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوْا لَكَ
الْاُمُوْرَ حَتّٰي جَاۗءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ اَمْرُ اللّٰهِ
وَهُمْ كٰرِهُوْنَ ۝ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ ائْذَنْ
لِّيْ وَلَا تَفْتِنِّىْ ۭ اَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوْا ۭ وَاِنَّ
جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌۢ بِالْكٰفِرِيْنَ ۝ اِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ
تَسُؤْهُمْ ۚ وَاِنْ تُصِبْكَ مُصِيْبَةٌ يَّقُوْلُوْا قَدْ
اَخَذْنَآ اَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَّهُمْ
فَرِحُوْنَ ۝ قُلْ لَّنْ يُّصِيْبَنَآ اِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ
لَنَا ۚ هُوَ مَوْلٰىنَا ۚ وَعَلَي اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝

قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين
ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب
من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم
متربصون ۝ قل أنفقوا طوعا أو كرها لن
يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين ۝
وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا
أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون
الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا
وهم كارهون ۝ فلا تعجبك أموالهم ولا
أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في
الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون ۝
ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم
ولكنهم قوم يفرقون ۝ لو يجدون ملجأ
أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم
يجمحون ۝ ومنهم من يلمزك في الصدقات

فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها
إذا هم يسخطون ۝ ولو أنهم رضوا ما
آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله
سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا
إلى الله راغبون ۝ إنما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي
سبيل الله وابن السبيل فريضة من
الله والله عليم حكيم ۝ ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن
خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين و
رحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون
رسول الله لهم عذاب أليم ۝ يحلفون بالله
لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن
يرضوه إن كانوا مؤمنين ۝ ألم يعلموا أنه

من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم
خالدا فيها ذلك الخزي العظيم ۝ يحذر
المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم
بما في قلوبهم قل استهزءوا إن الله مخرج
ما تحذرون ۝ ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا
نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله
كنتم تستهزءون ۝ لا تعتذروا قد كفرتم بعد
إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب
طائفة بأنهم كانوا مجرمين ۝ المنافقون
والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون
بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون
أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم
الفاسقون ۝ وعد الله المنافقين والمنافقات
والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم
ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم ۝ كالذين

من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر
أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم
بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم
وخضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم
في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون ۝
ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح و
عاد وثمود وقوم إبراهيم وأصحاب مدين
والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ۝ و
المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض
يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة و
يطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم
الله إن الله عزيز حكيم ۝ وعد الله المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين

فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان
من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم ۝
يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين و
اغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير ۝
يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما
لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله و
رسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم
وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما في
الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من
ولي ولا نصير ۝ ومنهم من عاهد الله لئن
آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من
الصالحين ۝ فلما آتاهم من فضله بخلوا به
وتولوا وهم معرضون ۝ فأعقبهم نفاقا
في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا

الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ۝ ألم
يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم و
أن الله علام الغيوب ۝ الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات و
الذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون
منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم ۝
استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله و
الله لا يهدي القوم الفاسقين ۝ فرح
المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا
أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل
الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم
أشد حرا لو كانوا يفقهون ۝ فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون

فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك
للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن
تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود
أول مرة فاقعدوا مع الخالفين ۝ ولا تصل
على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على
قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا
وهم فاسقون ۝ ولا تعجبك أموالهم و
أولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها
في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون ۝
وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا
مع رسوله استأذنك أولو الطول منهم و
قالوا ذرنا نكن مع القاعدين ۝ رضوا بأن
يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم
لا يفقهون ۝ لكن الرسول والذين آمنوا
معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك

لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون ۝ أعد
الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ۝ وجاء
المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد
الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين
كفروا منهم عذاب أليم ۝ ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله
ما على المحسنين من سبيل والله غفور
رحيم ۝ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم
قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا و
أعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما
ينفقون ۝ إنما السبيل على الذين يستأذنونك
وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف
وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون ۝

يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل
لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله
من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم
تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم
بما كنتم تعملون ۝ سيحلفون بالله لكم إذا
انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم
إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا
يكسبون ۝ يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن
ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين ۝ الأعراب أشد كفرا ونفاقا و
أجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على
رسوله والله عليم حكيم ۝ ومن الأعراب
من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم
الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع
عليم ۝ ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم

Marfat.com

الآخر ويتخذ ما ينفق قربت عند الله و
صلوت الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم
الله في رحمته إن الله غفور رحيم ۝ والسبقون
الأولون من المهجرين والأنصار والذين اتبعوهم
بإحسن رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد
لهم جنت تجري تحتها الأنهر خلدين فيها
أبدا ذلك الفوز العظيم ۝ وممن حولكم من
الأعراب منفقون ومن أهل المدينة
مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم
سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب
عظيم ۝ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صلحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب
عليهم إن الله غفور رحيم ۝ خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم
إن صلوتك سكن لهم والله سميع عليم ۝

ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده
ويأخذ الصدقت وأن الله هو التواب الرحيم ۝
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المؤمنون وستردون إلى علم الغيب والشهدة
فينبئكم بما كنتم تعملون ۝ وآخرون مرجون
لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم و
الله عليم حكيم ۝ والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا
لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن
إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم
لكذبون ۝ لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس
على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه
فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب
المطهرين ۝ أفمن أسس بنينه على تقوى
من الله ورضون خير أم من أسس بنينه

على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم
والله لا يهدي القوم الظلمين ۝ لا يزال
بنينهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع
قلوبهم والله عليم حكيم ۝ إن الله اشترى من
المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
يقتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التورية والإنجيل والقرآن
ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ۝
التئبون العبدون الحمدون السئحون الركعون
السجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحفظون لحدود الله وبشر المؤمنين ۝ ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو
كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم
أصحب الجحيم ۝ وما كان استغفار إبرهيم لأبيه

إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه
عدو لله تبرأ منه إن إبرهيم لأواه حليم ۝
وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هدىهم حتى
يبين لهم ما يتقون إن الله بكل شيء عليم ۝
إن الله له ملك السموت والأرض يحي ويميت
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ۝
لقد تاب الله على النبي والمهجرين والأنصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما
كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم
إنه بهم رءوف رحيم ۝ وعلى الثلثة الذين
خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من
الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو
التواب الرحيم ۝ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله و
كونوا مع الصدقين ۝ ما كان لأهل المدينة و

من حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول
الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم
لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في
سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار و
لا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل
صلح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ۝ ولا
ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون
واديا إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا
يعملون ۝ وما كان المؤمنون لينفروا كافة
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم
لعلهم يحذرون ۝ يأيها الذين آمنوا قتلوا الذين
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة و
اعلموا أن الله مع المتقين ۝ وإذا ما أنزلت
سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمنا

فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمنا وهم
يستبشرون ۝ وأما الذين في قلوبهم مرض
فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كفرون ۝
أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو
مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ۝
وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض
هل يرىكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله
قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون ۝ لقد جاءكم
رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ۝
فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ۝

سورة يونس مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيت الكتب الحكيم ۝ أكان للناس

عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس
وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند
ربهم قال الكفرون إن هذا لسحر مبين ۝ إن
ربكم الله الذي خلق السموت والأرض في ستة
أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من
شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم
فاعبدوه أفلا تذكرون ۝ إليه مرجعكم جميعا
وعد الله حقا إنه يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزي
الذين آمنوا وعملوا الصلحت بالقسط والذين
كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما
كانوا يكفرون ۝ هو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين
والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل
الآيت لقوم يعلمون ۝ إن في اختلف اليل
والنهار وما خلق الله في السموت والأرض لآيت

لقوم يتقون ۝ إن الذين لا يرجون لقاءنا و
رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم
عن آيتنا غفلون ۝ أولئك مأوىهم النار بما
كانوا يكسبون ۝ إن الذين آمنوا وعملوا الصلحت
يهديهم ربهم بإيمنهم تجري من تحتهم الأنهر
في جنت النعيم ۝ دعوىهم فيها سبحنك اللهم
وتحيتهم فيها سلم وآخر دعوىهم أن الحمد
لله رب العلمين ۝ ولو يعجل الله للناس الشر
استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم فنذر
الذين لا يرجون لقاءنا في طغينهم يعمهون ۝
وإذا مس الإنسن الضر دعانا لجنبه أو قاعدا
أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا
إلى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا
يعملون ۝ ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما
ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينت وما كانوا ليؤمنوا

كذلك نجزي القوم المجرمين ۝ ثم جعلنكم خلئف
في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون ۝ و
إذا تتلى عليهم آياتنا بينت قال الذين لا يرجون
لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون
لي أن أبدله من تلقائ نفسي إن أتبع إلا
ما يوحى إلي إني أخاف إن عصيت ربي عذاب
يوم عظيم ۝ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم و
لا أدرىكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله
أفلا تعقلون ۝ فمن أظلم ممن افترى على الله
كذبا أو كذب بآيته إنه لا يفلح المجرمون ۝ و
يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم و
يقولون هؤلاء شفعؤنا عند الله قل أتنبئون
الله بما لا يعلم في السموت ولا في الأرض
سبحنه وتعلى عما يشركون ۝ وما كان الناس إلا
أمة وحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت

Marfat.com

مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَ
يَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا
الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوٓا إِنِّى مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ۝
وَإِذَآ أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ
إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ
رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ۝ هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُمْ
فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ
بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
وَجَآءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا أَنَّهُمْ
أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ
أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝ فَلَمَّآ
أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَوٰةِ
الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝
إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ السَّمَآءِ

فَاخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ
الْأَنْعَامُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ
ازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ
أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ
تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَاللَّهُ يَدْعُوٓا إِلَىٰ دَارِ السَّلَٰمِ وَيَهْدِى
مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ لِّلَّذِينَ
أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ
قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ
بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ
عَاصِمٍ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ
الَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ
لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا

بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ
فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ
عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ۝ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّآ
أَسْلَفَتْ وَرُدُّوٓا إِلَى اللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ
عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ
السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَٰرَ
وَمَن يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ
فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝ فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ
فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ۝
كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوٓا
أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن
يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ قُلِ اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم
مَّن يَهْدِىٓ إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ

أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا
يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِى
مِنَ الْحَقِّ شَيْـًٔا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝ وَ
مَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ
وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ
الْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَٰلَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ
افْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَادْعُوا مَنِ
اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝
بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ الظَّٰلِمِينَ ۝ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم
مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ۝ وَ
إِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم
بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ۝ وَ

مِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ
وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ۝ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ
أَفَأَنتَ تَهْدِى الْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ۝
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ النَّاسَ
أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا
إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَآءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ۝
وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ
فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ۝
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم
بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى
ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ
إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا
يَسْتَقْدِمُونَ ۝ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا

أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ۝ أَثُمَّ
إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ
تَسْتَعْجِلُونَ ۝ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ۝ وَ
يَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ
وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ
مَا فِى الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِۦ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ ۝ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ
أَلَآ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝
هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ
قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا
فِى الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝
قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا
هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ

اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ
ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ۝ وَمَا ظَنُّ
الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ إِنَّ
اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ ۝ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا
مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا
عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ
عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى
السَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا
فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ ۝ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِى الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِى
الْأَخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ۝ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن

فِى السَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَآءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ هُوَ الَّذِى
جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ۝ قَالُوا اتَّخَذَ
اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ الْغَنِىُّ لَهُۥ مَا فِى السَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى الْأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ
بِهَٰذَآ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝
قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا
يُفْلِحُونَ ۝ مَتَٰعٌ فِى الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ
ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا
يَكْفُرُونَ ۝ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ
يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى
بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا أَمْرَكُمْ
وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً

ثُمَّ اقْضُوٓا إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ۝ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ
فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَ
أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ
وَمَن مَّعَهُۥ فِى الْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
الْمُنذَرِينَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ
فَجَآءُوهُم بِالْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا
بِهِۦ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ۝
ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا
مُّجْرِمِينَ ۝ فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا
إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ
لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّٰحِرُونَ ۝
قَالُوٓا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَ
تَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَآءُ فِى الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا

Marfat.com

بمؤمنين ۝ وقال فرعون ائتوني بكل سحر
عليم ۝ فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا
ما أنتم ملقون ۝ فلما ألقوا قال موسى ما
جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا
يصلح عمل المفسدين ۝ ويحق الله الحق بكلمته
ولو كره المجرمون ۝ فما آمن لموسى إلا ذرية
من قومه على خوف من فرعون وملائهم
أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض
وإنه لمن المسرفين ۝ وقال موسى يقوم
إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم
مسلمين ۝ فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظلمين ۝ ونجنا برحمتك من
القوم الكفرين ۝ وأوحينا إلى موسى وأخيه
أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم
قبلة وأقيموا الصلوة وبشر المؤمنين ۝ و

قال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه
زينة وأموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا
عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الأليم ۝ قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما و
لا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ۝ وجاوزنا
ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت
أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل
وأنا من المسلمين ۝ آلئن وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين ۝ فاليوم ننجيك ببدنك
لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس
عن آيتنا لغفلون ۝ ولقد بوأنا بني إسرائيل
مبوأ صدق ورزقنهم من الطيبت فما اختلفوا
حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم

القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ۝ فإن كنت في
شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين يقرءون
الكتب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين ۝ ولا تكونن من الذين
كذبوا بآيت الله فتكون من الخسرين ۝ إن الذين
حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ۝ ولو
جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم ۝
فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا
قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي
في الحيوة الدنيا ومتعنهم إلى حين ۝ ولو شاء
ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا
أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ۝ و
ما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل
الرجس على الذين لا يعقلون ۝ قل انظروا
ماذا في السموت والأرض وما تغني الآيت و

النذر عن قوم لا يؤمنون ۝ فهل ينتظرون إلا
مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا
إني معكم من المنتظرين ۝ ثم ننجي رسلنا و
الذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين ۝
قل يأيها الناس إن كنتم في شك من ديني
فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله
ولكن أعبد الله الذي يتوفكم وأمرت أن
أكون من المؤمنين ۝ وأن أقم وجهك للدين
حنيفا ولا تكونن من المشركين ۝ ولا تدع
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن
فعلت فإنك إذا من الظلمين ۝ وإن يمسسك
الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير
فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من
عباده وهو الغفور الرحيم ۝ قل يأيها الناس
قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما

يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها
وما أنا عليكم بوكيل ۝ واتبع ما يوحى إليك
واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحكمين ۝

(١١) سورة هود مكية (٥٢) — آياتها ١٢٣ — ركوعاتها ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتب أحكمت آيته ثم فصلت من لدن
حكيم خبير ۝ ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم
منه نذير وبشير ۝ وأن استغفروا ربكم
ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل
مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن
تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير ۝
إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير ۝
ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه
ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون
وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور ۝

وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها
ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتب
مبين ۝ وهو الذي خلق السموت والأرض
في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم
أيكم أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون
من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا
إلا سحر مبين ۝ ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى
أمة معدودة ليقولن ما يحبسه ألا يوم يأتيهم
ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به
يستهزءون ۝ ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم
نزعنها منه إنه ليئوس كفور ۝ ولئن أذقنه
نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيات
عني إنه لفرح فخور ۝ إلا الذين صبروا وعملوا
الصلحت أولئك لهم مغفرة وأجر كبير ۝ فلعلك
تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك

أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه
ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل ۝
أم يقولون افترىه قل فأتوا بعشر سور مثله
مفتريت وادعوا من استطعتم من دون الله
إن كنتم صدقين ۝ فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا
أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم
مسلمون ۝ من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
نوف إليهم أعملهم فيها وهم فيها لا
يبخسون ۝ أولئك الذين ليس لهم في الآخرة
إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وبطل ما كانوا
يعملون ۝ أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه ومن قبله كتب موسى إماما ورحمة
أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب
فالنار موعده فلا تك في مرية منه إنه الحق
من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ۝ ومن

أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون
على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم ألا لعنة الله على الظلمين ۝ الذين
يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم
بالآخرة هم كفرون ۝ أولئك لم يكونوا معجزين
في الأرض وما كان لهم من دون الله من
أولياء يضعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون
السمع وما كانوا يبصرون ۝ أولئك الذين خسروا
أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ۝ لا جرم
أنهم في الآخرة هم الأخسرون ۝ إن الذين
آمنوا وعملوا الصلحت وأخبتوا إلى ربهم أولئك
أصحب الجنة هم فيها خلدون ۝ مثل الفريقين
كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان
مثلا أفلا تذكرون ۝ ولقد أرسلنا نوحا إلى
قومه إني لكم نذير مبين ۝ أن لا تعبدوا إلا

الله إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم ۝ فقال
الملأ الذين كفروا من قومه ما نرىك إلا بشرا
مثلنا وما نرىك اتبعك إلا الذين هم
أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من
فضل بل نظنكم كذبين ۝ قال يقوم أرءيتم
إن كنت على بينة من ربي وآتيني رحمة من
عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها
كرهون ۝ ويقوم لا أسئلكم عليه مالا إن
أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا
إنهم ملقوا ربهم ولكني أرىكم قوما تجهلون ۝
ويقوم من ينصرني من الله إن طردتهم أفلا
تذكرون ۝ ولا أقول لكم عندي خزائن الله
ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك ولا
أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله
خيرا الله أعلم بما في أنفسهم إني إذا لمن

Marifat.com

الظلمين ۝ قالوا ينوح قد جدلتنا فاكثرت جدالنا
فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصدقين ۝ قال انما
ياتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ۝ ولا
ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان
الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون ۝
ام يقولون افترىه قل ان افتريته فعلي اجرامي
وانا بريء مما تجرمون ۝ واوحي الى نوح انه
لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا
تبتئس بما كانوا يفعلون ۝ واصنع الفلك
باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا
انهم مغرقون ۝ ويصنع الفلك وكلما مر عليه
ملا من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا
فانا نسخر منكم كما تسخرون ۝ فسوف تعلمون
من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب
مقيم ۝ حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا

احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك
الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن
معه الا قليل ۝ وقال اركبوا فيها بسم الله مجرىها
ومرسىها ان ربي لغفور رحيم ۝ وهي تجري
بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان
في معزل يبني اركب معنا ولا تكن مع الكفرين ۝
قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء قال
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال
بينهما الموج فكان من المغرقين ۝ وقيل يارض
ابلعي ماءك ويسماء اقلعي وغيض الماء و
قضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا
للقوم الظلمين ۝ ونادى نوح ربه فقال رب
ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت
احكم الحكمين ۝ قال ينوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به

علم اني اعظك ان تكون من الجهلين ۝ قال
رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به
علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخسرين ۝
قيل ينوح اهبط بسلم منا وبركت عليك و
على امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم
منا عذاب اليم ۝ تلك من انباء الغيب نوحيها
اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من
قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين ۝ و
الى عاد اخاهم هودا قال يقوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون ۝
يقوم لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على
الذي فطرني افلا تعقلون ۝ ويقوم استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا
ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين ۝
قالوا يهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي

الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ۝ ان
نقول الا اعترىك بعض الهتنا بسوء قال اني
اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون ۝
من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون ۝
اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة
الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم ۝ فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت
به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه
شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ ۝ ولما جاء
امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة
منا ونجينهم من عذاب غليظ ۝ وتلك عاد
جحدوا بايت ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر
كل جبار عنيد ۝ واتبعوا في هذه الدنيا لعنة
ويوم القيمة الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا
لعاد قوم هود ۝ والى ثمود اخاهم صلحا قال

يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو
انشاكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه
ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب ۝ قالوا يصلح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهىنا ان نعبد
ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا
اليه مريب ۝ قال يقوم ارءيتم ان كنت على
بينة من ربي واتىني منه رحمة فمن ينصرني
من الله ان عصيته فما تزيدونني غير
تخسير ۝ ويقوم هذه ناقة الله لكم اية فذروها
تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم
عذاب قريب ۝ فعقروها فقال تمتعوا في داركم
ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب ۝ فلما
جاء امرنا نجينا صلحا والذين امنوا معه
برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو
القوي العزيز ۝ واخذ الذين ظلموا الصيحة

فاصبحوا في ديارهم جثمين ۝ كان لم يغنوا
فيها الا ان ثمودا كفروا ربهم الا بعدا لثمود ۝
ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلما
قال سلم فما لبث ان جاء بعجل حنيذ ۝ فلما
را ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم
خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط ۝
وامراته قائمة فضحكت فبشرنها باسحق
ومن وراء اسحق يعقوب ۝ قالت يويلتى ءالد
وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء
عجيب ۝ قالوا اتعجبين من امر الله رحمت الله
وبركته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد ۝
فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى
يجادلنا في قوم لوط ۝ ان ابرهيم لحليم اواه
منيب ۝ يابرهيم اعرض عن هذا انه قد
جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود ۝

ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم
ذرعا وقال هذا يوم عصيب ۝ وجاءه قومه
يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيات
قال يقوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا
الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل
رشيد ۝ قالوا لقد علمت ما لنا في بنتك من
حق وانك لتعلم ما نريد ۝ قال لو ان لي بكم
قوة او اوي الى ركن شديد ۝ قالوا يلوط انا
رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع
من اليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح
اليس الصبح بقريب ۝ فلما جاء امرنا جعلنا
عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل
منضود ۝ مسومة عند ربك وما هي من
الظلمين ببعيد ۝ والى مدين اخاهم شعيبا

قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره و
لا تنقصوا المكيال والميزان اني ارىكم بخير و
اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ۝ ويقوم
اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا
الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين ۝
بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ۝ وما
انا عليكم بحفيظ ۝ قالوا يشعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل
في اموالنا ما نشؤا انك لانت الحليم الرشيد ۝
قال يقوم ارءيتم ان كنت على بينة من ربي
ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم
الى ما انهىكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما
استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب ۝ ويقوم لا يجرمنكم شقاقي ان
يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود

او قوم صلح وما قوم لوط منكم ببعيد ۝ و
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم
ودود ۝ قالوا يشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول
وانا لنرىك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمنك
وما انت علينا بعزيز ۝ قال يقوم ارهطي اعز
عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ان
ربي بما تعملون محيط ۝ ويقوم اعملوا على مكانتكم
اني عامل سوف تعلمون من ياتيه عذاب
يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم
رقيب ۝ ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا
معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة
فاصبحوا في ديارهم جثمين ۝ كان لم يغنوا
فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ۝ ولقد
ارسلنا موسى بايتنا وسلطن مبين ۝ الى فرعون
وملايه فاتبعوا امر فرعون

Marfat.com

بِرَشِيْدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَاَوْرَدَهُمُ النَّارَ
وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُوْدُ ﴿٩٨﴾ وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهٖ لَعْنَةً وَّ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُوْدُ ﴿٩٩﴾ ذٰلِكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ
الْقُرٰى نَقُصُّهٗ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَّحَصِيْدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا
ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فَمَآ اَغْنَتْ عَنْهُمْ
اٰلِهَتُهُمُ الَّتِيْ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ
لَّمَّا جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ ۭ وَمَا زَادُوْهُمْ غَيْرَ تَتْبِيْبٍ ﴿١٠١﴾ وَ
كَذٰلِكَ اَخْذُ رَبِّكَ اِذَآ اَخَذَ الْقُرٰى وَهِيَ ظٰلِمَةٌ ۭ
اِنَّ اَخْذَهٗٓ اَلِيْمٌ شَدِيْدٌ ﴿١٠٢﴾ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّمَنْ
خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ ۭ ذٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوْعٌ ۙ لَّهُ
النَّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُوْدٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهٗٓ اِلَّا
لِاَجَلٍ مَّعْدُوْدٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَاْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ اِلَّا
بِاِذْنِهٖ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَّسَعِيْدٌ ﴿١٠٥﴾ فَاَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا
فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّشَهِيْقٌ ﴿١٠٦﴾ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا
مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۭ

اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ ﴿١٠٧﴾ وَاَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا
فَفِي الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ
اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۭ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوْذٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ
فِيْ مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هٰٓؤُلَآءِ ۭ مَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا كَمَا
يَعْبُدُ اٰبَآؤُهُمْ مِّنْ قَبْلُ ۭ وَاِنَّا لَمُوَفُّوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ
غَيْرَ مَنْقُوْصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ فَاخْتُلِفَ
فِيْهِ ۭ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۭ
وَاِنَّهُمْ لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيْبٍ ﴿١١٠﴾ وَاِنَّ كُلًّا لَّمَّا
لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ اَعْمَالَهُمْ ۭ اِنَّهٗ بِمَا يَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿١١١﴾
فَاسْتَقِمْ كَمَآ اُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۭ
اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوْٓا اِلَى الَّذِيْنَ
ظَلَمُوْا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ۙ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ
اَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ ﴿١١٣﴾ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَيِ
النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيْلِ ۭ اِنَّ الْحَسَنٰتِ يُذْهِبْنَ
السَّيِّاٰتِ ۭ ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذّٰكِرِيْنَ ﴿١١٤﴾ وَاصْبِرْ فَاِنَّ

اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ
الْقُرُوْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ اُولُوْا بَقِيَّةٍ يَّنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ
فِي الْاَرْضِ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّنْ اَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ۚ وَاتَّبَعَ
الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَآ اُتْرِفُوْا فِيْهِ وَكَانُوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿١١٦﴾
وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ وَّاَهْلُهَا
مُصْلِحُوْنَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً
وَّاحِدَةً وَّلَا يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ ﴿١١٨﴾ اِلَّا مَنْ رَّحِمَ
رَبُّكَ ۭ وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۭ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَاَمْلَئَنَّ
جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا
نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهٖ
فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِيْ هٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَّ
ذِكْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٢٠﴾ وَقُلْ لِّلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ
اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ ۭ اِنَّا عٰمِلُوْنَ ﴿١٢١﴾ وَانْتَظِرُوْا ۚ
اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
وَاِلَيْهِ يُرْجَعُ الْاَمْرُ كُلُّهٗ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۭ

وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٢٣﴾

سورة يوسف مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓرٰ ۣ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ﴿١﴾ اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْءٰنًا
عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ
اَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَآ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ هٰذَا الْقُرْاٰنَ ۤ
وَاِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهٖ لَمِنَ الْغٰفِلِيْنَ ﴿٣﴾ اِذْ قَالَ
يُوْسُفُ لِاَبِيْهِ يٰٓاَبَتِ اِنِّيْ رَاَيْتُ اَحَدَ عَشَرَ
كَوْكَبًا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَاَيْتُهُمْ لِيْ سٰجِدِيْنَ ﴿٤﴾
قَالَ يٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلٰٓي اِخْوَتِكَ
فَيَكِيْدُوْا لَكَ كَيْدًا ۭ اِنَّ الشَّيْطٰنَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ
مُّبِيْنٌ ﴿٥﴾ وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيْكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ
مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكَ وَ
عَلٰٓي اٰلِ يَعْقُوْبَ كَمَآ اَتَمَّهَا عَلٰٓي اَبَوَيْكَ مِنْ
قَبْلُ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ ۭ اِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿٦﴾

لَقَدْ كَانَ فِيْ يُوْسُفَ وَاِخْوَتِهٖٓ اٰيٰتٌ لِّلسَّاۗىِٕلِيْنَ ﴿٧﴾
اِذْ قَالُوْا لَيُوْسُفُ وَاَخُوْهُ اَحَبُّ اِلٰٓي اَبِيْنَا مِنَّا
وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ۭ اِنَّ اَبَانَا لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنِ ﴿٨﴾
اقْتُلُوْا يُوْسُفَ اَوِ اطْرَحُوْهُ اَرْضًا يَّخْلُ لَكُمْ وَجْهُ
اَبِيْكُمْ وَتَكُوْنُوْا مِنْۢ بَعْدِهٖ قَوْمًا صٰلِحِيْنَ ﴿٩﴾ قَالَ
قَاۗىِٕلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوْا يُوْسُفَ وَاَلْقُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ
الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ﴿١٠﴾
قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَا لَكَ لَا تَاْمَنَّا عَلٰي يُوْسُفَ وَاِنَّا
لَهٗ لَنٰصِحُوْنَ ﴿١١﴾ اَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَّرْتَعْ وَيَلْعَبْ
وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ﴿١٢﴾ قَالَ اِنِّيْ لَيَحْزُنُنِيْٓ اَنْ تَذْهَبُوْا
بِهٖ وَاَخَافُ اَنْ يَّاْكُلَهُ الذِّئْبُ وَاَنْتُمْ عَنْهُ
غٰفِلُوْنَ ﴿١٣﴾ قَالُوْا لَىِٕنْ اَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ
اِنَّآ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوْا بِهٖ وَاَجْمَعُوْٓا
اَنْ يَّجْعَلُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ ۚ وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِ
لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِاَمْرِهِمْ هٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوْ

اَبَاهُمْ عِشَاۗءً يَّبْكُوْنَ ﴿١٦﴾ قَالُوْا يٰٓاَبَانَآ اِنَّا ذَهَبْنَا
نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَاَكَلَهُ
الذِّئْبُ ۚ وَمَآ اَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِيْنَ ﴿١٧﴾
وَجَاۗءُوْ عَلٰي قَمِيْصِهٖ بِدَمٍ كَذِبٍ ۭ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ
لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ۭ فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ ۭ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ
عَلٰي مَا تَصِفُوْنَ ﴿١٨﴾ وَجَاۗءَتْ سَيَّارَةٌ فَاَرْسَلُوْا
وَارِدَهُمْ فَاَدْلٰى دَلْوَهٗ ۭ قَالَ يٰبُشْرٰى هٰذَا غُلٰمٌ ۭ
وَاَسَرُّوْهُ بِضَاعَةً ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٩﴾ وَ
شَرَوْهُ بِثَمَنٍۢ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ ۚ وَكَانُوْا فِيْهِ
مِنَ الزّٰهِدِيْنَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرٰىهُ مِنْ مِّصْرَ
لِامْرَاَتِهٖٓ اَكْرِمِيْ مَثْوٰىهُ عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ
نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا ۭ وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِي الْاَرْضِ ۡ
وَلِنُعَلِّمَهٗ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ ۭ وَاللّٰهُ غَالِبٌ
عَلٰٓي اَمْرِهٖ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
بَلَغَ اَشُدَّهٗٓ اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا وَّعِلْمًا ۭ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٢٢﴾ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِيْ هُوَ فِيْ بَيْتِهَا عَنْ
نَّفْسِهٖ وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۭ قَالَ
مَعَاذَ اللّٰهِ اِنَّهٗ رَبِّيْٓ اَحْسَنَ مَثْوَايَ ۭ اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ
الظّٰلِمُوْنَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ ۚ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ اَنْ
رَّاٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ ۭ كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْۗءَ وَ
الْفَحْشَاۗءَ ۭ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ ﴿٢٤﴾ وَاسْتَبَقَا
الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيْصَهٗ مِنْ دُبُرٍ وَّاَلْفَيَا سَيِّدَهَا
لَدَا الْبَابِ ۭ قَالَتْ مَا جَزَاۗءُ مَنْ اَرَادَ بِاَهْلِكَ سُوْۗءًا
اِلَّآ اَنْ يُّسْجَنَ اَوْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِيْ
عَنْ نَّفْسِيْ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ اَهْلِهَا ۚ اِنْ كَانَ
قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
الْكٰذِبِيْنَ ﴿٢٦﴾ وَاِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ
فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَاٰ قَمِيْصَهٗ
قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ اِنَّهٗ مِنْ كَيْدِكُنَّ ۭ اِنَّ كَيْدَكُنَّ
عَظِيْمٌ ﴿٢٨﴾ يُوْسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا ۫ وَاسْتَغْفِرِيْ

لِذَنْۢبِكِ ښ اِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخٰطِــِٕيْنَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ
فِي الْمَدِيْنَةِ امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ تُرَاوِدُ فَتٰىهَا عَنْ نَّفْسِهٖ ۚ
قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۭ اِنَّا لَنَرٰىهَا فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣٠﴾
فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ اَرْسَلَتْ اِلَيْهِنَّ وَاَعْتَدَتْ
لَهُنَّ مُتَّكَاً وَّاٰتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيْنًا وَّ
قَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۚ فَلَمَّا رَاَيْنَهٗٓ اَكْبَرْنَهٗ وَقَطَّعْنَ
اَيْدِيَهُنَّ ۡ وَقُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا هٰذَا بَشَرًا ۭ اِنْ هٰذَآ
اِلَّا مَلَكٌ كَرِيْمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذٰلِكُنَّ الَّذِيْ لُمْتُنَّنِيْ فِيْهِ ۭ
وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ فَاسْتَعْصَمَ ۭ وَلَىِٕنْ لَّمْ
يَفْعَلْ مَآ اٰمُرُهٗ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوْنًا مِّنَ الصّٰغِرِيْنَ ﴿٣٢﴾
قَالَ رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا يَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ ۚ وَ
اِلَّا تَصْرِفْ عَنِّيْ كَيْدَهُنَّ اَصْبُ اِلَيْهِنَّ وَاَكُنْ
مِّنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهٗ رَبُّهٗ فَصَرَفَ عَنْهُ
كَيْدَهُنَّ ۭ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ
مِّنْۢ بَعْدِ مَا رَاَوُا الْاٰيٰتِ لَيَسْجُنُنَّهٗ حَتّٰي حِيْنٍ ﴿٣٥﴾

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيٰنِ ۭ قَالَ اَحَدُهُمَآ اِنِّىْٓ
اَرٰىنِيْٓ اَعْصِرُ خَمْرًا ۚ وَقَالَ الْاٰخَرُ اِنِّىْٓ اَرٰىنِيْٓ اَحْمِلُ
فَوْقَ رَاْسِيْ خُبْزًا تَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ۭ نَبِّئْنَا بِتَاْوِيْلِهٖ ۚ
اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَاْتِيْكُمَا طَعَامٌ
تُرْزَقٰنِهٖٓ اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا بِتَاْوِيْلِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّاْتِيَكُمَا ۭ
ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِيْ رَبِّيْ ۭ اِنِّىْ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ
لَّا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿٣٧﴾
وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ اٰبَاۗءِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ ۭ
مَا كَانَ لَنَآ اَنْ نُّشْرِكَ بِاللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ۭ ذٰلِكَ
مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَي النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٣٨﴾ يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ ءَاَرْبَابٌ
مُّتَفَرِّقُوْنَ خَيْرٌ اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا
تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اِلَّآ اَسْمَاۗءً سَمَّيْتُمُوْهَآ اَنْتُمْ
وَاٰبَاۗؤُكُمْ مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ ۭ اِنِ الْحُكْمُ اِلَّا
لِلّٰهِ ۭ اَمَرَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ ۭ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ

Marfat.com

ولكن أكثر الناس لا يعلمون ۝ يصاحبي
السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما
الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي
الأمر الذي فيه تستفتيان ۝ وقال للذي
ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنسه
الشيطن ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين ۝
وقال الملك إني أرى سبع بقرت سمان
يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلت خضر
وأخر يابست يأيها الملأ أفتوني في رءياي
إن كنتم للرءيا تعبرون ۝ قالوا أضغث أحلام
وما نحن بتأويل الأحلام بعلمين ۝ وقال
الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم
بتأويله فأرسلون ۝ يوسف أيها الصديق
أفتنا في سبع بقرت سمان يأكلهن سبع
عجاف وسبع سنبلت خضر وأخر يابست

لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون ۝ قال
تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم
فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون ۝ ثم
يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما
قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ۝
ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون ۝ وقال الملك ائتوني
به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك
فسئله ما بال النسوة التي قطعن أيديهن
إن ربي بكيدهن عليم ۝ قال ما خطبكن
إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش
لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأت
العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن
نفسه وإنه لمن الصدقين ۝ ذلك ليعلم أني
لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين

وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء
إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم ۝ وقال
الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه
قال إنك اليوم لدينا مكين أمين ۝ قال
اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ۝
وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها
حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا
نضيع أجر المحسنين ۝ ولأجر الآخرة خير
للذين آمنوا وكانوا يتقون ۝ وجاء إخوة
يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ۝
ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم
من أبيكم ألا ترون أني أوفي الكيل وأنا
خير المنزلين ۝ فإن لم تأتوني به فلا كيل
لكم عندي ولا تقربون ۝ قالوا سنراود عنه
أباه وإنا لفاعلون ۝ وقال لفتينه اجعلوا

بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا
إلى أهلهم لعلهم يرجعون ۝ فلما رجعوا إلى
أبيهم قالوا يأبانا منع منا الكيل فأرسل معنا
أخانا نكتل وإنا له لحافظون ۝ قال هل آمنكم
عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله
خير حافظا وهو أرحم الرحمين ۝ ولما فتحوا
متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا
يأبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير
أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ذلك
كيل يسير ۝ قال لن أرسله معكم حتى تؤتون
موثقا من الله لتأتنني به إلا أن يحاط بكم
فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول
وكيل ۝ وقال يبني لا تدخلوا من باب واحد
وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم
من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت

وعليه فليتوكل المتوكلون ۝ ولما دخلوا من
حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من
الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضها
وإنه لذو علم لما علمنه ولكن أكثر الناس
لا يعلمون ۝ ولما دخلوا على يوسف آوى إليه
أخاه قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا
يعملون ۝ فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية
في رحل أخيه ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم
لسارقون ۝ قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون ۝
قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل
بعير وأنا به زعيم ۝ قالوا تالله لقد علمتم
ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين ۝
قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين ۝
قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه
كذلك نجزي الظالمين ۝ فبدأ بأوعيتهم قبل

وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه
كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه
في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجت
من نشاء وفوق كل ذي علم عليم ۝ قالوا
إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها
يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر
مكانا والله أعلم بما تصفون ۝ قالوا يأيها
العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه
إنا نرىك من المحسنين ۝ قال معاذ الله أن
نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا
لظالمون ۝ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا
قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم
موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف
فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم
الله لي وهو خير الحكمين ۝ ارجعوا إلى أبيكم

فقولوا يأبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا
بما علمنا وما كنا للغيب حافظين ۝ وسئل
القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها
وإنا لصادقون ۝ قال بل سولت لكم أنفسكم
أمرا فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم
جميعا إنه هو العليم الحكيم ۝ وتولى عنهم
وقال يأسفى على يوسف وابيضت عيناه من
الحزن فهو كظيم ۝ قالوا تالله تفتؤا تذكر
يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من
الهالكين ۝ قال إنما أشكوا بثي وحزني إلى
الله وأعلم من الله ما لا تعلمون ۝ يبني
اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تايئسوا
من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا
القوم الكافرون ۝ فلما دخلوا عليه قالوا يأيها
العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجة

فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي
المتصدقين ۝ قال هل علمتم ما فعلتم
بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون ۝ قالوا أإنك
لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد
من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله
لا يضيع أجر المحسنين ۝ قالوا تالله لقد
آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين ۝ قال لا
تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم
الراحمين ۝ اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على
وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم
أجمعين ۝ ولما فصلت العير قال أبوهم إني
لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون ۝ قالوا
تالله إنك لفي ضللك القديم ۝ فلما أن جاء
البشير ألقه على وجهه فارتد بصيرا قال
ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون ۝ قالوا

يأبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ۝
قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور
الرحيم ۝ فلما دخلوا على يوسف آوى إليه
أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ۝
ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا و
قال يأبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد
جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني
من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن
نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف
لما يشاء إنه هو العليم الحكيم ۝ رب قد
آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث
فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا
والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين ۝
ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت
لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون ۝ وما

Marfat.com

أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا تَسْأَلُهُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ۝ وَ
كَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ
عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ۝ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم
بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ۝ أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ
غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ
بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي
أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا
مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ
أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ
لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ
الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا
فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ

الْمُجْرِمِينَ ۝ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي
الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ
الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝

آياتها ٤٣ ‏— سُورَةُ الرَّعْدِ مَدَنِيَّةٌ ١٣ ‏— رکوعاتها ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۗ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ
مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝
اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ
اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي
مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِن
كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي
اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝

وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ
وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ
بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي
الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ وَ
إِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ
الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ
وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو
مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ
الْعِقَابِ ۝ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ
آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هَادٍ ۝ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ
الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ۝
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ۝ سَوَاءٌ

مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ
مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ۝ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ
مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا
بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ
وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ۝ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ
الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ۝
وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ
وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَ
هُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ۝
لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ۖ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا
يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ
لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ۚ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَ

الْآصَالِ ۝ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ
اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ
لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ
وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ
جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ ۝ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ
بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا
يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ
زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ
فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ
فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۝
لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَالَّذِينَ
لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ

سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝
أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ
كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ
يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ ۝ وَ
الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ۝ وَالَّذِينَ
صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ
أَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ۝ جَنَّاتُ
عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ
أَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم
مِّن كُلِّ بَابٍ ۝ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ
عُقْبَى الدَّارِ ۝ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ
مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۙ أُولَٰئِكَ لَهُمُ

اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ۝ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ۝ وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قُلْ
إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ
أَنَابَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ
أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ۝ كَذَٰلِكَ
أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ
عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ ۚ
قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ
مَتَابِ ۝ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ
قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ
الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ
اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا

تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن
دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ
الْمِيعَادَ ۝ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ
فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ
عِقَابِ ۝ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۗ
وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا
لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ۗ بَلْ
زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ۗ
وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۝ لَّهُمْ عَذَابٌ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا
لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ۝ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ
الْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ أُكُلُهَا
دَائِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا ۖ وَّعُقْبَى
الْكَافِرِينَ النَّارُ ۝ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ
بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ ۚ

قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ۚ
إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ ۝ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا
عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَمَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ۝
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ
أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ۝ يَمْحُو اللَّهُ مَا
يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ۝ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ
بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ۝ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا
مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝ وَقَدْ مَكَرَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ
كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ۝ وَ
يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ

Marfat.com

شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

آياتها ٥٢ — سورة إبراهيم مكية — ركوعاتها ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ
اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَ
وَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ الَّذِينَ
يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ
بَعِيدٍ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ
لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي
مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ

اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ
يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَ
يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ
عَظِيمٌ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ
وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَقَالَ مُوسَىٰ
إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ
لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ
قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ
لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا
بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا
إِلَيْهِ مُرِيبٍ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ
وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا
بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ

آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ
إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ
عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن
نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ
وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ
فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ
وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ
مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ
جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ
صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ
مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ
غَلِيظٌ مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ

اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن
يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَٰلِكَ
عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ
لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم
مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ
هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا
مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ
الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ
إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي
وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم
بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ
إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَأُدْخِلَ الَّذِينَ

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا
سَلَامٌ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ
تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ
كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ
الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا
وَبِئْسَ الْقَرَارُ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا
عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى
النَّارِ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ

وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ
أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ
لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ
وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ
لَظَلُومٌ كَفَّارٌ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ
هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ
الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ
فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي
بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا
لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي

إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ
رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا
يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ
إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ
رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي
رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ وَلَا تَحْسَبَنَّ
اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ
تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي
رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ
وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ
دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم
مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ

الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا
بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ
وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ
مِنْهُ الْجِبَالُ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ
غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ
فِي الْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ
وُجُوهَهُمُ النَّارُ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَ
لِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ
وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ

آياتها ٩٩ — سورة الحجر مكية — ركوعاتها ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ

رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ
ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا
كِتَابٌ مَّعْلُومٌ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَ
مَا يَسْتَأْخِرُونَ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ
الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن
كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا
بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُّنظَرِينَ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا
الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن
قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ
إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي
قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ
سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ
السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ
أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ وَلَقَدْ جَعَلْنَا

فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ۝ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ۝ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ۝ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ۝ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ۝ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ۝ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ ۝ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ

حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ۝ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ۝ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ۝ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۝ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ۝ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۝ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ۝ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ۝ قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ۝ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ۝ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ

بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ۝ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ ۝ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ۝ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ۝ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ۝ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ۝ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ۝ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ۝ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ۝ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ ۝ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ۝ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ۝ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ۝ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ۝ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ۝

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ۝ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ۝ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ۝ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ۝ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ۝ قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ۝ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ۝ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ۝ قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ۝ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ۝ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ۝ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ۝ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ۝

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ۝ وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ۝ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ۝ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ۝ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ۝ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ۝ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ۝ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۝ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ۝ الَّذِينَ

يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ۝ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ۝

سُورَةُ النَّحْلِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ۝ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ

إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ۝ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۝ يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَ

أَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ۝ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۝ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۝ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ۝ قَدْ مَكَرَ

الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۝ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ۝ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ۝ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ۝

Marfat.com

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون
سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ۝
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي
امر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم و
ما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ۝
فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا
به يستهزءون ۝ وقال الذين اشركوا لو
شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن
ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء
كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على
الرسل الا البلاغ المبين ۝ ولقد بعثنا في
كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من
حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين ۝ ان تحرص على

هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما
لهم من ناصرين ۝ واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ۝ ليبين لهم
الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا
انهم كانوا كاذبين ۝ انما قولنا لشيء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون ۝ والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا
حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون ۝
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ۝ وما
ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ۝
بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين
للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ۝
افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله

بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث
لا يشعرون ۝ او يأخذهم في تقلبهم فما
هم بمعجزين ۝ او يأخذهم على تخوف فان
ربكم لرءوف رحيم ۝ اولم يروا الى ما خلق
الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل
سجدا لله وهم داخرون ۝ ولله يسجد ما في
السموات وما في الارض من دابة والملائكة
وهم لا يستكبرون ۝ يخافون ربهم من فوقهم
ويفعلون ما يؤمرون ۝ وقال الله لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي
فارهبون ۝ وله ما في السموات والارض
وله الدين واصبا افغير الله تتقون ۝ وما
بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر
فاليه تجئرون ۝ ثم اذا كشف الضر عنكم اذا
فريق منكم بربهم يشركون ۝ ليكفروا

اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ۝ ويجعلون
لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله
لتسألن عما كنتم تفترون ۝ ويجعلون لله
البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ۝ واذا بشر
احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو
كظيم ۝ يتوارى من القوم من سوء ما بشر
به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب
الا ساء ما يحكمون ۝ للذين لا يؤمنون بالاخرة
مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز
الحكيم ۝ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم
ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم
الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون ۝ ويجعلون لله ما
يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم
الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون ۝

تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين
لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم و
لهم عذاب اليم ۝ وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى
ورحمة لقوم يؤمنون ۝ والله انزل من
السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان
في ذلك لاية لقوم يسمعون ۝ وان لكم في
الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من
بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ۝
ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون
منه سكرا ورزقا حسنا ان في ذلك لاية
لقوم يعقلون ۝ واوحى ربك الى النحل ان
اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما
يعرشون ۝ ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي
سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب

مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في
ذلك لاية لقوم يتفكرون ۝ والله خلقكم
ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر
لكي لا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم
قدير ۝ والله فضل بعضكم على بعض في
الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على
ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة
الله يجحدون ۝ والله جعل لكم من انفسكم
ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة
ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون
وبنعمت الله هم يكفرون ۝ ويعبدون من
دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات
والارض شيئا ولا يستطيعون ۝ فلا تضربوا
لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ۝
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على

شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق
منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله
بل اكثرهم لا يعلمون ۝ وضرب الله مثلا
رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو
كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل
يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على
صراط مستقيم ۝ ولله غيب السموات والارض
وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب
ان الله على كل شيء قدير ۝ والله اخرجكم من
بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون ۝
الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما
يمسكهن الا الله ان في ذلك لايات لقوم
يؤمنون ۝ والله جعل لكم من بيوتكم سكنا
وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها

يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها و
اوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين ۝
والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم
من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم
الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته
عليكم لعلكم تسلمون ۝ فان تولوا فانما عليك
البلاغ المبين ۝ يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها
واكثرهم الكافرون ۝ ويوم نبعث من كل
امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا و
لا هم يستعتبون ۝ واذا رأى الذين ظلموا
العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون ۝
واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا
هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك
فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون ۝ والقوا الى
الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا

يفترون ۝ الذين كفروا وصدوا عن سبيل
الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا
يفسدون ۝ ويوم نبعث في كل امة شهيدا
عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على
هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء
وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ۝ ان
الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون ۝ واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله
يعلم ما تفعلون ۝ ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من
امة انما يبلوكم الله به وليبيننكم يوم

Marfat.com

القيمة ما كنتم فيه تختلفون ۝ و لو شاء الله
لجعلكم امة واحدة و لكن يضل من يشاء و
يهدي من يشاء و لتسئلن عما كنتم تعملون ۝
و لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم
بعد ثبوتها و تذوقوا السوء بما صددتم عن
سبيل الله و لكم عذاب عظيم ۝ و لا
تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله
هو خير لكم ان كنتم تعلمون ۝ ما عندكم
ينفد و ما عند الله باق و لنجزين الذين
صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ۝
من عمل صالحا من ذكر او انثى و هو
مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة و لنجزينهم
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ۝ فاذا قرات
القران فاستعذ بالله من الشيطن الرجيم ۝
انه ليس له سلطن على الذين امنوا و على

ربهم يتوكلون ۝ انما سلطنه على الذين
يتولونه و الذين هم به مشركون ۝ و اذا
بدلنا اية مكان اية و الله اعلم بما ينزل
قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون ۝
قل نزله روح القدس من ربك بالحق
ليثبت الذين امنوا و هدى و بشرى
للمسلمين ۝ و لقد نعلم انهم يقولون انما
يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي
و هذا لسان عربي مبين ۝ ان الذين لا
يؤمنون بايت الله لا يهديهم الله و لهم
عذاب اليم ۝ انما يفتري الكذب الذين لا
يؤمنون بايت الله و اولئك هم الكذبون ۝
من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره
و قلبه مطمئن بالايمان و لكن من شرح
بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله و لهم

عذاب عظيم ۝ ذلك بانهم استحبوا الحيوة
الدنيا على الاخرة و ان الله لا يهدي القوم
الكفرين ۝ اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
و سمعهم و ابصارهم و اولئك هم الغفلون ۝
لا جرم انهم في الاخرة هم الخسرون ۝
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما
فتنوا ثم جهدوا و صبروا ان ربك من
بعدها لغفور رحيم ۝ يوم تاتي كل نفس
تجادل عن نفسها و توفى كل نفس ما
عملت و هم لا يظلمون ۝ و ضرب الله
مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها
رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم
الله فاذاقها الله لباس الجوع و الخوف بما
كانوا يصنعون ۝ و لقد جاءهم رسول منهم
فكذبوه فاخذهم العذاب و هم ظلمون ۝

فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا و اشكروا
نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون ۝ انما
حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما
اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ و لا
عاد فان الله غفور رحيم ۝ و لا تقولوا لما
تصف السنتكم الكذب هذا حلل و هذا
حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين
يفترون على الله الكذب لا يفلحون ۝ متاع
قليل و لهم عذاب اليم ۝ و على الذين
هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل و ما
ظلمنهم و لكن كانوا انفسهم يظلمون ۝ ثم
ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا
من بعد ذلك و اصلحوا ان ربك من بعدها
لغفور رحيم ۝ ان ابرهيم كان امة قانتا
لله حنيفا و لم يك من المشركين ۝ شاكرا

لانعمه اجتبه و هده الى صراط مستقيم ۝
و اتينه في الدنيا حسنة و انه في الاخرة لمن
الصلحين ۝ ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابرهيم حنيفا و ما كان من المشركين ۝
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه
و ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما
كانوا فيه يختلفون ۝ ادع الى سبيل ربك
بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي
هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل
عن سبيله و هو اعلم بالمهتدين ۝ و ان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و
لئن صبرتم لهو خير للصبرين ۝ و اصبر
و ما صبرك الا بالله و لا تحزن عليهم و لا
تك في ضيق مما يمكرون ۝ ان الله مع
الذين اتقوا و الذين هم محسنون ۝

اياتها ۱۱۱ — سورة بني اسراءيل مكية — ركوعاتها ۱۲

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحن الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصا الذي بركنا حوله
لنريه من ايتنا انه هو السميع البصير ۝ و
اتينا موسى الكتب و جعلنه هدى لبني اسراءيل
الا تتخذوا من دوني وكيلا ۝ ذرية من حملنا
مع نوح انه كان عبدا شكورا ۝ و قضينا
الى بني اسراءيل في الكتب لتفسدن في الارض
مرتين و لتعلن علوا كبيرا ۝ فاذا جاء وعد
اولىهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد
فجاسوا خلل الديار و كان وعدا مفعولا ۝ ثم
رددنا لكم الكرة عليهم و امددنكم باموال
و بنين و جعلنكم اكثر نفيرا ۝ ان احسنتم
احسنتم لانفسكم و ان اساتم فلها فاذا جاء

وعد الاخرة ليسوءا وجوهكم و ليدخلوا المسجد
كما دخلوه اول مرة و ليتبروا ما علوا تتبيرا ۝
عسى ربكم ان يرحمكم و ان عدتم عدنا و
جعلنا جهنم للكفرين حصيرا ۝ ان هذا القران
يهدي للتي هي اقوم و يبشر المؤمنين الذين
يعملون الصلحت ان لهم اجرا كبيرا ۝ و ان
الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا
اليما ۝ و يدع الانسان بالشر دعاءه بالخير
و كان الانسان عجولا ۝ و جعلنا اليل و النهار
ايتين فمحونا اية اليل و جعلنا اية النهار مبصرة
لتبتغوا فضلا من ربكم و لتعلموا عدد السنين
و الحساب و كل شيء فصلنه تفصيلا ۝ و كل
انسان الزمنه طئره في عنقه و نخرج له
يوم القيمة كتبا يلقه منشورا ۝ اقرا كتبك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا ۝ من اهتدى

فانما يهتدي لنفسه و من ضل فانما يضل
عليها و لا تزر وازرة وزر اخرى و ما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا ۝ و اذا اردنا ان
نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق
عليها القول فدمرنها تدميرا ۝ و كم اهلكنا
من القرون من بعد نوح و كفى بربك بذنوب
عباده خبيرا بصيرا ۝ من كان يريد العاجلة
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له
جهنم يصلها مذموما مدحورا ۝ و من اراد
الاخرة و سعى لها سعيها و هو مؤمن فاولئك
كان سعيهم مشكورا ۝ كلا نمد هؤلاء و
هؤلاء من عطاء ربك و ما كان عطاء ربك
محظورا ۝ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض
و للاخرة اكبر درجت و اكبر تفضيلا ۝ لا
تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا ۝

و قضى ربك الا تعبدوا الا اياه و بالوالدين
احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او
كلهما فلا تقل لهما اف و لا تنهرهما و قل لهما
قولا كريما ۝ و اخفض لهما جناح الذل من
الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربيني صغيرا ۝
ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صلحين
فانه كان للاوابين غفورا ۝ و ات ذا القربى
حقه و المسكين و ابن السبيل و لا تبذر
تبذيرا ۝ ان المبذرين كانوا اخوان الشيطين
و كان الشيطن لربه كفورا ۝ و اما تعرضن
عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل
لهم قولا ميسورا ۝ و لا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك و لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما
محسورا ۝ ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء و
يقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا ۝ و لا تقتلوا

أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن
قتلهم كان خطأ كبيرا ۝ ولا تقربوا الزنى إنه
كان فاحشة وساء سبيلا ۝ ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه
كان منصورا ۝ ولا تقربوا مال اليتيم إلا
بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا
بالعهد إن العهد كان مسئولا ۝ وأوفوا الكيل
إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير
وأحسن تأويلا ۝ ولا تقف ما ليس لك به
علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك
كان عنه مسئولا ۝ ولا تمش في الأرض مرحا
إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا ۝
كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ۝ ذلك
مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل

مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ۝
أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة
إناثا إنكم لتقولون قولا عظيما ۝ ولقد صرفنا
في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا
نفورا ۝ قل لو كان معه آلهة كما يقولون
إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا ۝ سبحانه
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ۝ تسبح له
السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن
من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم إنه كان حليما غفورا ۝ وإذا
قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا
يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ۝ وجعلنا
على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم
وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا
على أدبارهم نفورا ۝ نحن أعلم بما يستمعون

به إذ يستمعون إليك وإذ هم نجوى إذ يقول
الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ۝ انظر
كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا ۝ وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا
لمبعوثون خلقا جديدا ۝ قل كونوا حجارة
أو حديدا ۝ أو خلقا مما يكبر في صدوركم
فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول
مرة فسينغضون إليك رءوسهم ويقولون متى
هو قل عسى أن يكون قريبا ۝ يوم يدعوكم
فتستجيبون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا
قليلا ۝ وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن
إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان
للإنسان عدوا مبينا ۝ ربكم أعلم بكم إن
يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم وما أرسلناك
عليهم وكيلا ۝ وربك أعلم بمن في السموات

والأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
وآتينا داود زبورا ۝ قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا
تحويلا ۝ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى
ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته و
يخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا ۝
وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة
أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب
مسطورا ۝ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن
كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة
فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا تخويفا ۝ وإذ
قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة
في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا
كبيرا ۝ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طينا ۝
قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن أخرتن
إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا ۝
قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم
جزاء موفورا ۝ واستفزز من استطعت منهم
بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك و
شاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما
يعدهم الشيطان إلا غرورا ۝ إن عبادي ليس
لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ۝ ربكم
الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من
فضله إنه كان بكم رحيما ۝ وإذا مسكم الضر
في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم
إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا ۝
أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل
عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ۝ أم أمنتم

أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم
قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم
لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ۝ ولقد كرمنا
بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا ۝ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم
فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم
ولا يظلمون فتيلا ۝ ومن كان في هذه أعمى
فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ۝ وإن
كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري
علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ۝ ولولا أن
ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا ۝ إذا
لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا
تجد لك علينا نصيرا ۝ وإن كادوا ليستفزونك
من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلفك

إلا قليلا ۝ سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا
ولا تجد لسنتنا تحويلا ۝ أقم الصلوة لدلوك
الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن
الفجر كان مشهودا ۝ ومن الليل فتهجد به نافلة
لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ۝ وقل
رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج
صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ۝
وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان
زهوقا ۝ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا ۝ وإذا
أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه
الشر كان يؤسا ۝ قل كل يعمل على شاكلته فربكم
أعلم بمن هو أهدى سبيلا ۝ ويسألونك عن
الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم
من العلم إلا قليلا ۝ ولئن شئنا لنذهبن بالذي

أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا ۝ إلا
رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيرا ۝ قل
لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل
هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا ۝ ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من
كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا ۝ وقالوا لن
نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا ۝
أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار
خلالها تفجيرا ۝ أو تسقط السماء كما زعمت علينا
كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا ۝ أو يكون
لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن
نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل
سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا ۝ وما منع
الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا
أبعث الله بشرا رسولا ۝ قل لو كان في الأرض

ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء
ملكا رسولا ۝ قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
إنه كان بعباده خبيرا بصيرا ۝ ومن يهد الله
فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء
من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم
عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت
زدناهم سعيرا ۝ ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا
وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا
جديدا ۝ أولم يروا أن الله الذي خلق السموات
والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم
أجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفورا ۝ قل
لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم
خشية الإنفاق وكان الإنسان قتورا ۝ ولقد
آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل
إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى

Marfat.com

مسحورا ۝١٠١ قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب
السموت والارض بصائر واني لاظنك يفرعون
مثبورا ۝١٠٢ فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقنه
ومن معه جميعا ۝١٠٣ وقلنا من بعده لبني اسراءيل
اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم
لفيفا ۝١٠٤ وبالحق انزلنه وبالحق نزل وما ارسلنك
الا مبشرا ونذيرا ۝١٠٥ وقرانا فرقنه لتقراه على
الناس على مكث ونزلنه تنزيلا ۝١٠٦ قل امنوا به
او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا
يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ۝١٠٧ ويقولون
سبحن ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ۝١٠٨ ويخرون
للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا ۝١٠٩ قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها و
ابتغ بين ذلك سبيلا ۝١١٠ وقل الحمد لله الذي

لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ۝١١١

اياتها ١١٠ — ١٨ سورة الكهف مكية ٦٩ — ركوعاتها ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتب ولم يجعل
له عوجا ۝١ قيما لينذر باسا شديدا من لدنه
ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصلحت ان لهم
اجرا حسنا ۝٢ ماكثين فيه ابدا ۝٣ وينذر الذين
قالوا اتخذ الله ولدا ۝٤ ما لهم به من علم ولا
لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان
يقولون الا كذبا ۝٥ فلعلك باخع نفسك على اثارهم
ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا ۝٦ انا جعلنا ما
على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ۝٧
وانا لجعلون ما عليها صعيدا جرزا ۝٨ ام حسبت
ان اصحب الكهف والرقيم كانوا من ايتنا عجبا ۝٩

اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من
لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ۝١٠ فضربنا
على اذانهم في الكهف سنين عددا ۝١١ ثم بعثنهم
لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا ۝١٢ نحن
نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم
وزدنهم هدى ۝١٣ وربطنا على قلوبهم اذ قاموا
فقالوا ربنا رب السموت والارض لن ندعوا من
دونه الها لقد قلنا اذا شططا ۝١٤ هؤلاء قومنا
اتخذوا من دونه الهة لولا ياتون عليهم بسلطن
بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ۝١٥ واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاوا الى الكهف
ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم
مرفقا ۝١٦ وترى الشمس اذا طلعت تزور عن كهفهم
ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال و
هم في فجوة منه ذلك من ايت الله من يهد

الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا ۝١٧ وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم
ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا و
لملئت منهم رعبا ۝١٨ وكذلك بعثنهم ليتساءلوا
بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما
او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا
احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى
طعاما فلياتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن
بكم احدا ۝١٩ انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او
يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا ۝٢٠ وكذلك
اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان
الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم
فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين
غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا ۝٢١ سيقولون

ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم
كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل
فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم
منهم احدا ۝٢٢ ولا تقولن لشايء اني فاعل ذلك
غدا ۝٢٣ الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت
وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا
رشدا ۝٢٤ ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين و
ازدادوا تسعا ۝٢٥ قل الله اعلم بما لبثوا له غيب
السموت والارض ابصر به واسمع ما لهم من
دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا ۝٢٦ و
اتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل
لكلمته ولن تجد من دونه ملتحدا ۝٢٧ واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة

الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا واتبع هوىه وكان امره فرطا ۝٢٨ وقل الحق
من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظلمين نارا احاط بهم سرادقها وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس
الشراب وساءت مرتفقا ۝٢٩ ان الذين امنوا وعملوا
الصلحت انا لا نضيع اجر من احسن عملا ۝٣٠ اولئك
لهم جنت عدن تجري من تحتهم الانهر يحلون
فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا
من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك
نعم الثواب وحسنت مرتفقا ۝٣١ واضرب لهم
مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب
وحففنهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا ۝٣٢ كلتا
الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا
خللهما نهرا ۝٣٣ وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو

يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا ۝٣٤ ودخل
جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد
هذه ابدا ۝٣٥ وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت
الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا ۝٣٦ قال له صاحبه
وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سوىك رجلا ۝٣٧ لكنا هو الله
ربي ولا اشرك بربي احدا ۝٣٨ ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان
ترن انا اقل منك مالا وولدا ۝٣٩ فعسى ربي ان
يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا
من السماء فتصبح صعيدا زلقا ۝٤٠ او يصبح ماؤها
غورا فلن تستطيع له طلبا ۝٤١ واحيط بثمره
فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي
خاوية على عروشها ويقول يليتني لم اشرك
بربي احدا ۝٤٢ ولم تكن له فئة ينصرونه من

دون الله وما كان منتصرا ۝٤٣ هنالك الولاية
لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا ۝٤٤ واضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلنه من السماء
فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه
الريح وكان الله على كل شيء مقتدرا ۝٤٥ المال
والبنون زينة الحيوة الدنيا والبقيت الصلحت
خير عند ربك ثوابا وخير املا ۝٤٦ ويوم نسير
الجبال وترى الارض بارزة وحشرنهم فلم
نغادر منهم احدا ۝٤٧ وعرضوا على ربك صفا
لقد جئتمونا كما خلقنكم اول مرة بل زعمتم
الن نجعل لكم موعدا ۝٤٨ ووضع الكتب فترى
المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يويلتنا
مال هذا الكتب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم
ربك احدا ۝٤٩ واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم

فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن
امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني
وهم لكم عدو بئس للظلمين بدلا ۝٥٠ ما
اشهدتهم خلق السموت والارض ولا خلق
انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ۝٥١ ويوم
يقول نادوا شركاءي الذين زعمتم فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا ۝٥٢ وراى
المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا
عنها مصرفا ۝٥٣ ولقد صرفنا في هذا القران
للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء
جدلا ۝٥٤ وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم
الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة
الاولين او ياتيهم العذاب قبلا ۝٥٥ وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين
كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا

Marfat.com

ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا ۝ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ
بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ
إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ
ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن
يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ۝ وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ
لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ بَل
لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ۝ وَ
تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلۡنَا
لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا ۝ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ
أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا ۝
فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ
سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا ۝ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ
ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ۝
قَالَ أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ

وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا ۝ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا
نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ۝ فَوَجَدَا عَبۡدٗا
مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ
مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ۝ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ
عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ۝ قَالَ إِنَّكَ
لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ۝ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا
لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ۝ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ
صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ۝ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي
فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ
ذِكۡرٗا ۝ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ
قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا ۝
قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ۝ قَالَ
لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي
عُسۡرٗا ۝ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ
نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ۝

قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ۝
قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ
قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا ۝ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ
أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ
لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ
بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع
عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ۝ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ
فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ
يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ۝ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ
مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ۝ فَأَرَدۡنَآ
أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ۝
وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَ
كَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ
رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ

مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ
مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ۝ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي
ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ۝ إِنَّا مَكَّنَّا
لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ۝ فَأَتۡبَعَ
سَبَبًا ۝ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ
فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۖ قُلۡنَا يَٰذَا
ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ
حُسۡنٗا ۝ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ
إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ۝ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ
وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ
أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ۝ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ۝ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ
ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتۡرٗا ۝ كَذَٰلِكَۖ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ۝
ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ۝ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ
مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ۝ قَالُواْ

يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا
وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ۝ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي
بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ۝ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ
حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ
إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ۝ فَمَا
ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ۝
قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ
دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ۝ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ
يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ۝ وَ
عَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ۝ ٱلَّذِينَ
كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا
يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ۝ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ
عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ
لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ۝ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ۝

ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ
أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ۝ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ۝ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَ
ٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ
عَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ۝
خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ۝ قُل لَّوۡ كَانَ
ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن
تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ۝ قُلۡ إِنَّمَآ
أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ
وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا
صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ۝

سُورَةُ مَرۡيَمَ مَكِّيَّةٌ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ۝ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝

نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ
مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ
شَقِيّٗا ۝ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ
ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝ يَرِثُنِي وَ
يَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ۝
يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل
لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ۝ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ
وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ
عِتِيّٗا ۝ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ
خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ۝ قَالَ رَبِّ
ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ
لَيَالٖ سَوِيّٗا ۝ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ
إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ۝ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ
ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ۝ وَحَنَانٗا
مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ۝ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ

وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ
وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ۝ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ
مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ۝
فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا
فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ۝ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ
مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ۝ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ
لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ۝ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ
وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ۝ قَالَ كَذَٰلِكِ
قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَ
رَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ۝ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ
بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ۝ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ
ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا
مَّنسِيّٗا ۝ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ
رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ۝ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ
تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ۝ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي

عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ
لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ۝ فَأَتَتۡ
بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا
فَرِيّٗا ۝ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَ
مَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ۝ فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ
نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا ۝ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ
ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ۝ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ
مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ
حَيّٗا ۝ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ۝
وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ
أُبۡعَثُ حَيّٗا ۝ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ
ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ۝ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن
وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن
فَيَكُونُ ۝ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا
صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ۝ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ

Marfat.com

فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ۝ أسمع
بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظلمون اليوم في
ضلل مبين ۝ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي
الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون ۝ إنا
نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون ۝
واذكر في الكتب إبرهيم إنه كان صديقا نبيا ۝
إذ قال لأبيه يأبت لم تعبد ما لا يسمع ولا
يبصر ولا يغني عنك شيئا ۝ يأبت إني قد
جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك
صرطا سويا ۝ يأبت لا تعبد الشيطن إن
الشيطن كان للرحمن عصيا ۝ يأبت إني أخاف
أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطن
وليا ۝ قال أراغب أنت عن الهتي يإبرهيم لئن
لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا ۝ قال سلم
عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا ۝

واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي
عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا ۝ فلما اعتزلهم
وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحق و
يعقوب وكلا جعلنا نبيا ۝ ووهبنا لهم من رحمتنا
وجعلنا لهم لسان صدق عليا ۝ واذكر في الكتب
موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ۝ و
نديناه من جانب الطور الأيمن وقربنه نجيا ۝
ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا ۝ واذكر
في الكتب إسمعيل إنه كان صادق الوعد وكان
رسولا نبيا ۝ وكان يأمر أهله بالصلوة والزكوة
وكان عند ربه مرضيا ۝ واذكر في الكتب إدريس
إنه كان صديقا نبيا ۝ ورفعنه مكانا عليا ۝
أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبين من
ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية
إبرهيم وإسراءيل وممن هدينا واجتبينا إذا

تتلى عليهم ايت الرحمن خروا سجدا وبكيا ۝
فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوت فسوف يلقون غيا ۝ إلا من تاب وامن
وعمل صلحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا ۝ جنت عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيب إنه كان وعده مأتيا ۝ لا يسمعون
فيها لغوا إلا سلما ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا ۝ تلك الجنة التي نورث من عبادنا من
كان تقيا ۝ وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين
أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك
نسيا ۝ رب السموت والأرض وما بينهما فاعبده
واصطبر لعبدته هل تعلم له سميا ۝ ويقول
الإنسن أءذا ما مت لسوف أخرج حيا ۝ أولا
يذكر الإنسن أنا خلقنه من قبل ولم يك شيئا ۝
فوربك لنحشرنهم والشيطين ثم لنحضرنهم

حول جهنم جثيا ۝ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم
أشد على الرحمن عتيا ۝ ثم لنحن أعلم بالذين
هم أولى بها صليا ۝ وإن منكم إلا واردها كان
على ربك حتما مقضيا ۝ ثم ننجي الذين اتقوا و
نذر الظلمين فيها جثيا ۝ وإذا تتلى عليهم ايتنا
بينت قال الذين كفروا للذين امنوا أي الفريقين
خير مقاما وأحسن نديا ۝ وكم أهلكنا قبلهم
من قرن هم أحسن أثثا ورءيا ۝ قل من كان
في الضللة فليمدد له الرحمن مدا حتى إذا رأوا
ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون
من هو شر مكانا وأضعف جندا ۝ ويزيد الله
الذين اهتدوا هدى والبقيت الصلحت خير
عند ربك ثوابا وخير مردا ۝ أفرءيت الذي كفر
بايتنا وقال لأوتين مالا وولدا ۝ أطلع الغيب
أم اتخذ عند الرحمن عهدا ۝ كلا سنكتب ما يقول

ونمد له من العذاب مدا ۝ ونرثه ما يقول و
يأتينا فردا ۝ واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا
لهم عزا ۝ كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم
ضدا ۝ ألم تر أنا أرسلنا الشيطين على الكفرين
تؤزهم أزا ۝ فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم
عدا ۝ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ۝
ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا ۝ لا يملكون
الشفعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا ۝ و
قالوا اتخذ الرحمن ولدا ۝ لقد جئتم شيئا إدا ۝
تكاد السموت يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر
الجبال هدا ۝ أن دعوا للرحمن ولدا ۝ وما
ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ۝ إن كل من في
السموت والأرض إلا اتي الرحمن عبدا ۝ لقد
أحصىهم وعدهم عدا ۝ وكلهم اتيه يوم القيمة
فردا ۝ إن الذين امنوا وعملوا الصلحت سيجعل

لهم الرحمن ودا ۝ فإنما يسرنه بلسانك لتبشر به
المتقين وتنذر به قوما لدا ۝ وكم أهلكنا قبلهم من
قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ۝

اياتها ١٣٥ ۝ ٢٠ سورة طه مكية ٤٥ ۝ ركوعاتها ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

طه ۝ ما أنزلنا عليك القران لتشقى ۝ إلا تذكرة
لمن يخشى ۝ تنزيلا ممن خلق الأرض والسموت
العلى ۝ الرحمن على العرش استوى ۝ له ما في السموت
وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ۝ و
إن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى ۝ الله
لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ۝ وهل أتىك
حديث موسى ۝ إذ را نارا فقال لأهله امكثوا
إني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس أو أجد
على النار هدى ۝ فلما أتىها نودي يموسى ۝ إني
أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس

طوى ۝ وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ۝ إنني أنا
الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلوة لذكري ۝
إن الساعة اتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما
تسعى ۝ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها و
اتبع هوىه فتردى ۝ وما تلك بيمينك يموسى ۝
قال هي عصاي أتوكؤا عليها وأهش بها على
غنمي ولي فيها مارب أخرى ۝ قال ألقها يموسى ۝
فألقىها فإذا هي حية تسعى ۝ قال خذها ولا
تخف سنعيدها سيرتها الأولى ۝ واضمم يدك
إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية أخرى ۝
لنريك من ايتنا الكبرى ۝ اذهب إلى فرعون إنه
طغى ۝ قال رب اشرح لي صدري ۝ ويسر لي
أمري ۝ واحلل عقدة من لساني ۝ يفقهوا قولي ۝
واجعل لي وزيرا من أهلي ۝ هرون أخي ۝ اشدد
به أزري ۝ وأشركه في أمري ۝ كي نسبحك كثيرا ۝

ونذكرك كثيرا ۝ إنك كنت بنا بصيرا ۝ قال قد
أوتيت سؤلك يموسى ۝ ولقد مننا عليك مرة
أخرى ۝ إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى ۝ أن اقذفيه
في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل
يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك محبة
مني ولتصنع على عيني ۝ إذ تمشي أختك
فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعنك إلى
أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا
فنجينك من الغم وفتنك فتونا فلبثت سنين في
أهل مدين ثم جئت على قدر يموسى ۝ و
اصطنعتك لنفسي ۝ اذهب أنت وأخوك بايتي
ولا تنيا في ذكري ۝ اذهبا إلى فرعون إنه طغى ۝
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ۝ قالا
ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى ۝ قال
لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى ۝ فأتياه فقولا

إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسراءيل ولا
تعذبهم قد جئنك باية من ربك والسلم على
من اتبع الهدى ۝ إنا قد أوحي إلينا أن العذاب
على من كذب وتولى ۝ قال فمن ربكما يموسى ۝
قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ۝
قال فما بال القرون الأولى ۝ قال علمها عند
ربي في كتب لا يضل ربي ولا ينسى ۝ الذي
جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا
وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزوجا من
نبات شتى ۝ كلوا وارعوا أنعمكم إن في ذلك
لايت لأولي النهى ۝ منها خلقنكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة أخرى ۝ ولقد أرينه ايتنا
كلها فكذب وأبى ۝ قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا
بسحرك يموسى ۝ فلنأتينك بسحر مثله فاجعل
بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت

Marfat.com

مكانا سوى ۝ قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر
الناس ضحى ۝ فتولى فرعون فجمع كيده ثم
اتى ۝ قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله
كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى ۝
فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى ۝ قالوا
ان هذن لسحرن يريدن ان يخرجكم من ارضكم
بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى ۝ فاجمعوا
كيدكم ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من
استعلى ۝ قالوا يموسى اما ان تلقي واما ان
نكون اول من القى ۝ قال بل القوا فاذا حبالهم
وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى ۝
فاوجس في نفسه خيفة موسى ۝ قلنا لا تخف
انك انت الاعلى ۝ والق ما في يمينك تلقف ما
صنعوا انما صنعوا كيد سحر ولا يفلح الساحر
حيث اتى ۝ فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب

هرون وموسى ۝ قال امنتم له قبل ان اذن لكم
انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع
النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى ۝ قالوا
لن نؤثرك على ما جاءنا من البينت والذي
فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا ۝ انا امنا بربنا ليغفر لنا خطينا وما اكرهتنا
عليه من السحر والله خير وابقى ۝ انه من
يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها
ولا يحيى ۝ ومن ياته مؤمنا قد عمل الصلحت
فاولئك لهم الدرجت العلى ۝ جنت عدن تجري
من تحتها الانهر خلدين فيها وذلك جزؤا من
تزكى ۝ ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخف
دركا ولا تخشى ۝ فاتبعهم فرعون بجنوده

فغشيهم من اليم ما غشيهم ۝ واضل فرعون
قومه وما هدى ۝ يبني اسراءيل قد انجينكم
من عدوكم وواعدنكم جانب الطور الايمن و
نزلنا عليكم المن والسلوى ۝ كلوا من طيبت
ما رزقنكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ۝ واني
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم
اهتدى ۝ وما اعجلك عن قومك يموسى ۝
قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب
لترضى ۝ قال فانا قد فتنا قومك من بعدك
واضلهم السامري ۝ فرجع موسى الى قومه
غضبان اسفا قال يقوم الم يعدكم ربكم
وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم
ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم
موعدي ۝ قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا

ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفنها
فكذلك القى السامري ۝ فاخرج لهم عجلا
جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى
فنسي ۝ افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا
يملك لهم ضرا ولا نفعا ۝ ولقد قال لهم هرون
من قبل يقوم انما فتنتم به وان ربكم
الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري ۝ قالوا لن
نبرح عليه عكفين حتى يرجع الينا موسى ۝
قال يهرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا ۝ الا
تتبعن افعصيت امري ۝ قال يبنؤم لا تاخذ
بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت
بين بني اسراءيل ولم ترقب قولي ۝ قال فما
خطبك يسامري ۝ قال بصرت بما لم يبصروا به
فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك
سولت لي نفسي ۝ قال فاذهب فان لك في الحيوة

ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه
وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا
لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا ۝ انما الهكم
الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما ۝
كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد
اتينك من لدنا ذكرا ۝ من اعرض عنه فانه
يحمل يوم القيمة وزرا ۝ خلدين فيه وساء
لهم يوم القيمة حملا ۝ يوم ينفخ في الصور و
نحشر المجرمين يومئذ زرقا ۝ يتخافتون بينهم
ان لبثتم الا عشرا ۝ نحن اعلم بما يقولون
اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ۝
ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا ۝
فيذرها قاعا صفصفا ۝ لا ترى فيها عوجا ولا
امتا ۝ يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له و
خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ۝

يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
ورضي له قولا ۝ يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون به علما ۝ وعنت الوجوه
للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ۝ ومن
يعمل من الصلحت وهو مؤمن فلا يخاف ظلما
ولا هضما ۝ وكذلك انزلنه قرانا عربيا و
صرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او
يحدث لهم ذكرا ۝ فتعلى الله الملك الحق ولا
تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه
وقل رب زدني علما ۝ ولقد عهدنا الى ادم
من قبل فنسي ولم نجد له عزما ۝ واذ قلنا
للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ۝
فقلنا يادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا
يخرجنكما من الجنة فتشقى ۝ ان لك الا تجوع
فيها ولا تعرى ۝ وانك لا تظمؤا فيها ولا

تضحى ۝ فوسوس اليه الشيطن قال يادم هل
ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ۝ فاكلا
منها فبدت لهما سواتهما وطفقا يخصفن عليهما
من ورق الجنة وعصى ادم ربه فغوى ۝ ثم
اجتبه ربه فتاب عليه وهدى ۝ قال اهبطا
منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما ياتينكم
مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى ۝ ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى ۝ قال رب
لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا ۝ قال
كذلك اتتك ايتنا فنسيتها وكذلك اليوم
تنسى ۝ وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن
بايت ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى ۝ افلم
يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون
في مسكنهم ان في ذلك لايت لاولي النهى ۝

ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما و
اجل مسمى ۝ فاصبر على ما يقولون وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
ومن اناي اليل فسبح واطراف النهار لعلك
ترضى ۝ ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم
فيه ورزق ربك خير وابقى ۝ وامر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن
نرزقك والعاقبة للتقوى ۝ وقالوا لولا ياتينا
باية من ربه اولم تاتهم بينة ما في الصحف
الاولى ۝ ولو انا اهلكنهم بعذاب من قبله
لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع
ايتك من قبل ان نذل ونخزى ۝ قل كل
متربص فتربصوا فستعلمون من اصحب
الصراط السوي ومن اهتدى ۝

سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة
معرضون ۝ ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث
الا استمعوه وهم يلعبون ۝ لاهية قلوبهم
واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا
الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم
تبصرون ۝ قل ربي يعلم القول في السماء
والارض وهو السميع العليم ۝ بل قالوا
اضغاث احلام بل افترىه بل هو شاعر
فلياتنا باية كما ارسل الاولون ۝ ما امنت
قبلهم من قرية اهلكنها افهم يؤمنون ۝
وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم
فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ۝ و
ما جعلنهم جسدا لا ياكلون الطعام وما

كانوا خلدين ۝ ثم صدقنهم الوعد فانجينهم
ومن نشاء واهلكنا المسرفين ۝ لقد انزلنا
اليكم كتبا فيه ذكركم ۚ افلا تعقلون ۝ و
كم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا
بعدها قوما اخرين ۝ فلما احسوا باسنا اذا
هم منها يركضون ۝ لا تركضوا وارجعوا الى
ما اترفتم فيه ومسكنكم لعلكم تسـلون ۝
قالوا يويلنا انا كنا ظلمين ۝ فما زالت تلك
دعوىهم حتى جعلنهم حصيدا خمدين ۝
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
لعبين ۝ لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذنه
من لدنا ۖ ان كنا فعلين ۝ بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ۚ
ولكم الويل مما تصفون ۝ وله من في
السموت والارض ۚ ومن عنده لا يستكبرون

عن عبادته ولا يستحسرون ۝ يسبحون اليل
والنهار لا يفترون ۝ ام اتخذوا الهة من
الارض هم ينشرون ۝ لو كان فيهما الهة الا
الله لفسدتا ۚ فسبحن الله رب العرش عما
يصفون ۝ لا يسـل عما يفعل وهم يسـلون ۝
ام اتخذوا من دونه الهة ۚ قل هاتوا برهانكم ۚ
هذا ذكر من معي وذكر من قبلي ۚ بل اكثرهم
لا يعلمون الحق فهم معرضون ۝ وما ارسلنا
من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا
اله الا انا فاعبدون ۝ وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحنه ۚ بل عباد مكرمون ۝ لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ۝ يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن
ارتضى وهم من خشيته مشفقون ۝ ومن
يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه

جهنم ۚ كذلك نجزي الظلمين ۝ اولم ير
الذين كفروا ان السموت والارض كانتا
رتقا ففتقنهما ۚ وجعلنا من الماء كل شيء
حي ۚ افلا يؤمنون ۝ وجعلنا في الارض رواسي
ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم
يهتدون ۝ وجعلنا السماء سقفا محفوظا ۚ
وهم عن ايتها معرضون ۝ وهو الذي
خلق اليل والنهار والشمس والقمر ۚ كل
في فلك يسبحون ۝ وما جعلنا لبشر من
قبلك الخلد ۚ افاين مت فهم الخلدون ۝
كل نفس ذائقة الموت ۚ ونبلوكم بالشر و
الخير فتنة ۚ والينا ترجعون ۝ واذا راك
الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا ۚ اهذا
الذي يذكر الهتكم ۚ وهم بذكر الرحمن هم
كفرون ۝ خلق الانسان من عجل ۚ ساوريكم

ايتي فلا تستعجلون ۝ ويقولون متى هذا
الوعد ان كنتم صدقين ۝ لو يعلم الذين
كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار و
لا عن ظهورهم ولا هم ينصرون ۝ بل تاتيهم
بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا
هم ينظرون ۝ ولقد استهزئ برسل من
قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا
به يستهزءون ۝ قل من يكلؤكم باليل و
النهار من الرحمن ۚ بل هم عن ذكر ربهم
معرضون ۝ ام لهم الهة تمنعهم من دوننا ۚ
لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا
يصحبون ۝ بل متعنا هؤلاء واباءهم حتى
طال عليهم العمر ۚ افلا يرون انا ناتي الارض
ننقصها من اطرافها ۚ افهم الغلبون ۝ قل
انما انذركم بالوحي ۚ ولا يسمع الصم الدعاء

اذا ما ينذرون ۝ ولئن مستهم نفحة من
عذاب ربك ليقولن يويلنا انا كنا ظلمين ۝
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا
تظلم نفس شيـا ۚ وان كان مثقال حبة من
خردل اتينا بها ۚ وكفى بنا حسبين ۝ ولقد
اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء و
ذكرا للمتقين ۝ الذين يخشون ربهم بالغيب
وهم من الساعة مشفقون ۝ وهذا ذكر
مبرك انزلنه ۚ افانتم له منكرون ۝ ولقد
اتينا ابرهيم رشده من قبل وكنا به علمين ۝
اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي
انتم لها عكفون ۝ قالوا وجدنا اباءنا لها
عبدين ۝ قال لقد كنتم انتم واباؤكم
في ضلل مبين ۝ قالوا اجئتنا بالحق ام انت
من اللعبين ۝ قال بل ربكم رب السموت

والارض الذي فطرهن ۚ وانا على ذلكم
من الشهدين ۝ وتالله لاكيدن اصنامكم
بعد ان تولوا مدبرين ۝ فجعلهم جذذا
الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون ۝ قالوا
من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظلمين ۝
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم ۝
قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم
يشهدون ۝ قالوا ءانت فعلت هذا بالهتنا
يابرهيم ۝ قال بل فعله ۚ كبيرهم هذا
فسـلوهم ان كانوا ينطقون ۝ فرجعوا الى
انفسهم فقالوا انكم انتم الظلمون ۝ ثم
نكسوا على رءوسهم ۚ لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون ۝ قال افتعبدون من دون الله ما
لا ينفعكم شيـا ولا يضركم ۝ اف لكم ولما
تعبدون من دون الله ۚ افلا تعقلون ۝ قالوا

حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فعلين ۝
قلنا ينار كوني بردا وسلما على ابرهيم ۝ و
ارادوا به كيدا فجعلنهم الاخسرين ۝ ونجينه
ولوطا الى الارض التي بركنا فيها للعلمين ۝
ووهبنا له اسحق ۚ ويعقوب نافلة ۚ وكلا
جعلنا صلحين ۝ وجعلنهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرت واقام
الصلوة وايتاء الزكوة ۚ وكانوا لنا عبدين ۝
ولوطا اتينه حكما وعلما ونجينه من القرية
التي كانت تعمل الخبئث ۚ انهم كانوا قوم سوء
فسقين ۝ وادخلنه في رحمتنا ۚ انه من
الصلحين ۝ ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا
له فنجينه واهله من الكرب العظيم ۝
ونصرنه من القوم الذين كذبوا بايتنا ۚ
انهم كانوا قوم سوء فاغرقنهم اجمعين ۝

وداود وسليمن اذ يحكمن في الحرث اذ نفشت
فيه غنم القوم ۚ وكنا لحكمهم شهدين ۝
ففهمنها سليمن ۚ وكلا اتينا حكما وعلما و
سخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير ۚ وكنا
فعلين ۝ وعلمنه صنعة لبوس لكم لتحصنكم
من باسكم ۚ فهل انتم شكرون ۝ ولسليمن
الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي
بركنا فيها ۚ وكنا بكل شيء علمين ۝ ومن
الشيطين من يغوصون له ويعملون عملا
دون ذلك ۚ وكنا لهم حفظين ۝ وايوب
اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم
الرحمين ۝ فاستجبنا له فكشفنا ما به من
ضر واتينه اهله ومثلهم معهم رحمة من
عندنا وذكرى للعبدين ۝ واسمعيل وادريس
وذا الكفل ۚ كل من الصبرين ۝ وادخلنهم

في رحمتنا ۚ انهم من الصلحين ۝ وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمت ان لا اله الا انت سبحنك ۚ اني
كنت من الظلمين ۝ فاستجبنا له ۚ ونجينه
من الغم ۚ وكذلك نـجي المؤمنين ۝ وزكريا
اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير
الورثين ۝ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى و
اصلحنا له زوجه ۚ انهم كانوا يسرعون في
الخيرت ويدعوننا رغبا ورهبا ۚ وكانوا لنا
خشعين ۝ والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها
من روحنا وجعلنها وابنها اية للعلمين ۝ ان
هذه امتكم امة واحدة ۚ وانا ربكم فاعبدون ۝
وتقطعوا امرهم بينهم ۚ كل الينا رجعون ۝ فمن
يعمل من الصلحت وهو مؤمن فلا كفران
لسعيه ۚ وانا له كتبون ۝ وحرم على قرية

Marfat.com

اهلكناها انهم لا يرجعون ﴿٩٥﴾ حتى اذا فتحت يأجوج
ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴿٩٦﴾ و
اقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا يويلنا قد كنا في غفلة من هذا
بل كنا ظلمين ﴿٩٧﴾ انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها وردون ﴿٩٨﴾ لو كان
هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خلدون ﴿٩٩﴾
لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ﴿١٠٠﴾ ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون ﴿١٠١﴾ لا يسمعون حسيسها وهم في
ما اشتهت انفسهم خلدون ﴿١٠٢﴾ لا يحزنهم الفزع
الاكبر وتتلقهم الملئكة هذا يومكم الذي
كنتم توعدون ﴿١٠٣﴾ يوم نطوي السماء كطي
السجل للكتب كما بدانا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فعلين ﴿١٠٤﴾ ولقد كتبنا في الزبور من

بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصلحون ﴿١٠٥﴾
ان في هذا لبلغا لقوم عبدين ﴿١٠٦﴾ وما ارسلنك
الا رحمة للعلمين ﴿١٠٧﴾ قل انما يوحى الي انما
الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون ﴿١٠٨﴾ فان
تولوا فقل اذنتكم على سواء وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون ﴿١٠٩﴾ انه يعلم الجهر من
القول ويعلم ما تكتمون ﴿١١٠﴾ وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين ﴿١١١﴾ قل رب احكم
بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ﴿١١٢﴾

آياتها ٧٨ — (٢٢) سورة الحج مدنية (١٠٣) — ركوعاتها ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم ﴿١﴾ يوم ترونها تذهل كل مرضعة
عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها و
ترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن

عذاب الله شديد ﴿٢﴾ ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم ويتبع كل شيطن مريد ﴿٣﴾
كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه
الى عذاب السعير ﴿٤﴾ يايها الناس ان كنتم في
ريب من البعث فانا خلقنكم من تراب ثم
من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في
الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم
طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى
ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم
من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت
من كل زوج بهيج ﴿٥﴾ ذلك بان الله هو الحق
وانه يحي الموتى وانه على كل شيء قدير ﴿٦﴾
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث

من في القبور ﴿٧﴾ ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم ولا هدى ولا كتب
منير ﴿٨﴾ ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله
له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيمة
عذاب الحريق ﴿٩﴾ ذلك بما قدمت يداك
وان الله ليس بظلام للعبيد ﴿١٠﴾ ومن الناس
من يعبد الله على حرف فان اصابه خير
اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على
وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين ﴿١١﴾ يدعوا من دون الله ما لا يضره
وما لا ينفعه ذلك هو الضلل البعيد ﴿١٢﴾
يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه لبئس
المولى ولبئس العشير ﴿١٣﴾ ان الله يدخل الذين
امنوا وعملوا الصلحت جنت تجري من
تحتها الانهر ان الله يفعل ما يريد ﴿١٤﴾

من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا و
الاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع
فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ ﴿١٥﴾
وكذلك انزلنه ايت بينت وان الله يهدي
من يريد ﴿١٦﴾ ان الذين امنوا والذين هادوا
والصبئين والنصرى والمجوس والذين
اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة
ان الله على كل شيء شهيد ﴿١٧﴾ الم تر ان الله
يسجد له من في السموت ومن في الارض و
الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر و
الدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه
العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم
ان الله يفعل ما يشاء ﴿١٨﴾ هذن خصمن
اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم
ثياب من نار يصب من فوق رءوسهم

الحميم ﴿١٩﴾ يصهر به ما في بطونهم والجلود ﴿٢٠﴾
ولهم مقامع من حديد ﴿٢١﴾ كلما ارادوا ان
يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا
عذاب الحريق ﴿٢٢﴾ ان الله يدخل الذين امنوا
وعملوا الصلحت جنت تجري من تحتها الانهر
يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا
ولباسهم فيها حرير ﴿٢٣﴾ وهدوا الى الطيب من
القول وهدوا الى صراط الحميد ﴿٢٤﴾ ان الذين
كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام
الذي جعلنه للناس سواء العاكف فيه والباد
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من
عذاب اليم ﴿٢٥﴾ واذ بوانا لابرهيم مكان
البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي
للطائفين والقائمين والركع السجود ﴿٢٦﴾ واذن
في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر

ياتين من كل فج عميق ﴿٢٧﴾ ليشهدوا منافع
لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومت على
ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها
واطعموا البائس الفقير ﴿٢٨﴾ ثم ليقضوا تفثهم
وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴿٢٩﴾
ذلك ومن يعظم حرمت الله فهو خير له
عند ربه واحلت لكم الانعام الا ما يتلى
عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور ﴿٣٠﴾ حنفاء لله غير مشركين به و
من يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه
الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ﴿٣١﴾
ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب ﴿٣٢﴾ لكم فيها منافع الى اجل مسمى
ثم محلها الى البيت العتيق ﴿٣٣﴾ ولكل امة
جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم

من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد فله
اسلموا وبشر المخبتين ﴿٣٤﴾ الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم والصبرين على ما اصابهم
والمقيمي الصلوة ومما رزقنهم ينفقون ﴿٣٥﴾
والبدن جعلنها لكم من شعائر الله لكم
فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف
فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا
القانع والمعتر كذلك سخرنها لكم لعلكم
تشكرون ﴿٣٦﴾ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها
لكم لتكبروا الله على ما هدىكم وبشر
المحسنين ﴿٣٧﴾ ان الله يدفع عن الذين امنوا
ان الله لا يحب كل خوان كفور ﴿٣٨﴾ اذن للذين
يقتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير ﴿٣٩﴾ الذين اخرجوا من ديرهم بغير

حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع و
بيع وصلوت ومسجد يذكر فيها اسم
الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان
الله لقوي عزيز ﴿٤٠﴾ الذين ان مكنهم في
الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة
الامور ﴿٤١﴾ وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم
قوم نوح وعاد وثمود ﴿٤٢﴾ وقوم ابرهيم
وقوم لوط ﴿٤٣﴾ واصحب مدين وكذب
موسى فامليت للكفرين ثم اخذتهم فكيف
كان نكير ﴿٤٤﴾ فكاين من قرية اهلكنها و
هي ظالمة فهي خاوية على عروشها و
بئر معطلة وقصر مشيد ﴿٤٥﴾ افلم يسيروا
في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها

Marfat.com

أو آذان يسمعون بها ۖ فإنها لا تعمى الأبصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ۝ و
يستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده ۚ
وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ۝
وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة
ثم أخذتها وإلي المصير ۝ قل يا أيها
الناس إنما أنا لكم نذير مبين ۝ فالذين
آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة و
رزق كريم ۝ والذين سعوا في آياتنا
معاجزين أولئك أصحاب الجحيم ۝ وما أرسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا
تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله
ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ۗ والله
عليم حكيم ۝ ليجعل ما يلقي الشيطان
فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية

قلوبهم ۗ وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ۝
وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من
ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم ۗ وإن
الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ۝
ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى
تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم
عقيم ۝ الملك يومئذ لله يحكم بينهم ۚ فالذين
آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم ۝ و
الذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب
مهين ۝ والذين هاجروا في سبيل الله ثم
قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا ۚ و
إن الله لهو خير الرازقين ۝ ليدخلنهم
مدخلا يرضونه ۗ وإن الله لعليم حليم ۝
ذلك ۖ ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي
عليه لينصرنه الله ۗ إن الله لعفو غفور ۝

ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل وأن الله سميع بصير ۝ ذلك
بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه
هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير ۝
ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح
الأرض مخضرة ۗ إن الله لطيف خبير ۝ له
ما في السماوات وما في الأرض ۗ وإن الله
لهو الغني الحميد ۝ ألم تر أن الله سخر لكم
ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره
ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ۗ
إن الله بالناس لرءوف رحيم ۝ وهو الذي
أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ۗ إن الإنسان
لكفور ۝ لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه ۖ
فلا ينازعنك في الأمر ۚ وادع إلى ربك ۖ إنك
لعلى هدى مستقيم ۝ وإن جادلوك فقل

الله أعلم بما تعملون ۝ الله يحكم بينكم
يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ۝ ألم
تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض ۗ
إن ذلك في كتاب ۚ إن ذلك على الله يسير ۝
ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به
سلطانا وما ليس لهم به علم ۗ وما
للظالمين من نصير ۝ وإذا تتلى عليهم
آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا
المنكر ۖ يكادون يسطون بالذين يتلون
عليهم آياتنا ۗ قل أفأنبئكم بشر من
ذلكم ۗ النار وعدها الله الذين كفروا ۖ و
بئس المصير ۝ يا أيها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له ۚ إن الذين تدعون من دون
الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ۖ و
إن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ۚ

ضعف الطالب والمطلوب ۝ ما قدروا
الله حق قدره ۗ إن الله لقوي عزيز ۝
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن
الناس ۚ إن الله سميع بصير ۝ يعلم ما
بين أيديهم وما خلفهم ۗ وإلى الله ترجع
الأمور ۝ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون ۝ وجاهدوا في الله حق جهاده ۚ
هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من
حرج ۚ ملة أبيكم إبراهيم ۚ هو سماكم
المسلمين من قبل وفي هذا ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء
على الناس ۚ فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
واعتصموا بالله هو مولاكم ۖ فنعم المولى
ونعم النصير ۝

سورة المؤمنون مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أفلح المؤمنون ۝ الذين هم في صلاتهم
خاشعون ۝ والذين هم عن اللغو معرضون ۝
والذين هم للزكاة فاعلون ۝ والذين هم
لفروجهم حافظون ۝ إلا على أزواجهم أو
ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ۝ فمن
ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ۝ و
الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ۝ و
الذين هم على صلواتهم يحافظون ۝ أولئك هم
الوارثون ۝ الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون ۝ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من
طين ۝ ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ۝ ثم
خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم

أنشأناه خلقا آخر ۚ فتبارك الله أحسن الخالقين ۝
ثم إنكم بعد ذلك لميتون ۝ ثم إنكم يوم
القيامة تبعثون ۝ ولقد خلقنا فوقكم سبع
طرائق وما كنا عن الخلق غافلين ۝ وأنزلنا
من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض ۖ و
إنا على ذهاب به لقادرون ۝ فأنشأنا لكم
به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه
كثيرة ومنها تأكلون ۝ وشجرة تخرج من طور
سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين ۝ وإن
لكم في الأنعام لعبرة ۖ نسقيكم مما في بطونها
ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون ۝ و
عليها وعلى الفلك تحملون ۝ ولقد أرسلنا
نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من إله غيره ۖ أفلا تتقون ۝ فقال الملأ الذين
كفروا من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم يريد

أن يتفضل عليكم ولو شاء الله لأنزل ملائكة ما
سمعنا بهذا في آبائنا الأولين ۝ إن هو إلا رجل
به جنة فتربصوا به حتى حين ۝ قال رب
انصرني بما كذبون ۝ فأوحينا إليه أن اصنع
الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار التنور ۙ
فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا
من سبق عليه القول منهم ۖ ولا تخاطبني في
الذين ظلموا ۖ إنهم مغرقون ۝ فإذا استويت أنت
ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي
نجانا من القوم الظالمين ۝ وقل رب أنزلني
منزلا مباركا وأنت خير المنزلين ۝ إن في ذلك
لآيات وإن كنا لمبتلين ۝ ثم أنشأنا من بعدهم
قرنا آخرين ۝ فأرسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا
الله ما لكم من إله غيره ۖ أفلا تتقون ۝ وقال الملأ
من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة و

أترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم
يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ۝
ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون ۝
أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما
أنكم مخرجون ۝ هيهات هيهات لما توعدون ۝
إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن
بمبعوثين ۝ إن هو إلا رجل افترى على الله
كذبا وما نحن له بمؤمنين ۝ قال رب انصرني
بما كذبون ۝ قال عما قليل ليصبحن نادمين ۝
فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء ۚ فبعدا
للقوم الظالمين ۝ ثم أنشأنا من بعدهم قرونا
آخرين ۝ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ۝
ثم أرسلنا رسلنا تترا ۖ كلما جاء أمة رسولها كذبوه
فأتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث ۚ فبعدا
لقوم لا يؤمنون ۝ ثم أرسلنا موسى وأخاه

Marfat.com

هٰرُوْنَ ۙ بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ۝٤٥ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَ
مَلَا۟ئِهٖ فَاسْتَكْبَرُوْا وَكَانُوْا قَوْمًا عَالِيْنَ ۝٤٦ فَقَالُوْٓا
اَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عٰبِدُوْنَ ۝٤٧
فَكَذَّبُوْهُمَا فَكَانُوْا مِنَ الْمُهْلَكِيْنَ ۝٤٨ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا
مُوْسَى الْكِتٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ ۝٤٩ وَجَعَلْنَا ابْنَ
مَرْيَمَ وَاُمَّهٗٓ اٰيَةً وَّاٰوَيْنٰهُمَآ اِلٰى رَبْوَةٍ ذَاتِ
قَرَارٍ وَّمَعِيْنٍ ۝٥٠ يٰٓاَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوْا مِنَ الطَّيِّبٰتِ
وَاعْمَلُوْا صَالِحًا ۭ اِنِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ ۝٥١ وَاِنَّ
هٰذِهٖٓ اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَّاَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُوْنِ ۝٥٢
فَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۭ كُلُّ حِزْبٍۢ بِمَا
لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ ۝٥٣ فَذَرْهُمْ فِيْ غَمْرَتِهِمْ حَتّٰى حِيْنٍ ۝٥٤
اَيَحْسَبُوْنَ اَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهٖ مِنْ مَّالٍ وَّبَنِيْنَ ۝٥٥
نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرٰتِ ۭ بَلْ لَّا يَشْعُرُوْنَ ۝٥٦
اِنَّ الَّذِيْنَ هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُوْنَ ۝٥٧
وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُوْنَ ۝٥٨ وَالَّذِيْنَ

هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُوْنَ ۝٥٩ وَالَّذِيْنَ يُؤْتُوْنَ مَآ
اٰتَوْا وَّقُلُوْبُهُمْ وَجِلَةٌ اَنَّهُمْ اِلٰى رَبِّهِمْ رٰجِعُوْنَ ۝٦٠
اُولٰۗىِٕكَ يُسٰرِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ وَهُمْ لَهَا سٰبِقُوْنَ ۝٦١
وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتٰبٌ
يَّنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ۝٦٢ بَلْ قُلُوْبُهُمْ
فِيْ غَمْرَةٍ مِّنْ هٰذَا وَلَهُمْ اَعْمَالٌ مِّنْ دُوْنِ
ذٰلِكَ هُمْ لَهَا عٰمِلُوْنَ ۝٦٣ حَتّٰٓى اِذَآ اَخَذْنَا مُتْرَفِيْهِمْ
بِالْعَذَابِ اِذَا هُمْ يَجْــَٔــرُوْنَ ۝٦٤ لَا تَجْــَٔــرُوا الْيَوْمَ ۣ
اِنَّكُمْ مِّنَّا لَا تُنْصَرُوْنَ ۝٦٥ قَدْ كَانَتْ اٰيٰتِيْ تُتْلٰى
عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُوْنَ ۝٦٦ مُسْتَكْبِرِيْنَ ڰ
بِهٖ سٰمِرًا تَهْجُرُوْنَ ۝٦٧ اَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ اَمْ
جَاۗءَهُمْ مَّا لَمْ يَاْتِ اٰبَاۗءَهُمُ الْاَوَّلِيْنَ ۝٦٨ اَمْ لَمْ
يَعْرِفُوْا رَسُوْلَهُمْ فَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ۝٦٩ اَمْ يَقُوْلُوْنَ
بِهٖ جِنَّةٌ ۭ بَلْ جَاۗءَهُمْ بِالْحَقِّ وَاَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ
كٰرِهُوْنَ ۝٧٠ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ اَهْوَاۗءَهُمْ لَفَسَدَتِ

السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ ۭ بَلْ اَتَيْنٰهُمْ
بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُوْنَ ۝٧١ اَمْ تَسْــَٔــلُهُمْ
خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ڰ وَّهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ۝٧٢ وَ
اِنَّكَ لَتَدْعُوْهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ۝٧٣ وَاِنَّ الَّذِيْنَ
لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنٰكِبُوْنَ ۝٧٤
وَلَوْ رَحِمْنٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِّنْ ضُرٍّ لَّلَجُّوْا فِيْ
طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ۝٧٥ وَلَقَدْ اَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا
اسْتَكَانُوْا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُوْنَ ۝٧٦ حَتّٰٓى اِذَا فَتَحْنَا
عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيْدٍ اِذَا هُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ ۝٧٧
وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْــِٕدَةَ ۭ
قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ ۝٧٨ وَهُوَ الَّذِيْ ذَرَاَكُمْ فِي
الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝٧٩ وَهُوَ الَّذِيْ يُحْيٖ وَ
يُمِيْتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۭ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝٨٠
بَلْ قَالُوْا مِثْلَ مَا قَالَ الْاَوَّلُوْنَ ۝٨١ قَالُوْٓا ءَاِذَا مِتْنَا
وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ ۝٨٢ لَقَدْ

وُعِدْنَا نَحْنُ وَاٰبَاۗؤُنَا هٰذَا مِنْ قَبْلُ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ
اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ۝٨٣ قُلْ لِّمَنِ الْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهَآ
اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝٨٤ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ ۭ قُلْ اَفَلَا
تَذَكَّرُوْنَ ۝٨٥ قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ۝٨٦ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ ۭ قُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ۝٨٧
قُلْ مَنْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ يُجِيْرُ وَ
لَا يُجَارُ عَلَيْهِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝٨٨ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ ۭ
قُلْ فَاَنّٰى تُسْحَرُوْنَ ۝٨٩ بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِالْحَقِّ وَاِنَّهُمْ
لَكٰذِبُوْنَ ۝٩٠ مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَّلَدٍ وَّمَا كَانَ
مَعَهٗ مِنْ اِلٰهٍ اِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ اِلٰهٍۢ بِمَا خَلَقَ وَ
لَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰي بَعْضٍ ۭ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا
يَصِفُوْنَ ۝٩١ عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعٰلٰى عَمَّا
يُشْرِكُوْنَ ۝٩٢ قُلْ رَّبِّ اِمَّا تُرِيَنِّيْ مَا يُوْعَدُوْنَ ۝٩٣
رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِيْ فِي الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝٩٤ وَاِنَّا عَلٰٓي
اَنْ نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقٰدِرُوْنَ ۝٩٥ اِدْفَعْ بِالَّتِيْ

هِيَ اَحْسَنُ السَّيِّئَةَ ۭ نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَصِفُوْنَ ۝٩٦ وَ
قُلْ رَّبِّ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ هَمَزٰتِ الشَّيٰطِيْنِ ۝٩٧ وَاَعُوْذُ
بِكَ رَبِّ اَنْ يَّحْضُرُوْنِ ۝٩٨ حَتّٰٓى اِذَا جَاۗءَ اَحَدَهُمُ
الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُوْنِ ۝٩٩ لَعَلِّيْٓ اَعْمَلُ صَالِحًا
فِيْمَا تَرَكْتُ كَلَّا ۭ اِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَاۗىِٕلُهَا ۭ وَمِنْ
وَّرَاۗىِٕهِمْ بَرْزَخٌ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ۝١٠٠ فَاِذَا نُفِخَ فِي
الصُّوْرِ فَلَآ اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَىِٕذٍ وَّلَا يَتَسَاۗءَلُوْنَ ۝١٠١
فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ فَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝١٠٢ وَ
مَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ فَاُولٰۗىِٕكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ
فِيْ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ ۝١٠٣ تَلْفَحُ وُجُوْهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيْهَا
كٰلِحُوْنَ ۝١٠٤ اَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا
تُكَذِّبُوْنَ ۝١٠٥ قَالُوْا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا
قَوْمًا ضَاۗلِّيْنَ ۝١٠٦ رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا مِنْهَا فَاِنْ عُدْنَا فَاِنَّا
ظٰلِمُوْنَ ۝١٠٧ قَالَ اخْسَــُٔـوْا فِيْهَا وَلَا تُكَلِّمُوْنِ ۝١٠٨ اِنَّهٗ
كَانَ فَرِيْقٌ مِّنْ عِبَادِيْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاغْفِرْ

لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ۝١٠٩ فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ
سِخْرِيًّا حَتّٰٓى اَنْسَوْكُمْ ذِكْرِيْ وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ
تَضْحَكُوْنَ ۝١١٠ اِنِّيْ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوْٓا ۙ اَنَّهُمْ
هُمُ الْفَاۗىِٕزُوْنَ ۝١١١ قٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْاَرْضِ عَدَدَ
سِنِيْنَ ۝١١٢ قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْــَٔـلِ
الْعَاۗدِّيْنَ ۝١١٣ قٰلَ اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا لَّوْ اَنَّكُمْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝١١٤ اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنٰكُمْ عَبَثًا
وَّاَنَّكُمْ اِلَيْنَا لَا تُرْجَعُوْنَ ۝١١٥ فَتَعٰلَى اللّٰهُ الْمَلِكُ
الْحَقُّ ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ ۝١١٦ وَ
مَنْ يَّدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰـهًا اٰخَرَ ۙ لَا بُرْهَانَ لَهٗ بِهٖ ۙ
فَاِنَّمَا حِسَابُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ ۭ اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ ۝١١٧
وَقُلْ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ۝١١٨

سُوْرَةُ النُّوْرِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سُوْرَةٌ اَنْزَلْنٰهَا وَفَرَضْنٰهَا وَاَنْزَلْنَا فِيْهَآ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ

لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ۝١ اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِيْ فَاجْلِدُوْا كُلَّ
وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۠ وَّلَا تَاْخُذْكُمْ بِهِمَا رَاْفَةٌ
فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ۚ
وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَاۗىِٕفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝٢ اَلزَّانِيْ
لَا يَنْكِحُ اِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً ۡ وَّالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَآ
اِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذٰلِكَ عَلَي الْمُؤْمِنِيْنَ ۝٣ وَ
الَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ ثُمَّ لَمْ يَاْتُوْا بِاَرْبَعَةِ شُهَدَاۗءَ
فَاجْلِدُوْهُمْ ثَمٰنِيْنَ جَلْدَةً وَّلَا تَقْبَلُوْا لَهُمْ شَهَادَةً
اَبَدًا ۚ وَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝٤ اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْۢ
بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْا ۚ فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝٥ وَ
الَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ اَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ شُهَدَاۗءُ اِلَّآ
اَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ اَحَدِهِمْ اَرْبَعُ شَهٰدٰتٍۢ بِاللّٰهِ ۙ اِنَّهٗ
لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝٦ وَالْخَامِسَةُ اَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَيْهِ
اِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ۝٧ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ اَنْ
تَشْهَدَ اَرْبَعَ شَهٰدٰتٍۢ بِاللّٰهِ ۙ اِنَّهٗ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ ۝٨ وَ

الْخَامِسَةَ اَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ عَلَيْهَآ اِنْ كَانَ مِنَ
الصّٰدِقِيْنَ ۝٩ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ وَاَنَّ
اللّٰهَ تَوَّابٌ حَكِيْمٌ ۝١٠ اِنَّ الَّذِيْنَ جَاۗءُوْ بِالْاِفْكِ عُصْبَةٌ
مِّنْكُمْ ۭ لَا تَحْسَبُوْهُ شَرًّا لَّكُمْ ۭ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۭ لِكُلِّ
امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْاِثْمِ ۚ وَالَّذِيْ تَوَلّٰى
كِبْرَهٗ مِنْهُمْ لَهٗ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝١١ لَوْلَآ اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ
ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بِاَنْفُسِهِمْ خَيْرًا ۙ وَّقَالُوْا
هٰذَآ اِفْكٌ مُّبِيْنٌ ۝١٢ لَوْلَا جَاۗءُوْ عَلَيْهِ بِاَرْبَعَةِ شُهَدَاۗءَ ۚ
فَاِذْ لَمْ يَاْتُوْا بِالشُّهَدَاۗءِ فَاُولٰۗىِٕكَ عِنْدَ اللّٰهِ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ۝١٣
وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ
لَمَسَّكُمْ فِيْ مَآ اَفَضْتُمْ فِيْهِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝١٤ اِذْ تَلَقَّوْنَهٗ
بِاَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُوْلُوْنَ بِاَفْوَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ
وَّتَحْسَبُوْنَهٗ هَيِّنًا ڰ وَّهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمٌ ۝١٥ وَلَوْلَآ
اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ مَّا يَكُوْنُ لَنَآ اَنْ نَّتَكَلَّمَ بِهٰذَا ڰ
سُبْحٰنَكَ هٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيْمٌ ۝١٦ يَعِظُكُمُ اللّٰهُ اَنْ

تَعُوْدُوْا لِمِثْلِهٖٓ اَبَدًا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝١٧ وَيُبَيِّنُ اللّٰهُ
لَكُمُ الْاٰيٰتِ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝١٨ اِنَّ الَّذِيْنَ يُحِبُّوْنَ
اَنْ تَشِيْعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَهُمْ عَذَابٌ
اَلِيْمٌ ۙ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۭ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا
تَعْلَمُوْنَ ۝١٩ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ وَاَنَّ اللّٰهَ
رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۝٢٠ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ
الشَّيْطٰنِ ۭ وَمَنْ يَّتَّبِعْ خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ فَاِنَّهٗ يَاْمُرُ
بِالْفَحْشَاۗءِ وَالْمُنْكَرِ ۭ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ
مَا زَكٰي مِنْكُمْ مِّنْ اَحَدٍ اَبَدًا ۙ وَّلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكِّيْ مَنْ
يَّشَاۗءُ ۭ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ۝٢١ وَلَا يَاْتَلِ اُولُوا الْفَضْلِ
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ اَنْ يُّؤْتُوْٓا اُولِي الْقُرْبٰى وَالْمَسٰكِيْنَ
وَالْمُهٰجِرِيْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ڝ وَلْيَعْفُوْا وَلْيَصْفَحُوْا ۭ اَلَا
تُحِبُّوْنَ اَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ ۭ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝٢٢
اِنَّ الَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ الْغٰفِلٰتِ الْمُؤْمِنٰتِ لُعِنُوْا
فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۠ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝٢٣ يَوْمَ

Marfat.com

تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا
يعملون ۝٢٤ يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق و
يعلمون أن الله هو الحق المبين ۝٢٥ الخبيثت
للخبيثين والخبيثون للخبيثت والطيبت للطيبين
والطيبون للطيبت أولئك مبرءون مما يقولون
لهم مغفرة ورزق كريم ۝٢٦ يأيها الذين آمنوا لا
تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا
على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ۝٢٧ فإن
لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم و
إن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله
بما تعملون عليم ۝٢٨ ليس عليكم جناح أن تدخلوا
بيوتا غير مسكونة فيها متع لكم والله يعلم ما
تبدون وما تكتمون ۝٢٩ قل للمؤمنين يغضوا من
أبصرهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن
الله خبير بما يصنعون ۝٣٠ وقل للمؤمنت يغضضن

من أبصرهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين
زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على
جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو
آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن
أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخوتهن
أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التبعين غير
أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم
يظهروا على عورت النساء ولا يضربن بأرجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا
أيه المؤمنون لعلكم تفلحون ۝٣١ وأنكحوا الأيامى
منكم والصلحين من عبادكم وإمائكم إن
يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله وسع
عليم ۝٣٢ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا
حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون
الكتب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم

فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم
ولا تكرهوا فتيتكم على البغاء إن أردن تحصنا
لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فإن
الله من بعد إكراههن غفور رحيم ۝٣٣ ولقد أنزلنا
إليكم آيت مبينت ومثلا من الذين خلوا من
قبلكم وموعظة للمتقين ۝٣٤ الله نور السموت و
الأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من
شجرة مبركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور
يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال
للناس والله بكل شيء عليم ۝٣٥ في بيوت أذن
الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والآصال ۝٣٦ رجال لا تلهيهم تجرة ولا
بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصر ۝٣٧
ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله
والله يرزق من يشاء بغير حساب ۝٣٨ والذين
كفروا أعملهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء
حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده
فوفيه حسابه والله سريع الحساب ۝٣٩ أو كظلمت
في بحر لجي يغشه موج من فوقه موج من فوقه
سحاب ظلمت بعضها فوق بعض إذا أخرج يده
لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور ۝٤٠ ألم تر أن الله يسبح له من في السموت
والأرض والطير صفت كل قد علم صلاته و
تسبيحه والله عليم بما يفعلون ۝٤١ ولله ملك
السموت والأرض وإلى الله المصير ۝٤٢ ألم تر أن
الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما
فترى الودق يخرج من خلله وينزل من السماء

من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء و
يصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب
بالأبصر ۝٤٣ يقلب الله اليل والنهار إن في ذلك
لعبرة لأولي الأبصر ۝٤٤ والله خلق كل دابة من
ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق
الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ۝٤٥ لقد
أنزلنا آيت مبينت والله يهدي من يشاء إلى
صرط مستقيم ۝٤٦ ويقولون آمنا بالله وبالرسول
وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك و
ما أولئك بالمؤمنين ۝٤٧ وإذا دعوا إلى الله ورسوله
ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ۝٤٨ وإن يكن
لهم الحق يأتوا إليه مذعنين ۝٤٩ أفي قلوبهم مرض
أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم و
رسوله بل أولئك هم الظلمون ۝٥٠ إنما كان قول

المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم
أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ۝٥١
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك
هم الفائزون ۝٥٢ وأقسموا بالله جهد أيمنهم لئن
أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن
الله خبير بما تعملون ۝٥٣ قل أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما
حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا
البلغ المبين ۝٥٤ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصلحت ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك
هم الفسقون ۝٥٥ وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة و
أطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ۝٥٦ لا تحسبن الذين

كفروا معجزين في الأرض ومأوىهم النار و
لبئس المصير ۝٥٧ يأيها الذين آمنوا ليستأذنكم
الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم
منكم ثلث مرت من قبل صلوة الفجر وحين
تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة
العشاء ثلث عورت لكم ليس عليكم ولا عليهم
جناح بعدهن طوفون عليكم بعضكم على
بعض كذلك يبين الله لكم الآيت والله عليم
حكيم ۝٥٨ وإذا بلغ الأطفل منكم الحلم فليستأذنوا
كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله
لكم آيته والله عليم حكيم ۝٥٩ والقواعد من النساء
التي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن
ثيابهن غير متبرجت بزينة وأن يستعففن خير
لهن والله سميع عليم ۝٦٠ ليس على الأعمى حرج
ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج

ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت
آبائكم أو بيوت أمهتكم أو بيوت إخوانكم أو
بيوت أخوتكم أو بيوت أعممكم أو بيوت عمتكم
أو بيوت أخولكم أو بيوت خلتكم أو ما ملكتم
مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن
تأكلوا جميعا أو أشتاتا فإذا دخلتم بيوتا فسلموا
على أنفسكم تحية من عند الله مبركة طيبة
كذلك يبين الله لكم الآيت لعلكم تعقلون ۝٦١
إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا
كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى
يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين
يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض
شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم
الله إن الله غفور رحيم ۝٦٢ لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد

يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر
الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة
أو يصيبهم عذاب أليم ۝٦٣ ألا إن لله ما في السموت
والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم
يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله
بكل شيء عليم ۝٦٤

آياتها ٧٧ (٢٥) سورة الفرقان مكية (٤٢) ركوعاتها ٦

بسم الله الرحمن الرحيم

تبرك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
للعلمين نذيرا ۝١ الذي له ملك السموت والأرض
ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك و
خلق كل شيء فقدره تقديرا ۝٢ واتخذوا من
دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا
يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون
موتا ولا حيوة ولا نشورا ۝٣ وقال الذين كفروا

إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون
فقد جاءو ظلما وزورا ۝ وقالوا أساطير
الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ۝
قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض
إنه كان غفورا رحيما ۝ وقالوا مال هذا الرسول
يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل
إليه ملك فيكون معه نذيرا ۝ أو يلقى إليه كنز
أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون
إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ۝ انظر كيف
ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا ۝ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من
ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك
قصورا ۝ بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب
بالساعة سعيرا ۝ إذا رأتهم من مكان بعيد
سمعوا لها تغيظا وزفيرا ۝ وإذا ألقوا منها مكانا

ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا ۝ لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ۝ قل أذلك
خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت
لهم جزاء ومصيرا ۝ لهم فيها ما يشاءون
خالدين كان على ربك وعدا مسئولا ۝ ويوم
يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم
أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل ۝
قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ
من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم
حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا ۝ فقد كذبوكم
بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا
ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ۝ وما
أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون
الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا ۝

وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل
علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم
وعتوا عتوا كبيرا ۝ يوم يرون الملائكة لا بشرى
يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا ۝ وقدمنا
إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ۝
أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن
مقيلا ۝ ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة
تنزيلا ۝ الملك يومئذ الحق للرحمن وكان
يوما على الكافرين عسيرا ۝ ويوم يعض الظالم
على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا ۝ يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا ۝
لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان
الشيطان للإنسان خذولا ۝ وقال الرسول يا رب
إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ۝ وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى

بربك هاديا ونصيرا ۝ وقال الذين كفروا لولا
نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت
به فؤادك ورتلناه ترتيلا ۝ ولا يأتونك بمثل
إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا ۝ الذين
يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر
مكانا وأضل سبيلا ۝ ولقد آتينا موسى الكتاب
وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا ۝ فقلنا اذهبا
إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا ۝
وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم
للناس آية وأعتدنا للظالمين عذابا أليما ۝ و
عادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك
كثيرا ۝ وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا
تتبيرا ۝ ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر
السوء أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون
نشورا ۝ وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا

أهذا الذي بعث الله رسولا ۝ إن كاد ليضلنا
عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها وسوف يعلمون
حين يرون العذاب من أضل سبيلا ۝ أرأيت
من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا ۝
أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم
إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا ۝ ألم تر إلى
ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم
جعلنا الشمس عليه دليلا ۝ ثم قبضناه إلينا
قبضا يسيرا ۝ وهو الذي جعل لكم الليل لباسا
والنوم سباتا وجعل النهار نشورا ۝ وهو الذي
أرسل الريح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من
السماء ماء طهورا ۝ لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه
مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا ۝ ولقد صرفناه
بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا ۝ و
لو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ۝ فلا تطع

الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا ۝ وهو الذي
مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج
وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا ۝ وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان
ربك قديرا ۝ ويعبدون من دون الله ما لا
ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه
ظهيرا ۝ وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا ۝ قل
ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ
إلى ربه سبيلا ۝ وتوكل على الحي الذي لا يموت
وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا ۝
الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في
ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل
به خبيرا ۝ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا ۝
تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها

سراجا وقمرا منيرا ۝ وهو الذي جعل الليل و
النهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا ۝
وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا
وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ۝ والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما ۝ والذين يقولون
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان
غراما ۝ إنها ساءت مستقرا ومقاما ۝ والذين
إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواما ۝ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر و
لا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا
يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ۝ يضاعف
له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ۝ إلا
من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ۝ و
من تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا ۝

والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا
كراما ۝ والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا
عليها صما وعميانا ۝ والذين يقولون ربنا هب لنا
من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين
إماما ۝ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون
فيها تحية وسلاما ۝ خالدين فيها حسنت مستقرا
ومقاما ۝ قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد
كذبتم فسوف يكون لزاما ۝

سورة الشعراء مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم ۝ تلك آيات الكتاب المبين ۝ لعلك باخع
نفسك ألا يكونوا مؤمنين ۝ إن نشأ ننزل عليهم
من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ۝
وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا
عنه معرضين ۝ فقد كذبوا فسيأتيهم أنبؤا ما

كانوا به يستهزءون ۝ أولم يروا إلى الأرض كم
أنبتنا فيها من كل زوج كريم ۝ إن في ذلك
لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ۝ وإن ربك
لهو العزيز الرحيم ۝ وإذ نادى ربك موسى أن
ائت القوم الظالمين ۝ قوم فرعون ألا يتقون ۝
قال رب إني أخاف أن يكذبون ۝ ويضيق صدري
ولا ينطلق لساني فأرسل إلى هارون ۝ ولهم
علي ذنب فأخاف أن يقتلون ۝ قال كلا فاذهبا
بآياتنا إنا معكم مستمعون ۝ فأتيا فرعون فقولا
إنا رسول رب العالمين ۝ أن أرسل معنا بني
إسرائيل ۝ قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت
فينا من عمرك سنين ۝ وفعلت فعلتك التي
فعلت وأنت من الكافرين ۝ قال فعلتها إذا وأنا
من الضالين ۝ ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي
ربي حكما وجعلني من المرسلين ۝ وتلك نعمة

Marfat.com

تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَاءِيلَ ۝ قَالَ فِرْعَوْنُ
وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۝ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا
تَسْتَمِعُونَ ۝ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝ قَالَ
إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ۝ قَالَ رَبُّ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ۝
قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ
الْمَسْجُونِينَ ۝ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ۝ قَالَ
فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ
فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۝ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ
لِلنَّاظِرِينَ ۝ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ۝
يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۝
قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ۝
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ۝ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ
مَّعْلُومٍ ۝ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ۝ لَعَلَّنَا

نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ۝ فَلَمَّا جَاءَ
السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ
الْغَالِبِينَ ۝ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝
قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ۝ فَأَلْقَوْا
حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
الْغَالِبُونَ ۝ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ۝ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ۝ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ
الْعَالَمِينَ ۝ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ۝ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ
قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ
فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ
خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ۝ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا
إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ۝ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا
خَطَايَانَا أَن كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ
مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ۝ فَأَرْسَلَ
فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ۝ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ

قَلِيلُونَ ۝ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ۝ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ۝
فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ
كَرِيمٍ ۝ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَاءِيلَ ۝ فَأَتْبَعُوهُم
مُّشْرِقِينَ ۝ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ
إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ۝
فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ
فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ۝ وَأَزْلَفْنَا
ثَمَّ الْآخَرِينَ ۝ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ
أَجْمَعِينَ ۝ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً
وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ۝ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ۝ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ۝ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا
فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ۝ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ
تَدْعُونَ ۝ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ۝ قَالُوا بَلْ
وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝ قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا

كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ۝ فَإِنَّهُمْ
عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ
يَهْدِينِ ۝ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ۝ وَإِذَا
مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ۝
وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ۝
رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ۝ وَاجْعَل
لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ۝ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ
جَنَّةِ النَّعِيمِ ۝ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ۝
وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۝ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا
بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝ وَأُزْلِفَتِ
الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ۝ وَقِيلَ
لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ
يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ۝ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَ
الْغَاوُونَ ۝ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ۝ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا
يَخْتَصِمُونَ ۝ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ إِذْ

نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ۝
فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ۝ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ۝ فَلَوْ
أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ
قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ
أَمِينٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ
الْأَرْذَلُونَ ۝ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝
إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ۝ وَمَا أَنَا
بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ قَالُوا
لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ۝ قَالَ
رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ۝ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا
وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ فَأَنجَيْنَاهُ

وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ۝ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ
الْبَاقِينَ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم
مُّؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ كَذَّبَتْ
عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا
تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ
أَطِيعُونِ ۝ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ
إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً
تَعْبَثُونَ ۝ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ۝ وَإِذَا
بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝
وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ۝ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ
وَبَنِينَ ۝ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ
تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ۝ إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ۝
وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ
قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝
أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ۝ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝
وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۝ وَتَنْحِتُونَ مِنَ
الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝
وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ۝ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي
الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ۝ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ
الْمُسَحَّرِينَ ۝ مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِن
كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ
وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۝ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ
فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا
نَادِمِينَ ۝ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً
وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ

الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ
قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ
أَمِينٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَتَأْتُونَ
الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ۝ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ
رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ۝
قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ۝
قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ ۝ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي
مِمَّا يَعْمَلُونَ ۝ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا
عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ۝ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ۝ وَ
أَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ۝ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَ
إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ كَذَّبَ أَصْحَابُ لْأَيْكَةِ
الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَمَا أَسْأَلُكُمْ

عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝
أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ۝ وَزِنُوا
بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۝ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ
وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝ وَاتَّقُوا الَّذِي
خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ۝ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ
الْمُسَحَّرِينَ ۝ وَمَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ
لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ
إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا
تَعْمَلُونَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ
إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَ
مَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ۝ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ
الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ۝ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ۝
أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي

اِسْرَآءِيْلَ ○ وَلَوْ نَزَّلْنٰهُ عَلٰى بَعْضِ الْاَعْجَمِيْنَ ○
فَقَرَاَهٗ عَلَيْهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ مُؤْمِنِيْنَ ○ كَذٰلِكَ سَلَكْنٰهُ
فِيْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ ○ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ حَتّٰى يَرَوُا
الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ○ فَيَاْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ○
فَيَقُوْلُوْا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُوْنَ ○ اَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ ○
اَفَرَءَيْتَ اِنْ مَّتَّعْنٰهُمْ سِنِيْنَ ○ ثُمَّ جَآءَهُمْ مَّا كَانُوْا
يُوْعَدُوْنَ ○ مَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يُمَتَّعُوْنَ ○ وَ
مَآ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا لَهَا مُنْذِرُوْنَ ○ ذِكْرٰى ○
وَمَا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ○ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيٰطِيْنُ ○
وَمَا يَنْۢبَغِيْ لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ○ اِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ
لَمَعْزُوْلُوْنَ ○ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتَكُوْنَ مِنَ
الْمُعَذَّبِيْنَ ○ وَاَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْاَقْرَبِيْنَ ○ وَ
اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ○
فَاِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ○ وَتَوَكَّلْ
عَلَى الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ ○ الَّذِيْ يَرٰىكَ حِيْنَ تَقُوْمُ ○ وَ

تَقَلُّبَكَ فِي السّٰجِدِيْنَ ○ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ○ هَلْ
اُنَبِّئُكُمْ عَلٰى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيٰطِيْنُ ○ تَنَزَّلُ عَلٰى كُلِّ
اَفَّاكٍ اَثِيْمٍ ○ يُّلْقُوْنَ السَّمْعَ وَاَكْثَرُهُمْ كٰذِبُوْنَ ○ وَ
الشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ ○ اَلَمْ تَرَ اَنَّهُمْ فِيْ كُلِّ وَادٍ
يَّهِيْمُوْنَ ○ وَاَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَا لَا يَفْعَلُوْنَ ○ اِلَّا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا
وَّانْتَصَرُوْا مِنْۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا ؕ وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ
ظَلَمُوْٓا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَّنْقَلِبُوْنَ ○

اٰيَاتُهَا ٩٣ ۔ ٢٧ سُوْرَةُ النَّمْلِ مَكِّيَّةٌ ٤٨ ۔ رُكُوْعَاتُهَا ٧

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰسٓ ۚ تِلْكَ اٰيٰتُ الْقُرْاٰنِ وَكِتَابٍ مُّبِيْنٍ ○ هُدًى
وَّبُشْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ ○ الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَ
يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ○ اِنَّ
الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ فَهُمْ
يَعْمَهُوْنَ ○ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْعَذَابِ وَهُمْ

فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ ○ وَاِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْاٰنَ
مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ عَلِيْمٍ ○ اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِاَهْلِهٖٓ اِنِّيْٓ
اٰنَسْتُ نَارًا ؕ سَاٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ اَوْ اٰتِيْكُمْ بِشِهَابٍ
قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ○ فَلَمَّا جَآءَهَا نُوْدِيَ اَنْۢ
بُوْرِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ؕ وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ
الْعٰلَمِيْنَ ○ يٰمُوْسٰٓى اِنَّهٗٓ اَنَا اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ○ وَ
اَلْقِ عَصَاكَ ؕ فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ كَاَنَّهَا جَآنٌّ وَّلّٰى مُدْبِرًا
وَّلَمْ يُعَقِّبْ ؕ يٰمُوْسٰى لَا تَخَفْ ۫ اِنِّيْ لَا يَخَافُ لَدَيَّ
الْمُرْسَلُوْنَ ○ اِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ
سُوْٓءٍ فَاِنِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ○ وَاَدْخِلْ يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ
تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ ۫ فِيْ تِسْعِ اٰيٰتٍ اِلٰى فِرْعَوْنَ
وَقَوْمِهٖ ؕ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ○ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ
اٰيٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ○ وَجَحَدُوْا بِهَا
وَاسْتَيْقَنَتْهَآ اَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَّعُلُوًّا ؕ فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ○ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ وَ

سُلَيْمٰنَ عِلْمًا ۚ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ فَضَّلَنَا عَلٰى
كَثِيْرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ ○ وَوَرِثَ سُلَيْمٰنُ دَاوٗدَ
وَقَالَ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَاُوْتِيْنَا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؕ اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِيْنُ ○ وَحُشِرَ
لِسُلَيْمٰنَ جُنُوْدُهٗ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
يُوْزَعُوْنَ ○ حَتّٰٓى اِذَآ اَتَوْا عَلٰى وَادِ النَّمْلِ ۙ قَالَتْ
نَمْلَةٌ يّٰٓاَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوْا مَسٰكِنَكُمْ ۚ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ
سُلَيْمٰنُ وَجُنُوْدُهٗ ۙ وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ○ فَتَبَسَّمَ
ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِيْٓ اَنْ اَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِيْٓ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلٰى وَالِدَيَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضٰىهُ وَاَدْخِلْنِيْ بِرَحْمَتِكَ فِيْ عِبَادِكَ الصّٰلِحِيْنَ ○
وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ اَرَى الْهُدْهُدَ ۫ۖ اَمْ
كَانَ مِنَ الْغَآئِبِيْنَ ○ لَاُعَذِّبَنَّهٗ عَذَابًا شَدِيْدًا اَوْ
لَاَاذْبَحَنَّهٗٓ اَوْ لَيَاْتِيَنِّيْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ○ فَمَكَثَ غَيْرَ
بَعِيْدٍ فَقَالَ اَحَطْتُّ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ وَجِئْتُكَ مِنْ

سَبَاٍۭ بِنَبَاٍ يَّقِيْنٍ ○ اِنِّيْ وَجَدْتُّ امْرَاَةً تَمْلِكُهُمْ وَ
اُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَّلَهَا عَرْشٌ عَظِيْمٌ ○ وَجَدْتُّهَا
وَقَوْمَهَا يَسْجُدُوْنَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ
الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ فَهُمْ لَا
يَهْتَدُوْنَ ○ اَلَّا يَسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِيْ يُخْرِجُ الْخَبْءَ
فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ وَمَا
تُعْلِنُوْنَ ○ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ○
قَالَ سَنَنْظُرُ اَصَدَقْتَ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ○
اِذْهَبْ بِّكِتٰبِيْ هٰذَا فَاَلْقِهْ اِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ
مَاذَا يَرْجِعُوْنَ ○ قَالَتْ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَؤُا اِنِّيْٓ اُلْقِيَ اِلَيَّ
كِتٰبٌ كَرِيْمٌ ○ اِنَّهٗ مِنْ سُلَيْمٰنَ وَاِنَّهٗ بِسْمِ اللّٰهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ اَلَّا تَعْلُوْا عَلَيَّ وَاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ ○
قَالَتْ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَفْتُوْنِيْ فِيْٓ اَمْرِيْ ۚ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً
اَمْرًا حَتّٰى تَشْهَدُوْنِ ○ قَالُوْا نَحْنُ اُولُوْا قُوَّةٍ وَّاُولُوْا
بَاْسٍ شَدِيْدٍ ۬ۙ وَّالْاَمْرُ اِلَيْكِ فَانْظُرِيْ مَاذَا تَاْمُرِيْنَ ○

قَالَتْ اِنَّ الْمُلُوْكَ اِذَا دَخَلُوْا قَرْيَةً اَفْسَدُوْهَا وَ
جَعَلُوْٓا اَعِزَّةَ اَهْلِهَآ اَذِلَّةً ۚ وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ ○ وَ
اِنِّيْ مُرْسِلَةٌ اِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنٰظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ
الْمُرْسَلُوْنَ ○ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمٰنَ قَالَ اَتُمِدُّوْنَنِ بِمَالٍ ۫
فَمَآ اٰتٰىنِۦَ اللّٰهُ خَيْرٌ مِّمَّآ اٰتٰىكُمْ ۚ بَلْ اَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ
تَفْرَحُوْنَ ○ اِرْجِعْ اِلَيْهِمْ فَلَنَاْتِيَنَّهُمْ بِجُنُوْدٍ لَّا قِبَلَ
لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَآ اَذِلَّةً وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ ○
قَالَ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَيُّكُمْ يَاْتِيْنِيْ بِعَرْشِهَا قَبْلَ اَنْ
يَّاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ ○ قَالَ عِفْرِيْتٌ مِّنَ الْجِنِّ اَنَا اٰتِيْكَ
بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ ۚ وَاِنِّيْ
عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ اَمِيْنٌ ○ قَالَ الَّذِيْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ
مِّنَ الْكِتٰبِ اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ
طَرْفُكَ ؕ فَلَمَّا رَاٰهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهٗ قَالَ هٰذَا مِنْ
فَضْلِ رَبِّيْ ۫ لِيَبْلُوَنِيْٓ ءَاَشْكُرُ اَمْ اَكْفُرُ ؕ وَمَنْ شَكَرَ
فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ رَبِّيْ غَنِيٌّ

كَرِيْمٌ ○ قَالَ نَكِّرُوْا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ اَتَهْتَدِيْٓ اَمْ
تَكُوْنُ مِنَ الَّذِيْنَ لَا يَهْتَدُوْنَ ○ فَلَمَّا جَآءَتْ
قِيْلَ اَهٰكَذَا عَرْشُكِ ؕ قَالَتْ كَاَنَّهٗ هُوَ ۚ وَاُوْتِيْنَا
الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِيْنَ ○ وَصَدَّهَا مَا
كَانَتْ تَّعْبُدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ؕ اِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ
كٰفِرِيْنَ ○ قِيْلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۚ فَلَمَّا رَاَتْهُ
حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَّكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ؕ قَالَ اِنَّهٗ
صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيْرَ ۬ؕ قَالَتْ رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ
نَفْسِيْ وَاَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمٰنَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ○
وَلَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا اَنِ اعْبُدُوا
اللّٰهَ فَاِذَا هُمْ فَرِيْقٰنِ يَخْتَصِمُوْنَ ○ قَالَ يٰقَوْمِ لِمَ
تَسْتَعْجِلُوْنَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ۚ لَوْلَا
تَسْتَغْفِرُوْنَ اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ○ قَالُوا اطَّيَّرْنَا
بِكَ وَبِمَنْ مَّعَكَ ؕ قَالَ طٰٓئِرُكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ بَلْ اَنْتُمْ
قَوْمٌ تُفْتَنُوْنَ ○ وَكَانَ فِي الْمَدِيْنَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ

يُّفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ وَلَا يُصْلِحُوْنَ ○ قَالُوْا تَقَاسَمُوْا
بِاللّٰهِ لَنُبَيِّتَنَّهٗ وَاَهْلَهٗ ثُمَّ لَنَقُوْلَنَّ لِوَلِيِّهٖ مَا شَهِدْنَا
مَهْلِكَ اَهْلِهٖ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ○ وَمَكَرُوْا مَكْرًا وَّ
مَكَرْنَا مَكْرًا وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ○ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ ۙ اَنَّا دَمَّرْنٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ اَجْمَعِيْنَ ○ فَتِلْكَ
بُيُوْتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوْا ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ
يَّعْلَمُوْنَ ○ وَاَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ○
وَلُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ وَاَنْتُمْ
تُبْصِرُوْنَ ○ اَئِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ
دُوْنِ النِّسَآءِ ؕ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ ○ فَمَا كَانَ
جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اَخْرِجُوْٓا اٰلَ لُوْطٍ مِّنْ
قَرْيَتِكُمْ ۚ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ ○ فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ
اِلَّا امْرَاَتَهٗ ۫ قَدَّرْنٰهَا مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ○ وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
مَّطَرًا ۚ فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ ○ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلٰمٌ
عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى ؕ آٰللّٰهُ خَيْرٌ اَمَّا يُشْرِكُوْنَ ○

اَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ لَكُمْ
مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً ۚ فَاَنْۢبَتْنَا بِهٖ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ۚ
مَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُنْۢبِتُوْا شَجَرَهَا ؕ ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ
بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَّعْدِلُوْنَ ○ اَمَّنْ جَعَلَ الْاَرْضَ
قَرَارًا وَّجَعَلَ خِلٰلَهَآ اَنْهٰرًا وَّجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَ
جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ؕ ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ
بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ○ اَمَّنْ يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ
اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ
الْاَرْضِ ؕ ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ○
اَمَّنْ يَّهْدِيْكُمْ فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ
يُّرْسِلُ الرِّيٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ ؕ ءَاِلٰهٌ مَّعَ
اللّٰهِ ؕ تَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ○ اَمَّنْ يَّبْدَؤُا
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَمَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ
وَالْاَرْضِ ؕ ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ
اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ○ قُلْ لَّا يَعْلَمُ مَنْ فِي

Marfat.com

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْغَيْبَ اِلَّا اللّٰهُ ؕ وَمَا يَشْعُرُوْنَ
اَيَّانَ يُبْعَثُوْنَ ۝ بَلِ ادّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ ۟
بَلْ هُمْ فِيْ شَكٍّ مِّنْهَا ۟ بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُوْنَ ۝
وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا وَّاٰبَآؤُنَآ
اَئِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ ۝ لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَ
اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ ۙ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ۝
قُلْ سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ۝ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا
تَكُنْ فِيْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ ۝ وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى
هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ قُلْ عَسٰٓى
اَنْ يَّكُوْنَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِيْ تَسْتَعْجِلُوْنَ ۝
وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُوْنَ ۝ وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ
صُدُوْرُهُمْ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ۝ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ
فِي السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ۝

اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَقُصُّ عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَكْثَرَ
الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ۝ وَاِنَّهٗ لَهُدًى وَّرَحْمَةٌ
لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ۝ اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهٖ
وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ ۝ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ؕ اِنَّكَ
عَلَى الْحَقِّ الْمُبِيْنِ ۝ اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا
تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ ۝ وَ
مَآ اَنْتَ بِهٰدِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ ؕ اِنْ تُسْمِعُ
اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝ وَاِذَا
وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ اَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ
الْاَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ۙ اَنَّ النَّاسَ كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا لَا
يُوْقِنُوْنَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ
يُّكَذِّبُ بِاٰيٰتِنَا فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ ۝ حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْ
قَالَ اَكَذَّبْتُمْ بِاٰيٰتِيْ وَلَمْ تُحِيْطُوْا بِهَا عِلْمًا اَمَّا
ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا
ظَلَمُوْا فَهُمْ لَا يَنْطِقُوْنَ ۝ اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا

الَّيْلَ لِيَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ
لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۝ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ
فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا
مَنْ شَآءَ اللّٰهُ ؕ وَكُلٌّ اَتَوْهُ دٰخِرِيْنَ ۝ وَتَرَى
الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَّهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ؕ
صُنْعَ اللّٰهِ الَّذِيْٓ اَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ؕ اِنَّهٗ خَبِيْرٌۢ
بِمَا تَفْعَلُوْنَ ۝ مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ
مِّنْهَا ۚ وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ ۝ وَ
مَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوْهُهُمْ فِي النَّارِ ؕ
هَلْ تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ اِنَّمَآ
اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِيْ
حَرَّمَهَا وَلَهٗ كُلُّ شَيْءٍ ؗ وَّاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ
مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ۝ وَاَنْ اَتْلُوَا الْقُرْاٰنَ ۚ فَمَنِ
اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ ضَلَّ
فَقُلْ اِنَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ ۝ وَقُلِ الْحَمْدُ

لِلّٰهِ سَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ فَتَعْرِفُوْنَهَا ؕ وَمَا رَبُّكَ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ۝

سورة القصص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰسٓمّٓ ۝ تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ۝ نَتْلُوْا عَلَيْكَ
مِنْ نَّبَاِ مُوْسٰى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۝
اِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْاَرْضِ وَجَعَلَ اَهْلَهَا
شِيَعًا يَّسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ اَبْنَآءَهُمْ
وَيَسْتَحْيٖ نِسَآءَهُمْ ؕ اِنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ ۝
وَنُرِيْدُ اَنْ نَّمُنَّ عَلَى الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا فِي
الْاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً وَّنَجْعَلَهُمُ الْوٰرِثِيْنَ ۝
وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ
هَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَحْذَرُوْنَ ۝
وَاَوْحَيْنَآ اِلٰٓى اُمِّ مُوْسٰٓى اَنْ اَرْضِعِيْهِ ۚ فَاِذَا خِفْتِ
عَلَيْهِ فَاَلْقِيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِيْ وَلَا تَحْزَنِيْ ۚ

اِنَّا رَآدُّوْهُ اِلَيْكِ وَجَاعِلُوْهُ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ۝
فَالْتَقَطَهٗٓ اٰلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُوْنَ لَهُمْ عَدُوًّا وَّ
حَزَنًا ؕ اِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا كَانُوْا
خٰطِئِيْنَ ۝ وَقَالَتِ امْرَاَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ
لِّيْ وَلَكَ ؕ لَا تَقْتُلُوْهُ ۖ عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ
نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝ وَاَصْبَحَ فُؤَادُ
اُمِّ مُوْسٰى فٰرِغًا ؕ اِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيْ بِهٖ لَوْلَآ
اَنْ رَّبَطْنَا عَلٰى قَلْبِهَا لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝
وَقَالَتْ لِاُخْتِهٖ قُصِّيْهِ ؗ فَبَصُرَتْ بِهٖ عَنْ جُنُبٍ
وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ
مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰٓى اَهْلِ بَيْتٍ
يَّكْفُلُوْنَهٗ لَكُمْ وَهُمْ لَهٗ نٰصِحُوْنَ ۝ فَرَدَدْنٰهُ
اِلٰٓى اُمِّهٖ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ
وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝
وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ وَاسْتَوٰٓى اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا وَّعِلْمًا ؕ

وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ۝ وَدَخَلَ الْمَدِيْنَةَ
عَلٰى حِيْنِ غَفْلَةٍ مِّنْ اَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيْهَا رَجُلَيْنِ
يَقْتَتِلٰنِ ۗ هٰذَا مِنْ شِيْعَتِهٖ وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهٖ ۚ
فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِيْ مِنْ شِيْعَتِهٖ عَلَى الَّذِيْ مِنْ
عَدُوِّهٖ ۙ فَوَكَزَهٗ مُوْسٰى فَقَضٰى عَلَيْهِ ۗ قَالَ هٰذَا
مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ ؕ اِنَّهٗ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِيْنٌ ۝
قَالَ رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ فَاغْفِرْ لِيْ فَغَفَرَ
لَهٗ ؕ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ۝ قَالَ رَبِّ بِمَآ
اَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ اَكُوْنَ ظَهِيْرًا لِّلْمُجْرِمِيْنَ ۝ فَاَصْبَحَ
فِي الْمَدِيْنَةِ خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ فَاِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهٗ
بِالْاَمْسِ يَسْتَصْرِخُهٗ ؕ قَالَ لَهٗ مُوْسٰٓى اِنَّكَ
لَغَوِيٌّ مُّبِيْنٌ ۝ فَلَمَّآ اَنْ اَرَادَ اَنْ يَّبْطِشَ
بِالَّذِيْ هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا ۙ قَالَ يٰمُوْسٰٓى اَتُرِيْدُ اَنْ
تَقْتُلَنِيْ كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِالْاَمْسِ ۖ اِنْ تُرِيْدُ اِلَّآ
اَنْ تَكُوْنَ جَبَّارًا فِي الْاَرْضِ وَمَا تُرِيْدُ اَنْ

تَكُوْنَ مِنَ الْمُصْلِحِيْنَ ۝ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ
اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ يَسْعٰى ؗ قَالَ يٰمُوْسٰٓى اِنَّ الْمَلَاَ
يَاْتَمِرُوْنَ بِكَ لِيَقْتُلُوْكَ فَاخْرُجْ اِنِّيْ لَكَ مِنَ
النّٰصِحِيْنَ ۝ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ ؗ قَالَ رَبِّ
نَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ
مَدْيَنَ قَالَ عَسٰى رَبِّيْٓ اَنْ يَّهْدِيَنِيْ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ۝
وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ اُمَّةً مِّنَ
النَّاسِ يَسْقُوْنَ ۟ وَوَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمُ امْرَاَتَيْنِ
تَذُوْدٰنِ ۚ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ؕ قَالَتَا لَا نَسْقِيْ حَتّٰى
يُصْدِرَ الرِّعَآءُ ٚ وَاَبُوْنَا شَيْخٌ كَبِيْرٌ ۝ فَسَقٰى لَهُمَا
ثُمَّ تَوَلّٰٓى اِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ اِنِّيْ لِمَآ اَنْزَلْتَ
اِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيْرٌ ۝ فَجَآءَتْهُ اِحْدٰىهُمَا تَمْشِيْ
عَلَى اسْتِحْيَآءٍ ۫ قَالَتْ اِنَّ اَبِيْ يَدْعُوْكَ لِيَجْزِيَكَ
اَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ؕ فَلَمَّا جَآءَهٗ وَقَصَّ عَلَيْهِ
الْقَصَصَ ۙ قَالَ لَا تَخَفْ ٙ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝

قَالَتْ اِحْدٰىهُمَا يٰٓاَبَتِ اسْتَاْجِرْهُ ؗ اِنَّ خَيْرَ مَنِ
اسْتَاْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْاَمِيْنُ ۝ قَالَ اِنِّيْٓ اُرِيْدُ اَنْ
اُنْكِحَكَ اِحْدَى ابْنَتَيَّ هٰتَيْنِ عَلٰٓى اَنْ تَاْجُرَنِيْ
ثَمٰنِيَ حِجَجٍ ۚ فَاِنْ اَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ۚ وَ
مَآ اُرِيْدُ اَنْ اَشُقَّ عَلَيْكَ ؕ سَتَجِدُنِيْٓ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ
مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ قَالَ ذٰلِكَ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ ؕ اَيَّمَا
الْاَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ؕ وَاللّٰهُ عَلٰى
مَا نَقُوْلُ وَكِيْلٌ ۝ فَلَمَّا قَضٰى مُوْسَى الْاَجَلَ وَ
سَارَ بِاَهْلِهٖٓ اٰنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ نَارًا ۚ قَالَ
لِاَهْلِهِ امْكُثُوْٓا اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا
بِخَبَرٍ اَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ۝
فَلَمَّآ اَتٰىهَا نُوْدِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْاَيْمَنِ فِي
الْبُقْعَةِ الْمُبٰرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ اَنْ يّٰمُوْسٰٓى اِنِّيْٓ اَنَا
اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ وَاَنْ اَلْقِ عَصَاكَ ؕ فَلَمَّا رَاٰهَا
تَهْتَزُّ كَاَنَّهَا جَآنٌّ وَّلّٰى مُدْبِرًا وَّلَمْ يُعَقِّبْ ؕ

يٰمُوْسٰٓى اَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۫ اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِيْنَ ۝
اُسْلُكْ يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ
سُوْٓءٍ ؗ وَّاضْمُمْ اِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذٰنِكَ
بُرْهَانٰنِ مِنْ رَّبِّكَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۠ئِهٖ ؕ اِنَّهُمْ
كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ۝ قَالَ رَبِّ اِنِّيْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ
نَفْسًا فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ ۝ وَاَخِيْ هٰرُوْنُ هُوَ
اَفْصَحُ مِنِّيْ لِسَانًا فَاَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْاً يُّصَدِّقُنِيْٓ ؗ
اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ۝ قَالَ سَنَشُدُّ
عَضُدَكَ بِاَخِيْكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا
يَصِلُوْنَ اِلَيْكُمَا ۚ بِاٰيٰتِنَآ ۚ اَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا
الْغٰلِبُوْنَ ۝ فَلَمَّا جَآءَهُمْ مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَا بَيِّنٰتٍ
قَالُوْا مَا هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَّمَا سَمِعْنَا
بِهٰذَا فِيْٓ اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ ۝ وَقَالَ مُوْسٰى رَبِّيْٓ
اَعْلَمُ بِمَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى مِنْ عِنْدِهٖ وَمَنْ
تَكُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ ؕ اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ۝

Marfat.com

وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من
إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين
فاجعل لي صرحا لعلي أطلع إلى إله موسى
وإني لأظنه من الكاذبين ۝ واستكبر هو و
جنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم
إلينا لا يرجعون ۝ فأخذناه وجنوده فنبذناهم
في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ۝ و
جعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة
لا ينصرون ۝ وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
ويوم القيامة هم من المقبوحين ۝ ولقد آتينا
موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون
الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم
يتذكرون ۝ وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا
إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ۝ و
لكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما

كنت ثاويا في أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا
ولكنا كنا مرسلين ۝ وما كنت بجانب الطور
إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر
قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم
يتذكرون ۝ ولولا أن تصيبهم مصيبة بما
قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا
رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين ۝
فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي
مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى
من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل
كافرون ۝ قل فأتوا بكتاب من عند الله هو
أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين ۝ فإن
لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم
ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من
الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين ۝ ولقد

وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ۝ الذين
آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ۝ و
إذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من
ربنا إنا كنا من قبله مسلمين ۝ أولئك يؤتون
أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة
السيئة ومما رزقناهم ينفقون ۝ وإذا سمعوا
اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم
أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ۝ إنك
لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من
يشاء وهو أعلم بالمهتدين ۝ وقالوا إن نتبع
الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن
لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا
من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون ۝ وكم
أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك
مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا

نحن الوارثين ۝ وما كان ربك مهلك القرى
حتى يبعث في أمها رسولا يتلوا عليهم آياتنا
وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون ۝ و
ما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا
وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا
تعقلون ۝ أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم
هو يوم القيامة من المحضرين ۝ ويوم يناديهم
فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون ۝
قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين
أغوينا أغويناهم كما غوينا تبرأنا إليك ما
كانوا إيانا يعبدون ۝ وقيل ادعوا شركاءكم
فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو
أنهم كانوا يهتدون ۝ ويوم يناديهم فيقول ماذا
أجبتم المرسلين ۝ فعميت عليهم الأنباء يومئذ

فهم لا يتساءلون ۝ فأما من تاب وآمن وعمل
صالحا فعسى أن يكون من المفلحين ۝ وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
سبحان الله وتعالى عما يشركون ۝ وربك يعلم
ما تكن صدورهم وما يعلنون ۝ وهو الله لا
إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله
الحكم وإليه ترجعون ۝ قل أرأيتم إن جعل
الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من
إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون ۝
قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا
إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم
بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ۝ ومن رحمته
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون ۝ ويوم
يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم

تزعمون ۝ ونزعنا من كل أمة شهيدا
فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله و
ضل عنهم ما كانوا يفترون ۝ إن قارون كان
من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من
الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي
القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب
الفرحين ۝ وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة
ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما
أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض
إن الله لا يحب المفسدين ۝ قال إنما أوتيته
على علم عندي أولم يعلم أن الله قد
أهلك من قبله من القرون من هو أشد
منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن
ذنوبهم المجرمون ۝ فخرج على قومه في
زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت

لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ
عظيم ۝ وقال الذين أوتوا العلم ويلكم
ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا و
لا يلقاها إلا الصابرون ۝ فخسفنا به وبداره
الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من
دون الله وما كان من المنتصرين ۝ وأصبح
الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن
الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و
يقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا
ويكأنه لا يفلح الكافرون ۝ تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض و
لا فسادا والعاقبة للمتقين ۝ من جاء بالحسنة
فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون ۝
إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى

معاد قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو
في ضلال مبين ۝ وما كنت ترجوا أن يلقى
إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن
ظهيرا للكافرين ۝ ولا يصدنك عن آيات الله
بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى ربك ولا
تكونن من المشركين ۝ ولا تدع مع الله إلها
آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه
له الحكم وإليه ترجعون ۝

سورة العنكبوت مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ۝ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون ۝ ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و
ليعلمن الكاذبين ۝ أم حسب الذين يعملون
السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون ۝

من كان يرجوا لقاء الله فإن أجل الله
لآت وهو السميع العليم ۝ ومن جاهد
فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن
العالمين ۝ والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن
الذي كانوا يعملون ۝ ووصينا الإنسان بوالديه
حسنا وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك
به علم فلا تطعهما إلي مرجعكم فأنبئكم
بما كنتم تعملون ۝ والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لندخلنهم في الصالحين ۝ ومن
الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في
الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن
جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم
أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين ۝
وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين

Marfat.com

وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين
من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون ۝
وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم و
ليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون ۝ و
لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف
سنة إلا خمسين عاما فأخذهم الطوفان
وهم ظالمون ۝ فأنجيناه وأصحاب السفينة
وجعلناها آية للعالمين ۝ وإبراهيم إذ قال
لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم
إن كنتم تعلمون ۝ إنما تعبدون من دون الله
أوثانا وتخلقون إفكا إن الذين تعبدون
من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا
عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له
إليه ترجعون ۝ وإن تكذبوا فقد كذب

أمم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ
المبين ۝ أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق
ثم يعيده إن ذلك على الله يسير ۝ قل
سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم
الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل
شيء قدير ۝ يعذب من يشاء ويرحم من
يشاء وإليه تقلبون ۝ وما أنتم بمعجزين
في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون
الله من ولي ولا نصير ۝ والذين كفروا بآيات
الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك
لهم عذاب أليم ۝ فما كان جواب قومه إلا
أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من
النار إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ۝ و
قال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة
بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة

يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا
ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ۝
فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي
إنه هو العزيز الحكيم ۝ ووهبنا له إسحاق
ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة و
الكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في
الآخرة لمن الصالحين ۝ ولوطا إذ قال
لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم
بها من أحد من العالمين ۝ أئنكم لتأتون
الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في
ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن
قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين ۝
قال رب انصرني على القوم المفسدين ۝ و
لما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا
إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها

كانوا ظالمين ۝ قال إن فيها لوطا قالوا
نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا
امرأته كانت من الغابرين ۝ ولما أن جاءت
رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا و
قالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك
إلا امرأتك كانت من الغابرين ۝ إنا منزلون
على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما
كانوا يفسقون ۝ ولقد تركنا منها آية بينة
لقوم يعقلون ۝ وإلى مدين أخاهم شعيبا
فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم
الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين ۝
فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في
دارهم جاثمين ۝ وعادا وثمود وقد تبين
لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان
أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا

مستبصرين ۝ وقارون وفرعون وهامان
ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا
في الأرض وما كانوا سابقين ۝ فكلا
أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه
حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم
من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون ۝ مثل الذين اتخذوا من دون
الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا و
إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا
يعلمون ۝ إن الله يعلم ما يدعون من
دونه من شيء وهو العزيز الحكيم ۝ و
تلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها
إلا العالمون ۝ خلق الله السماوات والأرض
بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين ۝

اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله
أكبر والله يعلم ما تصنعون ۝ ولا تجادلوا أهل
الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا
منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم
وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون ۝ و
كذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب
يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما
يجحد بآياتنا إلا الكافرون ۝ وما كنت تتلو من
قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب
المبطلون ۝ بل هو آيات بينات في صدور الذين
أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون ۝ و
قالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما
الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين ۝ أولم
يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن

في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ۝ قل
كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في
السماوات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا
بالله أولئك هم الخاسرون ۝ ويستعجلونك بالعذاب
ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم
بغتة وهم لا يشعرون ۝ يستعجلونك بالعذاب
وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ۝ يوم يغشاهم
العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول
ذوقوا ما كنتم تعملون ۝ يا عبادي الذين آمنوا
إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون ۝ كل نفس
ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون ۝ والذين آمنوا
وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر
العاملين ۝ الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ۝
وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها

وإياكم وهو السميع العليم ۝ ولئن سألتهم
من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس
والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون ۝ الله
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له
إن الله بكل شيء عليم ۝ ولئن سألتهم من
نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من
بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل
أكثرهم لا يعقلون ۝ وما هذه الحياة الدنيا
إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون ۝ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله
مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم
يشركون ۝ ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف
يعلمون ۝ أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف
الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة
الله يكفرون ۝ ومن أظلم ممن افترى على

الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم
مثوى للكافرين ۝ والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين ۝

سورة الروم مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ۝ غلبت الروم ۝ في أدنى الأرض وهم
من بعد غلبهم سيغلبون ۝ في بضع سنين
لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون ۝ بنصر الله ينصر من يشاء وهو
العزيز الرحيم ۝ وعد الله لا يخلف الله وعده
ولكن أكثر الناس لا يعلمون ۝ يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم
غافلون ۝ أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق
الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق و
أجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم

Marfat.com

لكفرون ۝ اولم يسيروا في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد
منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما
عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينت فما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ۝ ثم
كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ان كذبوا
بايت الله وكانوا بها يستهزءون ۝ الله يبدؤا
الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ۝ ويوم
تقوم الساعة يبلس المجرمون ۝ ولم يكن لهم
من شركائهم شفعؤا وكانوا بشركائهم كفرين ۝
ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ۝ فاما
الذين امنوا وعملوا الصلحت فهم في روضة
يحبرون ۝ واما الذين كفروا وكذبوا بايتنا
ولقاي الاخرة فاولئك في العذاب محضرون ۝
فسبحن الله حين تمسون وحين تصبحون ۝

وله الحمد في السموت والارض وعشيا وحين
تظهرون ۝ يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي ويحي الارض بعد موتها و
كذلك تخرجون ۝ ومن ايته ان خلقكم من
تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ۝ ومن ايته
ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايت
لقوم يتفكرون ۝ ومن ايته خلق السموت و
الارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك
لايت للعلمين ۝ ومن ايته منامكم باليل و
النهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لايت
لقوم يسمعون ۝ ومن ايته يريكم البرق خوفا
وطمعا وينزل من السماء ماء فيحي به الارض
بعد موتها ان في ذلك لايت لقوم يعقلون ۝
ومن ايته ان تقوم السماء والارض بامره ثم

اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ۝
وله من في السموت والارض كل له قنتون ۝
وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه وله المثل الاعلى في السموت والارض
وهو العزيز الحكيم ۝ ضرب لكم مثلا من
انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من
شركاء في ما رزقنكم فانتم فيه سواء تخافونهم
كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايت لقوم
يعقلون ۝ بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير
علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من
نصرين ۝ فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت
الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا
يعلمون ۝ منيبين اليه واتقوه واقيموا
الصلوة ولا تكونوا من المشركين ۝ من الذين

فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم
فرحون ۝ واذا مس الناس ضر دعوا ربهم
منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا
فريق منهم بربهم يشركون ۝ ليكفروا بما اتينهم
فتمتعوا فسوف تعلمون ۝ ام انزلنا عليهم سلطنا
فهو يتكلم بما كانوا به يشركون ۝ واذا اذقنا
الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ۝ اولم يروا
ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان
في ذلك لايت لقوم يؤمنون ۝ فات ذا القربى
حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير
للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون ۝
وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا
يربوا عند الله وما اتيتم من زكوة تريدون
وجه الله فاولئك هم المضعفون ۝ الله الذي

خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل
من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء
سبحنه وتعلى عما يشركون ۝ ظهر الفساد في البر
والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض
الذي عملوا لعلهم يرجعون ۝ قل سيروا في
الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبل كان اكثرهم مشركين ۝ فاقم وجهك
للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له
من الله يومئذ يصدعون ۝ من كفر فعليه
كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون ۝
ليجزي الذين امنوا وعملوا الصلحت من فضله
انه لا يحب الكفرين ۝ ومن ايته ان يرسل
الرياح مبشرت وليذيقكم من رحمته ولتجري
الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون ۝ ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى

قومهم فجاءوهم بالبينت فانتقمنا من الذين
اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين ۝ الله
الذي يرسل الريح فتثير سحابا فيبسطه في
السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق
يخرج من خلله فاذا اصاب به من يشاء من
عباده اذا هم يستبشرون ۝ وان كانوا من قبل
ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين ۝ فانظر
الى اثر رحمت الله كيف يحي الارض بعد موتها
ان ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء
قدير ۝ ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا
من بعده يكفرون ۝ فانك لا تسمع الموتى ولا
تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين ۝ وما انت
بهد العمي عن ضللتهم ان تسمع الا من يؤمن
بايتنا فهم مسلمون ۝ الله الذي خلقكم من
ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل

من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء و
هو العليم القدير ۝ ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا
يؤفكون ۝ وقال الذين اوتوا العلم والايمان
لقد لبثتم في كتب الله الى يوم البعث فهذا
يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون ۝ فيومئذ
لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ۝
ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل
ولئن جئتهم باية ليقولن الذين كفروا ان انتم
الا مبطلون ۝ كذلك يطبع الله على قلوب الذين
لا يعلمون ۝ فاصبر ان وعد الله حق ولا
يستخفنك الذين لا يوقنون ۝

سورة لقمن مكية ركوعاتها

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ۝ تلك ايت الكتب الحكيم ۝ هدى ورحمة

للمحسنين ۝ الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون ۝ اولئك على
هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ۝ ومن
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن
سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك
لهم عذاب مهين ۝ واذا تتلى عليه ايتنا ولى
مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا
فبشره بعذاب اليم ۝ ان الذين امنوا وعملوا
الصلحت لهم جنت النعيم ۝ خلدين فيها وعد
الله حقا وهو العزيز الحكيم ۝ خلق السموت
بغير عمد ترونها والقى في الارض رواسي
ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا
من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم ۝
هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من
دونه بل الظلمون في ضلل مبين ۝ ولقد اتينا

لقمن الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما
يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد ۝
واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يبني لا
تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ۝ ووصينا
الانسن بولديه حملته امه وهنا على وهن و
فصله في عامين ان اشكر لي ولولديك الي
المصير ۝ وان جهدك على ان تشرك بي ما
ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في
الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم
الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون ۝ يبني
انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في
صخرة او في السموت او في الارض يات بها الله
ان الله لطيف خبير ۝ يبني اقم الصلوة وامر
بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك
ان ذلك من عزم الامور ۝ ولا تصعر خدك

لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَ
اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ
الْحَمِيرِ ۝ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمٰوٰتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ
بَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتٰبٍ مُنِيرٍ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ
اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا
عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ
عَذَابِ السَّعِيرِ ۝ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَ
هُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى اللَّهِ
عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ۚ إِلَيْنَا
مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ ۝ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ
غَلِيظٍ ۝ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ

لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝
لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ۝ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ
الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمٰتُ
اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ
إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي
اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ
مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ذٰلِكَ بِأَنَّ
اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ
مِنْ آيٰتِهِ ۚ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝
وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجّٰهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ۚ

وَمَا يَجْحَدُ بِآيٰتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ۝ يٰأَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ
عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ۚ
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وَ
لَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ۝ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ
السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي
نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝

سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ
الْعٰلَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرٰىهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتٰىهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ
قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ
مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ
كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ۝ ذٰلِكَ
عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ الَّذِي
أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ
مِنْ طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلٰلَةٍ مِنْ مَاءٍ
مَهِينٍ ۝ ثُمَّ سَوّٰىهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ۖ وَجَعَلَ
لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصٰرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَا
تَشْكُرُونَ ۝ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا
لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كٰفِرُونَ ۝
قُلْ يَتَوَفّٰىكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ
إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ
نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا
فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ۝ وَلَوْ شِئْنَا

لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا وَلٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ
مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝
فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا ۖ إِنَّا نَسِينٰكُمْ ۖ
وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَا
يُؤْمِنُ بِآيٰتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا
وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝ تَتَجَافَىٰ
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ
طَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُونَ ۝ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ
مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ۝ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ۚ لَا
يَسْتَوُونَ ۝ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
فَلَهُمْ جَنّٰتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَ
أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوٰىهُمُ النَّارُ ۖ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ
يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ
النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ

الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيٰتِ رَبِّهِ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ۝ وَ
لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتٰبَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ
لِقَائِهِ ۖ وَجَعَلْنٰهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَاءِيلَ ۝ وَ
جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَ
كَانُوا بِآيٰتِنَا يُوقِنُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ أَوَلَمْ يَهْدِ
لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِي مَسٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ۝
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعٰمُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا
يُبْصِرُونَ ۝ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هٰذَا الْفَتْحُ إِنْ
كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ۝ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ۝

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ ۝

سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يٰأَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِينَ وَ
الْمُنٰفِقِينَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَاتَّبِعْ مَا
يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ۝ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝ مَا
جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ
أَزْوَاجَكُمُ الّٰئِي تُظٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ
أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوٰهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ
يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۝ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ
هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوٰنُكُمْ
فِي الدِّينِ وَمَوٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلٰكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ

أَنْفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهٰتُهُمْ ۗ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰبِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهٰجِرِينَ
إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا ۚ كَانَ ذٰلِكَ
فِي الْكِتٰبِ مَسْطُورًا ۝ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ
وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ۝ لِيَسْأَلَ
الصّٰدِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكٰفِرِينَ عَذَابًا
أَلِيمًا ۝ يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا
لَمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝ إِذْ
جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ
الْأَبْصٰرُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ
الظُّنُونَا ۝ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا
شَدِيدًا ۝ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنٰفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ۝ وَإِذْ

قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يٰأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ
فَارْجِعُوا ۚ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ
إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ۛ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِنْ يُرِيدُونَ
إِلَّا فِرَارًا ۝ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا
ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا
يَسِيرًا ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عٰهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا
يُوَلُّونَ الْأَدْبٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ۝ قُلْ
لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ
الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ قُلْ مَنْ
ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا
أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ
مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ
الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ
رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ

عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم
بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم
يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على
الله يسيرا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان
يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب
يسالون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قتلوا
الا قليلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر و
ذكر الله كثيرا ولما را المؤمنون الاحزاب
قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزي الله
الصدقين بصدقهم ويعذب المنفقين ان

شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا
رحيما ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم
ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان
الله قويا عزيزا وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتب من صياصيهم وقذف في
قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتاسرون فريقا
واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا
لم تطئوها وكان الله على كل شيء قديرا
يايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن و
اسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن
الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد
للمحسنت منكن اجرا عظيما ينساء النبي
من يات منكن بفاحشة مبينة يضعف لها
العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا

ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا
نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما
ينساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلوة
واتين الزكوة واطعن الله ورسوله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في
بيوتكن من ايت الله والحكمة ان الله
كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمت
والمؤمنين والمؤمنت والقنتين والقنتت
والصدقين والصدقت والصبرين والصبرت
والخشعين والخشعت والمتصدقين والمتصدقت
والصئمين والصئمت والحفظين فروجهم

والحفظت والذكرين الله كثيرا والذكرت
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وما
كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن
يعص الله ورسوله فقد ضل ضللا مبينا
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت
عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشه فلما قضى زيد منها وطرا
زوجنكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج
في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا
وكان امر الله مفعولا ما كان على النبي من
حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين
خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا
الذين يبلغون رسلت الله ويخشونه ولا يخشون

احدا الا الله وكفى بالله حسيبا ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبين وكان الله بكل شيء عليما يايها
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملئكته
ليخرجكم من الظلمت الى النور وكان بالمؤمنين
رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلم واعد لهم
اجرا كريما يايها النبي انا ارسلنك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه و
سراجا منيرا وبشر المؤمنين بان لهم من
الله فضلا كبيرا ولا تطع الكفرين والمنفقين
ودع اذىهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
يايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنت ثم
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم
عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن

سراحا جميلا يايها النبي انا احللنا لك
ازواجك التي اتيت اجورهن وما ملكت
يمينك مما افاء الله عليك وبنت عمك و
بنت عمتك وبنت خالك وبنت خلتك التي
هاجرن معك وامراة مؤمنة ان وهبت
نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها
خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا
ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت
ايمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله
غفورا رحيما ترجي من تشاء منهن وتئوي
اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقر اعينهن
ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن والله
يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما
لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل

بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما
ملكت يمينك وكان الله على كل شيء
رقيبا يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير
نظرين انه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا
طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان
ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله
لا يستحي من الحق واذا سالتموهن متاعا
فسئلوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم
وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا
شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما
لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن و
لا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء

اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن
واتقين الله ان الله كان على كل شيء
شهيدا ان الله وملئكته يصلون على النبي
يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنت بغير
ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
يايها النبي قل لازواجك وبنتك ونساء
المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن
ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله
غفورا رحيما لئن لم ينته المنفقون والذين
في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة
لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا
قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا

تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل
ولن تجد لسنة الله تبديلا يسئلك الناس
عن الساعة قل انما علمها عند الله وما
يدريك لعل الساعة تكون قريبا ان الله
لعن الكفرين واعد لهم سعيرا خلدين
فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم
تقلب وجوههم في النار يقولون يليتنا اطعنا
الله واطعنا الرسولا وقالوا ربنا انا اطعنا
سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا اتهم
ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا
يايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى
فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
يايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما

Marfat.com

إنا عرضنا الأمانة على السموت والأرض و
الجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها
الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ﴿٧٢﴾ ليعذب الله
المنفقين والمنفقت والمشركين والمشركت
ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنت وكان
الله غفورا رحيما ﴿٧٣﴾

سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموت وما في الأرض
وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير ﴿١﴾
يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما
ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم
الغفور ﴿٢﴾ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة
قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب
عنه مثقال ذرة في السموت ولا في الأرض و

لا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتب مبين ﴿٣﴾
ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصلحت أولئك لهم
مغفرة ورزق كريم ﴿٤﴾ والذين سعو في آياتنا
معجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم ﴿٥﴾
ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من
ربك هو الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد ﴿٦﴾
وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم
إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد ﴿٧﴾
أفترى على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا
يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلل البعيد ﴿٨﴾
أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم
من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض
أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن في ذلك
لآية لكل عبد منيب ﴿٩﴾ ولقد آتينا داود
منا فضلا يجبال أوبي معه والطير وألنا له

الحديد ﴿١٠﴾ أن اعمل سبغت وقدر في السرد و
اعملوا صالحا إني بما تعملون بصير ﴿١١﴾ ولسليمن
الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له
عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه
بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه
من عذاب السعير ﴿١٢﴾ يعملون له ما يشاء من
محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور
رسيت اعملوا آل داود شكرا وقليل من
عبادي الشكور ﴿١٣﴾ فلما قضينا عليه الموت ما
دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته
فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين ﴿١٤﴾ لقد كان لسبإ في
مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا
من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة و
رب غفور ﴿١٥﴾ فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم

وبدلنهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط و
أثل وشيء من سدر قليل ﴿١٦﴾ ذلك جزينهم
بما كفروا وهل نجزي إلا الكفور ﴿١٧﴾ وجعلنا بينهم
وبين القرى التي بركنا فيها قرى ظهرة و
قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما
آمنين ﴿١٨﴾ فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا وظلموا
أنفسهم فجعلنهم أحاديث ومزقنهم كل ممزق
إن في ذلك لآيت لكل صبار شكور ﴿١٩﴾ ولقد
صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا
من المؤمنين ﴿٢٠﴾ وما كان له عليهم من سلطن
إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في
شك وربك على كل شيء حفيظ ﴿٢١﴾ قل ادعوا
الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال
ذرة في السموت ولا في الأرض وما لهم فيهما
من شرك وما له منهم من ظهير ﴿٢٢﴾ ولا تنفع

الشفعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
وهو العلي الكبير ﴿٢٣﴾ قل من يرزقكم من السموت
والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى
أو في ضلل مبين ﴿٢٤﴾ قل لا تسئلون عما أجرمنا
ولا نسئل عما تعملون ﴿٢٥﴾ قل يجمع بيننا ربنا ثم
يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم ﴿٢٦﴾ قل أروني
الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز
الحكيم ﴿٢٧﴾ وما أرسلنك إلا كافة للناس بشيرا و
نذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٢٨﴾ ويقولون
متى هذا الوعد إن كنتم صدقين ﴿٢٩﴾ قل لكم ميعاد
يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون ﴿٣٠﴾
وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا
بالذي بين يديه ولو ترى إذ الظلمون موقوفون
عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول

الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم
لكنا مؤمنين ﴿٣١﴾ قال الذين استكبروا للذين
استضعفوا أنحن صددنكم عن الهدى بعد إذ
جاءكم بل كنتم مجرمين ﴿٣٢﴾ وقال الذين استضعفوا
للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا
أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة
لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلل في أعناق الذين
كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون ﴿٣٣﴾ وما
أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا
بما أرسلتم به كفرون ﴿٣٤﴾ وقالوا نحن أكثر أمولا
وأولدا وما نحن بمعذبين ﴿٣٥﴾ قل إن ربي
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس
لا يعلمون ﴿٣٦﴾ وما أمولكم ولا أولدكم بالتي
تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صلحا
فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في

الغرفت آمنون ﴿٣٧﴾ والذين يسعون في آيتنا
معجزين أولئك في العذاب محضرون ﴿٣٨﴾ قل إن
ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر
له وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير
الرزقين ﴿٣٩﴾ ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملئكة
أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون ﴿٤٠﴾ قالوا سبحنك أنت
ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم
بهم مؤمنون ﴿٤١﴾ فاليوم لا يملك بعضكم لبعض
نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا
عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ﴿٤٢﴾ وإذا تتلى
عليهم آيتنا بينت قالوا ما هذا إلا رجل يريد
أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما
هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق
لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين ﴿٤٣﴾ وما آتينهم
من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك

من نذير ﴿٤٤﴾ وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا
معشار ما آتينهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير ﴿٤٥﴾
قل إنما أعظكم بوحدة أن تقوموا لله مثنى و
فردى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن
هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴿٤٦﴾
قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا
على الله وهو على كل شيء شهيد ﴿٤٧﴾ قل إن
ربي يقذف بالحق علام الغيوب ﴿٤٨﴾ قل جاء الحق
وما يبدئ البطل وما يعيد ﴿٤٩﴾ قل إن ضللت
فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما
يوحي إلي ربي إنه سميع قريب ﴿٥٠﴾ ولو ترى إذ
فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴿٥١﴾ و
قالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان
بعيد ﴿٥٢﴾ وقد كفروا به من قبل ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد ﴿٥٣﴾ وحيل بينهم و

بين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من
قبل إنهم كانوا في شك مريب ﴿٥٤﴾

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموت والأرض جاعل الملئكة
رسلا أولي أجنحة مثنى وثلث وربع يزيد في
الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ﴿١﴾ ما
يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما
يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز
الحكيم ﴿٢﴾ يأيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم
هل من خلق غير الله يرزقكم من السماء و
الأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ﴿٣﴾ وإن
يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى
الله ترجع الأمور ﴿٤﴾ يأيها الناس إن وعد الله
حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم

بالله الغرور ۝ ان الشيطن لكم عدو فاتخذوه
عدوا انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحب السعير ۝
الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا
وعملوا الصلحت لهم مغفرة واجر كبير ۝ افمن
زين له سوء عمله فراه حسنا فان الله يضل
من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب
نفسك عليهم حسرت ان الله عليم بما
يصنعون ۝ والله الذي ارسل الريح فتثير سحابا
فسقنه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد
موتها كذلك النشور ۝ من كان يريد العزة
فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه والذين يمكرون السيات لهم
عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور ۝ والله
خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا
وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما

يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتب
ان ذلك على الله يسير ۝ وما يستوي البحرن
هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج
ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية
تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من
فضله ولعلكم تشكرون ۝ يولج اليل في النهار و
يولج النهار في اليل وسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له
الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون
من قطمير ۝ ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم و
لو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون
بشرككم ولا ينبئك مثل خبير ۝ يايها الناس
انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ۝
ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد ۝ وما
ذلك على الله بعزيز ۝ ولا تزر وازرة وزر اخرى

وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء
ولو كان ذا قربى انما تنذر الذين يخشون
ربهم بالغيب واقاموا الصلوة ومن تزكى فانما
يتزكى لنفسه والى الله المصير ۝ وما يستوي
الاعمى والبصير ۝ ولا الظلمت ولا النور ۝
ولا الظل ولا الحرور ۝ وما يستوي الاحياء و
لا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت
بمسمع من في القبور ۝ ان انت الا نذير ۝ انا
ارسلنك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة
الا خلا فيها نذير ۝ وان يكذبوك فقد كذب
الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينت
وبالزبر وبالكتب المنير ۝ ثم اخذت الذين
كفروا فكيف كان نكير ۝ الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فاخرجنا به ثمرت مختلفا الوانها
ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها

وغرابيب سود ۝ ومن الناس والدواب والانعام
مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من
عباده العلموا ان الله عزيز غفور ۝ ان الذين
يتلون كتب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما
رزقنهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ۝
ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه
غفور شكور ۝ والذي اوحينا اليك من الكتب
هو الحق مصدقا لما بين يديه ان الله
بعباده لخبير بصير ۝ ثم اورثنا الكتب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و
منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرت باذن
الله ذلك هو الفضل الكبير ۝ جنت عدن
يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب
ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ۝ وقالوا الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور

شكور ۝ الذي احلنا دار المقامة من فضله
لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ۝ و
الذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم
فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك
نجزي كل كفور ۝ وهم يصطرخون فيها ربنا
اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم
النذير فذوقوا فما للظلمين من نصير ۝ ان
الله علم غيب السموت والارض انه عليم
بذات الصدور ۝ هو الذي جعلكم خلئف
في الارض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد
الكفرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد
الكفرين كفرهم الا خسارا ۝ قل ارءيتم شركاءكم
الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا
من الارض ام لهم شرك في السموت ام

اتينهم كتبا فهم على بينت منه بل ان
يعد الظلمون بعضهم بعضا الا غرورا ۝ ان
الله يمسك السموت والارض ان تزولا و
لئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليما غفورا ۝ واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى
من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما
زادهم الا نفورا ۝ استكبارا في الارض ومكر
السيئ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله
فهل ينظرون الا سنت الاولين فلن تجد ل
سنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله
تحويلا ۝ اولم يسيروا في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد
منهم قوة وما كان الله ليعجزه من
شيء في السموت ولا في الارض انه

عليما قديرا ۝ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا
ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم
الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله
كان بعباده بصيرا ۝

سورة يس مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

يس ۝ والقران الحكيم ۝ انك لمن المرسلين ۝
على صراط مستقيم ۝ تنزيل العزيز الرحيم ۝
لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غفلون ۝
لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون ۝
انا جعلنا في اعناقهم اغللا فهي الى الاذقان
فهم مقمحون ۝ وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاغشينهم فهم لا
يبصرون ۝ وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم لا يؤمنون ۝ انما تنذر من اتبع

الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة
واجر كريم ۝ انا نحن نحي الموتى ونكتب ما
قدموا واثارهم وكل شيء احصينه في
امام مبين ۝ واضرب لهم مثلا اصحب القرية
اذ جاءها المرسلون ۝ اذ ارسلنا اليهم اثنين
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم
مرسلون ۝ قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما
انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون ۝
قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ۝ وما علينا
الا البلغ المبين ۝ قالوا انا تطيرنا بكم لئن
لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب
اليم ۝ قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم بل
انتم قوم مسرفون ۝ وجاء من اقصا المدينة
رجل يسعى قال يقوم اتبعوا المرسلين ۝
اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون ۝

ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه
ترجعون ۝ ءاتخذ من دونه الهة ان يردن
الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا
ينقذون ۝ اني اذا لفي ضلل مبين ۝ اني امنت
بربكم فاسمعون ۝ قيل ادخل الجنة قال يليت
قومي يعلمون ۝ بما غفر لي ربي وجعلني من
المكرمين ۝ وما انزلنا على قومه من بعده من
جند من السماء وما كنا منزلين ۝ ان كانت
الا صيحة واحدة فاذا هم خمدون ۝ يحسرة على العباد
ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون ۝
الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم
اليهم لا يرجعون ۝ وان كل لما جميع لدينا
محضرون ۝ واية لهم الارض الميتة احيينها
واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون ۝ وجعلنا فيها
جنت من نخيل واعناب وفجرنا فيها من

Marfat.com

العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون سبحن الذي خلق الأزوج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون وءاية لهم اليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرنه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا اليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وءاية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا ومتعا إلى حين وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من ءاية من ءايت ربهم إلا كانوا عنها معرضين

وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين ءامنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلل مبين ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صدقين ما ينظرون إلا صيحة وحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا يويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إن كانت إلا صيحة وحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون إن أصحب الجنة اليوم في شغل فكهون هم وأزوجهم في ظلل على الأرائك متكئون لهم فيها فكهة ولهم ما يدعون سلم قولا من رب رحيم

وامتزوا اليوم أيها المجرمون ألم أعهد إليكم يبني ءادم أن لا تعبدوا الشيطن إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صرط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على أفوههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصرط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخنهم على مكانتهم فما استطعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون وما علمنه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرءان مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكفرين أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعما فهم لها ملكون وذللنها

لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منفع ومشارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله ءالهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون أولم ير الإنسن أنا خلقنه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظم وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون أوليس الذي خلق السموت والأرض بقدر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلق العليم إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحن الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون

سورة الصافات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصفت صفا فالزجرت زجرا فالتليت ذكرا إن إلهكم لوحد رب السموت والأرض وما بينهما ورب المشرق إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطن مارد لا يسمعون إلى الملإ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقنهم من طين لازب بل عجبت ويسخرون وإذا ذكروا لا يذكرون وإذا رأوا ءاية يستسخرون وقالوا إن هذا إلا سحر مبين أءذا متنا وكنا ترابا وعظما أءنا لمبعوثون أوءاباؤنا الأولون قل نعم وأنتم دخرون فإنما هي زجرة وحدة

فإذا هم ينظرون وقالوا يويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا وأزوجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صرط الجحيم وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطن بل كنتم قوما طغين فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون فأغوينكم إنا كنا غوين فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون إنا كذلك نفعل بالمجرمين إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ويقولون أئنا لتاركوا ءالهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين إنكم لذائقوا العذاب

الأليم وما تجزون إلا ما كنتم تعملون إلا عباد الله المخلصين أولئك لهم رزق معلوم فوكه وهم مكرمون في جنت النعيم على سرر متقبلين يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قصرت الطرف عين كأنهن بيض مكنون فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم إني كان لي قرين يقول أءنك لمن المصدقين أءذا متنا وكنا ترابا وعظما أءنا لمدينون قال هل أنتم مطلعون فاطلع فرءاه في سواء الجحيم قال تالله إن كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العملون

أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم إنا جعلنها فتنة للظلمين إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشيطين فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم إنهم ألفوا ءاباءهم ضالين فهم على ءاثرهم يهرعون ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عقبة المنذرين إلا عباد الله المخلصين ولقد نادىنا نوح فلنعم المجيبون ونجينه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم البقين وتركنا عليه في الآخرين سلم على نوح في العلمين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين ثم أغرقنا الآخرين وإن من شيعته لإبرهيم إذ جاء ربه بقلب

سليم إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون أئفكا ءالهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العلمين فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم فتولوا عنه مدبرين فراغ إلى ءالهتهم فقال ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فأقبلوا إليه يزفون قال أتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون قالوا ابنوا له بنينا فألقوه في الجحيم فأرادوا به كيدا فجعلنهم الأسفلين وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين رب هب لي من الصلحين فبشرنه بغلم حليم فلما بلغ معه السعي قال يبني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يأبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصبرين فلما أسلما وتله للجبين وندينه أن يإبرهيم

قد صدقت الرءيا إنا كذلك نجزي المحسنين ۝
إن هذا لهو البلاء المبين ۝ وفديناه بذبح
عظيم ۝ وتركنا عليه في الآخرين ۝ سلام على
إبراهيم ۝ كذلك نجزي المحسنين ۝ إنه من
عبادنا المؤمنين ۝ وبشرناه بإسحاق نبيا من
الصالحين ۝ وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن
ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين ۝ ولقد
مننا على موسى وهارون ۝ ونجيناهما وقومهما
من الكرب العظيم ۝ ونصرناهم فكانوا هم
الغالبين ۝ وآتيناهما الكتاب المستبين ۝ وهديناهما
الصراط المستقيم ۝ وتركنا عليهما في الآخرين ۝
سلام على موسى وهارون ۝ إنا كذلك نجزي المحسنين ۝
إنهما من عبادنا المؤمنين ۝ وإن إلياس لمن
المرسلين ۝ إذ قال لقومه ألا تتقون ۝ أتدعون
بعلا وتذرون أحسن الخالقين ۝ الله ربكم و

رب آبائكم الأولين ۝ فكذبوه فإنهم لمحضرون ۝
إلا عباد الله المخلصين ۝ وتركنا عليه في الآخرين ۝
سلام على إل ياسين ۝ إنا كذلك نجزي المحسنين ۝
إنه من عبادنا المؤمنين ۝ وإن لوطا لمن
المرسلين ۝ إذ نجيناه وأهله أجمعين ۝ إلا عجوزا
في الغابرين ۝ ثم دمرنا الآخرين ۝ وإنكم لتمرون
عليهم مصبحين ۝ وبالليل أفلا تعقلون ۝ و
إن يونس لمن المرسلين ۝ إذ أبق إلى الفلك
المشحون ۝ فساهم فكان من المدحضين ۝ فالتقمه
الحوت وهو مليم ۝ فلولا أنه كان من المسبحين ۝
للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ۝ فنبذناه بالعراء
وهو سقيم ۝ وأنبتنا عليه شجرة من يقطين ۝
وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ۝ فآمنوا
فمتعناهم إلى حين ۝ فاستفتهم ألربك البنات
ولهم البنون ۝ أم خلقنا الملائكة إناثا وهم

شاهدون ۝ ألا إنهم من إفكهم ليقولون ۝ ولد
الله وإنهم لكاذبون ۝ أصطفى البنات على البنين ۝
ما لكم كيف تحكمون ۝ أفلا تذكرون ۝ أم
لكم سلطان مبين ۝ فأتوا بكتابكم إن كنتم
صادقين ۝ وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا
ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ۝ سبحان
الله عما يصفون ۝ إلا عباد الله المخلصين ۝ فإنكم
وما تعبدون ۝ ما أنتم عليه بفاتنين ۝ إلا من
هو صال الجحيم ۝ وما منا إلا له مقام معلوم ۝
وإنا لنحن الصافون ۝ وإنا لنحن المسبحون ۝
وإن كانوا ليقولون ۝ لو أن عندنا ذكرا من
الأولين ۝ لكنا عباد الله المخلصين ۝ فكفروا
به فسوف يعلمون ۝ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين ۝ إنهم لهم المنصورون ۝ وإن جندنا
لهم الغالبون ۝ فتول عنهم حتى حين ۝ وأبصرهم

فسوف يبصرون ۝ أفبعذابنا يستعجلون ۝ فإذا
نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين ۝ وتول
عنهم حتى حين ۝ وأبصر فسوف يبصرون ۝
سبحان ربك رب العزة عما يصفون ۝ وسلام
على المرسلين ۝ والحمد لله رب العالمين ۝

سورة ص مكية ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

ص والقرآن ذي الذكر ۝ بل الذين كفروا في
عزة وشقاق ۝ كم أهلكنا من قبلهم من قرن
فنادوا ولات حين مناص ۝ وعجبوا أن جاءهم
منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب ۝
أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب ۝
وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم
إن هذا لشيء يراد ۝ ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة إن هذا إلا اختلاق ۝ أأنزل عليه الذكر

من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما
يذوقوا عذاب ۝ أم عندهم خزائن رحمة ربك
العزيز الوهاب ۝ أم لهم ملك السماوات والأرض
وما بينهما فليرتقوا في الأسباب ۝ جند ما هنالك
مهزوم من الأحزاب ۝ كذبت قبلهم قوم نوح و
عاد وفرعون ذو الأوتاد ۝ وثمود وقوم لوط و
أصحاب الأيكة أولئك الأحزاب ۝ إن كل إلا كذب
الرسل فحق عقاب ۝ وما ينظر هؤلاء إلا صيحة
واحدة ما لها من فواق ۝ وقالوا ربنا عجل لنا
قطنا قبل يوم الحساب ۝ اصبر على ما يقولون و
اذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب ۝ إنا سخرنا
الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق ۝ والطير
محشورة كل له أواب ۝ وشددنا ملكه وآتيناه
الحكمة وفصل الخطاب ۝ وهل أتاك نبأ الخصم
إذ تسوروا المحراب ۝ إذ دخلوا على داود ففزع منهم

قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم
بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط ۝
إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة
واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب ۝ قال
لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن
كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ۝
وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا و
أناب ۝ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى
وحسن مآب ۝ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ۝ وما
خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن
الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ۝

أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ۝ كتاب
أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا
الألباب ۝ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه
أواب ۝ إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد ۝
فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى
توارت بالحجاب ۝ ردوها علي فطفق مسحا
بالسوق والأعناق ۝ ولقد فتنا سليمان وألقينا
على كرسيه جسدا ثم أناب ۝ قال رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك
أنت الوهاب ۝ فسخرنا له الريح تجري بأمره
رخاء حيث أصاب ۝ والشياطين كل بناء و
غواص ۝ وآخرين مقرنين في الأصفاد ۝ هذا
عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ۝ وإن له
عندنا لزلفى وحسن مآب ۝ واذكر عبدنا أيوب

إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب ۝
اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ۝ ووهبنا
له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي
الألباب ۝ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا
وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب ۝ واذكر
عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي و
الأبصار ۝ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ۝ و
إنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ۝ واذكر
إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار ۝ هذا
ذكر وإن للمتقين لحسن مآب ۝ جنات عدن
مفتحة لهم الأبواب ۝ متكئين فيها يدعون فيها
بفاكهة كثيرة وشراب ۝ وعندهم قاصرات الطرف
أتراب ۝ هذا ما توعدون ليوم الحساب ۝ إن هذا
لرزقنا ما له من نفاد ۝ هذا وإن للطاغين لشر
مآب ۝ جهنم يصلونها فبئس المهاد ۝ هذا فليذوقوه

حميم وغساق ۝ وآخر من شكله أزواج ۝ هذا
فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار ۝
قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا
فبئس القرار ۝ قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده
عذابا ضعفا في النار ۝ وقالوا ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الأشرار ۝ أتخذناهم سخريا أم زاغت
عنهم الأبصار ۝ إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ۝
قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد
القهار ۝ رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز
الغفار ۝ قل هو نبأ عظيم ۝ أنتم عنه معرضون ۝
ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون ۝ إن يوحى
إلي إلا أنما أنا نذير مبين ۝ إذ قال ربك للملائكة
إني خالق بشرا من طين ۝ فإذا سويته ونفخت فيه من
روحي فقعوا له ساجدين ۝ فسجد الملائكة كلهم
أجمعون ۝ إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين

Marfat.com

يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين ۝ قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ۝ قال فاخرج منها فإنك رجيم ۝ وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين ۝ قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ۝ قال فإنك من المنظرين ۝ إلى يوم الوقت المعلوم ۝ قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين ۝ إلا عبادك منهم المخلصين ۝ قال فالحق والحق أقول ۝ لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين ۝ قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ۝ إن هو إلا ذكر للعالمين ۝ ولتعلمن نبأه بعد حين ۝

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ۝ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ۝ ألا لله

الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار ۝ لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار ۝ خلق السماوات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار ۝ خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون ۝ إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون

إنه عليم بذات الصدور ۝ وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار ۝ أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ۝ قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ۝ قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين ۝ وأمرت لأن أكون أول المسلمين ۝ قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ۝ قل الله أعبد مخلصا له ديني ۝ فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو

الخسران المبين ۝ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون ۝ والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد ۝ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب ۝ أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار ۝ لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد ۝ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب ۝ أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين ۝ الله نزل أحسن

الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد ۝ أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون ۝ كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ۝ فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ۝ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون ۝ قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ۝ ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ۝ إنك ميت وإنهم ميتون ۝ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ۝

فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين ۝ والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون ۝ لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ۝ ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون ۝ أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ۝ ومن يهد الله فما له من مضل أليس الله بعزيز ذي انتقام ۝ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ۝ قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني

عامل فسوف تعلمون ۝ من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ۝ إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل ۝ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ۝ أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون ۝ قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والأرض ثم إليه ترجعون ۝ وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون ۝ قل اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا

فيه يختلفون ۝ ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ۝ وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ۝ فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون ۝ قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ۝ فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين ۝ أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ۝ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله

يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم ۝ وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ۝ واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ۝ أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين ۝ أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين ۝ أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين ۝ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ۝ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ۝ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون ۝ الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل ۝

Marfat.com

لَهُ مقاليد السموت والارض والذين كفروا
بايت الله اولئك هم الخسرون ۝ قل افغير
الله تامروني اعبد ايها الجهلون ۝ ولقد
اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخسرين ۝
بل الله فاعبد وكن من الشكرين ۝ وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموت مطويت بيمينه
سبحنه وتعلى عما يشركون ۝ ونفخ في الصور
فصعق من في السموت ومن في الارض الا
من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون ۝ واشرقت الارض بنور ربها ووضع
الكتب وجاىء بالنبين والشهداء وقضي
بينهم بالحق وهم لا يظلمون ۝ ووفيت كل
نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون ۝ و

سيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا
جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم
يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايت ربكم
وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن
حقت كلمة العذاب على الكفرين ۝ قيل
ادخلوا ابواب جهنم خلدين فيها فبئس
مثوى المتكبرين ۝ وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت
ابوابها وقال لهم خزنتها سلم عليكم طبتم
فادخلوها خلدين ۝ وقالوا الحمد لله الذي
صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من
الجنة حيث نشاء فنعم اجر العملين ۝ وترى
الملئكة حافين من حول العرش يسبحون
بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل
الحمد لله رب العلمين ۝

سورة المؤمن مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ۝ تنزيل الكتب من الله العزيز العليم ۝
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي
الطول لا اله الا هو اليه المصير ۝ ما يجادل
في ايت الله الا الذين كفروا فلا يغررك
تقلبهم في البلاد ۝ كذبت قبلهم قوم نوح و
الاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم
ليأخذوه وجدلوا بالبطل ليدحضوا به الحق
فاخذتهم فكيف كان عقاب ۝ وكذلك حقت
كلمت ربك على الذين كفروا انهم اصحب
النار ۝ الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب

الجحيم ۝ ربنا وادخلهم جنت عدن التي
وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازوجهم
وذريتهم انك انت العزيز الحكيم ۝ وقهم
السيات ومن تق السيات يومئذ فقد رحمته
وذلك هو الفوز العظيم ۝ ان الذين كفروا
ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
اذ تدعون الى الايمن فتكفرون ۝ قالوا ربنا
امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا
بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ۝ ذلكم
بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك
به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ۝ هو الذي
يريكم ايته وينزل لكم من السماء رزقا وما
يتذكر الا من ينيب ۝ فادعوا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكفرون ۝ رفيع الدرجت
ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء

من عباده لينذر يوم التلاق ۝ يوم هم
برزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن
الملك اليوم لله الوحد القهار ۝ اليوم تجزى
كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع
الحساب ۝ وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب
لدى الحناجر كظمين ما للظلمين من حميم
ولا شفيع يطاع ۝ يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور ۝ والله يقضي بالحق والذين
يدعون من دونه لا يقضون بشيء ان الله
هو السميع البصير ۝ اولم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عقبة الذين كانوا من
قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا
في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما
كان لهم من الله من واق ۝ ذلك بانهم
كانت تأتيهم رسلهم بالبينت فكفروا

فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب ۝
ولقد ارسلنا موسى بايتنا وسلطن مبين ۝ الى
فرعون وهمن وقرون فقالوا سحر كذاب ۝
فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا
ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم و
ما كيد الكفرين الا في ضلل ۝ وقال فرعون
ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف
ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض
الفساد ۝ وقال موسى اني عذت بربي وربكم
من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ۝
وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم
ايمنه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله و
قد جاءكم بالبينت من ربكم وان يك كذبا
فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض
الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف

كذاب ۝ يقوم لكم الملك اليوم ظهرين في
الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا
قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم
الا سبيل الرشاد ۝ وقال الذي امن يقوم
اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب ۝ مثل
دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من
بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ۝ ويقوم
اني اخاف عليكم يوم التناد ۝ يوم تولون
مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن
يضلل الله فما له من هاد ۝ ولقد جاءكم
يوسف من قبل بالبينت فما زلتم في شك
مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث
الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من
هو مسرف مرتاب ۝ الذين يجادلون في ايت
الله بغير سلطن اتهم كبر مقتا عند الله

وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل
قلب متكبر جبار ۝ وقال فرعون يهمن ابن
لي صرحا لعلي ابلغ الاسبب ۝ اسبب السموت
فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كذبا و
كذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن
السبيل وما كيد فرعون الا في تباب ۝ وقال
الذي امن يقوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد ۝
يقوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة
هي دار القرار ۝ من عمل سيئة فلا يجزى الا
مثلها ومن عمل صلحا من ذكر او انثى و
هو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون
فيها بغير حساب ۝ ويقوم ما لي ادعوكم الى
النجوة وتدعونني الى النار ۝ تدعونني لاكفر
بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا
ادعوكم الى العزيز الغفار ۝ لا جرم انما تدعونني

اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة
وان مردنا الى الله وان المسرفين هم
اصحب النار ۝ فستذكرون ما اقول لكم و
افوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد ۝
فوقىه الله سيات ما مكروا وحاق بال فرعون
سوء العذاب ۝ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد
العذاب ۝ واذ يتحاجون في النار فيقول
الضعفؤا للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا
فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار ۝
قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد
حكم بين العباد ۝ وقال الذين في النار
لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما
من العذاب ۝ قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم
بالبينت قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعؤا

Marfat.com

الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ ۞ اِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُوْمُ
الْاَشْهَادُ ۞ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظّٰلِمِيْنَ مَعْذِرَتُهُمْ
وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ ۞ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا
مُوْسَى الْهُدٰى وَ اَوْرَثْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ
هُدًى وَّ ذِكْرٰى لِاُولِي الْاَلْبَابِ ۞ فَاصْبِرْ اِنَّ
وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَّ اسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ وَ سَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَ الْاِبْكَارِ ۞ اِنَّ الَّذِيْنَ
يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ اَتٰىهُمْ
اِنْ فِيْ صُدُوْرِهِمْ اِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيْهِ
فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ ۞
لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ اَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ
وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ۞ وَمَا يَسْتَوِي
الْاَعْمٰى وَ الْبَصِيْرُ وَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
وَ لَا الْمُسِيْٓءُ قَلِيْلًا مَّا تَتَذَكَّرُوْنَ ۞ اِنَّ السَّاعَةَ

لَاٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيْهَا وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يُؤْمِنُوْنَ ۞ وَ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوْنِيْٓ اَسْتَجِبْ لَكُمْ
اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِيْ سَيَدْخُلُوْنَ
جَهَنَّمَ دٰخِرِيْنَ ۞ اَللّٰهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ
لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَ النَّهَارَ مُبْصِرًا اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ
فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَشْكُرُوْنَ ۞ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ۞ كَذٰلِكَ يُؤْفَكُ
الَّذِيْنَ كَانُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ ۞ اَللّٰهُ الَّذِيْ
جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ قَرَارًا وَّ السَّمَآءَ بِنَآءً
وَّ صَوَّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَ رَزَقَكُمْ مِّنَ
الطَّيِّبٰتِ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ رَبُّ
الْعٰلَمِيْنَ ۞ هُوَ الْحَيُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ
مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۞
قُلْ اِنِّيْ نُهِيْتُ اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ

مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَمَّا جَآءَنِيَ الْبَيِّنٰتُ مِنْ رَّبِّيْ وَ
اُمِرْتُ اَنْ اُسْلِمَ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۞ هُوَ الَّذِيْ
خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ
عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوْٓا اَشُدَّكُمْ ثُمَّ
لِتَكُوْنُوْا شُيُوْخًا وَ مِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى مِنْ قَبْلُ
وَلِتَبْلُغُوْٓا اَجَلًا مُّسَمًّى وَّ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۞ هُوَ
الَّذِيْ يُحْيٖ وَ يُمِيْتُ فَاِذَا قَضٰٓى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ
لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ۞ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ
اٰيٰتِ اللّٰهِ اَنّٰى يُصْرَفُوْنَ ۞ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِالْكِتٰبِ
وَبِمَآ اَرْسَلْنَا بِهٖ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ۞
اِذِ الْاَغْلٰلُ فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ وَ السَّلٰسِلُ يُسْحَبُوْنَ ۞
فِي الْحَمِيْمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُوْنَ ۞ ثُمَّ قِيْلَ
لَهُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ ۞ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ
قَالُوْا ضَلُّوْا عَنَّا بَلْ لَّمْ نَكُنْ نَّدْعُوْا مِنْ قَبْلُ
شَيْـًٔا كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ الْكٰفِرِيْنَ ۞ ذٰلِكُمْ بِمَا

كُنْتُمْ تَفْرَحُوْنَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِمَا كُنْتُمْ
تَمْرَحُوْنَ ۞ اُدْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا
فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ۞ فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ
حَقٌّ فَاِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِيْ نَعِدُهُمْ اَوْ
نَتَوَفَّيَنَّكَ فَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ ۞ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا
مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَ مِنْهُمْ
مَّنْ لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ اَنْ
يَّاْتِيَ بِاٰيَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ فَاِذَا جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ
قُضِيَ بِالْحَقِّ وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُوْنَ ۞ اَللّٰهُ
الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَنْعَامَ لِتَرْكَبُوْا مِنْهَا وَمِنْهَا
تَاْكُلُوْنَ ۞ وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوْا عَلَيْهَا حَاجَةً
فِيْ صُدُوْرِكُمْ وَ عَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُوْنَ ۞
وَ يُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ فَاَيَّ اٰيٰتِ اللّٰهِ تُنْكِرُوْنَ ۞ اَفَلَمْ
يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْٓا اَكْثَرَ مِنْهُمْ

وَ اَشَدَّ قُوَّةً وَّ اٰثَارًا فِي الْاَرْضِ فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ
مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۞ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنٰتِ فَرِحُوْا بِمَا عِنْدَهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ
بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۞ فَلَمَّا رَاَوْا
بَاْسَنَا قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗ وَكَفَرْنَا بِمَا
كُنَّا بِهٖ مُشْرِكِيْنَ ۞ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ اِيْمَانُهُمْ
لَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا سُنَّتَ اللّٰهِ الَّتِيْ قَدْ خَلَتْ فِيْ
عِبَادِهٖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُوْنَ ۞

سُوْرَةُ حٰمٓ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ ۞ تَنْزِيْلٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۞ كِتٰبٌ
فُصِّلَتْ اٰيٰتُهٗ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ۞
بَشِيْرًا وَّ نَذِيْرًا فَاَعْرَضَ اَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا
يَسْمَعُوْنَ ۞ وَ قَالُوْا قُلُوْبُنَا فِيْٓ اَكِنَّةٍ مِّمَّا
تَدْعُوْنَآ اِلَيْهِ وَ فِيْٓ اٰذَانِنَا وَقْرٌ وَّ مِنْۢ بَيْنِنَا وَ

بَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ اِنَّنَا عٰمِلُوْنَ ۞ قُلْ اِنَّمَآ
اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوْحٰٓى اِلَيَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ
وَّاحِدٌ فَاسْتَقِيْمُوْٓا اِلَيْهِ وَ اسْتَغْفِرُوْهُ وَوَيْلٌ
لِّلْمُشْرِكِيْنَ ۞ الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ
بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ ۞ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ ۞ قُلْ اَئِنَّكُمْ
لَتَكْفُرُوْنَ بِالَّذِيْ خَلَقَ الْاَرْضَ فِيْ يَوْمَيْنِ وَ
تَجْعَلُوْنَ لَهٗٓ اَنْدَادًا ذٰلِكَ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ۞ وَجَعَلَ
فِيْهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَ بٰرَكَ فِيْهَا وَ قَدَّرَ
فِيْهَآ اَقْوَاتَهَا فِيْٓ اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِيْنَ ۞
ثُمَّ اسْتَوٰٓى اِلَى السَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا
وَلِلْاَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا قَالَتَآ اَتَيْنَا
طَآئِعِيْنَ ۞ فَقَضٰىهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فِيْ يَوْمَيْنِ
وَ اَوْحٰى فِيْ كُلِّ سَمَآءٍ اَمْرَهَا وَ زَيَّنَّا السَّمَآءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيْحَ وَحِفْظًا ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ

الْعَلِيْمِ ۞ فَاِنْ اَعْرَضُوْا فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ صٰعِقَةً
مِّثْلَ صٰعِقَةِ عَادٍ وَّ ثَمُوْدَ ۞ اِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ
مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا
اِلَّا اللّٰهَ قَالُوْا لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً
فَاِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ ۞ فَاَمَّا عَادٌ
فَاسْتَكْبَرُوْا فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ قَالُوْا مَنْ
اَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً اَوَ لَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ
خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوْا بِاٰيٰتِنَا
يَجْحَدُوْنَ ۞ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا صَرْصَرًا
فِيْٓ اَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيْقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَخْزٰى وَهُمْ لَا
يُنْصَرُوْنَ ۞ وَ اَمَّا ثَمُوْدُ فَهَدَيْنٰهُمْ فَاسْتَحَبُّوا
الْعَمٰى عَلَى الْهُدٰى فَاَخَذَتْهُمْ صٰعِقَةُ الْعَذَابِ
الْهُوْنِ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۞ وَ نَجَّيْنَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا وَ كَانُوْا يَتَّقُوْنَ ۞ وَ يَوْمَ يُحْشَرُ اَعْدَآءُ

اللّٰهِ اِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ ۞ حَتّٰٓى اِذَا مَا
جَآءُوْهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَ اَبْصَارُهُمْ
وَجُلُوْدُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۞ وَ قَالُوْا
لِجُلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوْٓا اَنْطَقَنَا
اللّٰهُ الَّذِيْٓ اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَّ هُوَ خَلَقَكُمْ اَوَّلَ
مَرَّةٍ وَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ۞ وَ مَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ
اَنْ يَّشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لَآ اَبْصَارُكُمْ وَلَا
جُلُوْدُكُمْ وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ اَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا
مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ۞ وَ ذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِيْ ظَنَنْتُمْ
بِرَبِّكُمْ اَرْدٰىكُمْ فَاَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ ۞
فَاِنْ يَّصْبِرُوْا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۚ وَ اِنْ
يَّسْتَعْتِبُوْا فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِيْنَ ۞ وَقَيَّضْنَا
لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوْا لَهُمْ مَّا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَ
مَا خَلْفَهُمْ وَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِيْٓ اُمَمٍ قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَ الْاِنْسِ اِنَّهُمْ

كَانُوْا خٰسِرِيْنَ ۞ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَسْمَعُوْا
لِهٰذَا الْقُرْاٰنِ وَ الْغَوْا فِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُوْنَ ۞
فَلَنُذِيْقَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَذَابًا شَدِيْدًا وَّ لَنَجْزِيَنَّهُمْ
اَسْوَاَ الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۞ ذٰلِكَ جَزَآءُ اَعْدَآءِ
اللّٰهِ النَّارُ لَهُمْ فِيْهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا
بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ ۞ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا رَبَّنَآ اَرِنَا
الَّذَيْنِ اَضَلّٰنَا مِنَ الْجِنِّ وَ الْاِنْسِ نَجْعَلْهُمَا
تَحْتَ اَقْدَامِنَا لِيَكُوْنَا مِنَ الْاَسْفَلِيْنَ ۞ اِنَّ
الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
الْمَلٰٓئِكَةُ اَلَّا تَخَافُوْا وَ لَا تَحْزَنُوْا وَ اَبْشِرُوْا
بِالْجَنَّةِ الَّتِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ۞ نَحْنُ اَوْلِيٰٓؤُكُمْ
فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْاٰخِرَةِ وَلَكُمْ فِيْهَا مَا
تَشْتَهِيْٓ اَنْفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيْهَا مَا تَدَّعُوْنَ ۞
نُزُلًا مِّنْ غَفُوْرٍ رَّحِيْمٍ ۞ وَمَنْ اَحْسَنُ قَوْلًا
مِّمَّنْ دَعَآ اِلَى اللّٰهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَّ قَالَ اِنَّنِيْ

Marfat.com

من المسلمين ۝ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك و
بينه عداوة كأنه ولي حميم ۝ وما يلقاها
إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ
عظيم ۝ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ
فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ۝ ومن
آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا
للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي
خلقهن إن كنتم إياه تعبدون ۝ فإن
استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل
والنهار وهم لا يسأمون ۝ ومن آياته أنك
ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء
اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه
على كل شيء قدير ۝ إن الذين يلحدون في آياتنا
لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من

يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما
تعملون بصير ۝ إن الذين كفروا بالذكر لما
جاءهم وإنه لكتاب عزيز ۝ لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد ۝ ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل
من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب
أليم ۝ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا
فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين
آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون
في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك
ينادون من مكان بعيد ۝ ولقد آتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت
من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك
منه مريب ۝ من عمل صالحا فلنفسه ومن
أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ۝

إليه يرد علم الساعة وما تخرج من
ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا
تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركاءي قالوا
آذناك ما منا من شهيد ۝ وضل عنهم ما كانوا
يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص ۝
لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه
الشر فيئوس قنوط ۝ ولئن أذقناه رحمة
منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما
أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن
لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا
بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ ۝ وإذا
أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا
مسه الشر فذو دعاء عريض ۝ قل أرأيتم إن
كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن
هو في شقاق بعيد ۝ سنريهم آياتنا في الآفاق

وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف
بربك أنه على كل شيء شهيد ۝ ألا إنهم في
مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط ۝

سورة الشورى مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ۝ عسق ۝ كذلك يوحي إليك وإلى الذين
من قبلك الله العزيز الحكيم ۝ له ما في السماوات
وما في الأرض وهو العلي العظيم ۝ تكاد السماوات
يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد
ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا إن الله
هو الغفور الرحيم ۝ والذين اتخذوا من دونه
أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل ۝
وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم
القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب
فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ۝ ولو

شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من
يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا
نصير ۝ أم اتخذوا من دونه أولياء فالله
هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء
قدير ۝ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى
الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب ۝
فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم
أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ۝ له
مقاليد السماوات والأرض يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم ۝ شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا
إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى
أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء و

يهدي إليه من ينيب ۝ وما تفرقوا إلا من بعد
ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت
من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن
الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه
مريب ۝ فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا
تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من
كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا
أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله
يجمع بيننا وإليه المصير ۝ والذين يحاجون
في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة
عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ۝
الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما
يدريك لعل الساعة قريب ۝ يستعجل بها
الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها
ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في

الساعة لفي ضلال بعيد ۝ الله لطيف بعباده
يرزق من يشاء وهو القوي العزيز ۝ من كان
يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان
يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من نصيب ۝ أم لهم شركاء شرعوا لهم من
الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل
لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم ۝
ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع
بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات
الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل
الكبير ۝ ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا
وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا
المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا إن الله غفور شكور ۝ أم يقولون
افترى على الله كذبا فإن يشإ الله يختم على

قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته
إنه عليم بذات الصدور ۝ وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم
ما تفعلون ۝ ويستجيب الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم
عذاب شديد ۝ ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء
إنه بعباده خبير بصير ۝ وهو الذي ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو
الولي الحميد ۝ ومن آياته خلق السماوات و
الأرض وما بث فيهما من دابة وهو على
جمعهم إذا يشاء قدير ۝ وما أصابكم من مصيبة
فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ۝ وما
أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون
الله من ولي ولا نصير ۝ ومن آياته الجوار في

البحر كالأعلام ۝ إن يشأ يسكن الريح فيظللن
رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار
شكور ۝ أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ۝
ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من
محيص ۝ فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا
وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى
ربهم يتوكلون ۝ والذين يجتنبون كبائر الإثم
والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون ۝ والذين
استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى
بينهم ومما رزقناهم ينفقون ۝ والذين إذا أصابهم
البغي هم ينتصرون ۝ وجزاء سيئة سيئة
مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا
يحب الظالمين ۝ ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك
ما عليهم من سبيل ۝ إنما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق

أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ
إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۝ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ مِّن بَعْدِهِ ۗ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا
رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ۝
وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ
يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا
إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ۝
وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ ۗ
وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ ۝ اسْتَجِيبُوا
لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۚ
مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ۝
فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ
عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا
رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ

أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ۝ لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا
وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ۝ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا
وَإِنَاثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ
قَدِيرٌ ۝ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ
مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ
مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ
لَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن
نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ۝ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ
مَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ۝

سُورَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن
كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ۝ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي
الْأَوَّلِينَ ۝ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ۝ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ
مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ۝ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۝ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا
لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ۝ وَ
الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ
وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ۝ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ
تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝
وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ۝ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ

جُزْءًا ۚ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ۝ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا
يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ ۝ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم
بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ
كَظِيمٌ ۝ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ
غَيْرُ مُبِينٍ ۝ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ
الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ
وَيُسْأَلُونَ ۝ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُم ۗ
مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝
أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ۝
بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ
آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ۝ وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ
فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا
آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ۝ قَالَ
أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ ۖ
قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ ۝ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ۝ وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ۝
إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ۝ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً
بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءِ
وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ۝ وَ
لَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ۝ وَ
قَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ
عَظِيمٍ ۝ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا
بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ
فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَ
رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ
النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ
لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ۝
وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ۝ وَزُخْرُفًا ۚ وَ
إِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْآخِرَةُ

عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ۝ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ
الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ۝ وَإِنَّهُمْ
لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ۝
حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ
الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ۝ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ
إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ۝ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ
الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝
فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ۝ أَوْ نُرِيَنَّكَ
الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ۝ فَاسْتَمْسِكْ
بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝
وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ۝
وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا
مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا

يَضْحَكُونَ ۝ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ
أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ وَ
قَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ
إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ۝ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ
يَنكُثُونَ ۝ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ
لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ۖ أَفَلَا
تُبْصِرُونَ ۝ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ۝ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن
ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ۝ فَاسْتَخَفَّ
قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۝ فَلَمَّا
آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ فَجَعَلْنَاهُمْ
سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ۝ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۝ وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ
هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ۝
إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي

إِسْرَائِيلَ ۝ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يَخْلُفُونَ ۝ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَ
اتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ۖ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ
قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي
تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ إِنَّ اللَّهَ هُوَ
رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝
فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ۝ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ
أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ الْأَخِلَّاءُ
يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ۝ يَا عِبَادِ
لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ۝ الَّذِينَ
آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ۝ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ
وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ۝ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن
ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ

الْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ
الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ لَكُمْ فِيهَا
فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي
عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ۝ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ
مُبْلِسُونَ ۝ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ۝
وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ ۝
لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ۝
أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ۝ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا
نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ۝
قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ۝
سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا
يَصِفُونَ ۝ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ
إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ۝ وَ
تَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا

بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا
مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَقِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ
وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

سُورَةُ الدُّخَانِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ
إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ
أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِنْ
رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ
بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ
رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ أَنَّىٰ لَهُمُ
الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ
وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا
إِنَّكُمْ عَائِدُونَ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا
مُنْتَقِمُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَ
جَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي
لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي
آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ
أَنْ تَرْجُمُونِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ
فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ فَأَسْرِ بِعِبَادِي
لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ
جُنْدٌ مُغْرَقُونَ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ
كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ

السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ مِنْ فِرْعَوْنَ
إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ
عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ
بَلَاءٌ مُبِينٌ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا
مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ فَأْتُوا بِآبَائِنَا
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ
مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّ
يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى
عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ
اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ
طَعَامُ الْأَثِيمِ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلْيِ
الْحَمِيمِ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ثُمَّ صُبُّوا

فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ كَذَٰلِكَ
وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ
آمِنِينَ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ
وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِنَّ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَفِي
خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ

مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ
الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا
عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ
يُؤْمِنُونَ وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ
اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا
فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا
اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ مِنْ
وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا
مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ
الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا

لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ
فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ
مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ
بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ
الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ هَٰذَا
بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ أَمْ
حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ
كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَ
مَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ
هُمْ لَا يُظْلَمُونَ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ
وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ
عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا
نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ
بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ وَإِذَا تُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا
ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ
فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ
يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ
أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ هَٰذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا

كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَٰلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ
آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ
وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ
فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا
ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ
هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ
ذَٰلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ
يُسْتَعْتَبُونَ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ
الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

سُورَةُ الْأَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَ
أَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ
قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا
خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي
بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ
دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً
وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ
مُبِينٌ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا
تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ

Marfat.com

فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور
الرحيم ۝ قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي و
ما انا الا نذير مبين ۝ قل ارءيتم ان كان
من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من
بني اسراءيل على مثله فامن واستكبرتم ان
الله لا يهدي القوم الظلمين ۝ وقال الذين
كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه
واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ۝
ومن قبله كتب موسى اماما ورحمة وهذا
كتب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا
وبشرى للمحسنين ۝ ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝
اولئك اصحب الجنة خلدين فيها جزاء بما كانوا
يعملون ۝ ووصينا الانسن بولديه احسنا

حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصله
ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى ولدي وان اعمل صلحا ترضىه
واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من
المسلمين ۝ اولئك الذين نتقبل عنهم احسن
ما عملوا ونتجاوز عن سيـاتهم في اصحب الجنة
وعد الصدق الذي كانوا يوعدون ۝ والذي قال
لولديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت
القرون من قبلي وهما يستغيثن الله ويلك امن
ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اسطير
الاولين ۝ اولئك الذين حق عليهم القول في امم
قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم
كانوا خسرين ۝ ولكل درجت مما عملوا وليوفيهم
اعملهم وهم لا يظلمون ۝ ويوم يعرض الذين

كفروا على النار اذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما
كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم
تفسقون ۝ واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف
وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه
الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم
عظيم ۝ قالوا اجئتنا لتافكنا عن الهتنا فاتنا بما
تعدنا ان كنت من الصدقين ۝ قال انما العلم
عند الله وابلغكم ما ارسلت به ولكني اريكم قوما
تجهلون ۝ فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم
قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به
ريح فيها عذاب اليم ۝ تدمر كل شيء بامر ربها
فاصبحوا لا يرى الا مسكنهم كذلك نجزي القوم
المجرمين ۝ ولقد مكنهم فيما ان مكنكم فيه و
جعلنا لهم سمعا وابصرا وافـدة فما اغنى عنهم

سمعهم ولا ابصرهم ولا افـدتهم من شيء اذ
كانوا يجحدون بايت الله وحاق بهم ما كانوا به
يستهزءون ۝ ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى
وصرفنا الايت لعلهم يرجعون ۝ فلولا نصرهم
الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل
ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون ۝
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران
فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى
قومهم منذرين ۝ قالوا يقومنا انا سمعنا كتبا
انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي
الى الحق والى طريق مستقيم ۝ يقومنا
اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم
ويجركم من عذاب اليم ۝ ومن لا يجب داعي
الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه
اولياء اولئك في ضلل مبين ۝ اولم يروا ان

الله الذي خلق السموت والارض ولم يعي
بخلقهن بقدر على ان يحي الموتى بلى انه على
كل شيء قدير ۝ ويوم يعرض الذين كفروا
على النار اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ۝ فاصبر كما
صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم
يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار
بلغ فهل يهلك الا القوم الفسقون ۝

سورة محمد مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل
اعملهم ۝ والذين امنوا وعملوا الصلحت وامنوا
بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر
عنهم سيـاتهم واصلح بالهم ۝ ذلك بان الذين
كفروا اتبعوا البطل وان الذين امنوا اتبعوا

الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثلهم ۝
فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا
اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما
فداء حتى تضع الحرب اوزارها ذلك ولو يشاء
الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض
والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعملهم ۝
سيهديهم ويصلح بالهم ۝ ويدخلهم الجنة
عرفها لهم ۝ يايها الذين امنوا ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم ۝ والذين كفروا فتعسا
لهم واضل اعملهم ۝ ذلك بانهم كرهوا ما انزل
الله فاحبط اعملهم ۝ افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عقبة الذين من قبلهم دمر
الله عليهم وللكفرين امثلها ۝ ذلك بان الله
مولى الذين امنوا وان الكفرين لا مولى لهم ۝
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصلحت جنت

تجري من تحتها الانهر والذين كفروا يتمتعون و
ياكلون كما تاكل الانعم والنار مثوى لهم ۝ و
كاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي
اخرجتك اهلكنهم فلا ناصر لهم ۝ افمن كان على
بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا
اهواءهم ۝ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها
انهر من ماء غير اسن وانهر من لبن لم
يتغير طعمه وانهر من خمر لذة للشربين و
انهر من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرت
ومغفرة من ربهم كمن هو خلد في النار وسقوا
ماء حميما فقطع امعاءهم ۝ ومنهم من يستمع
اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا
العلم ماذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على
قلوبهم واتبعوا اهواءهم ۝ والذين اهتدوا زادهم
هدى واتىهم تقوىهم ۝ فهل ينظرون الا الساعة

ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم
اذا جاءتهم ذكرىهم ۝ فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنت والله
يعلم متقلبكم ومثوىكم ۝ ويقول الذين
امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة
وذكر فيها القتال رايت الذين في قلوبهم
مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من
الموت فاولى لهم ۝ طاعة وقول معروف فاذا
عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ۝ فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و
تقطعوا ارحامكم ۝ اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصرهم ۝ افلا يتدبرون القران ام
على قلوب اقفالها ۝ ان الذين ارتدوا على
ادبرهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطن
سول لهم واملى لهم ۝ ذلك بانهم قالوا للذين

كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر
والله يعلم اسرارهم ۝ فكيف اذا توفتهم الملئكة
يضربون وجوههم وادبرهم ۝ ذلك بانهم اتبعوا
ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعملهم ۝
ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج
الله اضغنهم ۝ ولو نشاء لارينكهم فلعرفتهم بسيمهم
ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعملكم ۝
ولنبلونكم حتى نعلم المجهدين منكم والصبرين
ونبلوا اخباركم ۝ ان الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم
الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعملهم ۝
يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
لا تبطلوا اعملكم ۝ ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله
لهم ۝ فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون ۝

Marfat.com

والله معكم ولن يتركم اعمالكم ۝ انما الحيوة
الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم
اجوركم ولا يسئلكم اموالكم ۝ ان يسئلكموها
فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم ۝ هانتم هؤلاء
تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل
ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني
وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا امثالكم ۝

سورة الفتح مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

انا فتحنا لك فتحا مبينا ۝ ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك و
يهديك صراطا مستقيما ۝ وينصرك الله نصرا
عزيزا ۝ هو الذي انزل السكينة في قلوب
المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود

السموت والارض وكان الله عليما حكيما ۝
ليدخل المؤمنين والمؤمنت جنت تجري من
تحتها الانهر خلدين فيها ويكفر عنهم سياتهم
وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ۝ ويعذب
المنفقين والمنفقت والمشركين والمشركت الظانين
بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله
عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا ۝
ولله جنود السموت والارض وكان الله عزيزا
حكيما ۝ انا ارسلنك شاهدا ومبشرا ونذيرا ۝
لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه و
تسبحوه بكرة واصيلا ۝ ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث
فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عهد عليه
الله فسيؤتيه اجرا عظيما ۝ سيقول لك المخلفون
من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا

يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن
يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او
اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا ۝
بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى
اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم
ظن السوء وكنتم قوما بورا ۝ ومن لم يؤمن
بالله ورسوله فانا اعتدنا للكفرين سعيرا ۝
ولله ملك السموت والارض يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما ۝
سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم
لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا
كلم الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من
قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا
لا يفقهون الا قليلا ۝ قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون

فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا
كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما ۝ ليس
على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على
المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنت
تجري من تحتها الانهر ومن يتول يعذبه عذابا
اليما ۝ لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة
عليهم واثابهم فتحا قريبا ۝ ومغانم كثيرة ياخذونها
وكان الله عزيزا حكيما ۝ وعدكم الله مغانم
كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي
الناس عنكم ولتكون اية للمؤمنين ويهديكم صراطا
مستقيما ۝ واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله
بها وكان الله على كل شيء قديرا ۝ ولو قتلكم
الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا و
لا نصيرا ۝ سنة الله التي قد خلت من قبل

ولن تجد لسنة الله تبديلا ۝ وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد
ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا ۝
هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام و
الهدي معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون
ونساء مؤمنت لم تعلموهم ان تطـوهم فتصيبكم
منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من
يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
اليما ۝ اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله و
على المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا
احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما ۝
لقد صدق الله رسوله الرءيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين
رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا

فجعل من دون ذلك فتحا قريبا ۝ هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله وكفى بالله شهيدا ۝ محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
تربهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله و
رضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود
ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع
اخرج شطـه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه
يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصلحت منهم مغفرة واجرا عظيما ۝

سورة الحجرات مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
واتقوا الله ان الله سميع عليم ۝ يايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا

تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط
اعمالكم وانتم لا تشعرون ۝ ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ۝
ان الذين ينادونك من وراء الحجرت اكثرهم لا
يعقلون ۝ ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خيرا لهم والله غفور رحيم ۝ يايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم ندمين ۝
واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان اولئك هم الرشدون ۝ فضلا من
الله ونعمة والله عليم حكيم ۝ وان طائفتن
من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت

احدىهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما
بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين ۝
انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم و
اتقوا الله لعلكم ترحمون ۝ يايها الذين امنوا
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب
بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب
فاولئك هم الظلمون ۝ يايها الذين امنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه و
اتقوا الله ان الله تواب رحيم ۝ يايها الناس
انا خلقنكم من ذكر وانثى وجعلنكم شعوبا

وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقىكم
ان الله عليم خبير ۝ قالت الاعراب امنا قل
لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله
لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور
رحيم ۝ انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا وجهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصدقون ۝
قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في
السموت وما في الارض والله بكل شيء
عليم ۝ يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هدىكم
للايمان ان كنتم صدقين ۝ ان الله يعلم
غيب السموت والارض والله بصير بما
تعملون ۝

Marfat.com

سورة ق مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ق والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر
منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب أإذا متنا
وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص
الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا
بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج أفلم ينظروا
إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من
فروج والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي و
أنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى
لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا
فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات
لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة
ميتا كذلك الخروج كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب
الرس وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط

وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل
فحق وعيد أفعيينا بالخلق الأول بل هم في
لبس من خلق جديد ولقد خلقنا الإنسان و
نعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من
حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين و
عن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه
رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق
ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك
يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق و
شهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا
ما لدي عتيد ألقيا في جهنم كل كفار
عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل
مع الله إلها آخر فألقياه في العذاب الشديد
قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال

بعيد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم
بالوعيد ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام
للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول
هل من مزيد وأزلفت الجنة للمتقين غير
بعيد هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ
من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاءون
فيها ولدينا مزيد وكم أهلكنا قبلهم من قرن
هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من
محيص إن في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ولقد خلقنا
السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام و
ما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون و
سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
ومن الليل فسبحه وأدبار السجود واستمع يوم

ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج إنا نحن
نحيي ونميت وإلينا المصير يوم تشقق الأرض
عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير نحن أعلم
بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر
بالقرآن من يخاف وعيد

سورة الذاريات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا
فالمقسمات أمرا إنما توعدون لصادق وإن
الدين لواقع والسماء ذات الحبك إنكم
لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك
قتل الخراصون الذين هم في غمرة
ساهون يسألون أيان يوم الدين يوم هم
على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم هذا الذي

كنتم به تستعجلون إن المتقين في جنات و
عيون آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل
ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
وبالأسحار هم يستغفرون وفي أموالهم
حق للسائل والمحروم وفي الأرض آيات
للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون وفي
السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء و
الأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون هل
أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ
دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون
فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال
ألا تأكلون فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف
وبشروه بغلام عليم فأقبلت امرأته في صرة
فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا
كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم

قال فما خطبكم أيها المرسلون قالوا إنا أرسلنا إلى
قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين
مسومة عند ربك للمسرفين فأخرجنا من كان
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب
الأليم وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان
مبين فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون فأخذناه
وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم وفي عاد إذ
أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت
عليه إلا جعلته كالرميم وفي ثمود إذ قيل لهم
تمتعوا حتى حين فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم
الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما
كانوا منتصرين وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما
فاسقين والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون
والأرض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء

خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا إلى الله إني
لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله إلها آخر
إني لكم منه نذير مبين كذلك ما أتى الذين من
قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون أتواصوا
به بل هم قوم طاغون فتول عنهم فما أنت بملوم
وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق
وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة
المتين فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب
أصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من
يومهم الذي يوعدون

سورة الطور مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور وكتاب مسطور في رق منشور و
البيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور

إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور
السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ
للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يوم
يدعون إلى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم
بها تكذبون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون
اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما
تجزون ما كنتم تعملون إن المتقين في جنات و
نعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم
عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم
تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم
بحور عين والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان
ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء
كل امرئ بما كسب رهين وأمددناهم بفاكهة
ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو
فيها ولا تأثيم ويطوف عليهم غلمان لهم

كأنهم لؤلؤ مكنون وأقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين
فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا
من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم فذكر
فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون أم
يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل
تربصوا فإني معكم من المتربصين أم تأمرهم
أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون أم يقولون
تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله
إن كانوا صادقين أم خلقوا من غير شيء أم
هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض
بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم
المسيطرون أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت
مستمعهم بسلطان مبين أم له البنات ولكم
البنون أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون

Marfat.com

أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ۝٤١ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا
فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ۝٤٢ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٤٣ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ
سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ۝٤٤ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ۝٤٥ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ
كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝٤٦ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٤٧ وَاصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ
تَقُومُ ۝٤٨ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ۝٤٩

سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢
وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤
عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ
بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا
كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝١١ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَ
لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا
جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۝١٥ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝١٦ مَا زَاغَ
الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۝١٨
أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ۝٢٠ أَلَكُمُ
الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ۝٢١ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ۝٢٢ إِنْ
هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى
الْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ ۝٢٣ أَمْ لِلْإِنسَانِ
مَا تَمَنَّىٰ ۝٢٤ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ۝٢٥ وَكَم مِّن مَّلَكٍ
فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن
يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ۝٢٦ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ۝٢٧ وَمَا لَهُم
بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۖ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا

يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۝٢٨ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن
ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝٢٩ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم
مِّنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ۝٣٠ وَلِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا
عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ۝٣١ الَّذِينَ
يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ
رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم
مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ
فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ۝٣٢ أَفَرَأَيْتَ
الَّذِي تَوَلَّىٰ ۝٣٣ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ۝٣٤ أَعِندَهُ
عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ۝٣٥ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ
مُوسَىٰ ۝٣٦ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ۝٣٧ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَىٰ ۝٣٨ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۝٣٩
وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ۝٤٠ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ۝٤١

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ ۝٤٢ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۝٤٣
وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ۝٤٤ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ
الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۝٤٥ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ۝٤٦ وَأَنَّ عَلَيْهِ
النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ ۝٤٧ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۝٤٨ وَأَنَّهُ
هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ ۝٤٩ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ۝٥٠
وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ ۝٥١ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ
كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ۝٥٢ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۝٥٣
فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ ۝٥٤ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ۝٥٥ هَٰذَا
نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ ۝٥٦ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ۝٥٧ لَيْسَ
لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ۝٥٨ أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ
تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝٦٠ وَأَنتُمْ
سَامِدُونَ ۝٦١ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۝٦٢

سُورَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا آيَةً

يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ
الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝٤ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ۝٥
فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦
خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ
جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ۖ يَقُولُ الْكَافِرُونَ
هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝٨ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا
عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ۝٩ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي
مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ۝١٠ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝١١
وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝١٢
وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ۝١٣ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا
جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ۝١٤ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن
مُّدَّكِرٍ ۝١٥ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝١٦ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا
الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٧ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ
كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝١٨ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا

فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ۝١٩ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ
نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ۝٢٠ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝٢١ وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٢٢ كَذَّبَتْ
ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ۝٢٣ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ
إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۝٢٤ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن
بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ۝٢٥ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ
الْكَذَّابُ الْأَشِرُ ۝٢٦ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ
فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ۝٢٧ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ۖ
كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ۝٢٨ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ
فَعَقَرَ ۝٢٩ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝٣٠ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ۝٣١ وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٣٢ كَذَّبَتْ
قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ۝٣٣ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا
آلَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ۝٣٤ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ كَذَٰلِكَ
نَجْزِي مَن شَكَرَ ۝٣٥ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا

فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ۝٣٦ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ
فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ۝٣٧ وَلَقَدْ
صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣٨ فَذُوقُوا عَذَابِي
وَنُذُرِ ۝٣٩ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن
مُّدَّكِرٍ ۝٤٠ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ۝٤١ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ۝٤٢ أَكُفَّارُكُمْ
خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ۝٤٣ أَمْ
يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ۝٤٤ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ
يُوَلُّونَ الدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ
أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ۝٤٦ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧
يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ
سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا
وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ۝٥٠ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ
مِن مُّدَّكِرٍ ۝٥١ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ۝٥٢ وَكُلُّ
صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝٥٣ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۝٥٤

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝٥٥

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ
الْبَيَانَ ۝٤ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ
يَسْجُدَانِ ۝٦ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا
تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا
تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۝٩ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠ فِيهَا
فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۝١١ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ ۝١٢ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣ خَلَقَ الْإِنسَانَ
مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۝١٤ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ
مِّن نَّارٍ ۝١٥ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٦ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ
وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۝١٧ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٨ مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٢١ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ۝٢٢

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٢٣ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ
فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۝٢٤ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٢٥
كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝٢٧ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٢٨
يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ
فِي شَأْنٍ ۝٢٩ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٠ سَنَفْرُغُ لَكُمْ
أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ۝٣١ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٢ يَا مَعْشَرَ
الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَانٍ ۝٣٣ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٤ يُرْسَلُ
عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ۝٣٥
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٦ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ۝٣٧ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٨
فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ ۝٣٩ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٠ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ

فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ۝ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ۝
يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ۝
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ۝ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ۝ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ
زَوْجَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ مُتَّكِئِينَ
عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ
دَانٍ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ۝ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ۝
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا
الْإِحْسَانُ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ وَمِنْ دُونِهِمَا
جَنَّتَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ مُدْهَامَّتَانِ ۝

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ۝
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ
نَخْلٌ وَرُمَّانٌ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ فِيهِنَّ
خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ حُورٌ
مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ
عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝
تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝
خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ۝ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ۝ وَ
بُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ۝ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ۝ وَكُنْتُمْ
أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝

وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ وَالسَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ ۝ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝
ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۝ عَلَىٰ سُرُرٍ
مَوْضُونَةٍ ۝ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ۝ يَطُوفُ
عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ۝ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ
وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۝ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا
يُنْزِفُونَ ۝ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝ وَلَحْمِ طَيْرٍ
مِمَّا يَشْتَهُونَ ۝ وَحُورٌ عِينٌ ۝ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ
الْمَكْنُونِ ۝ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَا يَسْمَعُونَ
فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۝ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝
وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ
مَخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ۝ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ۝ وَمَاءٍ
مَسْكُوبٍ ۝ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا
مَمْنُوعَةٍ ۝ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ۝ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ۝
فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ۝ عُرُبًا أَتْرَابًا ۝ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝

ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۝ وَأَصْحَابُ
الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ۝ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ۝ وَ
ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ ۝ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ۝ إِنَّهُمْ كَانُوا
قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ۝ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى
الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ۝ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا
تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۝
قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ۝ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ
مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ۝ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ
الْمُكَذِّبُونَ ۝ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ ۝ فَمَالِئُونَ
مِنْهَا الْبُطُونَ ۝ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ۝
فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ۝ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ۝
نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ۝ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ۝
أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ۝ نَحْنُ قَدَّرْنَا
بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۝ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ
أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ

النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ۝ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ۝
أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ۝ لَوْ نَشَاءُ
لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ۝ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ۝
بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۝ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ۝
أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ۝ لَوْ
نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ۝ أَفَرَأَيْتُمُ
النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ۝ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ
نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ۝ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا
لِلْمُقْوِينَ ۝ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝ فَلَا أُقْسِمُ
بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝
إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۝ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۝ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ ۝ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَفَبِهَٰذَا
الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ۝ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ
تُكَذِّبُونَ ۝ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ۝ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ
تَنْظُرُونَ ۝ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَٰكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ۝

فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ۝ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ۝ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝ فَرَوْحٌ
وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۝ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ
أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ۝ فَنُزُلٌ
مِنْ حَمِيمٍ ۝ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ۝ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ
حَقُّ الْيَقِينِ ۝ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝

سُورَةُ الْحَدِيدِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ۝ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَ
الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ

مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ
وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ ۝ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا
جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ ۙ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ
أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ هُوَ الَّذِي
يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ۝
وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ
مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً

مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ
اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ مَنْ ذَا
الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَ
لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ
الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ
نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ۖ
فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ
الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ۝ يُنَادُونَهُمْ
أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ
حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ۝ فَالْيَوْمَ
لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ

مَأْوَاكُمُ النَّارُ ۖ هِيَ مَوْلَاكُمْ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ أَلَمْ
يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ
قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ۝ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ۝ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ
كَرِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ
هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ
أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۝ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ
نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ

Marfat.com

حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ
الْغُرُورِ ۝ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن
يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَا أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝
لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ
هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ
وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ
بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ
لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ

إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ
إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۖ
فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ۝ ثُمَّ قَفَّيْنَا
عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا
مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ
أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ
مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَ
يَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ لِّئَلَّا يَعْلَمَ
أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ
اللَّهِ ۙ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى
اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝
الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ
إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا
مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝ وَالَّذِينَ
يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ۚ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ
فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنَّ
الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۚ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ

مُّهِينٌ ۝ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۚ
أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ
مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ
إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا
هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَ
إِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي
أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ
يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ
الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَ
عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ
لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ
الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ
خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝
أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ۚ
فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ
آتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ
سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا

عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ لَّن تُغْنِيَ
عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ
جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ۝ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ
الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ
أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ
يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ۝ كَتَبَ
اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ لَّا تَجِدُ
قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ
مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ
أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ

حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝

سُورَةُ الْحَشْرِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا ۖ
وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ
يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا
يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ۝ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ
لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ۝
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ
فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ
تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ
الْفَاسِقِينَ ۝ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا

أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ
يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ۝ مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ
فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ
مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ لِلْفُقَرَاءِ
الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۝ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا
الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ
وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ
شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَالَّذِينَ جَاءُوا
مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ

سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا
نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَ
اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ
مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ
لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ۝ لَأَنتُمْ أَشَدُّ
رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ ۝ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى
مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ
تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَعْقِلُونَ ۝ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ۖ ذَاقُوا
وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ
إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ

Marfat.com

مِنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا
أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ وَلَا
تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ
هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا
الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ ۝ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ۝ هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ
الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ
اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ

الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ
تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ
الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا
أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ
ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ
أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ
وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۝ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا
أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ۝ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ
وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا

تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَ
بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا
أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ
إِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ۝ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن
كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ
اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ
قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ
أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ ۝ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ
فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ

إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ
فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ
لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم
مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا
أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ
مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ
مُؤْمِنُونَ ۝ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ
عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ
وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ
بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ

فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ
مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ۝

سُورَةُ الصَّفِّ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ
مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا
مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ۝ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ
أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ وَإِذْ قَالَ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا
بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم
بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ
افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ
اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ
بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۝ هُوَ الَّذِي
أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ
كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ
أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ تُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ يَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ۝ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ
قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا

أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ
أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ
فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ
فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ۝

سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ
الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي
الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ
لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَثَلُ
الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ
يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝
قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ
لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ
صَادِقِينَ ۝ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ
الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ
مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا
الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ فَإِذَا
قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا
مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا
إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ
اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ
اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ۝ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً
فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ ۝ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَ
إِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ
يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ
قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا
يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ
يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ
لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ هُمُ الَّذِينَ

يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا ولله خزائن السماوات والأرض ولكن
المنافقين لا يفقهون ﴿٧﴾ يقولون لئن رجعنا إلى
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا
يعلمون ﴿٨﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم
ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فأولئك هم الخاسرون ﴿٩﴾ وأنفقوا من ما رزقناكم
من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لو
لا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن
من الصالحين ﴿١٠﴾ ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء
أجلها والله خبير بما تعملون ﴿١١﴾

سورة التغابن مدنية ٦٤ — آياتها ١٨ — ركوعاتها ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ﴿١﴾ هو
الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما
تعملون بصير ﴿٢﴾ خلق السماوات والأرض بالحق و
صوركم فأحسن صوركم وإليه المصير ﴿٣﴾ يعلم ما في
السماوات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله
عليم بذات الصدور ﴿٤﴾ ألم يأتكم نبأ الذين كفروا
من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم ﴿٥﴾
ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر
يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني
حميد ﴿٦﴾ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى
وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على
الله يسير ﴿٧﴾ فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا
والله بما تعملون خبير ﴿٨﴾ يوم يجمعكم ليوم الجمع
ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز
العظيم ﴿٩﴾ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك
أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير ﴿١٠﴾ ما
أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن
بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم ﴿١١﴾ وأطيعوا
الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا
البلاغ المبين ﴿١٢﴾ الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل
المؤمنون ﴿١٣﴾ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم
وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا
وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم ﴿١٤﴾ إنما
أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم ﴿١٥﴾
فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا
خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم
المفلحون ﴿١٦﴾ إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه
لكم ويغفر لكم والله شكور حليم ﴿١٧﴾ عالم الغيب
والشهادة العزيز الحكيم ﴿١٨﴾

سورة الطلاق مدنية ٦٥ — آياتها ١٢ — ركوعاتها ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن
وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من
بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة
وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد
ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك
أمرا ﴿١﴾ فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو
فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم و
أقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴿٢﴾
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على
الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله
لكل شيء قدرا ﴿٣﴾ واللائي يئسن من المحيض من
نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم
يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن
ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ﴿٤﴾ ذلك
أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه
سيئاته ويعظم له أجرا ﴿٥﴾ أسكنوهن من حيث
سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا
عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن
حتى يضعن حملهن فإن أرضعن لكم فآتوهن
أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم
فسترضع له أخرى ﴿٦﴾ لينفق ذو سعة من
سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه
الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل
الله بعد عسر يسرا ﴿٧﴾ وكأين من قرية عتت
عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا
وعذبناها عذابا نكرا ﴿٨﴾ فذاقت وبال أمرها و
كان عاقبة أمرها خسرا ﴿٩﴾ أعد الله لهم عذابا
شديدا فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا
قد أنزل الله إليكم ذكرا ﴿١٠﴾ رسولا يتلو عليكم آيات
الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من
الظلمات إلى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا
يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا ﴿١١﴾ الله الذي خلق
سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر
بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير و
أن الله قد أحاط بكل شيء علما ﴿١٢﴾

سورة التحريم مدنية ٦٦ — آياتها ١٢ — ركوعاتها ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي
مرضات أزواجك والله غفور رحيم ﴿١﴾ قد فرض
الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم
الحكيم ﴿٢﴾ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا
فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه
وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من
أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ﴿٣﴾ إن تتوبا
إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا
عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ﴿٤﴾ عسى
ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن
مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات
ثيبات وأبكارا ﴿٥﴾ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و
أهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون ﴿٦﴾ يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم
إنما تجزون ما كنتم تعملون ﴿٧﴾ يا أيها الذين آمنوا
توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر
عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها
الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا
أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير ﴿٨﴾
يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
ومأواهم جهنم وبئس المصير ﴿٩﴾ ضرب الله مثلا
للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت
عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا
عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين ﴿١٠﴾
وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون
إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة و
نجني من فرعون وعمله ونجني من القوم
الظالمين ﴿١١﴾ ومريم ابنت عمران التي أحصنت
فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات
ربها وكتبه وكانت من القانتين ﴿١٢﴾

سورة الملك مكية ٦٧ — آياتها ٣٠ — ركوعاتها ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ﴿١﴾
الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن
عملا وهو العزيز الغفور ﴿٢﴾ الذي خلق سبع سماوات
طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع
البصر هل ترى من فطور ﴿٣﴾ ثم ارجع البصر كرتين
ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ﴿٤﴾ ولقد زينا
السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين و
أعتدنا لهم عذاب السعير ﴿٥﴾ وللذين كفروا بربهم
عذاب جهنم وبئس المصير ﴿٦﴾ إذا ألقوا فيها سمعوا
لها شهيقا وهي تفور ﴿٧﴾ تكاد تميز من الغيظ كلما
ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ﴿٨﴾ قالوا
بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من
شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير ﴿٩﴾ وقالوا لو كنا نسمع

Marfat.com

لو نعقل ما كنا في أصحاب السعير ۝ فاعترفوا بذنبهم
فسحقا لأصحاب السعير ۝ إن الذين يخشون ربهم
بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير ۝ وأسروا قولكم أو
اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ۝ ألا يعلم من
خلق وهو اللطيف الخبير ۝ هو الذي جعل لكم الأرض
ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه
النشور ۝ أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم
الأرض فإذا هي تمور ۝ أم أمنتم من في السماء أن
يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ۝ ولقد
كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ۝ أولم يروا
إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا
الرحمن إنه بكل شيء بصير ۝ أمن هذا الذي هو
جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا
في غرور ۝ أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه
بل لجوا في عتو ونفور ۝ أفمن يمشي مكبا على وجهه

أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم ۝ قل
هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار و
الأفئدة قليلا ما تشكرون ۝ قل هو الذي ذرأكم
في الأرض وإليه تحشرون ۝ ويقولون متى هذا
الوعد إن كنتم صادقين ۝ قل إنما العلم عند
الله وإنما أنا نذير مبين ۝ فلما رأوه زلفة سيئت
وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به
تدعون ۝ قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي
أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم ۝ قل
هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من
هو في ضلال مبين ۝ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم
غورا فمن يأتيكم بماء معين ۝

سورة القلم مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ن والقلم وما يسطرون ۝ ما أنت بنعمة ربك
بمجنون ۝ وإن لك لأجرا غير ممنون ۝ وإنك
لعلى خلق عظيم ۝ فستبصر ويبصرون ۝ بأييكم
المفتون ۝ إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله
وهو أعلم بالمهتدين ۝ فلا تطع المكذبين ۝ ودوا
لو تدهن فيدهنون ۝ ولا تطع كل حلاف مهين ۝
هماز مشاء بنميم ۝ مناع للخير معتد أثيم ۝ عتل
بعد ذلك زنيم ۝ أن كان ذا مال وبنين ۝ إذا
تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ۝ سنسمه
على الخرطوم ۝ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ
أقسموا ليصرمنها مصبحين ۝ ولا يستثنون ۝ فطاف
عليها طائف من ربك وهم نائمون ۝ فأصبحت
كالصريم ۝ فتنادوا مصبحين ۝ أن اغدوا على حرثكم
إن كنتم صارمين ۝ فانطلقوا وهم يتخافتون ۝ أن
لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين ۝ وغدوا على حرد
قادرين ۝ فلما رأوها قالوا إنا لضالون ۝ بل نحن

محرومون ۝ قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون
۝ قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين ۝ فأقبل بعضهم
على بعض يتلاومون ۝ قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين
۝ عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون
۝ كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا
يعلمون ۝ إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم ۝
أفنجعل المسلمين كالمجرمين ۝ ما لكم كيف
تحكمون ۝ أم لكم كتاب فيه تدرسون ۝ إن لكم فيه
لما تخيرون ۝ أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم
القيامة إن لكم لما تحكمون ۝ سلهم أيهم بذلك
زعيم ۝ أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا
صادقين ۝ يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود
فلا يستطيعون ۝ خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة
وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ۝
فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من

حيث لا يعلمون ۝ وأملي لهم إن كيدي متين ۝ أم
تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون ۝ أم عندهم
الغيب فهم يكتبون ۝ فاصبر لحكم ربك ولا تكن
كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم ۝ لولا أن تداركه
نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم ۝ فاجتباه
ربه فجعله من الصالحين ۝ وإن يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه
لمجنون ۝ وما هو إلا ذكر للعالمين ۝

سورة الحاقة مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة ۝ ما الحاقة ۝ وما أدراك ما الحاقة ۝
كذبت ثمود وعاد بالقارعة ۝ فأما ثمود فأهلكوا
بالطاغية ۝ وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر
عاتية ۝ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام
حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل
خاوية ۝ فهل ترى لهم من باقية ۝ وجاء فرعون و
من قبله والمؤتفكات بالخاطئة ۝ فعصوا رسول ربهم
فأخذهم أخذة رابية ۝ إنا لما طغى الماء حملناكم
في الجارية ۝ لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية ۝
فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ۝ وحملت الأرض و
الجبال فدكتا دكة واحدة ۝ فيومئذ وقعت
الواقعة ۝ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ۝
والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية ۝ يومئذ تعرضون لا تخفى منكم
خافية ۝ فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم
اقرءوا كتابيه ۝ إني ظننت أني ملاق حسابيه ۝ فهو
في عيشة راضية ۝ في جنة عالية ۝ قطوفها
دانية ۝ كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام
الخالية ۝ وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني
لم أوت كتابيه ۝ ولم أدر ما حسابيه ۝ يا ليتها

كانت القاضية ۝ ما أغنى عني ماليه ۝ هلك
عني سلطانيه ۝ خذوه فغلوه ۝ ثم الجحيم
صلوه ۝ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه ۝ إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ۝ و
لا يحض على طعام المسكين ۝ فليس له اليوم
هاهنا حميم ۝ ولا طعام إلا من غسلين ۝ لا يأكله
إلا الخاطئون ۝ فلا أقسم بما تبصرون ۝ وما لا
تبصرون ۝ إنه لقول رسول كريم ۝ وما هو بقول
شاعر قليلا ما تؤمنون ۝ ولا بقول كاهن قليلا
ما تذكرون ۝ تنزيل من رب العالمين ۝ ولو تقول
علينا بعض الأقاويل ۝ لأخذنا منه باليمين ۝
ثم لقطعنا منه الوتين ۝ فما منكم من أحد عنه
حاجزين ۝ وإنه لتذكرة للمتقين ۝ وإنا لنعلم
أن منكم مكذبين ۝ وإنه لحسرة على الكافرين ۝
وإنه لحق اليقين ۝ فسبح باسم ربك العظيم ۝

سورة المعارج مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل بعذاب واقع ۝ للكافرين ليس له دافع ۝
من الله ذي المعارج ۝ تعرج الملائكة والروح إليه
في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ۝ فاصبر
صبرا جميلا ۝ إنهم يرونه بعيدا ۝ ونراه قريبا ۝
يوم تكون السماء كالمهل ۝ وتكون الجبال كالعهن ۝ و
لا يسأل حميم حميما ۝ يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي
من عذاب يومئذ ببنيه ۝ وصاحبته وأخيه ۝ و
فصيلته التي تؤويه ۝ ومن في الأرض جميعا ثم
ينجيه ۝ كلا إنها لظى ۝ نزاعة للشوى ۝ تدعوا من
أدبر وتولى ۝ وجمع فأوعى ۝ إن الإنسان خلق
هلوعا ۝ إذا مسه الشر جزوعا ۝ وإذا مسه الخير
منوعا ۝ إلا المصلين ۝ الذين هم على صلاتهم
دائمون ۝ والذين في أموالهم حق معلوم ۝ للسائل
والمحروم ۝ والذين يصدقون بيوم الدين ۝
والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ۝ إن
عذاب ربهم غير مأمون ۝ والذين هم لفروجهم
حافظون ۝ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم
فإنهم غير ملومين ۝ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك
هم العادون ۝ والذين هم لأماناتهم وعهدهم
راعون ۝ والذين هم بشهاداتهم قائمون ۝ والذين
هم على صلاتهم يحافظون ۝ أولئك في جنات
مكرمون ۝ فمال الذين كفروا قبلك مهطعين ۝
عن اليمين وعن الشمال عزين ۝ أيطمع كل امرئ
منهم أن يدخل جنة نعيم ۝ كلا إنا خلقناهم مما
يعلمون ۝ فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا
لقادرون ۝ على أن نبدل خيرا منهم وما نحن
بمسبوقين ۝ فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا
يومهم الذي يوعدون ۝ يوم يخرجون من الأجداث

Marfat.com

سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون ۝ خاشعة أبصارهم
ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون ۝

سورة نوح مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل
أن يأتيهم عذاب أليم ۝ قال يا قوم إني لكم نذير
مبين ۝ أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون ۝ يغفر
لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل
الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون ۝ قال رب
إني دعوت قومي ليلا ونهارا ۝ فلم يزدهم دعاءي
إلا فرارا ۝ وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا
أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا و
استكبروا استكبارا ۝ ثم إني دعوتهم جهارا ۝ ثم
إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا ۝ فقلت استغفروا
ربكم إنه كان غفارا ۝ يرسل السماء عليكم

مدرارا ۝ ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم
جنات ويجعل لكم أنهارا ۝ ما لكم لا ترجون لله
وقارا ۝ وقد خلقكم أطوارا ۝ ألم تروا كيف خلق
الله سبع سماوات طباقا ۝ وجعل القمر فيهن نورا و
جعل الشمس سراجا ۝ والله أنبتكم من الأرض
نباتا ۝ ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا ۝ والله
جعل لكم الأرض بساطا ۝ لتسلكوا منها سبلا
فجاجا ۝ قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم
يزده ماله وولده إلا خسارا ۝ ومكروا مكرا كبارا ۝
وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا
ولا يغوث ويعوق ونسرا ۝ وقد أضلوا كثيرا
ولا تزد الظالمين إلا ضلالا ۝ مما خطيئاتهم أغرقوا
فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا ۝
وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين
ديارا ۝ إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا

إلا فاجرا كفارا ۝ رب اغفر لي ولوالدي ولمن
دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا
تزد الظالمين إلا تبارا ۝

سورة الجن مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا
سمعنا قرآنا عجبا ۝ يهدي إلى الرشد فآمنا به و
لن نشرك بربنا أحدا ۝ وأنه تعالى جد ربنا ما
اتخذ صاحبة ولا ولدا ۝ وأنه كان يقول سفيهنا
على الله شططا ۝ وأنا ظننا أن لن تقول الإنس
والجن على الله كذبا ۝ وأنه كان رجال من
الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ۝
وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا ۝
وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا
وشهبا ۝ وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن

يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ۝ وأنا لا ندري
أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا ۝
وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق
قددا ۝ وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن
نعجزه هربا ۝ وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن
يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ۝ وأنا منا
المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا
رشدا ۝ وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ۝ وأن
لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ۝
لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا
صعدا ۝ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ۝
وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه
لبدا ۝ قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدا ۝
قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا ۝ قل إني لن
يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا ۝

إلا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله
فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا ۝ حتى إذا رأوا
ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل
عددا ۝ قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل
له ربي أمدا ۝ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ۝
إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا ۝ ليعلم أن قد أبلغوا رسالات
ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا ۝

سورة المزمل مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المزمل ۝ قم الليل إلا قليلا ۝ نصفه أو
انقص منه قليلا ۝ أو زد عليه ورتل القرآن
ترتيلا ۝ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ۝ إن ناشئة
الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا ۝ إن لك في النهار
سبحا طويلا ۝ واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا ۝

رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا ۝
واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ۝ و
ذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا ۝ إن
لدينا أنكالا وجحيما ۝ وطعاما ذا غصة وعذابا
أليما ۝ يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال
كثيبا مهيلا ۝ إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم
كما أرسلنا إلى فرعون رسولا ۝ فعصى فرعون
الرسول فأخذناه أخذا وبيلا ۝ فكيف تتقون إن
كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا ۝ السماء منفطر
به كان وعده مفعولا ۝ إن هذه تذكرة فمن شاء
اتخذ إلى ربه سبيلا ۝ إن ربك يعلم أنك تقوم
أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من
الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن
تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم
أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض

يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل
الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا
واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ۝

سورة المدثر مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المدثر ۝ قم فأنذر ۝ وربك فكبر ۝ وثيابك
فطهر ۝ والرجز فاهجر ۝ ولا تمنن تستكثر ۝ ولربك
فاصبر ۝ فإذا نقر في الناقور ۝ فذلك يومئذ يوم
عسير ۝ على الكافرين غير يسير ۝ ذرني ومن خلقت
وحيدا ۝ وجعلت له مالا ممدودا ۝ وبنين شهودا ۝
ومهدت له تمهيدا ۝ ثم يطمع أن أزيد ۝ كلا إنه
كان لآياتنا عنيدا ۝ سأرهقه صعودا ۝ إنه فكر و
قدر ۝ فقتل كيف قدر ۝ ثم قتل كيف قدر ۝ ثم

نظر ۝ ثم عبس وبسر ۝ ثم أدبر واستكبر ۝ فقال
إن هذا إلا سحر يؤثر ۝ إن هذا إلا قول البشر ۝
سأصليه سقر ۝ وما أدراك ما سقر ۝ لا تبقي ولا
تذر ۝ لواحة للبشر ۝ عليها تسعة عشر ۝ وما جعلنا
أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة
للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد
الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب
والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض و
الكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله
من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك
إلا هو وما هي إلا ذكرى للبشر ۝ كلا والقمر ۝ و
الليل إذ أدبر ۝ والصبح إذا أسفر ۝ إنها لإحدى الكبر ۝
نذيرا للبشر ۝ لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر ۝
كل نفس بما كسبت رهينة ۝ إلا أصحاب اليمين ۝
في جنات يتساءلون ۝ عن المجرمين ۝ ما سلككم في

سقر ۝ قالوا لم نك من المصلين ۝ ولم نك نطعم
المسكين ۝ وكنا نخوض مع الخائضين ۝ وكنا نكذب
بيوم الدين ۝ حتى أتانا اليقين ۝ فما تنفعهم شفاعة
الشافعين ۝ فما لهم عن التذكرة معرضين ۝ كأنهم
حمر مستنفرة ۝ فرت من قسورة ۝ بل يريد كل امرئ
منهم أن يؤتى صحفا منشرة ۝ كلا بل لا يخافون
الآخرة ۝ كلا إنه تذكرة ۝ فمن شاء ذكره ۝ وما يذكرون
إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة ۝

سورة القيامة مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بيوم القيامة ۝ ولا أقسم بالنفس اللوامة ۝
أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه ۝ بلى قادرين على
أن نسوي بنانه ۝ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ۝
يسأل أيان يوم القيامة ۝ فإذا برق البصر ۝ وخسف
القمر ۝ وجمع الشمس والقمر ۝ يقول الإنسان يومئذ أين

Marfat.com

المفر ۝ كلا لا وزر ۝ إلى ربك يومئذ المستقر ۝ ينبؤا
الإنسان يومئذ بما قدم وأخر ۝ بل الإنسان على نفسه
بصيرة ۝ ولو ألقى معاذيره ۝ لا تحرك به لسانك
لتعجل به ۝ إن علينا جمعه وقرءانه ۝ فإذا قرأنه فاتبع
قرءانه ۝ ثم إن علينا بيانه ۝ كلا بل تحبون العاجلة ۝
وتذرون الآخرة ۝ وجوه يومئذ ناضرة ۝ إلى ربها
ناظرة ۝ ووجوه يومئذ باسرة ۝ تظن أن يفعل بها
فاقرة ۝ كلا إذا بلغت التراقي ۝ وقيل من راق ۝
وظن أنه الفراق ۝ والتفت الساق بالساق ۝ إلى ربك
يومئذ المساق ۝ فلا صدق ولا صلى ۝ ولكن كذب
وتولى ۝ ثم ذهب إلى أهله يتمطى ۝ أولى لك فأولى ۝
ثم أولى لك فأولى ۝ أيحسب الإنسان أن يترك سدى ۝
ألم يك نطفة من مني يمنى ۝ ثم كان علقة فخلق
فسوى ۝ فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى ۝ أليس
ذلك بقادر على أن يحيى الموتى ۝

سورة الدهر مكية ۝ آياتها ٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا ۝ إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج
نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا ۝ إنا هديناه السبيل
إما شاكرا وإما كفورا ۝ إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا
وأغلالا وسعيرا ۝ إن الأبرار يشربون من كأس
كان مزاجها كافورا ۝ عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا ۝ يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره
مستطيرا ۝ ويطعمون الطعام على حبه مسكينا و
يتيما وأسيرا ۝ إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم
جزاء ولا شكورا ۝ إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا
قمطريرا ۝ فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة
وسرورا ۝ وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ۝ متكئين
فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ۝

ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ۝ ويطاف
عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا ۝ قواريرا
من فضة قدروها تقديرا ۝ ويسقون فيها كأسا كان
مزاجها زنجبيلا ۝ عينا فيها تسمى سلسبيلا ۝ ويطوف
عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا ۝ وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ۝
عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور
من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ۝ إن هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ۝ إنا نحن نزلنا عليك
القرءان تنزيلا ۝ فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم ءاثما
أو كفورا ۝ واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا ۝ ومن الليل
فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ۝ إن هؤلاء يحبون
العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ۝ نحن خلقناهم
وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا ۝ إن هذه
تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا ۝ وما تشاءون إلا

أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما ۝ يدخل من
يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما ۝

سورة المرسلات مكية ۝ آياتها ٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا ۝ فالعاصفات عصفا ۝ والناشرات
نشرا ۝ فالفارقات فرقا ۝ فالملقيات ذكرا ۝ عذرا أو نذرا ۝
إنما توعدون لواقع ۝ فإذا النجوم طمست ۝ وإذا السماء
فرجت ۝ وإذا الجبال نسفت ۝ وإذا الرسل أقتت ۝
لأي يوم أجلت ۝ ليوم الفصل ۝ وما أدراك ما يوم
الفصل ۝ ويل يومئذ للمكذبين ۝ ألم نهلك
الأولين ۝ ثم نتبعهم الآخرين ۝ كذلك نفعل
بالمجرمين ۝ ويل يومئذ للمكذبين ۝ ألم نخلقكم
من ماء مهين ۝ فجعلناه في قرار مكين ۝ إلى قدر
معلوم ۝ فقدرنا فنعم القادرون ۝ ويل يومئذ
للمكذبين ۝ ألم نجعل الأرض كفاتا ۝ أحياء وأمواتا ۝

وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماء فراتا ۝
ويل يومئذ للمكذبين ۝ انطلقوا إلى ما كنتم به
تكذبون ۝ انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ۝ لا
ظليل ولا يغني من اللهب ۝ إنها ترمي بشرر كالقصر ۝
كأنه جمالت صفر ۝ ويل يومئذ للمكذبين ۝
هذا يوم لا ينطقون ۝ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ۝
ويل يومئذ للمكذبين ۝ هذا يوم الفصل
جمعناكم والأولين ۝ فإن كان لكم كيد فكيدون ۝
ويل يومئذ للمكذبين ۝ إن المتقين في ظلال
وعيون ۝ وفواكه مما يشتهون ۝ كلوا واشربوا
هنيئا بما كنتم تعملون ۝ إنا كذلك نجزي المحسنين ۝
ويل يومئذ للمكذبين ۝ كلوا وتمتعوا قليلا
إنكم مجرمون ۝ ويل يومئذ للمكذبين ۝ وإذا
قيل لهم اركعوا لا يركعون ۝ ويل يومئذ
للمكذبين ۝ فبأي حديث بعده يؤمنون ۝

سورة النبإ مكية ۝ آياتها ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون ۝ عن النبإ العظيم ۝ الذي
هم فيه مختلفون ۝ كلا سيعلمون ۝ ثم كلا سيعلمون ۝
ألم نجعل الأرض مهادا ۝ والجبال أوتادا ۝ و
خلقناكم أزواجا ۝ وجعلنا نومكم سباتا ۝ وجعلنا
الليل لباسا ۝ وجعلنا النهار معاشا ۝ وبنينا فوقكم
سبعا شدادا ۝ وجعلنا سراجا وهاجا ۝ وأنزلنا من
المعصرات ماء ثجاجا ۝ لنخرج به حبا ونباتا ۝ و
جنات ألفافا ۝ إن يوم الفصل كان ميقاتا ۝ يوم
ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ۝ وفتحت السماء
فكانت أبوابا ۝ وسيرت الجبال فكانت سرابا ۝
إن جهنم كانت مرصادا ۝ للطاغين مآبا ۝
لابثين فيها أحقابا ۝ لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا ۝ إلا حميما وغساقا ۝ جزاء وفاقا ۝ إنهم

كانوا لا يرجون حسابا ۝ وكذبوا بآياتنا كذابا ۝
وكل شيء أحصيناه كتابا ۝ فذوقوا فلن نزيدكم
إلا عذابا ۝ إن للمتقين مفازا ۝ حدائق وأعنابا ۝
وكواعب أترابا ۝ وكأسا دهاقا ۝ لا يسمعون فيها
لغوا ولا كذابا ۝ جزاء من ربك عطاء حسابا ۝
رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون
منه خطابا ۝ يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا
يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا ۝ ذلك
اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا ۝ إنا
أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه
ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ۝

سورة النازعات مكية ۝ آياتها ٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات غرقا ۝ والناشطات نشطا ۝ والسابحات
سبحا ۝ فالسابقات سبقا ۝ فالمدبرات أمرا ۝ يوم

ترجف الراجفة ۝ تتبعها الرادفة ۝ قلوب
يومئذ واجفة ۝ أبصارها خاشعة ۝ يقولون أئنا
لمردودون في الحافرة ۝ أئذا كنا عظاما نخرة ۝
قالوا تلك إذا كرة خاسرة ۝ فإنما هي زجرة
واحدة ۝ فإذا هم بالساهرة ۝ هل أتاك حديث
موسى ۝ إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى ۝
اذهب إلى فرعون إنه طغى ۝ فقل هل لك إلى
أن تزكى ۝ وأهديك إلى ربك فتخشى ۝ فأراه الآية
الكبرى ۝ فكذب وعصى ۝ ثم أدبر يسعى ۝ فحشر
فنادى ۝ فقال أنا ربكم الأعلى ۝ فأخذه الله
نكال الآخرة والأولى ۝ إن في ذلك لعبرة لمن
يخشى ۝ ءأنتم أشد خلقا أم السماء بناها ۝
رفع سمكها فسواها ۝ وأغطش ليلها وأخرج
ضحاها ۝ والأرض بعد ذلك دحاها ۝ أخرج منها
ماءها ومرعاها ۝ والجبال أرساها ۝ متاعا لكم

ولأنعامكم ۝ فإذا جاءت الطامة الكبرى ۝ يوم
يتذكر الإنسان ما سعى ۝ وبرزت الجحيم
لمن يرى ۝ فأما من طغى ۝ وءاثر الحياة الدنيا ۝
فإن الجحيم هي المأوى ۝ وأما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى ۝ فإن الجنة هي
المأوى ۝ يسئلونك عن الساعة أيان مرساها ۝
فيم أنت من ذكراها ۝ إلى ربك منتهاها ۝ إنما
أنت منذر من يخشاها ۝ كأنهم يوم يرونها
لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ۝

سورة عبس مكية ۝ آياتها ٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

عبس وتولى ۝ أن جاءه الأعمى ۝ وما يدريك
لعله يزكى ۝ أو يذكر فتنفعه الذكرى ۝ أما
من استغنى ۝ فأنت له تصدى ۝ وما عليك ألا
يزكى ۝ وأما من جاءك يسعى ۝ وهو يخشى ۝ فأنت

Marfat.com

عنه تلهى ۝ كلا انها تذكرة ۝ فمن شاء ذكره ۝
في صحف مكرمة ۝ مرفوعة مطهرة ۝ بايدي
سفرة ۝ كرام بررة ۝ قتل الانسان ما اكفره ۝
من اي شيء خلقه ۝ من نطفة خلقه فقدره ۝
ثم السبيل يسره ۝ ثم اماته فاقبره ۝ ثم اذا
شاء انشره ۝ كلا لما يقض ما امره ۝ فلينظر
الانسان الى طعامه ۝ انا صببنا الماء صبا ۝ ثم
شققنا الارض شقا ۝ فانبتنا فيها حبا ۝ وعنبا
وقضبا ۝ وزيتونا ونخلا ۝ وحدائق غلبا ۝ وفاكهة
وابا ۝ متاعا لكم ولانعامكم ۝ فاذا جاءت
الصاخة ۝ يوم يفر المرء من اخيه ۝ وامه وابيه ۝
وصاحبته وبنيه ۝ لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه ۝ وجوه يومئذ مسفرة ۝ ضاحكة مستبشرة ۝
ووجوه يومئذ عليها غبرة ۝ ترهقها قترة ۝
اولئك هم الكفرة الفجرة ۝

سورة التكوير مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت ۝ واذا النجوم انكدرت ۝ واذا
الجبال سيرت ۝ واذا العشار عطلت ۝ واذا
الوحوش حشرت ۝ واذا البحار سجرت ۝ واذا
النفوس زوجت ۝ واذا الموءدة سئلت ۝ باي
ذنب قتلت ۝ واذا الصحف نشرت ۝ واذا السماء
كشطت ۝ واذا الجحيم سعرت ۝ واذا الجنة
ازلفت ۝ علمت نفس ما احضرت ۝ فلا اقسم
بالخنس ۝ الجوار الكنس ۝ واليل اذا عسعس ۝
والصبح اذا تنفس ۝ انه لقول رسول كريم ۝ ذي
قوة عند ذي العرش مكين ۝ مطاع ثم امين ۝
وما صاحبكم بمجنون ۝ ولقد راه بالافق المبين ۝
وما هو على الغيب بضنين ۝ وما هو بقول شيطن
رجيم ۝ فاين تذهبون ۝ ان هو الا ذكر للعلمين ۝

لمن شاء منكم ان يستقيم ۝ وما تشاءون الا
ان يشاء الله رب العلمين ۝

سورة الانفطار مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انفطرت ۝ واذا الكواكب انتثرت ۝
واذا البحار فجرت ۝ واذا القبور بعثرت ۝
علمت نفس ما قدمت واخرت ۝ يايها
الانسان ما غرك بربك الكريم ۝ الذي خلقك
فسوىك فعدلك ۝ في اي صورة ما شاء ركبك ۝
كلا بل تكذبون بالدين ۝ وان عليكم
لحفظين ۝ كراما كاتبين ۝ يعلمون ما تفعلون ۝
ان الابرار لفي نعيم ۝ وان الفجار لفي جحيم ۝
يصلونها يوم الدين ۝ وما هم عنها بغائبين ۝
وما ادرىك ما يوم الدين ۝ ثم ما ادرىك ما
يوم الدين ۝ يوم لا تملك نفس لنفس شيا

والامر يومئذ لله ۝

سورة المطففين مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين ۝ الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون ۝ واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ۝
الا يظن اولئك انهم مبعوثون ۝ ليوم عظيم ۝
يوم يقوم الناس لرب العلمين ۝ كلا ان كتب
الفجار لفي سجين ۝ وما ادرىك ما سجين ۝ كتب
مرقوم ۝ ويل يومئذ للمكذبين ۝ الذين
يكذبون بيوم الدين ۝ وما يكذب به الا كل
معتد اثيم ۝ اذا تتلى عليه ايتنا قال اساطير
الاولين ۝ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون ۝ كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ۝
ثم انهم لصالوا الجحيم ۝ ثم يقال هذا الذي
كنتم به تكذبون ۝ كلا ان كتب الابرار لفي

عليين ۝ وما ادرىك ما عليون ۝ كتب مرقوم ۝ يشهده
المقربون ۝ ان الابرار لفي نعيم ۝ على الارائك ينظرون ۝
تعرف في وجوههم نضرة النعيم ۝ يسقون من
رحيق مختوم ۝ ختمه مسك وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون ۝ ومزاجه من تسنيم ۝ عينا يشرب بها
المقربون ۝ ان الذين اجرموا كانوا من الذين
امنوا يضحكون ۝ واذا مروا بهم يتغامزون ۝ واذا
انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين ۝ واذا راوهم قالوا
ان هؤلاء لضالون ۝ وما ارسلوا عليهم حفظين ۝
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون ۝ على الارائك
ينظرون ۝ هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ۝

سورة الانشقاق مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت ۝ واذنت لربها وحقت ۝ واذا
الارض مدت ۝ والقت ما فيها وتخلت ۝ واذنت

لربها وحقت ۝ يايها الانسان انك كادح الى ربك
كدحا فملقيه ۝ فاما من اوتي كتبه بيمينه ۝
فسوف يحاسب حسابا يسيرا ۝ وينقلب الى اهله
مسرورا ۝ واما من اوتي كتبه وراء ظهره ۝
فسوف يدعوا ثبورا ۝ ويصلى سعيرا ۝ انه كان في اهله
مسرورا ۝ انه ظن ان لن يحور ۝ بلى ان ربه كان
به بصيرا ۝ فلا اقسم بالشفق ۝ واليل وما وسق ۝
والقمر اذا اتسق ۝ لتركبن طبقا عن طبق ۝ فما
لهم لا يؤمنون ۝ واذا قرئ عليهم القران لا
يسجدون ۝ بل الذين كفروا يكذبون ۝ والله اعلم
بما يوعون ۝ فبشرهم بعذاب اليم ۝ الا الذين
امنوا وعملوا الصلحت لهم اجر غير ممنون ۝

سورة البروج مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج ۝ واليوم الموعود ۝ وشاهد

ومشهود ۝ قتل اصحب الاخدود ۝ النار ذات
الوقود ۝ اذ هم عليها قعود ۝ وهم على ما يفعلون
بالمؤمنين شهود ۝ وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا
بالله العزيز الحميد ۝ الذي له ملك السموت
والارض والله على كل شيء شهيد ۝ ان الذين
فتنوا المؤمنين والمؤمنت ثم لم يتوبوا فلهم
عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ۝ ان الذين
امنوا وعملوا الصلحت لهم جنت تجري من
تحتها الانهر ذلك الفوز الكبير ۝ ان بطش
ربك لشديد ۝ انه هو يبدئ ويعيد ۝ وهو
الغفور الودود ۝ ذو العرش المجيد ۝ فعال
لما يريد ۝ هل اتىك حديث الجنود ۝ فرعون
وثمود ۝ بل الذين كفروا في تكذيب ۝
والله من ورائهم محيط ۝ بل هو قران
مجيد ۝ في لوح محفوظ ۝

سورة الطارق مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق ۝ وما ادرىك ما الطارق ۝ النجم
الثاقب ۝ ان كل نفس لما عليها حافظ ۝ فلينظر
الانسان مم خلق ۝ خلق من ماء دافق ۝ يخرج
من بين الصلب والترائب ۝ انه على رجعه لقادر ۝
يوم تبلى السرائر ۝ فما له من قوة ولا ناصر ۝ و
السماء ذات الرجع ۝ والارض ذات الصدع ۝ انه
لقول فصل ۝ وما هو بالهزل ۝ انهم يكيدون كيدا ۝
واكيد كيدا ۝ فمهل الكفرين امهلهم رويدا ۝

سورة الاعلى مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى ۝ الذي خلق فسوى ۝
والذي قدر فهدى ۝ والذي اخرج المرعى ۝
فجعله غثاء احوى ۝ سنقرئك فلا تنسى ۝

الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ۝ ونيسرك
لليسرى ۝ فذكر ان نفعت الذكرى ۝ سيذكر من
يخشى ۝ ويتجنبها الاشقى ۝ الذي يصلى النار
الكبرى ۝ ثم لا يموت فيها ولا يحيى ۝ قد افلح
من تزكى ۝ وذكر اسم ربه فصلى ۝ بل تؤثرون
الحيوة الدنيا ۝ والاخرة خير وابقى ۝ ان هذا
لفي الصحف الاولى ۝ صحف ابرهيم وموسى ۝

سورة الغاشية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتىك حديث الغاشية ۝ وجوه يومئذ خاشعة ۝
عاملة ناصبة ۝ تصلى نارا حامية ۝ تسقى من عين
انية ۝ ليس لهم طعام الا من ضريع ۝ لا يسمن
ولا يغني من جوع ۝ وجوه يومئذ ناعمة ۝
لسعيها راضية ۝ في جنة عالية ۝ لا تسمع فيها
لاغية ۝ فيها عين جارية ۝ فيها سرر مرفوعة ۝

Marfat.com

وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ۝ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝ وَزَرَابِيُّ
مَبْثُوثَةٌ ۝ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝
وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝
لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝
فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ۝ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۝
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ۝

سُورَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝ وَاللَّيْلِ
إِذَا يَسْرِ ۝ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ
فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ
مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝
وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ۝ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ۝
فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ

عَذَابٍ ۝ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا
مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي
أَهَانَنِ ۝ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ۝ وَلَا تَحَاضُّونَ
عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ۝
وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا
دَكًّا ۝ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝ وَجِيءَ
يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ
الذِّكْرَىٰ ۝ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ۝ فَيَوْمَئِذٍ
لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ۝ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ۝
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً
مَّرْضِيَّةً ۝ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۝ وَادْخُلِي جَنَّتِي ۝

سُورَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ۝ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ۝

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ۝
أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝ يَقُولُ أَهْلَكْتُ
مَالًا لُّبَدًا ۝ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ۝ أَلَمْ نَجْعَل
لَّهُ عَيْنَيْنِ ۝ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۝
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝ فَكُّ
رَقَبَةٍ ۝ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا ذَا
مَقْرَبَةٍ ۝ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ۝ ثُمَّ كَانَ مِنَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۝
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا
هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ۝

سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا
جَلَّاهَا ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ۝ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝
وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ۝ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا

فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝ وَقَدْ
خَابَ مَن دَسَّاهَا ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ۝ إِذِ
انبَعَثَ أَشْقَاهَا ۝ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ
وَسُقْيَاهَا ۝ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ
رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۝ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ۝

سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ
وَالْأُنثَىٰ ۝ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۝ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَ
اتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝
وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ۝
إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ۝
فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۝ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ۝
الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۝ الَّذِي

يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ۝ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ
تُجْزَىٰ ۝ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ۝ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝

سُورَةُ الضُّحَىٰ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا
قَلَىٰ ۝ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝ وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝
وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝
فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝

سُورَةُ الْانْشِرَاحِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝
الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝ فَإِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ فَإِذَا فَرَغْتَ

فَانصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝

سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا الْبَلَدِ
الْأَمِينِ ۝ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝
ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ
بِالدِّينِ ۝ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ۝

سُورَةُ الْعَلَقِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ
عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝
عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ۝
أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ۝ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ۝ أَرَأَيْتَ الَّذِي
يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۝ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ۝

أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۝ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝ أَلَمْ يَعْلَم
بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۝ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝
نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝ سَنَدْعُ
الزَّبَانِيَةَ ۝ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۝

سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ
الْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ
الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝
سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو
صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ

أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝ وَمَا
أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ
دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ
هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ
عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۝

سُورَةُ الزِّلْزَالِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ
أَثْقَالَهَا ۝ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ
أَخْبَارَهَا ۝ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ
أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۝ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۝ فَالْمُغِيرَاتِ
صُبْحًا ۝ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ۝ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝
إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ
لَشَهِيدٌ ۝ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝ أَفَلَا
يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ وَحُصِّلَ مَا فِي
الصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝

سُورَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝ وَتَكُونُ
الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ۝ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ
مَوَازِينُهُ ۝ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ

Marfat.com

خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ فَاُمُّهٗ هَاوِيَةٌ وَمَآ اَدْرٰىكَ
مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ

سُوْرَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْهٰىكُمُ التَّكَاثُرُ حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُوْنَ
عِلْمَ الْيَقِيْنِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيْنَ الْيَقِيْنِ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ

سُوْرَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْعَصْرِ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ
عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ

سُوْرَةُ الْهُمَزَةِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةِ الَّذِيْ جَمَعَ مَالًا وَّعَدَّدَهٗ

يَحْسَبُ اَنَّ مَالَهٗٓ اَخْلَدَهٗ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ
وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللّٰهِ الْمُوْقَدَةُ الَّتِيْ
تَطَّلِعُ عَلَى الْاَفْـِٕدَةِ اِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤْصَدَةٌ فِيْ
عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ

سُوْرَةُ الْفِيْلِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحٰبِ الْفِيْلِ اَلَمْ
يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِيْ تَضْلِيْلٍ وَّاَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
اَبَابِيْلَ تَرْمِيْهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيْلٍ فَجَعَلَهُمْ
كَعَصْفٍ مَّاْكُوْلٍ

سُوْرَةُ قُرَيْشٍ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لِاِيْلٰفِ قُرَيْشٍ اٖلٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْفِ
فَلْيَعْبُدُوْا رَبَّ هٰذَا الْبَيْتِ الَّذِيْٓ اَطْعَمَهُمْ مِّنْ
جُوْعٍ وَّاٰمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ

سُوْرَةُ الْمَاعُوْنِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَرَءَيْتَ الَّذِيْ يُكَذِّبُ بِالدِّيْنِ فَذٰلِكَ الَّذِيْ يَدُعُّ
الْيَتِيْمَ وَلَا يَحُضُّ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّيْنَ الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ
الَّذِيْنَ هُمْ يُرَآءُوْنَ وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ

سُوْرَةُ الْكَوْثَرِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِنَّآ اَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ
اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ

سُوْرَةُ الْكٰفِرُوْنَ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ يٰٓاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ لَآ اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُوْنَ
وَلَآ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَآ اَعْبُدُ وَلَآ اَنَا عَابِدٌ
وَلَآ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَآ اَعْبُدُ لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ

سُوْرَةُ النَّصْرِ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ وَرَاَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ
رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ اِنَّهٗ كَانَ تَوَّابًا

سُوْرَةُ اللَّهَبِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَبَّتْ يَدَآ اَبِيْ لَهَبٍ وَّتَبَّ مَآ اَغْنٰى عَنْهُ
مَالُهٗ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلٰى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ
وَّامْرَاَتُهٗ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِيْ جِيْدِهَا حَبْلٌ
مِّنْ مَّسَدٍ

سُوْرَةُ الْاِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ
لَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ

سُوْرَةُ الْفَلَقِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ
شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ فِي
الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ

سُوْرَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ اِلٰهِ
النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِيْ
يُوَسْوِسُ فِيْ صُدُوْرِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ

دُعَاءُ خَتْمِ الْقُرْاٰنِ

اَللّٰهُمَّ اٰنِسْ وَحْشَتِيْ فِيْ قَبْرِيْ اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنِيْ بِالْقُرْاٰنِ الْعَظِيْمِ وَاجْعَلْهُ لِيْ
اِمَامًا وَّنُوْرًا وَّهُدًى وَّرَحْمَةً اَللّٰهُمَّ ذَكِّرْنِيْ مِنْهُ مَا نَسِيْتُ وَعَلِّمْنِيْ مِنْهُ
مَا جَهِلْتُ وَارْزُقْنِيْ تِلَاوَتَهٗ اٰنَآءَ الَّيْلِ وَاٰنَآءَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِيْ حُجَّةً يَّا رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ

رموز اوقاف

Marfat.com

Marfat.com

بسم اللہ الرحمن الرحیم

وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ

اور شہید اپنے رب کے پاس، اُن کو ہے اُن کا اجر، اور اُن کا نور — الحدید: ۱۹

انتساب

سادات گیسو دراز کے جدِّ بزرگوار

سیّد المجاہدین حضرت سیّد ابو الحسن زید الجندی شہیدِ دہلی

کی پاکیزہ رُوح کے نام

جو خراسان سے فتحِ دہلی کے لیے سرفروش و جانباز مجاہدین کی ایک مختصر جماعت کے ساتھ چند بار آئے اور حصارِ دہلی پر حملہ آور ہوئے۔ آخر ایک معرکۂ عظیم میں دادِ شجاعت دیتے ہوئے شہادتِ عظمیٰ سے سرفراز ہوئے۔ رضی اللہ عنہ

یہ واقعہ چوتھی صدی ہجری کے آغاز میں پیش آیا۔

مجاہد سر کٹانے کے لیے بے چین رہتا ہے
کہ سرافراز ہوتا ہے وہ خنجر درگلو ہو کر

سیّد نفیس الحسینی

تفسیر الملتقط

حضرۃ خواجہ صدر الدین ابو الفتح الولی الاکبر الصادق سید محمد حسینی الملقب بگیسو دراز
قدس سرہ م ۸۲۵ھ

الجزء الاول

باہتمام
سید نفیس الحسینی

مکتبہ نفائس القرآن
نفیس منزل، کریم پارک، راوی روڈ لاہور

Marfat.com

Marfat.com

135336

قرآن شریف کی سورتیں

شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز	صفحہ آغاز	شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز	صفحہ آغاز	شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز	صفحہ آغاز
۱	فَاتِحَہ	الٓمّٓ ۱	۱۳	۳۹	زُمَر	وَمَالِیَ ۲۳	۱۳۲۸	۷۷	مُرْسَلٰت	[illegible] ۲۹	[illegible]
۲	بَقَرَہ	〃	۲۷	۴۰	مُؤْمِن	فَمَنْ اَظْلَمُ ۲۴	۱۳۷۶	۷۸	نَبَا	عَمَّ ۳۰	[illegible]
۳	اٰلِ عِمْرَان	تِلْکَ الرُّسُلُ ۳	۱۱۸	۴۱	حٰمٓ اَلسَّجْدَہ	〃	۱۳۰۹	۷۹	نٰزِعٰت	〃	[illegible]
۴	نِسَآء	لَنْ تَنَالُوْا ۴	۱۷۳	۴۲	شُوْرٰی	اِلَیْہِ یُرَدُّ ۲۵	۱۳۳۲	۸۰	عَبَسَ	〃	[illegible]
۵	مَائِدَہ	لَا یُحِبُّ اللّٰہُ ۶	۲۱۱	۴۳	زُخْرُف	〃	۱۳۳۷	۸۱	تَکْوِیْر	〃	[illegible]
۶	اَنْعَام	وَاِذَا سَمِعُوْا ۷	۲۴۶	۴۴	دُخَان	〃	۱۳۴۷	۸۲	اِنْفِطَار	〃	[illegible]
۷	اَعْرَاف	وَلَوْ اَنَّنَا ۸	۲۸۱	۴۵	جَاثِیَہ	〃	۱۳[illegible]	۸۳	مُطَفِّفِیْن	〃	[illegible]
۸	اَنْفَال	قَالَ الْمَلَاُ ۹	۳۳۲	۴۶	اَحْقَاف	حٰمٓ ۲۶	۱۳۶۳	۸۴	اِنْشِقَاق	〃	[illegible]
۹	تَوْبَہ	وَاعْلَمُوْا ۱۰	۳۵۳	۴۷	مُحَمَّد	〃	۱۳۹۱	۸۵	بُرُوْج	〃	[illegible]
۱۰	یُوْنُس	یَعْتَذِرُوْنَ ۱۱	۳۹۶	۴۸	فَتْح	〃	[illegible]	۸۶	طَارِق	〃	[illegible]
۱۱	ہُوْد	〃	۴۳۰	۴۹	حُجُرَات	〃	[illegible]	۸۷	اَعْلٰی	〃	[illegible]
۱۲	یُوْسُف	وَمَا مِنْ دَآبَّۃٍ ۱۲	۴۷۴	۵۰	قٓ	〃	۱۳۵۶	۸۸	غَاشِیَہ	[illegible]	[illegible]
۱۳	رَعْد	وَمَآ اُبَرِّئُ ۱۳	۵۷۶	۵۱	ذٰرِیٰت	〃	۱۳۶۹	۸۹	[illegible]	[illegible]	[illegible]
۱۴	اِبْرٰہِیْم	〃	۶۱۵	۵۲	طُوْر	قَالَ فَمَا خَطْبُکُمْ ۲۷	۱۳۸۳	۹۰	[illegible]	[illegible]	[illegible]
۱۵	حِجْر	رُبَمَا ۱۴	۶۳۹	۵۳	نَجْم	〃	۱۳۹۷	۹۱	شَمْس	〃	[illegible]
۱۶	نَحْل	〃	۶۷۶	۵۴	قَمَر	〃	۱۵۱۳	۹۲	لَیْل	[illegible]	[illegible]
۱۷	بَنِیْ اِسْرَآءِیْل	سُبْحٰنَ الَّذِیْ ۱۵	۷۳۳	۵۵	رَحْمٰن	〃	۱۵۲۲	۹۳	ضُحٰی	[illegible]	[illegible]
۱۸	کَہْف	〃	۷۷۵	۵۶	وَاقِعَہ	〃	۱۵۳۹	۹۴	اِنْشِرَاح	[illegible]	[illegible]
۱۹	مَرْیَم	قَالَ اَلَمْ ۱۶	۸۲۵	۵۷	حَدِیْد	〃	۱۵۴۳	۹۵	[illegible]	[illegible]	[illegible]
۲۰	طٰہٰ	〃	۸۵۳	۵۸	مُجَادَلَہ	قَدْ سَمِعَ اللّٰہُ ۲۸	۱۵۵۱	۹۶	عَلَق	[illegible]	[illegible]
۲۱	اَنْبِیَآء	اِقْتَرَبَ ۱۷	۸۹۹	۵۹	حَشْر	〃	۱۵۶۵	۹۷	قَدْر	[illegible]	[illegible]
۲۲	حَجّ	〃	=	۶۰	مُمْتَحِنَہ	〃	۱۵۷۷	۹۸	بَیِّنَہ	〃	[illegible]
۲۳	مُؤْمِنُوْن	قَدْ اَفْلَحَ ۱۸	=	۶۱	صَفّ	〃	۱۵۸۳	۹۹	زِلْزَال	〃	[illegible]
۲۴	نُوْر	قَدْ اَفْلَحَ ۱۸	=	۶۲	جُمُعَہ	〃	۱۵۸۸	۱۰۰	عٰدِیٰت	[illegible]	[illegible]
۲۵	فُرْقَان	〃	=	۶۳	مُنَافِقُوْن	〃	۱۵۹۳	۱۰۱	قَارِعَہ	[illegible]	[illegible]
۲۶	شُعَرَآء	وَقَالَ الَّذِیْنَ ۱۹	=	۶۴	تَغَابُن	〃	۱۵۹۹	۱۰۲	[illegible]	[illegible]	[illegible]
۲۷	نَمْل	〃	=	۶۵	طَلَاق	〃	۱۶۰۶	۱۰۳	[illegible]	[illegible]	[illegible]
۲۸	قَصَص	اَمَّنْ خَلَقَ ۲۰	۹۱۸	۶۶	تَحْرِیْم	〃	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
۲۹	عَنْکَبُوْت	〃	۹۳۵	۶۷	مُلْک	تَبٰرَکَ الَّذِیْ ۲۹	۱۶۱۳	۱۰۵	فِیْل	[illegible]	[illegible]
۳۰	رُوْم	اُتْلُ مَآ اُوْحِیَ ۲۱	۹۴۵	۶۸	قَلَم	〃	۱۶۲۹	۱۰۶	قُرَیْش	〃	[illegible]
۳۱	لُقْمَان	〃	۹۶۸	۶۹	حَاقَّہ	〃	۱۶۳۳	۱۰۷	مَاعُوْن	〃	[illegible]
۳۲	سَجْدَہ	〃	۹۸۶	۷۰	مَعَارِج	〃	۱۶۵۰	۱۰۸	کَوْثَر	〃	[illegible]
۳۳	اَحْزَاب	〃	۱۰۰۷	۷۱	نُوْح	〃	۱۶۶۴	۱۰۹	کٰفِرُوْن	〃	۱۶۹۱
۳۴	سَبَا	وَمَنْ یَّقْنُتْ ۲۲	۱۰۷۸	۷۲	جِنّ	〃	۱۶۶۸	۱۱۰	نَصْر	〃	۱۶۹۲
۳۵	فَاطِر	〃	۱۱۰۳	۷۳	مُزَّمِّل	〃	۱۶۷۵	۱۱۱	لَہَب	〃	۱۶۹۵
۳۶	یٰسٓ	〃	۱۱۳۶	۷۴	مُدَّثِّر	〃	۱۶۸۷	۱۱۲	اِخْلَاص	〃	۱۶۹۹
۳۷	صٰفّٰت	وَمَالِیَ ۲۳	۱۱۶۲	۷۵	قِیٰمَہ	〃	۱۶۹۱	۱۱۳	فَلَق	〃	[illegible]
۳۸	صٓ	〃	۱۱۸۹	۷۶	دَہْر	〃	۱۶۹۷	۱۱۴	نَاس	〃	۱۷۰۳

قرآن شریف کے سیپارے

شمار	سیپارے کا نام	شمار	سیپارے کا نام	شمار	سیپارے کا نام
۱	الٓمّٓ	۱۱	یَعْتَذِرُوْنَ	۲۱	اُتْلُ مَآ اُوْحِیَ
۲	سَیَقُوْلُ	۱۲	وَمَا مِنْ دَآبَّۃٍ	۲۲	وَ مَنْ یَّقْنُتْ
۳	تِلْکَ الرُّسُلُ	۱۳	وَ مَآ اُبَرِّئُ	۲۳	وَ مَالِیَ
۴	لَنْ تَنَالُوْا	۱۴	رُبَمَا	۲۴	فَمَنْ اَظْلَمُ
۵	وَالْمُحْصَنٰتُ	۱۵	سُبْحٰنَ الَّذِیْ	۲۵	اِلَیْہِ یُرَدُّ
۶	لَا یُحِبُّ اللّٰہُ	۱۶	قَالَ اَلَمْ	۲۶	حٰمٓ
۷	وَ اِذَا سَمِعُوْا	۱۷	اِقْتَرَبَ	۲۷	قَالَ فَمَا خَطْبُکُمْ
۸	وَ لَوْ اَنَّنَا	۱۸	قَدْ اَفْلَحَ	۲۸	قَدْ سَمِعَ اللّٰہُ
۹	قَالَ الْمَلَاُ	۱۹	وَ قَالَ الَّذِیْنَ	۲۹	تَبٰرَکَ الَّذِیْ
۱۰	وَ اعْلَمُوْا	۲۰	اَمَّنْ خَلَقَ	۳۰	عَمَّ

قرآن شریف کی منزلیں

قرآن شریف کی سات منزلیں اُن سُورتوں سے شروع ہوتی ہیں جن کے پہلے حرفوں کا مجموعہ فَمِیْ بِشَوْقٍ بنتا ہے تفصیل یہ ہے:

منزل۱ : سورۂ فاتحہ سے منزل۲ : سورۂ مائدہ سے منزل۳ : سورۂ یونس سے منزل۴ : سورۂ بنی اسرائیل سے
منزل۵ : سورۂ شعراء سے منزل۶ : سورۂ والصّٰفّٰت سے منزل۷ : سورۂ قٓ سے

متفرق معلُومات

منزلیں ۷ سیپارے یا پارے ۳۰ سُورتیں ۱۱۴ رُکوع ۵۴۰
حُرُوف ۳,۲۱,۲۶۵ آیات ۶۶۶۶ کلمات ۸۶,۴۳۰ بہ تفصیل ذیل

ا	۸۴,۸۶۲	د	۵,۶۴۲	ض	۱,۶۰۷	ك	۹,۵۲۲
ب	۱۱,۴۲۸	ذ	۴,۶۹۷	ط	۱,۲۷۴	ل	۳,۴۲۲
ت	۱,۱۹۹	ر	۱۱,۷۹۳	ظ	۸۴۲	م	۲۶,۵۴۵
ث	۱,۲۵۶	ز	۱,۵۹۰	ع	۹۲,۲۰۰	ن	۲۶,۵۹۰
ج	۳,۲۷۳	س	۵,۸۹۱	غ	۲,۲۰۸	و	۲۵,۵۳۶
ح	۹۷۳	ش	۲,۲۵۳	ف	۸,۴۹۹	ہ	۱۹,۰۷۰
خ	۲,۴۱۶	ص	۲,۰۱۳	ق	۶,۸۱۳	لا	۴,۷۲۰
				ی	۲۵,۹۱۹		

حرکات : ۱,۰۱,۶۲۹ بہ تفصیل ذیل

زبر	۵۳,۲۴۳	زیر	۳۹,۵۸۲	پیش	۸,۸۰۴
مدّیں	۱,۷۷۱	شدّیں	۱,۲۵۳	نقطے	۱,۰۵,۶۸۴

ناشر
سیّد نفیس الحسینی
مکتبہ نفائس القرآن
۳/۱۷۷ کریم پارک ○ لاہور ○ فون: ۷۷۲۸۱۹۰

Marfat.com

الادراك وحكي عن الشبلي انه قال ما قال الله احد غيره

الله فان كل من قاله قاله بحظ واني يدرك الخائبون وأنى

الحظوظ وقال الجنيد بسم الله منك بمنزلة كن منه

فاذا احسنت ان تقول بسم الله تحققت الاشياء

لك ببسم الله كما يتحقق بقوله كن وقال ابو سعيد

في كتاب درجات المريدين ومنهم من جاوز حد

حظوظ نفسه فوقع في نسيان حظه من الله ونسيان

ه فيقول لا ادري ما اريد وما اقول ومن انا

اسمي فلا اسم لي وجهلت فلا علم لي و

اشوقاه الى من يعرف ما اقول ويا غدي

هم ما تريد قال الله وما تقول فقال الله

جوارحه فقالت الله فاعيتنا

بالمحزون عنده ثم يصيرون

بقول الله لانه

الله فلا يكون فيه

مرباله فضل ان يقول على الحقيقة الله وانتهى عقل

العقلاء الى الحيرة ولا حيرة ومعناه لا حيرة فيما هو فيه

سئل بعض العارفين هل ذكره احد على الحقيقة ع

فقال كيف يذكر على الحقيقة من لا امثال كونه ولا علية لفعله

ليس له ... لا كيفية هنالك لرسم الاسماء معناها ومن

شکننده

الحروف هجاءها اذ الحروف مبدعة ولا نفاسة

والحروف قول القايل تنزه عن ذلك من الحوادث

رجع الوصف في الوصف وعمى العقل عن الفهم

عن الدرك والدرك عن الاستنباط

في الملك وانتهى المخلوق الى مثله ع

ودهانوره الغيبة حكى عن ابى ال

في منزله سبعة ايام لم ياكل ولم

كلمه الله الله ودهشته الله الله

الجنيد بذلك فقال انظروه

فقيل انه يصلي القرآنه

مدهوش شدن

للشيطان عليه سبيلا ثم قال قوموا بنا حتى نزوره
اما ان نستفيد منه او نفيده فدخل عليه وهو في وله
فقال يا ابا الحسن ما الذي دهاك قال اقول الله الله زيدوا
علي فقال له الجنيد انظر هل قولك الله الله ام قولك
ك ان كنت القائل الله الله فلست القائل لهوان
وله بنفسك فانت مع نفسك فما معنى الوله فقال
انت ولكن عن وله وكان الشبلي يقول
لا تقول لا اله الا الله قال الا انفي به ضدا
له الله ان لا الف اشارة الى الواحدانية
محو الاشارة واللام الثاني اشارة
ما وقيل انه ليس من اسماء الله
تعاط كل حرف منه اليه الا
نه الالف يكون لله فاذا
اذا اسقطنا اللامين
عن الشبلي كان

قال في مجلس الجنيد في ولهم الله فقال الجنيد يا ابا بكر الغيبة
حرام اي ان ذكر الغايب غيبة فان كنت غايبا فالذكر
... وان كنت تذكر عن مشاهدة فهو ترك الحرمة له وقيل
من قال الله بالحروف فانه لم يقل الله لانه خارج عن
الحروف والحسوس والاوهام ولا فهام ولكن ...
... الله لانه لا سبيل الى توحيده من حيث لا ...
قال وكتب ابو سعيد الخراز الى بعض اخوانه
الله وهل يقدر احد ان يقول الله الا الله وه
الا الله وهل عرف الله او يعرفه الا ا
قبل الله الا الله وهل كان قبل ...
الان في السموات والارضين وه
يكونوا ان كانوا بالله لله و
او لما دعا عباده دعاهم الى ...
فهم ما وراءها وهو قوله ا
فتم بها الكلام لاهل ...

Marfat.com

شيئ من الوحي سوى القران قال لا والذي فلق الحبة
وبرا النسمة الا ان يعطي الله عبده فهما في كتابه وقيل
قال عليه السلام يوما لاصحابه ان منكم من يقاتل
على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر
انا ذلك الرجل يا رسول الله فقال لا هو خاصف
النعل وكان علي يخصف نعل الرسول
والحجرة قال عليه السلام ان القران على سبعة
احرف لكل اية منها بطن وظهر ولكل حرف منها
حد ومطلع قال علي رضي الله عنه ما من اية
الا ولها اربعة معاني ظاهر وباطن وحد
ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم
والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع مراد الله
تعالى من العبد بها ابو الليث ودرر عن علي ابي
طالب رضي الله عنه انه قال ما من شيئ الا وعلم في
القران غير ان اراء الرجال يعجز عنه تمام الحسن علم القران

ذلك لا يعلمه الا المذكور من الرجل لما عنى بي فاعلم انه
لا يسع لاحد ان يفسر القران برأيه لما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من فسر القران برأيه فليتبوأ
مقعده من النار قال امام الهدى ابو منصور محمد بن محمود
محمد رئيس اهل السنة والجماعة رضي الله عنه من انكر صحة
هذا الخبر من الانس فهو غير متبدع لانه ثبت من الائمة
الكبار انهم فسروا القران من الايات التي تضمنت احكاما
للناس بها حاجة واستنبط الفقهاء منها معاني بنوا عليها
الفروع من غير ان فسر في ذلك حرم وقوع ومنهم
من قبله وقال المراد بالخبر تفسير المتشابهات بالرأي
وقيل التفسير بالرأي ان يقول من عقله من غير ان يعرض
على ما صح فيه من الحجات ومن غير ان لم يتأويله بالمرفوع
وعلى قول هذا القائل التفسير والتاويل واحد وقيل هو ان
يقول القول ان مراد الله تعالى باجتهاده وهو المذهب
[illegible] عنده من الحق

Marfat.com

من غير الشماى لا به على الله تعالى بل يعمل على ما بلغه
بجهده على ما جاء ان كان محققا من الله وان كان
مخطيا ففي فاق لا يعرضه على الاخبار الواردة فيه او
في مثله فان لم يجد خبرا من ... يجتهد فيه ان كان
من اهل الاجتهاد ومن اتبع رايه دلالة ... يعرف
بذلك ما لم يجي فيه البيان نرجوا ان لا يكون داخلا في
الخبر ومنهم من فصل بين التفسير والتاويل قيل التفسير
هو الاخبار عن النزول وتبيانه وسببه وذلك ما لا يوقف
بالراي بل بالمشاهدة والسماع والتاويل تبين ما يحتمل
اللفظ من المعاني مما يجب معرفته على ما يوضحه الدليل
وقيل التفسير تبيين المقصود بعينه نحو يقول الرحمن
على العرش استوى ويقول هذا حقيقة والتاويل
ان يقول يتوجه الى كذا وكذا فلا يقطع القول به
على هذا يقول التفسير للصحابة والتاويل للفقهاء لطائف.

القول في بسم الله الرحمن الرحيم الباء في بسم الله

حرف التضمين اي بالله ظهرت الحادثات وبه وجدت
المخلوقات من حادث مخلوق وحاصل مسبوق من
عين واثر وغبر وغير من حجر ومدر وبحر وشجر و
رسم وطلل وحكم وعين بالحق وجوده وللحق ملكه
ومن الحق بدوه والى الحق عوده فيه وجد من وجد
وجد من المجد به عرف من اعترف وبه تخلف من
انحرف وقال بسم الله لم يقل بالله على وجه التبرك
بذكر اسمه عند قوم والفرق بين هذا وبين القسم
عند قوم لان الاسم هو المسمى عند العلماء ولاستصفاء
القلوب من العلائق استخلاص الاسرار عن العوائق عند
اهل العرفان ليكون ورود قوله الله على قلب منقى
او سر مصفى الملتقط يقال انما قال بسم الله ولم يقل
بالله رعاية لحسن الادب وتنبيها الى الترقي بالتدرج
من الاسم الى المسمى ومن الذكر الى المذكور ومن
[illegible] الى الطاهر للحقائق قيل ان الباء في بسم الله لله

Marfat.com

بالله الظاهر عن الاشباه وبه فتحت وبتجليه حسنت المحاسن

باشقائه فتحت وسمجت الملتقط ما قال القوم هو

القول فاما انا اقول حسنت المحاسن بتجليه بصفة الحسن

والجمال وسمجت وقبحت بتجليه بصفة القهر والنكال

وفي كلمنا هذا غور غار وسر غامض لا ... بشريعة

كشفه وبيانه عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال

بسم الله الباء بقاؤه والسين سناؤه والميم ملكه

فايمان المومن ذكره ببقائه وخدمة المريد ذكره بسنائه

والعارف فناؤه عن المملكة بالمالك لها وعن الجنيد انه

قال اهل المعرفة نفوا عن قلوبهم كل شيء سوى الله و

صفت قلوبهم لله فاول ما وهب الله لهم فناؤهم

عن كل شيء سوى الله فقال لهم قولوا بسم الله اي بي سمو

ودعوا انتسابكم الى آدم عليه السلام وقيل بي وصلتم

الى اسم الله الملتقط ان كانت التسمية من الفا

تحة فالتقدير بالله افتتح القرآن وبه تبركه على عجيبه

التمامية ضعيف شديد

لا يجوز هذا الكلام الى ... برابه كشفه وبيانه زائد ليس في النسخة الاصل

انه لا يقدر احد من العالمين على التكلم بمثل هذا الكلام

وانه لكل امة وكل امم نعت ونعته مختص به كما قيل له سمع

لا كالاسماع وكذا باقي الصفات ويقال بسم الله

اقرأوا تلوا اشارة فيه الى بسم للجمع ويقال لابتداء الموجودات

وقوامها وبدؤها بسم الله فلولا اسم الاعظم لم

يكن الكون كون وان لم تكن فالتقدير ابتداء وجود

ووجود الاشياء كلها بالله ويقال بسم الله ايمن وبه

التجاؤا واستعين لقبول تلاوة القرآن وقراءته الموصلة

اليه حقايق نا ما الله قال محمد بن موسى الواسطي

ما دعا الله احد باسم من اسمائه الا وللنفس في ذلك

نصيب لا قوله الله فان هذا الاسم يدعوه الى الوحدانية

وليس للنفس فيه نصيب والله هو الاسم الفرد المتفرد

لا ينضاف الى شيء بل يضاف الاشياء كلها اليه وتفسيره

المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته ولا احاطته

بكيفيته وهو المستور عن الابصار والاوهام المحجوب عن

ثم زاد بيانا للاولياء فقال الله الصمد ثم زاد بيانا للعام

فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فاهل

الحقايق استغنوا باسم الله وهذه الزيادات لهن نزلت

مرتبتهم عن مراتبهم وقيل ان كل اسم من اسمائه تعالى

ان يتخلق به الا قوله الله فانه هو التعلق دون التخلق

وقيل ان الاشارة في الله في اتصال اللامين بالهاء و

انفصال الالف عنه ان ما اشهر به الي من الالف للتعريف

منفصل على الحكم بايام بعولون وما كان من صفاتي

فانه متصل بي لا له حيث اتصل حروفه الملتقط

يقال الله اسم لا يشترك فيه غيره في التسمي ابو الليث

وقيل انما سمي الله لانه يوله قلوب العباد بمجرد رب

الحقايق قيل هو من الوله وهو ذهاب العقل معناه

ان القلوب بالمحبة والمشتاق عنده كرسي وحكي

عن ابي حنيفة انه اختار بقول ابن عباس ان الله اسمه

الاعظم لانه لا يشاركه فيه غيره الرحمن حقايق قال

ابن عطاء في اسمه الرحمن عونه ونصرته وقال الواسطي

لا يتقرب الرحمن اليه الا بصرف رحابته والرحيم يتقرب

اليه بالطاعة لانه تبارك فيه رسوله فقال بالمومنين

رؤف رحيم فقوله الرحيم قيل ان معنى الرحيم هو المخرج

من الرحمة الرحيمية لمعاش الخلق ومصالح ابدانهم

فلذلك لم يمنعوا ان يتسموا بالرحيم ومنعوا من

التسمية بالرحمن وقيل ان معنى الرحيم اي بالرحيم و

سلم الى الله الرحمن الرحيم نعت محمد صلى الله عليه

وسلم في قوله عز وجل بالمومنين رؤف رحيم كان

معناه ان يقول قولوا بسم الله الرحمن الرحيم اي

رحيم

محمد وسلم الى ان قلتم بسم الله الرحمن الرحيم هو

الذي تقبلك بجميع عيوبك اذا اقبلت عليه بعيبك

اتم الحفظ في الفاتحة وان الذي بت عنه لا ستغنا به

هكذا قبلك قريبا عن الله تعالى وحدته قال عكرمة

[illegible] الرحمة والرحيم [illegible]

فاتحة الكتاب لطايف هذه السورة تسميته فاتحة
الكتاب لما فاتحة الاحباب بالخطاب والكتاب من اجل
النعمى واكرم الحسنى اذ هي سبب الوصال وابتداء تا
سيس الحال الملتقط وقال سميت بفاتحة الكتاب
لانها كاقليد اقفال الحاجات الحمد لله لطايف
حقيقة الحمد الثناء على المحمود بذكر نعوته الجليلة
وافعاله الجميلة فاللام هنا للجنس ومقتضاها الا
ستغراق فجميع المحامد لله فحمده سبحانه له وهو من
صفات كلامه وقوله وحمد الخلق له على انعامه وطوله
وجلاله وجماله واستحقاقه لصفات العلو واستيجابه
لنعوت العز والسمو فله الوجود القديم وله الجود
الكريم وله الثبوت الاحدي والكون الصمدي والبقا
الازلي والبقاء الابدي والثناء السرمدي والعلو القيومي
والعلم والارادة والحكم والسيادة و[illegible]
والاسماء والصفات والسمع و[illegible] والقدرة

Marfat.com

والكلام والقول والقوة والطول والرحمة والجود
والعين والوجود والوجه والجمال والقدرة والجلال
وهو الواحد المتعال كبريائه رداؤه وعلاه شأنه
ومجده عزه وكونه قائم وازله ابده وقدمه سرمده
وحقه نفسه وثبوته عينه ووده وامده بقاؤه وقدره
قضاؤه وجلاله جماله ونهيه امره وغضبه رحمته
وارادته مشيته سمعوا ثناء الحق بخطاب الحق
فنطق ابيات الرمز على قضية الاشكال وقال الشاعر
ولو جمعها من وجهها قمره ولعينها من عينها الكحل
سيد الفصحاء وامام البلغاء المسبح حمد لنفسه
علم ان تطلع لسان النبوية في هذه الحالة فقال
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
نشغف بسماع ... داود لو سمعت اذناه والنغمة
لما ترنم بالالحان ولو ذهب عن سعادة صبوتها فتماسيه
الحان داود من الجبال ... ولقد تفاوتت

تفاوتت

طبقات الحامدين لتباينهم في احوالهم فطايفة حمدوه
على ما نالوا من انعامه وطايفة حمدوه على ما لاح
لقلوبهم من عجايب لطفه واودع سرايرهم من مكنونات
بره وقوم حمدوه عند شهود ما كاشفهم به من
صفات القدم ولم يردوا من ملاحظات العز والكرم
الى تصفح اقسام النعم وفرق بين من يحمده لعز
جلاله وبين من يشكره على وجود افضاله كما قال
قايلهم شعر وما الفقر عن ارض العشيرة ساقنا
ولكننا جينا بلقياك نسعد وفرقة حمدوه مستهلكين
عنهم فيما استنطقوا من عبارات تمجيده بما اصطلم
اسرارهم من حقايق توحيده فهم به عنه يعبرون
منه اليه يشيرون يجري عليهم احكام التصريف فظاهرهم
هم لنعت التفرقة واسرارهم ماخوذة بحكم جمع
الجمع كما قالوا شعر بيان بيان الحق انت بيانه وكل
معاني الغيب انت لسانه ثم حقيقة قال الجل بين يديه

Marfat.com

للجنيد الحمد لله فقال له اتمها كما قال الله فقل رب
العالمين فقال الرجل ومن العالمين حتى يذكر مع
الحق فقال قله يا اخي فان الحدث اذا قرن بالقديم
لا يبقى له اثر وقيل في رب العالمين اي هو الذي يربي
العالمين بين رحمة الرحمن الرحيم حتى يبلغهم
التحميد بقولهم الحمد لله رب العالمين وقيل
في قوله الحمد لله رب العالمين اي سبق الحمد مني
لنفسي قبل ان يحمدني احد من العالمين وحمدي نفسي
لنفسي في الازل لم يكن لعلة وحمد الخلق اياي
مشوب بالعلل وقيل لما علم عجز عباده عن حمده
وتحميده حمد نفسه بنفسه لنفسه في الازل باستفراغ
طوق عباده وهو محل العجز عن حمده ولا ينازع
الحدث القدم الا ترى سيد المرسلين كيف اظهر
العجز بقوله لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك وانشد بعضهم اذا نحن اثنينا عليك بصالح

Marfat.com

فانت كما اثنيت وفوق الذي نثني وحمده نفسه في الازل
لما علم كثرة نعمه على عباده وعجزهم عن القيام بواجب
حمده فحمده نفسه عنهم لتكون النعمة اهنى لديهم حيث
اسقط عنهم به ثقل وثقل المنة وقيل الحمد لله اى لا حامد
لله الا الله واحمد هو نفسه واستغنى من خلقه وكذا في
الحمد لله اي لله الثبت عين المعاني في الحمد لله تعليم اللفظ مع تفويض
الاستغنا اي الحمد له وان لم يحمدوه ولو قال احمد والله
لم يفد المعنيين زاهدي مصطفى صلى الله عليه وسلم
سيكويد لا احد احب للمدح من الله فلذلك مدح نفسه
فقال الحمد لله ملتقط فرئ الحمد لله بضم اللام والدال
والحمد لله بكسرها والقراءة الاولى اولى واقوى حيث جعل
الحركة البنائية تابعة للاعرابية قال الشيخ نظام الدين محمد
من سلك طريق الله بغير مرشد فهو كمن اتبع الحركة الاعرابية
للبنائية ومن سلك طريق الله باتباع شيخ مرشد فمثله
كمثل من اتبع الحركة البنائية للاعرابية فانه اولى واقوى

رب العالمين لطايف الرب السيد ويدل اسمه الرب ايضا على تربية
الخلق ويدل اسمه الرب ايضا على اصلاحه لامور عباده يقال
ربيت الاديم اي ربه اذا اصلح امره فقوم فاستغلق بعطاياه واصلح
امور اخرين فانه تافق بالقاية وقالة انه اصلح امورهم فاستقلوا
ببقاياه قال نابالهم شعر ما دام عزك مسعود طالوله
فلا ياتي عاشق الناس امر فقد لحقايقه قيل رب العالمين
اي منطق العالمين بحمده وقيل ملهم العالمين بحمده تحميده و
حمده الرحمن الرحيم لطايف الرحمن الرحيم اسمان مشتقان
من الرحمة الرحمة صفة ازلية وهي ارادة النعمة وهما اسمان
موضوعان للمبالغة ولا فضل بينهما عند اهل التحقيق
وقيل الرحمن اشد مبالغة واعم في الافادة وعن الحق
سبحانه لا يسمى بالرحمن على الاطلاق والرحيم ينعت به غيره
وبرحمته عرف العبيد انه الرحمن ولولا رحمته ما عرف انه الرحمن
واذا كان الرحمة ارادة النعمة او نفس النعمة كما هي عند قوم
فالنعمة [illegible] منافقة فنعمة في [illegible] لا

نعم

Marfat.com

لاتبلغ السرائر والظواهر ونعمته الارواح والسرائر وعلى طريقة

من فرق بينهما فالرحمن خاص الاسم عام المعنى والرحيم

عام الاسم خاص المعنى فلانه الرحمن رزق الجميع مافيه

راحة ظواهرهم ولانه الرحيم وفق المؤمنين لما به حيوة

سرائرهم فالرحمن بما روح والرحيم بما لوح فالترويح بالمبار

والتلويح بالانوار فالرحمن بكشف تجليه والرحيم بلطف

توليه والرحمن بما اولى من الايمان والرحيم بما اسدى من العرفان

والرحمن بما اعطى من العرفان والرحيم بما تولى من الغفران

بل الرحمن بما يكرمهم به من الغفران والرحيم بما يمن به من الرضوان

بل الرحمن بما يكرمهم به من الرضوان والرحيم بما ينعمهم به من الرؤية

والعيان بما ..... والرحمن بما يوفق والرحيم بما يحقق والتوفيق

للمعاملات والتحقيق للمواصلات فالمعاملات للقاصدين

والمواصلات للواجدين بحقائق وقيل الرحمن بالنعمة والرحيم

بالعصمة وقيل الرحمن بالتجلي والرحيم بالتولي وقيل الرحمن

بذاته والرحيم بنعوته وصفاته وعن جعفر بن محمد الرحمن

بالمباره

[illegible]

كما ينعمهم

يطرق للخلق فالعرش باطنا لطايف مالك يوم الدين

المالك يوم من لسانه ومالك الحق سبحانه قدرته على الابداع و

والملك مبالغة من المالك حقايق وقيل انه خمسة اسامي لله

الله والرب والرحمن والرحيم والمالك فاستدعى بالالوهية الوله (والرحمن)

والربوبية رؤية المنة والرحمن رؤية الشفقة والعبودية

التعطف وبالمالك انقطع عن المملكة بالاتصال بالكبار المعرفة

مالك يوم الدين مالك يوم الخضوع وقيل مالك يوم التوحيد

نامی که امید واجب کند و یاد کرد بالرحمن الرحیم نامی که ترس

واجب کند یاد کرد بمالک یوم الدین تا بدانی که تاثیر رحمت

بیشتر است از تاثیر غضب و سبقت [illegible] و یقال الاسم

المتقدم [illegible] غلبة الرحمة على الغضب فان المالك قد يكون

غضبانا وقد يكون رحيما ولكن [illegible] الى يوم الدين

[illegible] بالعبودية والعظمة والكبرياء والعزة ويقال نذكر

[illegible] الرحيم [illegible]

[illegible] الرحمن الرحيم

[illegible]

القادر على ايصال ما امله من النعمة فان المالك من له الملك
ويكاد نعمته من الابداع وقيل الاشارة بقوله الرحمن الرحيم الى
ان من طلبه وجده لانه الرحمن الرحيم وبقوله مالك يوم الدين
الى ان من طلبه ينبغي ان يطلب بشرط رعاية ادب الطلب
من الخضوع والخشوع والاستكانة والابتهال والافتقار وغيرها
من الوسائل وقيل قال الرحمن الرحيم ليجبر انكسار قلوب
المريدين ويزداد اشتياقهم كما قيل شعر وابرح ما يكون
الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام وقال مالك
يوم الدين ليكسر صولة الواصلين فيعرفوا انه
لما الملك وانه ليس لهم شيء منه و يحفظوا في خلواتهم حرمة
مناجاتهم فيقدموا ارجلهم على قدر كسائهم اياك نعبد
واياك نستعين لطايف والعبادة الاتيان بغاية
ما في بابه من الخضوع وقد يكون ذلك بموافقة الامر
على الموضوعات بموجب مقتضى الشرع والاستعانة طلب
الاعانة من [illegible] تقديم [illegible]

نعمة

والمنة والاستعانة عجز عن ارتكاب الطول والمنة

فبالعبادة يظهر شرف العبد وبالاستعانة يحصل

اللطف للعبد وفي العبادة وجود شرفه وبالاستعانة

امان تلفه والعبادة ظاهرها تذلل وحقيقتها تعزز

بجمل نفسه واذا تذللت الرقاب تقربا منا اليك

فعزها في ذلها لحقايق اياك نعبد وانقطع العلايق

والامراض واياك نستعين على الثبات على هذه الحال فانا بك

لا بنا وقيل اياك نعبد على المشاهدة واياك نستعين على

المنازلة قال ابو جعفر الفرغاني من اقر باياك نعبد و

اياك نستعين فقد برئ من الجبر والقدر وقيل اياك

نعبد بالله بما اوجب علينا واياك نستعين بان نستطيع ما ندعو

ونرد [illegible] تعالى قال ان العبد ليقرأ

اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله كذبت ما اياي تعبد

لانك تستعين لكنك تعبد اياي [illegible]

[illegible]

135336

مالك وفضل الملتقط فقال قدم العبادة على الاستعانة

لان العبادة حق الرب والاستعانة حظ العبد وحق

الرب مقدم على حظ العبد ولان العبادة بمنزلة الوسيلة

لطلب الحاجة والوسيلة مقدم على طلب الحاجة في

العبادة ويقال اطلق الاستعانة لتنوع العابدين فمنهم من عبادته

النجاة من النيران ومنهم من يعبده للدخول في الجنان ومنهم من يعبده ومنهم

لحصول الرضوان ومنهم من طلبه الرؤية والعيان فمنهم و

منهما اهدنا الصراط المستقيم بين الاستقامة [illegible] في جهة

واحدة على سبيل الاعتدال وعلى سبيل الاستواء لطايف

[illegible] والاستناد واصلها الامالة والصراط المستقيم

الطريق الحق وهو ما عليه اهل التوحيد فصل [illegible]

اسرارنا عن شهود الاغيار ولوح في قلوبنا [illegible]

فصرنا اليك عن [illegible] ما [illegible] منا [illegible] الطلب ولا

[illegible] فصل [illegible]

[illegible]

الوصال وكلا [illegible] الجلال والجمال فصل

اهدنا الصراط المستقيم [illegible]

[illegible]

[illegible] فصل

الصراط المستقيم ما عليه [illegible] دليل وليس

[illegible] الصراط المستقيم [illegible]

[illegible] التحقيق [illegible] عليه

[illegible] دلائل [illegible] قيل

معناه [illegible] وكن

[illegible] اهدنا

[illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible] من الصراط

[illegible] الصراط المستقيم لا

[illegible]

[illegible]

Marfat.com

الحقيقة وابها بالفهم سالوا الهداية الى اوصاف العبودية
لئلا يستغرقوا في رؤية صفات الربانية صراط الذين
انعمت عليهم لطائف ويقال طريق من اصطفيتهم عنهم
واختطفتهم اليك حتى لم يقفوا في الطريق ولم يصدهم عند
خفايا المكر ويقال صراط من طهرتهم عن اثارهم حتى
وصلوا اليك ويقال صراط من انعمت عليهم حتى تحرسوا
من مكايد الشيطان ومغاليط النفوس ومخاييل الظنون
وحجبات الوصول قبل خمود اثار البشرية ويقال صراط
الذين انعمت عليهم بحفظ الادب في اوقات الخدمة
واستشعار نعت الهيبة ويقال صراط الذين انعمت
عليهم بان حفظت عليهم آداب الشريعة واحكامها
عند غلبات بوادي الحقائق حتى لم يخرجوا عن حد
العلم ولم يخلوا بشيء من احكام الشرع ويقال طريق من انعمت
عليهم حتى لم يستولي [illegible] ولم
[illegible] باين احكام العبودية [illegible]

المتقدمة بعد قال علي بن الحسين انعمت عليهم بالشكر

على النعماء والصبر على الضراء لحقائق [illegible] صراط الذين انعمت

عليهم بالنظر الى [illegible] عليهم في الازل فلم

يشغلهم بنفسه ذلك لامهم من الاشتغال به وقال جعفر

بن محمد صراط الذين انعمت عليهم بالعلم بك والفهم

عنك وقال بعض البغداديين صراط الذين انعمت

عليهم بحفظ ظاهرهم وقيامهم معك بحسن الادب

وقيل صراط الذين انعمت عليهم بشهادة المنعم دون

النعمة وقيل انعمت عليهم بان الله نظر ان الاكوان عن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جميع الخليقة بصفة الافتقار اليه ثم الثناء من حقه سبحانه افعل

واستعانت بعطفه فعله عبادة على الافتقار وبابو حمزة

الكريم لسان الاستعمال بلوازن الغني وسيلة للمفتقر عليه

بدر [illegible] الاستعانة ويحقق بصدق الاستعانة حقا بقي

غير المغضوب عليهم بان وكلهم الى انفسهم ولا الضا

لين بقطع الاعتصام عنهم امين وقال ابن عطا اي كذلك

نافعل ولا تكلنا الى نفسه طرفة عين قال جعفر آمين

اي قاصدين نحوك انت اكرم من ان تخيب قاصدا وقال

الجنيد ايضا آمين اي ساعين بكلوغ الغنا الا اتباع على حكم

الامر فيه وقال بعضهم الى مستعيذين من جميع سوالنا [illegible]

لان [illegible] اختيار [illegible] من اختيار [illegible] سورة البقرة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باسم من تفرد بالقوة والقدرة الرحمن الرحيم من توحد
في ابتدائه الفضل والنصرة فسماع الالهية يوجب الهيبة
والاصطلام وسماع الرحمة يوجب القرب والاكرام
وكل من لاطفه الحق سبحانه عند سماع هذه الاية ردده
بين صحو ومحو وبقاء وفناء فاذا كاشفه بنعت الالهية
اشهده جلاله فحاله محو واذا كاشفه بنعت الرحمة اشهده
جماله فحاله صحو فصار غيبا اذا اشهد تكوينا ثم احيا
فكم احيا طيبك وكم اموت الم لطايف تيار الخصر
كل حرف بصيغة مخصوصة وانفرد الالف باستواء
القامة والتميز عن الاتصال بشئ من اضرابه من
الحروف فجعل لها صدر الكتاب اشارة الى ان من
تجرد عن الاتصال بالامثال والاشتغال بالاشغال حظي
بالرتبة العليا وفاز بالدرجة القصوى ويصلح التخاطب
بالحروف المفردة التي هي غير مركبة على سنة الاحباب
في ستر الحال فالاسماء لاجنبي من
التغير

القصة عليه السلام ثم تلت لما قتل فقالت لي قاف

اي قد وقفت سترا على الرقيب ولم تقل لا اقف

مراعاة لقلب الحبيب بل قالت قاف وقال بعض

تكثير العبارات للعموم والرموز والاشارات للخصوص

اسمع موسى كلامه في الف موطن وقال لنبينا صلى

الله عليه وسلم الف وقال عليه السلام اوتيت جوامع

الكلم فاختصر لي اختصارا حتى يقول قيل معنى الالف

اي الف دهرك لي واللام لين جوارحك لعبادتي

والميم اقم معي بحضور سرك وصفاتك اذ نبيك صفا

الانس بي والمنادمة لي والقرب مني كذا في

الله سبحانه وقال بعضهم النبي لا يفتر عن ذكر الله

في ابتدائه خطابه لعجز عقول الخلق لا يسبيل

لاحد اليه فتستقيم حالهم الا بشغلهم بالعجز

عن معرفة خطابه [illegible]

[illegible]

Marfat.com

عن بعض اهل [illegible] كان [illegible] سرا واسماء الله في القرآن اوائل

السور [illegible] المعاني قال ابن [illegible] جميع العلم [illegible] علم اسماء الله

الاعظم [illegible] لان الالف من مبدأ المخارج واللام من

اوساطها والميم من منتهاها والاشارة فيه الى

ان الاول هو الله والآخر هو والباطن غيره والى ان المبدأ

منه [illegible] والانتهاء اليه والى ان سر المعاد [illegible]

بينهما في القرآن وقال علي [illegible] ان للقرآن حروف

[illegible] بالحروف المتهجاة اشارة

الى ان [illegible] الكلام هذه الحروف [illegible] المتهجاة المتركبة [illegible]

مع [illegible]

[illegible]

الذي [illegible]

القلوب [illegible] وقت [illegible] الناس المسرة

[illegible] اللطائف و الكتاب

[illegible] عليه السلام

[illegible]

ميم — و اوساطها — المبدا منه

مشرقة الى اسرار وخواطر طيبة به ولا وابه [illegible] والعهد

يقوون بعهده على [illegible] معرفتهم وحسب الكشف

لهم عن لطايفه قال الملتقط لا ريب فيه اي لا يقين

ما يرتاب به هدى للمتقين لطائف والمتقون [illegible]

بين تقواه فلم يلتفت الى تقواه ولم يرتجانه الا بفضل

مولاه حين [illegible] وصلة المنقطعين عن الاسباب

وقال ابو يزيد المتقون اذا قالوا لله واذا عملوا لله و

قال الداراني المتقون الذين نزع من قلوبهم حب

الشهوات الملتقط المتقون يتقي الشرك جليا و

خفيا لان المتقي في اللغة اسم فاعل من قولهم وقاه

فاتقى والوقاية فرط الصيانة ومنه فرس واقي [illegible]

ومنه الدابة تقي من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Marfat.com

المؤمنين بالغيب لا بالمقيمين الصلوة لحق والذين او
التقوى اي جامع كل خير كما قال الا هل [illegible] راس
كل شيء وسمعت شيخي [illegible] يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلوة لطايف طلعت شمس
من احبابك بليل فاستضاءت فما لها من غروب
ان شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب
ليس تغيب ومن آمن بالغيب بشهود الغيب
غلب في شهود الغيب فصار غيبا الغيب فاما اقامة
الصلوة فالتمام باركانها وسننها [illegible] عن
شهوده [illegible] من يصلي [illegible] الاحكام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اصحاب الحضور يشهدون عند افتتاح الصلوة لمهرها
قلوبهم الى معرفة ما يرد من النور ولكن من
اودية الغفلة ما يرجعون واهل الخصوص يرجعون
قلوبهم الى معرفة ما يرد ولكن عن حقايق الى
صلاة ما يرجعون فشتان بين غايب يحضر احكام
الشرع ولكن عن حقايق الوصلة تستفيق بمستورين بقلو
بهم وضمايرهم الغايبة مع السنتهم لا كالمنافقين يؤ
منون بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم حاضرين قيل الغيب
هو الله وقيل انه الايمان بالغيب العام لان الايمان
بالغيب يرفع عن المؤمنين الغيب فهم الغيب
عن غيرهم فقال بعض اهل التفسير الغيب هو ما اسر
بالقلوب من الحق وقيل الغيب هو ما غاب عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الذين

مجهودهم في حفظ السر مع الله انه لا يطلع على سر نفسه

سوى مولاه ومما رزقناهم ينفقون لطائف الرزق ما يمكن

الانسان من الانتفاع به ولسان التفسير انهم ينفقون

اموالهم المفروضة او اما نفلاً على موجب تفصيل العلم

ولسان الاشارة انهم لا يدخرون عن الله سبحانه

شيئاً من ميسورهم فينفقون نفوسهم في آداب

العبودية وينفقون قلوبهم على دوام مشاهدة الرزق

فانفاق اصحاب الشريعة من حيث الاموال وانفاق

ارباب الحقيقة من حيث الاحوال فهؤلاء يكتفي

منهم من العشرين بنصف [illegible] من المائتين بخمسة وعلى

هذا المنهج [illegible] المال يعتبر فيها النصاب

وهاهنا اقل [illegible] من جميع احوالهم

لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بنفسهم و بانفاقهم قاموا باموالهم فانهم قاموا
بخصايص التي بها من مصبه دمهم و جهن قاموا با
لكلية تستوجبوا كال الخصوص منه [illegible] قال
بعض العارفين في الامساك لذة وفي الانفاق
لذة و كل ما يلتذ به فهو بعيد من عين الحق فهم
ينفقون مما خصصناهم به من انوار المعرفة
ينفقون بركتها و نورها على متبعيهم لطايف
انما قال و مما رزقناهم ينفقون و لم يقل و ينفقون
مما رزقناهم لبيان ان القوم ينفقون بلسان
مواجيدهم و ما ضاق العلم [illegible] اموال الحق ولولا
لولا لسان العلم [illegible] يقول [illegible] تعالى العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الانفاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يعلمونه أن ذلك في بطن بطن نزول بارزا وهذا عامر
بن عبد القيس فهو لو كشف لهم الغطاء ما ازددت
يقينا وحقيقة اليقين بالمتلفين على توحيد المتقين
والتعمق عن حقيقة الصفات للمطلعين أولئك على
هدى من ربهم لطائفه على بيان من ربهم
ونهي وكلف وتحقيق وذلك انه تجلى لقلوبهم
اولا بآياته ثم تجلى لها بصفاته ثم تجلى لها بوجود ذاته
فهم على هدى من ربهم وعنوه كامل العقول
وصعودها في مراتب [illegible] الى [illegible] العلوم
وتقدم على [illegible] من [illegible] التهذيب فمنشا
[illegible] الكلام [illegible] البيان البين ي
[illegible] المشية [illegible] بالقلب
[illegible] عين لا
[illegible] الفلاح
[illegible] البقا

Marfat.com

في مشاهد الغفلة وظفر وابتهم الاعداء وعن فاقة النفوس من
من هواجسها ثم نزول انتهاء القلوب من خواطرها
فوقعوا في الحق بلا واسطة من عقل او رجوع الى
ذكر وفكر ابو الليث قبل الفلاح اذا بلغ الايمان
نهاية ما يا طلا سواء عليهم ءانذرتهم الاية لطايف
ويقال كما ان الكافر لا يرعوي من ضلالته لما سبق
من شقاوته فكذلك المربوط باغلال نفسه محجوب
عن شهود عينه وحصر فهو لا يبصر رشده ولا يسلك
قصده ويقال ان الذي بقي في ظلمات وداعيه سوء
من نصح المرشدين وتسويلات المبطلين لان الله
[illegible]
بمنع التمهيد ولا ينبغي لك ان يطمع المستعدين ختم الله على
قلوبهم الآية لطايف [illegible]
[illegible]
[illegible]

واما الخواص ففي الطور الثاني فهم لان فتح لهم

السبل في قلوبهم شغلت قلوبهم من ورود اسرار

الحق عليهم بالواسطة وانما ذلك للتمام الخاص

كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان في

الامم محدثون فان يكن في امتي فعمر هذا المحدث

مخصوص من الخواص كما ان صاحب الخلم مخصوص

من بين العوام خطابي ختم الله على قلوبهم فلم يجز [illegible]

عن الحق نفوذ خطاباته وعلى سمعهم فلم يسمعوا منه فهم من

لذيذ كلامه وعلى ابصارهم غشاوة لم يبصروا المغيبات بعين

الفراسة غشاوة تغشيهم ظلمات انفسهم فلا يبقى لهم

انوار قلوبهم ولهم عذاب عظيم بمكان يتيسر الى حضرة

لا جلاله لكنها [illegible] من التاخير [illegible] الا بالله

لا [illegible] لطلبهم [illegible] من الطهر من نفسها لم يتحقق

انتهى هذا بيان التحقيق [illegible] قبل

[illegible] لانما طلب

الاولياء بما يخادعون الله والذين آمنوا لطالبين من
كان عالما بما يحتاج للعلوم ممن لم يخالفه فانما يخادع خداعه
نفسه والاشارة من هذه الاية ان من تابع لطلبه السابق
وقال لي ومني وانا بيع في ظنه وهو هو لك وبك
ومنك وانت وهذا التوهم اصعب العقوبات لانه يريه
سرابا فيظنه شرابا ولكن حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد
الله عنده فوفيه حسابه واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
الاية لطالبين الاشارة منها اذا دعاهم واعظ الله في
قلوبهم بنهي خواطرهم الى ما فيه رشدهم ليتبعوا زجر
النا بيل وليهيا على انفسهم ما [illegible] ايضا [illegible] على
[illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] فانهم لهم [illegible] التمام [illegible]
من الاعتراض على الطريقة وسلبهم الايمان بها وكلامه
[illegible]
[illegible]

Marfat.com

لهذه الطريقة هو ابعد من اهلها وفي المثل من اخبرني
بعيد من عني ان يقع لجميع الناس وللصابر واهواق
المريدين عن طريق الارادة عند الصادقين منهم غير
مقبول لذا ان الرسول صلواة الله عليه لم يقبل زكوة
ثعلبة ويقال كفى لصاحب الكذب فضيحة بان
يقال في وجهه كذبت واذا قيل لهم آمنوا الخ
الاشارة فيها ان المنافقين لما دعوا الى الحق دموا المسلمين
بالسفهة كذلك اصحاب الغفلات اذا امروا بترك
الدنيا وصفوا اهل الرشد بالكسل والعجز ويقولون
ان الفقراء ليس لهم شيء لا مال لهم ولا جاه ولا لهم
ولا حظ في الدنيا ثم الفقراء هم اصحاب الهمة
... في الذل ... ذل
... كان ... ولكن ... الفتوة ...
... في سبيل ...
... بالغفلة ...

Marfat.com

يين لا ينفعهم علمهم ولا يغني عنهم شيئ شعر سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار واذا لقوا الذين آمنوا الاية لطايف ارادوا المنافقون ان يجمعوا بين حرمة الكفار وصحبة المسلمين فنفقوا منها قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء كذلك من رام ان يجمع بين طريق الارادة وما عليه اهل العادة لا يلتام له ذلك والضدان لا يجتمعان ولكان عبد مابقي عليه درهم واذا اقبل الليل من هنا وادبر النهار من هنا ومن كان له في كل ناحية خليط وفي كل زاوية من قلبه ربيط كان نهبا للطوارق وان بشا في كل وقت ويتزلزل في قلبه كل رقعة وقلبه ابدا لا يستقر بيمينه ولا له في التحقيق ... قال انا معكم انما ... علمهم ... لا يبصرون ... على ...

نفقوا

تتابر

...

الاية لطايف والاشارة فيها ان من بقي عن الحقوق
بالبقاء في اوطان الحظوظ خسرت صفقتهم وما ربحت
تجارتهم والذي رضي بالدنيا عن العقبى لبقي
خسران ظاهر ومن اثر الدنيا او العقبى على المولى
لاشد خسرانا واذا كان المصاب بفوات النعيم
مغبونا فالذي مني بالعباد عن المناجات و
الحجب بقلبه عن مولاه وبقي في اسر الشهوات
لا الى قلبه رسول ولا لروحه وصول ولا معه مناجات
ولا عليه اقبال ولا في سره شهود فهذا
هو المصاب المحزون وان من فاته وقته فقد فاته
ربه ولا اوقات لا خلف عنها ولا بدل منها ولقد
قال بعضهم كنت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر ثم
كمثل الذي استوقد نارا الطايف والاشارة
...

وتفيق منه وتياسي بعد الفتن وتشوقهم يرجع الي
المبتدا قبل الوصول الي الحقيقة ويعود الي ما كان
فيه من مطالبة دنيا البشرية بتداوم وقوعه ثم لم يتغير ولم
هو بصنيع ولكن لم يتم له ذهب وبعد كشف الفترة على
اول حضوره وتركت الهمة بعد ما احضره لسان اللطف
ووطن على القرب قلبه وعلا من جملة الطالبين نفسه
فكان كما قيل شعر حين تم الهوى وقلنا سررنا وحسبنا
من الفراق امنا بعث البين رسله في خفاء فاباد وا
من شملنا ما جمعنا ويمكن الاشارة من حقيقة الاية الي
من لدان نفسي من المعاني فيظهر من الدعاوى وفوق
ما هم فاذا انقطع عنهم مادة ما لهم من احوال الربوبية
لظلمة دعوتهم تحكم على الاية الظالمون وبقال صم عن
استماع بالحق بكم عن النطق بالحق عمي عن مطالعة الحق
بالحق فلم ترجعهم لهم الكلم بالاقلاع ولم يسبا عد
منهم التسمية بالاستيلاء ولي بشاء اشعار فيستهم

النفس

مخلوق

ارد بين

لطائف ... بین المنافقین الظاهر وما یصل ... النفاق

کالمصم واعلم بالحق فکذلک ارباب الغفلة والقائمون

... بالنظر امر الله تعالی ... الموفین

فیما ... من الطاعات کما سلبهم التحقیق فیما یستنبطون ظاہر

من صفات الطاعات ... المعانی اخلصوا فی

الطاعة ... من طمع الجزاء فان العبد لا یستحق

لاجرة علی مولاه الذی جعل لکم الارض فراشا الایة

لطائف ... یذکر ... من خلق السماء

لم ... الارض لهم ... اخرج ابج

الیاء ... علی ... من مثلا

... الملائکة لا بد لهم ... السماء

... الارض ... والطائفة ... والها

د ... فلا تجعلوا لله اندادا

... لا ...

... لا

بحيث لا يلتفت إليه المتمسك وتعلق المحتاج بالمحتاج واعتماد

الضعيف على الضعيف يزيد في الفقر أو لا يزيد سواهم

الضر فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافر

ين لطائف وفي ذلك البشارة للمؤمنين وهذا سنة من

الحق سبحانه إذا خوف أعداءه بشرهم فلهم أولياءه دونه

أن كيد الكافرين يضمحل في مقابلة معجزات الرسل وكذلك

الدعاوي الملبسين تتلاشى عند ظهور أنوار الصديقين

ولطائف المبطلين في دعواه رجوع الزجر منه إلى القلوب و

علامة الصادق في بيناته وقوع الفهم منه على القلوب وعزته

من حاصل [illegible] رجوع الزجر [illegible] ووقوع الفهم [illegible]

الفاتحة الموالاة لطائف [illegible] البشارة بالجنان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشرهة وهذه رياض الزلفة وتلك حدايق الافضال وهذه
حقايق الوصال وتلك رفع الدرجات وهذه روح المنا
جات وتلك قضية جوده وهذه استقلال بوجوده و
تلك راحة الايثار وهذه نزهة الاسرار وتلك لطف
العطاء الظواهر وهذه كشف الغطاء عن السرائر وتلك
لطف نوال وافضال وهذه كشف جمال وجلال كلما رزقوا
منها من ثمرة لطائف كما ان اهل الجنة تجدد عليهم النعم
في كل وقت والثاني عندهم على ما يظنون كالاول فاذا
ذاقوه وجدوه فوق ما تقدم فكذلك اهل الحقايق
احوالهم في التزايد ابدا فاذا رقي احدهم عن محله توهم
ان الذي سيلقاه في هذه النفس مثل ما تقدم فاذا ذاقه
وجده فوق ذلك باضعاف كما قال قايلهم ما زلت انزل
من ودادك منزلا يتحير الالباب دون نزوله الملتقط
لبهاء الدين ... التفسير ان اهل الجنة يرزقون
... الدنيا الا انها كانت ... هم
في

فلما وقعوا فيه رأيت غلبة نفوسهم لا تستوي منشؤ امرهما ولم
يرجعوا الى مجرد وقوع النظر عليهما فيرد فون في الحال مثل
ما رأوه في الماضي ليظنوا ان الثاني مثل الاول فيسر
ون بالنظرة الاولى بمقتضى طبع البشرية بل كل حيوان
يطلب ما كان مألوفا له ويفرحون انفسا وانا [illegible]
مما فاتنا من وجدان الغائب لذيذ وعزيز بل اعز الاشياء
والتمر هاهنا اذا رأوه وجدوه فوق ما يظنون باضعاف
فيكمل حينئذ سرورهم وفرحهم على بيان الاشارة اذا
اراد الله سبحانه ان يكاشف عبدا من ملكوته والعبد ضعيف
الحال غير قوي البال لا يحتمل النظر الى عين تلك الاعيان
يظهر عليه على طريق التمثل بوجه حسن وشكل سوي مال
لطبع البشرية لما بينهما من المناسبة فيستأنس كي يتيسر فيه بين كما
كان يظهر جبريل عليهما السلام قوله تعالى
[illegible] بالعلم [illegible] التي [illegible] الا [illegible]
[illegible]

الزما

حسن

Marfat.com

الذي حيث المكلمي او لمراد الله تعالى لبعض الطالبين بلوغها له
ان يتجلى له فيظنه من جلال الله او جماله وطلب الطالب غير
مضي لبعد تجلي انعكس عليه انوار الالهية فيجلو انوارها
صورة لحيا له تقابلة للمتجلي او شيئا آخر لكن بالنسبة من الحسن
مناسبة المتناسبات فيتجلي بها او ينعكس فيهما انوار الجمال
والجلال ويظهرها الطالب في بعض غلبات انقلبات نو
ان قابلته اجزائه فينعكس في قلبه عكس العاكس كما تعكس
شعاع الشمس في الماء ويظهر عكس العاكس على الجدار
فيظن بعد العبد بالنسبة الى نقطه فيظن الطالب او المستريد بان
اشياء كما كان لموسى عليه السلام من الشجرة اني انا ربك
ان انما قال بعضهم رايت ربي في صورة امرد او كان للمهدي
الامر من البشر وصفي في غاية المساواة للقابليات للصحابة
ظن انه تجلي [illegible]
[illegible]
[illegible]

Marfat.com

[illegible] بالقياس ... ذوق لبس بعرفهما ذا ق
الامن ومن لم يذق لم يعرف وان تنازع التجليات فوق
هذه باجماع اهل التحقيق بل هذا التجلي بالنسبة الى
التجليات ذرة بالنسبة الى الشمس وهذا وظيفة اهل
البداية كما قيل وقد قال ارباب الحقيقة هذه مقدمة
الحقيقة فاين العسكر وسلطانها ولكن الذوق يشهد
ان هذه فوق ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
رايت ربي في احسن صورة فوضع يده على كتفي فوجدت
بردها في قلبي وقيل ايضا رايت ربي في صورة امرد
شاب قطط [illegible] ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الا به
[illegible] الا استحياء من الله يعني الترك وللخلق
في [illegible] الى وجود الحق اول من [illegible] من
[illegible] في الهواء [illegible] العرش [illegible]
[illegible] الخفية [illegible]
[illegible]

شبههم من اشتغلت او تلهفت كما قال انها لا تعمى الابصار ولكن
لان نوره ليستضئ بها موقنا يعني المتيقنين فاما الذين
آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم لطايف فاما من
فامتنت احبابهم بصائرهم فلا ينظرون الا عيانا والاثار الا
بنظر الاعتبار ولا يزدادون الا ايقانا واستبصارا واما الذين
سكرت ابصارهم بحكم الغفلة فلا يزيدهم ضرب
الامثال الا زيادة للجهل والاشكال ويقطعون ما امر
الله به ان يوصل لطائفه وصل اسباب الحق بقطع
اسباب الخلق ولا يتم وصل ما له الا بقطع ما لك كذا
كان الامر في الصحة بالعكس كان الخلل بالضد ومما
امر العبد بوصله حفظ ذمام اهل هذه الطريقة ولا
نفاق على ... الخصم لا من ذلك
فمنعهم على اتصالهم باسباب هذه الطريقة وانتظام
النفوس الجاهلة ... قلوبهم التي تقع للحسن ... على
... لطائفهم

الارض اما الهم حواشي اموالهم واطراف امورهم

فيتشاغلون بها عن ارشاد مريدين بكلامهم واتخاد

قاصد بهممهم وذلك مما لا يرضى به الحق سبحانه

منهم ومن نقض العهد ايضا ان يحيد سر كي

لحظة عن شهوده ومن قطع ما امرت بوصلي الا

ان يحلل او قاتك نفس لحظك دون القيام بحقوق

من فساد كى في الارض ساعة تجري عليك ولم تره

فيها الا ان ذلك هو الخسران المبين وهي المحنة العظمى

والرزية الكبرى كيف تكفرون بالله وكنتم

امواتا الاية لطايف ويقال كنتم امواتا بجهلكم بجهلكم

فاحياكم بمعرفتكم بنا الملتقط هذا معنى

قول السلمي او ابن عطاء وقال [illegible] لكن بجبارات [illegible]

فاحياكم بمشاهدتكم ثم يحييكم به ثم اليه ترجعون

[illegible] ونبايكم بينا

[illegible]

ثم يميتكم عن شهود ذلك بجلال الحق في نفسه وعليكم

ثم يحييكم بان يأخذكم عنكم ثم اليه ترجعون بتقلبكم

في قبضة سبحانه وتعالى ويقال تجانس عليهم الاحوال

فلا حيوة بالدوام ولا بقاء بالكلية كلما قالوا هذه حيوة

فبينما هم كذلك اذا ازال عليهم وافناهم فاذا صاروا اذا ازال

الى الفناء واثبتهم وابقاهم ثم ابدا بين فني واثبات وبين

بقاء وفناء وبين صحو ومحو بذلك جرت سنة سبحانه

قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا

لتطيعوا فيهم ويقال [illegible]

[illegible]

ابن الصحوة النوري بطلاقة لسانه بالحقائق لا

نقطاع عن الخلائق. واذ قال ربك للملائكة اني

جاعل في الارض خليفة الاية لطايف هذا الابتدا

اظهار سره في آدم و ذريته ويقال اني اعلم ما لا

تعلمون من صفاء عقايد المؤمنين منهم في محبتنا

وعلو همة بالسرائرهم في حفظ عهدنا وان تدنس

بالعصيان ظواهرهم شعث واذا الحبيب اتى

بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع. ويقال

اني اعلم ما لا تعلمون من حبوتهم [illegible] نظهر ومن

[illegible] الكرم [illegible] عليهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عهود نام

Marfat.com

قال ابن عطاء ان الملئكة جعلوا دعاويهم وسيلة
الى الله فامر الله الناس فاحرق منهم في ساعة واحدة
الوفا فاقروا بالعجز وقالوا سبحانك لا علم لنا وقال
الواسطي من قال انا فقد نازع القدرة وقالت الملئكة
نحن نسبح بحمدك وذلك لبعدهم من المعارف
وهم ارباب الافتخار والاعتراض على الربوبية بقولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها وقال بعض العراقين
شروط الخلافة رؤية بداية الاشياء فمن لا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من الفسطاطه كما قال النبي عليه السلام لو لم تذنبوا
لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم والملائكة معصومون عن
بعض ذلك لعلمه وعلو قدرهم لما كانوا هو المقصود منه
فبالضرورة قيل لهم اني اعلم ما لا تعلمون و
اعلمهم ادم الاسماء كلها ... قوله الاسماء
يقتضي الاستغراق واقتران قوله كلها يوجب الشمول
والتحقيق ... علمه اسماء المخلوقات كلها على ما نطق
به تفسير ابن عباس وغيره علمه اسماء الحق سبحانه ولكن
الظاهر انه تخصيص في علم اسماء المخلوقات وبين المذ محل ع
المقدم [illegible] معرفتها اسمائه سبحانه
وذلك التفسير لم يطلع عليه ... وانه كان التخصيص
بمعرفة اسماء المخلوقات يقتضي ان يصح [illegible]
[illegible] بالتخصيص بمعرفة اسماء [illegible]
[illegible]
[illegible]

بالمخلوقين فان الطاعة صفة الجهل والاستحقاق لهم والعلم في الجملة صفة مدح يجب في نعت الحق سبحانه واجبا لا يصح لغيره فالذي يكرمه بما يتصف هو سبحانه به حقيق قال ابو عثمان ما بلاء الخلق الا الدعاوى الا ترى الملئكة لما قالوا نحن نسبح بحمدك كيف ردوا الى الجهل فقالوا لا علم لنا يا آدم انبئهم باسمائهم لطايف ولما توهموا حصول فضلهم بتسبيحهم وتقديسهم عرفهم ان بساط العز منزه عن التجمل بطاعة مطيع او التدنس بزلة متمرد عنده فرد هم الى سجود آدم ليعلموا ان الفضل على امثال الملائكة وهم عاجزون عن بلوغ الفهم وقدر على سر البشر وهو عاجز عن الوقوف عليه حقايق الكشف ويقال ما كان في آدم شيء الا قد ثبت فيه للملائكة ولكن ابدى سرا خص به ادم من المتعلقات التي فهمت وكشفه ليتبين ان الملائكة ما علموا من قسمة ويخصه الى

[illegible]

Marfat.com

وما من احد كشف له ذلك السر الا وسجد
له طوعا او كرها وسجود اخوة يوسف وابويه له
ليوسف عليه السلام من هذا القبيل ونحوه
سجود المريدين بين يدي الشيوخ رضي الله عنهم
بعضهم غايبوه فسجدوا وبعضهم راوا اسيادنا
بين يديهم فسجدوا والشيوخ اتبعوا ومضوا على سنتهم
وتلك السنة باقية الى ساعتنا هذه اعني
بالسجود ومنع الراسخين اهل الحدود وقلنا يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة ليغيظ ابليس وكلا ولا منع منه
ابن الام ثم فرحت [illegible] الا القمر [illegible] منه هذا الاسم
عليه السلام [illegible] الجنة [illegible] وعن [illegible]
[illegible] للمتوسطين انه [illegible] من
[illegible] لم يكن [illegible] فتح [illegible]
[illegible]
[illegible]

Marfat.com

خبر وبعه منها اجمعين قال اني جاعل في الارض خليفة
فاخبرنا الخبير سبحانه انه يجعل خليفته في الارض
كيف امكن بقاؤه في الجنة وقيل لما اصبح ادم
مسجودا للملائكة مسجود الكافة على راسه تاج
الوصلة وفي وسطه نطاق القربة وفي صدره
نقصان الزلفة لا احد فوقه في الرتبة ولا شخص
مثله في الرفعة يتوالى عليه النداء في كل لحظة يا
ادم ويا ادم فلم يمس حتى نزع عنه ثيابه وسلب
عنه استئناسه الملائكة به وصولته بعنف ان اخرج
بغير ملك فانتة فلا تاج لي من ملامتي بيكلا
صحكنا من يا من جمع الاحباب انزلنا بنا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة ثم يقتضي تنال اللعنة ويكون
منه ثم يقتطع هو سالما في الجنة مع ...
لا تقربا هذه ... فازلهما الشيطان عنها ...
[illegible]

بالقطر بة وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولو كا[ن]
لابليس سلطان على غواية غيره لكان له امكان
في هداية نفسه ولكم في الارض مستقر لطايف
مشهود الاشباح ومالفها اقطار الارض ومعهد
الارواح ومن يهما وراء العرش ولفظ الوراء
استعارة وتوسع فكيف يكون للهمم بالحدثان
تعالى او لمصعد القصود الى الحقايق على الاعتبار
موقع فتلقى ادم من ربه كلمات لطايف
ولطايف مبالغات الاحباب لا تحمل الشرح ولا تحيط
بها علم وعلى طريق الاشارة [illegible] على
[illegible] التقصير [illegible] ولا للحكم على المحب بانه [illegible]
[illegible] ان المراد بالحق سبحانه [illegible] الاحباب
[illegible] المخالفة [illegible]
[illegible]
[illegible]

حتى لا يبغي [illegible] المتصل بالبين يقولوا [illegible] ان فاتني

ووصولك فلاميا [illegible] عن رسولك حقايق ادركته

حضور [illegible] الملامة بالبدو وتقنع ان روح الخاص والا

[illegible] اسم الله اذكروا نعمتي التي انعمت

عليكم لطايف تحقيق النعمة [illegible] ان العلماء

لذة الخالصة عن الشوايب وما يوجب مثلها فهي

ايضا [illegible] واهل التحقيق النعمة ما اشهد

المنعم [illegible] لك النعماء [illegible] الى المنعم

او [illegible] عن المنعم فصل ويقال

[illegible] النعم [illegible] صلوات الله

[illegible] المنعم [illegible] يقال المراد

[illegible] يقال فاذكروني اذكركم

[illegible] كم [illegible] الله

[illegible] بالسيما [illegible]

[illegible] كم

Marfat.com

في ان لا امنع منكم لطفي وتيسيري اوفوا بعهدي
في القيام بحسن المجاهدة والمعاملة اوف بعهدكم
بدوام المشاهدة والمواصلة اوفوا بعهدي
احفظوا ودايعي عندكم لا تظهروها الا عند اهلها
اوف بعهدكم ابيح لكم مفاتيح خزاين قربي فانزلكم
منازل الاصفياء وقال سهل اوفوا بعهدي في
التوكل اوف بعهدكم بكفاية مهماتكم وامنوا
بما انزلت مصدقا لما معكم الاية لطايف
الاشارة فيه ان يكون ايمانه من حيث العيان بايمانه
من حيث البرهان وجمهور المومنين لهم ايمان
البرهان بشرط الاستدلال وخواص المومنين لهم
ايمان من حيث البيان بحق الاقبال اقبل الحق
سبحانه عليهم فاستغنوا عن تامل البرهان الايمان من
[illegible] وذلك [illegible]
[illegible]

اطلاع به في مرتبة حقائق فانك بحضور المتقرب

او بعقه او بمها ولهم للعامة تقوى الشرك والخاص

تقوى المعاصي والعارفين تقوى التوسل ولاهل

الخصوص تقواهم عن حضور البهية والتقوى النظر الى الكون تقواهم حضرهم

بعين النقص ولا تلبسوا الحق بالباطل الاية لطايف

لا تتوجهوا ان يلتام لكم جمع الضدين والكون في

حالة واحدة في محلين فانه مبسوط بحق مربوط

مربوط بحظ فاما حصول الامرين محال من الظن

فلا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق لتلبس

وانتم تعلمون ان تلبسوا الحق لالتباس واستعدوا

لطايف ... المنكر الكفر باسم سبيل ... عن ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كما ورد في ... [illegible]

[illegible]

مثال ... [illegible]

على ... [illegible]

[illegible]

للحياة يقتدي بآثار السلف ... [illegible] سنن

الانفراد ... الكلمة ... [illegible]

شيئا من الكلفة ... [illegible] الصلوة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Marfat.com

والصلاة التي هي لحصول المواصلة [illegible] فالصبر
تنبيه على هجران الغير والصلاة تنبيه على دوام الر
فق بشهود الغيب وقيل استعينوا على الصبر
مع قوتي واستعينوا بحفظي لكم على صلوتكم فهي لا
يفترقكم وان دامت الكشف في الهيبة فلا تقدرون
على اقامة الخدمة وان تخفيف سطوات الوجود
عن القلب في اوان الكشف حتى يقوى العبد على
القيام بالحكام المفروض بلغته فطيبه من الحق واقسام
الصبر كلها محمودة الا الصبر في الله والصبر بالله والصبر
مع الله الا صبروا [illegible] وقت الصبر عن [illegible]
الصبر [illegible] المواصلة [illegible]
[illegible] لا يعلمون [illegible] لما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يحزن بعضهم عن فشل شئ الا به لنطا ئف والعوام
حق فهم باوفعاله فقال ما تقوا يوما لا تجزى نفس عن
نفس شيئا ای اتقوا النار والخواص حق فهم تصفاته
فقال الحق اعلموا ان الله يری عملكم وخاص الخاص
فهم لنفسه فقال يحذركم الله نفسه والعدل
والفداء ويوم القيمة لا تنفع الشفاعة الا لمن
امر الحق بالشفاعة له واذن فيه فهو الشفيع الاكبر
على التحقيق وان كان لا يطلق عليه لفظ الشفيع لعدم
التوقيف في معناه قيل شعر الحمد لله شكرا التوقيف
بكل صنع لديه صار الحبيب شفيعي الى شفيع اليه
ولقد اكرم الله نبيه بكرم عظيم اللطايف قيل نعمة
نعد علينا وفيها محنة متقدمة ومن الحقيقة
مالكان وما امنه في الظاهر محنة فهو في الحقيقة
الشاهد منه يفعل بجنس مهما ... له ...
[illegible]

سلم امته الى المقبر فقال الحفظهم في قبورهم حين تزعج

وجوههم وتنقعوا في الفتنة وتبسها النبي صلى الله عليه وسلم افتننه

ذكر على الحد فلم يتيسر على احد في امر الا [illegible] وكان امر امته

يقول في اخره صلاته الرفيق الاعلى فانظر كيف لوحى

الحق رعاية امته في حفظ التوحيد عليهم لانهم

يضيعون حدود دينهم ولكن لا ينقضون التوحيد

عليهم الملتقط قال اربعين ليلة ولم يقل ان

يعين يوما فانها الليلة توقيت خلوة الحبيب مع

الحبيب القمر المنير وقت والنعمة السنية والدرجة

الهنية عند الاحبة [illegible] صفة في

او نوع الانس وعلائم الوصلة وكشوف الاسرار ولقا

المطيق الحبيب على وجه شفقته [illegible] السلطان

الكبير الكريم [illegible] الليل الا بالنهار قال الله

تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فلما قال

[illegible]

لطايف سرعة العفو عن عظيم الجرم بدل
على حقارة المعفو عنه لينتبه لتلك فعله
من يات منكن بفاحشة مبينة نضاعف لها
العذاب ضعفين هذا بنو اسرائيل عبدوا العجل
فقال تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك
وقال لهذه الامة ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لطايف
فرقان هذه الامة التي اختصوا به نور في قلوبهم
به يفرقون بين الحق والباطل قال النبي عليه السلام
لوابصة استفت قلبك وقال اتقوا فراسة المؤمن
فان المؤمن ينظر بنور الله وقال الله تعالى ان
تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وفي لطايف الفرقان
ليشاهد ما تقدموه من الاعمال [illegible] انكم ظلمتم
انفسكم باتخاذكم العجل [illegible]
[illegible]

من ظلمتم الملتقط قال غاب موسى عليه السلام
من قوم كذا ايام صار قومه قياما من اللئام
عبدة العجل ومنه تعرف ان المرشد اذا غاب
عن المسترشدين فلا عزو ان يكونوا ابتعون
شهواتهم و عبدة الطبيعة فالواجب كونه
ملازما في قومه واليه المعني في قوله تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه والمشايخ الكبروية
لا يفترق مسترشدوهم عن مرشديهم بل يلازمون
كل الملازمة حتى يصير الرجل الى ما ينفع وهم
المراجعة وهذا هو الاصل الكلي والغرض الاصلي
واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم لطايف الاشارة
الى حقيقة التوبة بالخروج الى الله بالكلية فانه
قال تعالى فاقتلوا انفسكم التوبة بقتل النفوس من غير مزوجة

الا ان بني اسرائيل كان لهم قتلوا انفسهم جهرا
وهذه الامة توبتهم تقتل انفسهم في انفسهم فاول
قدم في القصد الى الله الخروج عن النفس
فصـــل ولقد توهم بعض الناس
ان توبة بني اسرائيل كانت اشق والا كما توهموا
فان ذلك مقاساة القتل مرة واحدة واما لاهل
الخصوص من هذه الامة ففي كل لحظة قتل ولهذا
قيل ليس من مات فاستراح بميت انما الميت
ميت الاحياء وقتل النفس في الحقيقة التبري عن البتري
حولها وقوتها او شهود شيء منها او رد دعاويها
اليها او تشويش تدبيرها عليها وتسليم الا
مور الى الحق سبحانه بجملتها واستسلاخها من اختيا
رها وارادتها وامتحاء اثار البشرية عنها فاما بقاء
الرسوم والهياكل فلا خطر لها ولا عبرة بها ذلكم
خير لكم عند بارئكم كونكم عنكم الزمين

ظلمكم لانفسكم قوله توبوا الى بارئكم فا

قتلوا انفسكم قال ابن منصور التوبة محو البشرية

وابتداؤها الانابة وقتل النفس عما دون الله عن

الله [illegible] الى اصل العلم ويبقى الحق كما لم رجع

يزل [illegible] الى بارئكم فاقتلوا انفسكم حقايق

قيل اذا كان اول قدم في العبودية التوبة و

هو اتلاف النفس وقتلها بترك الشهوات و

قطعها عن المراد فكيف الوصول الى شيء من

[illegible] المراد [illegible] وفي اول قدم منها تلف

بالمحن المهج قال ابن منصور ربما شرع الحق [illegible] اليه

طريقا [illegible] البلية [illegible] قال الله تعالى فتوبوا

الى بارئكم فاقتلوا انفسكم [illegible]

والعقل [illegible] في [illegible] يصل [illegible] ويذهب عندك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Marfat.com

حمية لطائف التعرض لطائفة الذات على غير
نعت الهيبة افتتاح بتمرك الحرمة وذلك
من امارات البعد والشقوة واسباب الشقوة
بمكاشفات العزة مقرونا بملاطفات القربة
من علامات الوصلة ودلالات السعادة فلا
جرم لما اطلقوا اللسان بالجهل بتقويه ترك
الحشمة اخذتهم الرجفة والصعقة زاهدى
ايشانرا صاعقه زنه بخواستن ديدار رسيد
بلكه بكفر ايشان رسيد كه ايمان بموسى
را معلق كردند بشرط ديدن ده رب الملتقط
قوله عبدوا العجل فامرهم الله سبحانه بقتل انفسهم
وقوله طلبوا رؤية الله تعالى بالجهر فاخذتهم
الصاعقة فالحكمة في تخصيصها بجهرهم لانه يطلع
العجل الا بالعجل ولم ينفيها العجل الا بالعجل فانهم
العجل الا العجل لا يكون له مثله وبالعجل

بجرمهم

واخش

واذل فان المعبود اشرف من العابد و
اكمل فجعل الله جزاءهم قتل عجل انفسهم فانه
سبحانه قال وجزاء سيئة سيئة مثلها قال بعض
الصوفية عجل كل احد نفسه وان الناقص فداء
الكامل وتمام العبودية وكمالها في بذله العابد
نفسه بين يدي المعبود قوم طلبوا رؤية الله
متحققين مستهزئين فسمعوا ابنار العبد والحرمان ثمنى
وصعقة الانجز والخذلان لقوله عليه السلام
حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما
انتهى اليه بصره من خلقه ما كشف عليهم ذلك
النور وما رفعت عنهم تلك الستور ولكن من
شان كشف وجه الحق احراق وجود الخلق
فاهلكهم طريقه واو كان بصعقة الهيبة فيان
الاتصال [illegible] التجانس والتناسب ومن
[illegible]

المضطرب فإن كان المبحوث المستعد وسوء رويته المستعد فإن ردته إلى أحسن الوجوه وأعون المشوش وبه يزداد شوقه وطلبه واجتهاده ورغبته ولكن لا يخلو عن صولت القهر وغلبة البهر وعن ظهور الهيبة والعزة والكبرياء والعظمة حتى يخر صعقا مغشيا بالعبادة ورويته الايقان مأمورا وعن جراة طلب رويته العيان منهيا كما كان لموسى بن عمران عليه السلام من الله هو في الحس والاحساس ولا فتاقنا به وأذهلها عنه كالشمس والسنة مثله وكذلك الرغبة في المشاهدة عن المشاهد لا تنالها الملوك الاختطاف ولا اختلاس عن الحس والاحساس قد علم كل أناس مشربهم لما في المقامات مختلفة في المشارب متفاوتة فكل بحسب مقامه يشرب منه فمن مرتبته ورتبته فالكل

ومشرب صاف الا انه مشرب ونوع او فعال [illegible]

كل قوم يقولون هم [illegible] كل طائفة [illegible]

النفوس ترد من مناهل الحس والشهوات والقلوب

ترد من مشارب التقى والطاعات والارواح ترد

من مناهل الكشف والمشاهدات والاسرار ترد

مناهل الحقائق بالاختطاف عن الكون والرسو

مات ثم الاحساس والصفات ثم بالاستهلاك

والان واحد يرد مناهل المكاشفات والاسرار

ترد مناهل الحقائق بالاختطاف عن الكون والر

سومات [illegible] مناهل الاستهلاك عن

الاحساس في حقيقة [illegible] واذ

قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Marfat.com

عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم الهة وهكذا
صفة ارباب اهل التفرقة والصبر مع الواحد شديد
قال الله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده
ولوا على ادبارهم ان الذين آمنوا والذين هادوا و
النصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر
وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون لطايف من امن منهم بالله
اي اذا اتفقوا في المعارف فالكل لهم حسن المآب
وحسبك ان المؤمن من كان في امان الله
تعالى فبالحرى ان لا خوف عليه ولا حزن له فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين لطايف مسخ هذه
الامة محمول على الطبيعة فكانهم على شكل الاخر
واستهزيا لكونها مبهمة اليهود امر الاشتراك يجلب ...
بالمسخ ... والمسخ ... فهم ...
... به المسخ ... الا ... نقص العرب ...

Marfat.com

ورفض الحد عوقبت بمسخ القلوب وتبديل الا
خوان قال الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يومنوا به اول مرة وعقوبات القلوب
انكا من عقوبات النفوس وفي معناه انشد
يا سائلي كيف كنت بعدي، لقيت ما ساءني
وسره، ما زلت اختال في وصال، حتى امنت الز
مان مكره، مال على الصدود حتى، لم يبق مما شهدت
ذره، زاهد بي مجاهد گوید رحمه الله مسخت
القلوب دون الابدان وهذا مخالف الاثار
الظاهرة فانه قيل لليهود زمن النبي عليه
السلام وبعده اذا سبوا يا اخوة القردة الملتقط
فقال مسخ الله اولا قلوبهم ثم اتبع القوالب و
القلوب ولو لا ذلك لما مسخ الله قوالبهم وتشهد
عليه المخصوص [illegible] عن ابن عباس [illegible] قصة
اصحاب السبت [illegible] داود عليه السلام

الاعتذار: ما بقي من التفسير من لفظ داؤد عليه السلام الى قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ليس عندنا وربما في المجلد الثالث من صفحة ١٩ الى صفحة ٥٨ مذكور

۱

جماعتی از بنی اسرائیل در زمن موسی

بودند در شهری که او را ایله گویند بکران دریا قلزم نزدیک
مصر و درین شهر قریب هفتاد هزار مرد بود کما قال الله
تعالی وسئلهم عن القریة التی کانت حاضرة البحر اذ یعدون
خداوند عز وجل صید کردن ماهی بر ایشان حرام کرد
در روز شنبه و این تخصیص شنبه بیان بود که ایشان
روز شنبه اختیار کردند ... را و باختیار ایشان
خداوند عز وجل روز آدینه اختیار کرده بود که هر
امتی از هفته روزی مر عبادت را از برای ...
روز شنبه اختیار کردند و ترسایان روز یکشنبه اختیار
کردند و قوم ابراهیم روز دوشنبه چون ...
... را ذکر کردند و روز شنبه خود را اختیار
کردند شومی اختیار ایشان ... را ...
کرد اند واذ قال موسی لقومه ان الله ...
... [illegible]
... [illegible]

۲

ولم يعطله عجز المشيب وضعفه بل هو صاح استفاق
عن سكره وبقي له بعض نضارة من عمره وقوله صفراء فاقع
لونها تسر الناظرين فالاشارة منها ان من كان من
اهل الفضيلة يستغرق مشاهدة القلوب الى اللبس
من رداء الجبروت واقيم به من شاهد الغيب حتى ان
من لاحظه تناسي احوال البشرية واستولى عليه ذكر
الموت كذا في الخبر المنقول اولياء الله الذين اذا راوا
ذكر الله قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها لطائف كما
ان تلك البقرة لم يذللها العمل ولم يبتذل في المكاسب
لالون فيها يخالف عظم لونها فالاشارة منها ان
اهل ولاية الذين لم يتذللوا للاغيار بتحصيل ما طلبوا
من الاسباب ولم يركنوا بقلوبهم الى الاشكال والامثال
المنى ولم يتكلوا على الاختيار والاحتيال وليسوا منصبا
لطالبات المنى ولا صيدا لمخالب الدنيا لا حد للشهوات
عليهم ولا سلطان لبشرية تملكهم لم يسعوا وطء في تحصيل
مرادهم ولم يتفق التدرك بغيتهم ليس عليهم رقم الاغيار
ولا سمة الاسباب فهم قائمون بالله قائمون عما سواه
والله

Marfat.com

[illegible]

كان [illegible]

هم الله [illegible] تحى الله [illegible]

اذا [illegible] [illegible]

اذا كان في الدنيا يمشي [illegible] باذني منها ونطق [illegible]

[illegible] بعض الابدال [illegible] اراد سبحانه ان

ميتهم ليقضي بالشهادة على قاتله وامر بقتل حيوان

لهم بمارت الشهادة [illegible] ان من اراد حيوة قلبه

لم [illegible] اليه الا بذبح نفسه ثمن ذبح نفسه بالمجاهدة

حيى قلبه بانوار المشاهدات وكذلك من اراد

حيوة ذكره في الابدان [illegible] ذكره في الخمول [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] ولكن الاشارة الى من [illegible]

[illegible] اصحاب الحقائق

[illegible]

ع

ومن تحقق بالتوحيد علم ان لا وسيلة عنده هو عين المنة الآية
والذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية لطائف في الحال
جنان الوصل وفي المآل جنان فضله يمسهم في الآخرة
نصب لاتصال المبارّ ولا يلحقهم اليوم بقلوبهم تعب
ولا نصب لشهود تصاريف الاقدار ومن جملة الاعمال
الصالحة التفكر من عملك وبالوالدين احسانا الطائف
انما دلك الى مراعاة حق من تملك اظهارا ان من لا يصلح
لصحبة شخص مثلك كيف يقوم بحق معبود ليس كمثله
شيء وقولوا للناس حسنا وحقيقة العبودية الصدق
مع الحق والرفق مع الخلق وان ياتوكم اسارى تفادوهم
حقائق قال الجنيد وان ياتوكم اسرى في اسباب الدنيا
تفدوهم الى قطع العلائق والاسباب قال الحق ابى ان تجلى
لقلب متعلق بسبب قل ان كانت لكم الدار الآخرة
عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم
صادقين ولن يتمنوه ابدا الآية لطائف في هذه اشارة
للمؤمنين الذين يشتاقون الى الموت انهم مغفور لهم
ولا يرزقهم الاشتياق الا وتحقق لهم الوصول الى

الى ربه

۵

الجنة [illegible] لمفضي [illegible] يوم القيامة [illegible]
تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم [illegible]
على حيوة [illegible] وقال بعض الخراسانيين وهو [illegible]
ال العلم لما قدموا من الاثام والمعاصي وهذا حال الكافر
[illegible] يجب على المؤمن ان يكون على الضد من هذا ان يكون مشتاقا
الى لقاء علام الغيوب رفع حجاب [illegible] والوصول الى الانس
الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقاء الله
احب الله لقاءه فان بلالا لما حضره الموت قالت امراته واحزناه
فقال لا بل واطرباه غدا القى الاحبة محمدا وحزبه وقال
[illegible] كراهية [illegible] لا عدا كالنظام [illegible]
[illegible] وكلون الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
التنسخ [illegible]
وا على [illegible]

٦

انوار العبودية شيئا الا اقمنا مكانها اشيا من اقمار الغيوب
فابدت سر كيفية الترقي وقدرك في الزيادة بحسن التولي فقال
ما ننسك عن محل العبودية الا احللناك بساحات الحرية
وما رفعنا عنك شيئا من صفات البشرية الا اقمناك بشواهد
من شواهد الالوهية الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
[illegible] سنته سبحانه ان يجذب اولياء عن شهود
الله الي روية تكليم باخذهم عن مطالع تلك الي شهود
حقه فيأخذهم من روية آيات الي روية صفات ومن
روية صفات ام تريدون ان تسألوا رسولكم الاية
ان بني اسرائيل آذوا موسى عم فنهى المسلمون عن فعل
ما اسلفوه وامروا بمراعاة حشمة الرسول صلى الله عليه
وسلم بغاية ما يتسع في الامكان فكانوا لحضرته كان على
روسهم الطير فاثنى الله تعالى وتعزروه وتوقروه حسن الادب
في الظاهر عنوان حسن الادب في الباطن ود كثيرا
من اهل الكتاب الاية لطائف والاشارة من هذا
الي حال اصحاب الارادة في البداية اذا رغبوا في السلوك
فان من لم يساعدهم التوفيق من الناس وعاشروا
مر

۷

مزینین بالظواهر ممنوعون هولاء من السلوک فلا یزالون
مخاطبون هم بلسان النصح والتخویف بالعجز والتهدید
بانهم حجزی یعتلوهم الی سبیل الغفلة ویقطعوا علیهم بطریق
الارادة او اتبعوا الله حقا ادرکه مقبل المولیة
ویقوینهم حرمانهم ان یشموا شیئا من روایح الصدق
فاعفوا واصفحوا الایة فسیر المرید ان یحفظ
من الاعتبار سره ویستعمل مع کل التدرج خلقه
وبدال فی الطلب ربقه نحن قرب یصح علیه الحق
طریقه فاقیموا الصلوة واتوا الزکوة الایة
الواجب علی المرید اقامة المواصلات وادامة التوسل
بفنون القربات فی من اسلم وجهه الله وهو محسن له
... وجهه الی الله الله قصده واورده
... وهو ... عقده وهو محسن عالم ... بفعله وحقیقته ... وهو محسن فی المآل کما انه مسلم
فی الحال ویقال الاحسان ان تعبد الله کانک تراه فیکون
مستسلما ... مشاهدا ... وجهه وسجود
فی الباطن کشفا ... وجهه بالتزام

٨

الطاعات وهو محسن قائم بآداب الخدمة محسن أدب الحضور

فهو لا، ليس عليهم خوف الهجر ولا يلحقهم خفي المكر

ولا الدنيا تشغلهم عن مشاهدته ولا الآخرة تشغلهم

غدا عن رؤيته. قالت اليهود ليست النصارى على شيء الآية

الإشارة في هذه الآية على العكس من حكم

الظاهر الأعداء يتبرأ بعضهم عن بعض اليوم والأولياء

من نحجه لذلك قالوا لا زالت الصوفية بخير ما تنافروا ولو قبل

بعضهم بعضا الا انه لو قبل بعضهم بعضا بقي بعضهم مع

بعض وكل الأعداء كلهم على الباطل عند تبري بعضهم

من بعض فهذا ما ذكرنا من حكم العكس ومن أظلم ممن منع

مساجد الله أن يذكر فيها اسمه الآية

الإشارة فيه أن الظالم من خرب أوطان العبادة

بالشهوات وأوطان العبادة نفوس العابدين وخرب

أوطان المعرفة بالمنى والعلاقات وأوطان المعرفة قلوب

العارفين وخرب أوطان المحبة بالحظوظ والمساكنات

وهي أرواح الواجدين وخرب أوطان المشاهدات

بالالتفات إلى القربات وهي أسرار الموحدين لهم في الدنيا

خزي

Marfat.com

٩

[illegible] في الدنيا ذل [illegible]
وعذاب [illegible] بالله [illegible] ولله المشرق والمغرب [illegible]
ايضا الاشارة فيها الى مشارق القلوب ومغاربها
وللقلوب شوارق وطوارق فطوارقها هواجس النفوس تطرء
في ظلمات المنى والشهوات وشوارق القلوب نجوم العلوم
واقمار الحضور وشموس المعارف فما دامت الشوارق طالعة
فعيلة القلوب واضحة ظاهرة فاذا استولت الحقايق خفي سلطان
الشوارق كالنجوم يستتر عند طلوع الشمس كذلك عند
ظهور [illegible] فلا شهود رمز ولا نقار حس ولا وهم
ولا سلطان علم وعقل ولا ضياء عرفان ووجدان هذه الحالة
صفة لا يتهيأ بقاء البشرية فاذا صار الموصوف [illegible]
نفا [illegible] تولوا فثم وجه الله وما دام
[illegible]

١٠

عنده الجهات فالى اي شيء يتوجه كان ما كان فهو قبلة
على الحقيقة ... قيل الوجه زيادة اي فثم الله بل له
ما في السموات والارض كل له قانتون
اي ليس في الكون شيء من الآثار المفتقرة او الاعيان المستقلة
الا وينادي عليه آثار الخلقة ويفصح منه شواهد الفطرة
فكل صامت منها ناطق وعلى وحدانيته سبحانه دليل
وشاهد بديع السموات والارض
البديع ... العلماء من حد الحين لا على مثال وعند اهل
الاشارة ... الذي ليس له مثل فهذا الاسم يشير الى نفي المثل
من ... نفي المثال عن افعاله واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن ... البلاء تحقيق الولاء فاصدقهم
ولاء اشدهم بلاء ولقد ابتلى الحق سبحانه خليله ابراهيم
عم بما فرض عليه وشرع له فقام بشرط موجبها من ثقال
جملة اعباء النبوة وطالبه باحكام الخلة واشد بلاء
كان قيامه بشرائط الخلة وانفراده بالتجافي عن كل
احد وكل شيء فقام بتصحيح ذلك متخليا عن جميع ما سواه
سرا وعلنا اني جاعلك للناس اماما الاية ...

Marfat.com

اا

الامام من يقتدى به في هذا حتى طالب جميع الخلائق الى القيمة
بالاقتداء به فقال ملة ابيكم ابراهيم اي اتبعوا [illegible]
في [illegible] وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يعني
هو حد في الا[illegible] ان يفهم عن الحق ويفهم الخلق فيكون
واسطة بين الله والخلق يكون بظاهره مع الخلق لا يفتر عن
تبليغ الرسالة وبباطنه مشاهدا له [illegible] له صفات
[illegible] يفو[illegible] الحق و[illegible]
[illegible] من الحجر لكنه حجر يجذب القلوب كحجر
المغناطيس [illegible] الحديد بيت من شهد نسي بيت [illegible]
بيت من زاره نسي مزاره وهجر زيارة بيت [illegible] حصول
مخافة او يجوز اذ بيت من قعد عن زيارته فلعدم [illegible]
او ثقل [illegible] بيت من صبر عليه فقلبه انسى من حجارة [illegible]
[illegible] عند كيف يصبر انما العجب ممن حضره كيف يرجع
وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين
والعاكفين [illegible] الطاهرين تطهير البيت والاشارة من
هذه الاية الى تطهير القلب وتطهير البيت صونه عن
الادناس والاوضار وتطهير القلب حفظه عن ملاحظة

١٢

الاجناس والاغيار واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا
بلدا امنا الاية لطايف السؤال اذ لم يكن منسوبا
لحظ العبد كان مستجابا واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت ونجح السؤال في صدق الابتهال وتب علينا
بعد قيامنا بجميع ما امرتنا حتى لا نلاحظ حركاتنا وسكناتنا
ونرجع اليك من شهود افعالنا لئلا نكون بخطر الشرك
الخفي في توهم شيء منا بنا [illegible] ويقال ينبغي ان يكون
خوف الانسان عن قبول العمل بعد الفراغ اشد من شغله
بالعمل روي في الخبر ان ابراهيم واسمعيل لما فرغا جثوا
على الركب وتضرعا وسالا القبول فقال جبريل لابراهيم
قد اجيب لك اذ قال له ربه اسلم الاية لطايف الاسلام
هو الاخلاص والاستسلام وحقيقته الخروج عن احوال
البشرية بالكلية من منازعات الاختيار ومعارضات
النفس ويقال قال ابراهيم اسلمت ودعوة نبينا صلى الله
عليه وسلم لما قيل له فاعلم انه لا اله الا الله اخبر عن الرسول
بقوله امن الرسول والايمان هو العلم بالله سبحانه وقول
الحق واخباره عنا اتم من اخبارنا عن نفسنا وايضا

Marfat.com

١٣

ان ابراهيم ع م لما اجيب بقوله اسلمت اقترن فيه البلوى
ونبينا صلى الله عليه وسلم تحرز عما هو في صورة الدعوى
فحفظ وكفي والآخر ان ابراهيم ع م امر بما تجري مجرى الاقعال
فان الاستسلام انبير بشر ونبينا امر بالعلم والاقسام .
الاسلام حصر وليس للطائف العلم حصر قال له ربه اسلم
حقائق قيل ان العرب يقول استسلم اي استانس
وكان الله يقول ربي استانس فان منك لا يهلك محسن
الحادث بل يجذب الى الاستغراق في بدايا نعم القدم فتقول
اسلمت اي استانست وما زلت كنت في اسر حب وذل وقهر
عزتك قال الرودباري سلامة النفس في التسليم وبلاؤها
في التدبير ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب حفر ...
اوصاهم بالمحاذبة الى الاستسلام الذي امر به فصح من ابراهيم
ع م التسليم فلما اسلم ابتلى بذبح ولده بنظر البلاء انه كان اسلم
د التسليم فمضى فيه من غير نظر الى الوالد قدي ولما لم يصح
ليعقوب ع م من التسليم ما صح للخليل رجع الى حد الجزع
حين فقد فقال يا اسفى على يوسف قولوا امنا بالله الاية لطائف
لما امر نبينا صلى الله عليه وسلم بجميع ما انزل من قبله

١٤

اکرم بجمیع ما اکرم به من قبله ولما اظهر موافقة الجمیع امر الکل بالکون تحت لوائه فقال آدم ومن دونه تحت لوائی یوم القیمة ولما آمن امته بجمیع ما انزل علی الرسل ولم یفرقوا بین احد منهم ضربوا فی نکتة بالسهم الاعلی فتقدموا علی کافة الامم

سیقول السفهاء من الناس الایة

... وکذلک اصحاب الغیبة والحجبة عن شهود تصریف الحق لاولیائه یطلبون وجوها من الامور یحملون علیها احوالهم ولو طالعوا الجمیع من عین واحدة لتخلصوا عن المنازع الفکر وشغل ترجم الخاطر ومطالبات تقسیم الظنون ولکن الله یهدی لنوره من یشاء وکذلک جعلنکم امة وسطا الایة لطایفه الوسط الخیار فجعل هذه الامة عدلا وجعلهم شهداء علی الامم فی القیمة

Marfat.com

فهذه الطائفة هم الاصول وعليهم المدار وهم القطب
وبهم تحفظ الله جميع الامة كل من قبلته قلوبهم فهو
مقبول ومن ردّته قلوبهم فهو المردود فالحكم لهم
والصادق فراستهم والصحيح حكمهم والصائب نظرهم
عصم جميع الامة عن الاجتماع على الخطاء وعصم هذه
الطائفة عن الخطاء في النظر والحكم والقبول و [illegible]
بناء امرهم مستند الى سنة الرسول عم فهو عندهم
ردّ وصاحبه على لا شيء وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
الاية للطف بيّن ان الحكم في تقدير امر القبلة الى
التحويل ليتميز الصادق من المارق ومن نظر بعين الحقيقة

١٦

ہم لبصیرتہ وجوہ الصواب ثم قال وما کان اللہ لیضیع ایمانکم

ای من کان مع اللہ فی جمیع الاحوال علی قلب واحد فالمختلفات

من الاحوال واحدۃ تسواء غنیًا او فقیرًا و اثبت او بدل

او حقق او حول فہم بہ لہ فی جمیع الاحوال قال قائلہم

شعر

کما دارت الزجاجۃ درنا نحسب الجاہلون انا جننا

فان قابلوا اشرقًا او واجہوا غربًا او استقبلوا حجرًا او قاربوا

مدرًا فمقصودہم واحد وما کان للواحد فجمیع الحکم فیہ

واحد

Marfat.com

قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية حفظ الادب على الله

عليه حيث سكت بلسانه عن سوال ما تمناه من امر

القبلة قلبه فلاحظ السماء لانه طريق جبرئيل عليه

السلام فانزل الله عز وجل قد نرى الآية وغاية ما يفعل

الحبيب لاجل الحبيب تغيير القبلة قوله وجهك شطر

المسجد الحرام ولكن لا تعلق قلبك بالاحجار والاثار

افرده قلبك لي وليكن القبلة مقصود نفسك والحق

سبحانه مشهود قلبك ومن حيث خرجت قوله وجهك

شطر المسجد الحرام الآية لطايف كما تستقبلون ايها

كنتم القبلة قربتم منها ام بعدتم فكذلك اقبلوا

على بقلوبكم كيف ما كنتم حظيتم منا او منيتم حقايق

قوله وجهك شطر المسجد الحرام قال بعض العراقيين ترسم

معهم برسم الظاهر في استقبال الكعبة ولا تدع

قلبك عن مشاهدتنا فانا جعلنا الكعبة قبلة ولكن قبلة

قلبك لطفا وحيث ما كنتم ايها المومنون فولوا وجوهكم

شطره ولكن اخلصوا قلوبكم لي وافردوا شهودكم

ولئن اتبعت اهواءهم الآية الملتقط يقال في الكلام

اشارة الى ان ما تهواه حق فان هوى الحبيب لا يليق

بك لان تهواهم بهم لا بنا فلا تخشوهم واخشوني

لطايف اذا كانوا محوا عن كونهم وسوما يجري

عليهم احكامنا فاني بالخشية عنهم ولاتم نعمتي عليكم

واتمام النعمة اضافة الكشف الى اللطف فان من كفاه

فيفني جوده دون من اعناه بحق من اغناه بحق وجوده
وفي معناه انشد شعر نحن في اكمل السرور لكن
ليس الا بكم يتم السرور عيب ما نحن فيه يا اهل ودي
انكم غيب ونحن حضور كما ارسلنا فيكم رسولا
الاية لما بفضا رسال الرسول مفاتحة لابواب الوصول
كان في سابق علمه سبحانه ان قلوب اوليائه متعطشة
الى لقائه ولا سبيل لاحد اليه الا بواسطة الرسل فاذكروني
اذكركم الا ترى لطائف ولا سبيل لاحد اليه الا بواسطة
الرسل الذكر استغراق الذاكر في شهود المذكور
ثم استهلاكه في وجود المذكور حتى لا يبقى منك
الا اثر يذكر فيقال قد كان مرة فلان فاذكروني
اذكركم اي كونوا مستهلكين في وجودنا نذكركم بعد
فنائكم عنكم قال الله تعالى انهم كانوا قبل ذلك محسنين
كانوا وقتا ولكنهم بانوا شعر وانما الدنيا حديث حسن
فكن حديثا حسنا لمن وعى فطريقة اهل الاشارة
فاذكروني بترك كل حظ اذكركم بان اقيمكم
بحقي بعد فنائكم عنكم فاذكروني بقطع العلائق اذكركم بنعت
الحقائق ويقال اشكروا لي على عظيم المنة عليكم بان قلت فاذكروني
اذكركم ويقال الشكر من قبيل وقوله ولا تكفرون النهي عن الكفر
امر بالشكر والشكر ذكر فكرر عليك الامر بالذكر والنهي اول
حد الكثرة والامر بالذكر الكثير امر بالمحبة لان في الخبر من احب
شيئا اكثر ذكره فهذا في الحقيقة امر بالمحبة اي احبني احبك فاذكروني

اذكر

اذكركم اي احيوني بالحكم احيكم بالرضا (؟) فاذكروني اذكركم قال الرازي
حقيقة الذكر الاعراض عن الذكر ونسيانه والقيام بالمذكور
وقال بعض البغداديين الذكر عقوبة لانه طرد الغفلة ومالم
يتقدمه الغفلة لا يجيء الذكر ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
لطايف ويقال هم احياء لان الخلف عنهم الله ومن كان
الخلف عنه الله لا يكون ميتا قال قايلهم بيت في مخلوق شعر
ولو بلت عتاب مضى بسبيله فما مات من يبقى لمثل خالد
ويقال هم احياء بذكر الله لهم والذي هو مذكور الله بالجميل
بذكره السرمدي فليس بميت ويقال ان اشباحهم متفرقة
لكن لله ارواحهم بالحق سبحانه متحققة ولئن فنيت لله اشباحهم
فلقد بقيت بالله ارواحهم ومن كان فناؤه لله كان بقاؤه
بالله ويقال بهم احياء بشواهد التعظيم عليهم رداء الهيبة
وهم في ظلال الانس يبسطهم جماله مرة ويستغرق جلاله اخرى
ولا تقولوا لمن يقتل حقايق قيل لانهم مقتولون في الحق
ومن كان مقتولا فيه كان حيا ولنبلونكم بشيء من الخوف و
الجوع لطايف ابتلاهم بالنعمة لينظر شكرهم وابتلاهم
بالمحنة لينظر صبرهم وفي الخوف تصفية لصدورهم وفي
الجوع تنقية لابدانهم وبشر الصابرين يعني الذين لا اعتراض
لهم على تقديره فيما امضاه ويقال لطالبهم بالخوف عن عقوبته
ثم بمقاسات الجوع ابتغاء قربته وكرامته الذين اذا اصابتهم
مصيبة الاية لطايف تقابلوا الامر بالصبر لا بل بالشكر لا بل
بالفرح والفخر ومن طالع الاشياء ملكا للحق رأى نفسه اجنبيا ملكا هم

Marfat.com

بينه وبين خلقه ونبتغي لخلوته اولى بالخلو من الخلق اذا اصابتهم مصيبة حقايق قال الهشام هذه اشارة تدعوا الى الرضا بالقسمة والصبر على المحنة فان تحت كل محنة نعمة وتحت انوار النعمة نيران المحنة قالوا انا لله الاية الملتقط قوله انا لله اشارة الى المبداء وانا اليه راجعون اشارة الى المعاد وكل شيء منه بدو واليه يعود وقول الشيخ قابلوا الامر بالصبر لا بل بالشكر لا بل بالفرح والفخر مستفاد من قوله انا لله وانا اليه راجعون ان الصفا والمروة من شعائر الله حقايق قال جعفر بن محمد الصفا الروح بصفائها عن درن المخالفات والمروة النفس لاشتغالها بالمروة في القيام بخدمة سيدها وقال الصفا صفاء المعرفة والمروة مروة المعارف ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات لطايف الاشارة في قوله جل علا الاية ان من كاشفه الحق سبحانه بعلم من اداب السلوك ثم ضن باظهاره للمريدين على وجه النصيحة والارشاد استلب ذلك يوجب المقت في الوقت ويخشى عليه نزع البركة عن علمه حتى يفتضح فيه كما يوجب تعلم المنتهي الملتقط المهنة مذموم في الامور كلها الا في المحبة فمن عشرة منه فهو خارج عن دايرة المقيت في الحال والوقت الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الطايف لعله اركوا ما سلف من تقصيرهم بحسب الرجعة والقيام للمريدين بحق

الامم

البعض

Marfat.com

النصیحة والذین آمنوا اشد حبًا لله لانهم لا یتبرون من الله سبحانه
وان علمهم والکافر یتبرا من الصنم والصنم من الکافر
ویقال انهم کانوا اذا اصلحت احوالهم واتسع ذات یدهم
اتخذوا صنما احسن من الذی کانوا یعبدون قبل
ذلک فی حال فقرهم وکانوا یتخذون من الفضة عند
غناهم اصناما ویهجرون ما کان من الحدید علی هذا
القیاس واما المومنون فاشد حبا لله لانهم عبدوا
الها واحدا فی السراء والضراء الملتقط اله واحد
المنفرد باوصاف الکمال له جمال جمال کل جمیل کالمعار عنه
وکذلک الجلال فقوله لا اله نفی ما استحال وجوده فقوله
الا هو اثبات ما استحال عدمه ومن قوله والهکم
الی لا اله اشارة الی الکثرة وقوله الا هو اشارة الی
الواحدة وقوله الرحمن الرحیم اشارة الی الکثرة تلوح
من ذاتهم الارتقاء من الکثرة الی الواحدة والنزول
من الواحدة الی الکثرة ومن الناس من یتخذ من
دون الله الا یتخفانو قال القشیر ومن اخرجنا هم
من جملة الخاص بمخاطبة الایمان اقوام یتخذون
اهوایهم الهة یعبدونها ویحبونها والذین آمنوا اشد
حبا لله منهم لاهوائهم لانهم یرون البلاء من الله
نعمة ولا یحجرهم عن محبتهم لیکنهم تراد ف المحن علیهم
بل یزید بهم بذلک محبة لله فلذلک قال الله والذین
آمنوا اشد حبا لله یا ایها الناس کلوا مما فی الارض

مما في الارض حلالا طيبا لهم نفسا والحلال الصافي ما لم
يلتبس مكتسبه الحق في اكتسابه ويقال الحلال ما حصله الجامع
لهم والمكتسب على شهود الحق وكل ما حملك على نسيان
الحق وعصيان الحق فهو من خطوات الشيطان انما
يامركم بالسوء والفحشاء لطائف السوء الركون
الى الدنيا والفحشاء متابعة الهوى يا ايها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله وحقيقة
الشكر ان لا تتنفس في غير رضا الحق اذا ما بقي عليك
قوة لذلك الطعام يا ايها الذين آمنوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم حقائق وطيبات الرزق
هو التناول في وقت الاضطرار مقدار استيفاء
المهجة لاداء الفرائض وهو الذي لا تبعة على آكله
انما حرم عليكم الميتة الاية لطائف
على الفناء هذه المعدودات وما اهل به
لغير الله وحرم على السرائر صحبة غير الله بل شهود غير الله
فمن اضطر اي لم يجد الى الاستدلال في حقائق الحق وصولا
ولا الى سلوكها غير سبيل الشرع سبيلا فاما ان يكون محولا
في الله او يكون قائما بالله او عاملا لله والرابع
يهيج لا خطر له ان الذين يكتمون ما انزل الله من
الكتاب الاية لطائف العلماء مطالبون بسد
لاهل العلم والاولياء مامورون بحفظ ودايع السر
فان كتم هؤلاء براهين العلوم الجموا بلجام من النار و

ان

Marfat.com

ان اظهر هولاء شطية من الشرع وجعلوا ميعاد الاسرار
وسلب ما اوتوا من الانوار ولكل حد وعلى امر كل امر
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية لطايف
ان الذين اثروا العين على الغيب والخلق على الحق والنفس
على الانس ما اقسى قلوبهم وما اقبح محبوبهم ومطلوبهم
وما اخس قدرهم او ما انصح لذوى البصاير امرهم
ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية لطايف الايثار
والتطوا بر ليس لها كثير اعتبار وانما الخبر لخبير عز الله
عزيز وكثرة الاوراد وان جلت فخرقة العجايز ولخلاص
الطاعات وان عزت فضعة العوام وصلاة الليل
بالنهار في وظايف كثيرة ومجاهدات عزيزة عظيم
الخطر في استحقاق الثواب ولكن معرفة الحق عزيز وما
ذكر في هذه الاية من فنون الاحسان ووجوه مزايا
الايمان وايتاء المال وتصفية الاعمال ووصلة الرحم
والتمسك بفنون الذمم والعصم والوفاء بالعهود ومر
اعات الحدود لعظيم الاثر كثير الخطر محبوب
الحق شرعا ومطلوب امرا لكن قيام الحق عنك فنايك
عنك وامتحاك من شاهدك والاستهلاك في وجود
الحق وتنصل يسومك عن ساكنات احسابك
اتم واعلى في المعاني المعنى والتوحيد لا يبقي رسما
ولا اثرا ولا يغادر غيرا ولا ميزا وتغيرا ولكم في القصاص
حيوة لطايف في استيفاء القصاص حيوة لانه اذا

علم انه اذا قتل قتل مسکت عن القتل وکان فیه حیوة القاتل
والمقتول واذا انزلت القصاص علی بیان الاشارة
ففی نزلت القصاص اعظم للحیوة لانه اذا تلف فیه
فهو الخلف عنه وحیوته عنه اتم له من بقائه بنفسه
واذا کان الوارث عنهم الله والخلف عنهم الله فبقاء
الخلف اعز من حیوة من ورد علیه التلف کتب
علیکم اذا حضر الایة لطائف من ترک مالا فالوصیة
لمن ترک ماله مستحبة ومن لم یترک شیئا فاتی بالوصیة
فی حالة الاغنیاء یوصون فی اخر اعمارهم بالثلث
والاولیاء یخرجون فی حیوتهم عن الکل فلا یبقی
منهم الا همة انفصلت عنهم ولم یتصل بشیء لان
الحق لا سبیل للهمة الیه والهمة لا تعلق لها بمخلوق
فبقیت وحیدا منفصلة غیر متصلة انشدوا شعر
احبک ما دمت حیا فان امت ، یحبک عظمی فی
التراب رمیم ، فمن خاف من موص جنفا الایة لطائف
الاشارة قیل ان من تفرس فی بعض المریدین ضعفا
او اتی فی بعض اهل البدایة تخافة قصدا او وجد
بعض الناصحین تکلم بالصدق المحض علی من لا ...
فله ان یرفق بذلک المرید بما یکون ترخیصا له ان
استمالت او مداراة او رضا یتعاطی مبیح ولا باس
فان حمل الناس علی الصدق المحض مما لا یثبت له
کثیر احد والرفق باهل البدایة اذا لم یکن ... ثمة

لسان

عزم ولا صادق جهد لكن في ابتغاء الصلاح عظيم يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام الاية لطايفه الصوم على
ضربين صوم ظاهر وهو الامساك عن المفطرات مصحوبا
بالنية وصوم باطن وهو صون القلب عن الآفات ثم
صون الروح عن المساكنات ثم صون السر عن الملاحظات
او يقال صون العابدين شرطه حتى يكمل صون اللسان
عن الغيبة وصون الطرف عن النظر بالريبة كما في
الخبر من صام فليصم سمعه وبصره الخبر وصوم العارفين
وهو حفظ السر عن شهود كل غير وان من امسك
عن المفطرات فنهاية صومه اذا هجم الليل ومن امسك
عن الاغيار فنهاية صومه ان يشهد الحق قال النبي
صلى الله عليه وسلم اي صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته الهاء
(اي لاجل رؤيته ۱۲)
في قوله عليه السلام لرؤيته عندنا اهل التحقيق راجعة
الى الحق سبحانه فالعلماء يقولون معناه عندهم صوموا اذا
رأيتم هلال رمضان وافطروا اذا رأيتم هلال شوال واما
الخواص فصومهم لله وفطرهم لله لان شهودهم الله والقايم
على الله والغالب عليهم الله والذي هم به محو الله بالبسط
واعلم ان الصوم الذي ذكره في الكتاب هو صوم الطالبين
لا صوم العارفين واما صوم العارفين الموحدين
فلا فطر له لان صومهم هو الامساك عن وجود الغير و
الغير معلوم ابدا ابدا اياما معدودات الآية
لطايفه من شهد الشهر صام لله ومن شهد الله

Marfat.com

الشهر صام بالله فالصوم لله يوجب المثوبة والصوم بالله
يوجب القربة الصوم لله تحقيق العبادة والصوم بالله
تصحيح الارادة الصوم لله صفة كل عابد والصوم بالله
نعت كل قاصد الصوم لله قيام بالظواهر والصوم
بالله قيام بالضماير الصوم لله امساك من حيث عبارات
الشريعة والصوم بالله امساك باشارات الحقيقة من
شهد الشهر امسك عن المفطرات ومن شهد الحق
امسك في جميع اوقاته عن شهود المخلوقات فمن كان
منكم مريضا الاية الملتقط وقال من ضعف
من قيام اداء استيفاء حق الارادة فلا يعذر البتة
بل يطالب بالقيام على طلب حق الحقيقة بالقيام بحقه
من وقت آخر وفي قوله بعده من ايام اخر اشارة الى
ما لك ما عفا عنه وما عذره ولكن طلب القيام
باداء استيفاء حقه في وقت اخر وليس له ان يقول
هكذا فعل الله بي فان امر الطالب ليس القيام بحق
الحقيقة بل امره الاستقصاء في الطلب باقل ما
كان تلك الباب فافهموا واغتنموا وعلى الذين يطيقونه
اي من فيه بقية من القوة بالوقوف بمطالبات
الحقيقة فرجع الى تسهيلات الشريعة و
لي نحطه الينا فان فعله الغرائم نواجب الحال
وهو الحر فيح ... من ... لم ... حال
... الرابعة ... رمضان الذي انزل فيه

القرآن

القرآن الاية لطايف رمضان لرمض ذنوب قوم و
رمض رسوم قوم فشتان بين من يحرق ذنوبه رحمته
وبين من يحرق رسومه حقيقته شهر رمضان شهر
مفاتحة الخطاب شهر انزال الكتاب شهر حصول الثواب
شهر التقرب والايجاب شهر تخفيف الكلفة
شهر تحقيق الزلفة شهر نزول الرحمة شهر وفور النعمة
شهر النجاة شهر زيادة المناجات احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم ويقال علم انه لابد للعبد عن
الحظوظ فقسم الليل والنهار في هذا الشهر بين حقه
وحظك فقال ما حقي فاتموا الصيام الى الليل واما
حظك فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر ولا تباشروهن وانتم عاكفون
في المساجد اخبر ان محل القربة مقدس عن اجتلاب
الحظوظ فقال اذا كنتم مشتغلين لنا فلكم بنفوسكم
كنتم محجوبين بكم فيكم واذا كنتم قائمين بنا فلا تعودوا
منا اليكم ويقال غيرة الحق على الاوقات ان يمزج الجد
بالهزل قالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله اني
احب قربك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذريني يا ابنة ابي بكر اتعبد لربي وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني غير ربي يسألونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس الملتقط الاشارة
منها انه لا يبالي الشيء عن نهاية في بدايته

الى الله ولكن يستكشف منه عن مقصد القوم ومطلبهم
ويقال لا يسال الشيخ عن بعض الاسرار الرفيعة و
الاحوال الشريفة التي لا تدخل تحت الكشف والبيان وهي
مما يغار من الاحرار فكيف من الابرار والاخيار
ويقال ان سيل الشيخ من شيخ عن اسرار السلوك
وكيفية الوصول واسباب الرجوع فاجاب
بجواب لا يطابق السوال فليعرف انه اليق به وانفع
له ويقال في الكلام اشارة الى ان ليس لكل شيء
حكمة وسر يستبحث عنه ويتفحص عنه قال افلا
طول الاول بداني الوقف من المسايل وليس لي
عليها اقامة برهان وليس لي عليها اقامة برهان
ولكن البرهان انا توا البيوت من ظهورها لطايف يعني
ليس البر مراعاة الامور الظاهرة الى تصفية السرائر
وتنقية الضماير الملتقط الاشارة منه الى ان من
اراد ان السلوك للوصول الى الله فعليه ان يتبع من
قبله بنبوته و انقاد لمشيخته فان فرض انه
يصل الى مقصوده من غير طريق سلوك متبع
فهو [illegible] من [illegible] وطريقة وهو [illegible]
[illegible] السنة [illegible] سكر [illegible]
[illegible] الطريق والاشارة كما ان المقصود هو
[illegible] من
[illegible] من

حيثما يدخل ويطرده عن البيت فلا يبقى بيده سوى
لو ولبيت ويقال طريقة اخذ الحقايق والانصاف بها
والدخول فيها من باب المشاهدة وذوق المعاينة فانه
يورث التقى والزهادة والابتلاء لا بالتعلم من الاقوال
وتتبع كتب اهل الحقيقة يورث الاباحة والالحاد و
الزندقة والاستماع واما رياضة الحكماء ومجاهداتهم من
تقليل الطعام واختيار العزلة وترك الادهان لتطيبة القلوب
والاذهان فيستعد لهم حقايق المعارف والحقايق من باب
الاخذ بالتعلم يجانبونه انفسكم حقايق قال ابن عطا ضياء
النفس الوقوف معها حيث ما وقفت والفتنة اشد من
القتل لطايف الاشارة منه المحنة التي ترد على القلوب
من طوارق الحجب اشد من المحن التي ترد على النفوس من
مالوفاتها وحيرة القلوب لا يكون الا بالله ويقال الفتنة
اشد من القتل ان تبقى من الله اعظم من ان تبقى بها
دونك وحبوتك الملتقط والفتنة اشد من القتل
البقاء بصفة الصحو اشد من الفناء بنعت المحو
اهل الصحو في حال صحوهم كالحي على المقتل ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه لطايف الاشارة لا
لا تشوش وقتك مع الله اذا كان بوصف الصفوة بما تدخله
على نفسك وان كانت نوافل من الطاعة فان زاحمك مزاحم
بشغلك عن الله فاقطع مادة ذلك عنك وتمسك بكل ما امكن لئلا
يبقى علاقة تصدك عن الله فان انتهوا فان الله غفور رحيم
الانقطاع منه الانقطاع منك بعد غلبة الطريق واعطا نفسك

Marfat.com

مما يزحمك عنه ويزاحمك فسلم حديث النفس ودع مجاهدتها
فان من طولب بحفظ الاسرار لا يتفرغ الى مجاهدات النفوس
بفنون المخالفات وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية
لطايف الاشارة الى مجاهدات النفوس فان اعدا
عدوك نفسك التي بين جنبيك اي استوف احكام الرياضات
حتى لا يبقى لاثار البشرية شيء وسلم النفس والقلب لله
فتكون محوا عن الاختيارات الشهر الحرام بالشهر الحرام
لطايف الاشارة منه اذ تقابل حقان كلاهما لله فسلم
الوقت بحكم الوقت ودع اشارات الوقت واياك
ان ترجح احدهما على الاخر بما لك فيه من حظ وان قل
فتحجب حينئذ عن شهود الحق وتعمى بصيرة قلبك وكل
ما كان الى خلاف هواك اقرب وعن استجلابك وسكونك
اليه ابعد كان ذلك في تفسير اصوب لطايف
الشهر الحرام بالشهر الحرام الاشارة منه ان لا يرجع من
حقيقة الا بحقيقة اذا كانت الثانية اعلى من
الاولى سبيل ترقي العارف من الفناء الى فناء الفناء
وانفقوا في سبيل الله لطايف انفاق الاغنياء
اخراج المال من الكيس وانفاق الفقراء اخراج
الاشياء غبارا من القلب وانفاق الموحدين اخراج
الخلق من السر ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
لطايف الاشارة فيه الى امساك يدك عن البذل
فمن امسك يده وادخر شيئا لنفسه فقد القى بيده
الى التهلكة ويقال اختار الى ايثار هواك على رضاه

يقال

يقال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الغفلة عن اسبا ب الاختيار وقيل يقال الرضا بما انت فيه من الفترة والحجاب ويقال امسال اللسان عن دوام الاستغاثة في كل نفس الملتقط قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الاشارة منه الى ان لا ينبغي للمرء ان ينظر بنظر في نفسه ظن السوء ويضع قدره وقيمته لبعد الزمان عن قرب رسول الله واصحابه ومن يليهم من التابعين وتبع التابعين فيقصد همته ويقول في نفسه من اين انا وهولاء السادات الاحوال والكرامات والحقايق والمقامات اقتصرت بهم فما لي والسلوك لطلب بنيل ما وصل بهولاء ولعمري ذلك الالقاء في التهلكة بيانه واحسنوا ان الله يحب المحسنين لطايف الاحسان ان ترفق مع كل احد الا نفسك فاحسانك الى نفسك في صورة اساتك اليها في طي الاغمار وذلك لارتكابك كل شدة بدءة ومقاساتك كل عظيمة والاحسان ان تعبد على غير غفلة والاحسان ان تعبده وانت بوصف المشاهدة واتموا الحج والعمرة لله الاية لطايف اتمام الحج على لسان العلم والمعلوم وعلى لسان الاشارة الحج هو القصد فقصد الى بيت الحق وقصد الى الحق فالاول حج العوام والثاني حج الخواص فكما ان الذي يحج بنفسه يحرم ويقف ثم يطوف بالبيت ويسعى ثم يحلق فكذلك من يحج بقلبه فاحرامه بعقد صحيح على قصد ثم يتجرد عن لباس مخالفها ثم شهواتها ثم باشتمالها لريثو في طهره وفقره ولا مساكه طن منعا بغير خطوة خطر سيما تعلقها بالهوى ظر

و طلا في خواطر الموق وبما يلي هنا المبتغى ثم الحج الحاج استوت
اعبر مكة للت بظاهره عليه اثار الجوع الخشوع والخضوع ثم
تلبية الاسرار باستجابة كل جزء منك افضل الحج الثج والعج
والثج صب الدم والعج رفع الصوت بالتلبية فلذلك
سفك دم النفس بسكاكين الخلاف ورفع اصوات السر
بدوام الاستغاثة وحسن الاستجابة ثم الوقوف بساحات
القربة باستكمال اوصاف الهيبة وموقف النفوس
عرفات وموقف القلوب الاسامي والصفات لعز
الذات عن المواصلات ثم طواف القلوب حول
مشاهدة المعبود السعي بالاسرار بين وصفي كشف الجلال
ولطف الجمال ثم التحلل بقطع اسباب الرغايب والاختيارات
والمنى والمعارضات بكل وجه فان احصرتم فما استيسر
الاشارة منه ان استولى عدو النفس فلم تجد بدا من الاناخة
بعقبة الرخص وتاويلات العلم فعند ذلك يتحلل بموجب
العذر والاضطرار اذ لا امر احزم مع الحكم الملتقط وكذلك
سائر العوائق من الاهل والولد والسلطان واختلاف الزمان
فلا سبيل الى القنوع من الارادة بالعبادة والرجوع من العبادة
الى العادة فذلك هو الخسران المبين والغبن السمين فلا بد
للفرج من التعلق بذيل حقيقي قوله ولا تحلقوا رؤسكم
حتى يبلغ الهدي محله الاشارة منه اي ان لا ينبغي للعارف
ان يحلق نفسه الخروج منه بالكلية فعليه فيعامل
معاملة من يحقق ... في طرف فناء في فناء رث الى
... ويبقى عن الحقيقة قوله فمن كان

منكم

Marfat.com

منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية الاشارة الى ان من
اعذب الاخذ حظا او ارفاق فلا يدركه من بذل جاه ومال و
بطش على نفسه ببعض مجاهدة وارتياض جبرانا لكسرته وكفارة
لجنايته فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية لطايف
فاذا انجلى اقمار المقصود عن كسوف التعذر وانجلى غيابة
الحجبة عن شموس الوصلة واشرق نور الاقبال في تضاعيف
ايام الوقفة فليستانف الوصلة موقتا وليفرش للقربة
بساطا وليجدد القيام بحق السرور نشاطا وليقل حي على البهجة
فقد مضت ايام المحنة ليكمل الحج والعمرة وليستلزم القيام
باحكام الصحبة ولخدمة واعلموا ان الله شديد العقاب
بالحجاب لمن لم يرع اهل الوصلة ولا قتراب الحج اشهر معلومات
الاية لطايف كما ان لحج النفوس اشهرا معلومات لا
ينعقد الاحرام به الا فيها ولا يجوز فعل الحج في جميع السنة
الا في وقت مخصوص ومن فاته ذلك الوقت فقد فاته
الحج فكذلك لحج القلوب اوقات معلومة لا يصح الا فيها وهي
ايام الشباب فان من لم يكن له ارادة في حال شبابه الى
وصلة تنبيه في مشيبه وكذلك من فاته وقت قصده وحال
ارادته فلا يصلح الا للعبادة التي اجرها الجنة فاما الارادة
التي اجرها الوصلة فلا وروى عن ابن عباس ما اتى الله عبدا
العلم نقط الا شيئا فمن فرض فيهن الحج فلا رفث الاية كذلك
الاشارة لمن سلك طريق الارادة ان لا يعرج على شيء في
الطريق ولا يخرج لمرامه لم يبشر من بانعم او ما رضته امر احد
سلم الكل فلا لاجل الدنيا مع احد يخاصم ولا يبشر من حظوظه

النفس والجاه مع احد برا حم قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وتزودوا فان خير الزاد التقوى لطايف
تقوى العوام مجانبة الذلات وتقوى الخواص مجانبة الاغيار
بالاسرار لحج اشهر معلومات حقايق قال النصراباذي وقت
الله العبادات باوقات ليتادب العبد بها قبل واطفا
باداب الظاهرة ولم يوقت المعرفة ليئلا يخلى العبد سره
عن مراقبة المشاهدة تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس
لطايف الاشارة فيه ان لا تعلم نفسك بما تمتاز عن
اشكالك في الظاهر لا بلبسة ولا بخرقة ولا بصنعة
بل تكون كواحد من الناس واذا خطر ببالك انك فعلت
شيا اوبك اولك اومنك شئ فاستغفر الله وجدد
ايمانك فانه شرك خفي خام فليك حما لوف ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واستغفروا الله قال ابن عطا
اذا عزمتم وبوا طنكم بذكري واستغفروا من الوضع فيه
فارجعوا الى ما رجع اليه العام من القيام برسوم العبودية
واستغفروا الله عن اشغالكم في اسراركم سواه
فيعرض عنكم فاذكروا الله كذكركم اباءكم لطايف
ويقال كان الاغيار يفتخرون باباءهم ويستبشرون
باسلافهم فليكن فتحاركم بنا واستبشاركم
بنا وقال ذكركم اباءكم ولم يقل امهاتكم لان الاب يذكر
احتراما والام تذكر شفقة عليها والله هو الذي
يرحم ولا يرحم الملتقط يقال خص الاباء بالذكر
لان اكثر ذكرا من الامهات بنسب الرجل فيدعى له

كثيرا من الناس من يقال ابن فلان ولم يعرف اسمه وكان
قال الكثر واذكروا الله كما تذكرون ذكر اباءكم ويقال كن كن لكم
اباءكم اي بالمحبة واللذة وحضور الحس والعقل فمن
كان ابوه غائبا فذكره الاشتياق والطلب وتمنى التلاقي
ومن كان ابوه حاضرا فيريد الالتزام والالتصاق
فذكر الله سبحانه ينبغي ان يكون على هذا الاشتياق
والطلب والاتحاد والتقرب وما قال الشيخ في نكتة
تخصيص الاباء بالذكر دون الامهات فلا يخلو عن
تامل حقائق فاذكروا الله كذكركم اباءكم قال الواسطي
ذكر عارضي ودعاء عادي كيف يرجى بركته او ثمرته
وزيادته ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة في الدنيا العزوف والحسنة في
الاخرة الصون عن مساكنتها والوقاية من النار
نيران الفرقة جمعا ونيران الحرقة اذ اللام في قوله النار
لامن جنس فيحصل الاستعاذة عن نيران الحرقة ونيران
الفرقة جميعا ويقال الحسنة في الدنيا شهوده بالاسرار
وفي الاخرة رؤيته بالابصار ويقال حسنة الدنيا ان
يغنيك عنك وحسنة الاخرة ان لا يردك اليك والله
سريع الحساب للعوام في العرصة وللخواص في كل نفس
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة حقايق
الاعراض عنها وفي الاخرة حسنة ترك الاشتغال بها
وقنا عذاب النار وقنا نيران تشهو لها فان من

Marfat.com

اشتغل عنك فهو مشئوم وقيل الرزق الحلال وقيل صحة
الجسد وقال ابن عطاء فى الدنيا حسنة القناعة فى الرزق
والرضا بالقضاء وقال جعفر صحبة الصالحين الملتقط
يقال حسنة الدنيا رؤيته تعالى فى صورة التمثيل بصفة
الاتقان وحسنة الاخرة رؤيته عينه بذاته بالعيان
يقال عبادة سبحانه ينقسم على اقسام اربعة منهم من
يطلب منه الدنيا فقط ومنهم من يطلب الاخرة فقط ومنهم
من يطلب كليهما ومنهم من لا يطلب منه شيئا ترك
الرابع وان كان اجل واكمل لانه غير داخل فى مورد
التقسيم فان عقد الكلام للطلاب لا لغيرهم وترك الثاني
ايضا لدخوله فى الثالث فانه اكمل منه وافضل لانه المحيط
بالنقد والوعد فكان الثاني كالجزء من الثالث والله
سريع الحساب بمعنى المحاسبة كالحصام بمعنى المخاصمة
فى قابل الكلام والله اعلم اى سريع محاسبته يعنى هو تعالى
بمرها فل منك وان صدر منك قليل او كثير جليل او حقير
فهو محاسبه عالم به غير غافل عنه وفى القيامة يحاسبك
به ويطالبك فلا تأمن منه وفى قوله على ما قلنا اشارة
الى انه تعالى عالم بالجزئيات ايضا كما هو عالم بالكليات
قد مضت صفة هذه الآية واخرى فى ايام معدودات الآية
واذكروا الله فى ايام معدودات الآية
لطائف هذه صفة ايام التشريق وهو للحجي فى ايام منا
الثلث ايام ... خفف عليهم بان خيرهم فى المقام

الافاضة

الافاضة والتجلي والتعرف الاشارة منه ان من حبس
نفسه عن حظ قلبه واستلام حقائق الشهود وان سقط عنده
شيء من فروع الاوراد ففيما يحوله مستلهم من اداب
الحضور مخصوص عن الذي يفوت ومن الناس من
يعجبك قوله الآية لطايفه والاشارة الى اهل الظاهر
الذين لم يساعدهم انوار اليقين فهم يدعون احكام
الظاهر لا طهر بهذا الحديث ايمان ولا هذه الجملة استعمالها
والواجب صون الاسرار عنهم فانهم لا يقابلون هذا
الحديث الا بالانكار فان اهل الود اعتبر لي العوام الذين
في قلوبهم تعظيم لهذه الطريقة من كثير ممن علم بنفسه
من الخواص فهو معزول عن الايمان بهذا الامر وقصى الا
حقايق قال جعفر يكشف حقيقة الامر ومغيبه
الملتقط قال الله تعالى والذين اتقوا ولم يقل والذين
آمنوا رأيته لمناسبة المقابلة فان المؤمن المتقي في نهاية
العز والسلامة والكافر في نهاية الذل والملامة والمؤمن
الفاسق من وجه يشارك الكافر ويماثله والمؤمن
المتقي من كل الجهات يعاند الكافر ويقابله اما الفاسق
فالكامل ليس منهما عاص ومتجاوز عن الحد ومستحق المقت
والرد قال الشيخ ابو حفص الحداد المعصية بريد الكفر
فانهما يستبعدهما من التدرج بالمرة الى اتمه القهار الا ان
امر الواحد على المعصية وقال الا بادرة ميسر وامر الاخر بشيء ثم يقضي
وان الواحد يدخل ولا يخلف هذا الاخر يخلد ولو لم يلطف له
يستحق العقوبة من كل وجه الا المؤمن المتقي الذي يعرفه

كل صح

Marfat.com

الثواب ويدخل الجنة من غير حساب ولا عقاب قوله والله
يرزق من يشاء بغير حساب يحتمل ان يتعلق بقوله والذين
اتقوا ويحتمل ان يتعلق بقوله زين للذين كفروا والقرب
اولى واجيد لفظاً ومعنى يرزق الفوقية من يشاء بغير
حساب بغير تقدير فان الفوقية في المنزل في كل
حين واوان الا ان يرزقون فوقية غير فوقية كانت
في الآن الذي مضى هكذا جرت سنته جل وعلا مع عباده
الذين اتقوا ويسالونك عن الخمر الآية لطائف الخمر ما خامر
العقول وكما ان الخمر حرام فالسكر حرام فلقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب فمن سكر
من شراب الغفلة استحق ما يستحق شارب الخمر من حيث
الاشارة فكما ان صاحب السكر بالخمر ممنوع من الصلوة
فصاحب السكر بالغفلة محجوب عن المواصلة بالله واوضح
الشواهد الوجود فمن لم يصدق فليجرب ومعنى القمار
موجود في اكثر معاملات اهل الغفلة اذا سلكوا
طريق الحيل والخداع والكذب في المقال وترك الصدق
والانصاف فعن ابن الملتقط يقال سمي الميسر ميسرا لانه
اخذ مال بيسر فالاشارة منه ان لا ينبغي للطالب ان
يبدا اخذ الاسرار من مطالعة الكتب كتب اهل الحقيقة
والتعلم عند الكبار والاستماع من افواه الرجال الاحرار
من غير كد واجتهاد وجهد واقتصاد فمثل هذا
الرجل يوشك ان يقع في الاباحة والالحاد الميسر حرام
والمباشر للحرام في النار مقام والاثم تعالوا حظوظ انه

بعل

يصل الى محل عظيم تقاساة الشدايد الفقة اماتة في
مهمة اهلكته ويقال سمي الميسر ميسرا لانه يذهب المال
والاشارة فيه انه ينبغي للشيخ المحقق والمرشد المدقق
ان يجتنب الاكثار من الكلام في الاسرار ولا يبوحها
الا بعد حمل الاثقال والاعباء من كان له الاهتمام بهذا
الشان والاعتناء والا فعن قريب بشومه يفوت عنه
الذوق ويظهر فيه الملال وبه يخاف ذهاب راس المال
ويقال سمي الميسر ميسرا لانه يذهب باليسار فالاشارة
فيه انه يجب على العارف ان لا يكشف ولا يحكي الا عما
عبر عنه واقتفى وارتفع منه وارتقى فانه لا يقال عما
في الوقت من الحال بل يجب ثم ان يدخر لنفسه شيئا
البتة مما لا يطلع عليه احد الا الفرد الصمد فاذا كان
المحبوب غيورا فلا بد ان يكون المحب صبورا فانه اذا عاد فيا لطلع
ذهب اليسار المطلوب ليس هو الا وصال المحبوب ويقال
سمي الميسر ميسرا لانه محل اليسير لانه لهو واللعب في
اللهو يسير اي غنية ولذة فالاشارة منه الى انه يجب على الطالب
الراغب والعارف ان يجتنب عما لا يعنيه
فانه لا يغني عن الحق شيئا بل يلهيه ويقال قالت الفقهاء
كل لعب فيه خطر فهو القمار داخل في حكم الميسر وذاهب
باليسار فبهذا النظر تبين ان علة الحرمة في الميسر هي
الخطر فعلى هذا الاشارة منه الى ان كل ما كان فيه خطر
يجتنب منه ويتقي عنه والاخذ بالاحوط اولى وبالاسلم
اقوى كان بعض المتاخرين من الصوفية ابتلوا

Marfat.com

بالنظر الى وجوه الحسان واشكال الملاح وقالوا بالنساء هل
ولعمري انه لنظر فاسد ومتاع كاسد وابن الغناء من
القول بالغايب والمشاهد وقالوا ان بها رقت القلوب
وشقت الجيوب نعم وكذلك ولكن لا تخلو فيها
النفس من حظ الحس وهو البقاء من العين بالعكس
وبالظل عن الشخص وبالسر الذي زين به للناس الحيوة
الدنيا انه غبن غبين وخسران مبين ويقال ايها
المتطبب الحاذق ايها المتفقه المرافق عليكما ان
تتفكرا في قول الله سبحانه يسالونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر
من نفعهما حيث قال واثمهما اكبر من نفعهما و
اياكما ان تفتيا الناس بشرب الخمر للدواء وهذا
قول مخالف لقول خالق الارض والسماء انه تعالى
اثبت الاثم مع وجود النفع تفكرا تمتنعا عن الافتاء
هذا وايضا يقال لا يشرب من يشرب الخمر الا للنفع
مريضا كان او صحيحا سمعت كثيرا من الشاربين
انهم يقولون نحن مبتلون بالباسور نحن نشرب مبتلون
بقدر ونع للدواء فصاح النحرير وثبت التحليل العوام
العظيم فقل لا حول ولا قوة الا بالله ويسالونك
ماذا ينفقون قل العفو لطايف قيل العفو ما فضل
عن حاجتك وهذا للعوام ان يخرجوا من فاضل موائدهم
عن قدر كفاياتهم فاما الخواص من الكمال فطرتهم الايثار
وهو ان يوثر غيره على نفسه [illegible] الى ما يحتاجون

هم [illegible] كان

سوان اصحابنا الذي توفيه برفقنا الطايفه قل العفو
الاشارة فيه ان ينبغي للشيخ المرشد ان لا يطلع الطلاب
على غوامض اسرار رب الارباب بل يريهم شيئا من نوافل
الالهيات من وراء الحجب دون النقاب مما يزيده طلبهم
وله منه شوقهم فيحترق بنار شوقهم حجبهم وان من
اجتهد من المرشدين ان يخرج الطالبين من التقليد
الى التحقيق فليعلم ان الوفا منهم ساروا من مقام
التقليد ولم يزلوا الى التحقيق الا واحدا واثنان
ايدوا بانوار التوفيق وعصموا عن الخذلان والباقون
بقوا في مهمه الاباحة والالحاد ظنا منهم انهم وصلوا
بالله الرحمن نعوذ بالله من شر النفس ووسوسة
الشيطان ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
لطايف تعالى يحب التوابين من الذنوب والمتطهرين
من العيوب وتعالى التوابين من الذلة والمتطهرين
من التوهم ان يخلصهم بالتوبة وتعالى التوابين من
ارتكاب المحظورات المتطهرين من المساكنات
والملاحظات وقيل التوابين من شهود التوبة
والمتطهرين من توهم ان يحتشيا بالذلة بل الحكم ابتداء
لله الملتقط تعالى المقام المجلوبي عن المقامات
وانتهاها من رجع الى الله سبحانه رجعت بعده جعله
فهو مجنوبه زمانا بعد زمان التواب الرجاع بمعنى
قول رسول الله اني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة
والمتطهر هو الواصل القارع من نفسه تعالى الواصل

لا يرجع حقا يقول ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
قال ابن عطاء يحب التوابين من افعالهم ويحب
المتطهرين من احوالهم وهم القايمون مع الله بلا علاقة
ولا سبب وقال ابو يزيد التوبة من الذنب واحدة
ومن الطاعة الف نساؤكم حرث لكم الاية لطايف
لما كانت النفوس بوصف الغيبة عن الحقيقة
ابيح لها السكون الى اشكالها اذ كانت على وصف
الاذن ولما كانت القلوب في محل الحضور حرم عليها
المساكنة الى جميع الاعيان والمخلوقات الملتقط
يقال الرجل المتجلي يتجلى له ربه في كل صورة وهيئة
الذ واشهى يكون سبب مزيد شوق وطلب
سمعت حكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
له تسع نسوة تفرقهن في ليلة بكل تسع كرات و
التسعة في التسعة لكن تكون احتسب معاه فما
تظن في شانه انه محجوب عنه تعالى كلا فافهم واغتنم
مقالتنا ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم لطايف ويقال
ولا تجعلوا ذكر الله شركا يصطادون به حطام الدنيا
الملتقط ويقال كما قال بعض المأولين في قوله
تعالى الطلاق مرتان اي الطلاق طلقتان طلقة
الدنيا وطلقة العقبى فان رجع الى احدهما اي ان
اعطى الرجل واحدة منهما بعد ما طلق بعد ما ترك او
امتنع عن التحصيل فامساك بمعروف حبس باذن
او بشهود او بنظارة افعال او بنظارة نفس او تسريح
باحسان

Marfat.com

باحسان او اخراج من قبل الله الشخص بحق ذو احسان والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فافهم واعتذر من ذي الذي يقرض الله قرضا حسنا لطايف ويقال دلت هذه الاية على عظيم رتبة الغني حيث سال منه القرض ولكن رتبة الفقر في هذا اعظم لانه يسال لاجله القرض وقد يسال القرض من كل احد ولكن لايسال لاجله بجل كل احد في الخبر مات رسول الله و درعه مرهونة عند ابي شحمة اليهودي على شعير هذه اقوات عياله ايمرهن اقترض ويقال القرض الحسن من العلماء عن ما بين خمسة وعلى لسان القوم بذل الكل وزيادة الروح على ما يبذل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون لطايف ويقال نولم يقبض تسلية للفقراء حتى لايروا من الاغنياء ويبسط لبلا يتقلد والمنة من الاغنياء ويقال قال للاغنياء انا قبضت الرزق عن الفقراء فلا تزدروهم وانا بسطت عليكم فلا تنزوا ذلك لفضيلة لكم ويقال القبض للمريدين والبسط للمرادين ويقال القبض للمشتاقين والبسط للعارفين ويقال يقبضك عنك ثم يبسطك برق يقال القبض حقه والبسط حقك الملتقط يقال في الاشارة الى جمع الجمع حقايق والله يقبض ويبسط قال ابو الحسن النوري يقبضك باياه ويبسطك لاياه قال بعض البغداديين تقبض اي يوحش اهل صحبته من رؤية الكرامات ويبسطهم بالنظر الى الكريم وبزاده

ما جاء فيمن تحن فيهم

حظك

باسطاة في العلم والجسم لطايف قيل اراد انه محمود خصال
النفس بهم يرد عظم البينة فان في المثل فلان اسم
بلاجسم اي ذكر بلا معني فشربوا منه الا قليلا منهم
كذلك الخواص في كل وقت يقل عدد هم ولكن يجل
قدرهم ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه
فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة
بيده حقايق قال ابو عثمان يعني هذه الاية ان
هذا مثل ضربه الله تعالى الدنيا واهلها ان من
اطمان اليها واكثر منها فليس من الله في شيء ومن
اعرض عنها وضيعها فهو الذي حباه الله بقربه
الامن تناول منها مقدار ما يقيم صلبه الطاعة
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض حقايق
قال ابو بكر الفارسي الصوفي ما خلق الله تعالى شيا
الا متفاضلا ومتفاوتا اقدارهم حتى الرسل فقال
فضلنا بعضهم على بعض ليعلم بذلك نقص الحق
وكمال الخالق الملتقط قوله عز من قايل تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض يفسر كلامه تعالى
بتفسيرين احدهما ما تلقته المفسرون في كتبهم
فضلنا بعضهم على بعض يعني فضل النبي الفلان
على النبي الفلان مثلا فضل ابراهيم على اسحاق و
يعقوب وعلى موسى وعيسى اوكما قالوا والثاني
كل نبي له فضل فاضل وشرف شارف وفضل به على جميع
الانبياء والرسل ولغيره ايضا كذلك له فضل تفضل به

علي

على جميع الانبياء وعلى ذلك الفضل المفاضلة انضيكا
وكذلك لكل واحد منهم كما رايت وعرفت ان السلطان
خواصًّا ومقربين لكل درجة ومحل وفضل وشرف
مثلا له لونين فضل لوزارته على جميع خواصه و
مقربيه ولبعض المقربين عنده فضل وقربة ودرجة
سر وسريرة فضل بها على الوزير لان الوزير ليس له دخل
في ذلك المحل حيث البواب له فضل لخبر السلطان معه
سر وحكاية لا يطلع عليه الوزير ولا غيره ولبعض المقربين
معه خلوة وتسخر ونحو مثله ليس لاحد ذلك المحل حيث
يكون منهم عند ذلك في محل وقت وضوءه وطهارته
وغسله فلكل خواصه فضل فاضل ولخاصته خصيصة
لا يشاركه غيره فللسلطان ان يقول في هذا المحل والمكان
تلك مقربونا وخواصنا فضلنا بعضهم على بعض وعليه
ربط قوله تعالى تلك الرسل الى آخره لكل نبي معه سر وعلم
خاص مثله واطلاع اخص ليس للواحد مدخل فيه ومدخل
وعليه قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم من رسله لا
لكل منهم شرف وعزة والمتفرقين يكون من باب التحقيق
والحق الحق والكلام الصدق ان يقول لا نفرق بين احد
من رسله وعليه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شوقت القلوب ... اصدقكم ابو بكر واقواكم في
دين الله عمر بن الخطاب واتقيكم حياء واحملكم عثمان
بن عفان ... واعلمكم بالحلال والحرام ...
... صاحبكم علي ... ثم قال ...

Marfat.com

القربات فهذه خصلة جامعة للجمال اجمع وهذا مقام
المحبوب المراد هذا الكلام يقال في حق محمد عليه السلام
ان الانبياء اختص كل واحد خاصة ومحمد فاز بجميعها
وظفر بجملتها كما يكون السلطان واحد وله الوزارة له
الكتابة له حفظ الباب له سر في الخلوة ودخول عند
وضوئه وغسله اللهم هذا القول بما عليه العود
انتهى انت المتعلق وانت قلت لي اكتب في
كتابك لينتفع به عبادي المومنون وكذلك الملائكة
المقربون لكل واحد منهم عبادة وقربة ومحل ومكانة
خص جبرئيل بشيء وكذلك ميكائيل وغيره وكذلك
الملائكة العالون منهم من بيده الكتابة حتى لقب بعمدة
الملك ومنهم من بيده حكم السياسة وهو امر غامض
وهي سر غامض خاص لا يطلع عليه احد البتة وكذلك
البدلاء الى ان ينتهي المقربون فمحمد فان ما له درجات
اجمع ولذا قال بعضهم درجات وهذا سر الختم انه
عليه السلام فاز بالدرجات كلها فلم يبق درجة لمن
يبعث بعده الى آخره اللهم الهم عبادك معاني كتابك
لا اله الا هو الحي القيوم الاية الطايف ومن تحقق
بهذه المقالات انه لا يرى ذرة من الاثبات لغيره او من
غيره فلا يرفع اليه غيره حاجة ولا يشهد من غيره ذرة فيصل
اليه انه شاهده بعينه بوجوده انفراده فلا يستعين الا من
الله بالله ولا يشهد الا بالله ولا يقبل الا على الله ولا
يشتغل الا بالله [illegible] سوى الله [illegible] شكر [illegible]

ولا

ولا يعرفها منه لغير معرفة ولذا استوفى الحق حين لم يسبق المخلوق فيه البتة مساغ ثم ان هذه المقالة تقتضي التحقق بها الفناء عين الموسومات بجملتها والتحقق بانه لا سبيل لمخلوق الى وجود الحق سبحانه فلا وصل ولا فصل ولا قرب ولا بعد فان ذلك اجمع آفات لا يليق بالقديم قوله الحي القيوم المتولي للامور بعبادة القائم بكل حركة وسكون والمجري لكل عين ما قدر الملتقط الحي عين الحيوة القائم القيوم بذاته والاشياء قائمة به لا تاخذه سنة ولا نوم ای وجود عين ذاته لانه احد لا يرهقه غفلة وصمد لا تمسه علة وعزيز لا يقاربه ذلة وجبار لا تميزه عزلة وفرد لا يضمه جنة ووتر لا يحده جهة وقدير لا يلحقه آفة وعظيم لا تدركه مسافة تقدس من جاله وحلال جاله وسناؤه بهاؤه وبهاؤه سناؤه وازله ابده وابده سرمده وسرمده قدمه وقدمه وجوده من ذي الذي يشفع عنده الا باذنه ومن ظن انه يتوسل اليه باستحقاق او عمل وتذلل وامل او قرب او نسب او علة او سبب فالظن ظنه والحيل الجهل مالفه والتغليظ غالبه والبعد قصاراه حمايتوا من ذي الذي يشفع عنده الا باذنه حذف قلوب عبادة اليه في العاجل والآجل قال الواسطي لم يجعل الى نفسه وسيلة غير نفسه كما تمعلون وقال ايضا من تزين بالاخلاص والوصلة والمحبة فتوسل بصفاته الى من لا وسيلة اليه الا بصفاته قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والى الشفيع الى من لا

خالاله مع

Marfat.com

بما شاء
يسمه غيره ولا يحجبه سواه ولا يحيطون بشيء من علمه الا
لطايف يعني من معلوماته فاذا تقاصرت العلوم
عن الاحاطة بمعلوماته الا باذنه فاي طمع لها في الاحاطة
بذاته وحقيقته فانى يجوز الاحاطة عليه وهو لا يقطع في
عزة الله فلا يكره احد فمن يكفر بالطاغوت فطاغوت
كل احد ما يشغله عن ربه ويؤمن بالله مجازا بالايمان حيوة
القلب بالله حقا يعني فمن يكفر بالطاغوت قيل الطاغوت
كل ما سوى الله وفي الجملة ان من لم يتبرأ من الكل لا يصح
له الايمان بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لطايف
قيل العروة الوثقى لا اله الا الله وقيل العروة الوثقى
محمد رسول الله الله ولي الذين آمنوا لطايف الولي
يعني المتولي لامورهم والمنفرد باصلاح شئونهم و
يصح ان يكون الولي على وزن فعيل في معنى المفعول
فالمؤمنون يتولون طاعته وكلاهما حق فالاول جمع
والثاني فرق كل جمع لا يكون مقيدا بفرق وكل فرق لا
يكون مؤيدا بجمع جمع فذلك خطاء وصاحبه مبطل والاية
يحتمل عليهما جميعا الملتقط يقال الولي يعني المتولي
الولي يعني القريب الولي يعني الحبيب الولي يعني
السيد والمعاني كلها جمع في قوله تعالى الله ولي
الذين آمنوا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
ما استهوتهم من دواعي الكفر يخرجونهم من النور
الى الظلمات باستيلاء الشبه على قلوبهم فيجلون
الربوبية يخرجهم من الظلمات الى النور حقايق

قال النوري يخرجهم من ظلمات العلم الى نور المشاهدة
لانه ليس المعاين كالخبر وقال الجنيد يخرجهم من
ظلمات اوصافهم الى نور صفاته وقال ايضا من
ظلمات افعالهم الى انوار صفاته قال ابن عطا يغنيهم
من صفاتهم بصفته فتندرج صفاتهم تحت
صفاته كما اندرجت اكوانهم تحت كونه وحقوقهم
عند ذكر حقه فيصيرون قايما بالحق مع الحق للحق
لطايف الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه
لانه لطايف عجل الحق سبحانه لاعدايه عقوبة الفرقة
قبل ان يعاقبهم بالحرقة وهذه العقوبة اشد انه
في اليقين لو كان لهم عين البصيرة واذ قال
ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى لطايف
قيل كان لبيثه في طلبه زيادة اليقين فاراد ان يعرف
حق اليقين بما كان له حاصلا من عين اليقين
قيل استحلى خطابه بهذه المقالة حتى قال له الحق
سبحانه اولم تؤمن فقال بلى كنت اومن ولكن
اشتقت الى قولك لي اولم تؤمن فان بقوله
اولم تؤمن يطمين قلبي فالمحب ابدا يجتهد في ان
يجد خطاب حبيبه على اي وجه امكنه وقيل
انه طلب رويته الحق سبحانه ولكن بالرمز والاستعارة
فمنع منها بالاشارة بقوله فقال واعلم ان الله عزيز
حكيم وان موسى عليه السلام انما سأل الرؤية جهرا
فقال ارني فرد بالجهر صريحا فقال لن تراني وقيل انما

طلب حیوة قلبه فاشیر علیه بان ذلک بذبح هذه
الطیور ومنها الاشارة فی الطیور الاربع الطاوس
فالاشارة الی ذبحه نفی زینة الدنیا وزهرتها والغراب
لحرصه والدیک لشبقه والبط لطلبه رزقه ولما
قال ابراهیم رب ارنی (آرزو) کیف تحیی الموتی قیل له
فانها کیف تذبح الحی یعنی اسمعیل علیه السلام مطالبة
مطالبتک فلما وفی بما طولب منه وفی الحق سبحانه بحکم
ما طلب وفی هذه الآیة رخصة لمن طلب زیادة
الیقین من الله سبحانه فی حال النظر ویقال ان ابراهیم
اراد احیاء القلب بنور الوصلة بحکم التمام فقیل له
اولم تؤمن یعنی اما تذکر حال طلبک ایانا حین کنت تقول
لکل شیء رایته هذا ربی فلم ندر کیف بلغناک الی هذه
الغایة فکذلک نوصلک الی ما سمت همتک والاشارة
من هنا ان حیوة القلب لا تکون الا بذبح هذه الاشیاء
یعنی النفس فمن لم یذبح نفسه بالمجاهدات لم یحیی
قلبه بالله وفیه اشارة ایضا وهو انه قال فقطع
بیدک هذه الطیور وفرق اجزاءها ثم ادعهن یاتینک
سعیا ما کان منه نوحا یعنی صاحب الخلة مقطعا مفرقا
فاذا ناداه استجاب له کل جزء مفرق کذلک الذی
فرقته الحق وشتته فاذا ناداه استجاب بشعرات
ولو ان فوقی تربة ودعوتنی لاجبت صوتک والعظام
رفات انی یحیی هذه الله بعد موتها حقا یقینا
قیل لما رای ابراهیم علیه السلام احیاء الموتی فی غیره

طلب

وأرى عزيز في نفسه قيل لأن الخليل تلطف في السؤال
فقال أرني فأري العين لغيره ونحن عزيز في القدرة
وأخرجه بلفظ أني يحيي فأري في نفسه ليسقط عنه
التعجب في القدرة ألا ترى أنه ختم قصته الآية بقوله
أعلم أن الله على كل شيء قدير وختم قصة الخليل
بلفظ العزة والحكمة رب أرني كيف تحيي الموتى أثار
حقائق قيل أنه كان طاوس والبط والغراب و
الديك والمعنى فيه أن الطاوس أشبه الشيء بزينة
الدنيا والغراب أحرص الطيور والبط أطلبهم للرزق
والديك أشد شهوة فكأنه يقول اقطع عنك
زينة الدنيا والمفاخرة بها والحرص عليها وطلب
الرزق فيها وآلة الشهوة فيها حينئذ نال حقيقة
الإيمان فإذا أسقطت عن نفسك هذه الخصال
حليتك بصفتي في إحياء الموتى فتدعوهن فيحيين
سعيًا إليك لأنك في ذلك الوقت فانيًا عن
صفاتك فإنما دعوتهن بصفته التي حليتك بها
قال بعضهم هذا سؤال على شرط الأدب كأنه
أفلا ربي على إحياء الموتى بيده ملكه أولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي والطمأنينة لا يكون إلا ضد
الشك وقال بعضهم أراد أن يصير له علم اليقين
فقال بلى ولكن أسأل مشاهدة الغيب قال سهل
سأل كشف غطاء العيان ليزداد بنور اليقين يقينا
وقال بعضهم إذا سكن العبد إلى ربه أظهر الله له

قوله

بما يغترنا الكرامات باقوله احيا الموتى قال الله لابراهيم
عليه السلام خذ اربعة من الطير فصرهن اليك الملتقط
وفي قوله ثم ادعهن ياتينك سعيا اشارة الى ان من
ذبح نفسه بسكاكين المجاهدات يحيى قلبه بانوار
المشاهدات يعود اليه صفات نفسه ولكن بدعا به
كما قال بعض المشايخ النهاية الرجوع الى البداية كان
مغلوبا فصار غالبا كان واصله اسيرا كان عينا فصار
حرا كان فاجرا فصار برا كان موصوفا بالاوصاف
الذميمة صار متصفا بالخصال الحميدة كان منعدا فصار
معتدلا كان ظالما فصار عادلا رب ارني كيف تحيي
الموتى الملتقط فقال سال ابراهيم عليه السلام من
ربه تعالى كيفية احياء الموتى مشاهدة وعيانا ان
كيف يحيي الموتى بعد ان صارت رميما ترابا وخلقت
من جلدها وجسدها دواب مختلفة واكلتها الحيوانات
المختلفة كالغراب والثعلب وغيرهما من الحيوانات
الكثيرة وصارت الموتى جزءا لها او بعضها فكيف يجد
ذلك الجزء من ذلك الحيوان وقد صار ذلك الجزء
عينها فقال الرب تعالى اولم تؤمن اي تستجيل من
قدرتي ان تاخذ جزءا صار جزءا ذلك الحيوان بعدما
فقال بلى ومن ولكن اريد ان ارى مشاهدة العيان
فقيل خذ اربعة من الطير فصرهن اي اجعلها بالدق
جزءا كل واحدة مختلطا ممتزجا بجزء الاخر بحيث
لايبقى كجسك وانت لا تفرق جزء بعض من البعض

ففعل

ففعل ذلك ابراہیم ورای بہذا العیان ان تلک
الاجزاء صارت واحدۃ حیث لم یحس ولم یعرف
بعضہا من بعض لکانہا واحدۃ فاذا دعا تلک الحیوانات
جائت عندہ علی صفتہا کما کانت من قبل الذی
وجعل بعضہا بعضًا اخر فتیقن ابراہیم ان اللہ علی کل
شئ قدیر وان اللہ عزیز حکیم ولکن لم یبین کیفیۃ الاحیاء
بل اراہ شیئا عجیبا غریبا خلاف ادراک الحس والعقل وکانہ
قیل لہ کما احسست ہذا الاحیاء فعن ذلک الحشر علیہ
لیس کل ما یستحیل العقل من حیث نقصانہ وحکم کانت
الالہیات علی حسب فہمہ ودرکہ انہ عزیز قادر غالب
باید بری عن الادراک البتۃ الذین ینفقون اموالہم
فی سبیل اللہ ثم لا یتبعون ما انفقوا منا ولا اذی لطایف
المن شہود ما تفعلہ والاذی تذکیر لمن احسنت الیہ
قول معروف یعنی قول الفقیر المجرد یرد من یعرض لہ باظہار
الوجد والعذر خیر واتم من صدقۃ المعجب بفعلہ یا ایہا
الذین آمنوا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی الاٰیۃ
انما یجمل المنۃ من الحق سبحانہ اما من الخلق فلیس
لاحد علی غیرہ منۃ فان تحمل المن من المخلوقات فمن اعظم
محنۃ ومن اللہ اعظم نعمۃ قال قایلہم شعر
لیس اجلال الکبار بذلۃ ۞ انما الذل ان تجل الصغارا
الشیطان یعدکم الفقر یعدکم الفقر لفقرہ واللہ یعدکم
المغفرۃ بکرمہ ویقال یشیر علیک بطاعۃ الحرص ولا فقر
فوقہ ویقال یعدکم الفقر بالاحالۃ علی تدبیرک واختیارک

Marfat.com

ويقال يعدكم الفقر بتعليق قلبك بما لا يحتاج اليه ويامركم
بالفحشاء اي بالرغبة في الدنيا ويقال بكثرة الامل او
نسيان القناعة ويقال بالنظر الى غيره والله يعدكم
مغفرة منه وفضلا الفضل الموعود في العاجل القناعة
وفي الاجل الثواب ويقال في العاجل الظفر بالنفس و
يقال فتح باب العرفان يوتي الحكمة الاية لطايف الحكمة
ان يحكم عليك خاطر الحق لا داعي النفس ويقال ان يحكم
عليك نواهر الحق لا زواجر الشيطان ويقال الحكمة صواب
الامور ويقال هي ان لا يحكم عليك دعوات البشرية
ومن لا حكم له على نفسه لا حكم له على غيره ويقال الحكمة موافقة
امر الله والسفه مخالفة امره ويقال الحكمة شهود الحق
السفه شهود الغير حقايق قال ابو عثمان الشيطان يعدكم
الفقر على ترك الدنيا والاعراض عنها والله يعدكم على ذلك مغفرة
منه يوتي الحكمة قال ابو عثمان الحكمة النور المفرق بين
الالهام والوسواس الملتقط للمسيء عذابان كما للمحسن
ثوابان معجل ومؤجل اما المعجل فانه محقر ومستحقر و
مهان ومن ذلى وملام ومبتلى لا يكون له ناصر ومعين و
معتقد والبراءة ما تنفقوه وما للظالمين من انصار قوله
من قايل ان تبدوا الصدقات ونظركم ساقط عنها فنعم
شيا تلك الصدقة لانها تجانب عن عيب المن والاذى بي
دوام لسقوط نظر صاحبها عنها الاستتار نفى الصدقة ونفى
المتصدق ودوام محو المتصدق عليه وان تخفوها وان
خفيتم النظر اليها فان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم

ثبوت ح

فانها

Marfat.com

فانكم حافظتم طرف الاحتياط ويقال الصدقة حسنة من الحسنات الجليلة اذا كانت مقرونة بالنية الصحيحة ندوبها او يخفونها ويقال الصدقة كيف ما يوجد كان ممدوحا لان فيه ايصال الرحمة في قلب فقير فلذلك عني الابداء فيها اذا كانت مقرونة بنية صحيحة لئلا يقع التاخر فيها فيخاف ان يقل ان يكون ويتكثر وجوده وان به يسهل على نفوس الناس البذل والايثار فانهم يقولون المال شقيق الروح الفقراء الذين احصروا في سبيل الله لطايف اخذ عليهم سلطان الحقيقة كل طريق فلا لهم في الشرق مذهب ولا في الغرب مضرب كيف ما نظروا شعر واسرادقات التوحيد محدقة بهم شعر

كان فجاج الارض ضاقت برحبها على فما تزداد طولا ولا عرضا

فلا يسلم لهم نفس واحد مع الخلق وانى بذلك ولا خلق واذا لم يكن فاثبات ما ليس شرك خفي في التوحيد والفقر الصادق واقف مع الله لله بالله ولا اشراف للاجانب عليهم ولا سبيل للخلوق اليهم يظهر في عين الاغيار في لبسة سوى ما هم به حقايق للفقراء الذين احصروا في سبيل الله سئل الجنيد عن الفقر الصادق ينبغي يكون سنته حبا لدخول الجنة قبل الاغنياء بخمسماية قال اذا كان الفقير معاملا لله بقلبه موافقا في جميع احواله منعا وعطا يعد الفقر من الله نعمة عليه يخاف على زوالها كما يخاف الغني على زوال غناه وكان صابرا محتسبا مسرورا باختيار الله صابنا لدينه كاتما لبوه مظهر للاياس من الناس مستغنيا

بين يديه في فقرهم كما قال الله تعالى للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله الآية فاذا كان الفقر بهذه الصفة دخل الجنة
قبل الاغنياء بخمسمائة عام الملتقط والذين احصروا
في سبيل الله اي احصرهم الاشتغال بالله عن الكسب و
التعلق بالاسباب فانه يورث الصمم والعمى والقعود
عن كل حظ ونصيب سمعت شيخي رحمه الله يقول كان
لابي سعيد بن ابي الخير ولد المناهدة جنى روي عنه
انه اذا دخل عليه وقت الصلوة ينادي في اذنيه الصلوة
الصلوة فيرفع راسه عن ركبتيه ويفتح عينيه ويبكي
ويلطم وجهه ويقول بچاره ابو سعيد از کجا بکجا می اند
اي كنت فيما كنت فرجعت عنه وما رجع الا الاداء المكتوبة
عليه فضلا عن الاشتغال بالكسب والاخذ من النصيب و
الحظ لا يستطيعون ضربا في الارض حقايق لا يتحركون
لطلب الارزاق يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف قال
ابن عطا سماهم جاهلا لجهلهم بالغناء والفقر ولتوهمهم ان
الفقر هو قلة الشي و الفاقة فيها ولم يعلموا ان الفقر
هو الفقر الى الله فالغنا هو الاستغناء به تعرفهم بسيماهم في
بطيب قلوبهم ومن حالهم وبشاشة وجوههم ونور اسرارهم
وجولان ارواحهم في ملكوت ربهم وقال النوري تعرفهم
بسيماهم بفرحهم بفقرهم واستقامة احوالهم عند موارد البلاء
عليهم لا يسألون الناس الحافا قال الجنيد كلت السنتهم عن
سؤال الله سؤال من يملك الملك فكيف من لا يملكها الملتقط
يحسبهم الجاهل اي بالعقبى لا حظ لهم لا نصيب لهم ولا فراسة للجاهل

بما يعرفون به من سيماء وجوههم النفيس المتعفف لا يخلو وجهه
من نضارة وبراءة كوجوه الاغنياء يحسبهم عليم البصيرة
اغنياء من التعفف فانه لا يعرف المتعفف من المتكفف
تعرفهم بسيماهم تعرفهم بما يعرفون به من نور اليقين
والفراسة الصادقة لاشتغالهم بما شغلهم عن
الكسب والسؤال مع الالحاح لله ما في السموات
حقائق الله الكونان هو مبديهما من غير شيء فمن
اشتغل بهما اشتغل بلا شيء عن كل شيء وقال جعفر
من اشتغل بهما قطعاه عن الله من اقبل على الله وتركهما
ملكهما الله اياه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه من
الافعال الظاهرة والاحوال الباطنة قيل في قوله ولكن
كان بالله حكما وتسمية والمؤمن موجود ولا الايمان
لطايف وان تبدوا قال ما يبديه العبارة وما
تخفيه الارادة المتحققة قال في قوله عز من قائل وان
تبدوا ما في انفسكم الآية منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها قال بعضهم لا نسخ في الاخبار الآخروية
ولا نسخ فيهما اقول نعم كذلك لا نسخ في الاخر وبه
اما انا فاقول وان تبدوا ما في انفسكم الآية وارادة
خواص عباده قال في عوارف المعارف مرور الفاحشة
في قلب العارف كفعل الفاعلين لها وقوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها العوام عباده فافهم تعتبر آمن
الرسول الآية لطايفة يبين ان امن المطلق كلهم من
حيث البرهان وامن البهلول من حيث العيان و

Marfat.com

بقال امن الخلق بالوسايط ولمن محمد عليه السلام بغير
واسطة الملتقط بقال في قوله امن الرسول اخبار
سبحانه عن ايمان نبيه وحبيبه اتم من ايمانه بنفسه
امن باتحاد منه به امن بيانة منه بسر الاتحاد عبارة
عن انتفاء الشخص من وجوده اسما ورسما وبقائه سبحانه
في ازله وابده حقيقة وحقا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به في القوت روى عن قتادة ما لا طاقة لنا به
الغلمة زاهدي چنين گفته اند ان نا رقطعيت است
كه محبت همه چيزها را طاقت دارد نا رقطعيت را طاقت
ندارد بزرگان دعا كرده اند يا رب فراق مده ديگر هرچه
خواهي بكن بستي قال جناب حضرت مجلس ذي
النون مصري في فسطاط مصر فحزنت من حضر مجلسه
سبعون الفا وتكلم ذلك اليوم في محبة الله تعالى
نامت احد عشر رجلا في المجلس فصاح رجل من
المريدين يا ابا الفيض ذات الله فاذكر محبة المخلوقين
فتاوه تاوها شديدا ومد يده الى قميصه وشقه
بنصفين وقال آه خلقت اصواتهم واستعبرت عيونهم
خالفوا السهاد فارقوا الرقاد فليلهم طويل ونومهم
قليل احزانهم لا تنفد وهمومهم لا تنعقد اسودهم عبرة
دموعهم عن ذرف عيونهم فرحتهم عنا هم الزمان وخفاهم
الاهل والجيران سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم
لطايف اختلف العلماء اهل التحقيق في اسمه الله هل
هو مشتق ام لا فكثير منهم قالوا انه ليس بمشتق

بن ببعضه وبهواه سبحانه على جهة الاختصاص من يجري في صفة
يجري اسماء الاعلام في صفة حرف القرآن الله الاية لطائف
اشار بقوله الف الى قيامه بكفايتك على عموم احوالك
والاشارة من اللام الى لطفه بك والاشارة من الميم
موافقة جريان التقدير لمتعلقات الطلبة من
الاولياء فلا يتحرك في العالم شيء ولا يظهر ذرة الا و
هو محل الرضا منهم حتى ان قائلا لو قال في قوله كل يوم
هو في شان انه ذلك الشان تحقيق مراد الاولياء لم
يكن ذلك ببعيد هو الذي انزل عليك الكتاب الاية
حبس عليه الخطاب فمن ظاهر واضح تنزيله ومن غامض مشكل
تاويله القسم الاول لبسط الشرع واهتداء اهل الظاهر
والقسم الثاني لصيانة الاسرار عن اطلاع الاجانب
عليها فسبيل العلماء الرسوخ في طلب معناه على ما
يوافق الاصول كما حصل عليه الوقوف فمقابل با
لقبول وما امتنع من التاويل فيه بمعادل الذكر سلموه
الى عالم الغيب وسبيل اهل الاشارة واما لفهم القاء
السمع بحضور القلب فما يسنح لفهومهم من لوائح التعريفات
بنوا على اشارات الكشف ان طولبوا باستدلال من الشرع
وطي السر تخارسوا عن النطق وان امروا بالاظهار للنشر
اطلقوا بان الحق اذا نطقوا عن نعت بغايت الغيب
فاما الذين ابتدعوا بانوار البصائر مستضيئون بشعاع
شموس اليقين واما الذين لبسوا غطاء الريب وعموا عن
لطائف الحقائق فيقفون تبع الاهواء بينهم بالظنون

Marfat.com

ويطيحون في اودية التلبس فلا يزدادون الا جهلا على
جهد ونفورا على شك وما يعلم تاويله الا الله ومن وجد
عليه علمه من الله فيكون ايمانهم بلا احتمال لجولان خواطر
التجويز بل عن صريحات الظهور وصافيات اليقين
واما اصحاب العقول الصاحية ففي صحبة التذكر
لوجوه البراهين وسر احكام التحصيل حقايق المقال
جعفر الحروف المقطعة في القران اشارات في الوحدانية
والفردانية والديمومية وقيام الحق بنفسه بالاستغناء
عما سواه الحي الذي لا يرحم بمنى ولا يخبر عنه الى قال
الكنا في حقيقة الحي الذي بالرحيمية كل حي فمن لم يحي به فهو
ميت القيوم قيل هو مزيل العلل عن ذاته المدرك او بالعبارة
عنه او بالاشارة فلا يبلغ احد شيئا من كنه معرفته لانه
لا يعلم احد ما هو الا هو ان الذين كفروا بايات الله قال ابو
سعيد باظهار كرامة الله عز وجل لاوليائه لهم عذاب شديد
بتعييرهم الحق مونة لك فاسعر بريمر بوكالتيه واظهار
كرامته على من يشاء من عباده ذو انتقام ممن يجحد ذلك
ان الله لا يخفى عليه شيء قال جعفر بلا قطعن عليك
فترى في قلبك سواه فيمقتك بنسابات مجالات
قال محمد بن الفضل هو سورة الاخلاص لانه ليس فيه الا
التوحيد والراسخون في العلم قال بعضهم الراسخون
طولبوا على المحل المراد من الخطاب اعليا فقال الراسخ على
الراسخون بهم الذين رسخوا بارواحهم في غيب الغيب
بسر السر [illegible]

Marfat.com

الجزء العاشر

لطلب الزيادات فانكشف لهم منهم مخزن الخزاين بما تحت كل
حرف من الكلام من الفهم وعجائب الخطاب فنطقوا بالحكم
رنا الخزائن هم الذين اطلعوا على هم الخلايق اجمعين قل للذين
كفروا ستغلبون الاية لطائفها جزهم انهم نعوتهم
حلبت الحق في الاجل ولا يكون لهم لذة عيش في العاجل
والذين يلقون في الاخرة من شدة العقوبة بالحرقة ليس
بدون ما يصيبهم في الدنيا من الغيبة عن الله والفرقة ولكن
سقمت البصائر فلم يحسوا باليم العقاب زين للناس حب
الشهوات الاية لطائفها نبه بذكر بعض الشهوات
على ما سواهما مما هو في معناها وفي الجملة ما يحجبك عن
الشهود فهو من جملتها واصعب العوائق في هذا الطريق
الشهوة للحقيقة الخفية واداء الطاعات على وجه الاستحلاء
معدود عندهم من جملة الشهوة الخفية ومن المقاطع
للمشكلات السكون الى ما يلقيك به من فنون تقريبك
وكانه في حال ما يناجيك يناغيك فانه بكل لطيفة يصفك
ويطريك وتحتها خدع خافية من دركته الشقاوة كاشفه
بالشهود جلاله وجماله لا باثباته في لطف احواله وما
يخصه من افضاله واقباله والله بصير بالعباد انزل
كل قوم منزله واوصله الى ما هو اهله الصابرين والصادقين
الاية لطائفها الصبر حبس النفس وذلك على ثلث مراتب
صبر على ما امر به العبد الصبر عما نهى عنه وصبر على الوقوف
جريان حكمه على ما يريد اما في فوات محبوبك او هجوم ما لا
تستطيعه فاذا ترقيت عن هذه الصفة بان لا يصيبك

منهم

ملیٔ ما

Marfat.com

مستقبله او شمال راجعون لك رضا الاصبرين ويقال الصابرين
الذين صبروا على الطلب ولم يتعللوا بالهرب ولم يجتسوا
من التعب وبجزو لكل لحة فطرب فصبروا على البلوى
ورفضوا الشكوى حتى وصلوا الى المولى ولم يقطعهم
شئ من الدنيا والعقبى والصادقين الذين صدقوا جهتي
في الطلب فقصدوا ثم وردوا ثم صدقوا جهتي شهدوا
ثم صدقوا جهتي وجدوا ثم صدقوا حتى نقدوا فنهايتهم
قصود ثم ورود ثم شهود ثم وجود ثم خمود والقانتين
الذين لازموا الباب وداوموا على تجرع الاكتياب وترك
المحاب ورفض الاحباب والاصحاب الى ان تحققوا بالاقتراب
والمنفقين الذين جادوا بنفوسهم من حيث الاعمال
ثم جادوا بميسورهم من الاموال ثم جادوا بقلوبهم بصدق
الاحوال ثم جادوا بكل حظ لهم والاجل في العاجل والاجل
استهلاكا في القرب والوصال ثم جادوا بما لقوا به من
الاصطلام والاستيصال والمستغفرين عن جميع ذلك
اذا رجعوا الى الصحو عند الاسحار يعني ظهور الاسفار
وهو فجر القلوب لا فجر يظهر في الاقطار شهد الله انه لا اله
الا هو الاية لطايفه ان العلماء يشهدون بصحو عقولهم
والموحدون يشهدون بعد محوهم فهم كما قيل شعر
مستهلكون بقهر الحق قد همدوا ❊ واستنطقوا بعدما فناء
فالمجرى عليهم ما بدوا منهم سواهم والقايم عنهم بما هم
عليه وبغيرهم ولقد كانوا لكنهم بانوا قال قايلهم شعر
كتابي عليكم بعد موتي بليلة ❊ ولما ادري بعد موتي اكتب

واوليو

فيهم الله ابتداء ان الاصلى منهم ويعطيهم عفو يم

واولوا العلم على مراتب فمن عالم بعشرة ناق ومرهانية ومن
عالم وضعفه فيناه تربانية وعالم يعرف احكام حلاله وحرامه
وعالم يعلم اخبارهم وعالم بحفظ كتابه ويعرف تفسيره
تاويله ومحكمه وتنزيله وعالم يعلم صفاته ونعوته و
يستغرق مجده وتمجيده وعالم لاطاقه حتى اخمره ثم كاشفه
نفهرة فالاسم باق والعين محو والحكم طارو العبد محق
قال قائلهم تشعشع بنور حق عندنا بالحق صرفا فنعت
الحق فيهم مستعار ليست الاشارة من هذا الا الى
فنائهم عن احساسهم عن علومهم بانفسهم فاما اعيانهم
فمخلوقة وما يقوم بذواتهم من احوالهم فمسوقة وذات
الحق لا يتصف بقبول حدثان وصفات ذاته لا تقبل
اتصالا بالغير ولا انفصالا عن الذات تقدس الحق عن كل ضد
وند ووصل وفصل وجمع وفرق وعيز وخلق وملك وفلك
واسم واثر وعبد وبشر وشمس وقمر وشخص وعين
ان الدين عند الله الاسلام الدين الذي يرتضيه والاسلام
لطايف شهدها الله الاانه قبل بني في قوله واولو العلم ان
العلماء ثلثة عالم بامر الله واحكامه فهم علماء الشريعة
وعالم بالله بصفاته ونعوته فهم علماء السنة وعالم به
وباسمائه فهو العالم الرباني قال ابو يزيد يوما لاصحابه
بقيت البارحة الى الصباح اجهد ان اقول اشهد
ان لا اله الا الله ما قدرت عليه قيل ولم قال ذكرت
كلمة قلتها في صباي جاءتني وحشة تلك الكلمة
فمنعتني من ذلك واعجب ممن يذكر الله وهو متصف

بشيء من صفاته وقال ابن منصور لرجل تشهد في
الاذان قال نعم قال الحديث من حيث وجدت في شهادتك
حين شهدت لله ولرسوله ولم يفرق بينهما حتى
يشهد بالله بالتعظيم والرسول بالبلاغ والتسليم عند
ذلك تاهت الاسرار فيما وراء الغير ولا عزة وقيل
لا يصل الى الشهادة لله كما شهد لنفسه حتى يصل
الى الفاقة الكبرى وقيل وما الفاقة الكبرى قال حتى
يعلم انه لا يصل اليه الا به ولا يخرج منه الا به قيل للشبلي
لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فانشد يقول
شمس شمس بغالب فقدها بثبوتها ∴ فاذا اشتكى
الفقد ماذا يغلب ∴ ثم يقال وهل ينفي الا ما يتخيل
كونه وهل يثبت الا ما لا يجوز فقده سئل جعفر
عن هذه الآية فقال شهد الله لوحدانيته وابديته
وصمديته وشهد الملئكة واولوا العلم لم يتصديق ما
شهد هو لنفسه وقال المزني دخل ابن منصور مكة
فسئل عن شهادة الذي يستحق الوحدانية وعن
التوحيد تكلم به حتى نسينا التوحيد فقلنا هذا
اليق بالحق فقال هذا يليق به من حيث رضي به نعتا
لما ظهر ولا يليق به وصفا ولا حقيقة كما رضي بشكرنا
بالنعمة وانى يليق شكرنا بنعمة وقال ما دمت
تشير فلست بموحد حتى يستولي الحق على اشارتك
بافنائها عنك فلا يبقى مشيرا والاشارة العزيز
الممتنع ان يلحقه توحيد موحد او صفة واصف الا

علي

الا انه اثبات ما يستحيل عدمه ∴ ونفي ما يستحيل وجوده ∴ وهو اصل الكلام في التوحيد

Marfat.com

علی جهة الامر به الحکیم بما شهد به لنفسه الملتقط
یقال العزیز ای قل من وصل به من قولهم عز
الطعام فی البلاد اذا قل ویقال العزیز الذی
لا یکون به الوصول البتة من وصف الواصف کما یصل
متصل من قولهم ارض عزاز اذا لم یستقر علیها
الاقدام والعزیز الغالب کما قیل والله غالب علی امره
من قولهم عز بز علیه اذا غلب وهو العنایة عن الاحاطة
بالاشیاء ان الدین عند الله الاسلام قال جعفر اسلم
الیه صاحبه من وساوس الشیطان وهو اجبل النفس فی
عذاب الاخرة تعز من تشاء الایه لطایف تعز من تشاء بعرفانك
بعرفانك وتذل من تشاء بخذلانك وتعز من تشاء
بان تونسه بك وتذل من تشاء بان توحشه عنك
الملتقط فی قوله تعز من تشاء من مقالات شیئ
یقال تعز من تشاء بالقناعة وتذل من تشاء بالحرص
وطلب الزیادة علی الکفایة ویقال تعز من تشاء بالتحلی
وتذل من تشاء بالاستتار ویقال تعز من تشاء بالتحلی
علی النعت التمثل وتذل من تشاء بالتمثل بوصف
او یمضی الرجل علی حسبه لیلام ویرحم ویقال تعز
من تشاء بالاتحاد بك وتذل من تشاء بتقاء نفسه
فادرما قلت بکی للطالب الفطن نعلی هنا ما هو
سهی لیلی العزیز سجایره وما هو بنیسب الی الضلال فیقال
ویقال بزلت الملك من تشاء با فراد سرك لك وتنزع
الملك ممن تشاء بان تربط قلبه بمخلوق الملتقط

وتذل من تشاء

وتعز من تشاء بالتوکل وتذل من تشاء بالتعلق باسباب الرزق فکر

ويقال الفرع اي لا ينزع بعض بيتي الا عطاء بعاهبتم وقول
الشيخ ربط القلب بمخلوق لا يمضي بل بالي با قلبه فيقال
ينزع الملك ممن تشاء اعطى واهدا شيا من عرفانه وتجلياته
ثم ينزع عنه يولج الليل في النهار حتى يغلب سلطان
ضياء التوحيد فلا يبقى من اثار النفس وظلماتها شي
ويولج النهار في الليل حتى كان شمو من القلب كشفت
او كان الليل دام وكان الصبح فقد ويخرج الحي من
الميت حتى كان العرة لم تكن ومهد الوصال رجع فينا
بعود القرب صار طربا الملتقط قوله تعالى يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل اي يثبت الفناء في
عين البقاء والبقاء في عين الفناء فانه من بقي ليس هو
الا الذي فني فمن فني ليس هو الا الذي بقي البقاء بالله
هو الفناء في الله والفناء في الله هو البقاء بالله قال
المفسرون تعاقب الليل والنهار عبارة عن ايلاج كل واحد
في اخته وهذا مجاز وما حققته عين في عين ويخرج
الميت من الحي حتى كان شجر المرمن اوراق شوكا وانهر
شوكا وكان اليابس لم يجد خيرا ولا يثمر لم نيكا كما اخرج
كنعان من صلب نوح والنوح النبي حي بالله سبحانه فاخرج
منه ما كفر بالله وانكر منه وهو الخارج من اليوم اليوم
كالشوك واخرج من آزر ابراهيم فهو الخارج الحي من الميت
فتقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة
ويرزق من تشاء بغير حساب لعله يهب حظا لله ولا جهد
ولا عرق جبين ولا تعب قبل ان يفرح وذا لحظة زاد طرب

Marfat.com

بهجة وسلعانه كرامات لحظاته قربات واجناس نعاليه على النفهاجل لا يحصرهم لسان ولا ياتى على استقصاء كنهه عبارة الايات ويقال الملك اطلاق لفظ الملك يحكى على البشر حقيقة لا يصح الا في الحقيقة من لا يشغله شيء بالالتفات اليه عن شهود من هو الملك على الحقيقة لفظه بغير حساب يدل على الكثرة حيث لا يدخل تلك الكثرة في الحساب بغير حساب اى بغير حساب وربما يقال بغير حساب اى لا يحاسب المرء يوم القيمة بما رزقه قال اللهم مالك الملك حقا يوق قال ابو عثمان الملك الايمان وهذا دليل على ان الايمان لا يتحقق على محق الا بعد الكشف والسلامة في الانقلاب الى ربه فربما يكون عارية وربما يكون عطاء وقال محمد بن على المعرفة تعطى معرفتك من تشاء من عبادك وتنزعه ممن تشاء وقال الواسطى في قوله قل اللهم مالك الملك طوبى لمن كان ملكه قلبه وجوارحه كى لا يظلم من شر مرها وقال الشبلى في قوله تعالى توتي الملك من تشاء الملك الاستغناء بالمكون عن الكونين لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين لانهم لما يبقت من حقائق الايمان الموالاة في الله والمعادا في الله والاولى من تسومه الهجران والاعراض من الكفار بنفسه فانها مجبولة على المجوسية حيث تقول لى ولى وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وان الايمان في هذه الطريقة مرتبة من الايمان لا ايمان له في هذه الطريقة من العوام وان كان له

. ند بلغوا في الزهد والرهبة مبلغا عظيما فليس ا هل لهوا لا ذلك
والشكل البشكل اليق قال الله تعالى ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء صحبة الحق سبحانه وقربه لا يكون
نقرونه بصحبة الاضداد ويحذركم الله نفسه هذا خطاب
للخواص من اهل المعرفة ويقال ويحذركم الله ان
يكون عند كم انكم وصلتم فان خفايا المكر تغري الاكابر
ويقال ويحذركم الله ان يجري في وهم واحد انه يصل
اليه مخلوق او يطاء بساط العز قدم همته لبشر جلت
الاحدية وعزت وان من ظن انه اقربهم اليه فهو في الحقيقة
ابعدهم عنه والله رؤف بالعباد ويقال افناهم
بقوله ويحذركم الله نفسه ثم احياهم وابقاهم بقوله
والله رؤف بالعباد حتى لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء وسئل ابو عثمان عن هذه الاية قال لا ينبسط سني
الى مبتدع لفضل عشيرة ولا لقرابة نسب ولا تلقاه الا وجهه
لكاره وان نعل شيئا من ذلك فقد احب من ابغضه الله
وليس يوالي الله من لا يوالي اولياءه ولا يعادي اعداءه
ويحذركم الله نفسه قيل هل هو الا اثبات وليس اليه
من ذلك شيء وانما هو ايقاع التقية للسرائر وتيقظ القلوب
من الكدعو الرعونة وخلو صدر من وساوسه قال ابن عطاء
في هذه الاية امر بطلب نور الادني عن طلب نور الاعلى
وا قول لا وصول الى النور الاعلى لمن لم يستدل بالنور
الادني ومن لم يجعل السبيل الى النور الاعلى بالتمسك بادا.
صاحبا النور الادني ومتابعته فقد عمي عن النورين

البيّنة

جمیعًا والبس ثوب الاعتزاز الملتقط النور الادنی تجلیه
بنعت التمثل والنور الاعلی ظهور الذات کما هو هو و
یقال النور الادنی تجلی ذاته وراء حجاب والحجاب هو
خلق من مخلوقاته او هو ذاته ولکن لیس عینه ویقال
النور الادنی تجلیته فجاءةً وبغتة ثم یختفی والنور الاعلی
تجلی ذاته بنفسه حیث لا یحجب البتة وهذا مقال لا — وههنا
یلیق بالکشف اللهم ارزقنا شنطیة منه والله اعلم
والله رءوف بالعباد قال ابن عطاء عم رحمته للعباد اجمع
مومنهم وکافرهم وبرهم وفاجرهم وخص رحمة الرسول بنوعه
علی المومنین من سواهم قل ان کنتم تحبون الله الایة — دون
لطائف وشرط المحبة ان لا یکون فیها حظ بحال فمن
لم یفن عن حظوظه بالکلیة فلیس له من المحبة شرطیة — شنطیة
ویقال شرط المحبة انتفاء کلیتک عنک لاستهلاکک فی محبوبک
قال قائلهم شعر رنوا الحب توجب حفنی تنزف العین
بالبکاء وتحریمه حتی لا تجلب بها دائمًا المحبة توجب
الاعتکاف بحضرة المحبوب بالسر یقال احب البعیر اذا استناخ
فلا یبرح بالمکان والحب حرفان حاء وباء فالاشارة بالحاء
الی الروح والاشارة فی الباء الی البدن فالمحب لا یدخر
عن محبوبه لا قلبه ولا بدنه فان الله لا یحب الکافرین
لم یقل العاصین بل قال الکافرین فدلیل الخطاب انه یحب
المومنین وان کانوا عصاة حقا فی قبل المحبة بموالاة
محمد صلی الله علیه وسلم فی اقواله وافعاله فاداتهم الا ما
خص به لان الله تعالی قرن محبته باتباعه وقیل المحبة

يحق له الاشارة بها على جميع منطقه وقال ابو يزيد البسطامي
احببت الله حتى ابغضت نفسي وابغضت الناس حتى احببت
طاعة الله وتركت ما دون الله حتى وصلت الى الله و
اخترت الخالق على المخلوقين فاشتغل بخدمتي كل مخلوق
وسئل الانطاكي ما علامة المحبة قال ان تكون قليل العادة
دائم التفكر كثير الخلوة ظاهر الصمت لا تبصر اذا نظر ولا يسمع
اذا نودي ولا يحزن اذا اصيب ولا يفرح اذا اصاب ولا يخشى
احدا ولا يرجوه وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة قال
التي لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفوة وقال ابن منصور حقيقة
المحبة قيامك مع محبوبك بخلع اوصافك والاتصاف
باوصافه وسمعت الشبلي يقول اشتقت المحبة من حبة
القلب فحبة القلب عين القلب وهو مثل ان يقع الحبة
في الارض فينبت النبت فهكذا المحبة من الحبيبة
بين الطالب والمحبوب فلما كانت بوجه من الوجوه و
حاشا الجنسية بين الممكن والواجب تعالى فليعلم ان
كل ممكن له وجهان وجه بجهة منه اليه من حيث هو هو وجه
حادث فان نظر الى نفسه يحتاج بوجه او منه الى الله تعالى ا
من حيث ايجاده وابقائه وهو ازلي ابدي فمن احب الله
ليس هو احبه بل هو تعالى احب نفسه فصح قول القائل
ما احب احد الله فالمحبة هي الطلب والارادة للشيء
بما فوق كلهم للروح والقلب والعقل والطبع مع
شدة الاضطراب فيجمع المحبة غاية انسياق الروح
القابلية فما نهاه فيها ... الاتحاد غير ممكن فلا انتهاء

غیر ممکن لان البشریة لا تزول والانیة لا تنعدم فالحیرة للقالب
کالروح للقالب والاحوال کالسر للارواح والتجلیات کالخفی
للاسرار قل ان کنتم تحبون الله الایة یقال ان کنتم تریدون
ان تسلکوا مسلک احبائی فاتبعوا رتبة المحبوبیة فاتبعونی
ما سلکوا مسلکی تقطعت تلک الرتبة وهو معنی قوله
یحببکم الله ان الله اصطفی ادم خطاب قال النصرآبادی
ان الله اصطفی ادم اذ نظرت الی ادم بصفة نفسه
طریقه بقوله وعصی ادم واذا نظرت بصفة الحق لقیته
بقوله ان الله اصطفی وما ذاق العصیان فی الاصطفاء
لله ان الله اصطفی ادم قال الواسطی الاصطفاء قائم بالحق
والمعصیة اظهار البشریة وتوبته اعجب منه لانه من نفسه
الی نفسه رجع اذ قالت امرأة عمران رب انی نذرت
لک ما فی بطنی محررا الایة لطائف المحرر الذی لیس فی
رق شیء من المخلوقات فتقبلها ربها بقبول حسن
ویقال القبول الحسن ان رباها علی نعت
العصمة حتی کانت تقول انی اعوذ بالرحمن منک ان
کنت تقیا کلما دخل علیها زکریا المحراب وجد عندها
رزقا من امارات القبول الحسن انها لم تکن توجد الا
فی المحراب ومن کان سکنه وموضعه الذی فیه تعبده
وهنالک یوجد المحراب فلک هذا عزیز ویقال القبول
الحسن انه لم یطرح کلها وشغلها علی زکریا علیه السلام
یقال انه لو دخل علیها زکریا لیتعهد حالها وجد عندها
عن ... یعلم العالمین ان الله سبحانه لا یلقی شغلها

ینبعد

Marfat.com

اولیائه هلی عمره ومن خدم ولیا من اولیائه کان فی رفق الولی
اولیاء لا انه یکون علیه مشقة لاجل الاولیاء وفی هذا اشارة
لمن یخدم الفقراء ان یعلم انه فی رفق الفقراء لا ان الفقراء
تحت نفقته قوله کلما دخل علیها زکریا المحراب ملفظه کلما
للتکرار وفی هذا اشارة فهو ان زکریا لم یدع تعهدها
وان وجد عندها رزقا بل کل یوم وکل وقت کان
یتفقد احوالها لان الکرامات للاولیاء لیست مما یجب
ان یدوم ذلک قطعا ویجوز ان یظهر الله ذلک علیهم
دایما ویجوز ان لا یظهر فما کان زکریا یعتمد علی ذلک فیترک
تفقد حالها ثم کان یجدد السوال عنها بقوله یا مریم انی
لک هذا لجواز ان یکون هو الیوم لا علی الوجه الذی کان
بالامس فانه لا واجب علی الله سبحانه خوارق قال النوری
مرادا عن شغلی به وتدبیری لم یکون مایلا الی تدبیرات
فیه وحسن اختیارک فانبتها نباتا حسنا قال ابن
عطا احسن النبات ما کان ثمرته مثل عیسی روح الله
ان الله یبشرک بیحیی لا بسلطانه قیل سمی یحیی لحیوة
قلبه بالله وسیدا السید من لیس فی رق مخلوق تحررا
عن اسر هواه وعن کل مخلوق ویقال السید من فاق
اهل عصره وکذلک کان یحیی علیه السلام ویقال
سیدا لانه لم یطلب لنفسه مقاما ولا شاهد لنفسه قدرا
فلما اخلص فی تواضعه لله بکل وجه رقاه علی الجملة جعله
سید الجمیع وحصورا ای معتقا من الشهوات مکفیا
احکامها ... من ... الشهوة ... وقیل

منعه

حظه
سنته استصلات بوادة الحقائق عن ان يشهد فيه فضل
وهو قائم يصلي في المحراب حقائق قال ابن عطاء ما
فتح الله على عبد من عباده حالة سنية الا باتباع الاوامر
والخلاص من الطاعات ولزوم المحاريب وقال الواسطي
وهو قائم بربه يصلي بسرة بمحاربة نفسه وهواه قال ابو
عثمان المحراب باب كل رزق فالمحراب الاعراض عنه بسبب
اغلاق الباب سيدا وحصورا قال ابن عطاء السيد
المتحقق بحقيقة الحق والحصور المنزه عن الاكوان
وما فيها وقال محمد بن الفضل السيد من استوت احواله
عند المنع والعطاء وقال ابن منصور السيد من خلا
من اوصاف البشرية واظهر بنعوت الربوبية
الملتقط السيد من ساد اهل زمانه باستهلاكه في
احدية وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى
باذن الله قيل من اشتملت عليه صفات الربوبية وغاب
عن اوصاف الحدث حتى حيي بنفسه واحيا به كل شيء
الملتقط انكر الناس ايجاد شخص من انسان من غير
انضمام انسان فاتاه الله قدرة يخلق صورا من
طين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا حيا طيارا
اظهارا لكمال قدرته الباهرة فقال في ذلك قوله
انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه
فيكون طيرا حيا طيارا وايضا قال بعد قوله واحيي
الموتى باذن الله ولم يقل بعد قوله وابرئ الاكمه والابرص
فقال في الكلامين الذين فيهما توهم الالاهوتية تلئا

قال باذن الله دفعا للتوهم وفي ابراء الاكمه والابرص
ليس فيه ذلك التوهم فانهما يبرآن بالدواء ايضا فلا احتياج
لذلك الذكر ويقال قال في الاولى باذن الله وفي
الاخرى باذن الله ولم يقل في الوسطى ليرتبط بالاول
والاخر فلذا حذف فان الكلام بين بدلان عليه
الوسط اعتباران اعتبار بالاول واعتبار بالآخر
فللحذف اعتماد بالاعتبارين جميعا وهذا ومثل الله
حقايق سئل بعض اهل الحقيقة كيف ينسب الملك
الى الله فصلح وقال لا علة لصنعه وانشد يقول
شعر ويخرج من سوالت الفعل عند ى
ونفعله فيحسن منك ذاكا اذ قال الله يا عيسى اني
متوفيك ورافعك لطايف الاشارة فيه اي متوفيك
عنك وقابضك منك ورافعك عن نعوت البشرية
ولطهركا رايك بالكلية حتى يكون مصرفا بنا لك لا
يكون عليك من اختيارك شيء ويكون اسبال التولي
عليك قايما عنك وبهذا لا لوصف كان يظهر على
يده احياء الموتى وما كانت تلك الاحداث حاصلة
الا بالقدرة بجلت الملتقط وهذا معنى قول الواسطي
ويقال لمطهر قلبه عن مطالعة الاغيار ومشاهدة
الآثار والامثال في جميع الاحوال والاطوار ان مثل
مثل عيسى عند الله كمثل آدم . . . . الى وتعالى من نزع
عيسى والقاء شبهه نعرف ان كثيرا من الاولياء
نعتهم هكذا بعضا انهم امثالنا موجودون في آكل

لان الوسط صح

منزل

Marfat.com

شرب من كاس ولكنهم يأذنون عنهم فانون بالكلية
والناس يتوهمون كذلك ومن مات منهم ويعلم
انه ما نشأ وفني وبلي ولكن ليس هنا وتقدير الى الله
سبحانه انها المستفرشة في قولنا غور غاير وسر
غامض قل من يفهمه والله اعلم ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خصهما بتطهير الروح عن التناسخ في
الاصلاب الملتقط زعم قوم في المسيح انضمام
اللاهوتية وتداخلها فيه وهو غلط فاحش و
خطاء مبين فالواجب عليهم ان يقولوا لا اله الا الله
وقال بعضهم بالتحقق والاتصاف ولعمري هو قريب
من الانصاف قال اهل التحقيق الذين لهم كشف
الارواح وعلو الى ملكوت السموات سالنا عيسى بن
مريم مم خلقت وكيف خلقت فقال عليه السلام
كنت نورا مجردا عن الصورة والتسمية فقال
بعضهم عن الجسم والاسم والصفة والجهة فصورني
الله تعالى جلبني احسن الصور عنده وجعل لي سمعا و
بصرا ولسانا ناطقا ويدا وقدما فاتقنني بتوفيق الخطاب
ونادى الى من انت يا عيسى فلما سمعت كلامه نعته
وطرت اليه شوقا الى نعته من قال هذا الصوت
اللين اللذيذ المتعالي الكلام اللطيف المفصح منذ كان
الا في مسند فان الكلام الازلي لا ينقطع والشوق
الدائمي السرمدي لا ينعدم فقلت اي رب عبد
ذليل وقلب مشتاق اليك افتقر اليك يا سميع الدعاء

فنادانی وعزتی وجلالی لن ترانی الا من صبر علی
بلائی ورضای بقضائی ولم یدر باسوائی فقلت
سمعا وطاعة یارب انت ارحم الراحمین فحمدت
حمدا لشاکرین ودعوت الله ان لا یمتزجنی بالماء
والطین والسفلی المکدر المهین فنادانی عز وجل
سالتنی ما لم یسال احد من العالمین فاعطیته ما لم
یعط احد من النبیین والصدیقین والشهداء و
الصالحین فقلت ای رب اکمل نعمتک علی فقال
تعالی الا ان تتبع محمدا سید المرسلین فقلت
من محمد یارب فقال مخلوق من الماء والطین محبوب
لرب العالمین اللهم اجعلنی من امة محمد فقال سبحانه
سوف لست فاعطیتک ما لم یعط الملائکة المقربون
ولا الانبیاء المرسلون فالقانی نبیا فی بطن مریم بنت
عمران فاودعنی فیها اماثرمن اللیل لم تختلط بعضها
ببعض ولم یمتزج بعض ببعضها حتی مضت علیها
ثمانیة اشهر فاستخرجت من بطنها کما یولد من مخلوق
من الماء الدافق من بین الصلب والترائب وسمیت
عیسی ابن مریم وقال انا عبد الله ورسوله وکلمة الله
القاها الی مریم وروح منه ما جعت وما شبعت وما
عطشت فی ملکوت وما اکلت وما شربت وما
نمت وما نکحت وما قتلت وما صلبت ان الله کان
علیما حکیما ولکن شبه لهم وخیل الیهم واذا ارسلت
الخامسة صمویل ادعوا الله بقوته بجذبة التقوی

فقطا

فاكمل اتباع حبيب حبيبي فساكل واشرب وانكح ويتولدني
ان شاء الله وفي الانجيل انجيل يوحنا لقد كان المبتداء
الكلمة والكلمة لدى الله كلام حسن ولكن فيها في تفسيرها
تحريفا وتغييرات وقال محي الدين ابن الاعرابي في
نصوص الحكم خلق عيسى من ماء متوهم من جبرئيل وماء
متحقق من مريم فوالله لما يقول سيئل مثل هذه الكلمات
من له ادنى ذرة فضلا عن الفطن وهذا الكلام خارج
عن العقل والنقل والشريعة والطريقة والحقيقة
وهذا كلام قريب من كلام اهل الكشف والعيان واصحاب
العلم والايقان وهذا كلام قريب من قول من قال ان
مريم جومعت بالنكاح بالنكاح ام بالسفاح الا انه قال
جومعت حقيقة وعند ابن الاعرابي جومعت خيالا و
هذا الحشو ان لا نعبد الا الله لطايف لا تطالع بسرك
مخلوقا وكما لا يكون غيره معبودك لا يكون غيره مقصودك
ولا مشهودك وهذا هو اتقاء الشرك وانت اولى
الاغيار الذين يجب ان لا تشهدهم قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم حقايق قال الواسطي
هو اظهار العبودية عند ملاحظة الصمدية وقال ابن
عطا هو تحقيق التوحيد ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم
حقايق قال بعضهم لا تعاشروا الا من يوافقكم على
احوالكم وطريقتكم قال المتغنشي في هذه الاية لا تفشوا
اسرار الحق الا الى اهله وقال ابوبكر لا تصدقوا ظهور كرامته
على احد مالم تبلونه ايا بالله في رياضته ومحافظته على

Marfat.com

ظاهر الشرع غيره وفي بعض التفاسير في قوله تعالى ولا يتخذ
بعضكم بعضاً اربابا وهو التفضيل لا ابالي اطعت مخلوقا
في معصية الخالق وصليت لغير القبلة حقايق
قال الواسطي صفي النبي صلى الله عليه وسلم وخلصاهم
فاختارهم سبعين الذين بايعوا ليلة العقبة ثم
صفي هولاء ثانيا فاختار منهم عشرة فقال هولاء في الجنة
ولا ابالي ومدح كل واحد منهم بمدحه وخذا هم عليه
ثم صفاهم فاختار منهم اربعة لجعلهم خلفاء من بعدهم
ثم صفا فاختار اثنين فقال اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر ثم صفا واختار واحدا فقال لو وزن ايمان ابي
بكر بايمان اهل الارض لرجح بهم نقاه من الاصل وقال لو
كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر يختص برحمته
من يشاء لطايف يختص برحمته من يشاء بالفهم
عنه فيما يكاشفه من الاسرار ويلقيه اليه من فنون
التعريفات حقايق يختص برحمته من يشاء قال الواسطي
ان تكون كنت كنت بلا انت ويكون القائم هو لك بنائه
ونعته فقال ايضا من تجلى له احوال ليس كمن تجلى له رجال
واحدا لذلك قال يختص برحمته من يشاء ومن اهل
الكتاب الاية لطايف اخبر انهم مع ضلالتهم وكفرهم
متفاوتون في اخلاقهم فكلهم خوانة في امانة الذين
ولكن منهم من يرجع الى سداد معاملة ثم وان كانت معاملاتهم
من حيث تخفيف العذاب اذا الكفار مطالبون بتفضيل
الشرايع فاذا كانوا في كفرهم اقل خيانة كانوا بالاضافة

يرا

الى الآخرة اخف عذاباً وان كانت عقوبتهم ايضاً موبقة
وان فريقاً منهم يلوون السنتهم بالكتاب الاية لطايف
الاشارة من هذه الاية اي المبطلين في الدعاوي فهذه
الطريقة يرسون العبارات ويطلقون ما لا خبر لقلوبهم
منه ولا لهم بذلك تحقق تلبيساً على الاغنياء والعوام
واهل البداية ابداً ويوهمون ان لهم تحقيق ما يقولونه
بالسنتهم قال الله تعالى في صفة هؤلاء لتحسبوه من
الكتاب وما هو من الكتاب بكذبات ارباب التلبيس و
التدليس تروج قالتهم على المستضعفين فاما اهل
الحقايق فاسرارهم عندهم مكشوفة قال الله تعالى
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اي يعلمون انهم
كاذبون لذلك اهل الباطل والتلبيس في هذه الطريقة
يتكلمون عن قلوب خربة واسرار محجوبة ونعوذ بالله من
استحقاق المقت ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب و
الحكم والنبوة لطايف اي ليس من صفة ما اخترناه
للنبوة واصطفيناه للولاية ان يدعوا الخلق الى نفسه
او يقول باثبات نفسه وحظه اياه لان اختاره اياهم
للنبوة يتضمن عصمتهم عما لا يجوز فيجوز بذلك في
وصفهم مناف لحالهم وانما دعاء الرسول والاولياء
الخلق الى الله سبحانه وهو معنى قوله ولكن كونوا ربانيين
اي انما اشارتهم على الخلق بان يكونوا ربانيين والرباني
منسوب الى الرب كما يقال فلان رقباني ولحياني في
ولهم وهم العلماء بالله والحكماء في الله القايمون به

بفنائهم عن غيرالله المتنهات حظوظهم المستغرقون في
حقائق وجوده عن احساسهم باحوال انفسهم ينطقون
بالله ويسمعون بالله وينظرون بالله فهم بالله محو عما سوى الله
ويقال الرباني من ارتفع عنه ظل نفسه وعاش في
كنف ظله ويقال الرباني الذي لا يثبت غيره موحدا
ولا يشهد له ذرة من المحو الا لغيره او من غيره ويقال الرباني
من هو محو في وجوده سبحانه ومحو عن شهوده فالقائم
عنه غيره والمجرى لما عليه سواه ويقال الرباني لا تؤثر
فيه تصاريف الاقدار على اختلافها الملتقط هذا
بمعنى قول فضل بن عباس الشكلي ويقال الرباني هو
الذي لا يستفزه محنة ولا تهزه نعمة فهو على حالة واحدة
في اختلاف الطوارق ويقال الرباني الذي لا يتاثر
بورود وارد عليه فمن استعطفه رقة قلب او استمالة
وهجوم امر او تفاوت عنده اخطار حادث فليس برباني
الملتقط هذا بمعنى قول الجنيد ويقال الرباني هو الذي
لا يبالي بشيء من الحوادث بقلبه وسره وان كان لا
يقصر في شيء من الشرع بفعله ولا يامركم ان تتخذوا الملئكة
والنبيين اربابا لطايف ويقال لا يامركم بتوقيرهم من
حيث الامر والتشريع وتحقيق قدر الخلق بالاضافة
الى الربوبية ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ايامركم بالبنا
الخلق بعد شهود الحق ويقال ايامركم بمطالعة الاشكال
وبنسبة الحدثان الى الامثال بعد ان لاح في اسراركم
انوار التوحيد وطلعت في قلوبكم شموس التفريد يكونوا

ربانين

بالطيبين
ربانيين حقايق قال ابن عطا جذبهم بهذا من الافتخار
الى الافتخار بالحق وقال الشبلي في قوله كونوا ربانيين
اخرجهم عما خاطبهم به من العبودية ثم استحق علم الربانية
والرباني الذي لا ياخذ العلوم الا من الرب تعالى
ولا يرجع في بيانه الا الى الرب جل وعلا وقال سهل
الرباني هو العالم بالله والعالم ثم بامر الله والمكاشف
له في العلوم الذي غيب عن غيره وقال الحروي كونوا
ربانيين اي سامعين من الله ناطقين بالله وقال الواسطي
في هذه الاية لان يكون ابن الازل والابد خيرات وحسنات
من ان يكون ابنا للماء والطين الافعال فالاحصاء
والعدد ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا قال الواسطي في هذه الآية ولا يخطرن باسراركم
تعظيمهم ولا الفكر في معانيهم واعلموا انما هي ربوبية
نزلت عبودية سمعت ابا الحسن الفارسي يقول
سمعت ابن عطا يقول اياك ان تلاحظ مخلوقا وانت
تجد الى ملاحظة الحق سبيلا وقال ولا يامركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر اي بالتوسل
الى من لا وسيلة له الا بالحق افغير دين الله حقايق
قال الواسطي من تمسك بغير الوحدانية مل بغير الواحد
فهو بعيد من عين الحقيقة وله اسلم من في السموات و
الارض طوعا وكرها ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية
لطايف من سلك غير الجود تحت جريان حكمه سبيلا
زل قدمه في وهذه من المغاليط لا مدعي لغيرها وقال

من لم يفن عن شهود الكل لم يصل الى من به الكل حقايق
قال مجاهد في هذه الآية من لم يقيد افعاله بالسنة لا
يقبل منه عمل وقال سهل انه للتفويض ان الذين كفروا بعد
ايمانهم لطايف الاشارة منه ان الذين رجعوا الى
احوال العبادة بعد سلوكهم طريق الارادة وآثروا الدنيا
وطاوعوا الهوى على طلب الحق سبحانه ثم انكروا على
اهل الطريقة فازدادوا في وحشة ظلماتهم لن تقبل
توبتهم اولئك هم الضالون عن طريق الحق فانه لا تقبل
الامانة بعد ظهور الخيانة وعقوبتهم انهم على مر الايام لا
يزدادون الا نفرة قلب عن الطريقة او لا يتحسرون على
ما فاتهم من صفاء الحالة ولو انهم رجعوا عن اصرارهم لقبلت
توبتهم ولكن الحق سبحانه اجرى سنته مع اصحاب الفترة
في هذه الطريقة اذا رجعوا الى اهل احوال العادة ان
لا يتاسفوا على ما مضى من وقتهم قال الله تعالى ونقلب
افئدتهم الآية فان المرتد عن الاسلام اشد عداوة
للمسلمين من الكافر الاصلي كذلك الراجع عن هذه
الطريقة اشد انكارا لها واكثر اعراضا على اهلها من
الاجنبي عنها قال الله تعالى ان الذين كفروا وماتوا
وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
ولو افتدى به ولطايف الاشارة منه لمن مات بعد
فترته وان كانت له بدايات حسنة فلا يحشر
في الآخرة مع اهل هذه القصة ولو تشفع له الف
عارف بل من كمال المكر معه ان يلقى شبههم في الآخرة

بزعم

على غيرهم حتى بينهم معاد قوم من اهل المعونة اثرهم ولو
بيان الله انه ينبغي ان يشفع له لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون لطائف لما كان وجود البر ذكر فيه من
التي هي للتبعيض فقال مما تحبون فمن اراد البر
فلينفق مما يحب اي البعض ومن اراد البار فلينفق
جميع المحبوب ومن انفق محبوبه من الدنيا وجد مطلوبه
من الحق الملتقط هذا يعني قول الواسطي حقايق
قال ابن عطا لن تنالوا معرفتي وقربي حتى تخرجوا من
انفسكم وهمكم بالكلية وقال يحيى العلوي احب الاشيا
اليك روحك فاجعل حياتك نفقة عليك كي تنال
بري لك قال ابو بكر الوراق دلهم بهذه الاية وقال لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي لن تنالوا بري لكم الا
ببركم على اخوانكم والانفاق عليهم من اموالكم وجاهكم
وما تحبونه من املاككم فاذا فعلتم ذلك نالكم بري وعطفي
وانا اعلم بنياتكم في انفاقكم وبركم ما كان منه لي خالصا
قابلته بلذة بري وهما علي وما كان ذلك الريا والسمعة
فاني اغنى عن الشرك كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الجنيد لن تنالوا محبة الله حتى تسمحوا بانفسكم في
الله هكذا في البر بفتح الباء هو الله الملتقط يقال اما بدل
الكلام لن يصل المرء المحبوب حتى يعرض عن كل محبوب
سواه فان مجال القلب مجال ضيق لا يسعه حبان
قال جعفر لن تنالوا الحق حتى تنفصلوا عما دونه وان كان
من التبعيض فلا اشارة في تعليقه الاصول الى البر المحبوب

Marfat.com

بالاعراض عن بعض المحبوبات ليسهل على الطالب المحبوب
بالاعراض عن المحبوبات مباشرة رعاية اسباب الاصول اليه
فلعله يرتقي من البعض الى الكل خصوصا اذا التذ بشيء
من حظوظ الوصول الى المطلوب فالمطلوب ترك كل شيء
سواه فداك ابي وامي ايها القائل الله ولا سواه في
القوت بذل الطعام افضل من بذل المال وهو احد
الوجهين في قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الاية لطايف
الاصل في الاشياء ان لا شرع فيها بالتحليل والتحريم
فما لا يوجد فيه فذلك من الحق سبحانه توسعة ورفق
الى ان يحصل فيه امر وشرع وان الله سبحانه وسع احكام
الكلف على اهل النهاية فسبيلهم الاخذ بما هو الاسهل
عليه اتمام ما هم به من احكام القلوب فان الذي
على قلوبهم من المشاق اشد واما اهل البداية فالامر
مضيق عليهم في الوظايف والاوراد فسبيلهم الاخذ
بما هو الاشق والاصعب لفراغتهم بقلوبهم من المعاني فمن ظن
خلاف هذا فقد غلط والاشارة من هذه الاية ايضا في قوله
تعالى فمن افترى على الله الكذب الى احوال اهل الدعاوي والمغاليط
فانهم يحلون بنفوسهم فينسبون الى الله هواجسها والله بريء
عنها ومن عبد يفرق بين الخواطر والهواجس قل
صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم لطايف ملة ابراهيم الخروج
الى الله بالكلية والتسليم لحكمه من غير ان يبقى بقية
واثبات ذرة في الحسبان من الاثبات من الحدثان

ترکی

Marfat.com

شرك في التحقيق ان اول بيت وضع للناس لاية لطف
البيت حجرة والعبد مدرة فربطها المدرة بالحجرة فالمدر
مع الحجر بيت من طالعه بعين التفرقة عاد بسر خراب
ومن لاحظ حظه بعين الاضافة حظي بكل تقرب واجاب
ويقال سبحانه طهر بيتي فاضافته الى نفسه وقال ههنا
اول بيت وضع للناس وفي هذا طرف من الاشارة الى عين
الجمع ويقال الكعبة بيت الحق سبحانه في الحجر والقلب بيت
الحق سبحانه في السر قال قائلهم شعر لست من جملة المحبين
ان لم اجعل القلب بيته والمقام وطوافي اجالة
السر فيه وهو ركني اذا اردت استلامه فالطايف
تطوف بقلوب العارفين والحقايق يعتكف في قلوب
الموحدين والكعبة مقصود للعبد بالحج والقلب مقصود
الحق بافراده اياه بالتوحيد والوجدان اول بيت حقايق
قال الحسين ان الله تعالى اورد تكليفه على ضربين
عن وسايط وتكليف الحقايق فتكليف بلا معارضة
عمن دونه ولم يتصل الا بعد الترقي منهما الى الفناء عنهما
فمن تكليف الوسايط اظهار البيت والكعبة فقال الله
تبارك وتعالى وتقدس ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا فادمت متصلا به كنت منفصلا عنه
فاذا انفصلت عنه حقيقة وصلت الى مظهره وواضعه
وكنت ممن سما بالبيت متحققا بواضعه مباركا لم ينزل
عليه بهمه وطلب الطريقة بين يدي ربه قال هدى لمن
اهتدى الى الهادي الملتقط يقال شيء في قوله ان اول بيت

Marfat.com

وضع للناس اول بيت من الحجر والمدر ليتوجه اليه ظاهر العبد
ويتعلق بها ولا يحتج الهم لوجود الجنسية بينهما حيث لم يثبت في
باطنه سوى نواعله وبينا نرقي يسهل عليه الترقي من
بيت الجهر الى بيت السر ثانيا وهذا المقصود من وضع البيت
اولا وفيه تعليم وتنبيه للمرشدين والمسترشدين فلابد
للمسترشد من ربط القلب الى ظاهر صورة المرشد وعلى
المرشد ان يامر المسترشد به عبارة او اشارة فيرتقي منه
اليه حتى يكون ممكن يتوجه بتماليه الى البيت وبقلبه
الى رب البيت والذي نفس محمد بيده ما ظفرنا بشيء
من معاني القوم الا بالتوجه الى الشيخ يا ايها الفقير هذا
هو الاكسير الاكبر والكبريت الاحمر لطايف مقام ابراهيم
في الظاهر ما تعتقده وفي الاشارة ما في تعب الخليل
بهمته ويقال ان شرف ابراهيم عليه السلام لانه اثر
الخليل ولا اثار الخليل عند الخليل اثر وخطر عظيم ومن دخله
كان امنا لطايف يقال من دخل مقام ابراهيم كان امنا
ومقام ابراهيم التسليم ومن كان مسلما لاموره الى الله لم
يبق له اختيار فاذا لم يبق له اختيار كان امنا لان ضد
الامن الخوف فالخوف انما يكون على ان لا يحصل مراده
على ما تريد فاذا لم يكن للعبد ارادة ولا اختيار فاي مساغ
للخوف في وصفه ويقال قيل ان الكناية بقوله دخله
راجعة الى البيت فمن دخل بيته على الحقيقة كان امنا
وذلك ان يكون دخوله على وصف الاداب ولا محالة
ادب دخول البيت تسليم الامور الى رب البيت فتوليه

ربع

Marfat.com

المعنى المتقدم وان جعلت الاشارة من البيت الى القلب
فمن دخل قلبه سلطان الحقيقة امن من نوازع البشرية وهواجس
غاغة النفس لان من التجى الى ظل الملك لم يتخط اليه المحظور
ويقال لا يكون دخول البيت على الحقيقة الا بخروجك
عنك فاذا خرجت عنك صح دخولك في البيت واذا خرجت
عنك امنت حقا بق مقام ابراهيم قال الحسين من الخلق
من شاهد فيه مقام خليل فهو شريف فيه مقاما ومن شاهد من مقام
الحق فهو اشرف وقال محمد بن علي الترمذي مقام ابراهيم هو
بذل النفس والمال والولد رضاء خليله فمن نظر الى المقام ولم
يتخل عما تخلى منه ابراهيم عليه السلام من النفس والمال و
الولد ولم يسلم فقد بطل سفره وجاءت خانت رحلته ومن
دخله كان آمنا قال النوري من دخل قلبه سلطان الاطلاع
كان آمنا من هواجس النفس ووساوس الشيطان وقال ابن
عطاء ومن دخله كان آمنا من عقابه ولله في الدنيا ثواب
وعقاب فثوابه العافية وعقابه البلاء فالعافية ان
يتولى عليك امرك والبلاء ان يكلك الى نفسك وعن
جعفر بن الصادق رضي الله عنه في قوله ومن دخله كان آمنا ومن دخل
على الصفة التي دخلها الانبياء والاولياء والاصفياء صار
آمنا من عذابه كما امنوا الملتقط يقال من دخل بيت الحجر
كان آمنا من الشر ومن دخل بيت الله مجازا ومن دخل بيت السر
كان آمنا من القطع والهجر فانه بيت الله حقيقة ولله على الناس
حج البيت حقا بق ويقال حج البيت فرض على اصحاب الاموال
وحج رب البيت فرض على الفقراء فرض حتم تعالى بنفسه

الطريق الى البيت ويمنع الحاج عن البيت ولكن لابس الطريق
الى رب البيت حقايق. قيل لم يخاطب الله تعالى فى شئ
من العبادات انه عباده بان الله عليهم الا الحج وفيه فوايد احدها
انه ليس من العبادات عبادة يشترك فيه المال والنفس
الا الحج فاخرج بهذا الاسم وقيل هو عبادة يكثر التعب و
النصب على مباشرة ليكون عونا له فيها مباشرتها لعله انه
يودي ما لله عليك فى ذلك وقيل لما كانت فيه اشارات
القيمة من تجريد ووقوف عرفة قال الله عليك ذلك لتهيئ
باطنك للموقف الاكبر كما هيأت ظاهرك لهذا الموقف وفى
الحج اشارات ولما دخلت على الشيخ الجميرى قدس الله روحه
قال لي احاج انت قلت انا مع القوم قال اليس فرايض
الحج اربعا الاحرام والدخول فيه بلفظ التلبية قلت
نعم قال والتلبية اجابة قلت بلى قال والاجابة عن غير الدعوة
سوء الادب قلت بلى فتحققت الدعوة حتى تجيب
ثم الوقوف قلت نعم قال واجتهد فانه محل المناجات انظر
كيف تكون في الطواف وهو محل القربة من الحق فيكون قربك
منه بحسب الادب ثم السعي وهو محل الفرار اليه بالتبري
مما سواه فاياك ان يتعلق بعد سعيك بعلاقة من الدارين
فيما فيها سئل ذو النون صير الموقف بالمشعر ولم يصير
بالحرم فقال ذو النون لان الكعبة بيت الله والحرم حجابه
والمشعر بابه فلما ان قصده الوافدون اوقفهم على الباب
الاول ليتضرعوا اليه حتى اذن لهم بالدخول واوقفهم
بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان نظر الى تضرعهم

امرهم

امرهم بتقريب قرابينهم فلما قربوا قرابينهم وقضوا تفثهم طهرهم
من الذنوب التي كانت لهم حجابا من دونه فاذا ذلهم بالزيادة
على الطهارة وكيف تكفرون الآية لطايف لا ينبغي لمن
اشرق في قلبه شموس العارفين العرفان ان يوقع الفكر
عليه ظله فانه اذا قيل النهار من ههنا ادبر الليل من ههنا ومن
يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم لطايف ومن
كشف عن سره غطاء التفرقة تحقق بان لا غيره ذرة او منه
سيئة لهذا الانسان يعتصم به من يعتصم به منه قال سيد
الاولين والآخرين اعوذ بك منك ومن اعتصم بنفسه دون
ان يكون محوا عن حوله وقوته في اعتصامه فالشرك نطقه
ليس بشيء حقايق قيل الاعتصام للمحجوبين ولاهل الحقايق ترفع
الاعتصام لانهم في القبضة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
حق تقاته لطايف وحق التقوى رفض العصيان ونفي
النسيان وصون العهود وحفظ الحدود وشهود الالهية
والانسلاخ عن احكام البشرية والخمود تحت جريان الحكم بعد
اجتناب كل ظلم وجرم واستشعار الانفة عن التوسل اليه
بشيء من طاعاتك دون صرف كرمه والتحقق بانه لا يقبل هذا
بعلة ولا يرد احدا بذلة الملتقط حق التقوى الثبوت عليه
وما بينه الشيخ يشير الى ثبوت التقوى ويقال حق التقوى خطرة
ثم بجود العز وهذا مما يشتمل جميع ما اشار اليه الشيخ اعلا
واعتصموا بحبل الله جميعا حقايق سئل الجنيد في قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله واعتصموا بالله قالت المتصوفة
هو خصوص وعموم اما قوله واعتصموا بالله معناه اعتصموا

Marfat.com

باللہ من الاعتصام بحبل اللہ وقیل اعتصموا بحبل اللہ قال

اجتمعوا علی موافقۃ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم فانہ الحبل

الاوثق ولا تفرقوا عنہ ظاہرا وباطنا سرا وعلانا ولا تفرقوا

لطایف التفرقۃ اشد العقوبات وھی قرینۃ الشرک

واذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم

لطایف کانوا اعداء حین کانوا قائمین بحظوظھم نعرضین

علی ضیق البشریۃ متزاحمین بمقتضی شح النفوس فالف

بین قلوبھم بالخلاص عن اسر المکونات ودفع الاخطار عن

اسرارھم فصار مقصودھم جمیعا واحدا والف شخص فی

طلب واحد ہم فی الحقیقۃ واحد وکنتم علی شفا حفرۃ

من النار لطایف یکونکم تحت اسر مالکم وترابط حظوظکم

وھواکم فانقذکم منھا بنور الرضا والجمود عند جریان

القضاء وتلک حقا ھی المھلکۃ العظمی والداھیۃ

الکبری ویدخل فی جملتھا نزلت السکون الی ما منت

من المناقب والنفی والعقل والحی والتحصیل والنھی والفزع

الی اللہ عزوجل عن کل غیر وسوی اتقوا اللہ حق تقاتہ

حقایق قال ابن عطاء حق تقاتہ ھو صدق لا الہ الا اللہ

ولیس فی قلبک شیئ سواہ وقال النصرآبادی حق تقاتہ

ان یتقی کل ما سواہ اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم

حقایق قال ابن عطاء فی ھذہ الآیۃ فانہ فیکم عنایۃ

حسن نظرہ فالف بین قلوبکم وارواحکم وجعل الخطین

فیما خطا واحدا یوم تبیض وجوہ وتسود وجوہ حقایق

قال الحسن بن علی بن الفضل تبیض وجوہ بالقناعۃ وتسود

وجوہ

والنار ما اختاروا شيئا الا ما اختار لهم ربهم سمعت
شيخي يقول قال الشبلي لو خيرني ربي بين الجنة والنار
لاخترت النار لما فيه من هلاك النفس فقيل هذا القول
للجنيد فقال هذا كلام الاطفال اما انا فاقول لو خيرني
ربي بين الجنة والنار ما اخترت شيئا هذا معنى قول محمد
بن علي بن الفضل تبيض وجوه بالقناعة الى اخر وله
معنى اخر لكن العبارة عنها تضيق والفقر سواد الوجه في
الدارين اشارة الى نكتة الدقيقة كنتم خير امة
اخرجت للناس لطايف لما كانت ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم اشرف الانبياء كان خدمه عليه السلام الامم اليه
فلما كانوا اخير الامم اليه كانت اعمارهم اقصر الاعمار و
خلقهم اخر الخلايق لئلا يطول مكثهم تحت الارض تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر لطايف المعروف ما يزلفك
اليه والمنكر ما يحجبك عنه شرط الامر بالمعروف ان
يكون متصفا بالمعروف وحق الناهي عن المنكر ان يكون
منصرفا عن المنكر حقا يف قال يحيى بن معاذ هذه
ملحمة لهم ولم يكن الله عز وجل يمدح قوما ثم يعذبهم
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الملتقط بقال لا تتخذوا
لكشف الاسرار بطانة [illegible] من دون
دون انفسكم فان الاسرار مصون عن اهل القصة ومصون
على اهله فقد قيل السر اذا جاوز الاثنين شاع قيل
الاثنان الشفتان وقيل الجنان واللسان ولعمري

Marfat.com

لقد كان من الاسرار كاد اخفيها عن نفسي لا بالي ونائم
خبا لا الملتقط شومة كشف السر لا يخطأ ولا تنفاصر
دينا او دنيا البتة من كشف الاسرار يلام ويفضح ويقتل
فانه من جملة الاسرار فلا يكشف سر الربوبية الا الى المريد
المريد والتغبيد عن المزيد ليس لله مكر على عباده اقوى
وادق والطف وارق من كشف بعض الاسرار مع الاعزاز
واذ عذوبت من اهلك الملتقط وفيه اشارة
لاهل الاشارة ان من كان منكم يريد الدخول في امر
السلوك فعليه ان لا يتاخر ساعة ولا يشتغل بشيء
اخر فليشرع في الطلب بشرطه وبركته وليدخل في
امر شيخ وليقدم اقداما وليضع قدمه وذلك للسالك
ولا لبس الرجل من الطلاب والسلاك فافهم واغتنم
وما جعله الله الا بشرى لكم الاية لطايف اجرى الله
سنته مع اوليايه انه اذا ضعفت نياتهم او تناقصت
اراداتهم او اشرف قلوبهم على بعض فترة اراهم من
الطاقة وفنون الكرامات ما يقوى به اسباب عرفانهم
ويتاكد حقايق يقينهم وعلى هذه السنة انزل هذا
الخطاب ثم قطع قلوبهم واسرارهم عن الاغيار بالكلية
فقال وما النصر الا من عند الله ليقطع طرفا
من الذين كفروا الاية لطايف ان الله لا يشمت
باوليايه عدوا فالمومن ان اصابته نكبة تعدوه
لا محالة والكافر يكبه الله في الفتنة والعقوبة
ليس لك من الامر شيء لطايف ويقال اشارة

بس

Marfat.com

بسر عباده في حكمته فقال انا الذي انوب على من اشاء
واعذب من اشاء والعواقب عليك مستورة والمت
يا محمد لا تطلع على سري فيه فقال افاتت في وقت فقاما
يعني فيقبضه من التراب فاصاب جميع الوجوه وقال
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال في وقت آخر
ليس لك من الامر شيء ثم زاد في البيان فقال لله ما في
السموات وما في الارض الملتقط وفي قوله لا تاكلوا
الربوا اضعافا مضاعفة اشارة الى منع الحرص لتكثير
المال وجمعه وقال من جاء بالحسنة فيكون له عشر امثالها
فمن نسيئة نحوه لمن يوابه يعني روضة الرضا وعلى المعنى
رعاية اسبابه مهد العشق ونار نيران الحب وقيل
من يتقهم هنا من لازم الباب وباشر الاسباب الوصول
الى رهب الارباب فضلا عن طامع الثواب وهارب
العقاب فوجهه عن نحو الحقيقة صرف وقوله من اسمها
من سمها على حرف واطيعوا الله والرسول قوله والرسول
عطف تفسيري المراد من اطيعوا الله اطيعوا الرسول
من يطع الرسول فقد اطاع الله قال عليه السلام
من اطاعني فقد اطاع الله ثم هو من الاشارة الى جمع
الجمع اطاعة المريد للشيخ من هذا الباب قال عليه السلام
من [illegible] الشيخ فقد [illegible] الله اطاعة الشيخ اطاعة
ال[illegible] اطاعة الله لطايفة واطيعوا
[illegible] لطايفه فمن طاعة
[illegible] نه بطاعة نفسه تشريفا

من كان مريدا فعل ما [illegible]

لمذنبين وتحقيقا على الامة حيث ردهم الى صحبة شخص
من انفسهم فان الجنس الى الجنس اسكن الملتقط
ومن جهة القبيل نبط قلب المهدي الى الشيخ وسارعوا
الى مغفرة من ربكم حقايق قال طلب المغفرة والغفران
هو طلب حظ النفس وكذلك طلب الجنان وما دام
العبد بهذه الصفة فهو عبد نفسه وطالب حظه
الى ان يستوي عنده في مبادي لطايف الخطاب
ورود الوصول الرضوان ودخول النيران فحينئذ
يفنى عن حظوظه ويبقى بلا حظ فاستولت عليه في
ذلك الوقت جلابيب القدرة فحينئذ بانفه الى ان
ينظر الى حظوظه فلا يبقى اثر لعبد بالحق وعليه الملتقط
القول ما قال الشيخ ولكن رب عبد يريد ان يفوز بجوامع
التجليات وبانواع الكشوفات كشف وتجلي في الجنان
وكشف وتجلي في النيران فهذا العبد في جمع الجمع
وما قال الشيخ هو عين الجمع فقط كلام دقيق فمن
من يفهمه فقال به ان يتمنى العبد ورفع الانية وذلك
غير ممكن فيكون في الاحتراق والاشتياق ابد الاباد
كما قال الخرقاني دردما ابد ابست والذين اذا فعلوا
فاحشة لطايف ويقال فاحشة كل احد على حسب
حاله ومقامه وكذلك ظلمهم وان خطور المخالفات
ببال الاكابر كفعلها من الاغنيا يقال قايلهم شعر
انت حبيبي وليس يمحو عيني عمضا جفاها على
الاقذاء ولیس الجرم على البساط كالذنب على الباب

والنجاة عن النيران صح

ويقال

ويقال فعلوا فاحشة بكونهم الى افعالهم اوظلموا
انفسهم بملاحظة احوالهم فاستغفروهم لذنوبهم
بالتبري عن حركاتهم وسكناتهم علما منهم بانه لاوسيلة
اليه الابه فخلصهم من ظلمات نفوسهم وان رؤية احوالهم
الاحوال والافعال ظلمات عند ظهور الحقايق ومن
ظهره الله بنور العناية صانه من الورط في مغاليط البشرية ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة لطايف من ظن انه يصل الى
محل عظيم من غير مقاساة الشدايد القته امانية في مهمه
اهلكته وان من عرف قدر مطلوبه سهل عليه وبذل مجهوده
شعر وما جاد دهر باللبانات على من يضن بخلع العذار
وقال قايلهم شعر اذا سام الفتى برق المعالي فاهون
فايت طيب الرقاد والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم
ذكروا الله حقايق قال الواسطي الطاعات فواحش
الملتقط لان الطاعة ينبئ عن بقية المطيع والطاعة
لابد فيه والمطالع وبالاطاعة والحق واحد وليس الا الحق و
للكثرة الخشي الفواحش يا مسكين بافتقارهم واعتمدهم
حقايق وقال جعفر المرواجي في قوله اذا فعلوا الفاحشة
الاية على وجهين العامة ذكروه ثم انهم اجتنبوه فاستغفروه
ليرضوه والخواص ذكروه بانه تولاه منهم على ما سبق
لهم فاستغفروه ادبا وذكروه توحيدا ولقد كنتم
تمنون الموت الاية الملتقط لا ينبغي للسالك ان
يتمنى ويتمنى المصايب والمحن وعليه ان يتيسر له ان يكون
على صرف التقدير عنا بي ولقد كنتم تمنون الموت

Marfat.com

جون پدر جابر بن عبدالله بحرب بدر شهید گشت پیغمبر
گفت علیه السلام ابشر فان الله کلم موسى من وراء
الحجاب وکلم اباك شفاها فقال له جل جلاله تمنَّ یا عبدالله
گفت خدا وندا آرزوی من آنست که مرا بدنیا باز فرستی
تا با کافران حرب کنم تا باز کشته شوم خدا وند تعالی
گفت از حکم این روایتست که بنده را الزدار آخرت بدار
ابتلا باز نفرستم گفت خدا وند رسول خود را بگو تا یاران
مرا از حال من خبر دهد تمام و معنی محمد هو المستغرق بجمیع
المحامد فی الحدیث اذا سمیتم الولد محمدا فاکرموه و
اوسعوا له فی المجلس ولا تقبحوا له وجها عنا فی بردرآه
علی فاتیهم الله ثواب الدنیا لطایف وانقل ذلک القناعة
ثم الرضا ثم العیش معه ثم الانس فی جلوسه بین یدیه
ثم کمال الفرح ببقایه ثم استقلال السر لوجوده الملتقط
یقال اذا ثبت الرضا بوصفه بکماله فالعیش والانس
زواید الاستقلال بالوجود اللهم الا ان یقال الرضا
من المعاملات وما یمنعه الشیخ لعل الرضا من الاحوال
والحال اذا ثبت بالرضا والحال توصفه من التحول
الا ان یصیر الحال مقاما واما الاستقلال ماخوذ
من اکمل الکمالات عند الشهود فافهم واغتنم وقوله
وحسن ثواب الاخرة یعنی دخولهم الجنة وهم محرومون
عنها عبرة للخلق فی اسرها ویقال ثواب الدنیا والاخرة
الغیبة عن الدارین برؤیة خالقهما ولما قال ثواب
الدنیا قال فی الاخرة حسن ثواب الدنیا حیث خصه

نصو

بوصفه لمرالجنس فتلك المزيد دوامها وتمامها وان لا
يتريبها ما يبنا فيها وتنوع آفريبها الملتقط فعلى قول
الشيخ رحمه الله استقلال البشر في الدنيا على كما لها
غير حاصل نحو لنا غيرها صل شانه الى ما نحن بيه
ان تطيعوا الذين كفروا الملتقط من اصغى
من اهل الارادة الى نصح اهل العادة فعن قريب يرده
من الارادة الى العادة فينقلب خايبا وخاسرا بل الله
مولبكم بل يجب على طالب هذه الطريقة ان لا يتوكلوا
الا على الله ولا يستنصروا الامن الله سنلقي في قلوب
الذين كفروا من كان معبوده واحدا بل مقصوده واحدا
بل عنده الموجود واحد لا يرهب من احد لان
ذلك الاحد ليس عنده الا التوهم والخيال فاما
اهل العادة فهمومهم متشتتة وخواطرهم متفرقة
والرعب من لوازم التشتت والتفرق كما نبل
الوريق يتعلق بكل حشيش ولقد صدقكم الله ما دام
السالك ثابتا على ارادته مجانبا عن عادته فهو غالب
على نفسه قاهر على شيطانه حتى اذا فشلتم تواني
تردد في مقصوده وتنزل الى هواه وما يلي امنيانه
بقي عن مولاه ثم صرفكم عنهم من سنته تعالى ابتلا
للسالكين خصوصا الاحباء لامتحانهم بالمحن والبلايا
فان ثبتوا على ثباتهم عليه ظفروا على مطلوبهم والا رجعوا
القهقرى ولقد عفا عنكم فان تابوا ورجعوا الى
راس الامر فان الله عفو غفور يهب لهم ما كان وعدلهم

Marfat.com

وعدهم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة الاشارة
منه ان السالك اذا امن القطيعة القى الله فى قلبه برد
الوصلة فهو يجتهد ان يقيم كالطالب المريد سنن الحالة
واحتياطاته فى امره والله انزل عليه ما يغشاه مما لا
يمكن دفعه بحال يرضاه سنلقى فى قلوب الذين كفروا
الرعب الاية لطايف ان الله سبحانه خص نبينا عليه
السلام بالقاء الرعب منه فى قلوب اعدايه قال
عليه السلام نصرت بالرعب وكذلك اجرى هذه السنة
مع اوليايه طرح الهيبة منهم فى القلوب فلا يكاد يكون
محق الا ومنه على المبطلين واصحاب الدعاوى والتمويه
هيبته فى القلوب وهو الملتقط لتبين الامر على نسق
واحد ولقد صدقكم الله وعده الاية لطايف
الاشارة منه ان الحق سبحانه اقام اوليايه بحق حقه
واقعدهم عن تحصيل حظوظهم وقام سبحانه بكفايتهم
بكل وجه فمن لازم طريق الاستقامة ولم يزغ عن حده
ولم يزغ فى عهده فانه سبحانه يصدق فى وعده له
بجميل الكفاية ودوامها ومن ضل عن الاستقامة ولو
خطوة عسر فى مشيته واضطربت عليه بمقدار جرمه
حاله وكفايته فمن زاد زيد له ومن نقص نقص منه منكم من
يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة الاية لطايف وقيمة
كل احد ارادته فمن كانت همته الدنيا فقيمته خسيسة
حقيرة كالدنيا ومن كانت همته الاخرة فشريف
خطره ومن كانت همته ربانية فهو سيد وقته

قوله

لا يكون من الاولياء من يهان ... الله سبحانه ... اعلى ... وهو عند ... ان الله اولياء ان اطلع على ... الابدال انهم ... لا يطلع على عيبهم ... الله سبحانه

Marfat.com

قوله ثم صرفكم عنهم الاشارة منه انه صرف قوما عنه
فشغلهم بغيره وآخرون صرفهم عن كل غيره وافردهم له فالزاهدون صرفهم عن الدنيا والعابدون صرفهم عن اتباع الهوى والمريدون صرفهم عن المنى والموحدون صرفهم عما هو غير وسوى قل ان الامر كله لله ج لطايف من عرف ان المنشي لله انسلخ من اختياره واحواله انسلاخ الشعر من العجين وسلم اموره الى الله بالكلية وامارة من تحقق بذلك ان يستريح من كد تدبيره ويعيش في سعة شهود تقديره قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لطايف اخبر ان التقدير لا يزاحم لا يكابر وان الكاينات مختومة وليبتلي الله ما في صدوركم الاية لطايف اما اهل الحقايق فان الله ينزع من قلوبهم كل افة ومحبة ويستخلص اسرارهم بالاقبال والزلفة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة حقايق قال النوري العامة في قميص العبودية والخاص في قميص الربوبية فلا يزالوا يخلعون العبودية واهل الصفوة جذبهم الحق ومحاهم من نفوسهم وقال الشبلي منكم من يريد الدنيا للطاعة منكم من يريد الاخرة للجنة فاين مريد الله ومريد الله من اذا قال قال الله واذا سكت سكت الله فليس له سوى الله وقال سهل بن عبد الله دنياك نفسك فاذا افنيتها فلا دنيا لك وقال الشبلي في هذه الاية اسقط

العطفتین وقد وصلت قیل لہ وما العطفتان قال
الکونین بما فیہ ولئن قتلتم فی سبیل اللہ لطایف
بذل الروح فی اللہ خیر من الحیوۃ بغیر اللہ والرجوع الی
اللہ خیر لمن عرف اللہ من البقاء مع غیر اللہ وما یوثرہ
العبد علی اللہ فغیر مبارک ان شئت الدنیا وان شئت
العقبی ولئن متم او قتلتم لالی اللہ تحشرون
لطایف اذا کان المصیر الی اللہ طاب المسیر الی اللہ
وان سفرۃ الیہ محط رحالہا لمن العسل لحلی مذاقہا لہا
فبما رحمۃ من اللہ لنت لہم الایۃ لطایف جردہ عن اوصاف
البشریۃ وافردہ بما البسہ من نعت الربوبیۃ واخبر
ان ما یلوح علیہ من انوار التولی لا من آثار الوفاق و
التبری ولولا انہ استخلصہ بما البسہ والا متی کان
بتلک الصفۃ ویقال ان من خصایص رحمتہ سبحانہ
علیہ ان قواہ حتی صحبہم وصبر علی تبلیغ الرسالۃ
الیہم مع الذی کان یقاسیہ من اختلافہم مع سلطان
ما کان مستغرقا لہ وجمیع اوقاتہ عن استیلاء الحق علیہ
عا فلولا قوۃ الالہیۃ لما استاثرہ الحق بہا والا متی اطاق
صحبتہم الاتری لیلی موسی علیہ السلام لما کان قریب
العہد بسماع کلامہ جل ذکرہ کیف لم یصبر علی مخاطبۃ
اخیہ فاخذ براسہ سراخیہ بجرہ الیہ ویقال لولا انہ
علیہ السلام شاہدہم محوا فیما کان یجری علیہم من
احکام التصریف وتحقق انہ منشئہا اللہ لما اطاق
صحبتہم ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من

حلک

فلو

Marfat.com

حولك لطايف لو سقيتم صرف شراب التوحيد
عن ممزوج مانيهم خط التفرقة لظلوا عنك هايمين على
وجوههم غير مطيقين الوقوف معك لحظة فاعف
عنهم فيما يكون تقصيرا منهم في حقك ونوترك وما
عثرت عليه من تفريطهم في خدمتنا وطاعتنا
فاشفع لهم شفيعا الينا ويقال فاعف انت
عنهم جمع واستغفر لهم فرق ويقال فاعف انت
فان حكمك حكمنا ولا تعف الا وقد عفونا ثم رده
عن هذه الصفة بما اثبته في مقام العبودية و
نقله الى وصف التفرقة فقال ثم قف في محل التذلل
مبتهلا الينا في استغفارهم وكذا سنة سبحانه
مع انبيائه عليهم السلام واوليائه يردهم من جمع
جمع الى فرق ومن فرق الى جمع ويقال فاعف عنهم
تجاوز عنهم في حقوقك ولا تكتف بذلك مالم
تستغفر لهم اتماما للكرم ولهذا كان يقول اللهم
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ويقال ما يقصرون
في حقك تعلق ابه خفان خفك وحقي فاذا
غفرت انت فلا يكفي هذا القدر بل ان لم تجاوز
عنهم في حقي كانوا مستوجبين للعقوبة فمن
تنبيه ارضى خصمه لا يتحرج انه بما لم يغفر الله لم فيما ترك
من امره وقوله واستغفر لهم وشاورهم في الامر
اي اثبت لهم محلا وان المعفو عنه في اصداف
الجملة لا يرى لنفسه مقام الكرامة فاذا اشارهم

Marfat.com

ازلت عنهم انكسارهم وطيبت لهم قلوبهم ويقال
تجسسوا في احوالهم فمن مقصر فيما حقه امر بالعفو
عنه ومن مرتكب للذنوب امر بالاستغفار ومن
مطيع غير مقصر امر بهما وهذا الملتقط ولو كنت
فظا غليظ القلب ويقال لا ينبغي للشيخ المرشد
ان يشق على المريد المسترشد كل المشقة بل
يحمل عليه شيئا مما يطيق حمله يتقوى لان المقصود
ترغيبهم لا تنفيرهم ويقال وشاورهم في الامر
اظهارا للعبودية وفي بعض التفاسير وعن
الحسن قد علم الله انه ما به اليهم من حاجة ولكنه
اراد ان يستن به من بعده حقايق وشاورهم
في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله قال الواسطي عاشرهم
ظاهرا وطالع ربك سرا فتوكل على الله لطايف حقيقة
التوكل شهود التقدير واستراحت القلوب عن كد التدبير
ان الله يحب المتوكلين يثقلهم برد الكفاية ليزول عنهم
كل تعب ونصب ان ينصركم الله فلا غالب لكم لطايف
ويقال النصرة انما تكون على العدو واعدى عدوك لك
نفسك التي بين جنبيك والنصرة على النفس
بان تهزم دواعي مينتها فيبقى الولاية لله خالصة
وشهوات النفوس واثما امانيها التي هي اثار الحجبة
وموانع القربة وان يخذلكم الخذلان التخلية مع
المعاصي ومن خذله الحق حيله على عادته وفكلها الى
سوء اختياره وما كان لنبي ان يغل لطايف ويقال

ما كان

Marfat.com

ما كان ينبغي لنبي من الانبياء اسرار ما في عين اهلها بل
يبذلون كل احد عند ما يستوجبه كذا في الاثر امرنا
ان ننزل الناس منازلهم الملتقط هذا معنى قول
يحيى العلوي وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله
لطايف وان بلاء يصيب باذن الله العسل احلى ومن
كل شيء اشهى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم
رسولا حقايق قال بعضهم كثر منته على الخلق وسايط
الانبياء اليهم ليصلوا بهم اليه لانه لو اظهر عليهم من
صفاته ذرة لاحرقهم جميعا او اضلوا فيه عن الطريق الا
المعصومون الذين يقولون بافواههم ما ليس في
قلوبهم الملتقط يقال ان كتب الحكمة وافاتنا اهل السلوك
مدونة بالكلية هذه اللسان ترجمان القلب فكانوا يقولون
بافواههم كيف يستقيم وهذه خلاف ما هو المعلوم
من الناس يقال ان القلب خزاين كما عرف ان له سبعة
اطوار منها ما فيها الاخلاص ومنها ما فيها النفاق فقلب
المنافقين والكفار اخلاصهم بما يتقن قلوبهم وظنونهم
وغريزتهم نفاقهم خلاف النبي و متبعيه فمعنى قوله تعالى
بافواههم ما ليس في قلوبهم اي ما ليس ما هو اخلاصهم
في خزانة اخلاصهم يقولون ما هو النفاق في خزانة
نفاقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم حقايق قال ابو سعيد القرشي
لا تظنن ان الهالكين في طرق الارادة طلبا طلبا
للوصلة من مردودين الى مقاماتهم بل قد بلغ بهم غاية ما قصده

وادبر امن القرب والوصلة احياء بقرب الحق عند ربهم في
مجلس المشاهده يرزقون زيادة الفوايد من انوار الالطاف
فرحين بالعين في الرضا الذين استجابوا لله الاية
الملتقط يقال من اهل الارادة من اصيب بالبلاء
والمحن فازداد طلبه وتضاعف اليه اجتهاده فهو عظيم
الخطر جليل القدر عند اهل القصة وله اجر عظيم ومقام
كريم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية
الملتقط يقال كل من يضع قدما في طريق اهل الارادة
لا يعترضه مانع وامنع الموانع نصح الناصحين من
اهل العادة يرى حبيب في الحال وهو بغيض في المال
يقول ايها الرجل انا ناصح لك لله وفي الله ومالي في ذلك
حظ وحق ولكن يحملني عليه اخوة الاسلام وشفقة
الدين والقيام الحسنة الزمان زمان الفترة والمستر
في الغيبة من تيسر له اقامة الصلوات الخمس وترك
الفواحش فهو ولي الله في وقته وما روي عن سادات
القوم فقد انصرم ذلك الوقت وانقطع طور السلوك
وعليك التمسك باصل الايمان والرضا بنجاة من النيران
فاني اخاف عليك بطلب هذا الكمال الرجوع الى اسوء
الحال واياك ان تصغي الى قول هذه المتصوفة فانها
ترهات ليس لها شواهد من الكتاب والسنة وامثال
ذلك فمن كان له صدق ارادة الحق وقوة طلب الشوق
يقول ان الله خلف عن كل تلف وهو حسبي ونعم الوكيل
فينقلب بنعمة وصول ذي الجلال وفضل بلوغ درجة

اهل

Marfat.com

اهل الكمال وامن من الرجوع الى سوء المال وعلى الطالب
ان يعتقد نعوذ بالله من شره فعليه ان لا يخاف من
زوال المال وهجر الاخوان وترك البلدان مما يخوفه اهل
العادة وعليه ان لا يخاف الا من بعد الله وحرمانه عن
سعادة القرب وبانه في الاية ايضا بأول كما اولنا من
كان له ادنى فطانة وبصيرة انما ذلكم الشيطان يخوف
اولياءه لطايف الاشارة في تسليط دواعي الشيطان
على قلوب الاولياء صدقهم قرارهم الى الله كالصبي
الذي فيه عن امه يخوف بشيء يفزع به الصبيان
فاذا خاف لم يهتد الى غير حرامه فاذا التجا اليها اوته
الى نفسها وضمته الى نحرها والصقت خدها بخده
كذا العبد اذا صدق في ابتهاله الى الله ورجوعه اليه
في مخافته اواه الى كنف قربه وتداركه بحسن لطفه
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه لطايف
جمعهم الله اليوم من حيث الاشخاص والمباني ولكن
فرقهم في الحقايق والمعاني فمن طيب نتيجته ومن
خبيث طينة وان كانوا اشايب ففي بصيرة الخواص هم
ممتازون وما كان الله ليطلعكم على الغيب فان اسرار
الغيب لا ينظهر للمتلوثين بادناس البشرية وان الحق
سبحانه مستاثر بعلم ما جل وقل فيخص من يشاء من انبيائه
بمعرفة بعض اسراره ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله لطايف والبخل على لسان العلم منع الواجب
وعلى مقتضى الاشارة ابقاء شيء ولو ذرة من المال او

عم امه منه
منوه

بتنبيه

Marfat.com

نفس من الاحوال فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين
حقايق قال بعضهم لاهل المعرفة ثلثة خوف فقلب
القلب وافراط القول وتخليط العمل قال ابن عطا
الخوف رقيب العمل والرجاء شفيع المحن وما كان
الله ليطلعكم على الغيب قيل في هذه الاية
ما كان الله ليطلعكم على الغيب وانتم تلاحظون
اشباحكم وافعالكم واحوالكم وانما يطلع على الغيب
من كان بائنا من السر العلانية موفق الظاهر
والباطن ثم يفتح له من طريق الغيب بقدر ما نشد
وفاقته الا تراه يقول عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهو الفاني من
اوصافه المتصف باوصاف الحق ولكن الله يجتبي
من رسله من يشاء فيطلعه على الغيب الا ترى ان النبي
صلى الله عليه وسلم كيف حكم على الغيب بقوله عشرة من
قريش في الجنة ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله
من فضله قال ابن عطاء السلوك في طريق الحق على
السخاء واجتناب البخل وهو بذل النفس والمال والسر
والروح والكل فمن بخل بشيء في طريق الحق حجب به
وبقي معه ومن نظر في طريق الحق الى الله العز بحرم
فوايد الحق وسواطع انوار القرب كما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما جبل ولي الله الا على السخا
لقد سمع الله ملتقط هذا
الكلام ينبئ عن الشكوى ولا يشتكي الا من بر بخي
منه

منه ان یرتضی و یقال ان لله سمعًا لا کاسماع الناس
یسمع ما یسمع کما یسمع الناس معقول یسمعون بشلا
کلمة نزول علی ترتیب ترکیب الحروف والله تعالی
ان الله فقیر ونحن اغنیاء یقال من الناس ما الکل ما
الکل بمفتقر ما الکل منه مفتقر مستغن فهو قریب ممن قال
ان الله فقیر ونحن اغنیاء ایها المفتقر الفقیر احذر کل الحذر
من مثل هذه الکلمات فان سوء الحال الترمن برکتها ونقال
نسکت ولم یقل کمقتنا ابکون تلویحًا الی الطمع و الرجاء
لمن تاب واصلح ولو قال سکتنا کان نصرًا کالختم
والختم ذلک بما قدمت ایدیکم الملتقط یقال
بذکر الید ویراد منه القوة فی القدمة فقال بما قدمت
ایدیکم ای قدرتکم وقولکم وانما توفون الملتقط
یقال فیه اشارة الی ان المیت لا یخلو من نصیب الاخرة
ثوابا وعقابا ولکن توفیه الاجور یوم القیمة قال القبر
اول منزل من منازل الاخرة وآخر من منزل من منازل
الدنیا وفی آخر منزل من منازل الاخرة نصیب من
الاخرة تعلم فی الدنیا لما یسیرًا من انصبة الاخرة
فکانه قال کل واحد منکم ذائق الموت و لو تلقون
نصیبا من الاخرة ولا توفون الاجور وانما توفون
اجورکم یوم القیمة ولا تحسبن الذین یفرحون
بما اتوا و یحبون الآیة لطایف ان من باشر عیبه
الخلق قلبه ولا یفضلهم بسره فلا تظنن ان عفوبته
موخرة الی یوم القیمة بل لیسوا من العذاب فی الحال

بمفارنۃ وای عذاب اشد من الرد الی الخلق والحجاب
عن الحق ملتقط یتقال الفاعل واحد لیس الا وھو خالق
العرش تعالی فمن ظن ان بہ شیئا خفی یحب ان
یحمد بہ فلا تحسبنہ بمفازۃ من عذاب الشرک ونردد
التشتت ومن انضج نضجوا وانتحی ممن لم یفعل
شیئا ویحب ان یحمد بما لم یفعل بین فی ملاء من العارفین
بہ فان حمل ففی مقامات الفضیحۃ ولا ففی عذاب
فوت المحبوب ان فی خلق السموات والارض لطایف
الایات التی تعرف الحق سبحانہ تعالی الی العوام الایات
فی الاقطار من العبر والاثار والایات التی تعرف
الی الخواص ما المدخی فی انفسہم قال سبحانہ سنریہم
ایاتنا فی الافاق وفی انفسہم فالایات الظاہرۃ
توجب علم الیقین والایات الباطنۃ توجب
عین الیقین والاشارۃ من اختلاف اللیل والنہار
الی اختلاف لیالی العباد فلیالی اہل الوصال
قصیرۃ ولیالی اہل الفراق طویلۃ ھذا یقول
شعر شہور قضین فما شعرنا بانصاف
ہن ولا سرار ویقول صاحبک سکر والمساء خمار
نعمت وایام السرور قصار وثانی یقول شعر
لیالی اثر الظاعنین شکوکہ طوال ولیلا العاشقین
طویلۃ وثالث لیس لیل حزین طویل اللیل ولا عن
قصرہ فھو ما علی غلبۃ علیہ کما قال شعر لست
ادری الطال لیلی ام لا کیف یدری بذاک من تقلی

لو

زنضج

ما ظہر من الیقین ثم یسمی عین الیقین

بعجہ ماظہار المرہ

مشاہدۃ الفراق شہد منہ المحال المشاہدۃ

Marfat.com

بحر الذاكرين حيث شرو

لو تفرغت لاستطالة ليلي ولرعي النجوم كنت مخلي
واولو الالباب هم الذين صحت عقولهم عن سكر
الغفلة وامارة من كان كذلك ان يكون نظره بالحق
واذا نظر من الحق الى الخلق استقام نظره واذا نظر من
الخلق الى الحق انتكس نعته وانقلبت اذكاره موروثة للشبهة
للشيب حقايق قال بعضهم في هذه الاية ان
الخواص لم ينظروا الى الكون والحوادث المشاهدة الايات
وما شاهدوا الايات الا المشاهدة لحق فيها لم يمازج
سرهم طعم الحدث واني بالحدث لمن المحدث عنده
غير حدث لو قال النصرابادي من لم يكن من اولي
الالباب لم يكن له في النظر الى السموات والارض
اعتبار واولوا الالباب هم الناظرون الى الخلق بعين
الحق الذين يذكرون الله قياما وقعودا الاية لطف
استغرق الذكر جميع اوقاتهم فان قاموا فبذكره
وان قعدوا او ناموا او سجدوا فجملة احوالهم مستهلكة
في حقايق الذكر والذكر طريق الحق سبحانه
ما سلك المريدون طريقا اصح واوضح من طريق
الذكر وان لم يكن فيه سوى قوله انا جليس من
ذكرني لكان ذلك كافيا والذاكرون على اقسام وذلك
لتباين احوالهم فذكر يوجب قبض الذاكر لما يذكر من
تقصير سلف له او قبيح حصل منه يمنعه خجلة
ذلك من ذكره فذلك ذكر قبض وذكر يوجب
بسط الذاكر لما يجد من لذاذات الذكر من تقريب

الحق اياه بحيث لم يقبل الله عليه وذاكر هو محو في شهود مذكوره فالذكر يجري على لسانه عادة وبقلبه مصطلم فيما بدا لله وذاكر هو في محل الاجلال يأنف من ذكراه ويستقذر وصفه وكانه لتصاغره عنده لا يريد ان يكون له في الدنيا والاخرة ثناء ولا اشارة كون قال قائلهم شعر ما ان ذكرتك الا همة ذكرتك الاهم يلعنني: قلبي وسري وروحي عند ذكراك حتى كان رقيبا منك يهتف بي: اياك ويحك والتذكار اياكاه: والذكر عنوان الولاية وبيان الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة للبداية ودلالة صفاء النهاية فليس وراء الذكر شيء وجميع الخصال المحمودة راجعة الى الذكر ومنتشره عن الذكر حقايق قال الواسطي من طالع المذكور يغلق عليه باب الذكر قياما قال بعضهم يذكرون قائمين باتباع اوامره وقعودا اي قعودا على زواجره ونواهيه وعلى جنوبهم اي وعلى اجتنابهم مطالعات المخالفات بحال وقال سهل ما ذكره احد الا عن غفلة وقال الجنيد الذكر غذا الارواح كما ان الطعام غذا الاشباح ويتفكرون في خلق السموات والارض لطائف التفكر نعت كل طالب وثمرته الوصول بشرط العلم فاذا سلم الفكر عن الشوائب ورد صاحبه على مناهل التحقيق واذا حصل الشهود والحضور

Marfat.com

المتفقهة قال الشيخ الفكر الى حد والذكر سرمد
وكان الشيخ استدل بقوله عليه السلام تفكروا
في الاء الله ولا تتفكروا في ذاته فيكون الفكر
حد وما هذ الذكر فيكون سرمدا الذكر ان كان خاليا
عن ترتيب المقدمات يسمى ذكرا وان كان مع ترتيب
يسمى فكرا فالذكر فكر والفكر ذكر فلذا قال بعض
المحققين الذكر حد والفكر سرمد سبحانك حقا حق
قال النصرابادي اي نزهت نفسك بنفسك بمعناك
في معناك بما لا ق منك بذلك فقنا عذاب النار
كانه يقول تزهني يا من لا ينزهني ابدا وعطفني
يا من لا يعطفني ابدا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان ان امنوا قال القسم الايمان انوار الحق اذا
اشتملت على السر فهو ان يغيب العبد تحت
انواره ويبدو له نجم الاحتراق فيغيبه عن وساوس
الافتراق فيكون محجوب الحق في اوقاته لا يشعر
بتحيره ولا يعلم بحجابه فلما حجب الكل بالكل وحجب
كلا بكلية وقمع كلا بحده لا يستوي علم احد مع علمه
وهذا من صريح الايمان وقال ابو بكر الوراق للمؤمن
اربع علامات كلامه ذكره وصمته تفكره ونظره
عبرة وعمله بر وتوفنا مع الابرار قال ابو عثمان
الابرار هم الذين اسقطوا عن انفسهم اشتغال الدنيا
واشتغلوا الى ما يقربهم الى مولاهم قال بعضهم ٥

الناظرون الى الخلق بعين الحق وقيل الابرار هم المختصون
بحقائق التوحيد القائمون لله بشرائطه تفريدا الواقفون
مع الله بخصائص التجريد فالذين هاجروا لطائف
يعني الدبار والمزار وجميع المخالفين والموافقين
من الاغيار فالى اخرجوا الى مفارقة معاهدهم
من مالوفاتهم واوذوا في سبيلي عيروا بالفقر والملام
وفتنوا يفتنون المحن والالام لطائف تركوا الشرك
وقطعوا فتناء السوء وقاتلوا وقتلوا لطائف
ذاقوا من اختلاف الاطوار الحلو والمر يا ايها الذين
امنوا اصبروا الاية لطائف الصبر فيما يتفرد به
العبد والمصابرة مع العدو والرباط نوع صبر ولكن
على وجه مخصوص ويقال الصبر التصبر ثم الصبر
ثم المصابرة ثم الاصطبار وهو نهاية ويقال
اصبروا على الطاعات وعن المخالفات لطائف
وصابروا في ترك الهوى والشهوات وقطع المنى
والعلاقات ورابطوا بالاستقامة في الصحبة
في عموم الاوقات والحالات والصبر من فاقته
اذا كان العبد يتحساه على الغيبة وهو لذيذ
طعمه اذا اشربه على الشهود والرؤية واتقوا الله
لعلكم تفلحون لطائف والفلاح الظفر بالبغية
وهمتهم اليوم الظفر بنفوسهم فعند ذلك يتم خلاصهم
واذا ظفروا بنفوسهم ذبحوها بسيوف المجاهدة
وصلبوها على عيدان المكابدة وبعد فنائهم عنها

اول ع

سرع

الغيب

حصل بتقاؤهم بالله تعالى حقايق اصبروا قال

صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى قال

الحارث الصبر التهدف بسهام البلاء وقال

الجنيد الصبر حبس النفس مع الله بنفي الجزع قال

جعفر الخلدي حيز الدنيا والآخرة في صبر ساعة وقال

ذو النون علامة الصبر الصابر ثلثه التباعد عن الخلطاء

في الشدة والسكون اليهم مع تجرع غصص البلية

و اظهار الغناء مع كثرة العيال وجفاء الخلق وهجرانهم

له وقول الحق مع احتمال الضر في المال والبدن وقال

الجنيد الصبر حبس النفس على المكروه سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم

الاية لطايف الناس اسم جنس والاشتقاق فيه

غير قوي وقيل سمي الانس انسانا لظهوره فعلى هذا

اشارة يا من ظهرتم العدم بحكم تكليفي ثم خصصت

من شئت منكم بتشريفي وحرمنا من شئت

منكم هدايتي وتعريفي ويقال سميت انسانا

لنسيانك ويقال من نسي فلغاية المحنة ومن

نسي الخلق فلا نهاية لعلو حالته اتقوا ربكم التقوى

جماع الطاعات واوله ترك الشرك واخره اتقاء كل غير

واول الاغيار لك نفسك ومن اتقى نفسه وقف مع

الله بلا انتقام وشهود حال الله لا لحظ في الدنيا والعقبى

الملتقط هذا مفهوم قول النبي عليه السلام

حقايق يا ايها الناس قال بعضهم يا بني النسيان

الجزع

عن كلهم

الخلق

ای کلہا بعض بعضی ... (marginal notes)

والجهل وقال الواسطي يا ايها العباد لا بالاعمال والامال
لا تذهبون فيما سبق ولا تفنون عما انتم فيه قال ابن
عطاء اي كونوا من الناس الذين هم الناس وهم
الذين انسوا به واستوحشوا مما سواه وقال
بعضهم يا ايها الناس خطاب العام ويا عبادي خطاب
الخاص وخطاب الخاص الخاص يا ايها الرسول ويا ايها
النبي اتقوا قال بعضهم تقوى الله هو الاجتناب
من كل شيء سواه وقال الواسطي التقوى على
اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك وللخاصة تقوى
المعاصي وللخاص من الاولياء تقوى التوسل بالافعال
وللانبياء تقويهم منه اليه خلقكم من نفس واحدة
الملتقطين في الاية الحكمة والقدرة بين القدرة
في قوله خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبين الحكمة في قوله وبث منهما رجالا كثيرا
ولا يكون الحكمة بدون القدرة بل الحكمة عين القدرة
ولكن الاعتبار المختلف بغير الاسامي ويقال قرن
الارحام بنفسه تعالى ليشير الى عظم الرحم مشتقة
من الرحمن والرحمن من الرحمة فالرحم كالجزء منه
والبعض عنه وفي شجرتنا السماء محيط الانساب
ادم من التراب والتراب من الزبد والزبد من
الماء والماء من الدرة والدرة من القدرة والقدرة
من الصفات الذاتية والصفات ليست غير صفات
ذاته ولا عينه عينا انا لله وانا اليه راجعون ان الله
كان

كان عليهم كم رقيبا الملتقط كنتم منه به اليه
نفوسهم رقيب شفيق رفيق ولا تبدلوا الخبيث
بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم الملتقط
لا ينبغي للشيخ ان يجمع بين اهل العادة والارادة بل
يميزهم و يجلسهم مجالسهم ولا يطالبهم بما يطالب به
نفسه فانهم ضعفاء بعد لم يميزوا الخبيث من الطيب و
يقال وعلى المريد ان يحفظ اعتقاده على الشيخ ولا
يدخل الدخل الى نفسه بما اعتقاده قلب المعتقد
المخلص قلب صاف طيب وقلب الشاك المتردد
خبيث عيب وان لا يزن الشيخ بميزانه فانه
بينة من الله و فهم عنه ويسلم امور الشيخ الى
الشيخ ولا يفعل الا ما يؤمر به و يحذر كل الحذر ان
يخطر بباله خطرة الاعتراض وليس هو الا سبب بعده
زنته بميزانه انه حوب كبير وجرم كبير فان
خفتم الا تقسطوا في اليتامى الملتقط ويقال
في الاشارة وعلى الشيخ ان لا يكثر من المريدين
فيمنعه من التعدي عن الاقساط واقساط المريد
ان يعطوا ما هم اهلها ومن يكثر بهم و بهم من
اهل الارادة فعليه ان يربهم ويهذبهم ويرشدهم
الى الله ويجيبهم من المواهب والاسرار فان
كانوا اصحاب العادة فعليه ان يشفعهم حتى
يخرجوا من النار بها الشيخ يحذركم الله نفسه
وهو الواحد القهار ومنه على حذر منه نفسا فلي

رسول الله السيد المختار فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا لطايف دل هذا على
ان طعام الفتيان بالاستحياء مرئ لانهم لا يطعمون
الا عن طيب طيبة انفسهم وطعام البخلاء وبي لانهم
يرون انفسهم وانما ينفقون عن تكلف الا عن
طيبة نفس وقال عليه السلام طعام السخي
دواء وطعام البخيل الملتقط يقال ولمن رضي
من المريدين بالظواهر فللشيخ الكف عن الترغيب
الى السرائر فانه بيني وسعة منه وفسحة عنه وهو
مريد لا يضيع وقت الشيخ ولا يزاحمه فان رجع
على راس الطلب فعليه ان يرشده ويعلمه ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم الاية لطايف السفيه من
يمنعك عن الحق ويشغلك عن الذنب الرب السفيه
من الاولاد والعيال من يؤثر حظوظهم على حقوق
الله وقوله التي جعل الله لكم قياما حفظ التجمل في
الحال احلى عندكم من ان يتعرضوا للتبذل والسؤال
والكدية والاحتيال وانما يكون البذل تسمية
خيرا من الامساك عند تحرر القلب والثقة
بالصبر فاما على بنية الكدية وان تجعل نفسك
وعيالك كلا على الناس فحفظ ما جعله الله كفاية
لنفسك اولى ثم الجود بفاضل كفايتك الملتقط
يقال لا يوهب الاسراف للجهال والنسوان والصبيان
الذين ليسوا من الله بشيء وابتلوا اليتامى الاية

الملتقط

Marfat.com

الملتقط يقال على الشيخ ان يختبر المريد باشياء يحملونه فاذا تحقق انه ذائق للحقيقة وعرف الطريقة وعلم الشريعة وبلغ مبلغ الرجال وقوي لحمل الاثقال يهب له قدر ما يطيق حملها ولا يبدد شملها فان آنستم منهم رشدا حقايق قبل سئامة النفس وقال ابو عثمان رشدا محبة اهل السماء الصلاح وقال رويم الرشد للرجوع الى التفويض وترك التدبير وقال ابن عطاء الرشيد من يفرق بين الالهام والوسوسة ولا تاكلوها الاية الملتقط لا يتمتع بالاسرار ولا يحظى به النفس اسرافا ومبادرة قبل اوان التمتع والحظ به فان من تمتع بالاسرار قولا به وعملا بمقتضاه قبل استكمالها وتملكها ضاعت عنه تلك المواهب وزاحت عنه تلك المطالب او يفوت عنه الذوق بمنهل الله الورود وهو عين المقصود ومن كان غنيا فليستعفف الملتقط ولا ينبغي للشيوخ ان ياكلوا من مال المريدين ويدخلوا في نفقاتهم الا من كان منهم وغرقته عن طلب العيب فهم ويعزهم سواه عنه فياكل بالمعروف بقدر المروة والمروة تتقدر بقدرها لا بلغره منه شيئا قلها او كثرها ويقال من كان غنيا من الاسرار موهبة من الله كل حين فاوان منهم من هو تحت الحجر والبيان فالواجب عليه العفة عن الغفلة والنسيان قد يكون التجلي بما يوهم ادنى بمحل المرء مداخل عن المرضي ومن دخل مداخل سواء فهو ترابا

من الله تعالى او بقاء حظ النفس بعد الفناء بالله الواحد
الفرد علامة الحجاب والبعد والطرد ومن كان فقرا
يحب يومه ما او يهب يوما آخر برخص لشيء من
التمتع والحظ لكمال لطفه ولمكان ضعفه قوله
فاستهلكوا عليهم الملتقط على الشيخ اذا وقف
المسترشد على سر من الاسرار ان يثبته ببينة
من الشرع والعقل والعادة وما يعرف بالذوق
المعرف يضن به حتى يجلو وقته للشيخ اذا اعطى الله له
من المواهب ونصيبه للارشاد ان يعطيه برهانا
يعرف بسيماه ان عنده شيئا من مواهب الله كما قيل
وفي الاسرة تلوح ما في السريرة الرجال نصيب مما ترك
ترك الوالدان الآية الملتقط لا يحرم الشيخ للمريدين
المستحقين للاسرار القابلين لها اقوياء كانوا او
ضعيفا رجالا او نساء لكل نصيب وقسمة وتلد
وقيمة قوله واذا حضر القسمة الآية حقايق قال
محمد بن الفضل دل هذه الآية على كرم الله ورحمته
مع عباده لا نه اذا امر من حضر من لا نصيب له في الميراث
ان يرزقوهم منه دل انه اذا حضر عباده يوم القيمة
في المشهد العظيم انه يتفضل بعطايا على من لم
يكن مستحقا للعطايا الملتقط يقال اذا اختلط اهل
العادة باهل الارادة وصحبهم صحبتهم ولا نهم فينبغي
للشيخ ان يهب لهولاء المساكين لفقراء الضعفاء
ايضا بعين شيئا مما وهب لاهل الارادة قال عليه السلام

المرء على دين خليله فلينظر الى من يخالل وعنه عليه السلام
المرء مع من احب قوله وليخش الذين لو تركوا الاية
الملتقط لو جاء الشيخ طالب مريد للارشاد شيخه
فابت عنه فلا يضن عليه بيرشده الى ما فيه صلاحه
وسداده رجاء ان يبعث الله من يرشد معتقده
ومريده من بعده قوله ان الذين يأكلون اموال اليتامى الاية الذين لا يبالون الى الطالبين
ويأخذون منهم المال والجاه ولا يرشد الى الله فهم
في سقت الوقت فظلمت الحال وسيكون في جوا طنهم
في الحال ما يسوءهم في المال قوله للذكر مثل
حظ الانثيين الملتقط يقال في تضعيف حظ
الرجال اشارة الى تفضلهم وتشريفهم وفي كمال
لحظ الهيئ وتكثير الذامر دليل كمال المرء الزكي قال محمد
بن واسع ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه قوله شيئا نكره
منفيه دالة على العموم فما من شيء الا هو فيه فمن كان
اكثر كان تجليه اكثر ان الله وهب للنفس حظا في
الحواس الخمس والقلب في مراة النفس لذة ظهور العكس
والروح في ذلك العكس حظ رويته عن الشخص وقال
علم الله ان الرجال اكثر حرمانا من النساء فلهذا قسم
لهم الضعف رعاية لحملة المعادلة وفيها يعرف
ان حسب الدخل يكون على قدر الخرج وقال قسم
النساء نصف حظ الرجال لان ميل نفوسهم سهل
الى الحظوظ على الكمال فانه يعطين الحظ الكامل

النتام توفر لهن دواعي الشهوات فربما يفضي الى ما اليه من اللذات وقال ميلهن الى المال اكثر فقسم الله لهن النصف اشارة الى ان لايكثرن الميل الى المال فان المال ليس بشيء في المال وحال المال ماتري الماضي المحبوب والغابر والمرغوب كيف تبادرون لقسمة ماله وتسارعن لاخذ ماله فهل تعرفن ماتعرضكن في الاستقبال فقد قيل الليل حبلى والساعة حبلى لايكثرون من الهوى فان الاجل على القفا ويقال في شرعيته تقسيم الميراث وتحليله اشارة الى ان الاحبة ليسوا بشيء من الوفاء اخذوا المال منك بدلا وجدلوا فيه جدالا واكثروا من القيل والقال حتى نسوك وانسوا بالمال وقالوا الحمد لله ذي الفضل والنوال ايها الاخ الشفيق احب الرب وذب عنك السب انه هو الجليل الجليل هو الدائم السرمد هو الفرد الصمد ولم يكن له كفوا احد قيل ما من كرام احلى على الله وما ربح على الله ويقال تعزيت اولياء الميت واحبائه منجبه فان فيهما تشتيت الهم وتعزيق الغم فعلى هذا القياس قسمة التركة من الورق والذهب الذهب بالايناس وادفع التعلق بالناس واقطع للمحبة وانكى للالفة ويقال ان اردت ان تعرف كيف يكون للدنيا قال الله ان ينشاهد بصرك كيف يكون مالك واهلك ويهلك بعدك ويقال من المستحسنات عادة احترام الاموات ودعائهم بالدعوات وهم في الحياة ابقاء لحقه واستبقاء

واستيفاءً لحظه فقد قيل المرء مع من احب فمن حفظ
راعي قلب محبّ المحبّ او محبوبه فكانه حفظ قلبه مقطع
لراعي حفه فلذا قدم الذكر في التقسيم وقسم
له حظين لان الابن احب الى الام والاب عن عايشة
رض قالت ربما يذبح شاة ويقطعها الى صديق خديجة
فاقول كانها لم يكن في الدنيا امراة فقالت انها كانت
وكانت وكان لي منها ولدا وكما روى ويقال قدم
تقسيم تركة الابوين لاولادهما الابناء والبنات كما هو
المرجو والمنتظر من الطرفين عادة تطييبا لقلوب
الاباء والامهات فانهم اذا لم يسمعوا موت انفسهم قبل
موت الاولاد لا يشق عليهم بل يتطيب بذلك قلوبهم
فان الجود بالنفس في حضرة المحبوب جبوة اخرى و لا
يثقلهم بثقله التزكة من بعدهم فانهم لاحبتهم والاولاد
كبدهم ويقال في تقسيم نفسه الميراث وتمليكه للورثة
اشارة الى ان ليس للعبد شيء حقيقة وكل شيء بيده
هو فانية وملكه ما صرفه له وعليه بل هو وما في يده
ملك المالك الا ترى كيف عزل احدا والاخر نصب
ومن يد سلب ولبد وهب ولكم نصف ما ترك
ازواجكم لطايف للاقربين من الورثة بالسبب و الآية
النسب ان الميت اذا مات تحمل القريب احزانه فعوض
الله الوارث على ما يقاسيه ويحمله من الفجع
للميت مال الموروث وكذا سمي التفويض على مقطع
مقاساة الاذى حد الاولاد عليه والاب بايتين

الاشارة في تعيين الميراث

الفاحشة للملتقط يقال كنى بالفاحشة عن الزنا
ولم يصرح بها تعليما لاهل الفتوة بصيانة اللسان عن
كلمات تخرج المرء بها عن حد المروة ومنه يعرف ما لا
يليق بالمقال كيف تؤذن خطرته بالبال فضلا
عن القول والانفعال ويقال قال بالكناية لا بالتصريح
ليشير الى علة قبحه وكل ما كان مستنكرا في وصفه
فهو دخل في صفته ويقال وفي قوله واللاتي يأتين
الفاحشة اشارة لمن تفكر واعتبر فعلم ان
النفس من الروح كالانثى من الذكر الى ان النفس ان
تحقق انها اتت فاحشة بالمباشرة لها او بالميل
اليها بضيق ولا يرخى عنانها بسبب اتيانها بمسك عليها
عن اهويتها وبمنع عن امنيتها حتى يفنى عنها بالكلية
اما بالموت او التوبة وهي نسيان لذة الذنب باشتغال
القلب بالرب او يجعل الله لها البقاء بعد الفناء
فانها حينئذ فنيت عن الحظوظ وبقيت بالحقوق
قال عليه السلام ان لنفسك عليك حقا وفي
قوله فامسكوهن في البيوت اشارة الى علة
دفعة هذه الفاحشة وهي الخروج من البيوت
والتعرض للرجال وعدم المبالغة في المحافظة
بالاعتماد والاشتكال وفي قوله حتى يتوفاهن وقوله
فآذوهما يقال بالهجر عن الصحبة وفي قوله منكم
اشارة الى ان لكل فاحشة على حسب حاله وقدر
مقامه [illegible] منكم يوبخ [illegible] ويلم ويزجر

Marfat.com

من تاب واعتذر وصقل قلبه حتى ذهب الكدر
رحم ولا يقهر وعاشروهن بالمعروف حقايق
قيل عليهن السنن والفرايض فعسى ان تكرهوا
شيا الاية قيل عيب عنك العواقب ليلا تسكن
الى مالوف ولا تفر من مكروه وقال ابو عثمان
السكون الى كراهة النفس جعل فيه خيرا لان
وان تصبروا خير لكم بصابر پیغمبر علیه السلام
خانهٔ خود را از یتیم خالی نداشت تا یکی که بود که از
شد پیغمبر علیه السلام تنک دلی کرد عایشه
رض او را فرسندی داد و گفت سهل باشد یتیمی
دیگر بیاریم پیغمبر علیه السلام گفت این یتیم ما بد
خو بود اگر دیگری خوش باشد در بدخویی آن ثواب
که بسبب او حاصل می آمد فرو ماند حقایق قال
الجنید الصبر مفتاح كل خير لطايف كلما كان
على نفسك اشق كانت عاقبته اهنى وامرء ومن
لم يستطع منكم طولا لطايف الرخص جعلت
للمستضعفين فاما الاقوياء فامرهم الجد والاخذ
بالاحتياط والتضييق اذ لا شغل لهم سوى
القيام بحق الحق قال كان امر بالظواهر ليشغلهم
عن مراعاة القلوب فالاخذ بالامور الظاهرة
بالسهولة والاخف اولى من الاستقصاء فيما
يمنع من مراعاة الاسرار لان ترك بعض الامور لما هو
الاهم والاجل يريد الله ليبين لكم حقايق قال

بسطهم الفیهم بیان ان الله لا یکاشفهم بمن حقایق الحق یرید الله ان یخفف عنکم الایة لطایف یعنی یخفف عنکم ثقل الاوراد بموانع الواردات الی قلوبکم ویقال یرید الله ان یخفف عنکم مقاساة المجاهدات بما یلح لقلوبکم من انوار المشاهدات ویقال یرید الله ان یخفف عنکم اتعاب الخدمة بحلاوة الطاعات یا ایها الذین امنوا لا تاکلوا اموالکم الایة ویقال القبض اذا کان علی غفلة والبذل اذا لم یکن بمشهد الحق فکل ذلک باطل ولا تقتلوا انفسکم لطایف یعنی بارتکاب الذنوب ویقال باستحسانکم شیا منها لطایف لا تهلکوا انفسکم بارتکاب المخالفات واستکثار الطاعات وقال بعضهم الحرص علی الدنیا ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه حقایق قال ابو تراب امر الله تعالی باجتناب الکبائر وهی الدعاوی الفاسدة والاشارة الباطلة فی اطلاق الالفاظ من غیر حقیقة لطایف الکبائر علی لسان العلم هنا الشرک الخفی ومن جملة ذلک ملاحظة الخلق واستحلا قبولهم والتودد الیهم والاعراض علی حق الله بسببهم ویقال الهدا اسلم العهد فما حصل من مخالفة العهد فهو یعد من الصغایر ویقال اکبر الکبائر اشتغلت نفسک بانه اشاهدت بنفسها تخلصت من اسرار الحق الملتقط الکلما انه شیعا بین المسلمین وفیه

هل

له بعضهم لا ییمن بیان الله لا یکاشفهم

حقایق

فهنك حرمة الله فهو كبيرة كذا في بعض الفتاوى
لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض حقايق
قال ابن عطاء لا تتمنوا فانكم لا تدرون ما تحت
تمنيكم فان تحت انوار النعمة نيران محنة
وتحت نيران محنة انوار نعمة وقال الواسطي في
هذه الآية ان تمنى ما قدر له فقد اساء الظن بالحق
وان تمنى ما لم يقدر له اساء الثناء عليه بانه قسمته
من اجل تمنى الاعند لطايف ويقال لا تتمنوا
مقام السادة دون ان تسلكوا سبلهم ويقال
كن طالب حقوقه لا طالب نصيبك وحظوظك
فانك ان قمت بطلب نفسك على اي وجه شئت
دنيا وآخرة اشركت في توحيدك من حيث لم
تشعر ويقال لا تتمن مقامات الرجال فان لكل
مقام اهلا عند الله وهم معدودون فما لم يمت
واحد منهم لا يورث مكانه غيره قال الله وجعلكم
خلايف والخليفة من يخلف من تقدمه فاذا
تمنيت مقام ولي من الاولياء فكانك استعجلت
وفاته على الجملة تمنيت او على التفصيل وذلك
غير سهل الملتقط التجليات غير مكررات حتى قيل
لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى في صورة لاثنين
فلا تتمن ما تجلى لاحد ويتجلى لك كرة فانه سعي في امر
غير حاصل وفي قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا اشارة
الى ان المشاهدات موارث المجاهدات واسألوا الله

Marfat.com

من فضله لطایف ویقال نعمن لعطاو سئل الله
ان یعطیك من فضله الرضا بفضل العطا
وذلك اتمن انعم من العطاء فان التحرر عن رق
الاشیاء اتم من تملکها الملتقط ای اسالوا التوفیق
علی المجاهدة الموردة للمشاهدة واللاتی تخافون
نشوزهن الایة الملتقط الرجال خلقوا کاملین
وخلقت النساء ناقصات والناقص فداء الکامل
ومنه فداء الامة للنبی والرعایا للسلطان
والمرید للشیخ والدواب للانسان وغیر ذلك
وفی فداء الناقص للکامل نوع تکمیل الناقص والله ذو
فضل عظیم فان اطعنکم فلا تبغوا علیهن سبیلا
حقایق قیل ان اطعنکم بالظاهر فلا تبغوا
علیهن سبیلا فی طلب المحبة وخلوص القلب منهن
لکم فانهن عن ذلك لقلوبهن والقلوب بید الله
تعالی قال النبی علیه السلام اللهم هذا قسمی املك
فلا تواخذنی فیما تملك ولا املك واعبدوا الله ولا
تشرکوا به شیا حقایق قال الجنید اذا حزنك
امر فاول خاطر تستغیث به فهو معبودك قال الواسطی
الشرك رویة التقصیر والعثرة من نفسه والملامة
علیهما فقال له للزمت الملامة من تولی اقامتها
ومن قضی علیه العثرة وقال ابن عطاء العبودیة
جامعة لاربع خصال الوفاء بالعهود والحفظ للحدود
والرضا بالموجود والصبر عن المفقود وقال الجنید
العبودیة

فیهما

الی ... والی الا...

Marfat.com

العبودية نزلت المشية ومن خرج من قالب العبودية
منع به ما يصنع بالآبق لطايف الشرك جلية
اعتقاد معبود سواه وخفية ملاحظة موجود سواه
وبالوالدين احسانا لطايف اذا صلحت
للصحبة والعشرة مع ذي القربى والفقراء والمساكين
واليتامى ومن في طبقتهم رقيت عن ذلك الى
استجاب صحبته الملتقط تقال رد المثل الى
المثل اذا تعود الشخص باحسان من يماثله ويشاهده
يستحبه فعن قريب يترقى الى من هو اعلى واسنى
ومنه ربط قلب المريد الى الشيخ فاذا يمكن النفس
على شيء شاهد حاضر مشاهد وشهود نقد يرسخ في
الحمن لا قبل له وليس له قرب حسي شهود القلب الى المحسوس
واعتاد عليه فلا جرم الشخص يكون غرقا في شهود
الرب تعالى وهذا طريق سهل بل اسهل والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب لطايف
اذا كان جارك ادرك مستوجبا للاحسان اليه وهو
مراعاة حقه فجار نفسك وهو قلبك اولى ان لا
تضيعه ولا تغفل عنه ولا تمكن ما يجانفها في
مساكنتها ومجاورتها وجار روحك وهو سرك اولى ان
تراعي حقه ولا تمكنه من الغيبة عن اوطان الشهود
على دوام الساعات ثم الاشارات من قوله وهو
معكم اينما كنتم والتنبيهين على قلوب ذوي التحقيق
حقايق قال سهل الجار ذي القربى القلب والجار

ح جار نفسك [illegible] احمل [illegible] اولى ان تكامى على حفظها فلا [illegible]

الجنب النفس والصاحب بالجنب الفعل الذي ظهر على اقتداء
السنة والشرع وابن السبيل الجوارح المطيعة لله عز وجل
الملتقط وقال الشيخ رح كلام جيد ونقل المرشد
ولكن ينبغي للمبين ان يؤول الآية من اولها الى آخرها
كما اولها الشيخ الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل
الآية لطايف البخل على لسان العلم منع الواجب
على بيان الاشارة ترك الايثار في زمان الاضطرار و
امر الناس بالبخل منعهم عن مطالبات الحقايق في
معرض الشفقة عليهم بموجب الشرع وبيان هذا ان
يقع لسالك الانسلاخ عن العلائق وحذف فضولات
ماله فينصحه بان يقول ربما لا تقوى على هذا ولان
تكون مع معلومك الحلال اولى بك من ان تصير
ملذ بار بما تخرج الى سؤال الناس وان تكون كلا على
المسلمين ويروى له في هذا الباب الاخبار والآثار
وامثال هذا ولولا بخل المستكن في قلبه لاعانه
بهمته فيما سنح لقلب ذلك المسكين ببذل ما يمنعه
يقول في معرض النصح ومن هذا صفته ادركه عاجل
المقت حين اطفاء شرر ارادة ذلك المستضعف حيث
بما هو عند نفسه انه نصيحة وشفقة في الشرع
حقايق الذين يمنون بالعطاء ويطلبون من
الناس الثناء عليه ويكتمون ما آتاهم الله من
فضله حقايق قال ابو عبد الله بن الحسين الصادقة
وقال بعضهم لا يشكرون نعمة العافية التي عليهم لطايف
يقال

يقال ما اتهم الله اذا سالهم مريدا شيئا عندهم ما فيه
بخالة ضنوا عليه بارشاده ويقال بخل الاغنياء بمنع
النعمة وبخل الفقراء بمنع الهمة والذين ينفقون
اموالهم رياء الناس الاية الملتقط المختال الذي ينظر
الى نفسه والمرائي الذي ينظر الى ابناء جنسه وكلاهما
موسومان بالشرك الخفي والله لا يحب المشركين
فالفخور من الابل كالمصراة من الغنم وهو التي شدت
اخلافها ليجتمع فيها الدر فيتوهم المشتري ان جميع
ذلك معتاد لها وليس كذلك فكذلك الذي يرى
من نفسه حالا او رتبة وهو في ذلك مدعي فهو الفخور
والله لا يحبه وكذلك المرائي الذي ينفق ماله رياء
الناس يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة لطايف
السكر ذهاب العقل والاستشعار ولا تصح معه
المناجاة مع الحق والمصلي مناج ربه وكل ما اوجب القلب
الذهول عن الله فهو ملحق بهذا من حيث الاشارة ولاجل
هذه الجملة حصل السكر على اقسام فسكر من الخمر
وسكر من الغفلة لاستيلاء حب الدنيا واصعب
السكر سكرك من نفسك هذا الذي يلقنك في
الفرقة عنه وان من سكر من الخمر فصاداه الحرقة
[illegible] ومن سكر من نفسه فحاله الفرقة في الوقت
عن الحقيقة فاما السكر الذي يشير اليه القوم
فصاحبه محفوظ [illegible] حتى يصلي والامر مخفف
عليه فاذا [illegible] الصلوة هجم عليه غالبه فاختطفه

عنه ومن لم يكن محفوظا عليه احكام الشرع فمسبب
فتان المتقط اللهم شيخنا ابو القاسم القشيري بين
من غلب عليه سكر الحال كون محفوظا عليه وقته
وبين بيان المحفوظ وكون الوارد غالبا بان يخفف له
حال الصلوة ولغالب الوقت بعدها ولم يقل هو من
البين والله يجري في ذلك العين ما يشاء من فعاله
واراد انه هذا هو المحفوظ هذا هو المعان هذا هو المطلق
وما قال الشيخ قريب من فهم المتعلمين وعوام الناس و
هذا من بحر بحار التوحيد فافهم واغتنم ان انت ذلك
المجيد وقول الشيخ فسبب فتان فيقال اللهم لو توالت
عليه بواده الحقيقة ولم يفرغ الى الاداء والقضاء
فما حاله ايعذر ام لا انه يبقى ساعة فساعة وما يذهله
عنه البين هو كالمسلوب والمجذوب حقايق قال
بعضهم السكر على انواع منها سكر الخمر وهو اسرعها
افاقة وسكر الغفلة وسكر الهوا وسكر الدنيا وسكر
المال وسكر الاهل والولد وسكر المعاصي وسكر الطاعات
فكل هذا وما يشبهه يمنع صاحبه عن اتمام الصلوة ولا
جنباً الا عابري سبيل الاية لطايف اذن للمضطر ان يرخص
لانه بيوت المسجد فهو على وصف الجنابة فاذا عرج لا بد له
على قدر الضرورة فما ثبت غير معذور كذلك ينبغي للمصلي
من معاذير الوقت في القيام بشرائط الوقت ثم وضع
عن صاحب المطالبة ثم اثم عليهما ان بفضله جعل لهم
بدلا من الطهارة بالماء عند اعوازه كذلك المنزول

الا تمام
الا كمال

بنزحضره صح

دونى فى اصل الانوار الاعواز دروبش نوشتار

بالا

الى مناجعت الفرقى عن ارتقاء ذروة تطهر بنفد ما يحصل من الضعف
بلاح الاهل بالخفاء نواف ان التيمم الذى هو بدل الماء اعم وجودا
من الميه واقل التنعا لا من الاصل فان كل من كان اقرب
كانت المطالب الثانية عليه اصعب ع فى الظاهر استعمال
التراب وفى الباطن باستشعار الخضوع واسند الله الدليل
ورد التيمم الى التقليد وراعى فيه صيانة للراس من التراب
ولقد حكى ان العز للمومن ومولاه باستحقاق الجلال
اولى من الذل بما هو مفلس فيه من الحال ولئن كان افلاسه
عن اعماله يوجب التذلل فعرفانه بجلال سيده يوجب كل تعزز
ونحمل ان الله لا يغفر ان يشرك به حقائق ان يطلع سره
شيئا سواه قال بعضهم ان روية العمل وروية النفس وطلب
الثواب على العمل وطلب المدح كلها من انواع الشرك الذى
اخبر الله تعالى انه لا يغفره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاكيا عن ربه عز وجل من عمل صالحا اشرك فيه غيرى فانا برى
منه وهو للذى اشرك قال محمد بن على شرك الذى اخبر الله
تعالى انه لا يغفر هو الذى يتواضع لغيره في طلب ما عنده المالك
لم دون العزيز الى الذين يزكون انفسهم حقائق
قال بعضهم ليست الانفس محل التزكية فمن المحسن
من نفسه شيئا فقد اهبط عن باطنه انوار اليقين لطائف
من يرى الى تزكية الناس له او استجلب صنوف الخواص فيره افضلا
عن ين العوام فهو مزكى نفسه روية النفس اعظم حجاب
ومن توهم ان يتكلفه من نفسه باورادها واجتهادها او
هو كائن الى حقائق فى غطاء وحجاب ام يحسدون الناس على

ما اتیهم الله من فضله حقایق قال بعضهم من الکرامات
والولایات والمشاهدات ویکذبون صاحبها ولا یعلمون
ان ذلک کانت الاولیاء والصدیقون قبل ذلک [illegible] من
بین مکذب لهم ومصدق قال الله تعالی فمنهم من آمن به
ومنهم من صد عنه و آتیناهم ملکا عظیما حقایق قیل
اشرافا علی الاسرار وقیل فراسة صادقة لطایف ای
صدقهم الملک العظیم معرفة الملک فمنهم من آمن به
ومنهم من صد عنه انهم [illegible] فی ذلک ان الذین کفروا بایاتنا
حقایق قال بعضهم باظهار البیان علی الخواص لطایف
الاشارة منه الی الجاحدین لایات الایات بعقبهم بوصفهم لاولیاءه
بوصف الصغار و بعقبهم فی وحشة الانکار کلما لاح
لقلوبهم شیء من هذه القصة [illegible] هم انکارهم
الی ترک الایمان بها والازراء باهلها علی وجه الارض بها
الاستبعاد لهم [illegible] ان الله یامرکم ان
تودوا الامانات الی اهلها لطایف و یقال سبحانه
ا[illegible] الامانات [illegible] عندک فرد الامانة الی اهلها تسلمها
لله سلیمة من خیانتک فیها فالخیانة فی امانة
القلب ادعاء [illegible] والخیانة فی امانة السر ملاحظتک
ایاها [illegible] قال الحریری [illegible] الامانات الاسرار
ولا [illegible] لا یکشفها الا الی اهلها لانهم اهل الامانة [illegible]
[illegible] الله واهل الامانة هم العارفون بالله یا ایها الذین
آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول و اولی الامر منکم حقایق
قال [illegible]
قلبه

اسرار ويطرد ايما فكلما خطر بخاطر عرضته على الكتاب فهو
طاعة الله فان وجد له شفاء والا عرضه على السنة وهو
طاعة الرسول فان وجد فيه شفاء والا عرضه على سنن
السلف الصالحين وهو طاعة اولي الامر قال جعفر
لابد للعبد المؤمن من ثلث سنن سنة الله وسنة الانبياء
وسنة الاولياء فسنة الله كتمان السر قال الله عز وجل
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وسنة الرسول
مداراة الخلق وسنة الاولياء بالعهد والصبر في الباساء
والضراء لطايف اولو الامر على لسان اهل العلم السلطان
وعلى بيان المعرفة العارف ذو الامر على المستانف والشيخ
اولو الامر على المريد وامام كل طايفة ذو الامر عليهم ويتوكل
الولي اولى بالمريد من المريد بالمريد فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله لطايف لسان العلم الى الكتاب والسنة وبيان
التوحيد فوض ذلك فكل علمه الى الله سبحانه واذا اختلف
الخاطر الربي في قلب المؤمن فان كان له اجتهاد العلماء تامل
ما سبق لخاطره باشارة فهمه ومن كان صاحب قلب
فكل ذلك الى الحق سبحانه وداعي ما خوطب به سراً او الهم
بلا واسطة ينبغي قلبه حقايق فان اشكل عليكم شيء
من احكام الكتاب [illegible] السادة اختلفتم فيه فاعرضوا ذلك
على [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم وردوه اليه فان
لم يبين لكم [illegible] فردوه الى الكتاب المنزل من رب
العالمين [illegible] الى [illegible]
[illegible]

ملا تركن

كان الهما في شيء منها وامرها وان امرتك ما لطاعة فاتها
تخفي عنك شرها وتبدي لك خيرها لتطا بعتها في
الردعن طريقه ورجع الى غير استناده استوجب الحرمان
فكيف اذا اصابتهم مصيبة لطائف ويقال
من المصائب محق وقت بما لا يجدي عليك ٥
حقائق اعظم المصائب اشتغال القلب عن الله واعظم
الغنائم اشتغال القلب بالله وقيل المصائب كثيرة
واجل المصائب ذهاب وقتك منك بلا فائدة وقال
ابو الحسين الوراق اعظم المصائب سقوط الحرمة من
قلبك ونزع الحياء من وجهك وثقل الحسين على جوارحك
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم الاية حقائق
قال الواسطي اعرض عن الجاهلين الجهال واعظ الاوساط واخبر
بعيوب الاشراف وخاطب كلا على قدر طاقته وقيل اي هم عيوب
ما نعمتم به وقيل اعرض عنهم بقولك وعظهم بفعلك وقل
لهم في انفسهم قولا بليغا حقائق قال سهل مبلغا
بلسانك ما سكنه ما في قلبك باحسن العبارة منه في التعرف
قال ابن عطا في قوله عز وجل وقل لهم في انفسهم قال على مقدار فهومهم
ومبلغ عقولهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله و
لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية حقائق قال ابن عطاء
لو جعلوك وسيلة الى الوصول الى الملتقط ما ثبت قدم
لاحد في الطريقة الا وقد ثبتت بعده آخر ولو كتبنا عليهم ان
اقتلوا انفسكم حقائق قال محمد بن الفضل اقتلوا ه
انفسكم بمخالفة هواها ... الدنيا

الدنيا من

من قلوبكم ما فعلوه الا قليل العدد كثير في المعاني وهم
اهل التوفيق والولاية الصادقة ومن يطع الله والرسول
الاية محمد نزلت في ثوبان مولى النبي عليه السلام
حين قال ان الفاك يارسول الله يوم القيمة واني لخائف
ان لا اراك وكان يحبه حبا شديدا ولا يكاد يصبر عنه
ساعة فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عليه السلام
المرء مع من احب الملتقط من قصد مقصدا وسلك مسلكه
وصل الى مقصده البتة سلكوا مسالكهم وصلوا مقاصدهم
الا ان الاول هو المتبوع والثاني هو التابع قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في امتي يا ايها
الذين امنوا خذوا حذركم الملتقط يقال لكل حذر
لابد له من اخذه فحذر الطلاب هو الملازمة على الباب
والمباشرة لبعض الاسباب الموجبة للاقتراب فانفروا
الى الله تارة بالنفس وتارة بالقلب وتارة بالسر وانفروا
جميعا بالنفس والروح والسر لطايف الفرار الى الله من
صفات القاصدين والفرار مع الله من صفات الواصلين
ولا يجد الفرار مع الله الا من صدق في الفرار الى الله والفرار
من كل عرشاد كل موحد قوله وان منكم الملتقط من
اهل العادة من يرى على اهل الارادة تشبه منكم بهم و
يراعي بعض رسومهم وعاداتهم ليعد نفسه منهم لوهو
نوبالاسباب التي تعلق بها اهل العادة فان اصابتكم
مصيبة من الفقر والجهر والخمول الذكر يقولون قد انعم الله
على اذ لم اكن معهم شهيدا الحمد لله على اني ما تركت

شيأ من اسباب الدنيا ولا يصيبني ما اصابه هذا المعتر المبتلى
وان رزقوا متاعهم شيئاً انفقا من جميل الذكر وغير ذلك
من تقبيل الاقدام والايادي ويسير من الاموال يقول
يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما قوله فيقتل او
يغلب فان فيقتل ولم يقل فيغلب تنبيها الى ان ليس للازمة
وجه فشان للطالب اما الفوز بالمطلوب واما بذل
الروح في الطلب وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله لطا
وماذا عليكم لو بذلتم ارواحكم في الله ولله لتخافون ان تحشروا
على الله ام لا تعلمون ان تحشر والى الله ام لا تكتفون بنقايه
بعد فنائكم في الله والمستضعفين ملتقط ينبغي للشيخ ان
يجتهد في سبيل الله وفي تقريب المريدين والطالبين الى الله
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم لطايف فمروها
عن اخذ الحرام والتصرف فيه ويقال امتنعوا عن الشهوات
ويقال كفوا ايديكم الا عن رفعها الى الله في السوال بوصف
الابتهال الملتقط يقال كفوا ايديكم اي امتنعوا عن
رفع اليد الى السوال بالاحتياج حتى الى الله الكبير المتعال
هو عادة للمتوكلين على الله تعالى وعليه قول الخليل حسبي
من سوالي علمه بحالي وما قال فقد يكون من الطالبين من
ينبغي ان يبتلى ببلايا ويحمل الاثقال ليعد من اقوى الرجال
كما هو حراب اهل المحنة ونظر نفوسهم يقتهم فما حملوا ضعفوا انما
الاولى لهم استرسال النفس مع الله متاع الدنيا قليل الملتقط
يقال متاع الدنيا بجملته قليل ... نصيبك منها
اقل من القليل فاحذر من الخسيس من نصيبك ... الخسيس ... في

قال

قال محمد بن الفضل متاع الدنيا واقل قيمة منهما من يطلبها و
يفرح بها وقال الواسطي هون الدنيا في اعينهم لئلا يشق عليهم
تركها قل كل من عند الله حقايق سمعت النصرآبادي
يقول الكل منه ومن عنده ولكن لا يطيب ما منه ومن
عنده الا بما به وبما له الملتقط القول ما قال النصرآباد
فاما يقال ما به وما له البسامنه ومن عنده اما انا فاقول
كل من عنده وذا اشتياته عبارة اشار اليه القوم لكن
خارجا عن الطيب وغيره كلام منا في غور غاير وفي غوض
غامض ايما تكونوا يدرككم الموت لطايف الموت فرح
للمومن فالخبر عن فرح بشارة له لانه سبب توصله الى
الحق ما اصابك من حسنة فمن الله فضلا وما اصابك من
سيئة فمن نفسك كسبا وكلاهما من الله سبحانه خلقا حقايق
قال محمد بن علي اجل الحسنات والنعم الثابت في الاعراض عن رؤيت
نفسه وغفلت لشكر نعمة والظل ذكره ملتقط
كنت انا منذ تعلقت بشيخي تشبثت بذيله ان اصابني
شيء من حسنة اعتقد انه من شيخي وان اصابني
شيء من سيئة اقول من نفسي وهذا طريقة المريدين مع شيوخهم
من يطع الرسول فقد اطاع الله حقايق قيل طاعة الرسول
طاعة الحق تعالى لغيبته عن اوصافه وقيامه باوصاف الحق
وفنائه عن رسومه وبقائه بالحق ظاهرا وباطنا فطاعته
طاعته بذكره ذكر فيه يصل العبد الى الحق
ومحبة المقتدى ينقطع عنه لطفا بعد هذه الاية بشر
الجاهلين بجلال الرسول صلى الله عليه وسلم فقال طاعته طاعتنا

Marfat.com

اولا ينبذون القرآن حقايق قال الواسطي القرآن سمي
قرآنا لانه صفة لله تعالى فلا تزايله بل قارنه سبب قرانا
و الصفة لاتزايل الموصوف ولو ردوه الى الرسول و
الى اولى الامر منهم حقايق قال ابو سعيد الخراز ان لله
عبادا يحل عليهم الحال ولولا ذلك لفسدوا وتعطلوا و
وذلك انهم اذا بلغوا من العلم غاية صاروا الى العلم المجهول
الذي لم تصفه كتاب ولا جاء به خبر لكن العقلاء العارفين
يحتجون له من الكتاب والسنة بحسن استنباطهم و
هر فتهم قال الله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه
منهم لطايف لو ترا اسرارهم عند من هو محرم ومن هو
من اهل القصة لازالوا عنهم الاشكال وامدوهم بنور
الهداية والارشاد الملتقط المراد من المحرم واهل
القصة المرشد والشيخ وايضا فيها اشارة الى ان
لا ينبغي كشفه الى من ليس هو من اهل القصة ولولا فضل الله
عليكم لطايف ولولا فضل الله مع اوليائه لهاموا
في كل واد من التفرقة كاشكالهم في الوقت الملتقط
ما صبر احد عن افشاء سر الا بتقوية شيخه وهو فضل الله
عليه ورحمته فقاتل في سبيل الله الملتقط يجب على
الشيخ ان يكلف الشاق على نفسه ويحرض المومنين
المريدين عليه واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
الملتقط يقال لما علم من بين الناس بعلم القياس
لذلك المكافاة بالكرم وهب المرء اياه او الغرض لطف
وانهى ولقن ومن المكافات بشيء لا يتعدى الكريم

بجاره

بشواهد

Marfat.com

جاءت جارية بين يديه حسين بن علي وبيدها طاقة
ريحانة وقالت السلام عليك يا ابن رسول الله قال
رضي الله عنه عليك السلام وانت حرة لوجه الله
قيل له بطاقة ريحانة اعتقتها قال يقول الله
اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها واحسن منها
عتقها وردا والذين يكفرون كما كفروا حقايق
قال بعضهم ورد اهل الدعاوى الفاسدة ان يكون
المحققون في احوالهم امثالهم فلا يظهر عليهم
نضايح دعاويهم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم
والقوا اليكم السلم لطايف الاشارة منه
اذا عاشرتم من ليس من اهل القصة معرجين
في اوطان نصيبهم فلا تدعوهم الى طريقتكم
وسلموا اليهم احوالهم فان امكنكم ان تلاحظوهم
بعين الرحمة بحيث يوثر فيهم همتكم والا فسلموا لهم
احوالهم ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم
لطايف ان من دام الجمع بين ضدين خاب سعيه
ولم يرتفع غرضه فكما لا يكون شخص واحد منا فقا
مسلما لا يكون شخص واحد مريدا للحق مقيما على احكام
العادة فان الارادة والعادة ضدان فالواجب
مباينة الاضداد ومجانبة الاجانب وما كان
للمومن ان يقتل مومنا لطايف خفف الشرع
الخطاء على فاعله حيث حمل موجب قتل الخطأ على
العاقلة والخواص هاقلة المستضعفين من الامة

واهمل المعروف عامة المريدين والشيوخ عاقلة الفقراء
فسبيلهم ان يحملوا اثقال المستضعفين وفيما بين هم
من يقتل مؤمنا متعمدا الاية لطايف كما يحرم
قتل غيرك عليك يحرم قتل نفسك عليك ومن
اتبع هواه سعى في دم نفسه ومن لم ينصح مريدا
بحسن وعظه ولم يعنه بهمته فقد سعى في دمه
فهو ماخوذ بحاله وحقيق بان يكون عقوبة الابد
ان لا يستمتع بما ظن به على المريدين من احواله فلقد
قال يا داود اذا رايت لي طالبا فكن له جسرا
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية
لطايف عاشروا الناس على ما يظهرون من احوالهم
ولا تتفرسوا فيهم بالبطلان فان متولي الاسرار الله
هنا اذا كان عن ظن فاسد يحملكم عليه من احكام النفس
فاما من كان نظره بالله ولم يستتر عليه شي فليحفظ
سر الله فيما كوشف به فلا يظهرن لصاحبه ما اراه الله
فيه لا يستوي القاعدون من المومنين غير
اولي الضرر لطايف الحق سبحانه جمع اولياءه في
افضاله لكن فاوت بينهم في الدرجات فمن عني ومن
عبد هو اغنى منه ومن ... ومن هو اكبر منه
هذه الكواكب دانية ولكن القمر فوقها فاذا طلعت
الشمس بهرت جميعها بنورها ان الذين توفيهم
الملايكة ظالمي انفسهم الاية لطايف الاشارة منه
الى من ادركه الاجل وهو في اسر نفسه في رق شهواته

يلي

ضمن

الدرجات ع

ليس لهم فلم يحيث لم يهاجر الى ظل قربته ليتخلص من هوا
نفسه اذ لا حجاب بينك وبين هذا الحديث الا هوآت
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها حقائق
عن زيد بن علي بن ابي طالب قال سمعت علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه قال ليس بين احدكم وبين ارض
نسب بخير البلاد ما حملتكم الا المستضعفين من الرجال
والنساء الاية لطايف الاشارة منه الى الذين
ملكتهم المعاني فافنتهم عنهم فبقوا مصرفين له لا لهم
حول ولا قوة تبدو عليهم ما يجري عليهم فهم بعد محو نفوسهم
بحق الحق محو عنهم فلا يهتدون الى غيره سبيلا ولا يلتفتون
بغيره نفسا حقايق قال ابو سعيد الخراز هم الذين
اسرهم البلاء واستولى عليهم حتى صار البلاء لهم وطنا
بعد ما كان الحول لهم وطنا ثم افناهم عنهم شاهد البلاء
باثباته علم البلاء ورد عليهم الاشياء باثبات علم الحق
وذلك حين ردت اليهم صفاتهم بعد محو آثارهم
فان ذلك لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومن
يهاجر في سبيل الله الاية لطايف المهاجر في الحقيقة من
هجر نفسه وهواه ولا يصح ذلك الا بانسلاخه عن جميع
مراداته من قصده ثم ان ادركه الاجل قبل وصوله فلا ينزل الا
ساحات وصاله ولا يكون محطوطه الا [illegible]
الملتقط روي انه لما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بهذه الاية
الى مسلمي مكة فقال جندب بن ضمرة او ضمرة بن جندب لبنيه
احملوني فاني لست من المستضعفين واني لاهتدي الطريق

والله لا ابيت الليلة بمكة فحملوه على سرير متوجها الى المدينة
وكان شيخا كبيرا فمات بالتنعيم ولما ادركه الموت
اصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك
وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك عليه رسولك
فمات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله فقالوا لو توفي
بالمدينة لكان اتم اجرا وقال المشركون ما ادرك
هذا ما طلب فنزلت واخذت الصوفية رضوان الله
عليهم هذه الطريقة المندمجة والسنة المقبولة
ان كان الشيخ غائبا عن مريد وهو يريد ان يجدد
البيعة معه او يريد ان يبايع كل حين فاوان بمصلحة
تنبا لهم يتصور بصورة شيخ الحبا البيد كانه حاضر جالس بين
يديه ويتصور انه يده اليمنى بيد الشيخ في اليسرى يده ويصفقهما
فيلقن من جهة الشيخ ويقبل عن قبل نفسه واذا كنت
فيهم الاية ليس لهم مقام الا شهود في بادي فلا استهلاك فحيرة
ولا ذهول في عظمته يقع عن ادائب الشريعة لا لزم مقام
او قصة فيه المومنين امثالهم الشريعة فهي ان جريانها
عليهم علما للمتعين لا له ومما يحتج هذا قوله واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلوة فجعل اقامتهم للصلوة ايذانا بهم هو الحقيقة في
عين الحصول الا ان يرجع الى غير الحق بجهة متصرفاته ولا يشهد
سواه فاعتذا [illegible] الصلوة [illegible] الله الا [illegible]
الوطانيت [illegible] وحضور القلب بالذكر
[illegible] دون وقت واما
[illegible] والغفلة عن الحقيقة لحظة كيف

ما الصلوة

يقع

لهم

Marfat.com

الصلوٰة
باختلاف بكرم الاحوال واما الذكر فكيف كنتم وكما كنتم واما
فاذا اطمانتم الملتقط هذا من اشارة قول ابي عثمان
ان تحكوا قولنا الموت لطائف القوم فما كل شي في
احساس الالم ولكن هذا الفوكم في شهود القلب انتم تشهدون
لا تشهدون وتجدون بقلوبكم ما لا تجدون ومن
احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الاية لطائف اي لا احد
احسن دينا ممن اسلم وجهه لله يعني افرد قصده الى الله
واخلص عقده لله عما سوى الله ثم استسلم في عموم احواله
بالله ولم يدخر شيئا عن الله لا من ماله ولا من جسده ولا
من روحه ولا من جاهه ولا من اهله ولا من ولده و
كذلك كان حال ابراهيم عليه السلام وقوله وهو محسن
فالاحسان بشهادة الشرع ان تعبد الله كانك تراه
ولا بد للعبد من بقية عين الفرق حتى يصح فناءه
بحقوقه سبحانه لانه اذا حصل مستوفى بالحقيقة لم يصح
اسلامه ولا احسانه وهنا اتبع ابراهيم والحنيف الذي
لم يبق له منه شيء على وصف الدوام واتخذ الله ابراهيم
خليلا اجرد الحديث عن كل سعي وكد وطلب وجهد حتى
قال واتخذ الله ابراهيم ليعلم ان الخلة لبسة يلبسها الحق
لا صفة يكتسبها المخلوق والخليل المحتاج بالكلية
الى الحق في كل نفس ليس له شيء منه بل هو بالله في جميع
انفاسه فعلم الله انتقاما من الخليل التي هي الخصلة منه على
لحاجته ويقال انه من الخلة التي هي المحبة والخلة بينهما لمحبة
جميع اجزائه وتخلل سره حتى لا ... فيه العليم ... ملك ...

سبحانه عنه واخلاه منه نصيبه بالقيام بحقه بعد امتحانه عن كل
شيئ ليس لله سبحانه ثم قال واذن في الناس بالحج ولا يلبي
الحاج الا الله وهذا اشارة الى جمع الجمع وان امراة خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا لطايف من اعرض عن الله
بقلبه اعرض الخلق مراعاة حقه فخرج الكافة عليه
باستصغار امره واستحقار قدره يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط شهداء لله لطايف القسط العدل و
القيام لله بالعدل بايفاء حقوقه من نفسك واستيفاء
حقوقه من كل من لك عليه امر او الى تحصيل ذلك الحق
سبيل اما بامر معروف او زجر عن منكر او وعظ ونصح
او ارشاد الى شرع او هداية الى الحق من يفي لله عليه حق لم
يباشر خلاصة التحقيق سره واصل الدين ايثار حق الحق على
حق الخلق فمن آثر على الله سبحانه شيئا اما والدا او اما او ولدا
او قريبا او نسيبا او ذكر عنه نصيبا فهو بمعزل عن القيام
بالقسط حقايق قال الجنيد لو يصل الى قلبك نور
التوحيد وله عندك حق لم تقضه او لم تؤده يا ايها الذين
امنوا بالله ورسوله الاية لطايف يا ايها الذين امنوا
من حيث البرهان امنوا من حيث البيان الى ان تؤمنوا
من حيث الكشف والعيان ويقال يا ايها الذين امنوا
تصديقا امنوا تحقيقا ويقال يا ايها الذين امنوا امنوا
امروه لعمل وصل وتفصيل وعجل وتمهل ويقال يا ايها
الذين امنوا باستعمال ادلة العقول امنوا اذا تختم
[illegible] الصلوة ما ستمكن منكم حين الهيبة وغلبات

الدنيا

Marfat.com

الذهول ثم انقضم عن تلك الغيبة فامنوا بالله ان الذي
كان غالباً عليكم كان ناهد الحق لا حقيقة الذات
فان الصمدية ممتنعة منقدسة عن كل قرب وبعد ووصل
وفصل حقائقي قال الشيخ م نسئل فارس ما معنى هذه الاية و
ليس في ظاهرها التجريد انما يقع بلسان السر من جهة هو انفق
الحق و معنى الاية امنوا بالله وقولوا بلا تكرار
الايمان وقيل يا ايها الذين المدعون بتجريد الايمان في
من غير واسطة لا تستطيل لكم الي الوصول الي عزم التجريد
الا بقبول للوسايط واتباعهم امنوا بالله ورسوله بشر
المنافقين الملتقط يقال قال بشر مكان اخبر اشارة منه
الي ان التعذيب وان كان من الخذلان والحرمان ولكن
ايقافهم موافق الخطاب بدل علي انهم بمكان عند رب
الارباب في اول الفطرة فاصل الخلقة النعذيب يشير الي وكان هو
ان المعذب مراد المعذب ولكن لم يجبر علي مراده ولذا يغضب
عليه ويعذبه اللهم ارزق لعبادك فهم معاني كتابك
حقيقي قوله الذين يتخذون الكافرين اولياء ايبتغون عندهم العزة
فان العزة لله جميعاً حقائقي روي عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال من اعتز بالعبيد اذله الله فابتغ العز
من رب العبيد بعزت في الدنيا والاخرة وقد نزل
عليكم في الكتاب الاية لطايف لا تجاوزوا
ارباب الوحشة فان ظلمات انفاسهم تبادي الي قلوبكم
عند استنشاقكم بارم وفيها من انفاسهم ومن كان ...
بوصف ما تحققنا ذكرنا ...

الانس وتنافس وجليس من هو في ظلمة مستوحش ويقال بعز
استماع الحق وعن ونحا لفة الاضداد ومفارقتهم دين
واو يشكون الى اصحاب الغفلة فزع باب الفراقة
انكم اذا تغلبهم لطايف اوضح برهان على سريرة
الرجل صحبته من يقارنه ونفرة من يضاده فالشكل يفيد
شكله والفرع منبئ عن اصله واذا قاموا الى الصلوة قاموا
كسالى لطايف علامة النفاق وجود النشاط عند شهود
الخلق وفتور العزم عند فوات الخلق مذبذبين
بين ذلك لطايف اجتبى الخلق من نزع صدار العبودية و
لم يجد سبيلا الى حقيقة الحرية فلا له من العز شظية
ولا في الغفلة عيشه بهيئة الملتقط قال الشيخ لا ينبغي
نزع صدار العبودية فان من نزعه بتوهم وجود حقيقة
الحرية فحاله كما بينه الشيخ وليس لاحد نزع صدار
العبودية ولا سبيل له الى حقيقة الحرية هذا بين الخطب
الاجل مذبذبين بين ذلك الاية لطايف يقال
من اراد ان يجمع بين العادة والارادة بباشر اسباب
الدنيا ويلازم ابواب اهلها من الملوك والسلاطين
ويتكلم بكلمات الصوفية ويتزيا بزيهم ويتظاهر بصورة
صلاح ليتبل بها الى [illegible] فهو ممن قيل في
حقهم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء
ولما [illegible] المشركين فكذلك هذا الرجل
عن الفريقين ابعد من ان يجانب الا الذين تابوا واعتصموا
بالله [illegible] قال سهل تابوا عن [illegible] فقال الجنيد

حقيقة

الجزء السادس

حقيقة التوبة الرجوع عنها عما تأمرك النفس والطبع
والهوى أما يفعل الله بعذابكم حقائق قال الحسين ما
يفعل الله بتعذيبكم أنفسكم في أنواع المجاهدات
أن شكرتم أن أطعتم ترجعوا إلى الشكر وآمنتم قطعتم الهمم
عن سواي لا يحب الله الجهر بالسوء كلما نفسك ويقال لا
الجهر بالسوء همومنا تسمعه نفسك منك فيما تحدثت
من نفسك من مساءة الخلق فإن الخواص يحاسبون على ما
يحدثون في أنفسهم بما لعله لا يطالب به كثير
من العوام فيما يسمع منهم الناس ويقال من طالع الخلق
بعين الإضافة إلى الحق بأنه عبد الله لم يبسط فيهم لسان
اللوم فيقول الرجل لصاحبه أنا أحتمل من أدونك أخذ منك
جرماً لك لا أحتمل من ولدي فإذا كان مثل هذا معهودا
بين الخلق فالعبد بمراعاة هذا الأدب بينه وبين مولاه
أولى إلا من ظلم قول المظلوم في ظالمه على وجه الانتصاف له
ليس بسوء في الحقيقة لكنه يصح وقوع لفظة السوء
عليه كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها والجزاء لا يسمى
بمثل سيئة وقيل إلا من ظلم وقيل معناه ولكن من ظلم
فله أن يذكر ظالمه بالسوء حقائق قال الواسطي
لا يرضى الله من عباده بإسماع الجفاء لا مثاله إلا من جحد
نعم الله عنده في البينات والبراهين الملتقط
هذا على قراءة من قرأ إلا من ظلم على البناء للفاعل إن
تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء كلما بعضهم يقال
إن تبدوا بحضرة الشكر بالناس فمدحتهم بما يستوون فيما

Marfat.com

وتعينون غيركم على ما يهتدون به من سلوك سبيلكم
او تخفوه اكتفاء بعلمه وصيانة لنفوسكم عن آفات
التصنع وثقة بان من تعملون له يرى ذلك ويعلم
منكم او تعفوا عن سوء اي تتركون ما تدعوكم
اليه نفوسكم فالله يجازيكم بعفوه على ما تفعلون والذين
آمنوا بالله ورسله الآية لطايف لما آمنوا بجميع الرسل
وصدقوا في جميع ما امروا به استوجبوا القبول وحسن
الجزاء فتقاصير الايمان عن بعض الاعيان كتقاصيره
عن بعض الازمان فكما انه لا يقبل ايمان من لم يستغرق
ايمانه جميع من امر بالايمان به اذ جعل ذلك شرط تحقيقه و
كماله والانسان بيني في هذا ان من لم يخرج عن عهدة الا
لزام بالكلية فليس له من حقيقة الوصل شظية قال
النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن قطع المسافة وان كان
من فج عميق ثم بقي عن عرفات باد في بقيته لم يدرك الحج قال
النبي صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه درهم
يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء
الآية لطايف اشتملت على جنسين من قبيح ما فعلوه احدها
سوالهم للرؤية والثاني عبادتهم العجل بعد ما ظهر لهم الباب
الآيات الباهرة فاما سوالهم للرؤية فذموا عليه لانهم
اقترحوا عليه ذلك بعد ما قطع عذرهم باقامة المعجزات
ثم طلبوا الرؤية لا على نعت القطع او على موجب التصديق به
او ما يحملهم عليه اشتغالهم الاضطرار ففيه ايضا ان من يكتفي
بان يكون الغير بصيرا مشتغلا لم ان يكون للحق مشهودا فآتينا

لم يقبل ايمان من لم يستغرق ايمانه جميع من

بقي ع

ان نستغفر ثم

موسى

من يشاء سلطانا مبينا لطائف حجة ظاهرة بل نورا صيانة عن
التمثيل والتعطيل ويقال السلطان المبين القوة لسماع
الخطاب من غير واسطة تحقيقا ويقال اعطى سلطانا على نفسه
في مخالفتها وهو المبين الظاهر للحق وبكفرهم وقولهم
على مريم بهتانا عظيما لطائف مجاوزة الحد ضلال
كما ان النقصان والتقاصر عن الحق ضلال فقوم تقولوا
على مريم فرموها بالزنا والاخرون جاوزوا الحد في تعظيمها
فقالوا انها ابنة الله وكلا الطائفتين وقعوا في الضلال
ويقال مريم عليها السلام كانت ولية الله تشقى بها فرقتان
اهل الافراط واهل التفريط وكذلك كل ولي له سبحانه
فمنكرهم يشقى بترك احترامهم والذين يعتقدون
فيهم ما لا يستوجبونه يشقون بالزيادة في اعظامهم و
على هذه الجملة درج الاكثرون من الاكابر لكن الراسخون
في العلم منهم لطائف الراسخ في العلم هو ان لا يكون في
التمييز مقلدا كما لا يكون في الحكم مقيدا بل يضع النظر الى ان
ينتهي حالا لا يكون المثبت في عقدة مساغ ويقال الراسخون
في العلم من يرتقي عن حد تأمل البرهان ويصل الى
حقائق البيان ويقال الراسخ في العلم ان يكون بعلمه
عاملا حتى يفيده عمله علم ما خفي على غيره ففي الخبر
من عمل بما علمه ورثه الله علم ما لم يعلم حقايق ويقال الراسخون
في العلم هم العلماء بالله والعلماء بامر الله والمتبعون
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال الراسخون هم
الواقفون مع حدوده وشرايطه لا يتجاوزون ما لم يرخص

علم
راسخ العلم

Marfat.com

والتاويلات الملتقط ونقال الراسخ في العلم علم اليقين الحاصل من عين اليقين ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك الاية لطايف سنة الله في اوليائه ستر قوم واشتهار قوم وبذلك جرت سنته ايضا في الانبياء اظهر اسماء قوم واجمل تفصيل آخرين والايمان واجب لجميع الانبياء جملة وتفصيلا وكذلك احوال العباد ستر عليهم واظهرهم بعضها فما اظهرهم بعضها طالبهم بالاخلاص فيها وما سترها عليهم فلانه غار على قلوبهم عن ملاحظة احوالهم تاهيلا لسرهم للاختصاص بحقايق فردانيتهم معانيها واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما لطايف العذاب الاليم ان لا يصلوا اليه ابدا بعد ما عرفوا جلاله اذا صارت معارفهم ضرورية لانهم انما يعرفون انهم ممن نفوا اذا حصلت معارفهم ضرورية تحسراتهم حينئذ على ما فاتهم اشد عقوبتهم لن يستنكف المسيح الاية الملتقط الخواص الملائكة المقربين بالمسيح قوم قالوا المسيح ابن الله فليستنكف ان يكون عبد الله وقوم قالوا الملائكة بنات الله فينبغي ان يكون كذلك فقال عز وجل ليس هو ابن الله ولا هن بنات فلا يستنكف عن عبادته تعالى وتقدس فيقال توهم قوم في المسيح انه ابن الله وانه الاله وبعض الاذانه اختص من بين الانبياء بالمعجزات الجليلة الشان العظيمة للقدر من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وخلق طير من طين وغير ذلك هذا للنوع متخصصا به هذا القول والاعتقاد في الملائكة على الطريقة.

للملكة

الطريقة الاولى والافضل فان كان عجيبي من غرائب فا
من غرائب والم وان كان عن وجه في السموات فالملائكة
هم الموصوفون به حلفوا الذلك وان كان هو روحا الجبريل
روح القدس وكذلك الاحياء والاماتة لكمال مرتبة ملك
ملك وكل من على الاسوى كلها اسمة نامور ومكانه فاقسم
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله لتوهمكم الذي
اوقعكم في وادي الضلال ولا هو على قدر وعظم منزلة
تدر بحسب توهمكم هذا كما يقال الرجل المفتخر بالرجل الجسيم
السمين لجسامته وسمانته وعظم جثته ان في اعتقاده
ان الجسامة امر لا يبلغ شان فضله امرء لا يتكبر علينا ولا
يتطاول ذلك الجسيم ولا الجبل الصلب ولا الحجر الملس و
هذا الاعتبار اولى عند علماء علمي البيان والمعاني سورة
المائدة بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
الذين آمنوا لطايفة الايمان تحقق القلب بما اخبر من
الغيب حقائق قال الواسطي الايمان ايمانان ايمان
بضياء الروح وهو الحقيقي وايمان محنة بظلمة الروح
لذلك استثنى من يستثني في ايمانه وقال بعضهم
المومن كالارض تحمل الاذى وتنبت المرعى قال سهل
يا ايها خواص الخواص المنقطعين للشيخ بخواص الخواص
بقرينة قوا بالعقود فان العقد هو العهد الوثيق
وذلك لا يكون الا لخواص الخواص فانهم اهل الثقة وانهم
يوثق عليهم بالايفاء اوفوا بالعقود حقائق قال
ابراهيم الخواص من عرفه الحق بوفاء العقد الزمه ذلك

ذلك المعرفة السكون اليه والاعتماد على الاثم و
العدوان بان تعمل شيئا يقتدى بك مما لا يرضاه الدين
فيكون فعلك الذي تفعله و يقتدى بك سنة
تظهرها وتنوع بوزرها وكذلك المعاونة على البر
والتقوى الاتصاف بحميد الخصال على الوجه الذي
يقتدى بك حقا يبقى البرما وافقك عليه العلم من
غير خلاف والتقوى مخالفة الهواء والاثم طلب الرخص
والعدوان التخطى الى الشبهات وقيل البرما اطمان
اليه قلبك من غير ان تكره بجهة ولا سبب وقال
بعضهم تعاونوا على البر والتقوى وهو طاعة الاكابر
من السادات والمشايخ ولا تضيعوا حظوظكم منهم ومن
ملومتهم وخدمتهم ولا تعاونوا على الاثم وهو الاشتغال بالدنيا
والعدوان وهو موافقة النفس على مرادها وهواها قال
الحسين بن منصور للمتوكل الكسب بنية المعاونة كما قال تعاونوا و
بنية ترك الكسب بحقيقة ضمان الله فان خالف في العقد
شيئا اخر كان فقد اخطأ واتقوا الله ان الله شديد العقاب
لطائف وشدة العقوبة بحسب المعاقب فان تجرع كاسات
البلاء على تنعم والمبتلى احلى من العسل والشهد حرمت عليكم
الميتة والدم لطائف من الميتة الحرمة وطاان شاول
من غرض اخيك على وجه الغيبة وليس ذلك عليه خطئة
كان في حال الاضطرار الا بالاحتياط هو من
الميتة مباح في حال الضرورة ويقال كما ان في الحيوان ما
يكون المزكي منه مباحا والميتة منه محرما كذلك

عليه تعاونوا على البر والتقوى لطائف والمعاونة مع

من ذبح نفسه بسكاكين المجاهدات فظاهر نفسه مباح فزهر بلال
صحبته ومن ماتت نفسه في ظلمة غفلته حتى لا احساس له
بالامور الدينية فخبيث نفسه محظور فزهر حرام معاشرتهم عن
مبارك صحبته وان السلف سموا الدنيا خنزيرة ورأوا ان ما
يلهي فهو ينسي المعبود كونه ويحمل على العصيان حصوله فهو محرم
على القلوب فلا تخشوهم واخشوني حقائق قيل فيه قطعت
عن الكل قطعا وجذبك اليه جذبا بهذه الاية قال ابن عطاء
لا تجعل لهم من قلبك نصيبا وافرد قلبك لي تجد بي بصفة
الفردانية مقبلا عليك وقال سهل اعجز الناس من خشي من لا
ينفعه ولا يضره والذي بيده النفع والضر يخاطبه بقوله فلا
تخشوهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم الاية حقائق
قال ابو حفص كمال الدين في شيئين في معرفة الله واتباع سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل اتممت عليكم نعمتي بان خصصتكم
من بين عبادي بمشاهدة المصطفى يخاطب به الصحابة وجعلكم
حجة لمن بعدكم من الامة الى يوم القيمة وقيل اتممت عليكم
نعمتي بالمعرفة حقائق يقال واتممت عليكم دينكم تسلية لقلوب
العباد وتطييبا لقلوبهم فان الاسماع اذا قرعت بالتحريم
تزلزلت النفوس وتكدرت العقول فقيل اميالا وتسلية
لهم وجبر الكسر بهم اليوم اكملت لكم فان الازدياد والتنقيص بعد
الاكمال والاتمام على نقطة الاعتدال ليس يمكن بحال من الاحوال
لا يتغير فقوله اكملت لكم تطييب لقلوب المومنين فان المعنى
اخبر عن خروج العابد الى درجة كمال العبادة فيستحق القضاء الرضاء
وينتظر الجزاء واللحوق بالمقام الادنى والوصول الى الرفيق
الرفيق

الاعلى ويقال دلك في خطاب السالكين العارفين ودقائق
المحبين العاشقين بقوله اليوم اكملت لكم دينكم فانهم في كل تحليل بقوله
وتحريم ووضع ودفع وفسخ تجليا وعلماً وعيانا وفهما وانهم يعلمون
من نفوسهم انهم بين يغلبون غاية المنى ويرتقون الدرجات العلى نسخ مح
ويطلع على حقيقة الحق ونهاية الامر فكانه منعوا عن السلوك
والعروج واوقفوا موقف العجز والخضوع فان الوصول على حسب
السلوك فقد قيل المشاهدات مواريث المجاهدات فمن اضطر
في مخمصة غير متجانف لاثم الاية لطائف الاشارة من هذه
الاية انه لو وقع لسالك فترة اوليد في السلوك وقفة ثم تنبه بعظم
ما تفقده فبادر الى جميع الرجعى باستشعار التحسر على ما جرى تداركته
الرحمة ونظر الله سبحانه اليه بقبول الرجعة والاشارة من قوله
غير متجانف لاثم اي غير معرج على الفترة ولا مستديم لعقد الاصرار
يحتمل ان يكون معناه من نزل عن مطالبات الحقائق الى رخص العلم لضعف
وجده في الحال فربما يجري معه مساهلة اذا لم يفسخ عقد الارادة اه
يسألونك ماذا احل لهم حقايق قال ابو يوسف الحسين بن الطيب
من الرزق ما يدرك من غير تكلف ولا اسراف نفس ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله حقايق من لم يشكر الله على ما وهب له من المعرفة
واليقين فقد كفر بمعاني حقايق الايمان وفيه احباط ما سواه من الاعمال
والاحوال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا اه
وجوهكم الاية لطائف كما يجب غسل الوجه عند القيام الى الصلوة
يجب في بيان الاشارة صيانة الوجه عن التبذل للاشكال عند طلب
حصول الاغراض وكما يجب غسل اليدين في الطهارة يجب قصرهما
عن الحرام والحرام والشبهة وكما يجب مسح الرأس يجب صونه عن التواضع

والخفض

الطهارة

والحفيف لكل احد وكما يجب غسل الرجلين في الطهارة بحيث يصونهما في
والباطنة عن التنقل فيما لا يجوز قال سهل الفضل للطهارة ان
يطهر العبد من رؤية طهارته وقيل ليس شيء على العارفين اشد
من جمع الهم وطهارة السر وقيل لا يصح احد طهارة الباطن الا باكل
حلال والنظر الى الحلال واخذ الحلال والمشي الى الحلال فصدق
اللسان هذه اوائل طهارات الاسرار الملتقط الاشارة
من غسل الوجه صونه عن التوجه الى سوى العليم العظيم والمواجهة
الى الخليل الجليل والاشارة من غسل اليدين قطعهما عن التكفف
الى التصرف وصرف التدبير الى التفويض للتقدير والاشارة من
غسل اليدين الى المرفقين قطعهما عن التصرف بالكلية حيث
لم يبق منه توهم مجيء شيء من ضر ونفع وفرق وجمع وكذلك غسل
الرجلين الى الكعبين واستحباب الاستيعاب في المسح ووجوب مسح
ما نفع من المواجهة الاشارة من مسح الراس فناؤه عن الكون اصلا وراسا
والاشارة من غسل الرجلين قطعهما عن التعمل الى التردد والتزلزل
ويقال للصلوة صورة ومعنوية والمعنوية هي التوجه الى الله مع الاعراض
عما سوى الله يشير اليه اختيار جهة الكعبة مع النية لله والاعراض عن
الافعال كلها والامتناع عن الاعمال جلها وقلبها سوى اداء اركانها
وشرائطها والفناء عن الوجود والانطماس في المقصود
يشير اليه القيام والركوع والسجود القيام يشير
الى المقصد مع الثبات لنيل هذه الدولة الكبرى
والنعمة العظمى مع ملازمة اعتاب الوصول والركوع
يشير الى القرب من الذهول وهو كالملازمة للاركان
الوصول والسجود صورة الانطماس وهيئته الاطمئنان

Marfat.com

فناء الاشخاص بالتعظيم لله وتسليم الربوبية له وان
ذلك حقه وابراز التذلل والاستكانة من النفس و
الاستسلام للالوهية وان التعبد لله اليق واحق ولذا
قيل الصلوة تحسن تعلمها ان العظيم اذا اردت
ان تعظمه غاية التعظيم بحسب عظمته ووقره في
قلبك وان تجعل نفسك بين يديه من اهون
الخدم بل اقل من القليل فليس لك الا امتثال فعال بالعلم صح
الصلوة وان فيها اداء كل ذي حق حقه حق الرب
وحق العبد وانها مستجمعة لاصناف العبادات من
التسبيح والتهليل وكلمة التوحيد والتلاوة والمراقبة
والامساك عن الاكل والشرب والجماع والزينة والصيد
والوقوف على المصلى والتوجه الى الكعبة مع النية
لله وصدق النية وانها مستجمعة لاجناس عبادات
اصناف العالم لان المسبحات انواع منها يسبح الله
ساجدا كالاشجار مثلا ومنها من يسبح وهو على بطن
كالحيات ومنها من يسبحه وهو على اربع كالدواب
ومنها من يسبح قائما كالجبال والطيور وفي السجود
بيان هيئة الساجد وهيئة المسبح على بطن ومشاهدة
الربوبية وقت اداء العبودية والصلوة الصورية ما
نرى من اداب الظاهر فللمعنى الاولى التامة كالروح
للجسد والثانية للاولى كالصلوة للعوق فلذلك تلمذ بصورته صح
يشتغل الفقهاء بحفظ ... وبها قالوا انه امر خارج
من ... ولا يكلف الله نفسا الا وسعها

قالوا

Marfat.com

القلب

تأولوا قول النبي عليه الصلوة والسلام لا صلوة الا بحضور
بأن النفي بنفي الكمال لا نفي الجواز وقالت الصوفية هو
امر ممكن غير بعيد عن طاقة البشر بل هو قريب الوصول
وسريع الحصول وضعوا لذلك قوانين وشرايط وبنوا
الاساليب والروابط ليثقل القدم الى صعبهم ولتوسد
راسلت لتحققهم واتبع آثارهم ليقتبس انوارهم وان
كنتم جنبا فاطهروا لطايف الحب لطهارة الاعلى
فيقتضي غسل جميع البدن فقد يقع للمريد فترة توجب
عليه الاستقصاء في الطهارة الباطنة وذلك بتجديد
عقد وتأكيد عهد والتزام عزائمه وتسليم وقت
واستدامة ندامة واستشعار الخجل ثم كما انه اذا لم يجد
المتطهر الماء ففرضه التيمم فكذلك اذا لم يجد المريد
من يفيض عليه صوب همته ويغسله بركات اشاراته
ويعينه بما ينوب عنه من زيادة حالته استنقل بما
ينتسر له من اقتفاء آثارهم والاسترواح الى ما يحكيه
من سالف سيرهم وما نقل حكاياتهم ثم كما ان فرض
التيمم على المتطهر والمقتصات فكذلك المطالبات
على الضعفاء لصاحب هذه الحالة تكون اخف لانه وقت
الفطرة ونقصان الضعف الملتقط الجنابة النفس
بعض احدها [illegible] تلك الذمة متنوعة يستوجب
[illegible] امر كفاية غسل جميع البدن و [illegible]
[illegible]
[illegible]

اخفه

فان الوجه من المواجهة والمواجهة معلومة فلا حاجة
الى التحديد والتعيين والمعلوم من المسح الترخيص
والتسهيل فاطلق ليكون اشارة الى التخفيف قال
بعض المتقدمين نظرا الى اطلاق لو مسح بعضا منه
من غير تعيين حد وجهة لجاز ويقال قال اذا اردتم
القيام منتهيا الى الصلوة وانتم محدثون فطهروا
بدائنا المواضع الاربعة تعظيما لشأن الصلوة وتفخيما
لامرها كما قيل لموسى فاخلع نعليك انك بالوادى
المقدس طوى تنبيها الى ان ما امرتم به من التذلل
والاستكانة فيها ليس لتذلل انفسكم بل لتوقيرها وجعلها
لائقة للخدمة والوقوف على بساط المناجاة والعروج
على سما القربة والاستعلاء على على الزلفة قال
النبي عليه السلام الصلوة معراج المومن ويقال امر
بتطهير اربعة الاعضاء اشارة منه الى ان الواجب
لتعظيم شان الصلوة ان يطهر لها الجميع ولكن
اختصر بها على اربع روس والحقنا الباقى بحكمها رحمة
منا وفضلا ان تطهير الوجه واليدين والراس
والرجلين يستوجب البدن حكما فان العبرة بمبداء
الشيء ومنتهاه ووسطه الاصلى والباقى تبع لها
وان لم توجد على تلك الصفة فلا يبالى بها ويعطى
حكمها كالتطهير المقتدى فى ايام الحيض فلذلك قال وان
كنتم جنبا فاطهروا اى بالغوا فى الطهارة
فلا يتصل [illegible] تشبثا بغير [illegible] والمعانى

Marfat.com

فهما الاولى صغرى والثانية كبرى الاولى كثيرة الوقوع
والثانية قليلة الوجود والواجب بهما تطهير
الجميع فالاقتصار على البعض والالحاق في البعض
بما يناسب به والتكميل في الكلام لما كان من
مواجبه المبالغة واستحقاق الاستقصاء حتى لو بقي لمعة
من بدنه لا يحكم بطهارته وبقي التيمم في الحالين على صفة
لان الامر بالتيمم لوجود التكليف ورعاية بقاء تعظيم
الصلوة فذلك بضربتين والزيادة عليها تلويث واغبرار
وليس فيه كثير اعتبار ومن يقال اختصر الشيخ في بيان التيمم
بضربتين ابتاء منه الى ان واسع الرحمة جميل الوجه جليل
العلى لا يحب ولا يرضى ان يكون عبده العابد كالحمار
ومالكه مثله فيكون مثلي فلذا قال لعمار احرثت حمار ابا
عمار ان الجليل الجبار ولا ترضى منك ان يجعل نفسك مثله
كالحمار لان الله جميل يحب الجمال وهو نظيف يحب النظيف
والمقصود في التيمم ليس التطهير كما الا التلويث صورة فقال
في تخفيف التيمم فان الماء كان اسبل في طريق الرفق ع
بقية التكاليف وتركه التثقيل [illegible] الذمة ولمه
[illegible] في الائتمار بالتكليف [illegible] يحلي
وانه عليم لله في خلق الارض والسماء امر بالتيمم تكميلا للعبادات
[illegible] ولذا [illegible] الاهتمام في [illegible] استحكام [illegible]
البنا [illegible] عليها [illegible]
الا [illegible] الى قول [illegible]
[illegible]

Marfat.com

الانصاف من نفسه والرجوع الى ما هو اقرب التقوى ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج ويلوح من هذه الجملة اشارة الى
انه اذا يخرج المريد عن احكام الارادة فليحط رحله بساحات
العبادة واذا عدم اللطايف في سرايره فليستديم الوظايف
على ظاهره واذا لم يتحقق باحكام الحقيقة فليستخلف باداب
الشريعة واذا لم يخرج عن الفضيلة فلا بد من ان يصرفه بالحرام
والشبهة ولكن يريد ليطهركم حقايق قال بعضهم
يريد ان يطهركم من افعالكم واخلاقكم ونفسكم عنها
لترجعوا اليه بمعرفة الفقر من غير تعلق وعلاقة بسبب من
الاسباب وليتم نعمته عليكم لطايف اتمام النعمة لقوم
بنجاة نفوسهم وعلى آخرين بنجاتهم عن نفوسهم فشتان
بين قوم وقوم ويقال اتمام النعمة في شهود المنعم فان وجود
النعمة يكون لكل احد ولكن تمامها في شهود المنعم
واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به
حقايق قال ابو عثمان النعم المعرفة والمواثيق كثيرة واجل
المواثيق الايمان وقيل اذكروا نعمة الله عليكم بان
جعلكم من امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن اهل القران وان
زينكم بحبه وجعلكم من اهل مناجاته حين قال
النبي عليه السلام المصلي يناجي ربه ولقد اخذ الله ميثاق
بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا حقايق قال ابو بكر
الوراق لم يبق في الامم خيار ونبلاء واوتاد على المراتب
كما كان [illegible] وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وهم الذين كانوا
[illegible] المصايب كما ذكر

لطايف م
بين قوم ص

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في هذه الامة اربعون
على خلق ابراهيم عليه السلام وسبعة على خلق عيسى وواحد على
محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان بهم يمطرون وبهم يدفع البلاء
وبهم يرزقون سمعت ابا عثمان المغربي يقول البدلاء اربعون
والامناء سبعة والخلفاء من الائمة ثلثة والواحد هو القطب
والقطب عارف بهم جميعا ومشرف عليهم لا يعرفه احد ولا يشرف
عليه وهو امام الاولياء والثلاثة الذين هم الخلفاء من الائمة يعرفون السبعة ويعرفون الاربعين ولا يعرفونه اوليك والسبعة
الذين هم الامناء يعرفون الاربعين الذين هم البدلاء ولا يعرفهم
البدلاء والاربعون يعرفون ساير الاولياء من الامة ولا يعرفهم من
الاولياء احد فاذا انقص من الاربعين واحد بدل مكانه واحد
من الاولياء الامة واذا انقص من السبعة واحد جعل مكانه من
الاربعين واذا انقص من الثلاثة واحد جعل واحد من السبعة
مكانه واذا مضى القطب الذي هو واحد في العدد وبه قوام اعداد
الخلق جعل بدله واحد من الثلاثة هكذا الى ان ياذن الله في قيام
الساعة الملتقط مناسبات الحكم. ياما القدر ومالها صورة ان
والله على كل شيء نذيرنها اتيناهم ميثاقهم لعنا هم حقائق قال
ابو عثمان نقض الميثاق الرجوع الى الخلق بعد الاقرار لله تعالى بالوحدانية
وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه لطايف
قسوة القلب الموجبة لما يحقق به من الصدود عن قرب يمحض
بالبعد وبعد البعد محنة اكبر وتلك غاية الفراق ونهاية البعد وقد
يتهاون قسوة القلب اوليها فقد الصفو بحيث استيلاء السهو النسوه
محو لذة الصفو ثم السهو ما النصوح فاذا لم تنفق اقلاع من هذه

الجملة فهو تمام الشفقة ومن تحقيق الكلام على بيان الاشارة حملها على
وجوه من التاويل مما يقول لصاحبه بنفسه ولا يشهد له دلائل
العلم ولا خصول الملتقط قال الشيخ ولا يشهد له دلائل العلم
ولا اصول اشار [illegible] الى ان التاويل الذي يقول لصاحب
نفسه ليس له شاهد دليل العلم ولا يقوى لاصله وان ظن
صاحبه انه على دليل الاصل وذلك ظنه ووهمه وخياله
قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه لطايف
ويقال في الاية اشارة لاهل المحبة بالامان من العذاب والعفو
لانه قال قل فلم يعذبكم بذنوبكم يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء محققا يعني يغفر لمن يشاء فضلا منه ويعذب من يشاء
عدلا منه قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة الاية
لطايف يقال يبعث كل نبيا ان يقع فترة في سبيل الله ثم يجدد
الحال [illegible] الطريق باعلاء السالكين من [illegible] العدم وجعلكم
ملوكا [illegible] القناعة الملك
[illegible] قال الحسين [illegible] من رزق [illegible] قال ابن
عطا [illegible] الملتقط [illegible] ابن عطا وما
[illegible] ولا يكون
[illegible] الثاني
القصة [illegible] فكلوا ان كنتم
[illegible]
[illegible]
[illegible] التوكل
[illegible]

نار خوفه وخلت انفى عند لسعة الايمان حقايق سئل ابو الحسين
ما التوكل قال خلع الارباب وقطع الاسباب فقيل له زدني فقال
الرمى فقال القاء النفس في العبودية واخراجها من الربوبية قال
ابو علي الرودباري للتوكل على ثلاث درجات الاولى منها اذا اعطى
شكر واذا منع صبر والاعلى منهم حال المنع والاعطاء عندهم
سواء والاعلى منهما حالا الذي يكون المنع مع الشكر احب اليهم
وقال شقيق بن ابراهيم التوكل طمانينة القلب بموعود الله الملتقط
قال الرودباري والاعلى منهم حالا ان يكون المنع مع الشكر
احب اليهم اشارة الى الرجوع من النهاية الى البداية ولكن ظاهر
كلامه يوهم عند القوم ان الاستواء افضل من التفضيل الا املك
الا نفسي واخي حقايق قال سهل في معنى قوله ها هنا في قوله لا املك
الا نفسي واخي اشارة الى الاتحاد بينهما كما قيل انا من اهوى ومن
اهوى انا والاتحاد الاتحاد الجنسية والنوعية او الصفة الحقيقة ان بالاتحاد
فيهما قوما جبارين محجبين بانفسهم عن الاحتجاب الى ربهم في احوالهم
واتل عليهم نبا ابني ادم الاية الملتقط ينبغي للعابد ينبغي ان لم
يقرب الحق المماثلة في الطلب ان يكتم ذلك باخلاصه طرق
للمريدين الغيرة منبعها الحسد وهو في كل احد وان لم يعرف ان
لم يجد فالمعين والقلب اثر ولاسيما من هو قلبه من المتقين بعاله بجسد
قبول الطاعة وبعض ان شرطها التقوى لا يكون الا للمتقين العارفين
بخواص الحروف وبعرفت البتول او اصحاب القلوب العارفين
بهم كل امر ما الفاسق يطلب مطالب وبلاد وينشطا فيه واما
المتقون الذين لم يتقبل منهم لغفلتهم عن حقيقة العبودية والتطهر
[illegible]

Marfat.com

او ليعزوا الحسن الجزاء وهو نعت المجل واجرا المحل من كل يدفع البلد
بالجهد والجد والاعتماد على كرم القادر الموجد الفرد الصمد وما
انا بباسط يدي اليك استسلاما لامر الله وانقيادا للحكم ونظارة
لفعله عظيم حاصل القتل عند قابيل وعلته بعد ذلك بالغي عن
الرشد وقسوة القلب وبواجل عذاب الجحيم وسببهما وعلامتهما
قوله اني اريد ان تبوء باثمي اي فاعل فعل من يريد ان تبوء صاحبه
باثمه واثم نفسه حيث صبر على القتل ولم يدفع عن نفسه واستسلم
وكان مراده ان يبوء بو باثمه واثم اخيه قوله فطوعت له نفسه
نفسه ويسرته قتل نفس واحدة فكما قتل كان من الخاسرين
لم يهتد الى الرشد من مواراة سوءة اخيه وكان هاديه ومرشده
للمواراة غراب فندم في نفسه وعلم صدق قول اخيه فمن اجل هذه
الفسوق التي هي بلية لا تتناهيها ولا تساويها ورزية وهي امر
الشقاوة واصل الخذلان كتب الله على بني اسرائيل انه من قتل
نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا فان القساوة يورث
هذه الشقوة فبعث الله اليه الغراب اشارة الى ان قلبه اسود و
انه اكثر عتيا من الغراب قوله من قتل نفسا بغير نفس الاية
الملتقط يقال السر بالامر بالانتهاء عن المعاصي بقاء
القلب على نعت اللطف واللينة وتبانته على صفة
الصفا والصفوة فان المعاصي يورث الاصطلام والقسوة و
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فان

بان على اهلها فنقطان فلا يزال تعود اليها حتى اصطلم والسودة
القلب بتمامه وكماله نعوذ بالله من شر هذا ومن شوم بالله وبعضها ما
يسود ربع القلب او الثلث او النصف ومنها ما يصطلم
بها تمام القلب في جملة الحبائل وهي لا يكون الا الكفر واغلظها و
قتل نفس بغير استحقاق سود القلب جميعه وكلما والخوف
من وقوع هذه الذنب الكبرى والمصيبة العظمى
فقد وقعت بقتله فهو كما قتل الناس جميعا فان بلا قاتل
الناس جميعا اسوداد قلبه وهو حصل بقتل نفس واحدة
فاستويا فلذا والله اعلم سوى بين قاتل نفس واحدة وقاتل
جميع الناس ويقال الطاعة تجر الى الطاعة والذنب يجر
الى الذنب فمن ارتكب ذنبا شارف قتلها مثلا ربي
واحدة يخاف منه ان يكثر ويصر فلذا قال اشارة
منه الى ما قلنا من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا
فاما الاختصاص بالذكر فلكونها اشد واغلظ ولان
القتل ادعى وابعث الى مثله عرف بالتجربة وايضا قال بعض
اهل الحكمة من قتل الانسان او ضربه او اكله او نكحه لا يستطيع
ان يصبر عن القتل والضرب والاكل والنيك ويقال لان
الله خلق كل نفس مستعدة ان يخلق منها الناس جميعا
وقد اخبر عن ظهوره في مادة وصورة وهو آدم قال الله
تعالى خلقكم من نفس واحدة ونوح عليه السلام
قريب منه فمن قتل هذه النفس المستعدة لان يخلق
منها الناس جميعا فكانما قتل الناس جميعا يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة الملتقط

ويقال ابتغاء الوسيلة تجريد الاعمال عن الريا وتجريد
الاحوال عن الاعجاب وتخليص الانفاس عن الحظوظ
خلقه قال محمد بن علي الوسيلة هو الرضا بالقضية
قال فانه من اوتيه فاجعلوا تقاكم سببا لتقربكم الى الله
قال المتقين ابتغوا اليه الوسيلة التي كانت لكم سببا
الى الاعلى [illegible] الى والوسيلة ما مثله الباب غير
سبب ولا الحول الملتقط يقال قدم اتقوا الله على
ابتغوا الوسيلة اشارة منه الى ان ابتغاء الوسيلة
شرطها بشرط الاتقاء عن النظر الى الوسيلة ما هي شيء
وليس بها شيء فان الفاعل واحد ليس الا ولكن هكذا
جرت سنة وهذا الوجه كالشرح لقول الحسين ويقال
امر بابتغاء الوسيلة ليعلم ان لا طريق الى الوصول الى
المعظم من الامور الا بالتمسك بذيل الوسيلة والتعلق
بالاسباب فلا بد للطالب من الدخول في ابواب البر
اي [illegible] كان [illegible] مثل لفضايل المتمسك بالشيخ
المرشد والاستاد الماهر بعلم السلوك ليبين له الطالب
السائر [illegible] الطريق [illegible] ويقال اتقوا الله وحدوا
الله وابتغوا اليه الوسيلة وصاحبوا اهله واجعلوهم
وسيلة الى المقامات والاستقامة على الاتقاء قال الله
تعالى واتقوا الله وكونوا مع الصادقين وابتغوا
اليه الوسيلة تتدرجوا اليه بملازمات الوسائل الموصلة
اليه [illegible] عليهم [illegible] فاذا الحاجة
ان [illegible]

ابتغاء

بابتغاء الوسيلة بعد الامر بالاتقاء وهو النفي عن كل شرك
جليا او خفيا اشارة الى جمع الجمع ويقال اتقوا الله لا
تجسروا عليه ابتداء بنزع الحوائج اليه وطلب الوصول منه
ان الكبرياء رداؤه والعظمة ازاره وهو في تتق
العز وحجب الجلال فتكونوا خارجا من حد ابن العقل و وافض
طريقة الادب وحفظ الحرمة والاحتياط فمن يرد الله
فتنته فلن تملك له من الله شيئا حقايق قال الخواص من
يرد الله افتراقا وفرقانه فلن تملك جمعها له وقال ابو عثمان
انتن الفتن اتباع الشهوات والميل للغفلة في الاوقات
سماعون للكذب اكالون للسحت قال بعضهم سماعون
الدعاوي الباطلة اكالون السحت يعني اكالون بدينهم
لا تشتروا باياتي ثمنا قليلا حقايق قال محمد بن الفضل
لا تطلبوا الدنيا بعمل الاخرة وانبياء الانجيل الا بر عنائي
وروي انه سئل عيسى عليه السلام بم بعثت فقال بخصلتين
بالتوحيد وان احب الناس ما احب لنفسي وبهما بعثت
بعث النبيون ومن لم يحكم بما انزل الله الاية حقايق
قال بعضهم من لم يحكم الناس كحكمه لنفسه فقد كفر الله نعم
وجحد سنتي مواهب الله وظلم نفسه وقال بعضهم من لم
يحكم خواطر الحق على قلبه كان محجوبا عن المتقين
في بعض التفاسير و[illegible] الامر [illegible]
[illegible] حقيقة التعلق بالفعل
[illegible] لا ادرى [illegible]
[illegible]

مل لدم

حذق

Marfat.com

بينا لبسطنا البحر في سبيل الى الله بعدد الخلق ولكن التعقيد [تلك الطرق ما من هدى الى طريق]
[يا ايها الذين] آمنوا من يرتد منكم عن دينه لطايف ـــ وفي هذه الآية
بشارة عظيمة للمؤمنين لانه يجب ان يعلم ان من كان
غير مرتد فان الله يحبه وفيه اشارة دقيقه فان كان
مومنا يجب ان يكون لله محبا فاذا لم يكن له محبة فبا
لخطر صحت ايمانه ملتقط وسياق الآية يدل على ان
الله ياتي بعد ارتداد قوم الذين ترقوا عن مجرد الاقرار
والتصديق لطايف ـــ وفي الآية دليل على جواز محبة
العبد لله وجواز محبة الله العبد ومحبة العبد لله لحق
العبد لا يخرج من وجوه اما ان يكون بمعنى الرحمة
عليه او بمعنى الاحسان واللطف اليه والمدح له والثناء
عليه او يقال انه بمعنى ارادته وتقديسه وتخصيصه محله
وكما ان رحمته ارادته لانعامه فمحبته ارادته لاكرامه
فالفرق بين الرحمة والمحبة على هذا القول ان المحبة
ارادته انعاما مخصوصا والرحمة ارادة كل نعمة فتكون
المحبة اخص من الرحمة واما محبة العبد لله سبحانه
فهي حالة لطيفة يجدها في قلبه تحمله تلك الحالة على
ايثار موافقة امره وترك حظوظه فيه وايثار حقوقه
سبحانه بكل بعد وتحصل العبادة عن تلك الحالة
على قدر ما يكون صفة العبدية الوقت الذي يعبر عنه
فيقال المحبة ارتياح القلب بوجود المحبوب بالكلية في
ذكر المحبوب ويقال المحبة خلوص المحب لمحبوبه بكل روحه
المحبة بلاء كل [illegible] بر المحبة [illegible] فمن كان [illegible]

بلاء

Marfat.com

اعلم كانت محبتنا صفى بل الوفى بل اعلى الملتقط المحبة لا
نسبة بل ولكن المحبة تجتلب الطائف ويقال المحبة هيمان
في الغيبة فاذا حصل في الشهود فهو متمتع في سكر ويقال
المحبة سكر لا صحو فيه ودهش في لقاء المحبوب
يوجب التعطل عن التميز ويقال المحبة بلاء لا يرجى شفاؤه
وسقام لا يعرف دواؤه ويقال المحبة عزم بلا زمك لا يبرح
وترتيب من المحبوب يستوفي له منات دقائق الحقوق
في دوام الاحوال ويقال المحبة موجب المحبة محبة الحق وجبت
محبة العبد حقايق قال الواسطي في هذه الاية كما انه
بذاته يحبهم كذلك يحبون ذاته فان الهاء راجعة الى الذات
دون النعوت والصفات وقال السلمي المحب شرطه
ان يلحقه سكرات المحبة فاذا لم يكن ذلك لم يكن
فيه حقيقة وقال يوسف بن الحسين المحبة الايثار و
انشد في معناه للحسين بن احمد قال انشدني ابو علي
الروذباري شعر

سامرت صفو صبابتي اشيا لها حرفا الهوى وغليلها
وسالت عن فرط الصبابة قيل لي ايثار حبك قلت بل عما لها
كل له وبه ومنه فاين لي وصفه فاثره فيطاح لسانها

وقال بعضهم المحبة سكون بعد الطلب وطلب بعد
التسكون لان الطالب لا يساكن الاحوال الا بعد وجود
مراده وهو محبوبه وقيل المحبة هي ان يصير ذات المحب
صفة المحبوب وقال الواسطي لما جعلهم محل نسكر
نطيبه لعقولهم بحبهم ويحبونه تعالى بنزع المسافات والمعلولات في

من اصل السماع

حتى

الصفات الا لمن لا يبك ولا يخافون لومة لائم لطايف
اي لا يبالا يحفلون نصح حميمهم ولا يركنون الي استقلالهم ولا
يلتجئون الي استجلاب حظ و نصيب ولا يميلون
عن سنن الوفاء بحال بحقايق قال ابو بكر الوراق
الجهاد ثلثة جهاد مع نفسك وجهاد مع عدوك وجهاد
مع قلبك فالجهاد في سبيل الله هو مجاهدة القلب
لئلا يتمكن فيه الغفلة بحال وجهاد النفس ان لا
يفتر عن الطاعة وجهاد الشيطن ان لا يجد منك
فرصته فيأخذ بحظه منك قال الجنيد للناس في
مجاهداتهم ثلثة نفر من ينظرون بافعالهم وصفاتهم يقولون
في القيمة هاؤم اقرؤا كتابيه ويا ليت قومي يعلمون
ونفر غلبت صفات الله على اسرارهم فهم ينظرون
الي السر والي ما جرى من الحكم ونفر تجلى الله لقلوبهم
فخشعت عما سواه فهم لا يذكرون اعمالهم و
صفاتهم فلا يذكرون صفات الله انقطاعا الى
الله واتصالا لابد الملتقط من علامات المحبة المجاهدة
في سبيل الله المحبوب لينيله بنيله وعلم الا لتفات
بملامة اللائم ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا الآية
حقايقي قوله تعالى الفهم موالاة الله مشتقة من موالاة
رسوله وموالاة الرسول من موالاة السادة والاكابر
من عباده فمن لم يطلبهم ومن لم يعظم الكبراء
السادة لا يبلغ الي شيء من مقام اهل الاتباع لله ورسوله
فان النبي عليه السلام قال من لم يعظم اهل الله الكرام
دين

ذي الشيبة المسلم وقال عليه السلام والتحية بجلوا المشا
يخ فان تبجيل المشايخ من اجلال الله يا ايها الذين آمنوا لا
تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هذه الآية الملتقط
المريدون اذا احسوا من احد منه التزيد في حق الشيخ فهجرانهم
اياه عن الصحبة فرض عليهم واذا ناديتم الى الصلوة الآية
الملتقط اذا دعى الشيخ المريد الى امر من الامور وقلبه
يوسوس به ما الفايدة في هذه الدعوة وليس اين النفع
في الحال والمال فقد اتخذ الطريقة لعبا وهزوا وهو
رجل لا يعقل من اسرار الشيوخ وهو ليس عندهم بشيء ويقال
في الآية اشارة الى ان لا يتكلم في الاذان بكلام فانه
ينبي عن عدم الالتفات قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الآية لطايف يعني ما تنقمون منا عيبا الا انا تحققنا انما
انما هو محو في الله وان الكاينات حاصلة بالله ولا اثرلنا لما
سوى الله وهذا والله عيب زايل ونقص ليس له في التحقيق حاصل
الملتقط يقال الشيعة تقول المهدي يجيء ونحن نتبعه
نعم المهدي يجيء بشيء غيرما اعتقدته الشيعة فبالضرورة
يقولون انه ليس بمهدي قل هل انبئكم بشر من ذلك
الملتقط شرهم من حرم صحبتهم وقالت اليهود يد الله
مغلولة الملتقط لا يتهمن بالله من السوء سوء الظن فيخوض في
نصلح انطرق الوصول ايسر والفيض انقطع فما بقي لا مثل
بزيد والجنيد تحصيلهما والرجل على حسب الزمان فنقعد
عن الحق ونطمئن بالحرمان بل بذلك مستوطنا ان الفيض محيط
بالبرية مستكشف بطلبه ويحلم من فوقهم ومن تحتهم

ملكتهم لا يتبعون فان المهدي يجيء

لا تقطن

ما سوطنان لطايف ونقال برفع ويضع ويدفع ولا يمنع
ولا يخلو احد من نعم الرفع وان خلا عن نعم النفع ولو انهم
اقاموا التورية الملتقط لو اقام المريد ما امره الشيخ لوجد
ما يجد له معه محذلا مجبطا عليه فلعله يختال الى فرصة
لم يجد منه اخرى فقصدة لطايف ويقال المقتصد
الذي نساوى في همته الفقد والجود في الحادثات يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك لطايف لا
نكتم شيئا مما اوحينا اليك ملاحظة بغيراذ لا غير
في التحقيق الا رسوم موضوعة احكام القدرة عليها
جارية حقايق قال الواسطى الرسالة لو وضعت على
الجبال الذائب الا انهم يظهرون للعالم على مقادير طاقتهم
الا ترى الى قوله بلغ ما انزل اليك من ربك ولم يقل
ما تعرفنا به اليك وقال بعضهم بلغ ما انزل اليك ولا
تبلغ ما خصصناك به من محل الكشف والمشاهدة
فانهم لا يطيقون سماع ما لطفت حاله من مشاهدة الذات
والتجلى بالصفات والله يعصمك من الناس لطايف
بحفظ ظاهرك من ان يمسك اذا هم فلم يتسلط بعد
هذا عليه عدو ويصون سرك عنهم حتى لا يقع عليه احتشام
منهم ويقال يعصمك من الناس حتى لا تعرف في بحر
التوهم بل تشاهدهم كما هم وجود بين طرفي العدم
حقايق قيل يعصمك منهم ان يكون منك اليهم التفات
او يكون لك بهم اشتغال وقيل يعصمك من ان تری
لنفسك بينهم شيئا بل ترى الكل منه وبه الملتقط جاء

جانبه النبي التي ان يدلي بشيء مما امر بتبليغه خوفا
على نفسه ولكن الله قال فما بلغت رسالته اعلاما منه لنا
انه ليس له الا ارسال نفس التبليغ فاما اذا اراد ان يكتم شيئا
وراه كتمانه لمصلحة فلا يستطيع ولا يطيق لانما المؤيد
مجبور عليه فلا بد للناس الا ان يطيعوه ويتبعوا والله
يعصمك ان تكتم شيئا مما امرت بتبليغه فلا يكون
الكتمان سببا بعصمتك ولئن اظهرت فلا يكون الاظهار
سببا لنيل مكروه عليك ان الله ان اراد ان يعصمك
فاكتم او بلغ فانه يعصمك والا فلا ويقال كان عليه
السلام يحرس بالليل ويكون حوله من الحراس فلما نزل قوله
والله يعصمك من الناس ترك الحرس وفيه دليل على ان
التوكل بعد قطع الاسباب والانخلاع عنها أفلا يتوبون
الى الله ويستغفرونه حقايق قال ابو عثمان افلا
يرجعون اليه بالكلية فيقطعوا قلوبهم عن الاسباب
فقال رويم التوبة هي التوبة من التوبة ان يتوب مما
سوى الله فقال ابو حفص التوبة ان لا تذكر ذنبك
وقال السوسي التوبة الرجوع عن كل ما ذمه العلم الى ما مدحه
العلم كانا ياكلان الطعام الملتقط ولئن لم يكونا محتاجين
الى الطعام ولكن يخيلها الى الناس انهما ياكلان الطعام اظهارا
للمعبود نبوا ان كل مصور بحروف لا بد ان يكون مدبرا مخلوقا
محتاجا ويقال كانا محتاجين الى الاسوة البشرية بحالهما
فلا تغتص امر بذكر اكل الطعام لانهما احيين لا يستقيم حالهما
[illegible] الا بشرب الماء والحبوبات [illegible]

خ ونقطعوا

دونه في كان بالغيبة كالمسيح ثالث كيف يزعم فيه ما
يزعمه النصارى قل لا تعبدوا من دون الله ما لا يملك لكم
ضرا ولا نفعا الا انه يتعلق بالقلب يدعون
الربوبية في ابتداء وقاع المنتشر واستحالة الا بالعين يحق
الرفيع بما لا يجري ولا ذهاب الظهر بما لا يغني اذ
المعبود بالايجاد بعين ٨ الاعتقاد لا يحدث الناس
عملا وفي الآية الا الملتقط لا افراط ولا تفريط هما
طرفان مذمومان ولكن التفريط ابعد من
الحد اليهود مفرط والنصارى مفرط في امر كن
امر عيسى حتى رمى بما رمى فلم يعتقد انه نبي افضل
الانبياء وان محمدا المصطفى خير البشر المبعوث على
كافة الامم من الاسود والاحمر الماحي للاديان خاتم
النبيين والرسل وما كان كذلك يعقوب ويهود
ايها رون وموسى فمن افرط في عيسى ظن انه ثالث
ثلثة وانه ابن الله فهو القريب من ان يعتقد انه نبي الله
وروح منه وكلمته القاها الى مريم وانه ذو المعجزات
الباهرة والآيات الظاهرة وان محمدا بن عبد الله
سيد المرسلين شفيع المذنبين اما التعليم نفكر في
نفسك الصحيحة من العلة الى الثقيلة الحاصل من العروض
ثم يعرض عليها الذي يوم تلك الجاري منهم فيتبين
من هنا ما الباطل تعليقا لا يعرض التمييز من خالف المهدين
منهم ما ... الى ... ما اعتقاده واحد نفسا
... اعتظم ... الا ...

اعتقادا

اسفلهم

بعدهم

والملة

Marfat.com

اعتقادا واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض

بالحقايق قال ابن عطا كانت مجاري دموعهم وقلوبهم ان

ينطقون بقبول الوحي لتلك [illegible] في سماعهم المصطفى صلى الله عليه

وسلم فلما سمعوا منه لم يطيقوا حمله الا بكاء فرح او بكاء

حسرة او بكاء دهش او بكاء حرقة او بكاء معرفة كما قال

تعالى مما عرفوا من الحق وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا

لطايف الحلال الصافي ان تاكل ما تاكل [illegible] فان

زلت الحالة عن هذا تعالى ذكره فان الاكل على الغفلة

حرام في شريعة الاولياء حقايق قال سهل هو الرزق

بالاسباب من غير طلب ولا اشراف [illegible] والرزق

بالنصيب لاهل المعرفة على الظاهر وهم ياخذون من السبب

في الحقيقة وقال ابو عثمان لا تحرموا على انفسكم

المكاسب وطلب القوت الحلال بين ذلك ولا تعتدوا

لا تقعدوا [illegible] فانه الرازق والرزق [illegible]

[illegible] بما قطعكم عن الاسباب [illegible]

الى [illegible] الله باللغو في ايمانكم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وان نحو ترا استقامات في ادا و تحقق فهو على كما تنك بحسن
نفر به واقبال همالقال تعالى منشعر
امر به وصال في بد تهجرى فانزلت ما ارید لما یرید
ومن اللغو في اليمين عندهم ما يجري على لسانهم في حال
غلبات الرواية في تجديد العهد وتاكيد العقد فتقول
وحقك لا نظرت الى سواك ولا قلت بغيرك ولا حلت عن
عهدك وامثال هذا وهذا كله في حكم التوحيد لغو عن
شهود الاحدية سهو ومن انت بي في ارفع حتى نقعد من
نفسك وابن بتي في الدار ديار حتى تقول بتركها او تحقق بوصله
او بحرمه كلا بل هو الله الواحد القهار ولكن ان الكفارة التزمه
العتق واما الاطعام او كسوة فان لم تستطع فصيام ثلثة
ايام فكفارتهم على موجب الاشارة اما تملك الروح
بحكم الوجد او بذل القلب بحكم الفقد او بذل النفس
بدوام الجهد فان عجزت فامساك وصيام عن المناهي
والمزاجر يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب
لطائفه ومن شرب من خمر الغفلة فسكره اصعب
ممن سكر من شرب الخمر و … الغفلة يوجب
البعد عن الحقيقة فمن سكر من خمر الدنيا فهو ممنوع
من المشاهدة ومن سكر من الغفلة فهو محجوب عن … والاعلا
وكما ان … شرب الخمر يجب عليه الحد فكذلك ان من شرب
شراب الغفلة … عليه الحد …
للمسلكين …

يفر

بمد الواقف مالم يبتله وكما ان مفاتيح الحكمة بين يدي
الخبر واصل كل ذلك ونصيب كل بعد عجيبة العقل عن الله
الملتقط في الحال بنقد وفي المتلهات وعد في
النقد لمحبة ملذة وفي الوعد الم وحرقة ففي النقد سلوة
وقرار وفي الوعد اضطراب وانتظار وعند اهل القصة
وارباب المحبة الالم الذي من الراحة والحرقة اشهى من
اللذة فالطلب والاضطراب اسنى من السلوة عند
القائمين على الباب والجلساء على الحضرة والانتظار
اهنى من القرار عند اهل الذوق واولى الابصار في تحليل
الخمر والميسر يسر وفي تحريمهما عسر واجر الرجل الحمال على
قلة حمل اعباء الاثقال في خمر العنب والزبيب ه
صداع وخمار وملامة وملال وفي الميسر هلك وجدال
وخسران وزوال وفي سكر التلاوة والصلاة مدح
وجمال وفتوة وجلال وفي قمر المجاهدة جد ووفاق وربح
لا يزول ولا يزال شارب الخمر نوعا لم يجد منه كاسا يبقون
منه الامر اصلا وراسا اين تجد المصطبة وهو في المنا
فهو المحتاج اشد الاحتياج الى الذل الحاجز وذاكر الحق و
مهتف الحي في ملم النيكر ولو لا ب المرب بلا شك
كالامها ان كان في فسلت وصال ففي احتراق وكيف له
بمحبوب المحبوب فهذا الفراق على من ذلك التلاف
ايها الوصال عن بين جمري فانزلت ما اريد الا اريده
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا الاثم لا يعفى ما كان
[illegible] من ربه كما ان [illegible] حقيقة [illegible]

Marfat.com

القلب بدوام الاستغاثة مع غفلته عن الالتماس من حقايق
وللمنتهي القرحي المجذوب لكن ان القانسيا يا ايها الذين امنوا
ابتلينهم [illegible] من الصيد لطايف في [illegible] العارف
صيد الحق ولا يكون الصيد صيدا اذا قتل المحرم
[illegible] اذا قتل المحرم الصيد فعليه الكفارة واذا
للعارف العارف [illegible] وطمع في شيء [illegible] لزمته
الكفارة ولكن لا يكتفي [illegible] المثل ولا باشتغال
[illegible] او هدي [illegible] ولكن كفارته بتجرده
على الحقيقة عن كل قليل وكثير وصغير وكبير [illegible]
قول الشيخ رح هذا لطيف جيد في غاية الجودة واللطافة ولكن
ربما خاطر يختلج فيه ان قول الشيخ لا يكون الصيد صيد
العارف صيد الحق فاذا [illegible] هذا الصيد [illegible] كذلك
فان لم يكن الصيد صيد كيف يصيد وان كان للصيد
يصيد فكيف يقال لا يكون الصيد صيد وايضا
في قول الشيخ قليل وكثير وصغير يقال اللهم كيف
يكون العبد قليلا وكثيرا وكبيرا وصغيرا حتى
[illegible] بالتجرد على الحقيقة احل لكم صيد البحر لانه
لطايفه [illegible] البحر [illegible] البر [illegible] في [illegible]
[illegible] فصيد البحر مباح [illegible] لانه
اذا [illegible] لتنبيه [illegible]
[illegible] الملتقط [illegible] الشيخ جيد ولكن
[illegible] ولكن
[illegible]

ولكن

بالنسبة حرام في شريعة التحقيق وما قال الشيخ اذا غرق
الى آخره فذلك كما قال ولكن الله عز وجل تعالى عن فعل عبث
العبث يغرق ويحيي ويهلك ويبقي عرف من شانه هذا
فلا يحيط العقل به ولكن الغريق لا يساوي ذا الغريق
هو الغريق والسواء جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما
للناس حقايق قال الشبلي الكعبة امام اعين الناس
والحق امام قلوب اوليائه وقيل حرام على من يراه ان
يرى في صفة دون واصفه اعلموا ان الله شديد العقاب
[illegible] ويقال شديد العقاب للخواص تعجيل
الحجاب ان زاغوا عن السواد المشهود لحظة لا يستوي
الخبيث والطيب لطايف الخبيث ما اكتسبه
الغافل عن الله في حال اكتسابه والطيب ما اكتسبه على
شهود لحق يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان
تبد لكم تسوكم لطايف اذا اسبل عليكم
ستر اللطف فلا تتعرضوا العلم بما اخفي عليكم فبتنفس يا
لتنفس عليكم عيشكم ويقال لا تتعرضوا الوقوف على
الاكابر فلا تستوجبون ذلك فيسول تتفاصر [illegible]
لذا ب في الحقايق ويقال بابتداء من الامر بمعرفة ما هو الله
عند كم [illegible] الا يتطلبوا اسرار البار حتى [illegible]
الى [illegible] في [illegible] ولا [illegible]
[illegible]
[illegible] التفليد [illegible]
[illegible]

Marfat.com

العلم والحكمة الوف منهم سافروا عن منزل التقليد ولم ينزلوا
مقصد التحقيق الا واحد واثنان والباقون بقوا في
مفاوز الالحاد والزندقة وهلكوا في ظلام الاباحة
وبادية الفراغة ظنا منهم وصلوا الى اخفى المراتب واعلى
المناصب يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لطايف يكفى للشغل ان يعنى وقال بعضهم بعض
كسرة ويقال من تفرغ الى غيره تشاغل من نفسه ومن
اشتغل بنفسه لم يتفرغ الى غيره حقايق قال محمد
بن علي بليت نفسك ان كيفية الناس شرها فقد
اديت اكبر حقها ودخل ادم الحسين بن منصور
عليه الليلة التي وعد من الغد لقتله فقال له اوصي
فقال عليك نفسك ان لم تشغلها شغلتك م
الملتقط يقال تفكروا في انفسكم لتعرفوا من
خلقها وتغيرها واحياها وتحيرها انها تحت قدرة
قادر قاهر عليم حكيم فقد قيل من عرف نفسه فقد
عرف ربه اي من عرف نفسه بفنائها فقد عرف ربه ببقائه
ويقال انصف نفسك من غيرك ما لك اسئلة ابو حفص
الحداد الفتوة ترك الانصاف وترك الانتصاف قال
الحسن الكبير ها وان الاستاد جعلا انه من ادب
نفسه اذكي الخ بقال بنية قوله عليكم انفسكم الي
عليكم ... انفسكم التي ... بغير ... كم
... الملهمات ... ان ... على ... فلا
... فلا ... ولا تجاوزها ... تطيعونها

نفل

نقلها الى موضع او دخله او فعله او وجب ضد ذلك قال عليه السلام
اسعوا العلم في السماء ويترك ... الافن ...
الحلم ... فلم ... قال ...
نفسه وقد عرفوه لايم ... الا من ...
بنفسه الا ... الى معرفة الوصول الى معرفة ...
... قال ...
منه ولد ... وان ... الكاملين ...
ايها ... في كتابك ...
واغم ... وانحر ... فيه ...
فقل لما قيل ... يا ايها الذين
آمنوا شهادة بينكم ...
ثابت في الشرع ...
والنبي ...
النبي ... في سلوك المريدين لا ...
القيام بالظواهر ...
من احوال القلوب ...
فيسقط عنهم ... الظاهر ...
من حيث ... قال الله تعالى يا ايها النبي ...
ثابت ...
انفس ...
علم ...
الكتاب والسنة ...
... المنقرين ...

[illegible] انفسهم [illegible] نعم المال الصالح
[illegible] فيعلم العادة
[illegible] لا علم لنا [illegible] يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا [illegible] قال الواسطي
[illegible]
[illegible] عليهم السلام في ثبوت حال الخطاب
[illegible] ولم ينطقوا
[illegible] لا علم لنا [illegible] لنا من
[illegible] لا علم لنا [illegible] ولا جواب
[illegible] قالوا لا علم لنا ذلك من اقامة الادب
[illegible] الجنيد [illegible] قال من
[illegible] ولو خوطب الرسل
[illegible] قال ابو عمرو بن محمد بن الاشعث
[illegible] لا علم لنا [illegible] فانك تعلم ما اظهروا
[illegible] لا علم لنا [illegible] وعلمت ما فيهم
[illegible] فيثبتوا وما اجابوا
[illegible] شاهدوا الآخرة
[illegible] حقهم لان
[illegible] رسالة ولا قالوا
[illegible]
[illegible] قال محمد بن الفضل لا علم لنا بجواب
[illegible] لا علم لنا [illegible]
[illegible]

ورز

Marfat.com

ملتفتة في وهلته الى ما ذبح سلبا موهبة كل الى ما [illegible]
للانوثة ولا الانثى يا سولى فلما [illegible] ولا
يكون عاريا كما ان آدم عليه السلام [illegible]
عن ادناس الكون حتى اقول [illegible] يجمعها لاعزهما الى [illegible]
القدس [illegible] الملتقط [illegible] واعظم من الروح [illegible]
وهو الذي سمي بالروح الاعظم وهو يحيي الميت ويعلي على [illegible]
يظن انه الا [illegible] بلا كيفية وكيف [illegible]
سمي [illegible] وهو الحقيقة الالهية [illegible]
الصوفية انه غير مخلوق او لم يعلموا انه [illegible]
وصفته هنا كان [illegible] البيت [illegible]
في اثر غلبات السلطان [illegible]
بظن انه السلطان وهو الذي [illegible]
لا خارج ولا قرب ولا بعد قال بعضهم هو الذي [illegible]
السلام بصورة الرحمة [illegible] بصورة البشر [illegible]
الذي كلم عيسى في المهد وهو الذي [illegible]
في الفلوات ومسمى نفسه [illegible]
الاكمه والابرص باذني فنفخا بقوله [illegible]
غاية الربوبية في غاية العبودية لما استقام على بساط العبودية
اظهر الله عليه اشياء من اوصاف الربوبية [illegible]
الملتقط وفي قوله باذني اشارة الى [illegible]
انه فيه [illegible] ومكن [illegible]
الملتقط [illegible] لا ينبغي انه [illegible]
[illegible]

Marfat.com

الحقيقة بمطالب النبي باذنه كفر وجحود ومكابرة صرف
نعوذ بالله من البغي بسبب هذا الحق بلا نية عن قلبهم لا ينهض منه
البنية وحرمان من الله ذي الطول والمنة اني منزلها عليكم
الاية لطايفتا جاء الى رسول الله لكن توعدهم باليم العقاب
لو كفروا بعد ليعلم العاملون ان المراد اذا حصل لها الكرامة
اذا تحققت فالخطر اشد والحال من الافنا اقرب وكلما كانت
الرتبة اعلى كانت الافة اخفى ونحن لا كابر اذا هلت جلت
ءانت قلت للناس اتخذوني الاية الملتقط لا ينبغي للرجل ان
يتعرض للخطر فان اعترضه منه شيء فعليه ان يبين
ان ذلك الامر لا يستحق الملامة البتة اما ترى في هذا الخطاب
ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين الاية ما فيه من
لطيف العتاب حتى احتاج روح الله الى الاعتذار بين
يدي الله الواحد القهار فو الله وفيضه ما به جزء جزء
اعطى المخلوقات به الوجود والبقاء والقوام ولولاه لهدمت
السموات والارضون ويتراحم بعضهم بعضا والوالد و
الولد والاستاد والتلميذ والنبي والامة والزوج والزوجة
والاصدقاء والاحبة فاذا اراد الله قيام القيامة يرجعه منها
اليه يطوي السماء كطي السجل للكتب ويبدل الارض غير الارض
ويفر المرء من اخيه وامه وابيه فيكمل المائة فيرحم به على الكافة
فاذا كان لجميع مخلوقاته منهم الانبياء وذلك جزء من المائة
فكان منها حصة عيسى فبالضرورة يقول تعلم ما في نفسي ولا
اعلم ما في نفسك يعلم الله لكن ما تعلم القطرة من الجرة الى الجرة من
البحر فاين الجرة من البحر عيسى موسى ومحمد المصطفى عن نوح بكل

عزه

عزه وتمجيده قلت له جل وعلا فلما توفيتني كنت انت
انت الرقيب عليهم حقايق قال ابو بكر الفارسي في هذه
الاية المتوهم ذاهب عقله عن تمالك زمام
وانما هو ناظر لما يرد عليه ويصدر ... بلا ...
حاضر ان نطق نعت وان سكت فبهت ...
كان الحق منظوره ان ادخل النار لم يلتمس ... الا ...
الحق وطنه ويحاذيه ... عين فايدة ولم ...
الا المسابقة بعين التفريد فكان المخاطب والمخاطب ...
وانما يخاطب الحق نفسه بنفسه لنفسه ...
ودهشت الرسوم وبطل ما كانوا يعملون الملتقط هذا
القول مقتبس من قول المرتضى رض وذلك حين سال ...
من المتوفي فقال الله ان تعذبهم فانهم عبادك حققا ... وقال
بعضهم ترك عيسى عليه السلام الانبساط في السوال ...
فترك المحاكمة مع الحق في انعالى وبينا صلى ...
ويقول امتي امتي حتى يجاب في الكل من امته وهذا
هو المقام المحمود الذي خص به يغبطه الاولون و...
حيث راجع الحق منبسطا ويجاب بقوله ...
اشفع تشفع الملتقط ما ترك عيسى المحاكمة و
الانبساط الا لمعنى دعاه ابن دعاء الكفار والمومنين
اجمع ومع ذلك ... نوع تلطف في الكلام حيث
قال فانهم عبادك هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
لطايف من نعم ثواب صدقه في دنياهم ...
حصل لهم من الناس ... عقدت له ... نفعه ...

Marfat.com

يجد ... وما ... ولا يشغله الله في حاله ثواب صدقه لان الحق
... التعلق بان يشرع فيه التعلق فمن صدقه
الى الخلق قال ان يحلى الصادق بشيء من صدقه
في الدنيا من الجاه والمال فليس بمجزاء صدقه فانه
... في الاخرة ... اذا ذلك اليوم وهذا
... التي ... بقصد الصادق والله رحيم
... لكن بطول يعطي كل سائل
... ولكن يخاف منه ان يحل الموجل الذي الحضرة
... بل لو قال خلقتك وصدقتك فما طلبك
من صدقك قال لا الله تعالى والذبول والنحول
حقائق سئل ابو سعيد القرشي عن الصادق
فقال الصادق ظاهر ... لا يميل الى حظ النفس
... فلا ... ان يجد الحلاوة في بعض
الطاعة فلا يجد في بعضها واذا اشتغل بالذكر
والعبادة يجد ... واذا اشتغل بحظوظ نفسه
يحجب عن الله وعن الاذكار

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

خلق السموات والارض ... السموات
سموات المعرفة والارض ارض الخدمة وسئل الواسطي
ما الحكمة في اظهار الكون بقوله خلق السموات
والارض قال لا لحاجة اليها الكون لانه فقد الكون
ظهور ... وقبل ... فان قبل الظهار
الربوبية ... ولم يظهر ربوبيته

لكونه

Marfat.com

تفسير ... [illegible] لا يجد في ظلماتها [illegible]

[illegible] المظهر [illegible] ... [illegible]

الرحيم [illegible] لان الحق [illegible]

الظلمات والنور [illegible] الأول [illegible]

[illegible] الكفر والنور [illegible]

حقايق [illegible] الظلمات [illegible]

في الارواح وقال الواسطي جعل الظلمات [illegible]

والنور احوال القلوب وقال [illegible]

والنور العلم وجعل الظلمات في [illegible]

في [illegible] هو الذي خلقكم من طين [illegible]

لطايف [illegible] الطين [illegible]

السر [illegible] عليها ما لم يظهر على [illegible]

لا بالاصل الوصل [illegible] والاصل [illegible]

النطفة والقطرة والوصل من حيث [illegible]

ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده [illegible]

وهو وقت المهلة ثم [illegible] باجل [illegible]

الوصلة فالمهلة لها مدى ومنتهى والوصلة [illegible]

ولا منتهى هو وقت [illegible] الله ابتداء [illegible]

ثم انتم تمترون [illegible] لا يعرفون [illegible]

وهو الله في السموات وفي الارض [illegible]

بعضهم [illegible] فانت [illegible]

تعالى [illegible] الحلول والنزول عن [illegible] والوصول

[illegible]

من اجزاء الجسد فهو الا البين بمعنى فيه لوجه وعليه ومنه
دل قوله الى الاشارة بقوله وهو الله في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم واياك ان تظن الحلول والدخول
والاتصال والانفصال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
ان تمثيل الواجب بالممكن من وجه ما وليس بالحقيقة فلذا
افطر في كيف المتكلمين كيف يمثلون الواجب
بالممكن الا بانه بعض الكمال المنسوب اليه كالسمع و
البصر فهو من الخير والشر والنفع والضر ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون الملتقط
في الكلام اشارة الى ان الله يرى شيا غير ما هو
يرى الملك انسانا والشيطان ملكا والملك شيطانا
فلو ابراهيم عليه السلام الملائكة المقربين انهم اضياف
المتكلمون حتى جاءهم بعجل حنيذ وكذلك
اللوط وقوم قومه لما ابتلوا به انهم رأوا منهم ما
يهيج ما هم عليه من الابتلاء وهو تسوية التركيب
وملاحة البشرة وصباحة الوجه وملاحة العينين بعد
ما كانوا مرد بن اجرد بن فمنه تقلب العين الى غيره
ولو كان خلافه وعنده مثل تقليب لحم عسل والشاة
اسهلا اي جملا رايت شيئا كبيرا لا ابيض اللون مجمل
البدن قد جاء وقد جاء معنا دالا عمار يرى شيئا بالاسود
قوى التركيب بدين الجسم قد يكون في خلقة من الناس
وبدله كل ... خلاف ما رآه صاحبه لا يقصر الملك انسانا
والشيطان [illegible] والشاة جملا واستكبروا ما [illegible] القدس
الامين

الثامن عشر جزو

الا من بعينه الكاملين المخلوقين من الجانة والناس و اعلم ان الله
رب العالمين برئ الاشياء فيبين كما يقتضي حكمته ا
البالغة و حكمته المتقن فمن العباد من يكرمه و منهم
من يهين و لذلك قال بعض المحققين الناس ما راو ا
الله تعالى و لكن هم فوقهم وانما صلى الله عليه و
سلم ولكن ... فوقه اللهم اغفر لي في هذا الكلام قلت
كانهم يقولون ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين او يقولوه محمد متمثل
من الله يرى كانه ولد عبد الله بن عبد المطلب ومن
آمنة بنت وهب قالوا في قوله انا ابن عبد المطلب انا
النبي لا كذب قال ... خالق العجم والعرب لا افتخار
بالحسب والنسب اي انه ارايتكم من ولد عبد المطلب من حيث
الظهور والخلقة وليس كذلك وانا النبي في الحقيقة ففي
الحقيقة هو ما هو وليس ما عرفه الخلق بل هو متمثل من الله كمن
ذو اللواء الحمد والصدق سمعت منهم يقولون منه قوله
عز من قائل من يطع الله الرسول فقد اطاع الله وقوله
عليه السلام من اطاعني فقد اطاع الله فهذا يشير
تجلى يكون لم يعرفه المتجلي عليه بل يكرمه فانه يرى
بصورة خلاف ما كان عنده ولذا يرى الاخفش و سيبويه
ان كلامه الانسان ولا يعلمون انه متعلق بالاصغرين وهو متكون
من الشفاه والاسنان فيبني الحروف والاصوات ما يرتب من
كل نسب وجهات ... خالق كل فصيح واعجم ومنظم كل
حقيقة واعظم انه منزه عن كل ما يتعلق به متخيل ومتعقل

[illegible]

... على ... [illegible]

... منحون من ... [illegible]

... الشيء ... جود ... [illegible]

... فكيف من ... [illegible]

... من حيث لم نعلم ... [illegible]

الذة المستنبطة ببذل نفسك وفي النفوس [illegible]

... من الجسم والارواح كالدهن منه و

... في سفالة النفس وعصابته بالتفكر و

التدبر فتعلموا ما فيه من القباحة والسماحة وسوء

... العاقبة فان في فصوص صرف الهواجس

... الصفاصيد وقع في شوك الشهوة الطمع برد

راحة قطرة اللذة او لستحراره طلبته الجوعة

... الشرة مبلغ المحبة فاذا تخلص من تلك الحلقة

فلينظر ... من البقاء في اسر تلك العقدة

... النصيحة والسماحة واللاجلة وجعل البعد

وحمان

والحرمان عن الرحمن والقرب والقرآن مع الشيطان ونفاق
سر وانقلوبكم في اراضي نفوسكم التشبيه المثال
بثمود وعاد المكذبة للاستعداد والاتصاف باوصاف
الارواح من قابلية العروج الى الاتحاد بالتلبيح
الى الاتحاد والاعتياد بمعالي الارتياض فالاجتهاد والتل
كان دما بجماكين الرابحة فصار طاهر الطيب الروائح
اختلاصي انه من دخل النصائح وله ما سكن في الليل والنهار
حقايق قال محمد بن الكتاني المختص بقلوب ابعادلان
لسكونها اليه فقال وله ما سكن في الليل والنهار وكيف
لا تسكن الى الحق ولذعات لحق تقصده وبه موضع الطرف
قال عز الله الخلق وليا فاطر السموات قال الجوهري في المعنى
سوا ملجاء وقد سهل الى السبيل اليه وقال العزة اسواه
استكفى وهو الذي يكتفي اليهم في الدارين وهو القاهر — يكتفي اليهم
فوق عباده قال الحسين القاهر بمحو كل موجود وقال بعضهم
القاهر الامر بالطاعة من غير حاجة والناهي عن المعصية من
غير كراهية والمثيب من غير عوض والمعاقب من غير
حقد لا يتشفى بالعقوبة ولا يتعزز بالطاعة قل اي شيء
اكبر شهادة قال الحسين لا شهادة اصدق من شهادة الحق
لنفسه بما شهد به في الاول بل قل اي شيء اكبر — لقوله
شهادة قل الله اساطير الاولين الملتقط سمعنا بعض
المتفقهة من علماء السوء والمتعلمين الذين ليس لهم
صدق في التقليد ولا فهم في التحقيق يقولون ما هذه
المقاصد فيدعون قال الله كذا قال رسول الله كذا ويقولون

Marfat.com

يتفقهوا ومراقبهم ومقالاتهم قال الجنيد كذا وقال الشبلي
كذا الآن هؤلاء كلها بدعة وحكايات وترهات وكلاما
الاولى اولى من الاخرى انما هو الاتكال على قول الله
وقول رسوله جل وعلا قلت نعم يا مولانا ولكن الجنيد
والشبلي ما يقولونه خلاف ما في القرآن بل يقولون
ما هو الاشارات الخفية والرموز اللطيفة لا يطلع عليه
الا بالهام من الله رب العالمين سئل علي رضي الله عنه
هل عندكم من رسول الله شيء من الوحي سوى القرآن
قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطي الله
عبده فهما في كتابه ما كان لمولانا اعتقادا على
القوم وانقيادهم نبسطه الى الانصاف فلما ذلت
ما قلت ايها المخدوم ان المتصوفة رضوان الله عليهم
اجمعين ومن تبعهم واحبهم ملهمون من الله منبئون
عنه انقطع الوحي الجلي وما انقطع الوحي الخفي وفي
الخبر الشيخ في قومه كالنبي في امته وايضا انقطع
جبرئيل ولكن يجيهم ملك آخر يخبرهم من الله
ما هو اصلح لهم يخبرون به مريديهم معتقديهم ومتبعيهم
المقلدين اللهم اجعلني منهم وممن متبعيهم قوله تعالى
وهم ينهون عنه وينأون عنه لطايفة في هذه
الآية اشارة صعبة لمن يدعو الى الحق جهرا ثم ياتي بذلك
سرا المستمعين تقاعد عن الطلب ولسار من الله
طريق القرب فيقول انه لا يشير هذا الاجتهاد ولا ادلنا على الاعتقاد
فان يخفينا من ان الفضل يكفي لنا من الله الغفار ويدعو

Marfat.com

الى هذه العقليات المقطعة عن الله فيها ان الحق سبحانه
فيحون جهارا من يتمون منه ويهاوون عنه على ان اهل الدنيا
... انواع يحفون من قبل لطايف ... غنايم الانفس
بتهتك الاستتار ويبطل الاسرار فكم من جهل ...
تقواه وحكم ... انه زاهد في الدنيا ... واعيب
... في عقباه يحب ... في هواه يكشف الامر
على خلاف ما توهموه وافتضح ما عندهم ... ما ظنوه و
كم من متهتك ... ما اظهر عليه فلو ... الكل ...
العذار ... الاغلال ... الاسرار ...
البصاير ... ومن خفايا السر ...
في الاحياء الدنيا وماكن ... الملتقط ليس
شيء اجلى من الحقيقة فان الحق لا يستره شيء ... [illegible]
اشد الظهور ومع ذلك قلوب الذين ختم الله على
قلوبهم يقولون ان هي الا السفليات الرذيلة ...
الخسيسة ... ان بصيرتهم لم تكشف ...
من ذلك وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو ...
قال محمد بن علي لعب ولهو ...
بعضهم هو تغريز للفقراء وتفريع للاغنياء تغريز
للفقراء بما حكموا منها وتفريع للاغنياء بما ركنوا
اليها الملتقط اذا اراد الله ... ان يلهيه
عن الطلب ويلقيه في اللهو واللعب تجلى عليه با
... والتشكل الموجب للطرب المرجح للانفعال و
المصرف للاحوال ... الاحيانا ... المرج

بها وانا ولكن لا تقاعد عليه ولا تجالسه في شيء
حتى لا تكون ممن اغتر بالدنيا الدنية التي ليست
بشيء الا المذموم بالهوى واتبعوا اذا ابتغيت في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه الملتقط ما من موجود الا يسبحه
فيسبح الله تعالى حتى كل ينادي لا اله الا الله هو
وكل يناجي ربه منه اليه وكل يناغي انه ليس هو ولا غيره
الصامت ناطق لو انطقه الله والناطق صامت
لو اصمته الله قال الشاعر وكل شيء فيه ما منه ناطق
وان تجدون ويكسر الحواجب والذين كذبوا
باياتنا صم وبكم في الظلمات حقايق قال المرتضى
اظهار لكرامتنا على المقربين من عبادنا عموا و
صموا عن انوار المكاشفات وبقوا مع الظلمات النفوس
وهواجس الهياكل من يشاء الله يضلله حقايق
قطع من يرد الله به الشر تركه في نكبة تدبيره ليبقى
في ضلاله ومن يرد به الخير يحثه على حسن
اختياره له فيبقى على اسلم الطرق وهو الرضا
بمجاري القدرة وهو الصراط المستقيم قل اغير الله
تدعون حقايق فيقل على غيره تتوكلون والى
سواه ترجعون وهو الذي وفقكم لمعرفته واقامكم
مقام الصديقين من عباده وقال الحريري مرجع
العارفين الى الحق في اوائل البدايات ومرجع العوام
الى [illegible] بعد الاياس من الخلق قال الله تعالى بل اياه تدعون
[illegible] ما تشركون قال الصادق [illegible] بل اياه

تدعونه

تقول ايا ما تدعون قال الجنيد هو الحق فاياه لا يلهيك
من عين بخط وبه ولا محرومين نصيبه اخذناهم بالباساء
والضراء حقايق قال ابن عطا اخذناهم بالبلاء
كلها ليرجعوا الينا والحمد لله رب العالمين الملتقط
ما ابدا لاهل العشق والمحبة من قبل محبوبهم فهو عين
مقصودهم ومطلوبهم لطفا كان او قهرا لبسا كان
او ضرا يوم قتل الشيخ نجم الدين الكبرى وجمع
كثير معه وكل من ولمنع التمكين على حلقومه
يقول الشيخ في ثباته سبحان ما اقهره وما اجبره واذا هم
وضع على حلقومه فقال سبحان ما ارحمه وما الطفه وهذا
قوله والحمد لله رب العالمين هذا اشارة متضمنه البشارة
يكون لاهل الا[illegible] المتلوة قل لا اقول لكم الملتقط
امر الرسول بان يقول [illegible]شارة عندي خزاين الله وعلم
للغيب لو اطلعت عليه والطور الملكي لي ولكن وما
اظهر منها شيا الا ما يوحى الي واذن باظهاره كيف يستوي الاعمى
والبصير كيف يستوي من اعطي من الله رشده ا
حده ومن عرفان ما فيه من الملكي والالهي وبين من المتحير
من خلق مخبوثا مطبوعا لا شعور له قل هل يستوي الاعمى
والبصير حقايق قال بعضهم في هذه الاية الاعمى من عمى
طريق رشده والقايم مع عباداته والبصير الناظر الى منن
الحق عليه وهو من نعوته فيه افلا تتفكرون في اختلاف
التسليس وتبيين المنهين وانذر به الذين يخافون الاية
الملتقط قال انذر ولم يقل اهد فان الانذار للعوام والهداية عن

زالوا قيل اصعب الامور واشكلها على الطالب تفرقة بين
المستند والهادي الدخول تحت تصرفه والفرق بينهما
في غاية الاشكال ولا تطرد الذين يدعون ربهم لطايف
لا تنظر يا محمد الى خرقتهم على ظاهرهم وانظر الى حرقتهم في
سرائرهم ويقال كانوا مستورين بحالهم فشاهرهم ان اظهر
نصفهم فلولا انه سبحانه قال يريدون وجهه فشهد لهم
بالارادة والا فمن كان يتجاسر ان يقول ان شخصا مخلوقا يريد
الحق سبحانه ويقال اذا كانت الارادة لا تتعلق في التحقيق
الا بالحدوث وحقيقة الصمدية متقدسة عن الاتصاف
بالحدثان فمن المعلوم ان هذه الارادة ليست بمعنى المشية
ولا ابتغاة على استعمال اهل اللغة ويقال تكلم الناس في
الارادة فاكثروا وتحقيقها اختلاج في القلب
يسلب القرار من العبد حتى يصل الى الله فصاحب الارادة
لا يهدأ ليلا ولا نهارا ولا يجد من دونه وصولا اليه
سبحانه سكونا ولا قرارا والمريد حمول كما قال قائلهم
شتى نفعس تم قطعت الليل في مهمة لا اسدا اخشى
ولا ذيبا يغلبني شوقي واطوي السرى ولم يزل ذو
الشوق مغلوبا ويقال تقيد دعوتهم بالغداة
والعشي لانها من الاعمال الظاهرة والاعمال الظاهرة موقتة
ودامت ارادتهم فاستغرقت جميع اوقاتهم لانها من
الاحوال الباطنة والاحوال مسرمدة غير موقتة ويقال يدعون
ربهم بالغداة والعشي قال يريدون وجهه اي صرفا من وجهه
فهو موضع الحال ويقال اصبحوا ولا سوال لهم من دنياهم

ولها

ولا يطالبهم من عقابهم ولا بهم سوى حديث مولاهم قال ابو بكر
الفارسي ارادتك لله تعالى ذكرك على الدوام و
قال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه وهذا صفة المتحققين من
اهل الارادة ومن علامة المريد الصادق ان يتنافر من
غير جنسه ويطلب الجنس الملتقط ثابت يقول لزمام
حسابك الى ان نعت من يريد وجهه وعلامة من طلبه
انقطاعه من معاملة فيها تكدر المحاسبة وتلوث
المطالبة والتجانب عن خصص البشرية ويقال من اخذ
عنه حيث لم يبق معه شيء منه فهم المحاسبة وعم المطالبة
وعلاهم زم المعاتبة قال الحريري الفقر الذي لا يفتقر الى
نفسه ولا الى ربه الناس بارزتك يا محمد لنيل ثواب والنجاة
عقاب وهؤلاء الاحرار لا يريدون بالليل والنهار الا الله
الواحد القهار فطردهم لا يكون الا ظلما وامرك
بارك الله فيكم ايها العلماء هنا نعلم من الله لبعض
عباده الاصفياء ان يكرموا طلاب الله ولا يهينوهم
ولا يبعدوا منهم بل يدنوهم فان قيل كيف يقال المريد
الوجه لا يفتقر الى ربه فانه في عين الافتقار قيل كمال
الارادة توجب الفناء عن المراد حتى تصير الارادة
عين المراد ويقال اراده حتى صار عين الارادة وفي
المراد شاهد نفس عن الارادة والمريد والمراد وكذلك [illegible]
بعض [illegible] قال الحسين قطع الخلق بالخلق عن الحق [illegible]

بعضهم ببعض قال ابو بكر الوراق هو فتنة الرجل بولده
وزوجته والاشتغال بهم وفيه ذكر عن بعض السلف
انه قال ما شغلك عن الله فهو المشئوم وهو بلاء وفتنة
واذا جاء الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم قيل
هذه الاية تسلم انت على الذين يؤمنون باياتنا وانا اسلم
على الذين آمنوا بلا واسطة وذلك قوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم وقال بعضهم اذا جاء الذين يخافون الاثم
وهم على طريقة التوحيد فاقبلهم ولا تردهم بالمعاصي
فان الله تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك قال
ابراهيم بن المولد والله انك هو الذي يسلم على الفقراء و
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك واسطة كتب ربكم
على نفسه الرحمة قال الواسطي برحمته وصلوا الى عبادته
لا بعبادتهم وصلوا الى رحمته وبرحمته نالوا ما عنده لا
باعمالهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته قل اني على بينة من ربي قال ابو
ابو عثمان المغربي الانبياء على بينة والاكابر من الاولياء
على بينات وبينات الانبياء وحي ويقين وبينات
الاولياء الفراسات الصادقة والاخبار عن الغيب كما كان
ليوشع والصديق الاكبر وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو قال الجريري لا يعلمها الا هو ومن يطلعه
عليها من صفي وخليل وحبيب وولي قال ابو سعيد الخراز في
الاية لا يطلع ذلك الا نبيه صلى الله عليه وسلم وحبيبه

فيه

Marfat.com

ففتح عليه أولا أسباب اللقا التأديب ثم إدبار الأمر و[النهي]
ثم فتح عليه أسباب التهذيب والمعونة والقدرة ثم أسباب
التقريب وهو قوله تعالى وتبتل إليه تبتيلا
وقال بعضهم ربيع لأهل الولاية ولاية وكرامة ولأهل
السر سر أعني قربة ولأهل التمكين حبا وقربا
ولأهل الإهانة بعدا وتصريفا ولأهل السخط حجبا وتبعيدا
ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق حقايق قال بعضهم هي
أرجاء آية في كتاب الله تعالى لأن الأمر للعبد
أعز من أن يكون مرده إلى مولاه قل هو القادر على أن
يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم
حقايق قال القاسم عذابا من فوقكم اللهو والنظر
إلى المحرمات والنطق بالفحش أو من تحت أرجلكم المشي
إلى الملاهي وأبواب السلاطين وهتك أستار المحرمات
أو يلبسكم شيعا يرفع عما بينكم الفتنة ويذيق بعضكم
بأس بعض انظر بكوفن بعض الأهول بعضهم بعضا بصابر
عبد الله عباس گويد عذابا من فوقكم آن باشد كه اميران
ستمكار رو بدان بى شفقت واستادان بى نصيحت دهد
ومن تحت أرجلكم آن باشد كه عبيدان بى طاعت وفرزندان
بى حرمت ونشان بكره الله بى ادب او يلبسكم شيعا
با هم باشما بيايلكنه گردانند وميان شما اختلاف
[illegible] ابتدا [illegible] نوكى [illegible] ديدن [illegible]
[illegible] حقايق قال الحسين [illegible]
[illegible] الله [illegible] من [illegible]

ونبيّن ما على الناس بين الاعتماد على الوسائط والاخذ
من الحق حظوظهم بسبب وامرنا لنسلم لرب العالمين قال
ابو عثمان امر العبد بالتسليم والتسليم هو ترك التدبير
والرضا بمجاري القضاء وان اقيموا الصلوة واتقوه قال
ابن عطاء اقامة الصلوة حفظ حدودها مع الله وحفظ
الاسرار فيها مع الله ان لا يختلج في سره سواه قوله
الحق وله الملك قال الحسين هو الحق ولا يظهر من الحق
الا الحق قال الله تعالى قوله الحق وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض لطايف لاطفه بسابق
العناية ثم كاشفه بلايح الهداية فاراه من دلالات توحيده
ما لم يبق في فضاء سره شظية من غبار الريب وتبرأ
عن الجميع ولم يلتفت من بينها الى خفايف قال ابو سعيد
الخراز في صفة الواصلين في قوله تعالى وكذلك
نري ابرهيم ان مذلك ليطيق الهجوم على عظمته وقال
بعضهم لما اري الخليل الملكوت فاشتغل بالاستدلال
على الحق فلما كشف له عن عين الحقيقة تبرأ من الكل
فقال ما الينب ... فلما جن عليه الليل رأى كوكبا
لطايف بعينها حاطه بسجوف الطلب ولم يتحول بعد
صنائع الوجود فلما لمع لحكم العقول فشاهد الحق بسره
بنور البرهان فقال هذا ربي ثم زيد في ضيائه فطلع
... البيان فقال هذا ربي ثم اسفر
... وطلع شموس العرفان عن برج شرقها
... الحق ... فقال

كما من عليه عم
ونعما سره قال
الاغيار جلته عم

ابرهيم

يا قوم اني بريء مما تشركون اذ ليس بعد الغيبة ريب
ولا عقب الظهور ستر فيقال له عند شهود الكوكب
والشمس والقمر هذا ربي انه كان يلاحظ الآثار والاغيار
بالله ثم كان يرى الاشياء لله ومن الله ثم طالع الاغيار
محوا في الله حقايق فيتل كمن فيه كواكب الوحدانية
وشموسها واقمارها فغلب بها الشكول في روية
الاقمار والنجوم والشموس وقال الواسطي في قوله رأى
كوكبا انه كان يطالع الحق بسره لا الكوكب
وكذلك في الشمس والقمر فقوله اني لا احب الافلين
عند رجوعه الى اوصافه بانقطاع المعنى البادي عليه
اي لا احب زوال ما استوفاني من لذة المشاهدة
فاذهلني عني واحضرني فيه وقال النصرابادي اراه بالفروع
الافول واراه بالاصول نفي الافول وبطلانه فقال
لا احب الافلين وقال ايضا اراه الافول وبطلانه فقال
حنيفا بهمة يمن لا افول له وانشد شعر ان شمس
النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليست تغيب
وقال بعضهم لما اظلم عليه الكون وعمي عن الاختيار وألجاه
الاضطرار ورد عليه لمعان حلية من انوار الربوبية فقال
هذا ربي ثم كوشف له عن انوار الالهية وازداد نوره
فصلح عنه ثم افني بنور الالهية من [illegible] فقال
لئن لم يهدني ربي انتفى سناء البائن فقال يا قوم اني بريء
مما تشركون [illegible] سمعت يقول [illegible]
[illegible] [illegible] سلوك [illegible] ما ينسب الى [illegible]

Marfat.com

فلا يبالي به حيث يضع السالك اوزار سلوكه كالمستدل والمجتهد اقول في الاية دليل على سداد قول ان الخليل كان في اثناء سلوكه واستدلاله نظر الكواكب دانا حيث حق الحق وزهق الباطل ولكن في هذا المقال عندي اشكال فان يدركه الموت وهو في مثل هذه الاحوال فما شانه عند الكبير المتعال العذر لبذل المجهود في نيل مقصوده ام لا فانه اعتقد وتقاعد على القصور ومات على ما يجب عليه منه العبود ويقال رؤية الكوكب اشارة الى تجلي النفس والقمر الى تجلي القلب والشمس الى تجلي الروح النفس للقلب كالسفل للب والقلب الروح كاللب ولب اللب لما يقوم به اللبية والدهنية ولبس شيء من الدهنية علوا اصلا ويقال تجلي الكوكب اشارة الى تجلي الافعال والقمر بين الرؤية في الاستهلاك في الصفات تتراءى ومهامه فلذلك قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين لبقاء شيء من الرؤية والصفة فيقول لا تنسوه شرك الشرك والانية مما لا يزول ولا يستبد ويقال الكوكب اشارة الى كشف سر الملك والقمر الى سر الملكوت والشمس الى سر الجبروت وقال [illegible] الا دون النزوع فان النزوع [illegible] الثابت و[illegible] الفناء والزوال [illegible] الى الاستدلال [illegible] كيف

تجلي الرب تجلي الصفات الذات
بالافول

Marfat.com

يكونه هو دليلا على الحدوث والتغير وراى في الافول

ما حقق انه ليس هو الرب بذاته ولكنه من عكس

انوار بعض صفاته ويقال هذا ربي ولم يقل الهي انه يعلم

ان الاله يكون بريئا من البزوغ والافول والتروية

والظهور فانه الصمد الاحد الفرد ولكن كان في ظنه

ان الوسايط ايضا شيا من العبرة فيسميهو ايضا ربا المتربية

فلما حق الحق بحقه علم ان ليس للوسايط قليل عبرة بل

هو اقل من ذرة كلا بل هو الله الواحد القهار ويقال

خرج وهو في تحير من نفسه انه من ربه فلما راى الكوكب

ظنه هو الذي وشطه الله التوبة ويقال راى الكوكب

وقال هذا ربي فلما افل وخيل اليه الافول قال لا احب

الافلين كذلك القمر والشمس فلما عرف ان الافول كان

من الخيال والحق حق تبرا من الكل فقال اني بريء مما تشركون

قال المترجم رضي شعب انه حقيقة كل موجود بذاته

وشواكم في العالمين توهمه وفي بعض التفاسير

هذا ربي قول من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل

فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه لان ذلك ادعى

الى الحق وانجى من الشغب ثم يكشف عليه بعدما يتوفيطله

بالحجة اقول هذا الكلام اليق بحال الانبياء واوفق لفهم

العقلاء ولكن التواريخ والقصص تابى ذلك ويقال

بسط العبارات ايضا وادت اليها التمثل والتشكل فلما ترى

لنبيه ان التشكل والتمثل بصفته ونعته الالوهية فقالها

افهمهمت وجهي لا ... هذا تعليم لسالك الهيبع في نظارة التمثل

الأفول

Marfat.com

فعليه ان يكون متبرئا منه محترقا فيه الا مراهنا المراد المستقيم
وفردا من الذين القيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين شاهدتها باعلام بوادي لاكونن من الضالين
في نظري الى نفسي وبقائي في صفاتي قال ابن عطاء في
قوله هذا ربي كان ابرهيم عليه السلام من قد فرحبه
لربه وشغفه به ما رأى الصنع والايات غاب
عنها وتعلق بالصانع وهذا من عطشه وامتلائه
برته لم يكن فيه فضل من يران فيقول هذا صنع ربي
فقال هذا ربي فيه فضل من ربه ان لا يذكر سواه
او يرى سواه اني وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض حنيفا لطايف يعني افردت قصدي لله
وطهرت عن غير الله وحفظت عهدي في الله لله و
خلصت وجهي بالله فانا بالله بل محو في الله والله الله
حقايق الذي رفع السماء بغير عمد واظهر فيها
بدايع مصنوعته قادر على حفظ قلبي عن الخواطر المذمومة
والوسواس التي لا يليق بالحق وما انا من المشركين
قال الواسطي بين الدعوة ومن الله الهداية وحاجه قومه
الاية لطايف يعني قال الهم اترون تخوفوني بستر الشهوي
باسبال احكامكم عليها او تزيلون ان تجرّوا ذنوبكم
ام تستعملوا شهوتكم على ضياء النهار وقد تعالى
سلطانه فتعالى بيانه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم ... الذين ... الى الله ... لم يرجعوا
... التفصيل

عند

معطانيف قال الواسطي ... من يعني ... الهداية ... النبي

فردي مع

فهذا حالهما نهاية ومطلبا نهاية وشتى منها الابتداء الى عين انتهائه
في الدنيا والعقبى الله والظلم في التحقيق وضع الشيء في
غير موضعه واصعبه حسبانه الحدثان مما لم يكن
يكن فان المنشئ الله والمجري الله فلا اله الا الله وسقط
ما سوى الله حقايق قال ابن مجاهد لم يرجعوا في القول
والمهمات الا الى الله ولم يلتفتوا الى امن الكفايات
وهم ملتفتون ولا راجعون الا الى الله المرجع والمآب
حين انتبهوا من نومهم على ... الاوان الطيبة اشارة
الى ترقيهم من شهود الايات الى اثبات ذاته وكونه صاحب
الترقيات لاهل السلوك في وصولهم الى الله انما هو تحقق
بالايات التي هي افعاله وهذه مرتبة لاهل الايمان والاولى ثم
ثم الثبات بصفاته وهي المرتبة الثانية ثم التحقق بوجوده الرتبة ثم
وذاته وهو غاية الوصول فيسمى به يعرف العبد لعبوديته
وبعونه يعرف شرف منافع درجات من ذلك حقايق
قيل بصفاء السر وصحة الهمة قال النوري بالكون مع الله و
الفهم عنه وقال بعضهم بالنشاط وهو خلق لا يتبدل وله
كذلك التفضيل بحسن الخلق لعبيدنا هؤلاء وهديناهم الى
سبيلهم حقايق قال الجنيد اخلصناهم لنا وادبناهم اخلصناهم
بحقوقنا وجعلناهم على الاكتفاء بنا عما سوانا حتى لو تركوا
لحظة عنهم ما كانوا يعلمون لطايفه يعني لولا [illegible]
او شاهدوا من جرح [illegible] او نفس استطيبه من العذاب [illegible]
[illegible] ثم
[illegible]

يفقره ادونه لمن اراد حقايق فلا ينبغي الاقتداء الا من
صح بدايته وسلك سلوك السادات واثر فيه بركات
شواهد بها الا ترى المصطفى عليه الصلوة والسلام
يقول طوبى لمن رانى اى فاز من اثرت فيه رويتى كما
اثر فى وديبره فقال اقتدوا بالذين من بعدي وما
قدروا الله الا بحقايق وقال بعضهم ما عرفوا حق قدره
ولو عرفوا ذلك لذابت ارواحهم عند كل وارد
يرد عليهم من صنعه الملتقط نظروا الي ظاهر
البنية لم ينتهكوا ابى كمال الحكمة فانكروا الرسل
والبعثة ان الله خلق من الماء بشرا اودع فيه مكنونات
الخزاين امانة وسرا ما الطاق حمله السموات والارض من دونه
استحق انه نسخة الالهية وامونج القدسية ومثال
الربوبية ولهذا قال وما قدروا الله حق قدره فلو عرفوه
حق معرفته لعلموا ان ما في الانسان حقيق بان نزل
عليه القران خصوصا اذا خصه الله تعالى بالعلم والعيان
قال القلب في عين الفطناة الناس ما داوا الرب ولكن
عرفوه وداوا لما عملوا لكن ما عرفوه وعلمتم مالم تعلموا
الملتقط اى اشرتم ونبهتم الى ما لم تبادروا الى فهمه انتم
ولا اباؤكم في ما انزل الحكم من سر انزال القران على بشر
مثلكم فانه لا يستحقه الا الانسان انه خلق على صورة
الرحمن قل الله تروحهم حقايقهم قال بعضهم دعا خاصه
بهذه الاية اليه الا انقطاع من الكيفيات والى الكشف عما به
... بر ... و د زما في

حفظا دوا خصص القرآن صح

والا ارثون صح

مثل ... العلم ...

لسانك قال الواسطي كان محمد عليه السلام مكاشفا في
سره فليسمع له ان يكا د يزل الرجل وكذلك كل من تحقق بذكر
استغرق بذكره من سره قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم
المستغيط اي قل الله حسبي ليس في الوجود سوى ربي
ثم ذرهم يلعبون بلهو في وذهم انكم في ما هنا منوا فيه لا
لعين مستهين انهم في فهمك وعملك وان كانوا على
سوى السبب ولكنهم من مصدر الرب وهذا كتاب
انزلناه الاية لطايف كتاب الاحباب غير الخطر جليل
الاثر فيه سلوة غلبات الوجد ومن بقي عن الوصول تذلل
الرسول وقيل وكتبك حولي الا انفاق تضحى وبيننا شفا الي
الا كلهم كاني ملحوظا من لحو الجن نظره وهو حوالي الربع
والتهايم حقايق وقيل مبارك على من صدقه وعمل ما فيه
وقيل مبارك على من فهم عن الله امره ونهيه وقيل مبارك على
من قراه بتدبر وعلى من سمعه بحضوره ولقد جيتمونا فرادى
كما خلقناكم حقايق قال بعضهم اجل مقام العبد الهار
افلاسه والرجوع اليه خاليا من عباداته وجميع طاعته
وقيل لابي حفص بماذا تقدم على الله فقال وما للفقير ان
تقدم على الغني سوى فقره قال الله تعالى ولقد جيتمونا فرادى
خاليين من اعمالكم واحوالكم وطاعتكم المستقط سوق الاية
بشان الكفار واحوالهم فتاويله الخواص عباده لا يخلصها
عن اشكال وان كان في يبعث اتيانا بعيد وهو الذي تنام
من نفس الا انه حقايق قال ابن عطا خلق اهل المعرفة على جهة
وجهة لهم لهم فمستقر ومستودع فمستقر في حال التزامهم بالله

نفادو

مكشوف عنه ومكشوف في نحال معرفته مستقر عليه قال
الواسطي مستقر فيه انوار الذات عز وجل على الابد ومستور
لا يعود اليه اذ افارقه تخرج تحي من الميت الاية المتقط
بقال قد يكون من المسترشد من يرتقي بمقام الشيخ
وبعزم مات الولد بعده يكون اقوى جسما واجمل وجها واسنى
فيهما ولم يكن دونهما من والده بديع السموات والارض و
ليس على الكمال لاحد الا الرب تعالى عن العيب والنقصان
فينبغي للمرء ان لا يحب الا الرحمن في تفسير الحقايق ٥
قال بعضهم في قوله بديع السموات والارض فاق الاشياء كمالا
وجمالا لا تدركه الابصار حقايق قال ابو يزيد ان الله
احتجب عن القلوب كما احتجب عن الابصار فاذا وقع تجليا
فالبصر والفؤاد واحد وقيل معناه ان الله يطلع على
الابصار بالتجلي لها لان الابصار تسمو اليه وقال ابن عطاء
لا يحيط به وهو يحيط بها وهو اللطيف الخبير قال الحسين
لطف عن [illegible] عن ان له الوصف ومن لطفه ذكره
لعبده [illegible] الخالية اذ الاسماء مبنية والارض
[illegible] الوقت واظهار الكونين وما فيهما
فهنا يجيء اللطيف [illegible] الاية لطائف
[illegible] الاشارة فلا [illegible] ودع
[illegible] في الوقت الكون بحكم
الوقت [illegible] قال بعضهم الرحمن [illegible] واسطه
[illegible] قالها يبلغ
[illegible] كان [illegible] العواد

اوحى

اللطيف [illegible] لا [illegible] الا [illegible]

Marfat.com

اوحي الى نبيه ما اوحى واتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا الآية لطائف هنه كما كانت المحن اعلى
كانت البلايا اوفى والمطالبات اقوى فلما كانت
منزلة الانبياء عليهم السلام اشرف كانت العداوة معهم
اشد واصعب فكلوا مما ذكر اسم الله عليه لطائفه
هنا في حكم التفسير يختص بالذين في معنى الاشارة
منع من الاكل بحال الغفلة فان من اكل على الغفلة فما
دامت تلك القوة باقية فيه فخواطره اما هواجس
النفس او وساوس الشيطان وذروا ظاهر الاثم و
باطنه لطائف ويقال باطن الاثم ما تلبسه على نفسك
بنوع تاويل ويقال باطن الاثم على لسان اهل المجاهدات
الركون الى تتبع الرخص ويقال باطن الاثم على لسان
اهل المعرفة الاعضاء على ما لت فيه حظ ويقال باطن
الاثم على لسان اهل المحبة توهم التقصي عن مطالبات
الحب وبناء مطالبات الحب على التجني والقهر قال
قائلهم اذا قلت ما اذنبت قالت مجيبة حياتك
ذنب لا يقاس به ذنب حفايق قال بعضهم ظاهر الاثم
رؤية الافعال من باطن الركون اليها في السر باطناه
وقال بعضهم ظاهر الاثم طلب الدنيا وباطن الاثم
طلب الجنة والنعيم هما جميعا يشغلان عن الحق وما شغل
عن الحق فهو اثم وقيل ظاهر الاثم خطرات النفس وباطن
الاثم خطرات القلب وقال سهل انكم لا تمنعون المعاصي
بالجوارح وجهابذة القلوب الملتقط وقال ظاهر الاثم

Marifat.com

ثم يعرفنا الوجود مع الإخلاص بنقاء الريب وباطن الإثم
فيهما أنها الشعور بجهالة [illegible] النفوس تحت بحار
الذنوب [illegible] الخلق إلا مع العصيان
والشبهات [illegible] للموحد [illegible] أولياءهم
حقايق [illegible] المعرفة [illegible] لا يسألون
[illegible] الطريق على
المحققين [illegible] من كان ميتا فأحييناه [illegible]
الإيمان [illegible] حيوة القلب بالله وأهل
الحقيقة [illegible] الحياء
بعد [illegible]
[illegible]
القرب [illegible] الاستغفار
[illegible]
[illegible] قول الشيخ
[illegible] قال أحمد
بن عطاء [illegible] كان ميتا فأحييناه بحيوة نفسه
[illegible]
[illegible] التوفيق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولذا اشتغلنا لانه لا يحيا ابدا وقال القتال هو
حياة بتقية المعرفة لا حياة البشرية وقال بينا لا ذكر له
في الفناء عن الاذكار فاحييناه بالموت عن
اذكاره بذكر الحق بقا الملتقط وقال او من
كان قلبنا فيها فابقيناه بنا وجعلنا له نورا يمشي
به فينا يبصر وبنا يمشي كالذي بقي في ظلمات الفناء
ولا يخرج منه البتة لا يهتدي الى الرشد ويفوز
بالوجد وقال في قوله تعالى وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها اشارة الى ان اشد
الناس انكارا على اهل الله وخاصته واكثرهم
عداوة لاوليائه وسالكي طريقته للعلماء السوء
المتفقهة من العداوة في التاويل والحيل و
العباد المتشبعين والزهاد الصالحين لجهلهم انهم قرناء
المعتزلة في الحقيقة يرمون علماء الله وطلابه بالبدعة
وينسبونهم بشيوخهم الله عنهم ويرمون من يتبعهم بالاباحة والكفر
والزندقة ويشنعون في الناس بالفضيحة والناس
يهمون عن السلوك في طريق الاخرة يستنكرون
ان يكونوا كاحد ممن التمس ليتعلقوا بالاسباب
وبالهوى لمثل المراتب يمشي لمحل الذي ليتعلموا ويتناسلوا فان
رسول الله يباهي بكم الامم يوم من نعمه
انفسهم ما يشتغل الناس من الاسباب الا ظلمانية
مستمسكون بالحق اهل الظلمة وما هم بسالكين
فيما هم الظالمون الا الظلم بامر مبين الى طلب السر فيما بينهم

المتفقهة

ما على الانصبة والرتب ولعمري انه من عجب العجب
حل جناب الدين ان ينتهي امره الى هذا القدر
وان يظن انه ليس في الدين الا الظن والتخمين
كلا حققنا بالقطع واليقين ان ما رتب هذه
المرتبة في قضاء مكنونه كذا الوقف سننته على
في غاشيته امره ولم يدرك غاية قدره ولم ينفذ
بسره ونهاية سره فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره الاية لطايف علامة من شرح الله صدره
للاسلام ان لا يتحرك في باطنه عرق للمنازعة
مع التقدير فان الاسلام يقتضي تسليم الكل بلا
استثناء ومن استثقل شيا من التكليف او بقي
فيه نفس الكراهية شيء فبعد عن سنن التسليم
لحكمه ويقال نور في البداية هو نور العقل
ونور في الوسايط هو نور العلم ونور في النهاية
هو نور العرفان فصاحب العقل مع البرهان
وصاحب العلم مع البيان وصاحب المعرفة
في حكم العيان من وجد انوار الغيب ظهر
له حقيقة بالامور فلا يشكل عليه من ذوات
الصدور شيء عند ظهور النور قال صلى الله عليه
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
ويقال اوائل الانوار المنيحة في العبد تنبهه على
نقايص قلبه ونفسه ثم تشاغل عن شهود
نفسه بما يلوح لقلبه من شهود ربه ثم غلبات الانوار

Marfat.com

على سينة وحتى لا يتم له الستر بعد ما كان يشهد
كما لنظر الى قرص الشمس يستهلك انوار بصره فى
شعاع الشمس كذلك يستهلك انوار البصيرة فى
حقايق الشهود فيكون العبد صاحب الوجود
دون الشهود ثم بعده جمود العبد بالكلية و
بقاء الاحدية لنعت السرمدية حقايق قال
الجريرى صفة المراد خلوه مما له وقبوله ما عليه
وسعت صدره لموارد الحق عليه قال الله تعالى فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد
ان يضله الاية حقايق قال ابن عطا ما بلاء اشد
من بلاء من اظلم عليه قلبه امر وخفى عليه قدر مولاه
فهو يتردد فى امره متمردا على مولاه لفقدان نور الهداية
عن قلبه وطلب النجاة من غير وجهه لطايف
حتى لا يسع فيه غير مراده وحد البشرية ضيق القلب
وصاحبه فى اسر الحرمان والاغلال ولا عقوبة
اشد من عقوبة الغفلة عن الله وهذا صراط ربك
مستقيما لطايف والصراط المستقيم اقامة العبودية
مع التحقيق الربوبية فهو فرق موصل بجمع وجمع مقيد
بشرع واثبات الوفاق بغاية الوسع بنوع من المخالفات
بغاية الجهد والتحقق بان المجرى واحد لا شريك له
ثم بترك الاعتماد ونفى الاستناد فلا على حركاتنا نعتمد
ولا الى سكناتنا نستند ننظر ما يفتح من الغيب
فان دام صاحب الاستقامة لحظات اوقاته

قال النبي علیه

Marfat.com

بنعمة اهل الدار لو تحققوها سقطوا الا انه تحتجب عنهم وقيل
ما لسلامهم فيها لانها اهداهم الى الطريق واقومها طريقة
الجنات تحفها المهاوي السبل واصلحها طريق الدعاوى
ولطرادها المقيمة [illegible] التوحيد [illegible] الاسلام
صراط [illegible] الحديث [illegible] ان السلام عند
[illegible] الاجسام [illegible] والسلام دار السلامة
ومن كان [illegible] من الاعراض و
العلل [illegible] السلامة وانما تجد السلامة
من تحقق [illegible] المكونات والاية
تشير الى ان للفقير في الجنة لسكانهم ليس
في اسر الجنة [illegible] واعتق في كل مكون
فقال دار السلام غدا لمن سلم اليوم لسانه
من الغيبة وجنانه من الغفلة واسراره
وظواهره من الزلة واسراره ومما يرى من
الغفلة [illegible] السرقة ومعاملته
من الحرام والتهمة [illegible] من الرياء والمصانعة
واحواله من الاعجاب والملاحظات [illegible] قال
اهل دار السلام [illegible] السلام فهو الذي بينه
بشيء من هواجس نفسه ووساوس عدوه وهو
ولهم [illegible] وهو وليهم الذي استولى [illegible]
[illegible] فلم يدع لغيره نصيبا ولا [illegible] ولهم الذي

يتولونهم منهم وليهم الذي اغنيهم على اضرابهم و
اشكالهم وآثرو في جميع احوالهم ووليهم الذي يطالب
رضاهم ووليهم الذي يا فضاله بلا طفهم وبجمال
جلاله يكاشفهم ووليهم الذي اختطفهم من كل
حظ ونصيب وسلبهم وتجلى لهم و
فرسيه وقربهم عن كل موهوم ومطلوب
محبوب ووليهم الذي هو مونس اسرارهم ومشاهد
معتكف ابصارهم وحضرة مربع ارواحهم
وليهم الذي ليس لهم سواه ووليهم الذي لا شهود
غيره قد خسر الذين قتلوا اولادهم لطايفة
اشتدت عليهم طريقة نور الثقة بالله فجاءتهم خشية
الفقر على قتل الاولاد وكذلك قال اهل
التحقيق من امارات اليقين وحقايق كثرة
العيال على بساط التوكل قل يا قوم اعملوا على
مكانتكم الملتقط في الآية اشارة الى ان الطالب
يجب عليه ان لا يتجاوز عن نفسه ولا يطلب شيئا
خارجا عن وجوده فان الكل محفوظ من
الكل حيث قال بعض الصوفية في شان هذا
ما قال بعضنا قبل البعض مركب مع الجميع فانت
رسول الله يقول اني هنا مل على مكاني لا اطلب
شيئا من السماء لينزل علي ولا من الارض ليخرج
الي فان الكل مرتبط بالكل ما يصل للكل منه

Marfat.com

من العذاب والاهانة شيئ مما هو الخارج عنه
وبما يفوز المؤمن بشيئ مما هو عال منه قال عليه السلام
البس العلم في السماء فينزل الحديث كلوا من
ثمره اذا اثمر واتوا حقه الملتقط في تقديم
الاكل على ايتاء الحق اشارة الى ان النفس
مجبولة على الشح المذموم حتى امر الله بايتائه حظها
مقدما وايتاء الحق موخرا حتى لا يزاحم ولا تشوش
حين ايتاء الحق ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
لطائف والاسراف على لسان العلم مجاوزة
الحد وعلى لسان الاشارة فكل ما انفقته في سبيل الله
فليس باسراف ولو كانت سمسمة وما انفقته في
سبيل الله فليس باسراف الملتقط البذل محمود والاسراف
والبخل مذمومان اما الاسراف فهو صرف المال في غير
المحل واما البخل فمنع المال عمن يستحقه والبذل
ما هو بين طرفي الافراط والتفريط فالذي كشف
الربوبية عند من لا يستحقه ولا يستغل بعد
لفهمه فهو المسرف حقيقة ومن منعه عن مستحقه
وطالبه والعارف به فهو البخيل كذلك
والباذل الممدوح هو بين طرفي الافراط والتفريط
وكلوا مما رزقكم الله لطائف الرزق لا يختص
بالماكول لانه وسايغ في جميع ما يحصل به الا
نتفاع وينقسم الرزق بالا يتين في الظواهر مرزوق
السراير

العقل البرهانى او بوجود المقصود ذلك شهود الكل بل
المحمودى فى وجود القلم والقلب دنى وهو التحقيق
من حيث العرفان والروح دنى فهو المجذوب [illegible]
المنزه عن الاوصاف والسر دنى وهو الشهود المدنى
[illegible] العيان ام كنتم شهداء الاية الملتقط
يقال لا ينبغى للشيخ المحقق ان يضع شيئا بين يدى
وطلاب الحقيقة ما لم ياذن به الرب بالالهام او [illegible]
او طريقة اخرى فما لا يليق ذكره فى الكتاب فانه
البعض والنفى الاية الملتقط من حسن من نفسه ميلا
الى بعض الامور فعليه ان يشدد عليه جزاء لم وكثير
من الخلق روية عن السلف فان كذبوك فقل ربكم
ذو رحمة واسعة حقايق قال سهل قيل للنبى عليه السلام
من اعرض عنك ورغب فى من رغب فينا فقبلت وعف
لا غيرنا قال الله تعالى فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة
واسعة لطمعهم فى الرحمة ولا تنقطع قلبك عنهم قل فلله
الحجة البالغة حقايق قال النصرابادى للخلق كلهم
[illegible] نفسه لطاعته عن معانى رؤية الحجة [illegible]
حبيبه ولرؤية الحجة احسن لا تقربوا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن حقايق قال المحاسبى الفواحش ما لا
اريد به شغل الشخص [illegible] الملتقط [illegible]
طبيعة وحقيقة واليه [illegible] النبى صلى الله عليه
وسلم [illegible]
[illegible]

Marfat.com

ويجعل من قابل جبلته يبلغ استعداده اى حدة والحد عند العلماء
شهور وفي بعض نسخ كتبهم مع اختلاف اقاويلهم
مسطور وحقيقته وهي لبيت لا يعلى بعين ولا كلفة
الا بعد مضي كذا سنين لا يكلف بالشرائع والعمل
بها الا من مضي عليه كذا استعداد انتان فيه ظهور اثر
قابلية العلم والفهم والقوة والشوكة بحمل اعباء
اشكال التكليف وترتيب مقدمات الفكرة
وتدبير الامور الدينية ومراعاة تحصيل حطام
الدنيا واحساس كل لذة ملاحظة بفقدها
ومعرفة خيرها وشرها ونفعها وضرها فلا يكلف
لتبليغ الاحكام وتبيين الحلال والحرام واحكام بنيان
التوحيد واعلاء الكلمة العليا وتشييد اركان
دين الاسلام والارشاد الى الصراط المستقيم ودعوة
الخاص والعام الى الله ذى الجلال والاكرام الا من
مضي عليه اربعون ان اوان ظهور ما كان قبله من الاكمال
الى الفعل والعيان من ذكاء النفس وصفاء القلب
الموروثان لانعكاس انوار الرب وبروز تنفق نور القدس
وصورها في مرآة السر وعكس العكس على النفس الزكي
عن الميل الى الاخس والنقي من النقص واخذ
العلم من الله بالواسطة وبغير واسطة الملائكة و
الاطلاع على السموات وما وراء الفلك والمعرفة
بعض الاشياء من اطعمها امر ليس الا بمعاملة العلم بما
... بما نعتا ... من علامات

قال عمر من قابل جبلته بلغ اشده اربعين حكما وعلما نبوة الانبياء انما يبعث

الدعوة

الدعوة البحرية والحكمة والعشرة والعصمة
فلا يتقوى المرء عليه ولا يتمكن بها حتى يستعد
للارشاد اليها الا بعد ان يعين وهكذا يعرف
بالتجربة ومن سنة الله رب العالمين ومن
مضى عليه ايام البلوغ الطبيعي ولم ير فيه اثار
الرجولية الطبيعية وخواص الذكورة الخلقية
فليعلم انه جابر عن القوة الفطرية والحرارة الجبلية
ومن لم عليه اربعون ولم يستعد بعد لقبول الانوار
واخذ الفيض من الله الواحد القهار فهو خارج عن
دايرة هولاء الاخيار فليقعد عن الطلب ولا يزاحم سالكي
هذه الطريقة لئلا يضيق مسالكهم ويغنى مما ملهم
قال سيد الابرار الشريف المختار صلى الله عليه وسلم
على آله الاخيار ومن جاوز حد الاربعين ولم يغلب
خيره شره فليتجهز الى النار وقد يقال باعتبار و
نسبة بين الشيخوخة والنبوة الاتحاد فان المعنى
منهما الهداية والارشاد فان التجربة والحكمة بعد مضي
هذه السنين والطبيب في بدايته امر هالك بطبه
كثيرا من اهل وده ومحبته واوفوا الكيل
الاية الملتقط الواجب على السالك لهذه تهذيب
الاخلاق وتعديلها في اقامة النفس واستقرارها
على ما هو بين طرفي الافراط والتفريط على قدر
الوسع بل الامكان بما هو داخل تحت قدرته [illegible]
[illegible]

ولا نفوذ بت الحمد بحيث لا يحصى ولا يدرك بالفكر
والبيان ولا يطلع عليه الا الله تعالى عن الخلل والنقصان
فلذا قال الله تعالى ... واوفوا الكيل والميزان بالقسط
لا نكلف نفسا الا وسعها وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه قال جعفر بن محمد طريق من القلب الى الله بالاعراض
عما سواه وقال سهل الطريق المستقيم هو الذي لا يكون
للنفس فيه حظ ومراد ان تقولوا انما انزل الكتاب
الاية الملتقط من سنة الله تعالى بعثة الانبياء
في كل عصر وزمان وكذلك من سنته بعثة
الاولياء واهل الارشاد فلا يجوز للطالب اذ يقول
ليس هذا عصر الجنيد والشبلي فاين المرشد حتى اتبعه
فاسمع ما قالت القوم فمن اظلم ممن كذب بايات الله
الاية اللطائف عقوبة كل مجرم موجلة وعقوبة
المكذب معجلة ... تعالى ... في اسر
المشركين ... لا يستقر ... لا ينفع نفسا
ايمانها اللطائف ... تحليا ... تعالى ... وتعالى للطف
وتعينها للعالمين ... لم يستغن علمهما وعلى
الجد ... فاذا ... الستة البتة
قال ... لا ينفع ... من جاء بالحسنة فله عشر
... الظاهر من حيث ...
و... الا ... من حيث
... ب
... جميل

المواجيد لقاء غير مقطوع ولا ممنوع الملتقط للذين احسنوا
العشر الجزاء الاكمل والازوان ابد منتعين التعاد ذلك المليق
ذلك بحضرة الكريم الرؤف الجواد والعشر الامثال فهو
النقد لاهل الفضل وهو النوال وهو الفراغ والحمد و
الذكر الجميل والايمان والتقدم على الاقران واهل
الوداد والتفوق على الاعداء الحساد ونضارة الوجه
والتصدر والافتخار للخلف والادخار السلف فاما
صاحب السيئة فليس في شيء من هذه الفضيلة انه ردسل
سيفه خسيس سفلة لا يليق بحضرة الذكر الا ان يقطع
الحكم فيه فيقال لا يجزى الا مثلها وان كان بمثلها
آثار ولكن بصيانة عنه لسان السادات الصلحاء
الاحرار لله رب العالمين الملتقط اى لاجل الله اى
الذى صادر عن الله لنا مظهر افعاله وعليه يدل قوله
لا شريك له ولا تزر وازرة وزر اخرى الملتقط قيل
الصحبة توثر فمن صحب الوازرة اصطحب الوزر
فصدق قول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى وهو الذى
جعلكم خلائف الارض حقائق قال بعضهم
يخلف الولى وليا والصديق صديقا ورفع
درجات البعض على البعض وقد رجات البعض
بالبعض ليلا يخلو الارض من حجة الله وامان وقال
بعضهم ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فى
ما آتاكم الاعلى وليتبع المريد حجة المراد ليبلغ الى
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

Marfat.com

الطاء يعني الباء تشير الى بيان قلوب اهل الحقائق
اللطايف المكاشفات بما يخصهم الحق سبحانه بذلك
من دون الخلق فهم على بيان مما خفى على الخلق فالغيب
لهم كشف والخبر لهم عيان وما للناس علم فلهم وجود والسين تشير الى سرور قلوبهم عند
آيات البسط بما هجم فيه من وجوه المناغات
وصنوف لطايف المناجات فهم في جميع جنات
نعيم وعيش بسط وتكريم فدوام روح
نعيم والميم تشير الى محبة الحق سبحانه لهم بدايا المحن
حقايق قال الحسين في القران علم كل شيء و
علم القرآن في الاحرف التي في اوايل السور وعلم الحروف
في لام الف وعلم لام الف في الالف وعلم الالف في
النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية والمعرفة
الاصلية في الازل وعلم الازل في المشية وعلم
المشية في غيب الهو وغيب الهو ليس كمثله
شيء فقال الحسين الالف الف الازل واللام
لام الابد والميم ما بينهما والصاد اتصال من اتصل به
وانفصل من انفصل وفي الحقيقة لا اتصال ولا
انفصال وهذه الفاظ تجري على حسب العبارات
وساحات الحق مصونة عن الالفاظ والعبارات
الملتقط يقال على قول من قال ان القران هو الحروف
والاصوات لا يخطون بالتلفظ انها الكلام بفت بحقايق
[illegible] ان كتاب الله وكلامه تعالى من الحروف والصوت

Marfat.com

في التعبير عن هذه الحروف والاصوات انه وان كان الحروف والاصوات ولكنه القديم وانه من صفات الذات وايضا على قول من قال انه ليس بالحروف والاصوات لا يشكل ايها النبي المرسل والحبيب الافضل ان الكلام هو الكتاب المنزل عليك المركب من الحروف والاصوات فانه الدال عليه فالكلام عليه والكلام الحقيقي هو الكلام النفسي وهنا المسطور في اللوح والمحفوظ في الصدور والمكتوب في المصاحف المتلو بالالسن المنزل عليك وعلى هذا يقال المص مبتدأ كتاب خبره اي هذه المتهجات كتابا فاما تخصيص الحروف الاربع بالذكر فلان الالف من مبداء المخارج واللام من اوساطها والميم من منتهيها والصاد من الاطراف وليست منها بخارج عنها فكانه ذكر الجميع بالاشارة فلا يكن في صدرك حرج منه حقايق قال الجنيد لا يضيق قلبك بحمل ونقل فان حمل الصفات ثقيلة الامن يؤيد بقبول المشاهدة وقال النوري ان انوار الحقايق اذا وردت على السر ضاق عن حملها كالشمس يمنع شعاعها عن ادراك نهايتها بتاثرهم فايلون الملتقط خصص النوم بالبيوتة والقيلولة ليعلم ان النوم المعتاد المنسوب الى الانسان ليس الا في هذا الزمان فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين حقايق فلنسالن الذين ارسل اليهم

حفظ حرمات الحق وانسال المرسلين عن الشفقة على
الامم وما كنا غائبين الملتقط الاشارة الى المراقبة
فانها ملازمة القلب على ان الله حاضر وناظر والوزن
يومئذ الحق حقائق قيل في هذه الاية من وزن
نفسه بميزان العدل كان من المحبين ومن وزن
خطراته وانفاسه بميزان الحق اكتفى بمشاهدته و
الموازين مختلفة ميزان النفس والروح وميزان
القلب والعقل وميزان المعرفة والسر فميزان النفس
والروح الامر والنهي وكفتاه الكتاب والسنة و
ميزان القلب والعقل الثواب والعقاب وكفتاه
الوعد والوعيد وميزان المعرفة والسر الرضا والسخط
وكفتاه الهرب والطلب الملتقط قول هذا
القايل قريب من قول من قال لا يخطرن ببال احد
ان الميزان هو كما ترى المعتاد بين الانسان من الكفة
والخفيفة وما هو قريب من هذه النسبة فليعلم ان
ميزان العدل كميزان العروض اليوم وعليه الاعتماد و
المشهور بين العلماء والمسطور في كتبهم كما ترى في
العادة اما انا فاقول كلا القولين صحيح حق صدق
فالجمع بينهما ان قوما يقولون ما هو المراد الحقيقي وقوم
يقولون تمثيل لتلك المقصود المعنوي فالمراد الحقيقي
في الصورة والمعلوم انه ما من موجود الا وله صورة
[illegible] قلنا للملائكة اسجدوا [illegible]
[illegible] للملائكة [illegible]

فقال اسجدوا لآدم ولو كان سجودهم من عند انفسهم ما
ذرة لما امرهم بذلك ولا حرف وجههم الى آدم عليه السلام
فان سجود الملائكة وجميع خلقه لا يزيد في ملكه لا من
قبل ان خلقهم ومن بعد ان يفنيهم ومن بعد
بعثهم ولله العزة جميعا ما منعك ان لا تسجد اذ
امرتك حقائق قال الواسطي من استصحب الشك
في الدنيا والآخرة فالجهل وطن والاعتراض عرضه
والبعد من الله سبب لان العبادات تقطع عن
الرعايات ورؤية الشك رؤية الافعال والنفوس
لا اعوى على الله اشد ممن طالع نفسه بعين الرضا انا
خير منه حقائق قال الواسطي البس قميص الشك
خاصه انا ذلك قال ابليس انا خير منه ولو لم يقل خير
منه لا هلكه قوله في المقابلة انا ان قال فاهبط منها
فما يكون لك ان تتكبر فيها لطايف ويقال من
راى لنفسه محلا او قيمة فهو متكبر والمتكبر بعيد
من الحق سبحانه ورؤية المقام تقدح في الربوبية
لا قيمة لغيره فمن ادعى لنفسه محلا فقد نازع الربوبية
قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم لطايف
جاهد الحقيقة بالخلاف بعد ما اظهر من نفسه غاية الخلوص
في العبودية فعلم ان جميع ما كان منه في سالف حاله
بصدد عن اخلاص وصدق حقائق قال محمد بن علي
لو نجا ابليس لنجي ايضا بعين القدر عليه والاقرار على
نفسه بقوله رب بما اغويتني ثم لآتينهم

ومن خلفهم الآية حقايق سمعت اباعثمان المغربي يقول
ان الشيطان ياتي الانسان من قبل يمينه بالطاعات و
من بين يديه بالاماني والكرامات ومن خلفه با
لضلالات والبدع ومن يساره بالشرك وقال الشبلي من
فوقهم ولا من تحتهم لان الفوق موضع النظر للملك الى
قلوب العارفين وتحت من مواضع الساجدين وموضع
نظر الملك وموضع عبادته لا يكون الشيطان
هناك موضع ولا فيه طريق ولا تقربا هذه الشجرة حقايق
قيل اشار الى جنس الشجرة فظن آدم ان النهي عن المشار اليه
فتناول آدم غيرها وانما وقعت التوبة على ترك التحفظ
لا على المخالفة فوسوس لهما الشيطان لطايف ويقال
التقى آدم ابليس بعد ذلك فقال له يا شقي وسوست
الي و فعلت فقال ابليس يا آدم هب اني كنت ابليسك
فمن كان ابليسي حقايق قال ابوسليمان الداراني
وسوس لهما الشيطان لارادة الشهوة فكان ذلك سببا
لعلو آدم عليه السلام وبلوغه الى اعلى الرتبة وذلك
ان آدم لما عمل عملا قطا ثم له من كل الحظ هو التي دبته
واقامته مقام الخفاتق فاسقط عنه مالعله لها من
سروره من سجود الملائكة له وردوه الى بركة الا
نية التخصيص في الخلقة باليد حتى رجع الى ربه بقوله
ظلمنا انفسنا الملتقط ما من موجود الا بدوله ومنه
والبيه فان لذلك الشقي ان يلبه آدم الصفي كما ان
[illegible] عليه السلام وهو يشتغل روايت هي لا ينجلية [illegible]

لطوت النار بادنى اضطراب وفضاء اضطرار وليست هي الا
بتجلية جلاله وقهره والجلال في اول الامر وباينة للجال عين الجلال
والجلال بعد الاطمينان والقرار عين الجمال ولا ثالث فقط
فان الصفات من كل الجهات ليست مرجعها الا لهذه
العبارات وطرق المعاني امثلة كثيرة لكن لزم التنبيه
ويدل به على اجمل الطرق واسهل السبيل فان المحب لا يمكن
احدا ان يقعده عن طريق محبوبه وصراط سوية المستقيم
الموصل اليه بل ان يقال الطريقة التي انت تسلكها طريق
حسن فيه رضاء محبوبك ولكن لك طريق اخر
اقرب اليه واسهل منه وادوم لك وليس فيه كثرة
الاجتهاد ولكن المحبوب يحكى عنه لئلا تضله
عن قرب ويجتهد في طلبه اظهار الكمال عظمة كبريائه
وان العزة تقتضي المنعة فاسلكه تصل به برضى
لحبيب لعلم برضى لكن بمقصودك تكون لك
فتكون ابدا خايلا مؤيدا ان رضي منك فنظره
بصورة الجمال وان سخط فيد ولك بمثال الجلال
وكلاهما مقصود اهل الطلب والكمال فلذلك ما هيكما الا
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين الجنة دار كشف
وعيان والدنيا دار حجب وبيان في النظر الى العين المكشوف
عند رداءه وقميصه وازاره لذة ولحظ وفهم وعلم ليس
الا في تلك الحالة وتلك الصفة وفي النظر الى العين
المحتجب المتعزز بالتستر والاستتار ذوق ووجدان
ولحظ ولذة وعلم وبيان ليس الا في المحجب

النظر الى عين الشخص في المراة والنظر اليه في عين الذات فسبحان
الذي سلط على آدم الصفي ذلك اللعين الشقي ليكمل عليه
نعمه فيهبط الى الدنيا ويظفر بكمال جمال المولى ويلتذ
به على طرف نعني قال تاويلهم لطايف تجلي المحبوب
من كل وجهتو فتشاهدونه في كل بقعة وصورة
اراد ان يصده عن باب فتح رب الارباب بفضله
الوفا من الابواب فافهموا واغتنموا بالطاعات ولا
تياسوا عن خالق الارض والسموات فقد بما قيل كل
الى ذلك الجمال ليتيسر ما خفيكما ربكما عن تلكما الشجرة
الاية لطايف تاقت انفسهما الى ان يكونا ملكين
لالان رتبة الملايكة كانت اعلى من رتبة ادم عليه
السلام ولكن لانقطاع الشهوات والمنى عنهما ويقال
لما طمعا في الخلود وقعا في الجمود ووقعا في البلاء والجلا
واصل كل محنة الطمع ويقال اذا كان الطمع في
الجنة وهو دار الخلد اوجب كل تلك المحن فالطمع في
الدنيا التي هي دار الفناء يبنى ليسلم صاحبه من ذلك
ويقال يحتمل ان يكونا اتهما كيما في الخلود لا لنصيب
انفسهما ولكن لاجل البقاء مع الله وهذا اولى لانه
يوجب تنزيه محل النبوة وقيل ساعات الوصال قصيرة
وايام الفراق طويلة فما لبثا في دار الوصلة الا بعضا
من النهار ودخلا ضحوة النهار وخرجا نصف النهار ويقال
ان الفراق عين نصيب اهل الوصلة وفي معناه قال
[illegible] لكن عين اصابتك فلا زالت العين نصيب

لحسنا

الحسنا فدلّيهما بغرور حقايق غرّهما بالله ولولا ذلك
ما اغترّا وفي بعض التفاسير عن قتادة وانما يخدع
المؤمن بالله وعن ابن عمر انه كان اذا راى من عبيده مالمة
او حسن صلوة اعتقه فكان عبيده يقولون لذلك
يفعلون ذلك
طلبا العتق فقيل له انهم يخدعونك فقال من
خدعنا بالله انخدعنا فلما ذاقا الشجرة بدت لهما
سوآتهما لطايف لم يحصل سبب شفاء من الاكل و
الاستمتاع به النفس حتى ظهرت باشر العتاب وبعض
الحال وكذا صفة من اثر على الحق شيئا اثر شيئا يبقى عنه
ولا يكون له بما اثر اتباع المرا نهيتكما عن تلكما الشجرة
لطايف فكان ما داخلهما من الخجل اشد من كل عقوبة
لو كانت في الغيبة من سماع النداء فان الحضور يوجب
الهيبة فلما ناداهما بالعتاب حل بهما من الخجل ما حل وفي
نسخة
معناه انشدوا واخجلتا من وقوفي وسط دارهم
اذا قال لي مغضبا من انت يا رجل حقايق قال
القرشي قيل لادم ادخل الجنة ولا تاكل من هذه الشجرة
فلما اكل ناديهما والقول على معنى القرب والندا
على حد البعد ربنا ظلمنا انفسنا حقايق قال الحسين
الظلم هو الاشتغال بغيره عنه وقال الواسطي في قوله ربنا ظلمنا
انفسنا لم يكن له في حال ظننته خواطر غير الحق فلما
احضر ويني في حضوره غاب عن حضوره فقال ربنا ظلمنا
انفسنا هذا غيبة فرد عليه من ربه عن غيره وهذا
قطعة باتصاله اتصاله وهذا غيبته ما بقا بـ [illegible]

بنفسه عن نفسه كما اخرج ابويكم من الجنة حقايق
سمعت ابا بكر الرازى يقول سمعت ابن عطاء يقول خروج
ادم من الجنة وكثرة بكائه وافتقاره الى الله وخروج
الانبياء عليهما السلام من صلبه كان خيرا من الجنة
والتنعم والتلذذ بنعيمها ينزع عنهما لباسهما حقايق
الذى هو انوار القرب فلمعان العز قال بعضهم نزع عنهما
اللباس الذى كان يسترهما من وساوس خطرات
الشيطان وقال بعض السلف من تهاون يستر الله عليه
انطقه الله بعيوب نفسه ليريهما سوآتهما / الملتقط
قال كثير من اهل التحقيق الاستمتاع بالحقيقة
من وراء الستور والتستر اولى واحق فانه يوجب
الذوق والشوق والعشق والمحبت والسكر
والغلبة فلا جرم من يريد ان يكشف المستر يستذ به
حقيقة الامر انه السر وبالمصلحة لهم فى ذلك الستر
فان الشيطان العين ذل وضل واريا لادم حقيقة
المشكل وهو السوآء الموجبة الوحشة سمعتهم يقولون
ستر السر اولى من كشف حقيقة الامر قال القاضى
عياض حين القضا تحلم بيان در تمنا مقام
بيران شد وچه بيران در تمنا مقام مرهبان ولباس
التقوى ذلك خير لطايف فان لباس الظاهر يغطى
الفانية والباس التقوى يصون عن الافات التى يوجب
سخط المولى / الملتقط لباس اهل التقوى لين ما يدفع
عنهم ... اهل التقوى بما لا يجاسب به المرء يوم

الجزاء وهو الذي يستتر به عورة الرجل فقط قال عليه السلام ان الله وهب لابن ادم ما لا بد له منه ثوب يواري عورته وخبز يسد جوعته وبيت كعش الطير فقيل الملح يحاسب يا رسول الله فقال الملح يحاسب ويقال لباس اهل التقوى والنسك هو المرقعات المخصوصة بعضها على البعض الملتقط من الطرق والسكك ويقال لباس اهل التقوى ما يتقي به المرء عن المسألة الحالية وان كان يحاسب عن القالية ويستعف به عن اظهار الفقر والفاقة كما يعود ابعض السادات سمعت شيخي رح يقول ان خلك لو احترق من شدة الجوع فعليك بالطمة فليحمر احمر فلا يظن بك الفقر والاحتياج ان يوم الفقر وليلة الفاقة للفقير كليلة المعراج وايضا يقول كان لي من الايام غلب فيها الفقر علي فسودت خرقتي وغلقت باب حجرتي واشتغلت بما امرني شيخي وندبني وان اتاني ادت كنت اتنزعها والبس من ثياب وهب لي شيخي وهي ثياب فاخرة ولها تدو ويتم وبها مظاهرة لئلا يظن الناس بي الاحتياج والافتقار فلا اتزين بشيء من هذا الدرهم والدينار نعم تركت الاخذ بالبذل والايثار وعلي عناية الكريم وبه الاجارة وبه اقتدا يا حبيبتي من الخطايا الان تكون باحسن تصوير والطف تدبير كما وفق الله شيخي اجل نو وتربع وتشرع الى اسهل طرق ويقال ان داود كمرهة وديار ما نقدهم وذا النون واسم بلال بلكرجي ... قوم لباسهم الحرث والتجارات وقوم لباسهم النظر ...

والقارات وقوم لباسهم العلوم والعبادات وقوم لباسهم
التقوى والطاعات ولباس التقوى ذلك خير ويقال
من القوم من اراد ان يستتر عن اعين الناس بالظهور
في اقبح الصور واشنع الهيات مثلا يدخل في الخرابات
ويرى انه يباشر بشئ من تلك المنهيات لئلا يعرف
انه من الابدال والاوتاد وانه القطب سيد اهل الجد والاجتهاد
وكل ذلك للاستتار والالتباس عن اعين الناس ولكن
فضله يعرفه اهله فاما اذا ظهر بلباس اهل الزهد والتقوى
والاوراد من الادعية المأثورة وصلوة الاشراق والضحى
ويبالغ فيه ويحذر عن باب الوسعة وطريق السهولة كل الحذر
فلعله يمكن ان يستتر عن ذلك النظر فالناس يقولون
يرائي ويزور وانه نصيب كل متفقه متصلف وحق كل
متصوف متقشف ولباس التقوى ذلك خير ويقال
ما من اشكال وصور الا ثبتة تعالى وهي استارة وحجابه
والعارف ينظر اليه به من وراء ذلك الستر والالتباس فالنظر
اليه بلباس التقوى خير انه ادوم واسلم واحوط وانه
انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم له حقايق قال
بعضهم تسلط عليك الشيطن يراك من حيث لا تراه فلا
اعتصام لك منه الا بالتبري من حولك وقوتك والرجوع
الى الله والاستغاثة به قل امر ربي بالقسط / الملتقط
القسط العدل ويقع ذلك في حق الله وحق الخلق وفي حق
نفسك فالعدل في حق الله الوقوف على حد الامر واما
الخلق فعلى لسان العلم بذل الانصاف على موجب
الفتوة

Marfat.com

الفتوة تركت الانصاف واما في حق نفسك فاذ حال
العنف عليها وسد ابواب الراحة بكل وجه عليها
والتعرض بخلافها على عموم الاحوال في كل نفس حقائق
قال الجنيد بحفظ السر وعلو الهمة وان لا ترضى بالله
عوضا عما سواه فاقيموا وجوهكم الاية لطائف الاشارة
منه الى استدامة شهوده في كل حالة وان
لا تنساه لحظة في كل ما تاتيه وتذره وتنقلب وتوجه
مخلصين له الدين حقائق قال حارث المحاسبي
اخلاص الدعاء اخراج الخلق من معاملة الله تعالى
كما بداكم تعودون الاية حقائق قال الجنيد
اول كل انسان يشبه اخره واخره يشبه اوله قال الله
تعالى كما بداكم تعودون وهذا قريب مما سئل الجنيد
عن النهاية فقال الرجوع الى البداية وقال بعضهم عامل
اولياءه بفضله وعامل اعداءه بعدله فجرى فضله بعدله
على اعدائه وجرى عدله بفضله على اوليائه بلا اهل الفضل
بالفضل واهل العدل بالعدل الى ما بدا بهم به وهذا قوله تعالى
كما بداكم تعودون يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
لطائف … بلسان العلم توجب ستر العورة هذه الاية
… سوة وعلى موجب الاشارة زينة العبد حضوره
الحضرة ولزوم الشريعة واستدامة شهود الحقيقة فيه
يقال زينة نفوس العابدين آثار السجود وزينة قلوب
العارفين انوار الوجود والعابد على الباب بنعت العبودية
والعارف على البساط بحكم الحرية فشتان بين …

Marfat.com

حقائق [illegible] قال الواسطي قوله يا بني آدم تعيير كأنه يقول
يا بني النقص والعيب يرد ذلك عليهم حتى لا ينظروا
إلى نفوسهم وليلتفتوا إليها الملتقط يقال ومن
تفقه الشرع يعرف أنه يستحب للمرء أن يتزين عند كل
مسجد بأحسن الثياب [illegible] ويتطيب نفسه كلوا
واشربوا ولا تسرفوا لطائف الإسراف ما شاء وليكن
ذلك ولو بقدر سمسمة ويقال الإسراف هو التعدي
عن حد الاضطرار فيما يتضمن نصيبا لك أو حظا أي
وجه كان الملتقط أمر بالأكل والشرب ونهى عن الإسراف
وحقيقة الأمر يقتضي الوجوب فلا يجوز للطالب أن
يمتنع عن الأكل والشرب بالكلية أن التجليات
أبوابا منها الأكل والشرب فمن منعها عن نفسه فقد
غلق بابا من أبواب ربه فهم دخلوا في الملك وهات
لتلك التجليات وأنت تشد عليك طريقة الدخول
في الطيبات وأيضا به يمتاز المرء ويشتهر وهو
البلاء من الله والقهر والنهي عن الإسراف لأنه يوجب
الحجب والقعود والانصراف وأيضا يقال له لا تسرفوا
متعلق بخذوا زينتكم وبكلوا واشربوا الكل
ما شأنه جانب إفراط وتفريط فلا إسراف في أحد
التزيينه حتى تتكلف في اللبس كل التكلف ولا يتركها
[illegible] الترك [illegible] إلى أن [illegible] من الأمور المحمودة
[illegible] الأكل [illegible] عدلوا وما اعتدلوا
[illegible] قل من حرم زينة الله [illegible]

حصول [illegible] جعل زينته كل ما [illegible] والعيب [illegible] نفسه لأهل الدنيا [illegible]

لطايف ويقال زينة اللسان الذكر وزينة
القلوب الفكر وزينة الظاهر السجود وزينة
الباطن ما الشهود ومعنى قل من حرم زينة الله يعني
ان الله لم يمنع هذه الزينة عمن تعرض لوجدانها فمن
تصدى لطلبها فهي مباحة له من غير تاثير ولا تصوير ٥
حقايق قال ابو عمرو الدمشقي من حرم التزيين
بما يبدو على الاولياء من المعونات والكرامات
التي اخرجها الله لعباده المخلصين والطيبات من الرزق
هي كسر الفقراء الذين ياخذونها من ضرورة وفاقة
الملتقط يقال لا ينبغي للعارف ان يمتنع عن شيء مباح
طيب لذيذ امتناعا يوهم انه يضر باهل السلوك والطلب
اذ لو كان كذلك لم يكن مباحا طيبا ويقال سمى
المستلذات من المباحات الطيبات من زينة الله
اشارة منه الى ان في كل لذيذ فيه سر عزيز وقال الله تع
ولا تنس نصيبك من الدنيا وقال عليه السلام ان لنفسك
عليك حقا قل انما حرم ربي الفواحش الاية لطايف
ما ظهر منها الزلة وما بطن الغفلة ويقال فاحشة الاحباب
الصبر عن المحبوب ويقال فاحشة الاحباب ان تبقى
بعد ما منيت بالفراق قال قايلهم لا عيش بعد فراقهم
هذا هو الخطب الاجل حقايق قال ابو عثمان في بعض
كتبه الى اخوانه اعلم يا اخي ان الفواحش ما ارسلت
منه الطاعات بغير وجه الله وقال بعضهم ما ظهر من الفواحش
الكذب والغيبة والبهتان وما بطن ...

حرم م
المعونات م
زينة م
ارادكما بالمناهجة

Marfat.com

والحقیقۃ الحسنی الملتقط یقال الفاحشۃ الظاهرة
التذلل لغیر الحق والباطنة الغفلة عن الحق تعالی ویقال
الفاحشة الظاهرة طلب الحظ من المحبوب والباطن
خطراته بالبال ویقال الفاحشة بعد ترک ما سوی
المحبوب لاجل المحبوب نظراته فعل شیا وجاء بمستحسن
فان ذلک ومن فلیس هو بشیء یوزن فانها الفاحشة
الظاهرة وان تقولوا علی الله ما لا تعلمون حقایق قال
سهل من تکلم عن الله بغیر اذن وعلی غیر سبیل الحرمة
وحفظ الادب فقد هتک ستره وعدا الموارد وقد
حذر الله تعالی ان یقول علیه احد ما لم یعلم ولکل امة
اجل الملتقط یقال لامرد لموارده ولا مسد لمصادره
اولیاء الله یشیرون لکم الی حقایقه ومعارفه
والی طلبه ووجدانه ویقال اذا جاء اجلهم ای قرب اجلهم
لم ینبطه قوله ولا یستقدمون لان عند مجیء الاجل
لا استقدام والغرض منهما بیان عدم قدرة تغییر الاجل
وذکر الاستقدام مع ان ذلک مما لا یطلب للمقابلة
لا یستاخرون من بلیتکم واصلح باله بالطلب بمباشرة السبب
الموصل الی المطلب فیفوت بنوحة ویظفر بمرتبة لم
یبق فی قلبه خوف ولا یخ وقته حزونة انه سید الوقت
ملیک الحال فایل الذوق اشار الی الدولة الهنیة
والنعمة السنیة واللذة الدائمة الابدیة الحاصلة من
الوصال والقربة الحقیقیة قال الشیخ المعنوی والصوری
... فی الیوت المصریهین وصل الاربع وهم ... شان

الكلام عن بيان الوصال فانحصر الكلام على عين الوصال
والالتيام وانه مما يعلم ويعرف ويذاق ولكن لا يفنى
به ولا يقال انه منزه عن وسمه القيل والقال فانه اعز
الاشياء الذها واشرف المطالب والطفها فيغار عليه
ولا يقال بالاشارة اليه مع بشارة الاكمال وهو لا امن
عن القطيعة والهجر وان الوصول بعد رعاية اسبابه
اللتي يكون في عرض الحصول وانه المرجو والمامول
وان من طلبه وجده قال عز من قائل والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا اكد بالتوكيد واسند الى اقوى
اقوى الاسانيد دفعا لشبهة الرد ورفعا عن وسمه الطرد
ولكن الكلام فيه انه يلوح ويروح ام يدوم ويستقيم
فقال فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون بقاء الهم ولا خوف
وقوع اسبال الستر بعد الكشف فالوقوف على السر و
على الاعراف رجال تمده اصحاب الاعراف هم فضلاء
المومنين وعلماؤهم لزيادة كراماتهم وليروا منازلهم
في الجنة قبل دخولها ويروا عذاب النار فليستبشروا
بالخلاص منه وقيل هم الملائكة وقيل هم الذين استوت
حسناتهم وسيئاتهم فوقفوا هناك حتى يقضي الله فيهم
ما يشاء وقيل هم اولاد الزنا وقيل هم الذين ماتوا في
الفترة عن نبي وقيل اهل الجنة لم يدخلوها لطايف هولاء
الاصحاب الاشراف خصوا بانوار البصائر اليوم فاشرفوا
على مقادير الخلق باسرارهم واشرفوا غدا على مقامات
الكل وطبقات الجميع بابصارهم حقايق قال سهل

Marfat.com

المعرفة هم اصحاب الاعراف الملتقط اصحاب الاعراف
رجال في غاية العزة والعظمة هم عرفاء بالله المشغولون
بجماله وبهائه لا يتعلقون باكل وشرب وجماع بحور
وقصور انهم لم منه فهم الفارغون من اللذائذ بجملتها
فلا يتعلقون بلذائذ الجنة بل لهم استنكاف عنها انهم
نازعون بالله فانون عن انفسهم ووجودهم وجرت
سنة الله سبحانه ان يكون لاهل الايمان بجملتهم سكان
اهل الجنة فيتعلقون وهم يدخلون فيها جنتي اسنة جارية
وهم اصحاب الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض الاية لطايف تعرف الى الخلق بالايات الظاهرة
الدالة على قدرته وهي افعاله وتعرف الى الخواص منهم بايات
الدالة على نصرته التي هي افضاله واقباله وظهر الاسرار
خواص الخواص بنعوته الذاتية التي هي جماله وجلاله فتشان
بين قوم وقوم ثم كما يدخل في الظاهر الليل على النهار على والنهار مع
الليل فكذلك يدخل القبض على البسط والبسط على القبض ومنه
الاشارة الى ليل القلوب ونهار القلوب فمن عبد احواله
اجمع قبض ومن عبد احواله اجمع بسط ومن عبد يكون
مرة بعين القبض ومرة بغير البسط كما ان في العالم
في بعض الاقطار نهارا بلا ليل وفي بعضها ليل بلا نهار
وفي بعضها الليل يدخل على نهار وهنا يدخل على ليل الملك
لله سبحانه صفتان قدرة وحكمة الدنيا مظهر الحكمة والعقبى
مظهر القدرة فمن طلب شيئا فدار هذه فلا يصل الى
[illegible] بالحكمة ومراعاة اسباب التوصل فلا يجري للطالب

ان

ان يتقاعد عن السير والسلوك ويتمكن في نفسه من
هذه الظنون ان الله اذا اراد الله شيئا ان يقول له كن
فيكون فايش الاثر لمباشرة الطاعات وما المعنى ادق
ابواب الخيرات ولعمري ان هذا الظن فاسد ومتاع
كاسد اما ترى القادر المطلق كيف اشار في قوله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش خلق درة ومن الله الدرة المادرة منه
الارض والسماء وما روي من الحكايات فحكي هو كما
حكي وروي ولكن اظهر الله للايمان بصفة القدرة
فلذلك كان بالقلم والندرة كاخراج الناقة من الجبل لا
يخرج حيوان ولا يولد انسان الا اجتماع الذكر والانثى
وركوب الواحد على الاخرى فمن لا يزدوج امراة ولا
يركبها ويتمنى الولد فليعلم ان باب الوصول الى بغيته
عليه الصد ويقال في اثنين التعداد اشارة لاهل
الوداد الى ان لابد للمحب من يوم في تمكن الطلب في قلبه
ونثبته في يوم الاستكشاف فالسؤال ان الوصول الى
المطلوب امر ممكن وام محال ويوم في تحصيل الاسباب
والاستعداد للسير والسلوك الى المراد من الكلالة
والمزودة وغيرهما مما هو المشهور في العادة ويوم من
في السير والسلوك وحمل عباء اثقال شدائد
السفر كالمشي والجوع والعطش والسهر ومقاساة شدة
الفقر والحر مما لا يعرف ولا ذاقه اهل الحضر ويوم النزول
المحبوب هو موضع وضع الجبهة على العتبة بكل الاستغناء

ويوم للنزوم

الماء ويوم

Marfat.com

والذلة والتملق مع رقبا به والخدمة بالصدق و
الاخلاص لاصدقاية ابها العشاق المتهلون للاتقال
الشاق علموا ان محمد الحسيني الامين
يقول باذن من الله رب العالمين ان هذا هو
الافسون المبين والسحر المتين ويوم لحصول الوصول
والفوز بالمامول ثم التشريفات والخلع والكبرياء
والسلطنة والسلطان والعظمة والتمكن والدولة
وفي تعيين التعداد اشارات دقيقة ورموز لطيفة
ولكن المختصر عنه يضيق والكشف عنه جديد
وحقيق والناس ايضا به لا يليق يعني الليل
النهار الملتقط يرى المرء فانيا وهو بالحقيقة
باق ونظنه باقيا وهو بالحقيقة فان باختلاف
الاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار قال الواسطي
اذا كان لروه واليه لان الامر صفة الآمر حقايق
من الطالبين من يلقى طلبه في قلبه بصحبة اهله
بالتدريج والمهلة ومنهم من يلهم طلبه في قلبه من
غير التامل والصحبة في مبداء البلوغ واول
الوهلة ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا
يحب المعتدين حقايق قال ابو عثمان
التضرع في الدعاء وان لا يتقدم اليه افعالك
التضرع ان يقلع افتقارك واقله حيلتك ثم
تدعو بلا علاقة ولا سبب فيرفع دعاءك الاترى الى
ما حكى عن ابي يزيد انه قال قيل لي خزاينها

حقايق مع العالمين ... رب ... الا له الخلق والامر تبارك الله رب

الملتقط

والمهلة مع

خزاينها

ملاوه

مملوة من الطاعات تان اذا دنا فعلیه بالذلة والا فتقار
الملتقط للمبتهل المتضرع في الدعاء والتضرع
ذوق ووجدان من برد القلب وانشراح الصدر
والاختفاء في اجابة الدعاء اثرام والاختفاء مزيد
ذوق وفوران شوق ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها الآية لطايف من الافساد بعد الاصلاح
اهمال النفس عن المجاهدات بخلع عذارها حتى
تتبع هواها بعد ما كبحت بجامع مدة عن العدو في
ميدان الخلاق ومن ذلك ارسال القلب في اودية
المنى بعد امساكها على اوصاف الارادة ومن ذلك
الرجوع الى الحظوظ بعد القيام بالحقوق ومن ذلك
استشعار محبة مخلوق بعد تاكيد العقد معه بان
لا يحب سواه ومن ذلك الجنوح الى تتبع الرخص
في طريق الطلب بعد حمل النفس على ملازمة الاولى
والاشق ومن ذلك الانحطاط الى طلب مقام
منه اوكرام بعد القيام معه ترك نصيب وفي
الجملة الرجوع من الاعلى الى الادنى افساد في
الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
حقايق قيل خوفا وطمعا فيما ان رحمة الله قريب
من المحسنين لطايف يقال المحسنين عملا
والمحسنين املا فالاول العابدون والثاني العاصون
حقايق المحسن هو الذي صحح عقد توحيده
سياسة نفسه وقيل على اداء فرايضه وكف

المسلمین سرة الملتقط قرینة الرحمة تنشیر الی
قرینة الرحیم من وجه وهو الذی یرسل الریاح بشرا
بین یدی رحمته حقایق قال بعضهم کل
ریح تنشر نوعًا من الرحمة فریح المنوبة تنشر
علی القلب رحمة المحبة وریح الخوف تنشر
رحمة المهیبة وریح الرجا تنشر رحمة الانس و
ریح القرب تنشر رحمة الشوق وریح الشوق
تنشر رحمة نیران القلق والوله قال الله تعالی
هو الذی یرسل الریاح حتی اذا اقلت سحابا ثقالا
سقناه لبلد میت لطایف الاشارة منه تخصل
لهجور تمادی بر الصدق بریح بر الوجد واتحل جسمه
بل ابطل کله البعد فناتیه بشیر الطلب القرب
فیعود وصلت بعد الذبول طریا ویصیر دارس
حاله عقب السقوط قویا کما قال بعضهم کما کمن
البس کفانه وقرب النعش من الملحد فجال ماء الروح
فی جسمه فرده الاصل الی المولی تبارک الله کلّ سبحانه ماکلهم
هو السر مل والبلد الطیب الایة حقایق قال
الواسطی البلد الطیب ای تحلیه والذی خبث
لایخرج الانکدا ای حجب عن التجلی والتحلیات
کذلک نصرف الایات کذلک تحرق الشمس طوایفا
من النبات وتنبتها وتغذی طوایفا فی النبات
و تنبتها وذلک علی قدر جوهرها کان بارادة واحدة
المخالفات والموافقات اللهم من جعلها

مسعود

هو اع
ملابها
وقال بعضهم البلد الطیب کشن

مستغل لا الا رادئات وقد زلت وقال بعضهم بظهور
الطاعات فيها وقال بعضهم بدوام الامن وعدل
السلطان وقال الجرجاني البلد الطيب هو القلب
يخرج نباته باذن ربه يظهر انواع الطاعات على
الجوارح والذي خبث لا يخرج الا نكدا والذي خبث
من القلوب لا يظهر على الجوارح الا المخالفات يا قوم
ليس بي ضلالة الملتقط يقال في قوله يا قوم ليس
بي ضلالة اشارة الى ان العارف العاقل والعالم
الفاضل اذا نصح لاحد وعرف الى ما فيه رشده
فتعدى المرء وتجاوز عن حد العدل فليس له ان
يخطو خطوة وتقفو قفوة بل عليه ان يقول ما هو
الحق والصدق والسهل والعدل وفيه مصالح كثيرة
وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون حقايق
قال شاه الكرماني علامة النصيحة ثلثة
اغتمام القلب بمصائب المسلمين وبذل النصح لهم
وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه وكرهوه
وانا لكم ناصح امين حقايق قال ابو حفص
الناصح لكم ناصح الامين الذي لا يكون في نصيحته
حظ لنفسه واذكروا اذ جعلكم خلفاء لانه
لطايف جعل الله الخلق بعضهم خلفاء عن بعض
فلا ينبغي فوجا منهم في جنس الا قام فوجا منهم في
ذلك الجنس فاهل الغفلة منهم قوما ولا ينبغي
للعقلاء ان يسمو طريق ثامبله الى محل الاكابر فان

Marfat.com

ذلك المقام مشغول باهله وما لم ينته نوبته اليه
لا ينتهي النوبة الى هؤلاء قد وقع عليكم من ربكم
بحسن لطايف الا اراد الله هوانا عبد طوحه
في مفازات التفرقة وان من علامات غضبه
واعراضه رد العبد الى شهود الاغيار وتفريقه
اياه في بحار الظنون اذ لا تحصيل للاغيار في
معنى الاثبات فاوفوا الكيل والميزان
الملتقط كل يوزن بميزانه ويكال بمكياله
فلا يقابل احوال الرجال باحوال الاطفال المتزهد
والمتعبد وساير اصحاب الجد والاجتهاد لا
يقابل اعمالهم وافعالهم باحوال السادات ولا
يوزن بموازينهم من اين الذهب والحجر ومن
اين الدر والمدر والايفاء اذا حقوقها
من الطلب والرغبة والتكريم والتعظيم
وتسليمها لاهلها فقد قال عز من قايل ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ولا
تبخسوا الناس اشياءهم الملتقط يقال ولا
تزينوا الدنيا على عيون اهلها ملئا الرضا هم
فتقولوا اهل الدنيا اهل الدولة واهل الاقبال و
السعادة مرزوقون مرفوقون وان كلام الملوك
ملوك الكلام واهل الدول ملهمون والدنيا
انموذج العقبى فاذ بشيء من هذا الحطام فهو
فيما شرعنا الله السلام كما ترى وتشاهد
بعض

يقولوا يا رب المقول من المتعلمين المتزهدين مع
القوم ويقال لا تتزينوا الاشتغال بالاكتساب على
اعين الطلاب التاركين الدنيا المنيبين
الى جناب رب الارباب بالتنصح واراءة صورة
الخير لهم فيقولوا الشغل بالكسب اولى من ان
تكون كلا على المسلمين وان يكون ملتفت
نما بطرت فلعله يعينك في بعض حوايج المعينة
لدنياك وان يكون صفر اليد فربما يحتاج الى
السوال والكد ويقال ولا قصد ولطريقة
الطلب بالقول والنصح انها اشق واصعب
فانها ليست في وسع المرء الضعيف لها رجال
اخر خلقهم الله لذلك فقف انت على حدك فالت
والسلوك في النهاية والدخول في المهالك فقد قيل
من تجاوز رأس ماله فقد ربح ويقال ولا تبخسوا الناس
اشياءهم اي لا تجاوزوا حدودها في المعاشرة والمعاملة
والمكالمة مع المبتدي على قدر فهمه ومع المتوسط
على قدر علمه ومع المحقق على قدر همته وتمتطلبس
من شيم الكرام والاشراف ان ينسبوا الى البخل
والاسراف ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض حقايق قيل
معنا ما لو انهم صدقوا وعدك واتقوا مخالفتي لزينت
قلوبهم بمشاهدتي وهو بركات السماء وزين
هياكلهم بخدمتي وهو بركات الارض المطمئنة

Marfat.com

البرکات السماویۃ هی وجدان الفیض العلوی وا
نهو تو ید یفرق بہ الحق من الباطل وکشف الملکوت
والجبروت وما ینسب الی القدس داخل فی تلک
البرکات والبرکات الارضیۃ هی سر ارتباط السفلی
بالعلوی والوسطیۃ بینهما وانها ماهی وکیف
هی کالرابطۃ بین الروح والنفس وتوسط القلب
بینهما الانسان بین السماء والارض کالقلب بین النفس
والروح فافهم واغتنم ولا تحزن ولا تغتم من قوله
لفتحنا علیهم لتعرف انه ما بعد مباشرۃ الاسباب
ومقاساۃ الشدائد لیس سید الزاید السد بل
اقلید فتح باب من الابواب فانها لیست کالاقلید
بل یختص برحمته من یشاء افامنوا مکر الله فلا یامن
مکر الله الا القوم الخاسرون خفایق قال
ابو الحسن الدیلمی کنت یوما عند الجنید
فارتعد فرایضه وتغیر لونه وبکا وقال ما اخوفنی
ان یاخذنی الله فقال له بعض اصحابنا تتکلم فی
درجات الراضین واحوال المشتاقین وتقال
فقال له یا بنی ایاک ان تامن مکر الله فانه لا یامن
مکر الله الا القوم الخاسرون وقال یا موسی
یا فرعون انی رسول من رب العالمین لطایف
الرجوع الی دعاء فرعون الی الله بعد سماع کلام الله
[illegible] صعب شدید ولکنه لما وهذا فانه
[illegible] العقول فلما ترک اختیار نفسه ایده الحق سبحانه

الرابطۃ

خفیۃ التزمیع

الامر

بنفسه

بنور التأييد حتى شاهد فرعون محوا في التفقد التقدير
فقال حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق فاذا لم يصح له
ان يقول على الحق الا الحق والخلق محو فيما هو الموجود الازلي
فاي سلطان لآثار التفرقة في حقايق الجمع حقايق
قال الخراز سبيل الواصلين الى الله تعالى ان لا يتكلموا
الا عن الحق ولا يسمعوا الا من الحق ولا ينطقوا الا بحق
فان حقايق الحق اذا استولت على اسرار المحققين
اسقطت منهم ما سوى الحق ولا يبلغ احد من هذه الدرجات
شيئا حتى يستلو في الحق وقائمة عليه ومنه فيبقى ولا وقت
له ولا حال فحينئذ والله اعلم فالقى عصاه فاذا هو ثعبان
مبين لطائف يعني في هذا اشارة الى ان السكون
الى الشيء غفلة وغرة ايشما كان ونزع يده فاذا هي بيضاء
للناظرين لطائف العصا ان كان معه في زمان
ومنه اخص به لانه عضو له فكاشفه او لا برسم من رسم
ثم اشهده من ذاته في ذاته ما عرفه او لي به منه فلما
راى انقلاب وصف يده علم انه ليس شيء من امره
بيده الملتقط فقال ما من شيء وقد حضر
ازلا و فيضه مع الكل وهو لا يتقيد بصورة ولا
يتعين بشكل انه لطيف بسيط مجرد عن الحدوث
منزه عن المثل ولكن يظهر على طريقة المثال
والتمثل موافقا مناسبا لمعناه الاصل فتارة يظهر
على مثال العصا المناسب لمعنى الاعتماد والاتكاء
بعزيمة ما يعرفها اهل العلم والنهى وتارة على مثال الثعبان

Marfat.com

المناسب لمعنى السلطان والغلبة بالحجة القوية والقهرمان
وكذلك اليد وصيرورتها البيضاء فليعلم انه لا يقلب
الاشياء ولكن يظهر منها ما هو الكاين بها ههنا
ومنه تمثل الجن والملك والابدال والاوتاد وظهور
بعض الغيب وما روي من اهل السحر بخواص الحروف
والطلسمات وغيرها فكل ذلك من تاثير البعض الذي
ارشد الى البدا اما ان تلقى واما ان نكون الملتقط
تخييرهم موسى يدل على ان ارادتهم كانت ان
يلقوا بدءا ان في عادة المتصارعين والمتسابقين
اذا يقول واحد منهم ابدا انت تقول الثاني
ابدا الطالبا للجلادة والنجدة ويتيقنا ان الخصم
يكون مغلوبا البتة فاذا خيروا موسى فاختار
موسى ان يلقوا بدءا كما جرت العادة فكان مرادهم
ما اختار موسى فالقوة فاوحينا الى موسى الملتقط
يقال كان في علم الله ان عصاه يصير ثعبانا البتة
اذا القاه هو ومع ذلك ما القى حتى اوحي اليه يتعلم
منه ان امر الاشياء جليلا كان او حقيرا ليس الا باذن
من الله ووحي منه واختيار موسى القاء السحرة
بدءا كان ايضا من هذا القبيل لاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف حقايق قال سمنون تحمل
الجبال كل من البلايا على المشاهدة ما لا تحمله في حالة
... الاثنين كيف لم يبال سحرة فرعون بما هددهم
انا الى ربنا منقلبون الملتقط يقال من يري

Marfat.com

عند الموارد من المحن والبلايا انه يتردد ويتزلزل
فليعلم انه ما صفا الرجال الكمل ولو كان كذلك لاسترسل
نفسه مع الله كما هو داب الكتاب وسنة السادات
الاحرار اما ترى السحرة لما ايقنوا بالحق ونطقوا بالصدق
ولم يبالوا الى فرعون كيف قالوا انا الى ربنا منقلبون
حين اوعدهم بالتقطيع والتصليب عسى ربكم
ان يهلك الاية احقايق قال بعضهم اعدى
عدوك نفسك عسى الله ان يمكنك من قيادها وتغنيه
عنها اهويتها ومراداتها الباطلة ويجعلك خليفة
في جوارحك ويوليك اميرا عليها فتقهر النفس
بما فيها وتستولي عليها وعلى مخالفتها فتنظر
كيف تعملون كيف معرفتك بشكر ما انعم عليك
ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين حقايق رايت
في كتاب عبد الله الرازي بخط سمعت محمد بن الفضل
يقول اذل رياضة يروض الانسان بها نفسه الجوع
لان الله تعالى اخذ الاعداء بذلك فقال اخذنا آل
فرعون بالسنين واعز رياضة يروض الانسان بها
نفسه التقوى لان الله تعالى قال واياي فاتقون فارسلنا
عليهم الطوفان والجراد والقمل لطايف وعقوبتهم
بصرف قلوبهم عن شهود الحقايق ابلغ ممن اتصل بظواهرهم
من فنون البلايا ونعوذ بالله من السقوط عن عين الله
الملتقط يقال قالت الحكماء وما كانت العصا
للحية عصا وكذلك العصي والحبال ولكن الحول لله

هكذا اوى لهم كذلك يقال ما كانت العصا والحبال حياة
وكذلك موسى وفرعون وغلبهم انها في صدد الفناء
وعوض عرض الزوال الحقيقة وراء الوراء وما — عرض
سواها تخيلات وتوهمات عند اهل الصفا وان
بقي الوفاء شهود تسانه يمضي مضيا ويمر مرورا هذا
قول جيد لولا فيه توهم شركة قول السوفسطائية
ولما وقع عليهم الرجز الاية حقايق قال القسم
من لم يراع اسرار الاولياء في الاوقات لا ينفعهم
الالتجاء اليهم في اوقات البلاء الا ترى كيف
لم يؤثر على اصحاب فرعون الالتجاء الى موسى عليه
السلام في اعتقاد المخالفة قال الله تعالى فا
نتقمنا منهم واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
الاية لطايف من صبر على مقاساة الذل في الله وضع
الله على راسه قلنسوة العز وان العزيز سبحانه — لحق
لا يشمت باوليائه اعداءهم ولا يضيع من جميل
عهدهم جزائهم وواعدنا موسى ثلثين ليلة لطايف
عدة الاحباب عزيزة فاذا حصلت المواعدة من
الاحباب فهي عذبة حلوة وان لم تكن ماكانت وفي هذا المعنى
انشد وا امطليني وسوفي وعديني ولا تفي ويقال
علق الحق سبحانه موسى بالوعد الذي وعده ان يسمعه
مرة اخرى كلامه وذلك انه في المرة الاولى ابتلاه بالاسماع
من غير وعد ولا انتظار ولا توقع ولا امل فاخذ سماع
الخطاب بمجامع قلب موسى عليه السلام فعلق قلبه بالميقات

[illegible]

المعلوم

المعلوم ليكون تاميله تعليلا لهم ا وعد الحق سبحانه
لا يكون الا صدقا فاطمان قلب موسى ع للميعاد ثم لما يمضي
ثلثون ليلة التي بها سلف الوعد زاد له عشرا في الوعد
والمطل في الانجاز غير محبوب الا في سنة الاحباب
فان المطل اشهى عندهم من الانجاز حقايق قيل لابي
بكر بن طاهر ما بال لموسى لم يجع اربعين يوما حين
اراد ان يكلم ربه وجاع في نصف يوم حين اراد ان يرى
الخضر عليه السلام فقال اتنا غدانا الاية قال لانه في الاولى
آنسته هيبة الموقف الذي ينتظر الطعام والشراب والثاني
كان في سفر التادب يب فزاد البلاء على البلاء حتى جاء
في اقل من نصف يوم والاول كان اوقات الكرامة
وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح الاية لطايف
كان هرون حمولا بحسن الخلق فلما كان المرور الى فرعون
استصحب موسى هرون فقال الله سبحانه اشركه في امري
بعد ما قال اخي هرون هو افصح مني لسانا فلما كان المرور
الى سماع الخطاب افرده عن نفسه فقال اخلفني في قومي
وهنا غاية الحمل من هرون ونهاية التشرب والرضا فلم
يقل لا اقيم في قومك ولم يقل هلا تحملني مع نفسك كما
استصحبتني في حال المرور الى فرعون بل صبر ورضي بما
الزم وهذه من سند بدايات بلاء الاحباب حقايق قال
محمد بن حامد لم يزل للاولياء والانبياء خلفاء يخلفهم فيمن
بعدهم من اممهم واصحابهم يكون هديهم على هديهم يخوفونهم
على امتهم ما يصنعون من سنتهم وان ابا بكر كان من الحقيقة بعد النبي عم

بعد النبي عليه السلام ولولم يقم هو لم تقف سنن محاربة
اهل الردة وغير ذلك و لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
لطايف جاء موسى مجيء المشتاقين مجي الهائمين
جاء موسى بلا موسى ولم يبق من موسى شيء لموسى جاء موسى صح
الا اثر رجل قطعوا مسافات طويلة فلم يذكرهم
احد وهذا موسى خطا خطوات فالى القيمة يقرأ
الصبيان و لما جاء موسى لميقاتنا ويقال لما جاء
موسى بمشيئته تلبيقات باسطة الحق سبحانه باسماع الخطاب
فلم يتمالك حتى قال اربي انظر اليك فان غليان
الوجد استنطقه بطلب كمال الوصلة من الشهود ولذا
قال الشاعر ابرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الخيام
ويقال صار موسى عند سماع الخطاب بمعين
السكر فنطق بما نطق والسكران لا يؤاخذ
بقوله الا ترى انه لبس في نص الكتاب معه عتاب
بحرف ويقال اشد الخلق شوقا الى الحبيب اقربهم
من الحبيب هذا موسى عليه السلام كان غريق الوصلة
وافقلت في محل المناجاة محمد قابه سجوف التولى غالبا
لم يبلغ الوجد ثم في عين ذلك كان يقول
ارني انظر اليك كانه غايب عن الحقيقة لا ولكن ما
ازداد القوم شربا الا ازدادوا عطشا ولا ازدادوا
قربا الا ازدادوا شوقا لانه لا سبيل الى الوصال بالكمال
فالحق سبحانه يصون اسرار اصفيائه من مداخلة الملال
ويقال نطق موسى عليه السلام بلسان الافتقار فقال

در

بسؤاله رب ارني انظر اليك ولا اقل من يطرح والعبد فقد
هذه الصفة فقوبل بالرد وقيل لن تراني [illegible]
بهر الاحباب ولذلك قال قائلهم هجر الهوى [illegible]
عذله وعليه الطرف من بذله ويقال لما سمعت [illegible]
الى شيء الطلبات وهي الرؤية قوبل بلن ولما رجع الى
الخلق فقال للخضر هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت
رشدا قال الخضر له انك لن تستطيع معي صبرا فقابله
بلن فصار الرد موقوفا على موسى عليه السلام من الحق
ومن الخلق ليكون موسى ويكون موسى [illegible]
عن موسى [illegible] عن كل نصيب لموسى من موسى [illegible]
قريب منه انشدوا شعرا اينما كنا [illegible]
ابدا غراب البين فينا ينعق ⁂ ويقال طلب موسى
الرؤية وهو بوصف التفرقة فقال رب ارني انظر
اليك فاجيب بان عين الجمع اتم من عين التفرقة
موسى حتى يخر صعقا وتجلى البعض ببعض
ثم الروح بعد وقوع الصعقة على القلب بكاشف
حقائق الالهية وكون الحق عن موسى [illegible]
معالم موسى بفناء موسى عن موسى وان على التحقيق
شهود الحق بالحق اتم من بقاء الخلق بالحق كما قال قائلهم
ولو جهها من وجهها قمر ⁂ ولعينها من عينها كحل
ويقال البلاء الذي ورد على موسى بقوله فان استقر
مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا [illegible]
فما عظم من قوله لن تراني الا [illegible]

راحة ولكن ما قال فسوف اطعمه فيما منعه فلما اشتد
توقعه جعل الجبل دكا وكان قادرا على امسك الجبل لكنه
قهر الاحباب الذي به جرت سنتهم ويقال في قوله ولكن
انظر الى الجبل بلاء شديد لموسى لانه نفى عن رؤية مقصوده
وتوقفها بنور شيء فان تجلى بشيء وصبر لمشاهدتي ثبتت
القلوب دون غيرها للذلك قال المصطفى عليه السلام
حجابه النور لو كشفها لاحترقت سبحات وجهه كل
شيء ادركه بصره ثم اذا تجلى ثبتت القلوب وصبر
لمشاهدتي فانا حامل لا غير اذ تجلى وبايّ صبر لمشاهدتي
فلا مشاهد للحق سواه جل ربنا وتعالى قال الحسين بقوله
لموسى لن تراني لو تركه على ذلك لتقطع شوقا لكنه
سكنه بقوله ولكن قال النصرابادي ما قطع موسى
عن الرؤية لانظره الى الجبل ولو تحقق بسؤال الرؤية لما كان
يرجع منه الى شيء سواه قال جعفر انبسط الى ربه في معنى
رؤيته لانه راى خيال كلامه على قلبه فيه انبسط اليه
فقال له لن تراني اي لا تقدر ان تراني لانك انت الفاني
فكيف السبيل للفاني الى الباقي عرفان ولكن
انظر الى الجبل فقال اوقع تجلي لجبل علم الاطلاع فصار
دكا متفرقا زال الجبل من ذكر اطلاع ربه وصعق
موسى عليه السلام من رؤية تدكدك الجبل فكشف له
برؤية ربه عيانا معاينة رؤية الله لعبده والعبد فان
ورؤية العبد لربه والعبد بربه باق ثم قال تبين من العبد
الى ربهم بحال التجلي في الوصلة والفرقة ولا عين تراه و

لو كشفه ... النور ... الفنا ... احترقت سبحات وجهه ... اليه بصره من خلقه

لا قلب يصل اليه ولا عقل يعرفه لان اصل المعرفة من الفكر
واصل المواصلة من المسافة واصل المشاهدة من المباينة
قال جعفر في قوله ولكن انظر الى الجبل شغله بالجبل
ثم تجلى ولولا كان اشتغاله بالجبل لمات موسى عليه السلام
صعقا بلا افاقة قال الواسطي في قوله تعالى جعله دكا دكا
كان لم يكن قط لا عجب لهيبته ما ورد عليه وقال
ابو سعيد القرشي الجمال والكرم يفنيان والاجلال
والهيبة يفنيان كما ان الله تعالى كلم موسى بحكم صفة
الهيبة وتجلى للجبل فصار الجبل دكا وخر موسى صعقا
وكان اخر عهده بالنساء ولم تنهها الاحداث ينظر في وجهه
بعد وقال الواسطي وصل الى الخلق من صفاته ونعوته على
مقادير هم لا كلية الصفات كما ان التجلي لم يكن
بالكلية الذات قال الواسطي قالوا لن يغيب التجلي
والله يقول فلما تجلى ربه للجبل وقال النبي عليه السلام
ان الله اذا تجلى لشيء خشع له قلب ذلك على التعارف
ومقادير الطاقات البشرية ان يقال تجلى الهواء لانه
واحد اذا احتجب سماوها ولو تجلى لقام بها وهو اجل
من ان يخفى ويستتر واعز من ان يرى وتجلى الى الوقت
وقت الميعاد تمنع ان يقع الالحاظ بمعاينتها ويقع كتب
الالسنة باتيانها وقال وفي بن زيد لجنيد فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا فاصلح وقال بالجمل صار دكا
بالتجلي اذ لو وقع عليها اثار التجلي لا فناه فكيف التجلي
وقال بعضهم انفرد موسى ع بالتجلي لما صعق كان لما

حال الرؤية قيل له انت لا تراني بشريتك فقال افنني عني
وعن بشريتي فافناه وانفرد الحق بذاته فتجلى لموسى
في حال صعقته لانه كان قايما معه بالمحبة قال الله
تعالى والقيت عليك محبة مني فافناه حتى رآه ثم رده
الى صفاته قال ابن خفيف لما قال ان استقر
مكانه فسوف تراني قال تبت اليك لا اصدقك
بكل ما ورد منك ولا اطالبك بالعلامات وذلك لما
قال ارني انظر اليك قال لن تراني حتى نظر الى
الجبل فالتوبة من هذا وقال بعضهم سبحانك تبت
اليك ان اسالك حظا لي اذ لا يحيط بك احد
ولا يشهد غيرك فقال الواسطي لم يزل المقصود ممتنعا من
الاستغراق الازلي الى قول موسى سبحانك تبت اليك
الملتقط ويقال لما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا غيرة منه كما هو داب العشاق لا لان موسى لم
يطق النظر الى الجبل غيرة منه لا هيبة منه فان المحبوب
اذا اراد ان يعذب المحب عذابا شديدا يعرض عنه
ويقبل الى غيره وهذا والله صعب شديد بل اشد واصعب
ويقال خر موسى صعقا لانه تعالى تجلى للجبل
تجلي الجلال لا تجلي الجمال ويقال لا بل كان تجلي الجمال
ولكن النظر الى الجمال في اول الوهلة عين الجلال
ولكن فهم هذا المعنى غامض مشكل قال يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الاية
لطايف هذا الخطاب لتدارك قلب موسى بكل هذا

Marfat.com

الرزق كما قال النبي انه منفك عن شيء واحد وهو الرؤية
فلقد اكرمتك بكثير من الفضائل واصطفيتك
بالرسالة واكرمتك بسرور الخلة فاشكر هذه الجلالة
واعرف هذه النعمة وكن من الشاكرين ولا تعرض
مقام الشكوى فخذها بقوة فحققها في العزم في التقة
بالله والاعتماد على الله سأريكم دار الفاسقين
لطائفه يعني عليها عزة العقوبة خاوية على عروشها
ساقطة على سقوفها منهدمة بنيانها عليها فنزع العقاب
الاشارة من دار الفاسقين الى النفوس المنابعة الشهو
والقلوب التي هي معادن المنى ومفاسد الخطرات وان
الفسق يوجب خراب المحل الذي يجري فيه فمن جرى على
نفسه فسق خربت نفسه واية خراب النفوس انتفاء
ما كان عليها او فيها من سكان الطاعات فكما يتعطل المنازل
عن قطانها اذا انداعت للخراب فكذلك اذا خربت
النفوس بحمل المعاصي تنتفي منها لوازم الطاعات و
معتادها فبعدما كان يتيسر عليه فعل الطاعات لو
ارتكب شيئا من المحظورات يشق عليه فعل الطاعات
حتى لو خير بين ركعتي صلوة وبين مقاساة كثير
من المشاق على الطاعات وعلى هذا النحو ظلم القلوب
وفسادها في ايجاب خراب معالمها ساصرف عن
اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
لطائفه والتكبر جحد الحق على لسان العلم
وبقال توهم استحقاق الحق لك ويقال من رأى لنفسه

اثر تحمل المشاق في الطاعات

فيهم نبي في الدنيا والآخرة فهو من المتكبرين حقايق
قال بعضهم ان التكبر تكبران تكبر بحق وتكبر
بغير حق فالتكبر بالحق تكبر الفقراء على الاغنياء
استغناء بالله عما في ايديهم والتكبر بغير حق
تكبر الاغنياء على الفقراء ازدراء بما هم فيه
من فقرهم الملتقط كذلك الافتخار بالله والمباهاة
به والتعلق منه وحكاية الصاد قمشهورة قريبة
من هذا الباب وقال الواسطي التكبر بالحق هو
التكبر على الاغنياء والفسقة وعلى الكفار
واهل البدع لانه روي في الاثر القوا اهل المعاصي
بوجوه مكفهرة قال سهل هوان يحرمهم فهم القران
والاقتداء بالنبي ص وقال ابن عطاء سامنع قلوبهم
واسرارهم وان واحم الجولان في ملكوت القدس
الملتقط سمعت عن شيخي رح يقول التكبر غمط
الحق وتحقير الناس واتخذ قوم موسى من بعده من
حليهم عجلا الاية حقايق قال سهل عجل انسان
ما اقبل به عليه واعرض به عن الله من اهل وولد
فلا يتخلص من ذلك الا بعد افناء جميع حظوظه
من اسبابه كما لم يتخلص عبدة العجل من عبادته الا
بعد قتلهم انفسهم الملتقط من عنز من الخلايق ه
يا خواجه فهو نبي من اتخذ العجل المموه المزخرف
الها وكذلك من طلب من الله مالا او جاها بل كلما
كان بيقين صلة الفناء وعرض الذوات فهو العجل عنده

اهله

اهل الكمال ايها المحققون لتعلموا ان ظهور النور والمهابة
النار بل مثال صفة التمثل وصور التشكل مبنية
على اصل العجل يعرف ذلك من التفكر الكثير
والتامل لما فرحهم به وتمدحهم اياه فلاجل ان
اقل القليل من الحبيب او السلطان والامير
اكثر من كل كثير في اللطايف ايضا فنشط بما
قلنا ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا حما
اسفا على ما فاته من مخاطبة الحق الى مخاطبة من لا
اوزان لهم نرده من شوقه واخذ براسه اخيه يجره اليه
قال ابن عطاء غضبان على نفسه حيث ترك قومه حتى
ضلوا اسفا على مناجاة ربه الملتقط ويقال غضبان
على نفسه حيث جراء عند ربه حتى سال الروية بقوله
ارني فاصاب من الرد بقوله لن ترانى ما اصاب ويقال
غضبان على نفسه بانه لم استطيع مع ربه حتى سال
للروية ولن انبسط موقعا باسماع كلامه وكان
ينبغى له من حاله ان يحترق في نار اشتياق جماله ولم
يسال شيا من وصاله فاذا سال لم نظر الى الجبل بقوله
لكن انظر الى الجبل ولم يثبت الى راس طلبه و
هو امتحان لثبوت طلبه ولم يقل لا انظر الى غيرك
فاذا نظر لم لم يرجع الى راس طلبه كما هو دابا اصحاب
الطلب ويقال رجعت من الطلب الى راس النعمة
ورضى بالاصطفاء بالكلام والرسالة فهو بسبب
ضد موسى مغضوب ابدا ويقال غضبان على نفسه

الشمالة لالافتقار
انبسط

Marfat.com

لم يرجع الى التفرقة ان الذين اتخذوا العجل الملتقط
يقال ان الحكمة في قبل عبدة العجل وضرب الذلة عليهم
ان العجل الذي من الاشكل ووضع الحمل وان العابد
من المعبود احقر واذل فمن عبد من حكمه الاول
ان ينزل منزلته ويحل ذلك المحل فكذلك من عبد الله
بالصدق والاخلاص فالمتيقن الاول من حاله
من حيث العدل والانصاف التخلق والاتصاف
بينا لهم غضبهم الاية الملتقط الغضب من
الرب تشتت الخواطر حالة اداء الحقوق الظواهر
ويقال الغضب الرب العفو دون التسهيل بدون
الشكر وضرب الذلة تثقل الاقدام ليمشي من
هذه المقام ويقال ضرب الذلة تكلفك عنا
محتاجا الى من يقبل منك ما فرض عليك ولما سكت
عن موسى الغضب لطايف الاية تشير الى حسن
امهاله سبحانه للعبد اذا تغير عن حد التميز وغلب
عليه ما لا يطيق رده من بوادره الغيب واذا كانت
حالة الانبياء انه يغلبهم ما يعطلهم عن الاختيار فكيف
الظن بمن دونهم الملتقط ومن القوم من يقول قد
يكون منهم من كان غضبه بالله وحكاية الجنيد
والرويم لقد كنت سمعته من قبل فحالة
الانبياء اولى بهذا الصفات ويقال قال سكت
ولم يقل ذهب وعلم واختار موسى قومه سبعين
رجلا الملتقط يقال الظن الله اعلم ان موسى ب

Marfat.com

بهم اذا اختار من قومه الشبان الوجوه الحسان في
اعينهم الملاحة واللمعان ولعله كان كلهم قوي
التركيب سوي الخلقة ولجري الرأي لخفه
اللطيف اتهلكنا بما فعل السفهاء الملتفعط
اي ما نحن سفهاء بل نحن العرفاء عرفنا من صفتك انه
ليس في الوجود شيء الا انت فكل فتنة فتنتك
اتهلكنا بطلبنا رؤيتك فان طلب رؤيتك ليس من
شيم السفهاء ان طلبنا هذا من شدة الاشتياق
وقوة الاحتراق وانت لا تأخذ بما يصدر عن
العشاق انا عرفنا ان ذاتك قديم وكذلك
نعوتك فاذا سمعنا كلامك القديم عرفنا
ان قد نرى ذاتك الكريم انت ولينا ما جرت
كلمة على السنتنا الا امر منه علينا فانت
عرفتنا نفسك فاغفر لنا واسترعيونا فاها
ليست المنابل هي فتنتك وارحمنا اعطنا ما تمنانا كهم
تمسانا انبستنا على هذه الطلبة وبلت لجلوة
فانت خير الغافرين وكذلك تاويل باقي الكلام
والله اعلم قال عند اني اصيب به من اشاء رحمتي
الايه حقايق قال الواسطي ذلك في نعوت المعارف
ما عرفه احد الا بكر عينيه وارباب الحقايق
لا يعذبون في الدنيا الا بفوات النعم والتقرب
حتى يرد عليهم ما يغيبهم من الاوصاف و
النعوت ومن يقع عنده انه سوء الادب في البسير

ثم قال ابو عثمان لا اعلم آية القرآن افنظ من قوله ورحمتي
وسعت كل شيء والناس منها ارجاء ايتر و
ذلك ان الله يقول فسأكتبها للذين يتقون ومن
يمكنه تصحيح التقوى ليكون شرط الاية
الذين يتبعون الرسول النبي الامي حقايق قال
ابن عطاء النبي الامي لا يدنس شيء من الكون
وقال الامي يعني لم يعلم من الدنيا شيئا ولا من الاخرة
الا ما علمه ربه حالته مع الله حالة واحدة وهو الطهارة
بالافتقار اليه والاستغناء عما سواه يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر لطايف المعروف هو
القيام بحق الله والمنكر هو البقاء بوصف
الحظوظ ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم لطايف والاثر الثقل ولا شيء اثقل من
كذا التدبير فمن نقل من كد التدبير الى روح
شهود التقدير فقد وضع عنه كل اصر وكفى كل
وزر ولم يق الاغلال التي كانت عليهم ما ابتدعوه
من قبل انفسهم باختيارهم في التزام الطاعات
لله لم يفرض عليهم فوكلوا الى حولهم ومنتهم فيه فاهملوا
وتعطلوا عقود لهم ومن بقي بخصايص الرضا بما
يجري من المقادير وشهود الحق في اجناس الامتات
فقد خص بكل نعمة وفضل الملتقط وقيل
الاصر نسيان تجرد العبد بعد شهود الغيب و
ابتغوا ... تلحون حقايق قال ... الحسين انه

الهيا وجد تكليمه على ضربين تكليفا عن وسايط وتكليفا
الخفايا نزف ... الحقيقة بدت معارفه منه وعاد
اليه وتكليفا الوسايط بدت معارفه عن دونه فلم يصل
اليه فتناهى عن معارفهم الى غايات معه اهل الوسايط
ولم يتناهى المعارف عن شهود الحق وكل ذلك رفقا من
الحق بالخلق لعلمه بانه لا يوصل اليه الا بما منه / الملتقط
قال فآمنوا بالله ورسوله ولم يقل فآمنوا بالله وبي
اشارة منه الى ان ليس للدعوة مبني الي وانما منه
الي ... منه اليه وانا كاحد منكم نؤمن بما
ارسلت ... من الايمان لا افضلكم بشيء
الا بتبليغ الرسالة حتى تتوهموا التفضيل عليكم
والتطاول بل دعوتكم الى ما لي واني وكانه
يقول ايها العامة والعلماء كونوا معي نوا ...
على السواء ويدل عليه قوله يؤمن بالله وكلماته واني
امين مامور بالرسالة ليس ... بينهما وكان اعتذار
على نقض الرؤساء من القريش والعلماء لعله ينطق
بالحسد والعداوة ويتحلى سماء الانصاف عن
غيم الاتصاف وبوم لا يسبتون لا تاتيهم / الملتقط
وقال ايها الفقيه الجاهل ايالك والجملة فان
اصحاب السبت استحقوا المقت والنكال بالحيلة
... الصحيحة للتحايل واذ قالت امة منهم
لم تعظون قوما الله مهلكهم الآية لطائفة
الطائفة وان كانت بالغة لا نها فلينتهوا للصمه

[illegible] بل بوجوب [illegible]
[illegible] فانه بحر رحمة [illegible]
[illegible]
[illegible] من صفته [illegible]
[illegible] لا تخلو من محن [illegible]
[illegible] بالذكر على ما [illegible]
على [illegible] من الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فالعفو [illegible]
[illegible]
[illegible] يخطئهم عن [illegible]
السيئات [illegible] ويلطفون [illegible]
ويقال حسنات [illegible] من غفلات [illegible]
ويشهدون [illegible] سيئات [illegible]
ابتلاهم [illegible] من حرمان [illegible]
[illegible] الصلوة لطائف
ويقال خص الصلوة ههنا بالذكر من جملة الطاعات
ليعلم ان افضل العبادات بعد معرفة الذات و
الصفات لطائف ويقال ما من عبادة الا وهي
[illegible] الصلوة [illegible]
بالذكر [illegible] المشتمل على الصلوة فقط [illegible]

اقا

Marfat.com

انما عينت في وقت دون وقت وزيد بشرط ونقص
كذلك فلذا خصهما بالذكر انا لا نضيع اجر المصلحين
لطايف ويقال من توسل الى الله بجوده نال في الدارين
شرفه ومن اكتفى بوجوده كان الله عنه خلفه واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الاية لطايف
ويقال تجلى لقلوب قوم فتولى تعريفهم فقالوا بلى عن
حاصل بيقين وتعزز على آخرين فاثبتهم في اوطان
الجحد فقالوا بلى عن ظن وتخمين ويقال فرقة ردهم
الى الهيبة فهاموا وفرقة لاطفهم بالقربة فاستقاموا
ويقال اسمعهم وفي نفس ما اسمعهم واحضرهم لما
اسمعهم ثم اخذهم عنهم فيما احضرهم فقام عنهم
فانطقهم بحكم التصريف وحفظ عليهم عن التولى
احكام التكليف حقايق سئل ابو عثمان
المغربي ما الخلق قال القوالب تجري عليهم احكام القدرة
وقال ابو سعيد الخراز في قوله بلى من كان حين
قال ومن الذين اجابوا كيف كانوا اهل اجابة عنهم
الا القدرة النافذة والمشية التامة وهل كانوا
الا رسما لاحكام مليكهم وهل هم الان الا اشباح تختلف
عليهم تصاريف تدبيره قال الحسن لا يعلم احد من
الملائكة والمقربين لماذا اظهر الخلق وكيف الابتدا
والانتهاء اذ الالسنة ما نطقت والعيون ما
ابصرت والاذان ما سمعت كيف اجاب من
هو عن الحقايق غايب واليه ايب في قوله تعالى الست

Marfat.com

بربكم قالوا بلى فهو الكامل والمجيب قال الحسين في قوله بلى
القائل عنكم سواكم والمجيب عنكم غيركم فسقطتم
انتم وبقي من لم يزل كما لم يزل ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها الآية لطايف الحق سبحانه تعرف الى اوليائه بنعوته
واسمائه فعرفهم انه من هو وباي وصف هو وما الواجب
في وصفه وما الجائز في نفسه نعته وما الممتنع في
حقه وحكمه فيتجلى لقلوبهم بما يكاشفهم به من اسمائه
وصفاته وان العقول محجوبة عن الهجوم بل وانها على ما
يصح اطلاقه في وصفه وان كانت واقفة على الواجب
والجائز والممتنع في ذاته فللعقل العرفان في الجملة
وبالشرع الاطلاق والبيان في الاخبار والقالة فما
ورد به التوقيف يطلق وما سكت عنه يمنع حقايق
قال بعضهم ان وراء الاسامي والصفات صفات
لا يحوم بها الافهام لان الحق بها رمز لا سبيل اليه ولا بد
من الاقتحام فيه وقال بعضهم ابداء اسماء الدعاء
لا لطلب الوقوف عليها واني يقف على صفاته
احد وقيل قفوا معها عن ادراك حقيقتها الملتقط
يقال سر اشارة قوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها يعرف انه كل وصف بريء عن التشبيه والتعطيل
وعن العيب والنقصان يجوز اطلاقه على ذات الله
تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه الاية لطايف
الالحاد هو الميل عن القصد وذلك على وجهين بالزيادة
والنقصان فاهل التمثيل زيادة زادوا فالمعطلة او

هل التعطيل نقصوا الحق ومن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون لطايف ان الحق شهنا نه اجرى سنته
ان لايخلى البسيط من اهل يهم الغايات وبهم دوام
ذي في الظهور وفي معناه قالوا اذا لم يكن فيما
من ذا يدبرها وهدايتهم بالحق انهم يدعون الى الحق
ويدلون على الحق ويتحركون بالحق ويسكنون للحق
بالحق بهم يسقون اذا قحطوا ويمطرون اذا اجدبوا و
يجابون اذا دعوا والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم
من حيث لايعلمون لطايف الاستدراج ان يلقى
في اوهامهم انهم من اهل الوصلة وفي الحقيقة السابق
لهم من القسمة حقايق الفرقة ويقال انتشار الصيت
بالخير في الخلق والانطواء على الشر في السر مع الحق و
يقال الاستدراج الرجوع من توهم صفاء الاحوال الى
تكرر فتح الاعمال ولو كان صادقا في حاله كان معصوما في
اعماله ويقال الاستدراج دعاوى عريضة عن معانيهم نفضة
اولم يتفكروا ما بصاحبكم من جنة الملتقط يقال
يتطرق الخطأ والخطل والسهو والذلل على الكبراء
والعلماء من مهمات التخبط والخلل كما نرى ونشاهد من
بر من جنة ومن في عصب عينه من الحول لحمله كل الكل
وافضل الرسل صلى الله عليه وسلم بالمهتدين والاسلام برى
عن جميع هذه النقايص والعلل فانه جاء بالوحدة والاحد
قوام الكل ويقال [illegible]
[illegible]

وظلم

صادقاً

مجاهد

Marfat.com

تعالى عن الحد والند وعن التغير والدول اوله بنظروا في ملكوت السموات والارض عليه بدلهن تامل في المصنوعات حق التامل عرف ان الصانع واحد ليس الا في الابد والازل ولكن الله من شاء هدى ومن شاء اضل فبادروا على المهل من حين الاديان فالعل فان عسى ان يكون قد اقترب الاجل فبعد الجد في التدبير لم يبق سوى موجب الغلط والثقل اللهم اعصم عبادك من الطغيان والعمى ولا تذرهم في الشرك المماثل للمخنث المجانس الرمل وانهم الصالح من العمل وجعل منها زوجها ليسكن اليها حقايق قال بعضهم خلقها ليسكن آدم عليه السلام اليها فلما سكن اليها غفل عن مخاطبات الحقيقة بسكونه اليها فوقع فيما وقع من تناول الشجرة وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا لطايف فكيف يسمع النداء من اصمه الداعي عن المدعو اليه ولا يسمع نداء الحق فيما سمع الا يسمع لا بسمعه ولا باستماعه قال سهل هي القلوب التي لم يزينها الله بانوار القرية فهي عمي عن درك الحقايق فدعوة الاكابر قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون لطايف صدق التوكل على الله يوجب ترك المبالاة بغير الله ان ولى الله الذي ... الكتاب الاية لطايف من قام بحق الله تعالى تولى ... على ... الكفاية فلا يحتاج الى امثال ... ... الا اجره على ما يرى ... فضائله

فان

الرضا
فان لم يفعل ما يجعل للعبد راضيا بما يفعل لروح
على الاسرار اتم من راحة العطاء على القلوب خذ
العفو لطايف على قدر عظم رتبة العبد في الكرم
يوفق العفو عن الاصاغر ولخدمه لحقايق روي ان
النبي عليه السلام سال جبريل صلوات الله عليه
عن تفسير هذه الاية فقال تصل من قطعك وتعطي
من حرمك وتعفو عن ظلمك وتحسن الى من اساء اليك
فقال بعضهم اقبل عليهم بظاهرك ولا تشكن بباطنك
الامفيدا علينا واما ينزغنك من الشيطان نزغ الاية
لطايف ان سنحت في باطنك من الوساوس
فاستعذ بالله بدركك بحسن التوفيق وان هجس في
صدرك من الحظوظ خطرة فاستعذ بالله بدركك
بان لك نصيب وان لحقك عزة في بذل
الجهد وفترة فاستعذ بالله بدركك بادامة التاييد
وان اعتراك في الترقي الى محل الوصول وقفة
فاستعذ بالله بدركك بادامة التحقيق وان تقاصر
منك في خصايص المحل فاستعذ بالله يثبتك لدوام
به لالك بك ان الذين اتقوا اذا مسهم الاية
لطايف انما يمس المتقين طيف الشيطان
في ساعات غفلتهم عن ذكر الله ولو انهم
استداموا ذكر الله بقلوبهم لما مستهم طيف فان
الشيطان لا يقرب قلبا في حال شهودهم لانه يخنس

وفي العشرون
بحر الشكر
بحقه
في شهوده
باينة الت

Marfat.com

عند كل ذلك ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة ولكل
عابد شرة ولكل قاصد فترة ولكل سائر وقفة ولكل
عارف حجبة قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي الخبر
الخبر انه يعتريه ما يعتري غيره وقال النبي صلى الله عليه و
سلم الحدة تعتري خيار امتي فاخبر ان خيار الامة
وان اجلت رتبتهم لا يخلصون عن حدة تعتريهم في
بعض احوالهم فتخرجهم عن دوام الحلم واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا حقائق ان من داب الاستماع
الانصات والاشتغال بما يبدو من بركات السماع
دون طلب حظه فيه بحال واذكر ربك في نفسك
الاية لطايف التضرع اذا كوشف بوصف الجمال
في اوان البسط والخيفة اذا كوشف بنعت الجلال في
احوال الهيبة وهذا للاكابر فاما من دونهم فيتنوع
احوالهم من حيث الخوف والرجاء والرغبة والرهبة
ومن فوق الجميع فاصحاب البقاء والفناء والصحو
والمحو وانهم ارباب الحقايق مثبتون في اوطان
التمكين فلا تلون لهم ولا تجنس لقيامهم بالحق
وامتحانهم عن شواهدهم الملتقط من الشيخ
في ذيل قوله اذا مسهم طيف لكل صارم نبوة الكلام
خفي نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فترة واستدل بقوله
عليه السلام انه ليغان على قلبي الحديث وقال في ذيل
واذكر ربك في نفسك ارباب الحقايق مثبتون

يزيد

بين وطان التمكين فلا ثاني بينهم الكلام ولا وفاق
بين القولين ولا الايتلاف بل التضاد والاصلا
ولكن فهي في هذا الباب التمكن عبارة عن
كون المرء على كشف من الحقيقة بالثبوت
والدوام فهي كانت كالطبيعة بعلم اهل الحقيقة ان
الطبيعة تكون هي لحقيقة المرء في الترويح والنوح
او في الطرب والكرب او في الصلح والغضب
بل في الماء كل والمشرب والمصت ولكن ليس بينه
وبين الحقيقة من الستور والحجب والتلون
عبارة عن كون المرء تارة على الباب وتارة
بالنشاط على البساط والاقتراب تارة مكشوف
وتارة محجوب تارة بوصف الطالب وتارة بنعت
المطلوب فاما استدلال الشيخ بقول النبي حيد
فان ظاهر معناه موئد فاما بطننا فيه انه عليه السلام
ما اشار الى الرجوع من الاعلى الى الادنى بل اشار
الى الارتقاء من الاوضع الى الارفع كلما فان
بله جنه ظن في نفسه انه يظهر بشيء عزيز عظيم فاذا
نظر الى فوق ذلك غين قلبه وضوعف اليه طلبه
هكذا هلم جرا الى ان ينتهي الى المقامات سرا
وجهرا ولا انتهاء تعالى عنه ذو العزة الكبرياء
فهذا المعنى اليق بحال محمد خير الانبياء صلى الله
عليه وسلم في الصباح والمساء حقايق قال الحسين

بينه في هذه الآية لا تطلب بذكرك لنفسك فتطلب به عوضا واشرف الذكر ما لا تشرف عليه الا الحق ولا تكن من الغافلين حقائق قال سهل حقيقة القول اقول لا باطلا يقينا لا شكا ما من احد ذهب منه نفس واحد بغير ذكر الله الا هو غافل وقيل الغافل من لا يميز بين زيادته ونقصانه سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الانفال المتفضل في قوله قل الانفال لله وللرسول الاشارة منه ان المريدين اذا تحققوا بنفسهم انهم استحقوا الشيء من الصدارة والشيخوخة وغير ذلك بعد كشف الحقيقة والمكنة على الارشاد والشيخ يقسم شيئا لاحد وشيئا لآخر على ما طر من المصلحة فليس لاحد ان يعترض عليه بل الواجب الاتقاء والانقياد انه ما اراد الا باذن من الله لحكم الجواد انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم لطايف ويقال بسنة الحق سبحانه مع اهل العرفان ان يرددهم بين كشف جلال وبين لطف جمال فاذا كاشفهم بجلاله وجلت قلوبهم فاذا لاطفهم بجماله سكنت قلوبهم قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب بذكر الله وجلت قلوبهم لخوف فراقه ثم تطمئن لي تسكن اسرارهم بروح وصاله وقد يقال الطالبون في نوح رهبتهم والواصلون

بين

شرح

بين الحال...

فى قربهم فالموحدون فى محو غيبتهم استولى عليهم
الحقايق فلا لهم تطالع لوقت سننا نقا فيستفزهم
خوف او يهزهم طمع ولا لهم باحوالهم احساس فيهلكهم
لذة او الم اصطلموا بسواده ما ملكهم قهرعنهم محو بما
الغالب عليهم سواهم قوله وجلت قلوبهم لحقايق
قال بعضهم الوجل على حقلا ر المطالعات دون اطالع
ها به واذا اطالع وده وجل قلبه محبا وقوته واجل من ذلك
من طالع التقريب بالتاديب وجل ومن طالع التهذيب
بالتبعيد وجل ومن طالع مغيبا عن مشاهدة قايما
بسره خاليا من ازله وابده فلا وجل حينئذ ولا
اضطرب ولا تباعد ولا اقتراب فانه تحقق بالذات
ونسى الصفات وفنى عن الصفات بالذات كما هرب
رسول الله صلعم من الصفات الى الذات وقال اعوذ
بك منك الذين يقيمون الصلوة الاية لطايف من
لا يرضون فى اعمالهم باخلال ولا يتصفون بجميع ما لك
غير حالهم ولا يعرجون فى اوطان التقصير بحال
اولئك الذين صفتهم ان لا يكون الشريعة
عليهم بتكين ولا لهم عن احكام الحقيقة معدل
ومحبتهم المومنون حقا اى حققوا حقا وصدقوا
صدقا ويقال حق لهم ذلك حقا واما الرزق الكريم
فيحتمل انه الذى يعطيه من حيث لا يحتسب ويحتمل
انه الذى لا ينقصه باجرامهم ويحتمل انه ما لا يشغلهم

بوجوده عن شهود الرازق ويحتمل انه رزق الاسرار عما
يكون استقلالها من المكاشفة كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق الاية لطايف يريد سبحانه ان
الجدال منهم عادة وسجية ففي كل شيء لهم جدال
واختيار او كره هو امر وجه الى بلد فجادلوه فيه
كما جادلوه في حديث الغنيمة في قوله يسألونك
عن الانفال وما يكون من خصال العبد اذا
عن تكرر او يكون على وجه الندرة كان اقرب
الى الصفح عنه والتجاوز فاما اذا صار ذلك عادة
فهو اصعب ويقال ما لم يباشر خلاصة الايمان القلب
لا يحصل كمال التسليم وترك الاختيار وما دام يتحرك
من الصدر قدم من الاختيار فهو بعيد من ذوق راحة
الايمان ولقد اجرى الله سنته مع اوليائه وكذلك
كانت سنته مع انبيائه في انه لا يبيح لهم
كمال نعمه الا بعد مفارقتهم الوفاق الاخطار والتجرد
عن ساكنيهم ما لهم فيه حظ ونصيب من كل معهود
ويقال في هجرة الانبياء ع عن اوطانهم امانة لهم
على عادة الاعادي واحياء قوم تقلهم رتبة اقدامهم
عن المصير اليهم ولذلك هجرة الاولياء من خواصه
فيما يقصد من تحمل البلايا واستخلاص [illegible] من
الدنيا يا من [illegible] عزيز المطالب واجد ولكن بعطائه
[illegible] والسفر الى [illegible] والسبيل سهل ولكن [illegible]

سبحان

تنقلها منهم
بلده صح
لا اختيار
كان
المزايا

وجدانه لطفه فاما الحق فهو عزيز عن ادراك كل وصل وفصل وقرب
وبعد ما وصل احد الا الى نصيبه وما بقي احد الا عن حظه
في معناه. انشدوا شعر وقل لنا نحن الا هل بناطل اسماءه
نبغي لمن يسري بليل ولا نفر اي معه فلا يدله الا ما ثر
ناطقه ولا وصل الا بالخيال الذي يسري به
حقايق قال بعضهم في هذه الآية افناك عن
اوطانك ومواضع سكونك واعتمادك
ما كان يميل اليه قلبك لئلا تلاحظ محلا ولا تسكن
الى مالوف فاخرجك من المالوفات ليكون بالحق
قيامك وعليه اعتمادك وان فريقا من المؤمنين لكارهون
حقايق ظاهر خروجك ومفارقتك وطنك
ولا يعلمون ان خروجك منه الخروج عن جميع الرسوم
المالوفة والطبايع المعهودة وانك بمفارقة
هذا الوطن المعتاد تصير للحق موطنا وتودون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم حقايق
قال بعضهم من ظن انه يصل الى الحق بالجهد فمتعن ومن
ظن انه يصل بغير جهد فمتمن ليحق الحق ويبطل الباطل
حقايق قال الواسطي يحق الحق بتجليه ويبطل
الباطل باستتاره وما تجلى الله لشيء الا البسه الحكم الالهية
الملتفت الى الاشياء منه بحكم يطلع به الشيوخ
بعض المستعدين من الطلاب فقربا طلع اليه مقاصدهم
وتقوية لقلوبهم وليس مراده به تعرفه سوف تطلع الطالبين

المخوفة المهلكة يا دني مدة واقل مهلة فافهم واغتنم
ان الله عزيز حكيم حقايق قال الواسطي العزيز
الذي لا يذكر طالبوه ثم ادركوا اذ يغشيكم النعاس
امنة منه حقايق قال سهل النعاس ينزل من
الدماغ والقلب حي والنوم يحل في القلب من الظاهر وهو
حكم النعاس حكم الروح يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم الذين كفروا زحفا الاية لطايف يقول
اذا لقيتم الكفار بالمعركة زحفا مجتمعين فاثبتوا
لقتالهم ولا تنهزموا والشجاعة ثبات القلب وكما قيل
الشجاعة صبر ساعة وفي الجهاد مع العدو بالظاهر
فالواجب الثبوت عند الصولة الاولى فكذلك في جهاد
الباطن مع الشيطان فالواجب فيه الوقوف عند
دواعيه الى الزلة فمن وقف على حد الاساءة في اجابة
بالاجزاء فيما يدعوه لوساوسه فقد وفى الجهاد حقه
وكذلك في مجاهدة النفس فاذا وقف العبد من
اجابة النفس فيما تزوم من هواجسها ولم يطع شهوته
فيما تحمل النفس عليه من البدار الى ابتغاء حظه
فقد وفى الجهاد حقه والاشارة في قوله متحرف
القتال بايثار بعض الرخص ليقوى على ما هو اشد
وكما كله مثلا ما يقيم صلبه ليقوى على السهر
شكر فقه بنفسه بايثار بعض راحات شبحة من
اللذة عطش او نوم في حمامات حر او برد او غيره ليسلا

يفني عن ملاقاة قلبه واستمدادا منه اتصال قلبه به فان
ترك بعض وراد الظاهر ليلا يبقى به عن الاستقامة
في احكام وارادات السرائر اخذ في حق الجهاد
بحرم والاشارة في قوله او متحيزا الى فئة الى
اعتضاد المريد بصحبة المرواته فيما يساعدونه
في المجاهدة و تقوى بشهود ما بهم فيه من تقوى صح
المكابدة على الآفات على مجاهدتهم باستمداد
من همم الشيوخ فان المريد يليق بهمة شيخه
فالاقوياء من الاغنياء ينفقون على خلتهم من
نعمهم والاصفياء من الاولياء ينفقون
على مريدهم من هممهم يجبرون كسرهم وينوبون
منهم ويتحفونهم بحسن ارشادهم ومن اهمل
مريدا وهو يعرف صدقه او خالف شيخا وهو
يعرف فضله وحقه فقد باء بغضب من الله ۵
تسخطه والله تعالى حسيبه في مكافاته على ما
يحصل من فتح وصفه الملتقط في النهي عن
التولي يوم الزحف اشارة الى ان الواجب على
المؤمنين بذل انفسهم واموالهم واهليهم في
دينهم فهذا هو شرطه الا ما دون ذلك يتعرض من
المرء عند الوالد عليه تحققه عليه وبه ربطه
وعلى ذلك قوامه وثبته وما رسخ اذن سبق
ولم يحكن الله بهم لطائفه والعقل تخل

واحد والمتغاير في جهة الفعل لا في عينه وقوله اذ رميت
ذرفه ولكن الله رمى جمع الفرق في صفة العبودية
والجمع نعت الربوبية وكل فرق لم يكن معه
الجمع وكل جمع لم يكن في صفة العبد فرقاً يفرق
فصاحبه غير سديد للمؤمنين حقائق وقال بعضهم
انبتهم عند القتل والرمي ومباشرتها ثم نفاه عنهم
ذلك كلها لئلا يشهدوا من انفسهم حالا ولا سببا
وليشاهدون الحق على جميع الاحوال ولكن الله قتلهم
ورماهم ومن رمى منكم فبايا تا رمى ولو بايكم
رميتم لبلغ الرمي الى مقدار ما يليق بكم وقال بعضهم
ما رميت ولكن رميت بسهام الجمع فغيبتك
عنك فرميت وكنا الرامين منك لان المباشرة
لك والحقيقة لنا اذ لم تفترق ف وليبلى المؤمنين
منه بلاء حسنا لطائف البلاء الاختبار فيختبرهم
اخرى بالمحن ليظهر صبرهم او ضجرهم ونسيانهم و
البلاء الحسن توفيق الشكر في المنحة والتحقق
الصبر في المحنة وما يفعل الحق فهو حسن من الحق لان
له ان يفعله وهذا حقيقة الحسن فهو ما الفاعل
ان يفعله ويقال حسن البلاء لا نهمته وطاب البلاء
لا منيته ويقال البلاء الحسن بلاء دعوى لصاحبه
ان كان نعمة ولا شكوى ان كان محنة ويقال
بلاء كل احد على حسب حاله ومقامهم فاصيفهم

قلاما

شيء بالنعم ليظهر شكرهم
او بغلبهم وتجنب ههم

وطاب البلاء لحسن ان ويقال البلاء نفع عين شهد المبتلى نعم البلاء

بلاء او فنا بهم بلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل حتفا يف سئل الجنيد عن هذه الاية قال البلاء للحبس منا هلة العنبر قال جعفر ان يفنيهم عن نفوسهم فاذا افنا بهم عن نفوسهم كان هو عوضا لهم عن نفوسهم ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم حتفا يف قال يحيى بن معاذ ان هذا العلم الذي تسمعونه انما تسمعونه الفاظه من العلماء ومعانيها من الله تسمعونها باذان قلوبكم فاعلموا ان تعقلوا ما تسمعون فاذا لم تعقلوا كان ضرره اقرب اليكم من نفعه وقال بعضهم علامة الخير في السماع ان يسمعه بفناء اوصافه ونعوته ويسمعه بحق من حق يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله والرسول ٥ لطائف وفي قوله استجيبوا لله والرسول نوع تخصيص وضرب تفصيل يلطف عن العبادة ويبعد عن الاشارة بل فيه اشارة الى عين الجمع الملتفظ وتوحيد الضمير ايضا اليه يشير لطائف وحق الاستجابة ان يجيب بالكلية من غير ان يذر من المستطاع بقية والمستجيب لم يمحو عن كله ما ستعلاء لحقيقة والمستجيب الرسول عليه السلام قام بشرعه من غير اخلال بشيء من احكام الشريعة وقد امر الله تعالى بالاستجابة له كما امر بالاستجابة الرسول صلى الله عليه وسلم فالعبد المستجيب على الحقيقة من قام بالله سرا ونفسه بالنبي وهو لا يفرده لحق سبحانه بحقائق الجمع وينصله

Marfat.com

في مشاهدا لفرق فلا يكون للحدثان لمشرب حقايقه
تكدير ولا المطالبات الشرع على نحو التكبير
المالملتقط ولكنا بنه على عكس ما ذكره الشيخ
في هذه الاية لما يحييكم لطايف اذا افناهم
عنهم احياهم به ويقال العابدون احياهم بطاعة
بعد ما افناهم عن مخالفته واما العالمون فاحياهم
الله بحق الحقيقة بكلال ربوبيته بعد ما افناهم عن
الجهل وظلمته واما المومنون فاحياهم بنور موافقته
بعد ما افناهم بنسيو مجاهدته واما الموحدون
فباحياهم بنور توحيده بعد ما افناهم عن الاحساس
بكل غير والملاحظة لكل حدثان حقايق قال
جعفر الحيوة طيبة وقال الجنيد في كتاب دواء التفريط
في هذه الاية قرع اسماع همومهم حلاوة الدعوة و
تلسموا روح ما ادا بهم اليهم الفهوم الظاهرة من الادنا
فاسرعوا الى قلوب الواقفين معها وهجموا بالنفوس
على صرف العلايق المشتغلة معانقة المحذور وتجرعوا
مرارة المكابدة وصدقوا الله في المعاملة واحسنوا
الادب فيما توجهوا اليه وهانت عليهم المصايب
وعرفوا قدر ما يطلبون فاغتنموا سلامة الاوقات
واجتنبوا هممهم عن التقلب الى مذكورهم فاحيوا
حيوة لا ابدا لحي الذى له نزل و لا نزال فهذا لمعنى
قوله استجيبوا لله وللرسول لما دعاكم واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه لطايف بينهون

التكبر

للعابدون

القلب عن تقلب اربابها يقلبها كما يشاء من هداية وضلال وغيبة ووصال وحجبة
وقربة ويقين ومرية وانس ووحشة ويقال صان قلوب العباد عن الجنوح
الى الكسل فجدوا فى معاملتهم وصان قلوب المريدين عن التعريج فى اوطان الفترة
فصدقوا فى منازلتهم وصان قلوب العارفين على حد الاستقامة عن الميل
فتحققوا بدوام مواصلتهم ويقال حال بينهم وبين قلوبهم لئلا تكون لهم رجوع الا
الى الله فاذا سنح لهم امر فليس لهم الى الاغيار سبيل ولا على قلوبهم تعويل وكم بين من
يرجع عند سوانحه الى قلبه وبين من لا يهتدى الى شئ الا اليه وانشدوا لا يهتدى
قلبى الى غيركم لانه سد عليه الطريق ويقال العلماء هم الذين شغلوا قلوبهم
قال الله تعالى ان الله يحول بين المرء وقلبه الملتقط ويقال العارف يجد القلب
والعارف فقد القلب والمعنى من الوجدان والفقدان ليس الا للعرفان فلا ادرى
لاى امر وشان قال الاستاذ فيهما بالتفرقة فى البيان وايضا قال قوله عز من
قائل سبق لا ستجابة الدعاء لامكان من اين الاحياء ومن لم يستجب فهو لحلوله
الله بين المستجيب وقلبه وان يمكن ان يقال هذا القوم وذاك الاخرين ولكن لا بد فى
البيان من التوفيق فى سياقه وسياقه ليكون على وفق ... [illegible]
سبحانه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ان الله يكون حائل بذاته
بين المرء وقلبه المراد اطلع على بعض اسراره المودعة فى القلب و...
مما يليق بحال المرء والمرء يظن فى نفسه انه اطلع على خفيات
اسرار ذاته وليس كذلك ان فيه ما فيه لا يطلع الا الله سبحانه وقد عرف

Marfat.com

ان حجاب صفاته افعاله وان حجاب ذاته صفاته وان حجاب ذاته ذاته وليس يمكن ان يرتفع هذا الحجاب البتة البتة فيكون هو سبحانه حائلا بين المرء وقلبه هذا كلام غامض وفيه غور غائر وسر ستر لهم من يتعرف على هذا ان كان قارئ وجد ذلك المسبحون فاستسعد به اللهم اللهم ويقال ان الله سبحانه جعل قلوب عبادة متعلقا بحولهم ومتنهز اعينا فعهم لا يجري عليهم صباح ولا مساء الا وهم في خويل لتلك الملاذ والمسار والمضار وهو بذاته سبحانه جانب عن خويلاتهم فهذا هو الحيلولة بينهم وبين قلوبهم

﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب﴾ لطايفه اي احذروا ان ترتكبوا زلة يوجب لكم عقوبة لا تختص عن تكمها بل يعم شؤمها من تعاطاها ومن لم يتعاطاها وغير المجرم لا يواخذ بجرم من اذنب ولكن قد ينفرد احدهم بجرم فيعمل اقواما من المختصين بفاعل هذا الجرم على ان يتعصبوا له اذا اخذه حكم ذلك الجرم فيتعدا ان لا يكونوا ظالمين يصيروا ظالمين بمعاونتهم وتعصبهم لهذا الظالم فتكون فتنة لا يختص بمن كان ظالما في الحال بل تصيب الظالم ويصيب من يصير ظالما في المستقبل بسبب تعصبهم الظالم ومطابقتهم معه ورضاهم به هذا معنى التفسير من حيث الظاهرة فاما من جهت الاشارة فان العبد اذا باشر زلة بنفسه عاد الى القلب منه الفتنة وهي القسوة المعجلة وتصيب النفس من الفتنة العقوبة المؤجلة والقلب اذا حصل منه زلة وما يوهمه بما لا يجوز تعدى فتنة الى السر وهي الحجبة وكذلك المقدم في شانه اذا فعل ما لا يجوز انقطعت البركات التي كانت تتعلى منه الى متبعيه وتلامذته فكان انقطاع البركات عنهم نصيبهم من الفتنة وهم لم يعملوا ذنبا ويقال ان الاكابر اذا سكتوا من النكير على الاصاغر اصابتهم فتنة بتركهم الانكار عليهم فيما فعلوا لا من الاجرام ولقد قيل ان السفينة اذا لم ينه ما نو

يرفع

Marfat.com

تعالى هذا يصيب فتنة الذلة مرتكبها ومن ترك النهي
من المنكر اخذ بجرمه نفسه من ترك الامر بالمعروف
ويقال ان الزاهد اذا انحط الى بعض الشرع فى اخذ
الزيادة من الدنيا ما فوق الكفاية وان كان من
وجه حلال تعدى فتنة الى من يتخرج به من المبتدئين
فيحمله ما راى منه على الرغبة في الدنيا وترك
التقلل فيوذيه الى الانهماك فى اودية الغفلة من
الاشغال الدنياوية والعابد اذا جنح الى تشوق وترك
الاوراد تعدى ذلك الى من كان ينشط فى المجاهدة
فيستوطن الكسل ثم يحمله الفراغ فترك المجاهدة
على متابعة الشهوات فيصير كما قيل ان الفراغ و
الشباب والجدة مفسدة للمرء اى مفسدة فهذا
يكون نصيبهم من الفتنة والعارف اذا رجع
الى ما فيه حظ له نظر اليه المريد فيتداخله فيما هو
من صدق المنازلة فيكون ذلك نصيبه
من فتنة العارف وفى الجملة اذا غفل الملك وتشاغل
عن سياسة رعيته تعطل الجند والرعية وعظم فيه
بينهم الخلل والبلية وفى معناه انشدوا رعاة
ضيعوا ابالجهل منهم غنيمات فساستها ذئاب يا ايها
الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول حقائق
قال ابو عثمان من خان الله فى السر هتك الله ستره
فى العلانية واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة الاية

وحضره

ومنزله

لطايف وفي الجملة ما يشغلك عن الله فهو فتنة ان
يتقوا الله يجعل لكم فرقانا حقايق قال سهل نورا
في القلب يفرق بين الحق والباطل واذ يمكر
بك الذين كفروا حقايق ومن جملة مكر
الجبار فيهم بما ميزهم من الصيت الجميل بين الناس
واجراء كثير من الطاعات عليهم مع شوب
لهم من قبول الناس اياهم بسر اسرارهم فيكون بالاغيار
منوطة وهم عن الله غافلون وعند الناس انهم عند الله
مكرمون وفي معناه قيل وقد حسد وني قرب
داري منكم فكم من قريب الدار وهو بعيد
حقايق قال الشبلي المكر في النعم الباطنة
والاستدراج في النعم الظاهرة واذا تتلى عليهم
اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا لطايف
ويقال لما لاحظوا القرآن بعين الاستصغار حرموا
بركات الفهم فعدوه من جملة اساطير الاولين
وكذلك من لا يراعي حرمة اوليائه يعاقب بان يستر
عليه احوالهم فيظنهم مثله في استحقاق مثاله فيطلق
فيهم لسان الوقيعة وهو بذلك الحق وكما قيل رمتني
بدائها وانسلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
لطايف ويقال للجوار حرمة فجار الكرام في ظل
انعامهم والاستكفاء لانهم تقمعوا بقرب الرسول
منهم فقيدا تدفع العذاب بمجاورته عنهم وفيها لطف

لطایف

اذا كان كون الرسول صلى الله عليه وسلم في الكفار
يمنع العذاب عنهم فكون المعرفة في القلوب اولى
ان يدفع العذاب عنهم الملتقط وهو فقدان
الذوق مع وجود شاهد الغيب حقايق قال ابو
بكر الوراق وما كان الله ليطهرهم البدع وانت فيهم
وما كان الله ياخذهم بذنوبهم وهم يستغفرون
الملتقط ويقال وما كان الله ليعذبهم ولم يراعوا
اتباعك ويقتدوا بصحابتك فمن كان يرى اتباع محمد
ننفي العذاب عنهم بالطريق الاولى وما كان صلوتهم
الاية الملتقط يقال من الاشارة ان لا ينبغي للصوفية
اذا اجتمعوا في زوايا خانقاه ان يشوش بعضهم
خاطر بعض بصياح الذكر والتلاوة ومن ذلك
انه ليس عند المحققين الا المكاء والتصدية وكذلك
الاجتماع في السماع لا يحل لاحد ان يتجاوز الى حد
يخرج عن الاوضاع فيكون الملالة والضلال ليميز
الله الخبيث من الطيب الاية لطايف الخبيث ما لا
يصلح لله والطيب ما يصلح لله ويقال الخبيث للكافر
والطيب للمؤمن الخبيث ما شغل صاحبه عن الله والطيب
ما اوصل صاحبه الى الله ما اخذ المرء وينفقه
لحظ نفسه والطيب ما ينفقه بامر ربه حقايق قال
بعضهم الطيب من الاموال ما انفقوه ارفاق للفقراء
في اوقات الضرورات والخبيث من الاموال ما دخل

الصنايع

عنهم

الخبيث

Marfat.com

عليهم في وقت استغنائهم عنها فاشتغلت خواطرهم بها
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية لطايف
امرهم بمقاتلة الكفار والابلاء فيها حتى يستاصل
شافتهم بحيث يامن المسلمون معرتهم ويطفون
بالكلية فتنتهم وحية الوادي لا تومن ما دام يبقى
فيها حركة كذلك العدو اذا ظفر بحقه ان يقتل جميع
عروقه ويبقى نباع الاسلام عن كل شكيرة
تنبت من الشرك الملتقط فالنفس لا تومن ما دام
فيها بقية من الهوى نار النار وان احمدت وبقيت
منها شرارة فلعلها تحرق عالما نعم المولى ونعم النصير
حقايق قيل نعم المولى لاهل الولاية ونعم النصير
لاهل الارادة واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه لطايف وكمال ان في الجهاد الاصغر غنيمة
عند الظفر وفي الجهاد الاكبر غنيمة وهو ان يملك
نفسه التي كانت في يدي العدو من الهوى والشيطان مما
كانت ظواهره مستقرا للاعمال الذميمة وباطنه مستقرا
للاحوال الدنية فيصير محل الهوى مسكن الرضا
ومقر الشهوات والمنى مسلما لما يرد عليه من مطالبات
المولى فيصير النفس مستلبة من اسر الشهوات والقلب
مختطفا من وصف الغفلات والروح منزهة من
ايدي العلاقات والسر مصونا عن الملاحظات تصبح
غاغة النفس منهزمة ورايات الحقوق الا سبحانه لله

دباغ

Marfat.com

خالقه وكما ان من جملة الغنيمة سهما لله وللرسول وهو الخمس
فيما غنيمة على لسان الاشارة سهم خالص لله وهو ما لا
يكون للعبد فيه نصيب لا من كرائم العقبى
ولا من مبرات التقرب ولا من خصائص الاقبال فيكون
عند ذلك متحررا عن رق كل نصيب خالصا لله
محوا عما سوى الله كما قيل شعر من لم يكن بك فانيا عن حظه
وعن الهوى والانس بالاحباب فلانه بين المراتب
واقف لمنال حظ او لحسن ثواب ليهلك من هلك
لطايف اى ليضل من زاغ عن الحق بعد لزوم الحجة
ويهتدى من اقام على الحق بعد وضوح الحجة ويقال الحق
اوضح السبيل ونصب الدين دليلا ولكن سد
بصائر قوم عن شهود الرشد وفتح بصائر اخرين لادراك
طرق الحق فالهالك من عمه فى اودية التفرقة والحى من حى
بنور التعريف ويقال الهالك من كان بحظه مربوطا والحى
من كان عن اسر كل نصيب مستلبا مجذوبا حقايق
قيل لا حياة الا من يحيى بذكره وانس بقربه والخلق
كلهم متحركون فى اسبابهم والحى منهم من يكون
حيوته بالحى الذى لا يموت يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم فئة فاثبتوا الاية لطايف ويقال ان
جميع الخيرات فى ثبات القلوب وبه يتبين اقدام
الرجال واذا ورد على الانسان خاطر يزعجه وهاجس فى
نفسه يهيجه فمن كان صاحب بصيرة توقف ريثما يتبين
له حقيقة الوارد فيثبت لكونه رابط الجاش

انا لسنا من ضعفائنا ولا ... بلادهم فينا
اساوا ظنهم فينا فهلا احسنوا الظنا
فان كانوا لنا كنا فان عادوا لنا عدنا
فان كانوا قد استغنوا فانا عنهم اغنى

القلب

شاكر القلب صافي اللب فهذا نعت الاكابر ومن
بدع التفاسير وفيه اشعار بان على العبد ان لا يفتر
عن ذكر ربه اشغل ما يكون قلبا والزم ما يكون
هما فان تكون نفسه مجتمعة لذلك وان كانت
منوزعة عن غيره وناهيك بما في خطب امير المومنين
ايام صفين وفي مشاهدة مع البغاة والخوارج من البلاغة
والبيان ولطايف المعاني وبليغات المواضع عظة
والنصايح دليلا على انهم كانوا لا يشغلهم عن ذكر الله
شاغل وان نفافروا صبروا ان الله مع الصابرين
حقايق سبل محمد بن موسى الواسطي عن ماهية الصبر
حقيقة الذي قال الله تعالى ان الله مع الصابرين قال
هو ان سبال التولي قبل مخامرة المحنة فاذا صادفت المحنة
التولي حملها بلا كلفة هذا صفة من كان الله معه
في صبره اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
غر هولاء دينهم الاية لطايف ان اصحاب الغفلة ولو ما
العزة اذا هبت رياح صولتهم في زمان غفلتهم يلحظون
اهل الحقيقة بعين الاستحقار ويحكمون لهم بوصف
بضعف الحال وينسبونهم الى الضلال ويعدونهم من
جملة الجهال وكذلك في زمان الفترة ومد مهلة اهل
الفتنة والذين هم فوق اليقين بالنور البصير من وراء
ستر رقيق فلا الطوارق تهمهم ولا هواجم الوقت
تستفزهم وعن قريب يوح لمع البشر وتنجلي سحاب
العسر ويثبت الله كيد الكافرين الذين عاهدت منهم ثم ينقضون

بدعهم

عهد الله من الآية لطايف اى الذين يصار بقض العهد هم
سجيت فلم يذروا من استفرغ الوسع في جهادهم بقية و
لهن الكبائر التى لا غفران لها في هذا الطريق ان ينقض
العبد عهد الموتزع عقد التزمه بقلبه مع الله اولئك الذين
سقطوا عن عين الله فرفع عنهم ظل العناية العصمة واما
تخافن من قوم خيانة لطايف خيانة كل احد على
ما يليق بحاله ومن ضن بميسوره ولو بسمسمة او بسيئة
او لحظة على مطالبات الحقيقة فقد خان في عهده و
نازع من جلاله وعقوبته معجلة وهوان لا يحبه الله ولا يحب الله
فانه بذلك وهينه فيكون عقوبته باذالة واهانة الملتقط
وهو الحرمان عن المقصود واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
الآية لطايف اعدوا القتال الاعداء ما يبلغ وسعكم
ذلك من قوة وانما قوة القلب بالله والناس فيها مختلفون
فواحد يقوى قلبه بموعود نصره واخر يقوى قلبه بان الحق عالم
بحاله واخر يقوى قلبه لتحقق انه بمشهد من ربه قال تعالى
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا واخرى يقوى قلبه بايثار
رضاء الله على مراد نفسه واخر يقوى قلبه برضاه بما يفعله سعه
ويقال القوى جنة العبد في مجاهدة العدو وبتبرى عن حوله و
قوته الملتقط يقال واخر يقوى قلبه بمحو عن قلبه وقيسه
وايثار رضاه وتوكلا عليه حقايق القوة التفقد بالله
وتوكل على الله فقط ان اعددت من قوة او
جمعت السلام ففي كلتا الحالتين كن متوكلا على الله و
بريا عن حوله وقوته يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك

من المومنين لطايف احسن التاويلات في هذه الآية ان يكون من ههنا في محل النصب اي ومن اتبعك من المومنين يكفيهم الله وافوى التاويلات في العربية ان يكون في محل الرفع اي وحسبك من المومنين وقد علم ان استقلال الرسول كان بالله لا بمن سوى الله ومن وكل الي من هو سوى الله فمحتاج الى نصيحة الله

الملتقط نعم ولكن في الآية اشارة الى حجة لجميع ان نصرة المومنين نصرة الله رب العالمين باذنه وحوله وقوته

حقايق قال الواسطي في هذه الآية حسبك الله ولياً وحافظاً وناصراً ومن اتبعك من المومنين فالله حسبهم يا ايها النبي حرض المومنين على القتال الى قوله والله مع الصابرين الملتقط ان مصابرة العشرة على المقاومة مقابلة المائة صعب شديد فخفف الله على المومنين واشار الى مصابرة العشرة مقابلة عشرين وحكاية حمزة عبد المطلب تليق عنده وهذا فضل من الله رب العالمين وتخصيص و تخصيص لنفس ضعيف وقلب حزين ولكن علامة الغلبة في كلتا الصورتين مبين فصورة غلبة جيش الحقير القليل احسن واجمل من الكثير الجليل فيه اظهار القدرة واثبات المعجزة قليل الوجود عزيز الشهود وبها رسوخ العقايد عمل المعتقد ومنه الضعيف يكون القوي والقوي اقوى وفي الحقيقة النابتة تقرير القلوب وتضعيف النفوس وتبيين الهمم كما التقى الجمعان من المومنين الاعزة والمشركين الاذلة فان تحقق ما الطعن ثبت

ثبت التعلق في جاشهم بسكون جيشهم مما يلبس بها على الظفر
فلا جرم يجنح النظر الى الضعف ويلحظ التزلزل فالمقول على
اصطلاح الصوفية من حيث مقتضى اصطلاحهم الشرع وحق
كانت لهم الموضوع اقلاء فقراء ليس لهم رجاء ولا امل ورخاء
الا بقدرة من الله ذي العز والكبرياء فتوق تفاصيلهم
من الانبياء وجعل لهم كلاء اعباء فليس طريق سواء سوى
المجال والمسير الى فيض متجل وعلاو مدد من السماء فلا استثناء
والافتقار ظاهرا وباطنا صورة ومعنى الا لواهب القوة ونحا
الضعفاء والغالب فمن شاء ان يحقق عنه على فح من يشاء
هكذا جرت سنته تعالى عن الحدوث والزوال نعته
انه من يحقق ثبته وثبت ربط وتمكن توجهه واستقر
تعلقه بالله معه معيته والمدد سماوي والفتح الغيبي
والشهود الملكوتي اغلب الكثير القليل في هذا
المعنى وعكس هذا الامر اقل واندر فقد قيل من اتخذ
الله وكيلا يجد الى كل خير سبيلا فلذا الكثير القليل
وقل الكثير وخفر الجل وجل الكثير ومصابرة المائة على
الالف والمقاومة تحنى الغلبة نعلم بالعقل الصرف انهم صاروا
لله بالله وقاموا لله بالله فغلبوا لله بالله هذه نتيجة
وثمرة تلك وتلك دوحة وشجرة ما كان في النبي
والصحابة عليهم الصلوات والرضوان وإضافة الى
الركب او نظرا الى الكثرة والقلة من حيث
العدد والميل لكن بما ذكر ... وينسب القوة
الى القوي فالوجه يتعقد بزاحم الشهود اليقين ان

بيان الضعف
والخلل

Marfat.com

ان وجوه الاشياء بخواصها وحقايقها والاضافة و
النسبة من الاشياء فلابد من خاصيتها وتاثيرها
بالجزاء ويقال فيه اشارة الى ان المرشد اذا احس بعض
المسترشدين ضعفا لا يتقوى على تحمل احمال الاثقال
انه ليس من جلد الاقوياء من الرجال بل بعد من الاطفال
فليستعمل عليه وليربيه على اسهل طريقة من لطيف
الغناء وترويح شانه في الخلاء والملاء وتحسين ملبسه
من المرقعة والجبة حتى يفوز هو بمراده فيكون
الخشن واللين عنده على السواء قوله من الذين
كفروا سيئ عليهم فان المتجرد الى الاحد لا يزال قوى
البال لا تزلزل فيه ولا تردد واما المتكثرة همومه
متذبذب في البين لا يخلص من شك ومين وعلم ان
فيكم ضعفا نوع تلويح الى عين هذا العين لولا
كتاب من الله سبق الملتقط في هذه الاية اقوال ولكن
يختلج في سري اعلم كون رسول الله بين اظهرهم
حجر الحجر عن اكبرهم واصغرهم فان كونه يمنع العذاب
عن الكفار فكيف عن المومنين الاخيار فالعز من
قايل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ان يعلم الله
في قلوبكم خيرا الملتقط في الاية اشارة
الى ان الشيخ اذا وضع بعض ها الارادة من الغرامة
والكفارة مما يستثنيه الصوفية شكرا انزاوما
جرا والمريد في نقله صادق وفي مجهوده ونيته مع وسعه
باذل فالله تعالى عليه عالم يجازيه من فوزه بمراده

Marfat.com

امن غير عباده وغير ذلك مما هو المعنا دلعرفا به وعباده
من كان منهم على كرم واستنكروه ضنين في بذل
مال وجاه فعقان شانه عافية امره وهن وراه ان
الذين آمنوا هاجروا لطايفة وكمال الهجرة مفارقة
الاخلاق الذميمة وهجران النفس بترك اجابتها الى
ما تدعو اليه من شهواتها ومن ذلك هجران السوء و
الخروج والتباعد عن الاوطان التي باشر فيها الذلة ثم
الهجرة من اوطان الحظوظ والتصيب الى اوطان رضا
الحق واما قوله والذين اووا ونصروا يوثرون اخوانهم على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة عوام هولاء في الامور
الدنياوية وخواصهم في الكرايم والاخرة وخاص
الخاص في كل ما يصح به الايثار من شيئي الاحوال الى ما يدركه
الوهم السورة التي تذكر فيها التوبة لطايفة
جرد الله سبحانه هذه السورة عن ذكر بسم الله الرحمن الرحيم
ليعلم انه يخص من يشاء بما يشاء ويفرد من يشاء وبما يشاء
بما يشاء ليس لصنعه سبب ولا له في افعاله غرض ولا ارب
وافصح الكافرة فيه ان هذه اثبتت حيث اثبتت في الكتاب
لانها منزلة وبالامر هنا ان محصلة ومن قال انما لم يذكر
التسمية في هذه السورة لانه مفتتحة بالبراءة من
الكفار فهو وان كان وجها في الاشارة فضعيف
من التحقيق كالمبعد لان فيه سورا من القران بذكر
الكفار مثل قوله الذين كفروا وقوله ويل لكل همزة
وقوله تبت يدا ابي لهب وقوله قل يا ايها الكافرون

بذ کلها مفاتیح السور و بسم الله الرحمن الرحیم
مثبتة فی اوایلها وان کانت متضمنة فی ذکر
الکفار فعلی هذا یحتمل ان یقال انها وان کانت فی
ذکر الکفار فلیس ذکر البراة فیها صریحا وان تضمنته
تلویحا وهذه السورة اولها ذکر البراة منهم قطعا
فلم یصلح بذکر الرحمة ویقال اذا کان تجرد السورة
عن هذه الآیة یشیر الی انها لذکر الفراق فبالحری
ان یخشی ان یمنع تجرد الصلوة عنها کمال الوصلة و
الاستحقاق الملتقط فتح الکفر و سمح العصیان
واستکر الویل وغیر ذلک لتضمنها البراة من الله
وهو افتح واشنع والخوف منه فکذلک لم یکتب
التسمیة فی اول البراة واما جواز الصلوة بها فان
فی الدعوة وصلة و فرقة و فیها شکر و ذکر ا
و رغبة والشرح عن الکل یطول فجواز الصلوة لمناسبتها
ایاها ان الله بریء من المشرکین ورسوله لطایف من
رای من الاغیار شیطیه من الآثار ولم یر خصوصها بتصاریف
الاقدار فقد اشرکت فی التحقیق واستوجب هذه البراة
ومن لاحظ الخلق تصنعا وطالع نفسه اعجابا فقد
جعل ما لله بغیر الله وظن ما من الله من غیر الله فهو علی خطر
من الشرک بالله فان تبتم فهو خیر لکم حقایق قال
ابو عثمان التوبة مفتاح کل خیر فاقتلوا المشرکین
حیث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم
کل مرصد لطایف اسرهم بجمیع انواع مجاهدة وجدتموهم

الفنا

القتال واعداعدوك نفسك التي بين جنبيك فسبيل العبد
في مباشرة الجهاد الاكبر مع النفس بتضييق النفس
عليه بالمبالغة في جميع انواع الرياضات واستفراغ
الوسع في القيام بصدق المعاملات فان تابوا واقاموا
الصلوة الآية **لطايف** حقيقة التوبة الرجوع بالـ
كلية من غير ان يترك بقية وكذلك النفس اذا تخنثت
واثار البشرية اذا اندرست فالحرج في التخفيف او ان
مراعاة الخطرات مع الله عند حصول المكاشفات والجلوس
مع الله اولى من القيام بباب الله تعالى قال الله تعالى
فيما ورد به الخبر انا جليس من ذكرني ان الله يحب
المتقين **لطايف** المتقي الذي يستحق محبته من سعى
محبة نفسه واذا اتقى محبة نفسه قال بترك حظه وقام
بحقه وان احد من المشركين استجارك **الملتقط**
لا ينبغي للشيخ الهادي والمرشد الداعي الى الله تعالى ان
يمنع المتفقهة المتقشفة وغيرهم من المتكلمين والمحدثين
والزهاد والعباد المعجبين باعمالهم في اما لهم من الدخول
عليه والجلوس لديه لئلا يسمعوا كلام ارباب الحقيقة فيزدادوا
فلم فان زادوا انكارا على الانكار وبعدا على البعد لبعد
رسومهم عن دقايق علومهم وحقايق فهومهم بل يصاحبهم
بالله بحسن المعاملة ولطف المجاملة ويفهمهم على اصلاح
علومهم من اصول وفروع نقلا منقول ومسموع كان الله
قال وان احد من المشركين استجارك لا يرقبون في مومن
الا ولا ذمة حقايق قال محمد بن الفضل حرمة المومن

وان اتقى

الصلبية

افضل الحرمات وتعظيمه اجل الطاعات قال الله تعالى لا يرقبون
في مومن الا ولا ذمة الى ام حسبتم ان تتركوا الاية لطايف
من ظن انه يقنع منه بالدعوى دون التحقيق بالمعنى فهو على
غلط من حسبانه وفي فلو من حسابه والذي طالبهم به من
خبث الامر صدق المجاهدة في الله وترك الركون
الى غير الله والتباعد من مساكنه اعداء الله ثقة بالله
واكتفاء بالله بالتبري عن غير الله وهذا هو الذي امرهم
بان لا يتخذوا من دون المومنين وليجة والمعنى في ذلك
كيلا يفشو في الكفار اسرار المومنين واولى من
يهجر المسلم لئلا يطلع على الاسرار التي هي اعدى عدوه نفسه
وفي هذا المعنى قول قايلهم كتابي اليكم بعد موتي
بليلة ولم ادر اني بعد موتي اكتب والذي في الحكاية
انه قال ابو يزيد فيما يخبر انه قال الحق في بعض اوقات
مكاشفاته كيف اطلبك فقال له فارق نفسك وتعال
ويقال ولا يتم ذلك بل لا يحصل منه شظية الا بكي عروق
الاطماع والمطالبات في الدنيا وكلا في العقبى وكلا في
روية الحال والمقام ولو بسنة ولحرني عزته قال
قايلهم اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاي طلعة
حر انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الاية لطايف
لا يكون عمارة المسجد المساجد الا بتخريب اوطان
البشرية فعمارة العابد المساجد بتخريب اوطان
شهوته والزاهد يعمرها بتخريب اوطان منيته والعارف
يعمرها بتخريب اوطان ملاحظته ومساكنته وكل منهم علامتهم

واقو

واقف في صفته ولصاحب كل وصف منهم صنف مخصوص
ولكن كثرتهم في الايمان مختلفة فايمان من جهة
البرهان وايمان من حيث البيان وايمان من حيث
العيان ... قال قائلهم لا تعرضن بذكرنا
في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد حقائق
قال بعضهم عمارة المسجد بعمارة القلب عند دخوله بصدق
النية وحسن الطوية وطهارة الباطن لله كما طهرت ظاهرك
لامر الله ودخول المسجد بالخروج عن جميع الاشغال والموانع
فذلك من عمارة المسجد وقال بعضهم المساجد مواضع
السجود منك واعمرها بحسن الادب من غض الطرف وامساك
اللسان والاعراض عن اللغو وامساك اليد عن الشهوات
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية لطايف
ليس من قام بمعاملة ظاهره كمن استقام في مواصلة سرائره
ولا من اقتبس من سراج علومه كمن استبصر بشموس معارفه
ولا من نصب بالباب من حيث الخدمة كمن مكن من البساط
من حيث القربة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الاية
لطايف امنوا شاهدوا بانوار بصايرهم حتى
لم يبق في سماء يقينهم سحاب ريب ولا في هواء معارفهم
ضباب شك وهاجروا فلم يعرجوا في اوطان التفرقة
فتمحضت حركاتهم وسكناتهم بالله لله وجاهدوا لا على
ملاحظة عوض ومطالعة غرض فلم يدخروا لانفسهم من
ميسورهم شيئا الا اثروا الحق عليهم فظفروا بالبغية من
ربهم ... من الخلق قيل انه كان ابا و ...

اوطان صح

فظفروا بالبغية صح

وابناؤكم الاية لطايف ويقال علامة الصدق
في التوحيد قطع العلاقات ومفارقة المعادات
وهجران المعارف والاكتفاء بالله على دوام الحالات
ويقال من نفق سوقه بشر كسدت اسواق حظوظه
ومالم تخلت منك منازل الحظوظ لا يعمر لك مشاهد
مشاهد الحقوق لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
الاية لطايف النصرة من الله في شهود القدرة
والمنصور من عصمة الله عن التوهم والحسبان ولم
يكله الى تدبيره في الامور ثم انزل الله سكينته
على رسوله الاية لطايف السكينة ثلج الفواد
عند جريان حكم الرب بنعت الطمانية بخمود اثار البشرية
بالكلية والرضا بالبادى من الغيب من غير معارضة
اختيار ويقال السكينة القرار على بساط الشهود
بشواهد الصحو والتادب باقامة صفات العبودية
من غير لحوق مشقته ولا تحرك عرق بمعارضة حكم
والسكينة المنزلة على المومنين خمودهم تحت جريان
ما بدا من الغيب من غير كراهته بنوازع البشرية
واختطاف الحق اياهم منهم حتى لم تستفزهم رهبة
من مخلوق وسكنت منهم كل ارادة واختيار وانزل
جنودا لم تروها لطايف جنود اليقين و
زوايد الاستبصار وعذب الذين كفروا بالتطوح
في متاهات الكفر والسقوط في وهدة
ظنون التدبير ومهنة الغفلة والغيبة عن شهود

التقدير

Marfat.com

القدير يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس لطائف
نفاد واطهاره الاسرار بماء التوحيد فيبقوا في قرارات
الظنون ... فمنعوا قربان المساجد التي هي شاهد
القرب واما المؤمنون فطهرهم عن اذناس ... الاشا
فطالعوا الحق فردا فيما ينشيه من الامر ومشيئته
من الحكم حقائق قال ابو صالح حمدون المشركت
في عمله من يخلط بحسن ظاهره لملاقات الرجال
ومجاورتهم ويظهر للخلق احسن ما عنده وينظر
الى نفسه بعين الرضا عنها بما اظهر عليها من زينة
العبادات وبحسن باطنه ولا يصلح لبساط القدس
الا المقدس ظاهرا وباطنا سرا وعلنا لان الله تعالى
يقول انما المشركون نجس ومن كان نجسا فات
الامكنة لا يطهره وسنن الظاهر عليه لا ينظفه وان
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فضله
لطائف ... نوقع الانفاق رفاقهم الاسباب
من فضايا انغلاق باب التوحيد ومن لم يرد معبوده
بالقسمة بقي في فقر سرمد ويقال من اناخ بعفو كرم
مولاه واستمطر سحاب وجوده اغناه من كل
سبب وكفاه كل نعب وقضى له كل سؤل وارب
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية
لطائف ومن اشد الناس لك عداوة وابعدهم
... ان نفسك المجبولة على الشر لا يفلح الا بنهيها

باالله مع

بمدينة المجاهدة وهي لا تؤمن بالتقليد ولا يزول شكها ولذلك تخلد الى التدبير ولا تسكن الا بوجود المعلوم ولا تقبل منك الا كذب البراهين ولذلك قالوا ان كذب نفس النفس اذا حدثتها تهمها وان صدق القول يزرى بالامل يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار الاية لطايف العالم اذا ارتفق باموال الناس عوضا مما يعلمهم زالت بركات علمهم ولم يطب في طريق الزهد مطعمه والعارف اذا اتسع بجدلته المريد وارتفق بشئ من احواله واعماله زالت اثار همته ولم يجد في حكم التوحيد حالته والذين يكنزون الذهب الاية حقايق قال بعضهم من بخل بالقليل من ملك فقد سد على نفسه باب نجاته وفتح على نفسه طريق هلاكه وقيل ليس من اخلاق الانبياء والصديقين البخل لانه روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما جبل ولي الله الا على السخا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا لطايف لما علم انهم لا يداومون على ملازمة القرب افرد بعض الشهور بالتفضيل ليحصوها باستكثار الطاعة فيها فاما الخواص من عباده فجميع الشهور لهم شعبان او رمضان وكذلك جميع الايام لهم جمعة وجميع البقاع لهم مكة وكالمشاهدة وفي معناه انشد بعضهم يا رب ان جهادي غير منقطع شعر
فكل ارض لي ثغر وطرسوس

ثاني اثنين اذ هما في الغار تفسير النفس ... لطائف ... القلب على الشمس

بجلسة المحققين انه يحصل العبدان بها من بين المشهود وانه موارد

سار الملائكة ويقال الظلم على النفس بخدمة المخلوقين

بدل طالب المخلوق ثاني اثنين اذ هما في الغار الآية

لطائف بعضهم يقال الداخل الصديق بالرسول عليه

السلام في الغار واشرق على سره انوار صحبته الرسول

ووقع عليه شعاع انواره فاشتاق الى الله بفقد قراره

وازال عنه لواعجه بما اخبر من قربه سبحانه واستبدل

بالقلق سكونا وبالشوق انسا والسكينة التي

على ما كاشفه به من شهود معيته ويقال كان الرسول

ثاني اثنين بظاهر شبهه ولكن كان مستهلك الشاهد

في الواجد بسر الملتفظ هذا يبين قول الشبلي

انفروا خفافا وثقالا لطائف امرهم بالقيام

بحقه والبدار الى اداء امره على جميع احوالهم خفافا

يعني في حال حضور قلوبكم فلا يمسكم نصب

المجاهدات وثقالا اذ رددتم اليكم في مقاسات

تعب المكابدات فان البيعة اخذت عليهم في المنشط

والمكره الملتفظ هذا قول ابي عثمان ويقال

خفافا اذا كنتم محمولين في محال الجمع وثقالا اذا كنتم

متحملين في اوان التفرق ويقال خفافا اذا تحررتم عن

رقبة المطالبات والاختيارات وثقالا اذا كان على قلوبكم

[illegible] فانتم تؤملون

توملون

اذا كان على قلوبكم ثقل الحاجات وانتم تؤملون قضاء الحوائج

مآربكم

Marfat.com

ثم قال لبعض هلا اخفانا بقلوبهم و حققنا الا بابا بكم
خفا بعينه قال ابن عطا أخفا فا بقلوبكم معتقا الا ابدا
لو كان بهم شاورتها وسعوا فاصدا لطايفها واذا رايت
المريد يتبع الرخص ويجنح الى المسالك الكبرى ويتعلل با
لتاويلات فاعلم انه منصرف عن الطريقة متخلف عن
السلوك و كذا الملول اذا زاد قطعه مل الوصال شعر
وقال لو كان وكانا ومن جد في الطلب لم يعرج في
اوطان الفتور بفضل السير والسرى ولم يحتشم
من مقاساة النكد والعناء ثم قطعت الليل في
همة لا اسأل اخشى ولا ذيابا يغلبني شوقي
فاطوي السرى ولم يزل ذو الشوق مغلوبا عفا الله
عنك لم اذنت لهم حقايق قيل ان الله اذا عاتب
اوليائه وانبيائه عاتبهم من قبلها او بعدها الا تراه
يقول عفا الله عنك لم اذنت لهم ولكن كره الله
انبعاثهم حقايق قال ابن الفرج انما هو بقعا واحد
كماء الواحد يسقى به الوان الشجر فتختلف ثمارها لو سقى
الورد بالبول ما وجد منه الا نسيم الورد ولو سقي الحنظل
بماء الورد لم يخرج منه الا الحنظل وريحه انما الحكم اللطيفة
جرى بنا الخذلان والتوفيق قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
لطايف فقال بعضهم العارف بالله من سكن الى
ما يبدو له في الوقت بعد الوقت من مقتضيات القضا
ومجاري القدرة فلا يستمد وارد من ذلك عليه
فقال بعضهم التفويض هو الاعتماد على الله والعلم

بخ

Marfat.com

بانه لما سبق من قضائه فيك الهداية لا يبالي بمصيبة تنال
الخلق الجبر وهو ان ليس له اختيار قال الله تعالى قل لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا وعلى الله فليتوكل
المؤمنون لطايف واقل التوكل الثقة بوعده
ثم الرضا باختياره ثم نسيان امورك بما يغلب على قلبك
من اذكاره وقيل التوكل سكون السر عند حلول
الامر فنهايته التفويض وهو تساوي الحلو والمرة والنعمة
والضر قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الآية
لطايف ويقال هل تربصون بنا الا احدى
الحسنيين اما قيام بحق الله في الحال فيكون
بوصف الرضا وهي في التحقيق الجنة الكبرى
والوصول الى الله في المآل بوصف الشهادة ووجدان
الزلفة في العقبى وهي الكرامة العظمى ولا يأتون الصلوة
الا وهم كسالى لطايف من امارات من حيث العادة
من غير ان يحمله عليها لوعة الارادة لم يجد بطاعته راحة
وزيادة حقايق سمعت جدي يقول التهاون
بالامر من قلة المعرفة بالآمر ولو انهم رضوا ما آتيهم الله ورسوله
حقايق قال ابراهيم بن ادهم من رضي بالمقادير لم
يغتم فقال النصل لا يتخطى فوق منزلته انما الصدقات
للفقراء الآية لطايف تكلم الفقهاء في صفة الفقر
والفرق بين المسكين والفقير [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible]
[illegible]
والمسكين الذي له بلغة من العيش والامام الاعظم ابو حنيفة

Marfat.com

حنیفۃ رضی اللہ عنہ قال بالعکس واھل المعرفۃ اختلفوا
بینھم فمنھم من قال بالاول ومنھم من قال بالقول الثانی
واختلافھم لیس کاختلاف الفقہاء وذلک لان کل واحد
منھم اشار الی ما ھو حالہ او وقتہ ووجودہ وشربہ
حدہ ومقامہ فمن اھل المعرفۃ من رأی اخذ الزکوات
المفروضۃ اولی قالوا لان اللہ سبحانہ جعل ذلک ملکا
للفقیر فھو حلال لہم لا یتطوع بہ علیہم علیہ ومنھم من قال
الزکوات المفروضۃ مستحقۃ لاقوام وراؤا الایثار
علی الاخوان اولی فلم یزاحموا ارباب السہمان ولم یخرجوا
من اخذ الزکوات وقالوا اولی تسلیم ذلک لہم و
منھم من قال ان ذلک وسخ الاموال وھو لاصحاب الفقرۃ
قالوا ونحن اثر الفقر اختیارا فلم یاخذوا الزکوات
المفروضۃ ثم علی منقبضا صولہم فی الجملۃ لا فی اخذ
الزکوات للفقراء مراتب اولھا الحاجۃ ثم الفقر ہ
المسکنۃ فذو الحاجۃ من یرضی بدنیاہ وفیہ الدنیا
فقر والفقر الذی یکتفی بعقباہ تحسب الجنۃ فقرہ
والمسکین الذی لا یرضی بغیر مولاہ لا الی الدنیا ولا الی آخرہ
یشتغل ولا بغیر مولاہ یکتفی قال صلی اللہ علیہ وسلم
احینی مسکینا وامتنی مسکینا واحشرنی فی زمرۃ
المساکین وقال صلی اللہ علیہ وسلم اعوذ بک من الفقر
لان غایتہ بغیۃ وھو بنفیۃ محجوب عن ربہ ویجیئ ان
یقال عن الفقر المنسیۃ اذ منہ ان لا یکون لہ شیء والمسکنۃ
بیان انہ لا یکون لہ بلیۃ لیتفرغ بوجوہ الحالۃ البالغۃ الی

العبادۃ

Marfat.com

العبادة وان المسكين له بلغة تشغله فيفرغ عن ادا حقها
فلذلك استغنا منه وقوم سميتهم عن هذا
الاعتبار وهذا اولى باصولهم فالفقير الصادق عندهم
من لا سماء تظله ولا ارض تقله ولا سمة تتناوله ولا معلوم
يشغله فهو صيد بالله لله يرد الى التمييز في اوان العبودية
وفي غير هذا الوقت مصطلم عن شواهده واقف بربه
منتشف عن جملته ويقال الفقير من كسر فقاره هنا في
العرفيث واله فقير عندهم من سقط اختياره وتعطلت
عنه دياره واندرست في استيلاء من اصطلم اثاره
وكان لم يوجد الا الختيان واما الرسوم فمجرات انهم
ولو اقتدينا م واما المسكين فهو الذي اسكنه حاله
بباب مقصوده لا يبرح عن سدته فهو معتكف بقلبه
لا يغفل لحظة من ربه واما العاملون عليها فعلى لسان
العلم من يتولى جمع الزكوات على شرايطها المعروفة
وعلى لسان الاشارة اولى الناس بالبقاء ونعزا اخذ
الزكوات من صدق في اعماله لله فانهم لا يرجون
على اعمالهم عوضا ولا يتطلعون في مقابلة احوالهم عوضا
شعر وما انا بالباغي على الحب رشوة . قبيح هوى
يرجى عليه ثواب . واما المولفة قلوبهم فعلى لسان
العلم من يستمال قلبه بنوع ارفاق معه ليتوفر في الدين
نشاطه قلوبهم من الزكوات سهم استوطا لهم وبين
ذلك مشهور في مسايل الفقه وحاشا ان يكون
في القوم من يكون حضوره بسبب طمع او لنيل ثواب

اخبار صح

فلم

Marfat.com

اولی رتبته مقام ان یطلع حال ذلک صفة العوام واما
الخواص فکما قالوا شعر من لم یکن فانیا عن حظه
وعن الهوی والانس بالاحباب او همته صبابة
جمعت له ما کان مفترقا من الاسباب فلانه بین
المراتب واقفة المثال خط او لحسن ماب ه ورد
الرقاب فهو علی لسان العلم المکاتبون من ترجم فی
مسایل الفقه معلوم وهولاء لا یتحررون ذهم تعریج
علی سبب وفی ثمرة الدنیا والعقبی ارب او یستفزهم
طلب فمن کان بقیة من هذه الجملة فهو عبد لم یتحرر قال النبی
صلی الله علیه وسلم المکاتب عبد ما بقی علیه درهم وانشد
بعضهم اتموا علی الزمان محالا ان تری مقلتای طلعة (شعر)
حر وقوله تعالی والغارمین وهم فی لسان العلم
من رکبهم دین وهولاء القوم لا یقضی دینهم ما لزمهم
املاک الخلق ولهذا قیل المعرفة غرم لا یقضی دینه وفی
سبیل الله فعلی لسان العلم من سالک فی سبیل الله وجه
له فی الزکوة سهم علی الجوع بیانه فی مسایل الفقه
وعلی هذه الطریقة من سبیل الله یتوجه علیه المطالبات (سالک صح)
[illegible] او لا ماله ثم جاهه ثم نفسه ثم روحه هذا فی
اول قدم وقوله وابن السبیل وهو علی لسان العلم
من وقع فی الغربة وفارق وطنه علی او ومنه
مخصوصة وعند القوم اذا تغرب العبد عن (العبد)
مالوفات اوطانه فهو فی قری الحق فالجوع طعامه
والخلوة مجلسه والمحبة شرابه والانس منتوره [illegible] الحق

قوله

Marfat.com

تعالى ملقهم ، ويسقيهم ربهم شرابا طهورا ليطهرهم
وعلق في الحقيقة على الاخرين نقله في الوقت ودهوا شراب
الهبات وعندنا شراب الثواب وفي معناه انشدوا شعر
ومقعد قوم قد مشى من شرابنا واعمى سقيناه ثلثا فابصر
واخرس لم ينطق ثلثين حجة ادرنا عليه الكاس يوما فاخبرا
فاجعل شرابنا الملتقط اللهم شراب النقد اصفى واهنى
من شراب الوعد فلا يوهم هذا الكلام ان يكون
في الدنيا اشرف ما يكون في الفقر حقايق قال سهل
الفقر عز والمسكنة ذل وقال بعضهم الفقراء ثلثة
فقير لا يسال ولا يعترض فان اعطى قبل فمثله حاجته بذلك
لاحساب عليه وفقير سال مقدار قوته فان استغنى
كف فذلك في حظيرة القدس الملتقط على
من كان له فضل وتفرغ عن المواد ودوام ان فراغ من
الاذكار والاوراد بحيث ثبت له التمكن على النصح
والارشاد الكلام على الناس بما ينفعهم في دنياهم
ويصلحهم عقباهم حتى لا ينسب الى الكسل والشح وبهل
الاجاد على طريقة السلف ويقال من المعلوم انه لا يحل الاجادج
لامراته بذل نفسه وايضا قيل الصدقات اوساخ
الناس فلا يحل للاحرار الا بضرورة واعتبار ومنه
ورد الحصر في قوله تعالى انما الصدقات فاما المصادقة
ما بينه رب الارباب وتلطف به الكتاب فالفقراء
على بيان الفرقاء هم الذين باشروا اسباب السكون السلوكهم
وقعدوا الهمة ووضعوا الاقدام في الطريق

الی یاخذ ما الک الملوک ولم یفتح لہم باب من ثلث الابواب
من وصلان الذوق فی الطاعات وسکون
القلب واطمینانہ فی الخلوات والمداومۃ کثرۃ
الاوراد والاذکار ورویۃ نور ونظارۃ نار وغیرہا
مما ہو المشہور عند الابرار فعلی الشیخ ان یستصرف
لہ شیا من المذکور لیکون الطریق علیہ المیسور واما
المساکین فہم الذین لہم قوۃ من ذلک الطیش
وبلغۃ من ہذا العیش ابتدایا بالعطاء لیکونوا
علی الروح والصفا اولا والقول علی العکس علی اختلاف
رای الشیخ واما العاملون فہم الخدام الکرام وقفوا
نفوسہم بخدمۃ الطلاب والمسترشدین اثروہم
للاتفسل فعلی الشیخ ان ہمہم ومطلبہم ولکن شتان
بین مطلب ومطلب کما بین مطلع ومغرب واما المکاتبون
فہم الفایزون بعلوم الوارثۃ وحصول علوم الوارثۃ
بعد ثبوت نسبۃ الدین والدیانۃ وہی بعد الکشف
والمعاینۃ ولکنہم فی بقیۃ منہم والمکاتب عبد
ما بقی علیہ درہم فہم فی حکم الفقرا والمساکین
بعد ومن مقام الاحرار والاغنیاء علی بعد فعلی الشیخ
ان یسمو ہمتہ بہمتہ فینزل فی من رتبۃ الاسترقاق
ویخرج عن قید الرقیۃ والمجاہدین فی سبیل اللہ ایضا من
المعارف فعلی العارف ان یعینہم لیتنبج مما یتکامل
بسط الہمۃ وتقوی یا طہر وان کانوا غیر مریدین الشیخ
والمبین مستعدین منہ لکنہم طلاب بمعرفۃ الاداب من

بیانہ

علی الانفس

Marfat.com

بما غمرهم اشبابه من حسن الظن بالنظر على المطلوب فيجد
بينه في القلب بالشوق والطرب فلا يبعد ان يعودوا بالرغبة
والرهبة بما يكون المشوق يوما اتا ادنت الخيام من
الخيام الزنا فون للباب ومن يأتي ويحوم عليه قبل التفضل
ويروح لهم كابناء السبيل فعلى الشيخ ان يتعلق بهمته
بان لا يرجع الى همته محروما ويكون بحسن الظن
بالظفر بهمته ويقال من ما يجتمع القوم نوع ملاطفة
وارفاق كالمطباخ والسقاية والحطابة فينبغي للشيخ ان
يقسم له ايضا من خزاين مواهبه لتسكن الاهانة و
تسكن السوداوية الف القلب بالصبر معهم كالمولفة قلوبهم
وتابي همة الشيوخ عن حرمان معاونيهم عن ملازمي
ابوابهم وخوانقهم ويقال منع الواجب من مستحقها حرام
كصرفه الى غير اهله فعلى الشاب الفاضل بذل وعن
الشيخ الغافل منع لئلا يتصف بالبخل والاسراف المنافقون
والمنافقات بعضهم من بعض حقايق قال ابو بكر
الوراق المنافق سند المنافق فيستر عليه عوراته والمومن
مراة المومن يبصر عيوبه ويدله على سبيل نجاته وتقبض
ايديهم نسوا الله فنسيهم حقايق قيل يقبضون ايديهم
عن معونة المسلمين وقال ابو عثمان المومنون انصار يتعاونون
على العبادة ويتبادرون اليه فكل واحد منهم يشد
ظهر صاحبه ويعينه على سبيل نجاته الا ترى للنبي صلى الله
عليه وسلم قال المومنون كالجسد الواحد وقال الله تعالى
المومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض وقال ابو بكر

المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا

ورضوان من الله اكبر

Marfat.com

رضا ویفسر لما بانه رضوان مرضوان منهما ان الظهر نقدا
في هو بلي في ربع الادنى ومطلع الادنى كالانتقاص ومن لعنه
دار القدس بل هو اتم واعظم الملتقط علامة رضوان
الله تعالى عن عبده رضاه بما يجري عليه من الامور واليه
الاشارة في قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه ولا يستقيم
ذلك الا بالقاء الله تعالى محبته في قلبه فان المحبت
دليله الرضا من المحبوب وان يصل اليه المكروه والمرتو
فان رد لحبه عليه الرضا وهو عذاب عظيم قال بعض
الشعراء شعر وفي قلب المحب نار محبة اجزنا لحيم
في الواقع ابردها مثله مثل النار والسمندر وان قيل مثل
قتولاه جفات عله مثله مثل الحوت والبحر ان المحب حيث
يتقلب لا يتقلب مضجع الرضا اذا اضطجع على فراش الود سوا
عليه الخسلت والورد اللهم ان كان لمنا فقين مما اشرنا اليه
نصيب فهم ممن يكون له وعدام وعيد واحراه
انز قلوبهم عنه بعيد لا يعترض على محي الدين بن الاعرابي
لو كان له الى ما ينبا المجيد فيقال يحتمل ان يكون
رضوان لله من الله خبر مبتداء محذوف وكذلك اكبر ويحتمل
ان يكون رضوان من الله خبر مبتداء محذوف ولذلك
اكبر ويحتمل ان يكون رضوان الله مبتداء واكبر
خبره وهذا اليق واحق بكلامه قال بكلامه فصبنا بدا المؤمنين
المجيبين الطالبين المخلصين فهذا باب من ادخلنا لنا وانما
ولكن الرضا افضل من كل فضل وفاضل حتى لو ابتلى بباب
الغرا فذ معرفة الطلب اي حسبه ابطئاً فانهم قلوا في

مثل مع ... لاد — من ع

حرفنه

عرفوا الطلب عذاب ونيعذبوا بتفضيل على كثير
من النعم الباردة فتمنوا ان يكون لهم العذاب
الدايم المقيم فرمان المنافقين عن روح الرضا حرمان
عن كل لذة وهوى بابها النبي جاهد الكفار و
المنافقين الآية الملتقط النفس الكافرة من
يحسن الظن بالظفر والنفس المنافقة من ومن
بالظفر ولكن لا يباشروا سيما بر والغلظة هي الوضع على
خلاف الملايم وهم جاهلون لها تطيعون لها انهم مخلوقون حاملون صح
من بعث القهر والبهر بيتين فقوله وماويهم جهنم ولولا
ذلك لم يثبتا لاحتراق فهم مبتداون من بعث القهر
في صورة القهر ومنتهون الى بعث القهر في صورة
القهر والله عليم حكيم حقايق قال سهل النفس
كافرة فجاهدها بسيف المخالفة واحمل حمولات الندم
وسيرها في سفار الخوف لعلك تردها الى طريق
التوبة والانابة ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله
الآية حقايق الكذا لعقد مع الله ثم نقضه
شوم ذلك حتى بقي جالدا في نفاقه ويقال تطلب اسباب حقه صح
ربه وتقرب اليه بابر اهمية فلما اعطاه الله سؤله ووصل
اهله شيئا منه انسلخ عما التزموا واستولى عليه البخل ابرمه صح
فطن باخراج حقه فلحقه شوم النفاق بما بقي الى الابد
في امره وحد البخل على لسان اهل العلم منع الواجب وبخل
كل احد على ما لا يبقى له بما الى من ليس له شيئا من
دينه رضاء ربه فقد اتصف بخلق البخل لما ليس الى

يلومهم

البركة عنه حين يتوّل الى ولده او يزول بحادث ومنهم
من بخل بنفسه فتقاعس عن طاعته فيفارقه الصحبة الصحبة صح
حين لا يستمتع بحياته والذي بخل بروحه عنه عوقب با
لخذلان حتى يكون حياته سبب شقايه الملتقط
انما كان بخل كل احد على ما لا يليق بحاله لانه امسك بذل
مجهوده حين بدت فتحة حقايق قال النبي صلى الله
عليه وسلم اى داء ادوأ من البخل والتولى عن سبيل الرشد
والاعراض عن منهاج الحق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وقال ابخل الناس
من بخل بالسلام وسئل ابو حفص ما البخل قال ترك الايثار
عند الحاجة اليه وقال حمدون القصار من راى لنفسه
ملكا بخل لانه قصرها عن الايدي الاخرى الملتقط امساك
المرشد النصح وادخار الكلام ومنع الهمة عن المسترشدين
القابلين المستعدين لمصلحة دنيا وبه طرأت له من نواحي البخل
المذموم انه جعل المستحق كالمحروم ويقال اذا علم الشيخ ان
المسترشد مبلغ الارشاد ولم يأذنه فليس من الجواد بل
بخيل عند الامجاد والجواد منهم من يأذن المريد للارادة
او يهب من الاحوال مما هو المشهور عند القوم قبل
بلوغه مبلغ ذلك ويسلط عليه همته حتى يسمو بها
نحوه وهذا لا ينبغي الا لرجل يسبق على كثير من
[illegible] وهذا اقل واجل ولا يجوز الا بعد الاذن
من [illegible] لا يليق بالبخل ان رأيت شيخي اذن لشاب بالبخل صح
ما [illegible] بعض احوال المقولية ومواعظه في نفسه انه لا

ملتقط الموقع

يعتذرون انما العلة باذن الغيبة الاصابة كما امرني فلم يعص خليه
شكر من الزمان حتى كان من كان فانهم نفاقا
في قلوبهم لطايف شكر من الظاهر في الجملة خيرا
واستبطن شرا فقد نبه بقسطه الم يعلموا ان الله يعلم
سرهم ونجواهم لطايف السر ما لم يطلع عليه غير الله
والنجوى ما يتسادون بعضهم مع بعض فرح المخلفون
الملتقط وفي الجملة من سلك مسلكا خلاف مسلك
رسول الله مستهلا على نفسه وتقربا لمقصده وهو في
نقصان وقلبه في الاطمينان فهو من الذين قيل فيهم
فرح المخلفون الاية مثلا بعضهم اثروا الخرابات وباشروها
ظنا منهم انه اقرب الطرق واسهلها فان هذه اثر الخرابات
عملها يخدر ويذهب بعقل المرء ويوقع في التفكر و
النظر فيحاصيته كخفة الرطوبات بلتقش في
الذهن ما يتصوره ما بحيث لا يغيب عنه البتة والحاصل
ليس الا التشتت قال محمد الحسيني ان كان كما ظن الظان
ولكن الرجال جل يعرف بالفحص والاتقان انه من فرقة
قيل فيها من الشأن فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
ايها الاخوان اعلموا ان القرار والدوام والاطمينان بذوقه
لان الرب سبحانه الرحمن ليس الا باتباع محمد والمختار
من بينهم متابعته فانهم رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها الرجا
الباين من الرضوان اسوء من الحرمان ويدل عليه قوله الله جل
عن الحدوث والنقصان فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا لغفلتهم بالعاجل انه فضل الباقي من الاجل

يعلمه
قربة

البالغ في الكامل ومن الصوفية من وقفوا على المثال و[illegible] بها ظنا منهم انه من النهايات والكمال ولعمري انه على عرض حدوث ولم [illegible] الزوال ان المثال عبارة واشكال تنبئ وتنشير الى معاني لطف وجمال وقهر وجلال ومن يقول لا معنى لما بيناه بحق الله وتبيته لا يكون الا للوبال والنكال ولكن لا بد للرائي ومن وقف وان تبلج [illegible] شوق وابتهاج من اثرها او فرح بها فهو ايضا ممن فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فيخاف عليهم الحرمان في دار الجنان وهذا معنى قوله فليضحكوا قليلا انهم وجدوا ووصلوا بصورة تنبئ عن معاني قدره واسراره الفاني الزائلة وليبكوا كثيرا انهم حرموا عن عينه وذاته وكشف لا يتطرق عليه الزوال والفناء البتة وهو الازلي والابدي وعلى جبين هذا كل الحدثان انهم قالوا لا تغتروا في الحق وهؤلاء يقولون لا تتناسوا التشديد كما قال فرقة الاولى فان المثال من اهنا التقابل للظاهر في السالك القديم وكلامك الكريم سنستدرجهم من حيث لا يعلمون كانه من هذا القبيل جاهدوا باموالهم المتلقط المجاهدة هي بذل الجهد في الطاقة وحمل اعباء المشقة على النفس لنيل معظم [illegible] حرج اي القاء ليس على الضعفاء ولا على المرضى الا ية حقائق قال بعضهم افضل العصمة ان لا يقدر وقال ابن طاهر لو لم يكن في الفقر والقلة الا اسقاط الحرج عن صاحبهما لكان ذلك نعيما المتلقط من فهم لا يجد نحنه

غرض صح

غایم

ولا تجد

على امر يعلم انه مباشر به متضيف به وذا بق اياه حتى
يجاوز من نفسه الى دعوة الناس الى ذلك الخير المحض والنفع
الصرف قال الله جل وعلا اذا نصحوا الله ورسوله اى اخلصوا
بالصدق والاستخلاص وما يستيقنوا به وعن ثوبان انه
ليس شئ اكرم واعز واجل واعظم من نصح الناس لله ورسوله
ومن لم يكن صفته هذا فليس بناصح بل هو في الحقيقة
منافق وانفع ما على المحسنين من سبيل الطايف المحسن
الذي لا يكون النزع منه مطالبات لنيته لا في حق
الله ولا في حق الخلق ويقال هو الذي يعلم ان الحادثات
كلها من الله الملتقط المحسن المستغرق المشاهد معيته
الحق اياه استغراق للنوب الماء والسمسم للدهن فيكون
حركاته وسكناته بحضر من الحق ومشهد له قال عليه
السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه ويصح قول من قال
وهو معكم اينما كنتم اى بالعلم والقدرة فان صفاته
ليست عن ذات ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
حقايق قال النصرابادي اى تحمل عنهم اثقال المخالفة
انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء لطايف
ان من صدق في الولاء لم يحتشم من مقاساة الغناء
الذي هو يخالف الملاحم اذ في والصدق مفارق يتعلل
بالا اصل له لانه حرم الخلوص فيما هو لا اهل رضوا بان
يكونوا مع الخوالف لطايف قيل في التعبير مع النساء
تنبيه البيوت والاسلام توبيخ على الشجاعة وفي الخبر ان الله
يحب الشجاعة ولو على قتل حية وفي معناه انشده واكثف

للقتل والقتال علينا وعلى المحسنات من المذنبين يحلفون
بالله لكم اذا انقلبتم الاية / الملتقط حلفهم بالله ليتعرض
المؤمنون عنهم فامروا بالاعراض مع العلم بالنفاق رعاية
لصورة الاقرار فان فعلوا المقتضى بواطنهم ليطول على
لسان الاعداء فيقولون ان محمدا يقتل من يشاء بغير جرم
ويؤمن من يشاء بقوله وطبعه وكذلك الولي اذا اطلع من
متعلقيه جرما بحسب باطنه ويؤثر قلبه فعليه بالامساك عن
الجريان بمقتضاه فكثيرا ما الاحد فاحشة فيقتضي مقتضاها
الزجر والمنع وهتك الحرمة فلا ينبغي له ان يجري على ذلك
المقتضى فان السر لا يجوز كشفه والظاهر ظاهر ومقتضاه
على حسب الظاهر كما عرفنا في المسائل الشرعية الاعراب اشد
كفرا الملتقط اشد كفر الشدة القساوة واشد
نفاقا لقوة الضلالة هكذا عرف من اهل البادية انهم
على خاصية الجمل والبقر والحجر والمدر لصحبتهم اياها
ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما الاية لطائف
خشت عشايرهم فانظر والملابس ما تعلقت به مثالهم
من حلول المحن بهم فابى الله الا ان يحيق مكرهم بهم ولهذا
قيل في اذا حفرت لاخيك فوسع فربما يكون ذلك قبلك
ونقل من نظر الى ورائه لو ثبت فيهم كيف حر
صرا بر حسنقا بق قيل من بدى الملك لنفسه كان
ما ينفقه غرامة عنده ومن يرى الاشياء عارية في يده
رايتها ينفقه عنها الامر الملتقط من تقلب الشدايد
فلا يجوز بر كن بين التقليد فقد قيل شعر يقيد الكد

همهم

منه

نفسم المعالي الا من ذكره بلطيف اقواله او استجيب
ان يحكي به عند اخواننا او اشتغلي بما ملنا منه انه نهاية امره وغاية
شانه فقد قبل استحلاء الطاعة ثمرة الوحشة من الله
والسابقون الاولون الاية لطيفة السابقون
مختلفون فمن سابق بصدق قدمه ومن سابق بصدق همه
حقايق قال ابو بكر الواسطي السابق الصادق
توكلا ونعلا كحمزة النفس حسرة المسبوق رضي الله عنهم ورضوا
عنه حقايق قال الجنيد الرضا باب الله الاعظم وقال
ذو النون الرضا سرور القلب بمر القضاء وقال ابن ذانيا
رضاء الخلق عن الله بما يجدد لديهم من ظهور قدرته ورضاه
عنهم ان يوفقهم الرضا عنه وآخرون اعترفوا بذنوبهم
لطيفة لو لا الاقرار يوكد الحقوق بما بين الخلق
في مشاهد الحكم ولكن الاقرار بحق الله سبحانه يوجب اسقاط
الجرم في مقتضى سنة كرم الحق سبحانه وفي معناه انشدوا
شعر تبا لي قد اساءك فيك فلانة وجلوس الفتى على
الخمير عار قلت قد جاني فاحسن عذره ديت الذنب
عند الاعتذار خلطوا عملا صالحا يقال قوله خلطوا عملا
صالحا يحتمل ان معناه انهم يتوبون والتوبة عمل صالح وآخر
سيئا يحتمل نقض التوبة فيكون الاشارة في قوله
عسى الله ان يتوب عليهم لشوم انهم ان نقضوا توبتهم
وعادوا الى ما تركوه من زلتهم فواجب منا ان نقبل
يتوب عليهم فليس يبطل بنقضهم توبتهم لما احتملت
نفسك لما توبتنا عليهم بعلمنا انهم هسلة تطهيرهم و

Marfat.com

تزکیتهم لطایف من طلب الاعواض علیها وتزکیتهم
علی مستحقیهم ایاها تطهیرهم بها ان شح نفوسهم وتزکیهم
بها بان لا یتکبروا باموالهم بل یتعززون بالتجرید
عنها ویرون عظیم منة الله علیهم بوجدان التحرز بها
انه للنسبة الاعاثر او تکثر السواد وتالف القلب بالصبر
معهم کالمولفة قلوبهم وثانی بهمة الشیوخ عن جرمن
معاونیهم عن ملازمی ابوابهم وخوانقهم ویقال منع الواجب
عن مستحقیها او صرف الی غیر اهله فعلی الشاب
القابل بذل وعن الشیخ الغافل بمنع لیلا ینصف بالبخل
والاسراف المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
قال ابو بکر الوراق ستر المنافق ستر
علیه عوراته والمومن مراة المومن یبصر عیوبه ویدله
علی سبیل نجاته ویقبضون ایدیهم نسوا الله فنسیهم ۵
قیل یقبضون ایدیهم عن معونة المسلمین وقال
ابو عثمان المومنون انصار یتعاونون علی العبادة ویتبادرون
الیه وکل واحد منهم یشد ظهر صاحبه ویعینه علی سبیل
نجاته الا تری النبی صلی الله علیه وسلم قال المومن للمومن کالبنیان یشد
بعضه بعضاً وقال المومنون کالجسد الواحد وقال الله
تعالی المومنون والمومنات بعضهم اولیاء بعض
قال ابو بکر الوراق المومن مولی المومن طبعاً وسجیة
ورضوان من الله اکبر وصل علیهم ان صلوتك سکن لهم ...
ابتغاشهم بهمتك معهم لهم من استقلالهم باموالهم ویاخذ
الصدقات تعلقت لطایفه قلت او کثرت فقد رای بصدقة

ابتعاشهم

عظمها

Marfat.com

علمها بأخذها كما قيل شعر يكون أجاجاً دونكم فإذا
انتهى إليكم تلقى طيبكم فيطيب حقائق
قال الزمرآبادي فرق بين القبول والأخذ لأمر قد يقبل ما
لا يوخذ ولا يوخذ إلا عن قبول فالأخذ أعم وأتم الملتقط
في قوله يأخذ الصدقات إشارة إلى أن من يأخذ
الصدقة لا يأخذها على الحقيقة بل يأخذ الحق فإن
الفيض مركب معه وهو يأخذها بكذلك السائل لا يبالي
وكذلك المعطي ومنه وقع الله في القوم وجعلوها
من الاكتساب المعينة الشغل بالله وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله لطائف تخوفهم برؤيته سبحانه
لأعمالكم فلما علم أن فيهم من يتقاصر حاله عن الاحتشام
لاطلاع الحق قال ورسوله ثم قال لمن نزلت رتبته والمؤمنون
فقد خسر من يمنعه الحياء ولا يردعه الاحتشام وسقط
عن عين الله من هتك جلباب الحياء كما قيل إذا قل
ماء الوجه قل حياؤه فلا خير في وجه إذا قل ماؤه حقائق
قال أبو حفص وأبو عثمان اعمل واصلح للعمل واخلص النية
فإن الله يرى سرك والضمير والرسول يراه رؤية مشاهدة
والمؤمنون يرونه رؤية فراسة ونور بهم قال الله تعالى
إن في ذلك لآيات للمتوسمين الملتقط جمع الرؤيات
في نفس الوحدة وكأنه أشار بالجمع الجمع لا تقسيم فيها بنا
لمستجمع الآية لطائف المقام في أماكن العصيان
والتعريج في أوطان أهل الجحود والطغيان من علامات
المبالاة مع أربابها وسكانها ومن علامات المسامحة في فعلها والتنا

عن مساكنهم ويهجران من جميع البقاع لكم علم اني لمن اقرب
قلبه مخالفهم وبا...ته عدوانهم حقائق قال ابو بكر
الوراق من صح ارادته بداء ولم يعارضه شك او ريبة فان
احواله يجري على الاستقامة وتصحيح الارادة هو الخلع عن مراد
النفس والرجوع الى مراد الله فيه وقال عبد الله ابن المبارك
المقام في عرصات الشرع اما سكنه من اول ...
وقال امر الله عز وجل بالفرار منها قال المتكلم ارض الله
واسعة فتهاجروا فيها وقال ابو عثمان ارض الفتنة
لا يثبت فيها الا الفتنة وارض الرحمة يصيب الانسان
رحمة ولو بعد حين رجال يحبون ان يتطهروا لطايف
يتطهرون عن وضر المعاصي وذلك سيرة العابدين
ويتطهرون عن الشهوات والاماني وذلك صفة
الزاهدين ويتطهرون عن محبة المخلوقين ثم عن شهود
انفسهم فيما به يتصفون في الوقت اي يحبون يتطهرون
بالاعراض عن الذنوب افمن اسس بنيانه الاية لطايف
المريد يجب ان يؤسس بنيانه على يقين صادق فيما
يعتقده ثم على خلوص في العزيمة ان لا ينصرف قبل
الوصول عن الطريق الذي يسلكه ثم على انسلاخه
عن جميع مناه وشهواته وما فيه حظ لنفسه ثم يبني امره
على دوام ذكره بحيث لا يعترضه نسيان ثم
على سلامة صدره للمسلمين وتقديم حق غيره بالايثار على
نفسه فالذي صحح الاصول يصح في ابتدائه حرم الوصول في
النهاية والذي لم يصحح الاساس يوشك ان ينهار بناؤه سقط السقف

Marfat.com

هل جعلناه الملتقط مثلنا اهل المناجاة بمن اسس بنيانه
على تقوى من الله على ثبات ووفا بعهود وقوام وقرار لا يبلى
به الدهر ولا يدليه التصرفات الحوادث بمن اسس بنيانه على
شفا جرف هار فانهار به انه في الابد على التزلزل والاضطراب
والتردد والاغتراب يوم لا يجد شيئا يجده ففي عذاب بحر
نعوذ بالله من الحور بعد الكور وقل منهم من دخل المداخل
فيكون اكمل من الاكامل انه فضل وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد ولعله لا يخطر بالبال ان خرابات هذه
الطايفة من المنهيات والعياذ بالله ولكن يشتغلون
بشيء من المباحات الملهية عن طريق الجد المرتبة بصورة
الهزل كالشغل بالاهل والولد والنكاح وغيرها من المباح اغتنم
كلامنا يا صالح ان فيه من اشارة تجليات ولعله يكون
منهم متجلي له مقصوده في صور واشكال سينية فالمتجلي له
يتعلق به وهو ايضا من الخرابات ويظن الظانون فيه
شيئا والعياذ بالله من ذلك ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم الآية لطايف لما كان من المؤمنين
تسليم النفس والمال بحكم الله ومن الله الجزاء والثواب
شبه الشراء الذي فيه العوض والمعوض فيما بينهما من المشابهة
اطلق لفظ الاشتراء وكما قال هل ادلكم على تجارة
وقال فما ربحت تجارتهم وفي الحقيقة لا بيع في وصفه
الخصوصيات الاشتراء لانه لا مالك سواه وهو مالك الاعيان
كلها ومن لم يستحدث ملكا لا يقال انه في الحقيقة اشترى
وللقائل في هذه الآية مجال فيقال البايع لا يستحق الثمن

ولعله يكون

Marfat.com

اذا امتنع من تسليم المبيع وكذلك لا يستحق العبد الجزاء الموعود الا بعد تسليم النفس والمال على موجب اوامر الشرع ويقال النفس محل الآفات فجعل الجنة في مقابلتها واما القلب وانه منها ما يختص بدا منيا ته من عند ربه ويقال النفس محل العيب والكريم يرغب في شراء ما يزهد فيه غيره وكان الشيخ ابو علي الدقاق رح يقول لم يقل اشترى قلوبهم لان القلب وقف على محبته والوقف لا يشترى ويقال الطير في الهواء والسمك في الماء لا يصح شراؤهما عند عدم التسليم كذلك القلب صاحبه لا يمكن تسليمه فلم يقل اشترى قلوبهم قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وفي التورية الجنة جنتي والمال مالي فاشتروا جنتي بمالي فان ربحتم فلكم وان خسرتم فعلي ويقال اخبر انه اشتراها لئلا يدعي العبد فيها ولا يساكنها ولا يلاحظها ولا يعجب بها ويقال لم يكن منا بيع وانما اخبر عن نفسه بقوله ان الله اشترى من المومنين فجعل بيعه بيعنا وهذا مثل ما قال في صفة نبيه صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا عين الجمع الذي اشار اليه القوم حقائق قال ابن عطا نفسك موضع كل شهوة وبلية ومالك موضع كل اثم ومعصية فاراد ان يزيد ملكك عما يضرك ويعوضك تمليه ما ينفعك عاجلا واجلا وقال الحسين نفوس المومنين نفوس الله اشتريها الحق فلا يملك سواه وقال النصرابادي سئل الجنيد متى اشترى قال

جين لا ينفى ما زال عنهم من الظل بانوقل ملكهم من انفسهم واموالهم اصلحوا
اليها وبذل الحق ومخاطبة الملتقط يقال اراد الله ان يعلم
عباده بان يتصدقوا صدقة الستر وليس البطريق احسن
من اشتراه بشيء خسيس او من اقل الاثمان بثمن شريف
واكثرها البائع يظن انه باع سلعة عقابا بها حصل لي
بهذه الله ثم فيتوهم في نفسه ان سلعة كانت ما كانت
حتى كان ثمنها هنا من اشرف الاثمان فيفرح به في نفسه
كل الفرح بجهات من حصول الثمن وشرف السلعة
ورواجها ودفع العار المتلمع من اخذ الصدقة وخلاص
الذمة عن عبء ثقل من المتصدق فلذا قال ان الله اشترى
من المومنين انفسهم اي سلعة اخس من النفس واي ثمن
اشرف وادوم من الجنة واي كريم اكرم من الله ذي
الطول والمنة ويقال بعلو من شراء الله من الانفس والاموال
ان لها قدرا وقيمة عند الله جل وعلا قال وفي انفسكم
افلا تبصرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه
فقد عرف ربه وايضا قال المال مالي ان الاضافة لا يخلو من
اختصاص لا سيما اذا كان في معنى الدعوى والمدح يعني
ايضا من جملة النفس خفي قالت الحكماء المال شقيق النفس
وقيل سمي المال مالا لان النفس تميل اليه والشيء لا يميل
الا الى جنسه ويقال البيع والشراء من الاضداد
ولا يكون الا كذلك لان البائع مشتري من حيث
المعنى وكذا بالعكس ورب ما بعت تكون سلعة بسلعة
وقد تكون سلعة بمال فاشتراء النفس بالجنة اشتراء السلعة

بالسلعة واشتراء المال بالجنة اشتريا للسلعة بالمال فان
المال وجد الثمن عادة فالله جل وعلا من بما باع بالجنة
بالمال ومن بما اشترى النفس بالجنة ولا سيما من مع خواص
عباده رموز واشارات ولطف وكرامات لا يعلمه
الا هو والراسخون في العلم يقولون امنا به الاية في ظني
من المتشابهات بل اكثر اشكالا من كثير منها ويقال
ايها المسترشد ان ظني في هذه الآية انها حكاية صورة التمثيل
كانه اراد تعيين صورته للاشتراء ومنه الجميع لجعل للبيع صح
احدهما صورة البائع والآخر صورة المشتري حتى ارى
حسنا لانه باع نفسه وانه اشتريه فحكى من هذا التمثيل
فقال ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
ايها المستوصب المنصوب في بيانها هذا غور غاير بنا فهم
ان كنت من اهله ويقال انما قال ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم ولم يقل قلوبهم لان
القلب غير ممكن بيعه اصلا ورأسا ولا يكون بيع حتى كان صح
قال ولا تواخذني فيما تملك ولا املك فكيف يكون
مملوك المومنين ومن لا يكون مملوكا كيف يباع
ويشترى ويقال انما انفسهم ولم يقل قلوبهم لان القلب انما قال
مملوك الله ومتصرفه ازلا وابدا ايماء وسر لقوله
عليه السلام ولا تواخذني فيما تملك ولا املك وايضا
قال قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن و
المملوك لا يملك اذا الجاهل لا يحصل ويقال انما قال
انفسهم لانما قلب المومن غير قابل الرقية حيث قال النبي

عليه

Marfat.com

علیه ماهم فقلب المومن عزیز ومن لا یجوز استرناقه کیف یباع ویشتری ویقال انما قال انفسهم ولم یقل قلوبهم لان المحبة صفة القلب للحبیب ومن سوال المحب عبودیة المحبوب لا محبة فقبل هذه القضیة ورهن هذه الطریقة فان اشتراه المحبوب مان حصل بذلک مطلوبه ولکن یزول عنه ذالک لاشتیاق والله تعالی یرید برحمته ازدیاد اشتیاقه ویرید بحکمته ازدیاد محبته وفی سنة الاحباب لیس یشبه شیئ الذمن الطلب واعز من الاشتیاق کما قیل جور الهوی احسن من عدله وبخله اطرف من بذله و یقال انما قال انفسهم لان القلب شهد العز وموضع الحکم ومحل التجلی ومرآة الجمال ومرای الجلال ومنظر الحق ومسکن الصدق ومحرم الاسرار ومخزن الانوار فهو اشرف الاشیاء شیأ خلقا وجل منصب التشرفاء عن البیع والمشتری ویقال انما قال انفسهم لان المراد من الانفس الذوات کما قال تعالی تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک والذات عبارة عن مجموع الشخص من نفسه وقلبه وروحه المومن کله مملوک ربه لانه انقاد لاوامره ونواهیه طایعا راغبا وسلب اختیاره وترک مراده فی اختیار مراده له فهو عنده کالمیت بین یدی الغستال ویقال المومن الکامل الذی صار نفسه قلبه وقلبه روحه یکون النفس والقلب والروح شیأ واحدا فاطلق النفس واراد الجمیع فالمومنون باعوا کلهم واشتری وله هم کانوا کلهم له کان کله لهم من کان لله کان الله له

والشری کلیهما اشتری ولی ای مهما من البیع والشراء

فلقربہم فی جوارہم اتصفوا بصفاتہم و تخلقوا باخلاقہم کما قیل یشعر رق الزجاج و رقت الخمر. فتشابہا و تشابہ الامر. فکانما خمر ولا قدح. وکانما قدح ولا خمر. قیل بالفارسیۃ از صفا و می و لطافت جام. درہم آمیخت رنگ جام و مدام. ہمہ جام است نیست گوئی می. ہمہ می است نیست گوئی جام. فبالمروۃ منہم من یقول انا الحق و منہم من یقول سبحانی و فی بعض التفاسیر قال عبد اللہ بن رواحہ اشترط لربک ولنفسک ما شئت قال اشترط لربی ان تعبدوہ ولا تشرکوا بہ شیئا واشترط لنفسی ان تمنعونی مما تمنعون منہ انفسکم قال فاذا فعلنا ذلک فما لنا قال لکم الجنۃ قالوا ربح البیع لا نقیل ولا نستقیل ومر برسول اللہ صلعم اعرابی وھو یقرأھا فقال کلام من قال بیع اللہ قال بیع واللہ مربح لا نقیلہ ولا نستقیلہ فخرج الی الغزو واستشہد التائبون العابدون لطایف ویقال من اشتری شیئا فظہر بالبیع لہ عیب فلہ حق الرد اذا لم یعلم العیب وقت الشری واما اذا کان عالما بہ فلیس لہ حق الرد قال اللہ تعالی ولقد اخترناہم علی علم علی العالمین التائبون الراجعون الی اللہ یقال تائب یرجع من افعالہ الی تبدیل نفسہ احوالہ فیجد غدا فنون افضالہ وصنوف لطفہ و نوالہ وراجع یرجع عن کل غیرہ متصل و بذل الجہد بربہ لیہ یمحو کل ادب و علم لا مناسب من الحق کل طلب واما قولنا العابدون لہم الخاضعون

الخاضعون بكل وجه الذين لا يستفزهم (يستعبدهم) كرائم الدنيا ولا
عطايا يوم العقبى ولا يكون العبد عبدا لله على الحقيقة الا
الا بعد تجرده عن كل شيء حادث وكل احد فهو له عبد
من حيث الخلقة قال الله تعالى ان كل من في
السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا ولكن صاحب
العبودية خاص وهو عزيز الحامدون الشاكرون له على
وجود افضاله الممنون عليه عند شهود جلاله وجماله وقيل
الحامدون على منعه وبلائه كما يحمدونه على صنعه ونفعه
وعطايه وقيل الشاكرون له ان اردناهم الحامدون
له ان اقصاهم السايحون الصايمون ولكن عن شهود غير
الله المشغولون عن خدمة غير الله المكتفون من الله بالله
وقيل السايحون الذين يسيحون في الارض على جهة
الاعتبار طلبا للاستبصار ويسيحون بقلوبهم في
مشارق الارض ومغاربها بالتفكر في جوانبها ومناكبها
بالاستدلال بتغيرها على منشيها والتحقق بحكمة
خالقها بما يرون من الآيات التي فيها ويسيحون باسرارهم
في الملكوت فيجدون نسيم الوصال ويعيشون
بنسيمهم الانس بالتحقق بشهود الحق الراكعون الخاضعون
لله في جميع الاحوال بخمودهم تحت سلطان التجلي وفي
الخبر ان الله اذا تجلى لشيء خشع له وكما يكون في
الظاهر راكعا يكون في الباطن خاشعا ففي الظاهر
بالحسبان الخلق اليهم كمين يواليه وفي الباطن كالعيان بالحق

فناب صح

الممنون صح

بانوار تجليه الساجدون في الظاهر بنفوسهم على
بساط العبودية وفي الباطن بقلوبهم عند شهود الربوبية
والسجود على اقسام سجود عند صحة القصود فيسجد
بنعت التذلل على بساط الافتقار ولا يرفع عن السجود راسه ؎
الا عند تباشير الوصال وسجود عند الشهود اذا تجلى
الحق لقلبه سجد بقلبه ولم ينظر بعده الى غيره وسجود
في حال الوجود وذلك بخروجه من كليته وفنائه عن
الاحساس بجميع اوصافه وجملته حقائق قال بعضهم
الناس اربعة تائب وعابد ومحب وعارف والتائب
يعمل النجاة والعابد يعمل الدرجات والمحب يعمل القربات
والعارف يعمل الرضا ربه من غير حظ النفس فيه وقال
بعضهم التائب الراجع اليه من كل ما سواه والعابد
المداوم على الخدمة مع رؤية التقصير والحامد الذي
يحمد على الضراء حمده على السراء والسائح الذي يسيح في
طلب الاولياء والاوتاد والراكع الساجد هو الخاضع
لله في جميع الاحوال قال ابو يزيد السياحة راحة من ساح
ساح استراح **الملتقط** قوله التائبون العابدون
رفع على المدح ان المقام يقتضي ذلك فان الرب تعالى
اذا اشترى شيئا لا يكون الا شريفا ممدوحا منقى مصفى
مزكى الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر لطائف
هم الذين يدعون الخلق الى الله ويجذبونهم عن غير الله ثم مشغو
بالاقبال على الله [illegible] الاشتغال بغير الله يأمرون نفوسهم

بالتزام الطاعات تحملهم ايا ها على سنن الاستقامة ونهاهم
نفوسهم عن اتباع الهوى والشهوات بترك التعريج في
اوطان الغفلة والاستثناء منه وما تدعوهم اليه من المساكنة والاستئناس
والحافظون لحدود الله الواقفون حيث اوقفهم الذين
يتحركون باذن امرهم ويسكنون اذا سكنهم و
يحفظون مع الله انفاسهم حقايق الامر ويأمرون
بالمعروف هم المتحابون في الله والناهون عن المنكر
هم المتباغضون في الله والحافظون لحدود الله القائمون
معه على داب السنن والشريعة ما كان للنبي والذين
آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية لطايف
اصل الدين التبرى من الاعداء والتولى للاولياء والولي
لا قرب له ولا حميم والعدو لا نسب له ولا صديق ان وابن
فيا مر ولمن عادى الدين ذهب وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هديهم لطايف لا اشارة فيها لا الا سلب العطايا
الابتر كه ادب منه ويتقال انه من اهله لبساط الوصلة
ما يبقى بعد بعذاب الفرقة الا من سلف عنه ترك
حرمة حقايق قال بعضهم من جرى له في الازل
من السعادة والعناية نصيب فان الجنايات لا يؤثر
عليه قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما في الآية
اذ هديهم في الازل وقيل لا تضلهم عنها اذ
هديهم اليه الملتقط قول ابي اليقظان في الثبوت
المضي ايضا من هذا الباب لعلم اقتبس من كلام
ربعة الارباب [illegible] من

الطريق اقول هكذا يكون كذلك وان المعارف
اذا صارت ضرورية فلم يبق الستر مساغ ولا للحجب مجال يقال
ان الله لا يوصف بالمحال ان الله له ملك السموات
والارض يحيي ويميت الاية حقايق قال ابن عطا
له ملك السموات والارض فمن طلب من الملك غير المالك
فقد اخطأ الطريق قال النصرابادي من اشتغل با
لملك فاته الملك ومن طلب مالك الملك
اتاه الملك راغما لطايف ويقال يحيي قلوب
العارفين بانوار المواصلة ويميت نفوس العابدين
بآثار المنازلة ويقال يحيي من قبل عليه بتفضله و
يميت من اعرض لتكبره لقد تاب الله على النبي   عنه
والمهاجرين والانصار حقايق قال بعضهم
توبة العصيان الانبياء عليهم السلام مشاهدة
الخلق في وقت الابلاغ اذ الانبياء لا يغيبون عن
الحضرة بل لا يحضرون مواضع الغيبة لانهم في
عين الجمع ثم تاب عليهم ليتوبوا حقايق قال ابن عطا
قطعهم الله عن اوصافهم وقال الواسطي التوبة مقبولة
مقبولة قبل الخطيئة وقال النصرابادي متى تاب
عليهم حين لا متى قبل التوبة بآبائهم لا بآبائهم حين لم   لا بآبائهم
يكن آدم الملتقط يقال يحيي قلوب الواقفين
بانواع التجليات بصور واشكال موافقة لطبع التنزيه
ويميت تجليات لا يحمل المتجلي له وان احتمل يحيي العريب
ضاع [illegible] لا يكون ان ال

عنهم

Marfat.com

عنهم بذلك كل علة وانشد شعر اذا مرضنا اتينا
نعودكم وتذنبون فنأتيكم ونعتذر و
سئل ابو حفص عن التوبة فقال ليس للعبد في التوبة
شيء لان التوبة اليه لا منه حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت حقايق قال ابو عثمان من رجع
الى الله والى سبيله فلذلك صفته هذه الآية تضيق
عليه الارض حتى لا يجد فيها لقدمه موضع قرار الا وهو
خايف ان الله ينتقم منه فيها فيضيق عليه اهوال نفسه
حيث نظر الهلاك مع كل نفس هذا اول دلائل التوبة
النصوح ولا يكون له ملجأ و مفاذ ولا رجوعا الا الى
ربه بانقطاع قلبه عن كل سبب قال الله تعالى وعلى
الثلثة الذين خلفوا الآية وظنوا ان لا ملجأ من الله الا
اليه حقايق قال الجنيد ما نجا من نجا الا بصدق
اللجا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
لطايف ويقال الصدق نهاية الاحوال وهو استواء
السر والعلانية وذلك عزيز والصدق كما يكون في
الاقوال ويكون في الاحوال وهو اتم اقسامه و تعالى
يا ايها الذين آمنوا في حال كونوا في آخر احوالهم لكم
مع الصادقين اي استديموا الايمان حقايق قال
بعضهم مع المتقين المقيمين على منهاج الحق قال ابو
سليمان الصحبة على الصدق والصفاء ينفي عن كل
علة عن المصطحبين اذا قاما وثبتا على منهاج الصدق
لان الله تعالى يقول اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

استواء

المصطحبين

Marfat.com

الملتقط ذكر اصحاب الرجال الصدق عقيب
التقوى ليستقيموا كما امروا فان النفس الصاحبة
يسترق بالصحبة خاصية المصحوب التقوى على عسر
صعب كذلك الصدق قال الله واتقوا الله ما استطعتم
وقال ايضا ليسال الصادقين عن صدقهم وقال النبي
انجوا على الله بجوم الكذابين فان الصدق نقطة
والاستقامة اعز واصعب فلذلك امر بالاتقاء ثم
طريقة الاستقامة والاستواء وهو صحبة الصادقين
الذين ادوا حقوق التقوى بالصدق واستقاموا
عليه حيث استوى عليهم سرهم ونجويهم فلتعرف
ان الشيوخ الصوفية رضي وضعوا البيعة والارادة
ودعوا اليها الناس وبسطوا لها الايدى والبسوا لهم
الخرقة بعد ان عاهدوهم انه لا ينقضون حيث الرحمة معينهم
ومرادهم وابتر مطلبهم واقتصادهم وان ليس بناء
امرهم الا على اساس القران واصل الدين فلذلك
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه انه من محكم
كتاب الله ورسوم التنزيل وما كان لاهل المدينة
ومن حوله من الاعراب الاية لطايف لا يجوز لهم ان
يوثروا على النبي صلى الله عليه وسلم شيا من نفس وروح
ومال وعلد واهل وليسوا يحضرون على الله والى
ذلك وانهم لا يرغبون لاجل سبحانه خطوة الا قايلهم بالقا
حلوة ولا ينقلون فيه قدما الا القاهم لطفا وكرما
لا [illegible] الاستقامهم منقلب محابة

كاسا

Marfat.com

كلما ولا يملون لاجله مشقة الا القاهم تاييدا ولا ينالون
من الاعداء ما يوجب فل تشبابهم الا شكر الله سعيهم
بما يوجب له سعادة الدارين الملتقط السنون سجال
الشهور دواير والايام دول فان اصاب امرء يوما
اصيب اخر واما المومنون ان اصابوا فلله وبالله وان
اصيبوا ففي الله وعلى الله والمشركون في تخبط من
الدهر وتردد من الحوادث فان اصيبوا او اصابوا فهم
في هيمان من الزمان روحهم في جحيم نعيمهم والمومنون
نعيمهم بلاؤهم نعمائهم فلتفكر كيف يكون
شخص اذا كان العكس ما تغص نوالهم شغب
عيش تلك العمر بقوله لا سواء قتلنا في الجنة وقتلى
في النار وقد قيل ما خسر احد على الله وما ربح احد على
غير الله وما كان المومنون لينفروا كافة الاية لطايف
لو اشتغل الكل بالتفقه في الدين لتعطل عليهم المعاش
ولبقى الكافر عن دينه ذلك المطلوب فجعل ذلك
فرضا على الكفاية وتعالى جعل المسلمين على مراتب فعوامهم
كالرعية للملك وكتبة الحديث كخزان الملوك واهل
القرآن كحفاظ الدفاتر ونفايس الاموال والفقهاء
بمنزلة الوكلاء للملك اذ الفقيه يوقع عن الله وعلماء
الاصول كالقواد وامراء الجيوش والاولياء كاركان
ابوابه وارباب القلوب واصحاب الصفاء كخواص
الملك وجلسائه فيشتغل قوما بحفظ اركان الشرع
اخرين بامضاء الاحكام واخرين بالرد على المخالفين

عمهم

وقتلاكم

الكافة

كحفاظ

ولحزين بالمعروف والنهي عن المنكر وجعل قوما مفردين
بحضور القلب وهم اصحاب الشهود وليبين لهم شغل
يراعون مع الله انفاسهم وهم اصحاب الفراغ لا يستهم
طلب ولا نهم اربهم بالله لله يمحوا ما سوى الله واما
الذين يتفقهون في الدين فهم الراعون الى الله
وانما يفهم الله الخلق عن الله اذا كان بفهمهم عن الله
حقايق قال سهل افضل الرحلة رحلة من الهوى
الى العقل ومن الجهل الى العلم ومن الدنيا الى الاخرة
ومن الاستطاعة الى الحول والقوة ومن النفس الى
التقوى ومن الارض الى السماء ومن الخلق الى الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار لطايف اقرب الاعداء الى المسلم
من الكفار الذين يجب عليه مساواته اعدا عدوه
وهو نفسه فيجب ان يبدء بمقاتلة نفسه ثم بالمجاهدة
بالكفار قال عليه السلام رجعنا من الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر حقايق قال سهل النفس كافرة
فقاتله بمخالفة هواها وليجدوا فيكم غلظة
لطايف من حايا عدوه نفر فكذلك المريد في
حال مجاهدته يجب ان لا يجنح الى رخص التاويلات
ويأخذ في الامور بالاشق فان نزول المريد عن
مطالبة الحقيقة الى ما يطلب من التاويل فتح
لعقده ونقض لعهده وذلك كالردة لاهل الظاهر
واذا ما انزلت سورة الاية لطايف جعل الله
سبحانه

Marfat.com

سبحانه انزل القرآن لقوم شفاء ولقوم شقاء فاذا انزلت
سورة جديدة ازداد شكهم وتحيرهم فاشتغلهم
بعضهم حال بعض ثم لم يزدادوا الا تحيرا قال الله تعالى
وهو عليهم عمى واما المؤمنون فزادتهم السورة ايمانا
فارتقوا من جهة تامل البرهان الى وضوح البيان
ثم من وضوح البيان الى العيان فالتجويز والتردد و
التحنث والتحير منتفي باجمعه عن قلوبهم وشموس
العرفان طالعة على اسرارهم وانوار التحقيق مالكة
اسرارهم فلا لهم تعب الطلب ولا لهم حاجة الى البشر
ولا عليهم سلطان الفكر وشعاع شموس العرفان
مستغرقة لانوار نجوم العلم يقول قائلهم شعر
فلما استبان الصبح ادرج ضوءه ... باسفاره انوار ضوء
الكواكب اذ لا يرون انفسهم انهم يفتنون في كل
عام الآية لطائف لم يخل الحق سبحانه ارباب التكليف
من دلائل التعريف والتنبيهات لهم في كل وقت من
البيان والتعريف في كل اوان بضرب من الامتحان
وكانهم يزدهم الا ايضاح البرهان لم يتجدد من الله
الا زيادة الخذلان والحجبة عن البيان واما اصحاب
الحقائق فالله اعانهم في كل عام مرتين مرة او فلهم
بكل نفس مرات لا يخليهم الحق سبحانه من زواجر
تنبيه بصائر وخواطر زواجر تيمن تكليفات دوام
يقول قائلهم شعر كان رقيبا منك حال لم يجني
اذا ما وسنت بنتها لا على الصعنا نه لشغلها كم

رسول من انفسكم حقايق قال الخراز بنت
لنفسك خطرا حين قال الله تعالى من انفسكم
وقال ابن عطاء نفسه موافقة الانفس الخلق خلقه
ومباينة لها حقيقة فانها نفس مقدسة بانوار
النبوة متوبل بمشاهدة الحق ثابتة في المحل الادنى
والمقام الاعلى ما زاغ بصره وما طغى عزيز عليه
ما عنتم حقايق شق عليه ركوبكم لخلاف امر الله صح
حريص عليكم الآية حقايق قال بعضهم حريص
على هدايتكم لو كانت الهداية اليه مشغوفا على
من ابتعات ثابتة نزعته من نزعات الشيطان رحيم انبعثه صح
عليه بستجلب رحمة الله اياه وقال جعفر الصادق رض رحمة الله صح
عجز خلقه عن طاعته نعرفهم ذلك لكي يعلموا انهم
لاينالون الصفوة في خدمته فاقام بينه وبينهم مخلوقا
من جنسهم في الصورة فقال لقد جاءكم
رسول من انفسكم فالبسه من نعته الرافة والرحمة
واخرجه الى الخلق سفيرا صادقا وجعل طاعته طاعته
وموافقته موافقته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله الملتقط
تسامح الشيوخ عن بسط الايدي الى الناس البيعة
والدعوة ولكن الله سبحانه خلقهم على حرص من
ارادة الخير لعباده تعالى يا توز مناشي ويبسطون
اليه فمن هنا يعرف انه سبحانه قادر على كل
شيء وانه ليس بينا لعباده ام والله اعلم بالصواب
سورة يونس عليه السلام مائة وتسع آية

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحیم

الر تلک ایات الکتاب الحکیم حقایق قال الحسین فی القران علم کل شیء وعلم القران فی الاحرف التی فی اوایل السور وقیل فی قوله تعالی تلک ایات الکتاب الحکیم ای وفیه علامات قبول لکل اهل الخطاب ان لهم قدم صدق عند ربهم اما التحقیط یقال فی کل سماء من الانوار المبثوث مثال ما یری فی البسیط من التراب والمدر والبسط المفروش وکل سالک یعرج به الی سماء فکما وضع قدمه علیه بخفض ان کالعوق المنقوش وفیه من الرقة واللطافة وبه وجدان برد فی القلب وحلاوة فی السر من ذاقه عرفه ولم یکن میزان فی احدی کفته رجح مرلیة القدم هذه وفی الاخری لذات القرار لیس باسرها الرایت فی لذة القدم من الرجحان ما لا یظفر به التمثیل ولا یفوز به البیان ویبقی نقش قدمه علیه ابد الاباد به یعرف ذلک الشخص ویکتب اسمه فی دیوان الاولیاء وینسب له ذلک النور ویطلب له المزید من الله خالق الظل والحرور الیه الاشارة فی قوله جل عن الحصر والقصور وبشر الذین امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم وفیهم عوام الناس ومنهم الخواص فالبشارة للخواص بثبوت القدم وتذکیر الراحة الابدیة الفاضلة والتنبیه لهم ان لهم ما لیس لاحد من الناس واما ثبت للعوام فالبشارة لهم ان مثل هذه الدولة السیمیائیة واللذة السنیة

[margin: عند ربهم — عند ربهم — الذین امنوا — السمیة م]

والدرجة العلية كلهم ممكن الحصول ارباب الفتول
عليكم مفتوح ومنشور البيان بغير مسدود فالبدار
البدار يا ذوي الالباب والعقول قال الكافرين
الكافرون ان هذا لسحر مبين يعني كما ان السحر
باطل محو لبس له حقيقة كذا هذا القول ثم استوى
على العرش لطايف اي نوجد بجلال الكبرياء
بوصف الملكوت وملوكنا اذا اراد والله التجلى
والظهور للحشم والرعية برزوا لهم على سرير
ملكهم في ايوانا مشاهدة فاخبر الحق سبحانه بما
تقرب من الفهم بما القى اليهم من هذه الكلمة بانه
استوى على العرش ومعناه اتصافه بعز الصمدية
وجلال الاحدية وانفراده بنعت الجبروت
وعلاء الربوبية وتقدس الجبار عن الاقطار
والمعبود عن الحدود في ستة ايام الملتقط عدد
السنين والحساب بعد خلق السموات والارض
والشمس والقمر ففي قوله في ستة ايام تعليم العباد
بالتاني والتفكر والتدبر فيها والنظر الى
عواقبها وان كانت اعسر الاشياء عن عزا واحقرها
والاشارة اليه انه سبحانه في خلق السموات والارض
واحكام امرهما واظهار عجايبهما واستصواب شانهما حتى
اصاب وما اخطا البتة لحكيم ماهر علام باهر مع رفقه
حكمته وقوة قدرته بقي في امر اسهل الامور
متفكرا متدبرا في ايام كثيرة جمة وصنع

ذلك فكيف يكون باحكامه وصوابه ومحابه فهذا
كلنا بيد الامر حقايق قال بعضهم مختار احبه ما
هو خير له من اختياره لنفسه وقيل لسهل بن عبد الله حين
حضرهم اذا نكفن واين نقبر ومن نصلي عليك فقال
ادبر امري حيا وميتا وقد كفيته نسابق بد بر الله لي
مرجعكم جميعا الاية لطايف الرجوع يقتضي
ابتداء والارواح قبل حصولها في الاشباح كان لها
في مواطن التسبيح والتقديس فاسنه والغايب اذا رجع
الى وطنه من سفره فلقد ومه اثر عند محبته وذويه
قيل ايا قادما من سفر الهجر مرحبا ∴ انا ذاك الانسان
ما هبت الصبا الملتقط ان الله سبحانه قال اليه مرجعكم
والشيخ رح يقول كل يرجع الى مواطنه والارواح مواطنها
تسبيح والتقديس والتوفيق بعيد عن قريب وبقال
مطيع اذا رجع الى الله فله الزلفى والثواب الحسنى
والعاصي اذا رجع الى ربه يرجع بنعت الافلاس وخسران
الطريق فيلقى لباس الغفران وحلة الصفح والامان و
رحمته مولا مجير من نسكه وتقواه قال الله تعالى
وعد الله حقا موعود المطيع الفراديس العلى وموعود العاصي
الرحمة والرضا والجنة لطف الحق والرحمة وصف الحق
فاللطف فعل لم يكن ثم حصل والوصف لغشلم يزل
حقايق قال الجنيد في هذه الاية منه الابتداء واليه
الانتهاء وما بين ذلك مواقع فضله وتواتر نعمه فمن سبق
له في الابتداء سعادة اظهر عليه في مواقعه وتقلبه في

Marfat.com

بی فی نعمة باظهار لسان الشکر وحال الرضا ومشاهدة المنعم ومن لم یجر له سعاده فی الابتداء بطل ما منه فی سیاسة نفسه وجمع لحطام الفانیة لیرده الی ما سبق لم بی فی الابتداء من الشقاوة قال الله تعالی جل ذکره الیه مرجعکم جمیعا فالرجوع الیه بالحقیقة هو الراجع تماسواه الیه فیکون مستحقا فی الرجوع الیه هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا الآیة لطایف العقول نجوم وهی للشیاطین رجوم وللعلوم اقمار وهی انوار واستبصار والمعارف شموس ولها علی اسرار العارفین طلوع کما قیل شعر ان شمس النهار تغرب باللیل وشموس القلب القلوب لیس یغیب وکما ان فی السماء کوکبان شمس وقمر فالشمس ابدا بضیائها والقمر فی الزیادة والنقصان ابدا کما یستنر بما قدر بدا بعد ذلک حتی یکمل بدرا بلغته اشراقه ثم یاخذ فی النقص الی ان یبقی شیء منه لتمام انحجابه ثم یعود جدیدا فی کل لیلة یجد من بدا فاذا صار تماما لم یجد الا من لیلة لکماله مقاما ثم یاخذ فی النقصان الی ان یخفی شخصه ویتم نقصه کذلک من الناس من هو مردد بین قبضه وبسطه وصحوه ومحوه وذهابه وایابه لا فناء فیستریح ولا بقاء له دوام صحیح وقیل کما قلت قد دنا جعل فیتدی قد مولی فاوتقوا المستغایث قال بعضهم جعل الله شمس التوحید ضیاء لظلمات العباد ونور التوحید نورا فی اسرارهم فهم بتقلبون

سعاده

فالراجع صح

بدوام

بقوم

يتقلبون في ضياء التوفيق ونور التوحيد الى منازل القدس
ان في اختلاف الليل والنهار لآية لطايف في
اختلاف الليل والنهار واختصاص النهار بضيائه
وانفراد الليل بظلماته من غير استيجاب لهذا وغير استحقاق
عتاب لهذا دلالات على ان الرد والقبول والمنع
والوصول ليس معلول بسبب ولا حاصل بامر مكتسب
كلا انها ارادة ومشية وحكم وقضية والنهار
وقت حضور اهل الغفلة في اوطان كسبهم و
وقت ارباب القربة والوصلة بانفرادهم بشهود ربهم
قال قائلهم شعر هي الشمس الا انها الشمس عنية
وهذا الذي تعنيه ليس بغيبة والليل لاحد
الشخصين اما للمحبين فوقت النجوى واما العاصين
فوقت الشكوى وفي المثل لا يعرف قدر الليل
لا صادق صديق او عاشق فاستودعهم بينها
سبحانك اللهم الاية حقايق قال ذو النون
مقام المحققين من العارفين التنزيه والتبرى من جميع
ما لهم من الافعال والاقوال وغير ذلك والرجوع الى الحق
على حد التنزيه لانه لا يقصله احد بسبب او يكتب
اليه بطاعة او بعمل كلا الا اظهاره سعادة الازل
على السعداء وسمات الشقاوة على الاشقياء ولو
يعجل الله للناس الشر استعجالهم لطايف وربما
يشكو العبد بانه لا يجيبه دعاءه وتركه الاجابة لطف
منه لما علم في ذلك بلاءه لو اجابه الملتقط و يقال

منجب

رب عبد لا يجيبه دعاءه ليعطيه اجر نصبه عائماً
ومنعه اياه من حظه خائباً قال فان المرء اذا سأل شيئاً
ولم يعط ومنع حينئذ رجع خائباً فعليه من التعب ما
عليه لا يعلمه الا هو في كفران رسول الله ص ومن
اهل الجنة من يتمنى لو لم يعطه سؤله في الدنيا ويقال بيعلمه
رب عبد لا يسمع دعاءه لان الله يحب انينه وبكاءه
وتضرعه بين يديه وتمسكنه ولو اعطاه ما سأل
لكف تمسكنه عن البسط لديه وامتنع عن التضرع
والابتهال الذي يظهر به كمال العاشق وجمال المعشوق
والجلال وفهم هذا المعنى غامض مشكل الا على من كان
من جملة اهل العشق والمحبة ويقال رب عبد منع الاجابة
ولو استشفع بالافاضل المقربين والانبياء المرسلين
عليهم السلام اجمعين حينئذ ايس وتيقن ان ليس بيد
احد شيء ولا فائدة الى الالتجاء الى الاغيار فان
الواحد القهار يفعل الله ما يشاء ويختار وتحقق انه
ان ما قدر في ازل الآزال لا يزيد ولا ينقص الى ابد
الآباد ليتوكل على الله ويستريح من كد التدبير
الى روح التقدير ومن نار التردد وجحيم التزلزل
والانتظار الى جنة التوكل ونعيم الرضا والقرار ويقال
لو يعجل الله لهم لاستراحوا عن جحيم الغمة ونار الطغيان
ويستحق عليهم العذاب بالتخليص عند عذاب
جحيم الدنيا ولكن لعذاب جحيم العقبى فان الابقاء
في الدنيا فيه حفظه من الغمة والجهل جحيم ما لبثه وجب جحيماً

بالوعد

Marfat.com

المعذب

بالوعد واذا مس الانسان ولو بمثنا ذلك الانسان
بجحيم النقد بشيء من الضر دعانا لجنبه ليخلص عن
جحيم النقد من الغفلة والعمه الى جنة النقد من الدعاء
اياه تعالى الى ذوق الالتجاء اليه والاطمينان بذكره
ولكن حق القول منه ان بملان من الجنة والناس
فلذلك قال مر كان لم يدعنا الى ضر مسه حقايق
قال ابو حفص الدعاء باب الله الاعظم وهو سلاح المومن
عند النوايب وقال سهل الدعاء هو التبري مما سوى الله
ودعاء اهل الحقايق كما بلغني عن بعضهم انه كان
يقول يا من يحبني بالدعاء احجبني عن موضع رويته الدعاء
ولقد اهلكنا القرون من قبلكم الاية لطايف
اجرى الحق سبحانه سنته باهلاك الظالمين وكما في الخبر
لو كان الظلم بيتا في الجنة لسلط الله عليه الخراب
والظلم وضع الشيء في غير موضعه فاذا وضع العبد
فصل حوايجه عند المخلوقين فتعلق قلبه بهم في
الاستعانة وطلب المامول فقد وضع الشيء في غير موضعه
وهو ظلم فعقوبة هذا الظلم خسران القلب وهو
انسداد طريق رجوع ذلك القلب الى الله لانه لو
رجع الى الله لاعانه وكفاه ولكنه يصر على
تعليق قلبه بالمخلوق فيبقى عن الله ولا ينتفع حاجته
غيره فكان من فقره وحاجته في مصرة وانصاف
الى مصر نفر المنزلة وحاجته المكتسب الى المنعم بنعمه

لا ینفع محنة عظیمة و علی هذا القیاس اذا احب مخلوقاً
فقد وضع محبته فی غیر موضعها و هو ظلم فعقوبته
خراب روحه بعدم صفاء وده و محبته لله و ذهاب
ما کان یجد من الانس بالله ثم اذا بقی علی الله بذنقه
لکن طعم المخلوقین فلا طمع لکن سلوة و لا منه الا الجفوة
بینه و بین الله باستیلاء القسوة و عدم الصفوة
حقایق قال ابن عطاء لما اغتموا و اسوا و قال محمد
بن علی الترمذی لما ضیعوا السنن و قال ابو بکر
الوراق الظلم هو اتباع الهوی ثم جعلناکم خلایف
فی الارض من بعدهم لطایف عرفناکم سیر
من کان قبلکم و ما اصابهم بسبب ذنوبهم حقایق
قال بعضهم لم یزل الانبیاء لهم خلفاء فی الاولیاء اهلنا
ابدلهم الله مکانهم لیروا الناس سیرهم و تمسکوا علی
طریقتهم فمن اظلم ممن افتری علی الله کذبا الایة
لطایف الکذب فی الشرع قبیح و اذا کان
علی الله فهو اقبح و من المفترین علی الله الذین یظهرون
من الاحوال ما لیسوا فیها صادقین و جزاؤهم ان
یحرموا ذلک ابدا فلا یصلون الی ذلک و یعبدون
من دون الله ما لا یضرهم و لا ینفعهم لطایف من
تعلق قلبه بالمخلوقین فی استدفاع المضار و استجلاب
المسار فکانما سلک سبیل من عبد الاصنام اذ المنفی و
[illegible] اذا اذقنا الناس

لحمہ

رحمة من بعد ضراء مستهم الآية لطائف والإشارة
في هذه الآية ربما يكون للمريد والطالب حجبة او فترة
فاذا جاد الحق بكشف وتجلي واقبال شرح حظهم ان لا
يلاحظوها فضلا عن ان يساكنوها فاذا لم يتقوا
بملاحظة احوالهم الى الغيبة بشهود الحق مكر الله
بهم بان يثبتهم في تلك الاحوال من غير ترقي عنها ووجود
الزيادة عليها فهذا مكر بخواصهم الملتقط
كشفه سبحانه وظهوره بصفة التمثل فضل ونعمة منه
بل من اجل الافضال واجل النعم فاذا كان لبعضهم سبب
تشبيه وتعطيل وموجب اباحة والحاد وكانهم مكروا
في اياته وما كان نشف ايات الله فتنة فهو اسرع مكرا
وما كان في الوجود الا التمثال فمن بقي به طائرا كان اولا مكرا
فهو المكور بالجنة واليه الاشارة في قوله تعالى
هو الذي يسيركم في البر والبحر الاية تجليك لا تبقاية
ولا ينظر اليه بعين الاجلال انه يقبل التغير والزوال
هو الذي يسيركم في البر والبحر حقائق قال
بعضهم سير الاولياء بقلوبهم وسير الاعداء بنفوسهم و
يعني البر اللسان ومعنى البحر يسيركم في بوادي
الشوق وبحار القربة حتى اذا كنتم في الفلك
يعني في القبضة والاسر وهبت رياح الكرم على المريد
الذين هم في الطريق وفرحوا بما يلحقهم من العناية والهداية
جاءتها ريح عاصف اعتق عليهم من موارد القهر القدرة
[illegible]

ازالعليهم

امواج القهر بقهرهم عمايهم وظنوا انهم احيط بهم نوبهم ا
انه من الهلاك في الامواج وهم مضطرون الاضطرار دعوا الله
مخلصين له الدين تركوا انهم ما لهم وبهم وعليهم
من الاختيار والتدبير ورجعوا الى حد التفويض والتسليم
فنجوا وقال بعضهم سير الزهاد والعباد بالانفس في
البر وهو الدرجات والمنازل وسير العارفين
بالقلوب بالبحار وما فيها الامواج والاخطار ولكن
سر شهواتهم في بهم قال بعضهم البر الاسند كالالات بالوسايط
والبحر غلبات الحق بلا وسايط دعوا الله مخلصين
له الدين قال الجنيد الاخلاص ما اريد به الله اي
عمل كان سالت ابا عثمان المغربي عن الاخلاص فقال
الاخلاص ما لا يكون للنفس فيه حظ بحال وهذا
اخلاص العوام واخلاص الخواص ما يجري عليهم لا بهم لهم
فتبدو منهم الطاعات وهم عنها بمعزل ولا يقع عليها
رؤية ولا بها اعتداد فذلك اخلاص الخواص متاع الحيوة
الدنيا الملتقط استيناف وقع دليلا لقوله انما
بغيكم على انفسكم والله يدعوا الى دار السلام و
يهدي من يشاء حقايق قال ابو سعيد القرشي
خص هداية المريد من الاجتهاد في قوله والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وخص هداية المراد من المحبة
وهو قوله تعالى ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
فهو فرق بين المريد والمراد وقال القاسم الدعوة عامة
والهداية خاصة من بل الهداية عامة والتعريف خاصة

بل الصحبة عامة والاتصال خاص وقال بعضهم يدعو الى
دار السلام الى السلامة من ان يكون وشيكة
الزوال قرينة الانقلاب للذين احسنوا الحسنى وزيادة
لطايف ويقال احسنوا لمن يتوجه عليهم حق الا اقاموا
له بما ان كان حق لحق في غير تقصير وان كان
من حق تحقيق فاداء من غير تاخير ويقال الحسنى في
الدنيا توفيق بدوام وتحقيق بتمام وفي الاخرة غفران
معجل وعيان على التابيد تفضل وقوله تعالى وزيادة فعلى
موجب الخبر واجماع السلف النظر الى الله ويحتمل ان
يكون الحسنى الروية والزيادة دوامها الملتقط ويقال
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهي المراقبة بعينها
والحسنى حالة المراقبة من خوف ورجاء وشوق وحياء
والزيادة علم وبيان بل ذوق ووجدان وكشف وعيان
ويقال الحسنى في الذكر والزيادة الصحو في
الذكر مع بقاء صفة السكر من لذة الشرب ويقال
الحسنى روية الله تعالى والزيادة روية بنعت الصحو
يقال الحسنى روية تعالى كما يليق بليق وينبغي والزيادة
انواع التمثل فلا يخطر بالبال ولا تستتر به على الله الكبير
المتعال والتجلي به انه من يد فضل ونوال ولا محقق الا
لمن اطلع على كل حال ودق ولا يرهق وجوههم قتر
الاية ولا ذلة لطايف لا يقع عليهم غبار الحجاب
والذلة التي لا يصيبهم اي لا يرد وامن نظر شهوده الذل
رويتهم الملتقط وهو هو بوا ما من جهة منه

الملتقط دار السلام
دار السلام اي المعارف
اسم من اسماء الله

حين كانوا كلهم وجوهاً والوجوه عيون فكيف ترهقهم قتر ولا ذلة جزاء سيئة سيئة بمثلها الملتقط ليس عذاب اشد من الحجاب عند اولي الالباب واذا احجب العبد عذاب باشد التعذيب فبعد ذلك لم يبق التعذيب باغ فلذا كان جزاء سيئة سيئة اي جزاء من اعرض عنه الحجاب منه مكانكم اياناً تعبدون الملتقط الملائكة كلمة الله عليهم الصلوات يقولون هؤلاء قضاء ان لا تعبدوا الا اياه فانتم ما عبدتمونا بل عبدتم الله ولكن الكفار والمشركين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة كيف يعرفون ما ينبهون اليه حين اشرفوا على الخلاص هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت حقايق يطلب كل مدعي بحقيقة ما ادعاه قل من يرزقكم من السماء والارض لطايف كما توحد الحق سبحانه بكونه خالقاً تفرد بكونه رازقاً كما لا خالق سواه فلا رازق سواه الرزق على اقسام فللاشباح رزق وهو لقوم توفيق الطاعات ولآخرين خذلان الزلات وللارواح رزق وهو لقوم حقايق الوصلة ولآخرين في الدنيا الغفلة وفي الآخرة العذاب والمهلة يخرج الحي من الميت الملتقط اي ان الله سبحانه اخرج المومن من الكافر والكافر من المومن فكذلك الناقص والكامل فرب مريد اكمل حالاً من شيخه فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون حقايق قال الحسين الحق هو الذي لا يستنبح قبيحاً

وما

ولا يستحسن حسنًا كيف يعود اليه ما منه بدا او يؤثر عليه ما هو سوا

وقيل في قوله انى تصرفون من الحق الى سواه الملتقط

ذلكم اشارة الى هذه المذكورة العجيبة شانها

والعجيبة بيانها اذ لكم الله ربكم اى هذه بقيته

وبه تمال قابل وما ادم الآلات ومن في البين

ابليس قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده

حقائق قيل يبدئ بكشف الاولياء فيمحو منها كل خاطر

سواه ثم يعيده فيبقى بانفاه فلذلك عظم حال العارف

رد ليله الملتقط يقال ومن يحيى الخلق ثم يعيده يميته

وينقال من يفصل ثم يجمل ويجمل ثم يفصل قل هل من شركائكم

من يهدي الى الحق حقائق سئل الحسين من هذا الحق

الذي يشيرون اليه قال معلل الانام ولا يعقل سئل الواسطى

ما حقيقة الحق قال حقيقة ما لا يقف عليه الا الحق وانشدت

للحسين بن منصور حقيقة الحق مستنيرة صادقة من ربنا

خبيرة خفائق الحق قد تجلت مبلغ من رامها عبير

فقال بعضهم الحق يجري بقول ولا يثبت له وصف ولا يدرك

له احد وما يتبع اكثرهم الا ظنا الطايف الظن

ينافي اليقين فانه ترجيح احد طرفي الحكم على الآخر

من غير قطع واهل الحقائق على بصيرة وقطع فالظن

في اوصاف الحق معلول والقطع في اوصاف النفس لكل

احد معلول والعبيد ان يكون في حاله على ظن انه لا يعرف

احتجب بنفسه في ماله وفي وصفه الحق يجب انه يكون

العبد على قطع وبصيرة فالظن في الله معلول والظن

فيما من الله محمود ولا يجوز بوجه من الوجوه ان يكون اهل
المعرفة به سبحانه فيما يعود الى صفته على الظن كيف
وقد قال الله تعالى لنبيه امر نبيه عليه السلام ان يقول
على بصيرة انا ومن اتبعني وكما قلنا شعر طلع الصباح
فلا تستحين سراج ❊ وانى اليقين فلا تستحين حجاج
حصل الذى كنا نؤمل نيله ❊ من عقل الوثة وخل رتاج
فالبعد فوض بالدنو خيانة ❊ والوصل وكل بحيله نتاج
حقا لئن قال الجنيد مر على يدى ارباب التوحيد
ابو يزيد ما خرجوا من الدنيا الا على التوهم وقال الواسطى
الا ظننا انهم قد وصلوا وهم في محل الانفصال اذ
لا فصل ولا وصل على حقيقة الذات ممتنعة عن الاتصال
كما هي ممتنعة عن الانفصال وسئل ابو حفص عن حقيقة
التوكل فقال كيف يجوز لنا ان نتكلم في حقايق
الاحوال والله يفعل وما يتبع اكثرهم الا ظنا
الملتقط يقال تعلق كل مفهوم تعلق الاستاد بان
الواحد في احديته لا يتبدل ولا يتحول ولا مزيد ولا نقصان
بعد ما اتضح هذا الشان فاين بقاؤهم الوا بهم وظن
الظان على هذا المفهوم انشا شعرا ويعنى مفهومه به
ابان والجنيد سيد الطايفة اشار الى غاية الامر و
نهاية مفهوم القوم انه سبحانه وراء كل وراء لا يدخل
تحت فهم وبيان قلبين يكون كل خرج من الدنيا الا
على التوهم والواسطى قال اذ لا فصل ولا وصل نعم هذا
القول يليق بقول الاستاد قال المصنف الملتقط على من

لا فصل ولا وصل و رابتغاء بالحق والايقان فلا مساغ للتوهم
والظن بحرانه وصل و وصلة بحران وابو حفص قال في
بيان المعاملات المتوكل يتوهم في نفسه انه منى كل
وليس هو الا شرك من ابن مومن الرجل الباقي بالله في الشخص
الفاني فاقهوا واغتنموا بها الاخوان انا بينا كما هو شرط
البيان بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه حقايق
قال بعضهم كذبوا اولياء الله في زمانهم حرموا ما خص القوم
والمحروم من حرم حظه من فتوحهم وتصديقهم وانها
بما يظهر الله عليهم من انواع الكرامات وقال على ابن ابي
طالب رضـ الناس اعداء ما جهلوا ومنهم من يستمعون
اليك الاية حقايق قال بعضهم من حكم المستحق ان
يكون اصم اعمى يعنى اصم عما يعبر عنها عمي عما يشار
اليه ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون
لا يبصرون حقايق قال الواسطى ليس من ينظر اليك
بنفسه يراك انما يراك من ينظر اليك بنا فامن
ينظر اليك بنفسه فانه لا يراك ولا يراك الا من يعم
اوقاته في رويتك ويستغرق هو فيها قال الله وتريهم
ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال النبي صلى الله عليه
وسلم طوبى لمن راني ومن رأى من رأني ويوم يحشرهم
كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار الاية لطايف الانتهاء
الايام والشهور والاعوام والدهور بعد مضيها في
حكم اللحظة لمن تفكر فيها ومتى يكون لها اثر بعد
نقضيها والاتي من الوقت قريب فكان قد والماضي

من الدهر كان لم يعهد الملتقط وعليك ان لا
تنسى كل المصلى في اذا يحكى منه حكاية واقعة لا ينقطع سنة
انه يرى بعد الغفلة الوف من السنين ساعة من
النهار وكذلك العكس يتعارفون بينهم الملتقط
يجلو لله منهم التعارف تماما للنعمة انشد كما لا اللمن
الا ان الله ما في السموات والارض حقائق قال
بعضهم المغبون من يرجع الى غير ربه هو يحيي ويميت
لطايف يقال يحيي قلوب قوم بجميل الرجا ويميت
قلوب قوم بوسم القنوط حقائق يحيي بفضله ويميت
بعدله واليه رجوع كلا الطايفتين وقال بعضهم
هو يحيي القلوب باماتة النفوس ويميت النفوس بحيوة
القلب وهنا لمن كان اليه رجوعه في جميع احواله و
قيل يحيي السراير بانوار العزة ويميت النفوس بنزع
الشيطان الشهوات عنها وقال يحيي من يشاء بالاقبال
عليه ويميت من يشاء بالاعراض عنه قل يا ايها الناس
قد جاءتكم موعظة لاهل من ربكم الاية لطايف
ويقال الموعظة لارباب الغيبة ليتوبوا والشفا لاهل
الحضور ليطيبوا ويقال الموعظة للعوام والشفاء
للخواص والهدى لخاص الخاص والرحمة لجميعهم و
برحمته وصلوا الى ذلك ويقال شفاء كل احد
على حسب دايه فشفاء المذنبين بوجود الرحمة وشفا
المطيعين بوجود النعمة وشفاء العارفين بوجود القربة
وشفاء المواجدين بشهود الحقيقة ويقال شفاء الوصين

بعضهم

بعضهم

ليتوبوا

بوجود النجاة وشفاء المطيعين بوجود الدرجات وشفاء
العارفين بالقلوب والمناجات حقائق قال ابن
عطاء الموعظة للنفوس والشفاء للقلوب والهدى
للاسرار والرحمة لمن هذا صفته فقال جعفر لبعضهم
شفاء المعرفة والصفاء ولا لبعضهم شفاء التسليم و
الرضا ولبعضهم شفاء للتوبة والوفا ولبعضهم شفاء المشاهدة
واللقاء قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ؞؞
لطائف الفضل الاحسان الذي ليس بواجب على
فاعله والرحمة ارادة النعمة وقيل هي الرحمة يقال فضل الله
ما اكرمهم من اجزاء الطاعات ورحمته ما عصمهم
من ارتكاب الزلات ويقال فضل الله ما يختص به
اهل الطاعات من صنوف احسانه ورحمته ما يخص به
اهل الزلات من وجوه غفرانه ويقال فضل الله الرؤية
ورحمته بقاؤهم في حال رؤيته ويقال فضل الله ان
اقامك بشهود الطلب ورحمته لن رزقك الوجود
جنني وجميع حقائق قال بعضهم فضل الله ايصال
احسانه اليك ورحمته ما سبق لك منه ولم
يك شيئا من الهداية فبذلك فليفرحوا اى ذلك
فاعتمدوا الملتقط فضل الله تجليه بصفة التمثل
على ما يلائم طبعه ورحمته التوقع عنه هو خير مما يجمعون
حقائق من اذكاركم وافعالكم واقوالكم
لانهما مفاتيح نلات المقدمة وبهما يتم جميع الاحوال
فجعلتم منه حلالا وحراما الملتقط لا يكون الطالب

نتایج

ان يمنع نفسه بغير اذن شيخه متعاينشبه التحريم وكذلك
التهاليل ومنه ادمان بعض الاوراد والاذكار
وترك البعض يوهم وجدان مزيد فيه في المآل الى
الحرمان والخسران البتة وكذلك للشيخ لايجوز له
ان يمنع ما ير بغير اذن الله وما تكون في شان
لطايف هذه الاحوال المراقبة فالعبد اذا علم انه
يراه مولاه استحيى منه وترك متابعة هواه ولا يحوم
حول ما نهاه حقايق قال النصرابادي شتان
بين من عمل على رؤية الثواب وبين من عمل للاتباع الا
وبين من عمل على سبيل المشاهدة قال الله ولا تعملون
من عمل الاية الملتقط وفي قوله وما تكون
من شان وما تتلوا منه من قران اشارة الى دوام
المشاهدة والى ان الصوفي في اي شان من الشئون
واي امر يكون لا يغيب عن الرب لا يغيب عنه
انه فعل القلب وهو ما هو طيب الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لطايف الولي
على وزن فعيل مبالغة من الفاعل وهو من توالت
طاعته من غير ان تتخللها عصيان ويكون
انه يكون فعيل بمعنى مفعول كجريح وقتيل
بمعنى مجروح وهو مقتول فيكون الولي من
يتوالى عليه احسان الله وافضاله ويكون
بمعنى كونه محفوظا في عامة احواله من المحن
واشد المحن ارتكاب المعاصي ويعصمه الحق سبحانه

كما ان الرب

بیرش

على دوام اوقاته عن الزلات وكما ان النبي عليه السلام لا
يكون الا معصوما فالولي لا يكون الا محفوظا والفرق
بين المحفوظ والمعصوم ان المعصوم لا يلم بذنب البتة
والمحفوظ قد يحصل منه هنات وقد يكون له
في الندرة زلات ولكن لا يكون اصرار اولئك
الذين يتوبون من قريب لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
حسن ما قيل انه لا خوف عليهم في الاخرة ولا هم يحزنون (في العاقبة)
ولكن الاولى ان يقال ان الخواص منهم من لا خوف
عليهم لا في الحال لان حقيقة الخوف توقع محذور
نصيب في المستقبل او ترقب محبوب يزول في المستانف
وهم بحكم الوقت ليس لهم تطلع المستقبل والحزن
هو ان يناله حزونة في الحال وهم في روح الرضا
بكل ما يجري لا يكون لهم حزونة الوقت فالولي لا
خوف عليه في الوقت ولا حزن بحال وهو بحكم الوقت
ولا يكون وليا الا اذا كان موفقا لجميع ما يلزمه
من الطاعات معصوما [محفوظا] بكل وجه عن جميع الزلات
وكل خصلة حميدة يمكن ان يعتبر فيها فيقال
هي صفة الاولياء ويقال الولي من فيه هذه الخصلة
ويقال الولي من لا يقصر في حق الحق ولا يفتر القيام
بحق الخلق يطيع لا لخوف عقاب ولا على ملاحظة حسن
مآب او يطلع لعاجل اقتراب ويقضي لكل احد
حقا يراه واجبا ولا يقتضي من احد حقا له ولا ينتقم ولا
ينتصف ولا يشمت ولا يحقد ولا يقلد احدا منه

Marfat.com

ولا يرى لنفسه ولا لما يعمل قدراً ولا قيمة حقايق
قال بعضهم عرض الاولياء بازالة الخوف والحزن عنهم
ولم يبلغهم الى مقام اهل الاصطفاء والاجتباء لان
ذلك امدادهم حتى يجئ قدر الذى لا يوصف يوصف به
فيظهر عليهم من الكرامات ما يزيل بهم الخوف
عن اهل الاكوان بركاتهم قال الواسطى حظوظ
الاولياء مع تباينها من اربعة اسماء وقيام كل
فريق باسم منها هو الاول والآخر والظاهر والباطن فمن
فني عنها بعد ملابستها فهو الكامل التام فمن كان حظه
من اسمه الظاهر لاحظ عجايب قدرته ومن كان حظه
من اسمه الباطن لاحظ ما جرى في السرائر من
انواره ومن كان حظه من اسمه الاول كان شغله
ما سبق ومن لاحظ اسمه الآخر كان مرتبطا بما هو
يستقبله وكل كوشف على قدر طبعه وطاقته
الا من تولاه الله ببره وقام عنه بنفسه وفرد هم
الى الله فقال بعضهم حال الاولياء في الدنيا اشرف
منه في الآخرة لان جذب سرهم وغيبتهم عن كل
ما سواهم فهم في الآخرة كما قال في شغل فاكهون
قال محمد بن معاذ النهرواني صفت الاولياء
ان يكون الفقر كرامتهم وطاعة الله حلاوتهم
وحب الله لذتهم والى الله حاجتهم والله حافظهم
ومع الله تجارتهم وعنه افتتانهم وبه السهر و
عليه اعتمادهم فهو اطعامهم والزهد دثارهم

ولكن

قيل بعضهم ما علامة الاولياء قال علامتهم ان يكون همهم مع الله وشغلهم بالله

الى السر ص:

Marfat.com

وحسن الخلق لباسهم وطلاقة الوجه حليتهم وسخاوة
النفس حرفتهم وحسن المعاشرة صحبتهم والشكر
زينتهم والذكر همتهم والرضا راحتهم والخوف
سجيتهم والليل فكرتهم والنهار عبرتهم ٥
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال بعضهم الولي من يصبر على البلاء ويرضى
بالقضاء ويشكر على النعماء وقال ابو يزيد
البسطامي اولياء الله هم عرائس الله ولا يرى ٥
العرائس الا من يكون محرما لهم وهم مخدرون
عند الله في حجال الانس لا يراهم احد وقال ابو علي ٥
الجوزجاني الولي هو الفاني في حاله الباقي في
مشاهدة الحق وذاته تولى الله فتوالت عليه انوار اسابره
التولي لم يكن له عن نفسه اخبار ولا مع احد
غير الله قرار وسئل ابو حفص عن الولي فقال
الولي من ايد بالكرامات وغيب عنها الملتقط
من كان اسمه المحب فهو بحر ولا الى الخوف صرف
نعله فلا خوف عليهم عليه ولا حزن انه مشغول بذوق
حركاته وسكناته اولياء الله احباؤه لا يتعرضون
الى لذة وحظ ولا يلتفتون بمسكن وهم غرقون
بهم من ذوق وجدانه مثله سئل ذو النون عن النبي
عليه السلام كيف كان من حالك في بطن الحوت
فقال كانت احشائي صوت مستلهمة فهي مشتغلة
بها ما شعرت منها الا صيحة ام صيحة فهي مشغولة

بلي اولى طرب ويقال ان كان قوة العشق وهو القوت العشق فلا يخاف من الطرد ولا يرجو الوصول ان الرد والنزول لمن كان في غرض الحرمان وقصد الحصول والرجل ذهب مع الذاهبين في العشق التذبه اكثر ما يلتذ به غيره من الجنان وتجلى جمال الرحمن وتالم به اكثر ما يتالم به اهل النيران والناظر الرائي بصورة القهر وقوة القهران انشد الشيخ احمد الغزالي بيت قصيدة فارسية في كتاب السوانح معناه فترجمتان شيت الافتراق او شيت الاتصال فذلك لك اني فارغ عنهما مشغول بعشقك راض بحبي تنعت وفرغت منك من اصل الصيغة العشق ولكن فهو غامض ويقال الولي هو العارف بحقايق الاشياء كما ان النبي هو العارف بخواص الاشياء والحكيم هو العارف بطبايع الاشياء وحقايق الاشياء لبس الا في الحق فلا يرى شيا الا يرى بفيضه فيم يخاف ومن يحزن بل كل ما يلقيه لعتقه وبلتصفه والمراقبة لا تدوم الا من كان هذا نعته وصفته ويقال انهم عاملوا معاملة من شاهد مولاه وقعل بحضوره وحضرته فلم يبق عليه شي يحذبه ويقال ان معاملة الاولياء في اقوالهم وافعالهم باذن الله فمن لم يحيط خطوة وهامه بتحريك حركة الا باذن من يعاملهم له فيخاف عنه ويحزن منه لم يبق عليه حزن ولا خوف لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لطايف ويقال

البشارة

Marfat.com

البشارة العظمى ما يجد ويتعيش في قلوبهم من ظفرهم
بنفوسهم لسقوط مآربهم واي ملك اتم من سقوط
المآرب والرضا بالكائن هذه هي النعمة العظمى ووجدان
هذه الحالة هي البشرى الكبرى ويقال الفرق بين
هذه البشارة التي لهم وبين البشارة التي للخلق ان
التي للخلق عدة بالجميل والتي لهم نقد ومحصول حقائق
قال بعضهم البشرى في الدنيا ما وعد من رؤيته
والبشرى في الاخرة تصديق ذلك الوعد بالملاقات
بشرى العاجل احساسهم في انفسهم انهم على الطاعة والانقياد
والصافي من الاعتقاد والتوفيق على الاعمال المرضية
وبشرى الاجل رجاء القبول من الله ان من وفق على اتباع النبي
فقد علم من ظاهر حاله انه يكون على حسن عاقبته وماله
ويقال بشرى العاجل تجليه بصفة تمثل على احسن
وجوه واجمل الصور واكمله كصورة النبي والشيخ
وفي الاجل ظهور الذات مع وجود الشعور في بعض
التفاسير في محبة الناس له والذكر الحسن هو الذي
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لطائف
الليل بصورته غير مولش لتسكنه وقت للقربة لاهل
الوصال لحقائق قال بعضهم جعل سكون الليل
للخلوة والمناجاة والنهار مبصرا للتبصرة لتبصروا فيه
عجائب القدرة واعتبار الكون الملتقط يبصر
الصوفي بالنهار تمثلا ويسكن به في الليل واليه
اشار بقوله جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار

مبعثرة قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه لطايف انه لم
يعجل لهم العقوبة مع قبح قالتهم وقدرته على ذلك بينها
على طريق الحلم لعباده واتل عليهم نبأ نوح الاية
لطايف ان نوحا عليه السلام قال ان كان
على الله ومنا عين التفرقة وقال لنبينا صلى الله
عليه وسلم يا ايها النبي حسبك الله وهنا عين الجمع
فبانت المزية وظهرت الخصوصية وامرت ان
اكون من المسلمين لطايف قال بعضهم من سلم
سره من قلبه وقلبه من نفسه ونفسه من لسانه من ولسانه
الكذب والغيبة والبهتان فما امن لموسى الا
ذرية من قومه لطايف اهل الحقيقة في كل
وقت قليل عددهم لكنه كثير عند الله خطرهم
الملتقط الشاب اصفى ذهنا واضوء بطنا وازكى
قريحة والين طبيعة واجرء قلبا واسمح نفسا واحد
همتا واكثرهم فهما واقبل علما بخلاف الشيوخ فان فيهم
ابن سوخ على ما اعتادوا عليه لتمكنه فيشق
عليه ان تقلع الشجر بعد تمكن عروقه في الارض و
الناصل ان يمكن فيها لتكليف لتكلف والتعلم واليه
الاشارة في قوله فما امن لموسى الا ذرية من قومه
فلذا اجمعت الصوفية على ان لا يقبل الموارد الحقيقة
الا المزكي وان الشاب الى ان نفتح عليه من تلك
الابواب ويدخل مداخل رب الارباب وحد الشاب
من اول البلوغ الى نصف الاربعين من السنين قيل في

Marfat.com

الجز من جاوز حد الاربعين ولم يغلب خيره شره
فليتجهز الى النار سئل ابو الفيض ذو النون المصري بلغ
رحمه الله من حسن المراد ان وما هم من بني الانسان
فقال انهم فريسون من عهد الرحمن وكما قال ان كنتم
امنتم بالله فعليه توكلوا لطايف بين
ان الايمان ليس من جنس الاقوال فرد ابل لا بد فيه بلغ م
من صدق في الاحوال قصدا وحقيقة التوكل
توسل من التوكل بتقدمه يصل ثم يعلم انه بفضله
سبحانه يحصل كانه الايمان بانبه من التكلف والتعمل
هنا بحقيقة التوكل لطايف سئل ابراهيم خواص
عن قوله فعليه توكلوا قال تنالوا السبب من الله بلا
واسطة ربنا لا تجعلنا الملتقط يعلم من قولهم ربنا
لا تجعلنا فتنة الاية بعد قوله على الله توكلنا ان
الدعاء من الله والالتجاء اليه لا ينافي في التوكل وقول
الخليل حسبي من سوالي علمه بحالي سوال ايضا ولكنه
السوال الحالي لا القالي واوحينا الى موسى واخيه الاية
لطايف مهد الله لعبادنا محالا وهي نفوسهم
ولمعارفنا منازل وهي قلوبهم ولمحبتنا مواضع و
هي ارواحهم ولمشاهدتنا معاهد وهي اسرارهم
نفوس العابدين بيوت الخدمة وقلوب العارفين
اوطار الحشمة وارواح المهيمين منازل الحشمة و
اسرار الموحدين منازل الهيبة واجعلوا بيوتكم
قبلة الملتقط في الاية اشارة الى الجمع بل جمع الجمع

Marfat.com

ان من كان بينه قبلة فهو بالدوام على الوصلة قال
جل وعلا اينما تولوا فثم وجه الله وفيه سر التوحيد
ان الذين يهوا التوجه الى الحلقة المفرغة التي لا يدرى
اين طرفاها قاله ما قلته ونصوص قال قد اجيبت
دعوتكما فاستقيما الاية لطايف الاستقامة
نزلت الاستعجال في حصول المقصود ولا يسقط الا
ستعجال من القلب الا بوجدان السكينة فيه
ولا يكون تلك السكينة الا بحسن الرضا بجميع
ما يبدو من الغيب ويقال في الاية تنبيه على ان
للامور اجالا معلومة فاذا جاء الوقت فلا تاخير
للمقسوم في الوقت المعلوم الملتقط في كلامه
عز من قائل قد اجيبت دعوتكما فاستقيما احتمال
تاويلات ومعاني منها ما بينه الشيخ رح ومن
حق الكلام على وفق معناه ان يقال تستجاب
دعوتكما فاستقيما عليهما مع عدة الاستجابة
اي لا يزال تدعوان حتى يستجاب والعاقبة الاستجابة
فعدل الى لفظة الماضي لنكتة تدل على تحقق
الوعد وتيقنه ومنها ان في قوله اجيبت
دعوتكما فاستقيما بشارة بالاجابة والامر
بالاستدامة على الدعاء والالتجاء اليه لعموم هل
الدعوة اجيبت منكما وكونا على الاستقامة
والدعاء في اتمام تكونه فاستجيب منكما قال ادعوني
استجب لكم ان موسى بن عمران صلوات الله عليه

قال

فاستجيب

قال انهما يتمنى من الحاجات ما هي في التيسير وحقره و
ان نتلف اسحق ان اسالك فقال الرب الرحيم
لا تنتحب مني يا موسى سلني حتى ملح عجينك
وعلف شاتك ان استجيب لك ومنها قد اجيبت
دعوتكما بهلك فاستقيما على ما امرتما من التبليغ
بالرسالة والدعوة والتوحيد ومنها قد اجيبت
دعوتكما فاستقيما اي استقيما في الدعوة
بلا التجاء كانا من الله ذي الفضل والنعماء كما تقول
لما فرحت في قرب الماء من سايل عن قدر
الطريق للبلوغ بلغت المبلغ فاستقم على السير
بتقن البلوغ عن قريب بشرط ملازمة السير على الرفق
فحاصل معناه ان تلازم السير تبلغ عن قرب المعاني
كلها صواب ولكن البعض غريب وفيه تعليم
على من دعا الله بشيء فعليه ان يلازم الدعوة ان
سئل هذا الداعي يجاب البتة اضاف الدعوة الى
موسى ثم الاجابة اليه والى اخيه هارون
فان موسى كان داعيا وهم امنوا مومنا فالدعوة و
السوال منه خاصة وفي الاجابة شركة وان كان
المومن ايضا شريكا في الدعاء ولكن الداعي
نفسه من حيث ان الكلام عادة والمومن تابع له
فقال الداعي كالمقتدي والامام فهو افضل واتم والمو
مفضول فهو كالمقتدي والمؤتم ويقال المومن
كالشفيع انه يقول امين اي رب اجب والشفيع يتبع

ويقال رب مؤمن يكون افضل من الداعي ها سرع
اجابة منه سمعت ان شيخ شيخي امر بشاب من احاد
الناس ان يدعو الجليل الغفار يسال منه الامطار و
قام الشيخ ردفه وامن خلفه وتعال لا اتباع فبذا ان
موسى كان متبوعا وهارون تابعا المؤمن يكون
مفضولا والداعي فاضلا ويقال رب تابع يكون اكمل
في بعض الامور من متبوعه حقايق قال
بعضهم الاستقامة في الدعاء وهو دوية الاجابة
وترك الاستعجال ورؤية تاخير الاجابة طردا او نهيا
وقيل فاستقيما على دعايكما الى ان يظهر لكم
الاجابة وقيل فاستقيما على مناهج الصدق قال آمنت
انه لا اله الا الذي آمنت بنوا اسرائيل الملتقط من
مقول فرعون آمنت انه لا اله الا الذي آمنت بنو
اسرائيل يعرف ضعف قول من قال ان ذلك العين
كان العارف المتين انه ان كان كذلك ما ضاقت
عليه المسالك وما يصف الرب بالوصف المبهم
بالحوالة الى اعتقاد بني اسرائيل كالعوام والجهال ذوي
الاوهام والمخايل سواء صدق الملتقط اضافة
المسبب الى سببه فما اختلفوا حتى جاءهم العلم الملتقط
فان العلم يرى المداخل يدخل منها المرء والعلم يجعل فمنه
تتشعب الاقوال وتتشتت العقايد فاما التقليد
فهو المبارك من اسلمها المسالك قال عليه السلام عليكم
بدين العجائز [illegible] الغطا هم ابعد [illegible]

[illegible]

Marfat.com

لاختلافهم في امور هو ظنا منهم انهم العلماء وانهم
يعلمون الاشياء كما هي هيهات هيهات انه لمن ما سد قوله تعالى
كما سند فان كنت في شك مما انزلنا اليك الطارق
ونقال صفة اهل الخصوص ملاحظة انفسهم واحوالهم
بعين الاستصغار الملتقط ليس فيه شك ولا
ينبغي ان يكون كذلك ولكن قال ليتنبه ان
ما يجيء النبي ليس من عند نفسه ولا من المسالة من
العلماء وتعلم العلوم وحفظ الاخبار ليرد الى عالم الكدر
بل انه من وراء العقل والحس فيعلم انه من لدن الله جل
وعلا ان نظره ما كان مما لموسى وعيسى انه
لا نقدر على الخط والقراءة بل هو خبر يخبره رسول الله ع
والخبر من حيث انه خبر يحتمل الصدق والكذب
فامر بالسوال عن اهل العلم ليتكلموا بصدقه ويعلموا
انه غيب من الله جيئ المخبر ايضا يتجسس صدقه ليتخلص
للدهشة فيه ويخبر منه ويقال ان محمدا عليه
السلام اذا راى نفسه من حيث هو هو لا يستحق
له من نبياء ولا يراه اهل للشيء واذا على يتعجب منه ان الملك
المهيمن كيف يليق بخطاب رب العالمين فينبغي
فيتعجب منه كانه شك فيه فلذا امر بالاستطلاع ممن تعلم
العلم وعرف بالعنعنة انه كما بلغ وانه من الله ذي
الطول والمنة وقصته اوايل الوحي معروفة ويقال
علماء اهل الكتاب كانوا موقنين في امر نبينا عليه
السلام ولكن يكابرون بينهم فقيل لك لو كنت شاكا

...بعض السالكين فيما لهم ذلك وليستقصي منهم
كما اخبرناه اليك من شانك فيستهدفون لك
ولا يكاتبهم عليك لتطييب قلوبهم بالمسائلة
منهم والاستغناء عنهم وبهالك الامر اليهم ظنا
منهم انهم المرجوعون اليهم في الامور كلها
وانهم مقتدون كما هو طريقة العلماء وداب الائمة
ان يبحثوا ويدعوا الى الحق يكابرون ويباحثون
ولم يخلو عن لا ونعم ولم ولم ولا نسلم فان يستغنوا
ويتصدروا ويتكلموا بالحق والصدق لو يقال فيه
اشارة الى ان كل ما يبدو للسالك من الغيب
باد فليقابله بالعلم فان يقبله يقبله وان يرده يعرضه
والمقابلة عبارة عن رد الاصل الى مآل يتفرع فان
كان مما يفضي الى ما به رضى النبي من التقوى
والاخذ بالعزائم فهو مما يقبل ويمضي عليه والا فلا
يلتفت اليه والرد ان لم يحصل الاصل مصدرا يتفرع منه
الافعال ولو اهملها فانه مما لا يلتفت اليه ... كان ذلك
فلا ضرر وان كان مما يفضي الى الالحاد والزندقة
انه لا يبالي بحالها ويقال ما شككت في انه من الله ام لا
ولكن شككت في انه من الله انه يحتمل المكر والاستدراج
وان كان بحاسن من مثل هنا فاما الوهم فبنا في ضبه
... اهل الذلك ففيه اشارة الى انه لا ينبغي
الى ... عليه ما يكشف ويتجلى له ولو شاء ربك
... منهم ... تعالى

Marfat.com

الواسطي ينفع الذم والمدح فلا سعدوا ولا عز سعدوا ولا
شقاوة ولا سعادة انما هي ارادة امضاها ومشية الله
انفذها وقيل امنوا بالله المستوجب لانها الا لكونه
شركاء له ولا بسببه يعفون ولا يفتخرون ثم نجى رسلنا
لطايف لو كان تعذيب الانبياء عليهم السلام
تسحابيه في العقل لم يكن نجيتهم مانا عليهم ولامتنا
اليهم لانه لو لم يفعله لاستوجب اللوم الملتقط اللهم
لو قال قايل يقول ان الله خلق الانبياء على وصف لم يعلموا
لكان قبيحا فبذلك منهم بانهم خلقنا بهم على وصف
يكون التعذيب عليهم الجور والحيف فكيف
كذلك حقا علينا لطايف حروف الضلالة تقوم
تقوم بعضها مقام بعض وقوله تعالى علينا ها هنا معنا
منا فالاشياء كتب الله الخبر انها تكون لكون
كلامه صدقا ولا يجب على الله شيء لكونه الها مالكا
فيجب الشيء من الله بصدقه لا يجب عليه امره وكذا لا
[illegible]
يخلد واحد من المؤمنين في النار لانه اخبر انه ينجي الرسل
والمؤمنين منه جميعا فقال بعضهم ينجي
رسلنا من مراد النفس وغلبة الشهوة وغفلة الوقت
وسطوة العدو وشماتة السو والذين امنوا بالرسل
بقربهم على ما سلكت به الرسل كذلك حقا عليهم نجاة
من الصدق في عبودية قل يا ايها الناس ان كنتم
[illegible] الملتقط سبيل الصوفي الستر والمحبة الملام
العاشق

مع منكريه اللوم ومعرضة اللئام تسليم امورهم اليهم
وتخصيص نفسه بما هو عليه وتيقنه وتمسكه بذلك
مع نوع من التلويح والرمز الى ما لنا عليه هو الحق والصدق
وان ما تو طنت فيه هو الباطل الصدق والشبه
الاشارة في قوله قل يا ايها الناس ان كنتم
في شك من ديني الاية وان اقم وجهك للدين
الاية حقائق قال ابن عطاء صحح معرفتك
ولا تكونن من الناظرين الى شيء فتمقتك الله
واقامة الملة الحنيفة هو تصحيح المعرفة قال
الواسطي لا يعتمد صلوة ولا طاعة فيتخفى عن سبيل
الفضل والرحمة ليتوهم اليائس انما هي صلوة
مواصلة انما هي في الحقيقة مفاصلة واني ذلك
لا فصل ولا وصل انما هذه الكلمات عبارات
ان تركتها كفرت وان قصدتها تشاهدت
اشركت لان صحة القصود تكون المقصود
وليس الشان في القصود انما الشان في...
لذلك خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
وان اقم الاية ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك
ولا يضرك لطائف استغاثة الخلق بالخلق
تحقيق الوقت بلا طائل ومن لم يملك لنفسه
ضرا ولا نفعا كيف يستعين به من هو في مثل
مثل حاله واذا اتصال الضعيف الى الضعيف ازداد
الضعف وان تمسكت بالله حيث اضافه الى نفسه

فيمقتك الله سوی م

یعنی حمد ذات الحق بملاحظة اسمائه بنظر الفناء عن جميع ما سواه

والحمدلله

Marfat.com

والحنظل لتستلذ من كشف من تخيله وفيه فرق بين
الضر والخير بإضافة الشر إليه وقوله تعالى وإن
يمسسك الله بضر ولم يقل وإن يرد كما قال يضر
وإن كان ذلك الضر بإرادته وفي ذلك
من حيث اللفظ رقيقة ويقال عذب الضر
حيث كان بفعله فما أوجب عين الضر من طرب
إيلامه فمآنه فوله وإن يمسسك بضر من السر وجد
والطرب الملتقط الرقيقة على الحقيقة أن
المس فيه معنى الاتصال لغة فالاتصال من أعز
المقامات وأشرف الحالات عند القوم فإن فيه من
إشارة إلى نوع من أنواع الاتحاد فعلى هذا المعنى
تقدير الكلام فتأويله أن يصلك الله صار ما
عليك أو أن يصلك الله ولما كان أنت مساهمه ضر فلا
كاشف إياه هو فلا دواء لهذا الضر إلا مشاهدة
إياك إنما الحدس كما اشتهر أن الضر لا ألم البتة
ولكن في ضربته من الله فداواه ذلك
الداء ليس إلا هو وكشف الضر بإعطائه ذوقا
ومعنا أن من لذة البلاء أشد ايلام ووصلها ويمر
فيه من شأنه الإيلام ووهبه فيمن لذة وصوله
إياهم لقوم به في الضر بين من اللذة ولقوم بالنظر
إلى مغرب ولقوم لعدم الشعور والاحساس
بالمطلوب إلى المبتلى وهنا مناسبة قوله
فلا كاشف له إلا هو تشير إليه هو بن

بسم الله الرحمن الرحيم

الملتقط الر دعاء نداء النبي لحبيب باسم ولقب
يجري فيما بينه وبين مولاه الجميل الجليل اللطيف
المحسن وكأنه قال أيها اللبيب الذي ... مثلا وعن
ما يجري في ... الحبيبين من الخطابات المصرحة
بالذم المكناة بالمدح وعليه القياس في
الذي ... بالمدح وارادة القدح في بعض الاحيان
في كلامهم للتفسير ولا يتكلم من الجانبين ومن
جانب وهم ... من حيث المقام ووجوه الكلام ... بها
الى كل شيء ... هذا كتابنا اليك مضمونه
احكمت اياته ثم فصلت انه اثبت له صفاته اثباتا
محكما كاحكام البناء حيث لا يتطرق عليه الخراب
والخلل والانهدام والدليل بانها معانيه يتعلق بذاته سبحانه
كالعلم بالعالم ليس بخارج ولا داخل ولا متصل ولا
منفصل بل متعلق به ثم فصلت فرقت وبينت بانها
ليست بعينه وبغيره ... على ... التمثيل
بصورة تليق بها صورة الملاح والحسان والباغ و
البستان تناسب صورة الرحيم والرحمن الحية والقدرة
والزيت والذباب ثم تلائم نعت القهار شديد
العقاب اعرف بها الصديق من لم يبين التمثيل
عن ما بيناه فهو الملحد الزنديق ان لا تعبدوا الا الله
ينهاكم ايها العباد بمكتوب ارسلنا الى
... كي لا تعبدوا ... وان استغفروا ربكم ثم

توبوا

توبوا اليه لطايف استغفروا ربكم اولا ثم توبوا
اليه بعد التوبة والاستغفار طلب المغفرة يعني قيل
ان تتوبوا اذا المتم بعصيان فاطلبوا منه المغفرة
بحسن الظن وجميل الرجاء والثقة بانه لا يخلد
العاصي في النار ولا محالة يخرج منها بمقتضى فضله
سبحانه ثم توبوا اليه بالرجوع عن اجرامكم
فابتدئوا باستغفار ربكم ثم توبوا بترك اصراركم
والمضي عن اصراركم الملتقط وان اعرضوا
عن الاهوية وارجعوا اليه من انفسكم بالكلية
يمتعكم متاعا حسنا لطايف اي يعيشكم
عيشا طيبا مباركا في عمركم ويقال هو اعطاء الكفاية
مع زوال الحرص ويقال هو القناعة بالموجود ويقال
هو ان لا يحوجك الى مخلوق ولا يجعل لاحد عليك منة
لا سيما للئيم ويقال هو ان تقضي على يدك حوائج الناس
ويقال هو ان لا يلتبس بحال يشوبه ذلة وقيل المتاع
شيئا لا يتصفه من الله بفضله ... قال الواسطي
النفس وسعة الرزق والرضا بالمقدور وقال سهل
هو ترك الخلق والاقبال على الحق وقال ابو الحسين
الوراق يرزقكم صحبة الفقراء الصادقين وقال
الجنيد لا شيء احسن على العبد من ملازمة الحقيقة
بحفظ السر مع الله وهو تفسير قوله يمتعكم
متاعا حسنا الملتقط يتجلى لكم بصورة
جميلة مستلذة محبوبة يتشابه بها تعرفون صفاته

Marfat.com

وكيفيا في ظهوره علما وعيانا ذوقا ووجدانا

ويقال المتاع الحسن لذة حرقة المحبة المغنية عن الوصلة

ويقال دوام الامر في العشق بحيث لم يلحظ لحظة

ولم يلمح لمحة الا وهو مولم به ملتذ بلذعه ويقال دوام

الشهود مع الاستحكام على العقود والايفاء بالعهود

ولا يمكن الا بالنظر بعين الوفود الى كل الموجود

بانه سبحانه فيه موجود تعالى عن الحلول والورود ويقال

سماع السماع من احسن من يتغنى والماهر من قومهم وانشاده

فيما هم فيه من فنهم في عشقهم وفيه قليل خبرة من

حرقة المحبين مع الرقص في صفة الصفاء مع اخوان

الوفاء من الصوفية اهل الولاء ويقال المرأة الجميلة

العفيفة المحتملة لزوجها الموافقة له البرية عن

عيوب النساء كالغيرة وطلب اللذة والمال وغيرها

من الزوايد مما ليس فيها كثير فوايد ويقال

صحة البدن وقوة البنية مع القدرة على صرفها

الى ما لا يليق بها مع نزاهة الساحة عن [illegible]

وبراءة الجانب عن كدورة الوخامة عادة ومروة دينا وقانا

دنيا حالا ومالا ويقال اذا كانت الاقوال مقرونة بالصدق

والاعمال متحلية بالاحوال والاحوال مزينة لو ضعها

مواضعها فهو المتاع الحسن ويقال معرفة المرء ربه تعالى

حين كان من قبل فيه كان عليه لعبيد الله ويقال

الخلق الحسن مع الخلق الحسن والقدرة على المال والجاه

انه يورث التحبب في القلوب فيعيش ذلك المرء في الذمة

ناعو

واعز فيه ويقال بذله الكل للحق والجد وكما يبذل بقدر على
ما يبذل فهو ينال فينال ثم ينال وهو يبذل ويبذل
ينال او لم ينال ويقال المتاع الحسن لا حاجة الى
تعيينه فتطول الكلام فيه فنذكر سير النبي ﷺ و
اخلاقه في صرفها الى اموره كيف قام عليه
واحي به فهو المتاع الحسن ازدحمت التاويلات في
روعي وكما بلغنا الى هذه اللطيفة كلت العبارة
وانكسرت الاقلام انه لم يتوهمن ورائه السير والاقلام
الى اجل مسمى الملتقط الى ان باي وقت صيرورة
المعارف ضرورية فانهم محجوبون حيث قرنهم به
في الدارين ويؤت كل ذي فضل فضله لطائف
يقال هو ان ييسر عليه فضله حتى لا يلاحظ حاله و
مقامه بل ينظر الى نفسه وما منه وما له بعين الاستحقار
والاستصغار ويقال هو ان يرقيه على التدريج
في اوطان البشرية والتحكم بما يبدو من
مناجاة المستقبل به ويقال هو ان لا يوحشه شيء مما
يجري في الوقت ويقال هو ان يحقق له ما يسموا اليه همته
ويبلغه فوق ما يستوجبه من جلاله حقائق وقال
الجوزجاني من تدل عليه الفضل في السبق يوصله الى
ذلك عند الجهاد وقال ابو عثمان يحقق امال من احسن
ظنه به الملتقط قوله ويؤت كل ذي فضل فضله
عطف على طريقة التفسير فان المتاع الحسن هو الافضل
منه والفضل من خلقه الله ليفضل فكانه قال يؤت

Marfat.com

المتاع الحسن ثم يوفق لاسبابه واما رزقه من خلقه لئن
ان تولوا الآية الملتقط ومن لم يسلك الطريقة
التي ارشدنا ها اليه فهو المحروم المخوف فيه عذاب
يوم كبير الا انهم يثنون صدورهم الآية
لهذا بيت اي يستكبرون يستترون ما ينطوي
على عقايدهم ويضمرون الرسول صلى الله عليه وسلم
والمومنين خلاف ما يظهرون الحق سبحانه مطلع
على قلوبهم فهو يعلم داء صدورهم فتلبيسهم
لا يغني عنهم من الله شيئا وكان الله سبحانه يطلع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اخبره اما بتعريف
وحي او باشهاد بقوة نوره وكذلك المومنون
كانوا مخصوصين بصايب الفراسة وكل مومن
فله بقدر حاله من الله هداية قال صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المومن فان المومن ينظر بنور الله
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الملتقط
ويقال اذا كان الرزق على الله بصاحب الكاتبين في طلبه
من حسبانه ويقال لم يقل ما يشتهيه ومقدار ما
يكفيه بل هو موكول الى مشيئته فمن موسع عليه
ومن مقتر عليه حقايق قال بعضهم المغبون
من لم يثق بالله في رزقه بعد ان ضمنه له ويعلم
مستقرها ومستودعها لطايف فيقل زادهم به
اصلاحه [illegible] الدنيا والآخرة
ويقال مستقر المريد بابه [illegible] مستقر المصطفى بابه

ولبه

وليه ويقال مستقر العابدين ومستقر العارفين
المشاهد فالمساجد مستقر نفوس العابدين والمشاهد
مستقر قلوب العارفين ويقال مستقر المحب راس
سكة محبوبه لعله يشاهده عند غدوه ويقال المتبع
مستقر القدم من العابدين ومستقر الهمم مشهد الكرم
وذلك ما من العارفين ويقال مستقر الفقراء سدة
الكرماء ويقال الكل له مثوى ومستقر الا الموحد
فانه لا ماوى له ولا مستقر ولا مثوى له ولا منزل
ويقال النفوس مستودع التوفيق من الله والقلوب مستودع
التحقيق من قبل الله وقيل القلوب مستودع المعرفة
فالمعرفة ودیعة فيها والارواح مستودع المحبة فا
لمحاب ودائع فيها والاسرار مستودع المشاهدات
ودائع فيها حقائق وقيل يعلم مستقرها من الخلق
ومستودعها من الحق وبلغني ان رجلا قال لابي العثمان
الحيري من اين ناكل فقال ان كنت مومنا فانت
مشغول عن هذا السوال وان كنت جاحدا فلا
خطاب معك ثم تلا وما من دابة الاية الملتقط
يعلم مستقرها ومستودعها اي يعلم الامهات و الاباء
الامهات العناصر والاباء الافلاك والازدواج اخذ
البعض ببعض البعض منه التناسل والمواليد وهو من
حكمة البالغة وقدرته الغالبة وما قيل مستقرها
اصلاب الاباء ومستودعها ارحام الامهات لا يستقيم
فان كثيرا من الحيوانات ليست من الاصلاب ولا من الارحام

ويقال بعلم مستقر مبداها ومرجعها ويقال يعلم ما استقر لهم واستودع من الخير والشر ولئن اذقنا الانسان منا رحمة الاية لطايف تكدر ما صفا من النعم والتعين عما انتج من الاحسان والمنن حالة معهودة وخطة عالية فلا اجلالا وله منه حظر مشكوة فمن لم يتوجع بالتاسف قلبه ولم يتضاعف في كل نفس تلهفه وكربه ادرج في ديوان النسيان واثبت اسمه من جملة اهل الهجران ومن استمسك بعروة التضرع واعتكف بعقوة التذلل ويحسى كاسات الحيرة علا بعد طل طالعه الحق بنعت الرحمة وجدد له ما اندرس من احوال القربة وطلع عليه شمس الاقبال بعد الاقبال والغيبة كما قيل تقشع غيم الهجر عن قمر الحب واشرف نور الصلح في ظلمة العتب حقايق قال الخراز من اذيق حلاوة الذكر وصفاء السر ثم نزع منه ذلك فلم يظهر عليه الاهتمام به والذبول لفقده ولا يبدي من سره مطالبه لما نزع منه من ستر المقامات والاحوال فليحكم لقلبه بالموت وللسر بالعمى عن طريق الهدى لذلك قال الله تعالى ولئن اذقنا الانسان منا رحمة وهو محل القربة ثم نزعناها منه وهو حجاب النعمة انه ليوس كفور الملتقط لم يعلم ولم يتيقن ان النعمة من قبل النزع من ارادة الله ومشيته باعطايه وهبته ويعلم صنيعه به هو

التعبير (margin) · قال (margin)

فادر ايضًا ان يوصلها اليه كما اوصلها من قبل فاليأس
كفر بالقدرة وانكار مزايصا دها منه اليه كفور
بيان لموجب نزعها منه وشومته وفتح البلاء عليه
كفور بايصال نعمة منه اليه والالم بياس كفور ان
فيه النظر الى النعمة دون المنعم فهو مشتغل عنه بالنعمة
حالا ومالا بنفاء وذوالا الفرح والفخر كالياس والكفران
فانهما من موجبات الغفلة والنسيان عيب الفخر و
الفرح لانهما يشغلان عن الشكر يقال من نسى الشكر
لم يشكر حتى عجز عن الشكر يقال من شكر وفنى عنه
فان الشكر ينشر منه ريح الفرح والفخر الا الذين
صبروا وعملوا الصالحات الملتقط في الكلام
بيان خلقة الانسان وميله من حيث الطبع والخلقة
فان شأنه يكون ومحى امثال هذا وان بيننا انه
قابل ان يمتنع عنها بالرياضة والمجاهدة وهى تهذيب
الاخلاق حتى يعتدل ويرى الاشياء كما هي وينظر
اليه حوادث الامور ومبتدئها ويعرف الرب مرجعها
ومبدئها الا الذين صبروا ومنعوا وحبسوا طبايعهم
ان ينصرف الى ما هي مقتضاها وتحلوا باعمال صالحة
حسنة من تحمل مشاق ومباشرة يشق عليها اشد الشق
حتى انجلت مرآة القلب واكتحلت عين السر فيرى
الباطل باطلا والحق حقا لهم مغفرة مختصون بالرحمة
والمغفرة في الدنيا والآخرة بل جوهرة فيهما فلهم
جنتان جنة عاجلة وآجلة وامر كبير انهم اتقلبي

يقال مع

من مقتضى طبعهم وجبلتهم وهي الصفات الشيطانية
والنفسانية كالبهيمية والسبعية الى اوصاف
ملكية روحانية وفي هذا الانقلاب بعلم الاداب
تعب عجيب وهذا هو الولادة الثانية المعبرة عند
الحكماء وبعض الصوفية قال عليه السلام اعرابت
على قلب تنبعث نعبك وضايق به صدرك للطائف
هذا على وجه الاستبعاد اي لا يكون منك ما ان يوجب
البات ولا يضيق صدرك بما يبدو من العيب ومن
شرح الله صدره ونوره بشهود التقدير سره ينبغي
يحقه ضيق صدرا واستكراه امر الملتقط
من شيمة الاكابر وعادة ارباب الهمم اذا لم يجر امرهم
مع سداده وقوة ضيق الصدور وانقباضا من الباطن
البواطن فلذا قيل ضايق به صدره فينبه ان النجوم
الاحرار يسطرون عن تلك الاوزار انما انت نذير فكن
نذيرا فقط ولا يلتفت الى نعتك ووصفك بانك
نذير فينبغي ان يوثر انذاري ونصحي فيهم فيهتم لهذا
ويقال جعل عليه السلام ضايق الصدر وان لم
يضيق لان المقام يقتضي ذلك المعلوم من حال
الداعي الى الشيء مع المبالغة وبذل وسعه فيه
الوخامة والخجل ان لم يقبل ويرد فافهم كلام
ما شيخ طرف ليبنيه انه مشفق عليهم مهد للخيري
عن خوف ضررهم بهم ابا او ويقال ينبغي للشيوخ و
لاهل الارشاد ان لا يهتموا كل الاهتمام لارشاد

بحيث

المريد من حيث يختل امرهم ايضا فيضيق عليهم الوقت
فيسد باب المزيد ويفتح طريق المقت نعوذ بالله منه بل
عليه الدعوة والتنبيه الى ما هو الحق والاليق قال الله
تعالى فأتوا بعشر سور الملتقط العشر هو
العدد الكامل الوسط فكانه قيل كونوا باجمعكم
على عشر فرق ولتأت كل فرقة منها بسورة مفتريات ولتأت
اية سورة كانت فعلى هذا لا فرق بين قوله فاتوا
بسورة وقوله فأتوا بعشر سور من حيث المعنى الا ان
المبالغة في الثانية اكثر من الاولى فلا حاجة
ان يقال وهذه انزلت من قبل اخرى ويقال لعل رأينا
كثيرا من الشعراء والفضلاء صدر منهم كلام
من نظم او نثر يعجز عند الناس المبالغون في ذلك
ان يأتوا بمثله فقيل اتيانا لتعجيزنا نعجز عمكن البشر
وانه ليس باتفاقي فأتوا بعشر سور مثله فان قيل
في قوله فأتوا بسورة من مثله مقدر مراده اية سورة
بالمختارة فقول التوهم الاتفاق مساغ وما في قلت
نعم كما قلت ولكن لعله اختيار مختار اية من اي القرآن
للمقابلة والمعارضة فيعجز مع بقاء الوهم لمتوهم ان
ما اختاره ذلك المختار كانت اتفاقية مما لا
يقابل ولا يعارض فلذا عجز عنه فاما اذا كان عشرا
فلا مساغ لهذا النزاع ويقال الكثير في كلامهم ذكر
العدد الكامل فهاهنا الارادة للجميع فذكر العشر واراد الجميع
اي فأتوا بقرآن مثله والقرآن من اطلاقه مجموعه متبينا ول

آیۃ وسورۃ وعشر واکثر من کان یرید الحیوۃ الدنیا
وزینتہا الآیۃ لطایف من قنع منا بدنیا الدناۃ
صفتہا ما صبینا علیہ بامتاع ایام لکن یعقب
اری کما لہا شری زوادہا و یتلو طعم عسلہا سم
حنظلہا حقایق قال بعضہم ارادۃ الحیوۃ الدنیا
ھی کراہیۃ الموت وکل مذنب خایف وقال
ابو حفص حیوۃ الدنیا ھی صحبۃ اہل الدنیا والمیل الیہم
والانس بہم ومن احب الدنیا فقد احب ما ابغض اللہ
ومن صحب اہل الدنیا فقد مال ومن مال الیہم مال عن
طریق الحق فان الحق مباین الدنیا واہلہا لانہا لہو ولعب
وزینۃ کما اخبر اللہ تعالی اعلموا انما الحیوۃ الدنیا لعب
لہو الآیۃ الملتقط من قنع من الطلاب بلذۃ عبادۃ
اللہ الوہاب بقی عن ذات منہ المبدأ والیہ المآب
فان المستحق ذہب بحقہ کل الذہاب والیہ الاشارۃ
فی قولہ من کان یرید الحیوۃ الدنیا الآیۃ ویقال من فیہ
نوع فکر وحصۃ نظر وقلیل تامل یعلم بادنی فکرۃ
ان من ھذا القبیل ایضا التمثل بہا الزہاد ولہا بالجد
والاجتہاد کی نوا فی وجل منہ وحذر عن مکرہ
فلعلہ ان تقبیل الاقدام وتوجہ العوام وشہرتہ
فی البلدان وان مضی الشہور والاعوام مما قیل
فیہ نوف الیہم اعمالہم فیہا وہم فیہا لا یبخسون افمن
کان علی بینۃ من ربہ ویتلوہ شاہد منہ لطایف
قبلہ ضمار وفیہ اضمار افمن کان علی بینۃ من ربہ کمن لیس

اھلہام

Marfat.com

على بينة اي لا يستويان والبينة لاقوام برهان العلم
و لاخرين بيان الامر بالقطع والخبر بالجزم بينهم يشهد لهم الحق
ما لا يطلع غيرهم فهم كما قلت شعر ليلهم وجههم
شمس الضحى وانما السدفة في الجو والناس في
الظلمة من ليلهم ونحن من وجههم في الضوء
والشاهد الذي يتلوه في الخبر اولياء الله الذين اذا
ذكر الله قال الله تعالى ولو نشاء لاريناكهم
فلعرفتهم بسيماهم حقايق سمعت ابا عثمان
المغربي يقول سمعت ابن الكاتب يقول جاء رجل
الى جنيد فقال اسألك في ضميري فقال سل قال
قد سالت فقال الجنيد سالت كذا وكذا والجواب
فيه كذا قال ابو عثمان وهذا تفسير قوله افمن كان
على بينة من ربه ومن كان على البينة لا يخفى عليه
شيء وقال رويم البينة هو الاشراف على القلب
والحكم على الغيب وقال الجنيد البينة حقيقة
يؤيدها ظاهر العلم وقال النوري البينات هي التي
لا يكشفها واخرها عن عشرته ولا غلط وقال ابو بكر
بن طاهر من كان على بينة من ربه كانت جوارحه وقفا
على الطاعات والموافقات ولسانه مذموما بالذكر
و[illegible] الالاء والنعماء وقلبه منورا بانوار التوفيق و
ضياء التحقيق وسره وروحه مشاهد الحق في
جميع الاوقات [illegible]
ومستنوره رؤيته الاشياء رؤية يقين لا شك فيه

Marfat.com

وعليه على الخلق بحكم الحق لا ينطق الا بحق ولا يرى
الحق لانه مستغرق في الحق فاني له مرجع الى الحق ولا
اخبار لا عنه الملتقط بلية الاولياء حسن
معاملتهم ملاء تهم مع شغلهم بالله واخلاقهم المرضية
التي قيل فيها انها اخلاق الرحمن هنا من خواص الجوار
وتيلوم شاهد صدق معاملتهم اتباع الخلق سيرته
السنية لا سيما الخواص كالعلماء والصوفية بعد
ان انتقل من دار الى دار ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا الاية لطايف من ادعى حالا لم يكن
مستحقا بها فقد افترى على الله الكذب واستوجب
المقت وعقوبته ان لا يرزق تلك الحال ابدا ثم انه
يكشف الشهداء عيوبه فيفتضح بين الخلق والشهداء
قلوب الاولياء ومن شهدت قلوبهم عليه بالرد فغير
مقبول عند الحق حقايق قال بعضهم المفترى على
الله من ابتغى احوال السادات بدعواه لنفسه حالا
وأظهر من نفسه مشاهدة لا يشهدها اولئك يعرضون
الذين يعرضون على ربهم يفضحهم الله في الدنيا بكذبهم
ويطلع عليهم الذين يشهدون حقايق الاشياء هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم اظهروا من الاحوال ما ليس
لهم وتزينوا بالعوارى من لباس السادة فهذه فضيحتهم
في مجالس اهل الحقيقة الى ان يرجعوا الى الفضيحة
في [illegible] سبيل الله ويبغونها
عوجا [illegible] هذا من جملة صفات المفترين [illegible]

بر على الله

علی الله الکذب ومن صدهم عن السبیل ان یظهروا
من انفسهم احوالا سنیة ثم یتهاونون باحکام الشریعة
لایرون ذلک کبیرة في الطریقة فیوهمون
المستضعفین من اهل الاعتزاز بهم ان ظهر في ذلک رخصة
فیضلون ویضلون ومن جملة صدهم الناس عن السبیل
تغریرهم الناس وایقاعهم في الغلط کما یتقفون بشيء
مما في ایدیهم من حطام الدنیا ویدعون عن اهله وشیخون
من لا یستوجبه لاخذ شيء منهم من غیر وجهه ویداهنون
في دین الله ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات واجتنبوا
الی ربهم الایة لطایف الاخبات التخشع لله بالقلب
بدوام الانکسار ومن علامات المخبتین الذبول تحت جریان
المقادیر بدوام الاستغاثة بالسر مثل الفریقین کالاعمی والاصم
والبصیر والسمیع حقایق قیل الاعمی من عمی عن
رویة الاعتبار والاصم الذي لم یسمع لطایف الخطاب
والبصیر الناظر الی الاشیاء بعین الحق فلا ینکر
شیئا ولا یتعجب من شيء وقیل السمیع من یسمع من الحق
فیمیز بذلک الالهام من الوسواس ولقد ارسلنا نوحا
لطایف سمی نوح لکثرة نیاحته فقال الملاء
الذین کفروا من قومه الایة لطایف نظروا
الی من امن به بعین الاستحقار ونسبوهم الی قلة التحصیل
وما استصغر احدا من حیث رویة الفضل علیه الا سلطه
الله علیه ... صغره ...
یحصل الاستبیان ... الا باقتصدوا منقصه بیوم

نبي الرجل الخفيف فتزدريه • وفي اثوابه اسد زبير
فان اك في شراركم قليلا • واني في خياركم كثير
حقايق قال ابن الفرخي لم يشهد مخالف الانبياء
والرسل منهم الا هياكل البشرية فعموا عن درك
حقايقهم في ميادين الربوبية واختصاصهم بما
خصوا به من فناء حظوظهم فيهم وبقاء اشباحهم
وهياكلهم رحمة للخلق فقالوا ما نراك الا بشرا
مثلنا اكلا وطعما وشرابا ولو لاحظوا مقامهم من الحق
وقربهم منه لاخرسهم مشاهدتهم عن مثل هذا الخطاب
لانهم في مشاهدة القدس الملتقط ايات والازراء
والعادة على تحقير من ينسب الى الولاية والكرامة
من حيث الصورة ولبس النسبة والكسب بالصنعة
ان يكونوا منزاهة عن قول من قال ما نراك الا بشرا
مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا
بادي الراي الملتقط يحتجوا بالدليل مكذب
دعواهم وهو دليل على صدقه فان قبول الاراذل له
والضعفاء مع رد الاشراف وانكار الاقوياء دليل
واضح على صدق المدعي فان العادة جرت على
ان صغار كل قوم متابع كبارهم في دينهم ودنيا
فقد قبل الناس عادة من ملوكهم ويقال على الطلاب
اهل الانقياد ولا يطيعوا اشياخهم ولا يدل بحت
حكمه او لب الراي ... الناس ... بصاحبه
ذو بانا ... وصالك ودونه نظر وتعريف

منه الله

Marfat.com

من الله فتیقن من حاله انه من الاولیاء المحققین
المرشدین قادر علی الهدایة والارشاد الی بابیتا بعد
الاذن من ذی العز والکبریاء والا بیقی متحیرا منحسرا
فی امره وغیره من الشیوخ لا یجوزون العزلة فی هذا
الدرد ورا بنه غرق بالکانات والدور قال یا قوم
ارأیتم ان کنت علی بینة الایة لطایف التصوف
لاخلل فی ضیانة لکون الحاضرین عمیانا والقصف
لاخلل فی مضائه بکون ضاربیه صبیانا فکیف للبشر
قدرة علی هدایة من اضله الله وان کان نبیا هیهات
لا ینفع مع الجاحد نصح ولا ینجع فی المصر وعظ ویا
قوم لا اسألکم علیه مالا لطایف فیه
من العلماء سبیلهم حشر فی نمرتهم ومن اخذ علی صالحه
من احد عوضا او اکتسب بسببه جاها لم یزد من الله
الا هونا وصغرا الملتقط ذکر المال ولم یذکر
الجاه فان الامتناع عنه غیر ممکن للنبی ومن کان ریئس
قوم من الشیوخ والامراء والاساتذة والعلماء یسالون
او لم یسالوا وایضا لا سوال فی الجاه فانحط وهی مقال
علی المرشدین والشیوخ ان یقطعوا الاطماع من
المریدین ومعتقدیهم لعله من یکون بینهم مخطر بباله شیء
سمح مما لا یقال ولا یلیق بالحال الا ان یکون امرا من
الرب فذلک تم ابتلاء من الله سعید ذو ... ت
من شفی ماله الی ... قصة موسی وقارون
سمعت من شیخی ... یقول ینبغی ان یعلم المرید ...

ان الشيخ كما لا يحتاج الى دنياهم بل نحن محتاجون اليه فكذلك
ينبغي ان يكون في دنياهم ان اجري الا على الله الملتقط
فيه اشارة الى ان الشيخ منته على المريدين وان يمنه
بان هداهم اليه فيستحق اعظم الاجور ولكنه لتيسير
وسعهم ولا يطيقه الا الله فاجره الاعظم الاجور
وما انا بطارد الذين آمنوا حقايق قال ابو عثمان
ما انا معرض عمن اقبل على الله بالحقيقة اقبل الله عليه و
من اعرض عمن اقبل على الله فقد اعرض عن الله ويا قوم
من ينصرني من الله ان طردتهم الملتقط فيه بيان
ان لا اشرف الا شرف المعرفة بالله فمن شرفه الله لا يطيق
ان يهينه احد حتى قال نبيهم لو طردتهم لحزنت بما استوجب
من الله فكيف غيري ولا اقول لكم عندي خزاين الله
الملتقط يقال لا ينبغي للشيخ ان يدعي الغيب يكشف
منه وان كان ولكن لا يضيف الى نفسه ولا يرتفع على
الناس بان يجهد وكذا الاموال من حيث الكرامات
والاحوال على الناس ولا يدع التقيس وان كل ما تنفس
يكون مما انتفس فانه الفسوق والرفث ولا يستنكف
عن اوصاف البشرى ومما ينسب اليه من حيث الطبع
والخلقة فمن قول تعالى هنا فعاقبته امن الخلل والذلل
والوخامة والخجل الله اعلم بما في انفسهم الملتقط
فيه ما لان انى احكم بظاهرها لهم والمطلع على ما في قلوبهم
على السر والخفيات والثاني انهم لا تصدقون بحكمي
فيهم انهم من اهل الجنة وانهم بمكان من عند الله والله اعلم

بنا لهم وحالهم في رفعة منزلتهم وعلو درجتهم فاني اعلم
بما بينت منهم لهم ولا ينفعكم نصحي الاية التذنيل
من شيء مثله كمعان تولد فهذه وبشارة لانو لله وبما
سيان الا ان الولادة امر خارج [illegible] في القلة المثاني
فاوحى اليهم الى نوح الاية الملتقط قال الله تعالى
لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس ليستريح
نوح فالبوتان البأس كما قال الناس احدى الراحتين
عذاب يخزيه الملتقط العذاب يخزي فحالهم من يليه
ما عهم بتحقيق سعر منهم حيث اذا جاء امرنا لطايف
ان ابليس جاء الى نوح عليه السلام فقال له ابليس
وقال احملني في السفينة فابى نوح عليه السلام
فقال له ابليس اما علمت اني من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم ولا مكان اليوم الا في سفينتك فاوحى الله
احمله يا نوح معك فيقال لم يكن لابن نوح معه
مكان وما محل ابليس وهو اصعب الاعداء ان اسرار
المتقدمين لا تجري على قياس الخلق وما امن معه الا قليل
الملتقط ان العرفاء كانوا في الازمان كلها قليلا
اقلا وقال اركبوا فيها بسم الله لطايف من لحق
بسفينة التوحيد نجا ومن تخلف عنها غرق وفيه
اشار نوح النبي عليه السلام بقوله اركبوا في السفينة
عارفين بأسي وقت اجراها ومرساها انها بتربيه راكبها
من مراداها [illegible] بسم الله مجريها [illegible] وبه ارسيت
حين ارسيت وبه نجا يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين

من نجا

Marfat.com

الکافرین لطایف لم یقل لا تکن من الکافرین
لانہ حالہ ملتبسۃ علی نوح وکان ابنہ منا فقہ ند
ساوی الی جبل یعصمنی الایۃ لطایف اخطا من وجہین
رای الھلاک من الماء وکان من اللہ ورای النجاۃ والعصمۃ
من الجبل وھو من اللہ وقیل یا ارض ابلعی ماءک الایۃ
الملتقط فی بعض الکتب ان من عجایب قدرتہ
وغرایب عزتہ انہ سبحانہ خاطب الارض وامرھا
فاجابتہ واطاعتہ وکذلک السماء فانھما ذاتان
عظیمتان قویتان جسیمتان فلعل الوجہ یکون
جیدا ولکن عند العرفاء من یقدر علی خلق الذباب
فھو یقدر علی برء الطاوس وکذلک بالعکس
فمن تجیبہ الذرۃ وانقادت فھو الذی تجیبہ العظام
من الاجسام واستوت علی الجودی الملتقط
فی الکلام اتفاق غریب استقرت التقفیۃ
واستقامت بناء علی حکم منسوب الی الجود
والرحمۃ والواقع انھا قامت وھلیت علی جبل
اسمہ الجودی ونادی نوح ربہ فقال رب ان ابنی
الایۃ حقایق قال الحسین لم یوذن لاحد فی
الانبساط علی بساط الحق بحال لان بساط الحق عزیز و
حواشیہ قہر وجبروت فمن انبسط علیہ رد علیہ
کنوح لما قال ان ابنی صلی اللہ علیہ وسلم من اھلی
فقیل انہ لیس من اھلک الملتقط نادی ولم یقل
دعاء وان کان المراد دعاء لان النداء بدلہ فلو قلنا الھم قال لھم

وفوق الغم وضيق النفس المصدد من اشكال الامر والمقام

يقتضي ذلك لا نوحا فارق ابنه دينا ودنيا ما تجلى وجه فائدة

الغم الا في مرآة الفراق نعوذ بالله من شر هذا التلاقي

وبقال اختصوا ابن نوح بالذكر وكان القصة لم

نقص الا لاجله وفيه من الاعاجيب الجمة منها شفقة

نوح ابنه وعدم الاكتراث بحال الناس ليعلم

ان الطبع البشري هكذا يكون من اقتضايه سواء

كان او بشرا نبيا كان او وليا ومنها ان الشرك لا يغفر

بشفاعته او بشرف فضيلة نسب او حسب ومنها

ان الامور مغيبة لا يعرفها احد الا بتعريفه اياه حتى

قيل للنوح ولا تسالني ما ليس لك به علم ومنها التنبيه

للنوح بالاشارة الخفية انك اهلكت عبادي

الذين خلقتهم بيدي وصورتهم باحسن الصور فانبتهم

نباتا حسنا بدعاء عليهم وما اكترثت به بل علمت فرحت

منه فاذا اردنا ان نهلك ابنك المشرك المشركين معهم كيف

اوديت وناديت فقس عليه حال الهلكى من عبادي

الغرقى في الطوفان كيف بهم نظرنا لقهم الرحيم الرؤف

الرحمن ومنها التنبيه الى ان لا ينبغي للاولياء والانبياء

ان يدعو على قومهم بوقوع بلاء عليهم وان يحفوا عليهم تنبيه

كل الجفاء الا ان يرضوا بان تقع على انفسهم وعلى

اهلهم ايضا فان الهواء المغبر يشمل السير والبحر وان

الشمس اذا انكشفت اظلمت البسيط فان اقتضاه

الوقت هكذا بالكل محيط ومنها ان ليس من الانسان

الا فيه فيستطر من الكدر كان ليس الا فيه نصيب
من الصفاء حتى يتبين من منزلته من نبي صادق ومنتسهم
ومن ولي مطيع يعني فاستبق ومنها ان لا يظن على
احد انه احق بالامامة والشيخوخة والارشاد فانه من
اولاد فلان وحفدة فلان فربما كان نجد كفيه في
وجعلته مستحقا لما يدعيه كلا انه وهم ملهم موطن
محن ومنها ان لا ينبغي لاحد ان يبذل جهوده في
حق قريبه ونسيبه يريد ان يرفعه ارفع الاحوال
واسنى الكمال فربما ابتلى بالخجل والرد والعتاب و
تضييع الوقت بلا فائدة وعليه ان ينظر الى عباد الله
بعينيه بنظرة واحدة ويسلم الامر بمشيئة الله و
ارادته ومنها التسلية للنبي محمد عليه السلام انه كان
لهم فيكون في الاذى والطيش لايمان قومه قريش
حتى اشير اليه انه اقرباءك ومن قبيلتك ولنوح ابن
من صلبه فلم … فاغرقناه واهلكناه و
جعلناه من الكافرين فانهم لست اليوم هذا القوم ومنها
الامر ليس بيد احد انه يضل من يشاء ويهدي من يشاء
وليس على الانبياء الا البلاغ والانباء مع الامم منقاد
ان من اهتدى فهدايته ومن ضل فبالضلاله ومنها
انه الغرق في الطوفان الله اعلم لمن كان من عدهم يوم
مكنتهم من ظهر الكلام والكفار وزندبر وفلق والملب
عامهم لمن الغرق … ما اقتصوا … و
اعيانهم الا ان النوح ملكان شرفا … عند الله تعالى …

۱۹۱

Marfat.com

والروح لنه يعرف ان لا ينبغي لابناء الكبار وللشيوخ
والسادات الاحرار والاساتذة الاخيار ومن اشتهر
بشهرتهم في الديار ان ينسبوا الى ما لا يليق بحالهم
والا افضلهم ابنوا فضاحا وافتضحوا افتضاحا ومنها
ان ابن الشيوخ كان اشرف الناس وانفسهم واذا كان
من حاله هذا فكيف بالغير وسوى ومنها
الامتناع عن الانبساط في الحضرة والانبساط ومنها
ان لا يطعن الاب ولا يعتب بعيب الابن كما لا يفضل
الابن بفضل الاب فان المفضل من فضل الرب ولكن
رب شخص ذي رسم وحسن همس يذنب ويعيب وان
كان بالغير ومنها ان الله لما استجاب دعوته كان
ان يغرق الدنيا جملته وفار التنور فوران البحور ونويهم
فينه كان فاردت فورته وهاجت صولته وعلت
دولته تكلم بكلام خرب الدنيا بتمام فلما راى غرق الابن
انكسرت الصولة ونزلت الدولة هكذا جرت السنة
ان كان الظفر على ونابت النبي عليه السلام يوم [illegible]
بمدد من الله ذي الفتح والنصر فابينا كانت الهزيمة بالضد
يوم الاحد على الاسرار لا يطلع الا الواحد الاحد ومنها
الرضا بالقضا والصبر على الاذى ومنها ان لا ينبغي لاحد
ان تعلق القلب باحد من الناس ويعتمد عليه بقدر فيه وان فانهم
تقعد فيه متكيا عليه فارغا عن عزمه فان الوقت [illegible]
وسلكت طريقة التدبير والحيلة وتعلق بكل [illegible]

ونجاة تخصه بنفسهم تلك الحيلة فلا يأخذ أحد
بيان البينة ولا يوافقه برأسخ شفيق وصديق صديق
وقريب نسيب قلة ماله وعليه ما إليه ولا يفتنون
بما كان ومن كان بين يديه ومنها أن الأولياء والأنبياء
ومن شرفه الله بمقام الشفاعة والدعاء يجب عليهم
أن يحفظوا وقت الدعاء وحين الإجابة وذلك وقت
نزول الرحمة والإلهام بالشفاعة فأما إذا نزل البلاء
وفار التنور هاج يوم القهر وتجلى الله بنعت الجبروت
فليس إلا الانكسار والهدوء وانتظار الفرج من الغيب
بالذبول والسكوت ومنها أن لا يفرحن أحد
ولا يغترن بولادة ولد إسمعيل وتملك خول وخدم
لا سيما التكثر فيهما فربما يفضي إلى الملامة والطعن
والكون على وفق الأعداء ذوي الطعن ومنها
أنه ليس لأحد أن يستجاب دعوته المبينة فرب شخص
يستجاب دعوته لأمر ويدعو ذلك الشخص لأمر آخر
فيرد فإن أزمة الأمور بيده يقلب كيف يشاء
تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك بحقائق قال
الجنيد كشف الله لكل نبي طرفا من الغيب وكشف
لنبينا صلى الله عليه وسلم أنباء الغيب وهو الغاية
في الكشف فكان مكشوفا له من الغيب ما لا يجوز أن
يكون مكشوفا لأحد من المخلوقين وذلك لعظم
أمانته وحاله عند ربه والأسرار لا يكشفه إلا للأمناء
فمن كان أعظم كشفا يا قوم لا أسألكم عليه أجرا الآية

إنه كان أعظم

البقرة

لطائف

لطایف لم یات نبی من الانبیاء الا واخبر انه لیس

بیّنما لهم طالبنا باجر وان الذی یعمل لله لا یطلب الاجر من

غیر الله بل من عمل لله وعرف الله یطلب فی الجملة اجرا لا من

غیر الله ولا غیر الله الملتقط فی قوله الاعلی الذی فطرنی

اشارة الی ان القوم کانوا اخشاء ما یفعلون شیأ الا لاجر

کما هو عادة اراذل الناس فمن یفعل من بینهم لا بمقابلة

حظ ولا نیل لذة حسن فهو الدلیل عندهم علی انه ممتاز

منهم امر من اعظم الامور وشانه من اجل الشیون وان

دعوتی ایاکم الی التوحید ومعرفة الرب توجب اجرا

لا یطیق ان یعطیه احد من العالمین الا الرب تعالی وانه

لا یعلم قدر هذا الامر الا خالق الخیر والشر وانه لیس امر

من عند نفسی ولاجل اقتضاء الطبع البشری حتی اطلب

منکم الاجر فمن ارسلنی الیکم بالابلاغ والانذار

فاجری علیه وان وقع تضییع لکم وتشویش فانی

فیکم بابتلائی ایای رددت من الحق الی الخلق فهو

قادر علی ان یعطی اجری بان یجعل کسیری فی الثانی من

الوقت یرفعنی اعلی مما فات عنی افلا تعقلون ان

معاملتی مخارقة عادتکم حیث لا اطلب الاجر بمقابلة

هذا التعلیم والتنبیه والمرء یعرف قدره صلفه وکذبه

خیره وشره بمعرفة معاملته فان المعاملة شاهد صدق

علامة حق ویا قوم استغفروا ربکم ثم توبوا الیه

لطایف توبوا الیه الاستغفار من ذنوبکم بالتوبة

تا تلم باستغفار یکم یرسل السماء علیکم لطا...

الاستغفار قرع باب الرزق واذا رجع العبد الی الله بحسن
نشرعه فتح علیه ابواب رحمته ووفر علیه اسباب نعمته و
یزدکم قوة الی قوتکم الملتقط کانوا ذوی
اجرام عظام واجساد ظغام مباهین بهذا النعث طالبین له
فقیل ان لم تؤمنوا نزدکم الی هذه القوة الجسدیة و
الشوکة البدنیة القوة الباطنة والغلبة الرحمانیة فتکونوا
اقویا ظاهرا وباطنا وفیه الاشارة الی انه ینبغی للشیوخ من
اهل الدعوة اذا دعوا احدا الی الرب الی ما هو قریب من فهمه
لیقدم الیه سریعا ویقبل دینا فاذا رای فیه مالم یر من قبل
فلاجرم ان یعتقد انه امر من الله فبعد ذلک اذا اشیر الیه ویدعی
الی الارفع والاعلی وان لم یفهم ولکن یقلد بغلبة الظن
المومن الوهم فلما سلک ذلک المسلک رزق البتة مایقربه
الاعین ویکل عن وصفها الالسن مثلا اذا اردت ان تدعوا
واحدا من المتعلمین او جهلاء ابنائهم فعلیک ان
تطعمه بان تهذب الاخلاق بکثرة الذکر والقنوت
وتقلیل الطعام مما تزکی الذهن وتجلی القریحة وتنور(?)
فیتیسر للمرء لمعانی جمة وما یزید فی الفهم والحفظ
وایضا یری من الانوار فی اناء اللیل واطراف النهار ربما یکون
المرء فی حجرة مظلمة وانطفت السواتر(?) یتجلی له النور ما
یهوله الناس حتی یتلو من المکتوب فی المصاحف
والدفاتر من کتب الفقه والتفاسیر فاذا رای ذلک
لا یتبادر فی مخدومه مولانا فلان یمتزج العجائب یقلدک
فی غیره من المقاصد العزیزة العلیة فوالله المثبت الشریفة(?)

Marfat.com

الجليلة فاذا سلكت وهب ما لو تحكيه لم يصدقه احد
بل ينسب الى الجنون والفند بالا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فكيدوني جميعا
حقايق قال الواسطي غلب على هود عليه السلام
بين ذلك الوقت لحال والوصلة والقربة فما بالا ينبغي
ولا احسن فهذا هو في محل الحضور ومجالس القربة وقال
في قصة لوط حين قال لو أن لي بكم قوة كان
نطقه في ذلك نطق طبعي شاهد في ذلك حاله ووقته
واشتغاله بهم وقال هود فكيدوني جميعا ثم
لا تنظرون نطق عن مشاهدة لا يرى سواه ما من دابة الا
هو اخذ بناصيتها حقايق قال بعضهم كيف
يكون لك محل وانت بغيرك فبالملك ويقال قيل
من قال انا فقدنا نزع القبضة الملتقط كل يجري
على سنن واحد وهو سيره الى ما يريد وان يرى انهم يحيدون
شيئا كلا وحاشا هو تعالى اخذ بناصيتهم يقلبهم الى
ما يريد ويديرهم كيف يشاء ليس لاحد اليه طريق
بعلم او لا يعلم ينكر او يقر فاين منه مفره رابطة القبض
صراط مستقيم وحبل قويم فمن توكل على الله بهذا الشعور
فهو المتوكل على الله بالحقيقة في الحيود والشرور فان
القبض لا ينعدم والرابطة لا تنفصم وهذا الرجل على
الله يعول سرا وجهرا يقول فليجمع الثقلان من الانس
والجن اعوانهم فليكيدا فلا ينظران فانى على بينة من ربى
الرحيم الرحمن ان ربي قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

الفند
محال
يا ايها البشر

Marfat.com

ذي الجلال والاكرام فبأي آلاء ربكما تكذبان عذاب
غليظ الملتقط كان القوم ضعفاء اضعف اجسادا
فازداد اضعافا فانجى الله هودا ومن معه من المومنين على
بنان الهياكل فنجى الغليظة والاجساد الخبيثة ولذا
من عليهم وشما صحبتهم ودوية وجيههم وبنيهم عذابا
غليظا لعمرك هذا من اصعب البلوى والخلاص منه من
اجل النعمى ان ربي قريب مجيب الملتقط ان ظن المحبوب
ان المحب فيه شيء من الان كارا وبدونه القرار فبا قتضاء
غيرته الاعراض عنه والاغماض ابد الابدين وان استغفر
كل يوم الوفا مابين قريب ذي سعد وجل الحبيب
جلى جماله اللطف والميرة حسن ملاحته الغفور المغفرة
عن زلات العبرة يقبله ان اعتذر كرة بعد كل كرة
الشرك ليس مما يغفر ويغتفر ولكنه رؤف وعطوف قريب
مجيب لا يحيى من حسن السيرة الاساءة السيئة وان تصور
منه القصد كلا لا يقصد ولا يهتدي الى ذلك الحدانه
ما كان لهذا قربه جل وعلا من المحال ان يزول بل هو لا يزول
ولا يزال وكذلك بعد عن اهل الكمال فاليوم ان شئت تعرض
او تقبل فهو قريب من كل دق وجل لا يفعل الا هذا بار الله
لا يوصف بالمحال جل وعلا ولكن قريب من احد بنعت
القهر والرهبوت ويتجلى لاخر بصفة الرافة والرغبوت
ان عصى المومن يرجى عليه غفرانه مع اتيان معه عصيانه
والمشرك لا يغفر ومصيره الى طغيانه فلذلك الطالب ان
تلكمت منه نذرة او توتدت عليه جرة او فاتت منه خدمة ندرت

اوجعن

اوهمته برجي له الوصول ولعله يفتح عليه باب القبول ان كانت
عقلة الود منتجة كمنة ونطاق عقبته عقلة الطلب
محكمة فاما ان تقيد بحب وتعلق بغير رب فمنه عليه
غب بعد غب الا من استغفر عما سلف ورجع بالكلية
الى من الحرف فسيرحمه الله انه قريب مجيب قال علي رضي الله
عنه انه قريب من كل شيء لا بمقارنة وغير كل
شيء لا بمزايلة فهو اقرب من كل قريب واسرع من كل
مجيب ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى الآية حقائق
قال بعضهم بشروا ابراهيم بان نسبة الخلة ثابتة دائما
لا ينقطع قالوا سلاما قال ابن عطاء سلم لك رتبة الخلة من
الزلل قال سلام اي هذه السلامة التي توجب لي السلام
من السلام قال الترمذي كانت الملائكة عليهم السلام
قصدوا هلاك قوم لوط عليه السلام فلما راهم الخليل فزع
منهم فراوا ذلك فيه فقالوا سلاما اي قد سلمت انت
واهلك من قصدنا لهلاك الامة العاصية فانت ومن
اتبعك منا في سلامة وسلام فقال سلام تقدمة البشرى
فما لبث ان جاء بعجل حنيذ حقائق قال بعضهم من
اداب الفتوة اذا ورد الضيف ان يبدوا اولا بالكرامة
في الانزال ثم يثنيه بالطعام ثم بالكلام الا ترى الخليل
عليه السلام كيف بدا بالطعام بعد السلام وهو
تعجيل ما حضر وتكلف بعد ذلك لمن احب الملتقط
فيه الاشارة ان من شيمة الكرام النزهاء العظام ان
يقدموا الطعام بالعجل الى الضيفان خصوصا اذا كانوا

Marfat.com

سفروا وان تقديم الطعام من اجل الاكرام ولقد كان
ابراهيم عليه السلام اكثر الناس اطعاما فمن اطعم عباد الله
وتسع الله عليه رزقه فبركته يرزق من كان من بعده
من اله واولاده حتى كانت مايدته باقية الى يوم القيمة
وليت يجي الامن كان من امته من هو حفلة وحفدة
على ملته فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم حقايق
سمعت عن واحد من اصحابنا يحكون عن ابي الحسن البوشنجي
يقول من دخل في هذه الدويرة ولا ينبسط معنا في كسرة
او فيما حضر فقد جفانا غاية الجفاء قال ابو جعفر بن علك
من امتنع من تناول طعام الفقراء والضيفان فقد
اظهر كبرا وقيل في قوله انكرهم نكر اخلاقهم مع ما
تفرس فيهم من الخبر الملتقط فلما راى انهم ما هو خارج
عن العادة توهم انه امر عظيم والامر العظيم لا يكون
الا هايلا والله اعلم بعاقبة الامر وما فيه من حاصل ستره
وان الاستيناس بما هو خارج عن العادة والطبيعة
مستبعد طبعا انه عن معرفة بل هي نكرة ويقال من
تيقن بالتنزل عرف ان ما يجيء من مقتضاه ينبغي ان
يكون كذلك فقدر ما يتعرى عن العادة فلا شك
انه امر عظيم زايد عما هو يقتضيه فلذا اوجس فاذن
احس منهم انهم مرسلون على سخط وتم من الله حتى
قالوا لا تخف انت نحن عشر مرسلين الى قومك انا ارسلنا
الى قوم لوط وامراته قايمة فضحكت لطايف يحتمل
انما ضحكت تعجبا من امتناع الضيفان من الاكل

عجب
تناول
والضيفان مع
الملتقط يقال يعرف
نفس نفيسة وحس
لطيف اذا كان متنطعا
ما يفرح منه ويبتهج
النفس وحيانا فرح
القلب وانشراح
الصدر وانفساح الطبع
... في شرح ... الفاضل الباسط
... عجيب هي
الملتقط

الملتقط يقال ما عجبت من القدرة ولا من خرق العادة
بل عجبت على طريق النساء اذا ولدت ولدا في كبير
السن تعجب الناس فيها فلذا تعجب استحياء من الناس
حتى قيل بعد ولادة اسحق انه ليس من ولدهما
بل انه ربيتهما فجعل الله صورته على صورة ابراهيم
حتى يحكموا انه ليس الا منه وعلى ما قلنا يدل
قولها يا ويلتى رحمة الله وبركاته اهل البيت لطايف
بنفي الدعاء به في شريعتنا الى الابد في قول الداعي
كما صليت وباركت على ابراهيم والبركة الزيادة فافضل
النسل من الخليل فبنوا اسرائيل منهم وهم الخلق
الكثير والعرب من ولد اسمعيل وهم الجم
الغفير فلما ذهب عن ابراهيم الروع الملتقط
ما اذن احدا ان يضع القدم في بساط الانبساط
الا وقد بسط في الكلام ولم يحفظ المقتضى و
المقام حتى منهم من يرد ومنهم من يقبل وان كان
اشرف واجل ويقال ليس زمام على النفس اشد من الجوع
منه تكون بحكم الراكب والانخول حيث تشاء
يمنة ويسرة قدا ووراء وفيه الاشارة الى ان من اهلك
واستوصل الابلاء عليهم من نبي اوولي ومن يستحق
واستحق لا بارادة مقرب واليه الاشارة والسنوح
من قصة لوط ونوح ويقال علم ابراهيم عليه من التصلية
والتسليم ان البلاء اذا نزل لم يدع بيتا الا وفيه دخل
فخاف ان يقع ايضا في بيت لوط حتى كان كما ظن فيه

الاشارة ان من اراد ان یشفع قوماً ینبغی ان یکون
من قبل ما مونا من آفات البلیة ان ابراهیم لحلیم اواه
منیب الملتقط وفیه الاشارة الی النبی محمد
ان ابراهیم علیه السلام ابوک ولیس علی الابن شیٔ
افضل من اتباع ابایه لاسیما اذا کانوا ممن یتبع هم
وانک لتعلم ما ترید حقایق قال الجنید سمعت
السری یقول رایت رب العزة فی المنام فقال یا سری
خلقت الخلق وخلقت الدنیا فذهب مع الدنیا تسعة
اعشار الخلق وبقی معی العشر ثم خلقت الجنة فذهب
مع الجنة تسعة اعشار ما بقی وبقی معی عشر العشر
وخلقت النار فذهب منه تسعة اعشار ما بقی فبقی
معی عشر عشر العشر فقلت ماذا تریدون لا الدنیا
اردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء فررتم فاجابونی
وقالوا انک لا لتعلم ما ترید لو ان لی بکم قوة
او اوی الی رکن شدید لطایف ان اهم
الاشیاء علی الاولیاء ان لا یجری من العصاة ما لیس
لله فیه رضی حقایق قال ابو العباس بن عطاء لو
ان المعرفة بیدی لا وصلها الیکما ان موعدهم
الصبح الیس الصبح بقریب حقایق حکی عن السری
انه قال قلوب الابرار لا یحتمل الانتظار ولا تنقصوا
المکیال والمیزان الایة الملتقط اباک وان
تزن من الناس من الاراذل والاشراف فی کفة
واحدة التقیة منهم والمعوی بثمن بخس وما یملکون

ثم ما ادريك ان الاولياء لهم ميزان وللاعداء ايضا
وزان فيهم تمضيهم بامضاء سواه لا يوزن الخضر من
موسى فكيف للغير وسوى ويقال ينبغى
للشيخ ان لا يستوى بين محبه من مقتضى الطبيعة
لاجل قرابة بالنسب او لما يناسبه من التسبب وبين من
هو مشغول بالرب مكشوف عليه ان كثيرا من
اسرار الغيب ويقال انى ارايكم على ستعداد علم
ومعرفة وامكان تحصيلها ببرهان وعيان وكذلك
من استدعى الى طلب المعارف وتحقيق الحقايق
يقال له انت قريب منها وانت مجبول بها فان
تسارعت بالعمل اليها نفوز ونصل قال يا قوم ارايتم ان كنت
على بينة من ربى ورزقنى منه الاية لطايف
الرزق الحسن ما به دوام الاستقلال وما ذلك الا
بمقتضى عناية الازلية وحسن توليه لشانه فى جميع
ما فيه صلاحه من اتمام النعمة وادامة العصمة
الملتقط يقال ان كنت على عيان وظهور
من ربى ورزقت به الا ادلكم عليه ما رشدكم
اليه والا فقد قيل شر الناس من اكل وحده وما اريد
ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه لطايف
لا يمكن للواعظ والناصح ان يساعد المامور فى
كل ما يامر به ولكن يجب لا يجرم حول ما ينهاه عنه
فان الاتيان لجميع الطاعات غير ممكن والتجرد
عن جميع الموجودات [illegible] قال ابو

Marfat.com

عثمان لئن تبس بواعظ من كان واعظا بلسانه دون عمله
وليس بحكيم من لم يكن افعاله افعال الحكماء
وانما الحكيم حكيما في نطقه حكيما في فعله حكيما (يكون صح)
في جميع افعاله والا فانه يقال له ناطق بالحكمة وبلغني
ان الله اوحى الى عيسى عليه السلام يا عيسى عظ نفسك
فان اتعظت والا فاستحي وما توفيقي الا بالله لطايف (انقطعت صح)
حقيقة التوفيق ما يتفق به الشيء وفي الشريعة
التوفيق ما يتفق به الطاعة وهو قدرة الطاعة وكل
ما تقرب العبد الى الطاعة من توفيق الله الدواعي و
فنون التنبيهات بعد من جملة التوفيق على النوع (التوفيق صح)
والاستعاذة والله وهو سبحانه ما عطايه منفصل
حقايق قال بعضهم التوفيق هو الدليل الذي يدل
على سبيل الحق ويبعد عن طرق الباطل وسلوكه وهو ان
يوصل الى العبد ما جرى له من العناية في الازل
عليه توكلت واليه انيب لطايف فالتوكل
تفويض الامر الى الله وما ارنه ترك التدبير بشهود التقدير
حقايق قال الجنيد التوكل ان لا يظهر منك انزعاج
الى الاسباب مع شدة الفاقة ولا تزول عن حقيقة
السكون الى الحق مع وقوفك عليه وقال بعضهم
التوكل ما استقامه رؤية الوسايط والتعلق بالعلائق (ترك التوكل صح)
الوثايق فقال بعضهم الانابة هو الرجوع من جميع ماله
ثم اذا صح له هذا يكونه من حيث منه اليه ثم
[illegible] الجميع

فلا يكون الترجيع ولا ثبوت واستغفروا ربكم
ثم توبوا اليه اى توبوا ثم لا تنقضوا توبتكم فهذا
امر باستدامة التوبة ان ربي رحيم ودود
لطائف يرحم العصاة لانه يودهم ويقال
يرحمهم ولذلك يودونه والودود يكون
بمعنى المودود كالحلوب بمعنى المحلوب والرحمة
تكون للعاصى لان المطيع يوصف استحقاقه
الثواب على طاعاته ثم ليس كل من يحب
السلطان فى محل الاكابر من جنده اصاغرهم قد
يحبون الملك والشد واسعف الارب من
يلطفو ويزعم انه يودى والناسى ودوا ترب
الملتقط يود التائب المستغفر له وان اجرم
ولكن بعد ذلك بما جرى منهم الا ما قدر لهم بل كما
خالقهم خلق فعلهم وعملهم مع علمهم لم يتجاسر
عليه ولم يحتجوا بتقديره بل استغفروا منه ثم رجعوا
اليه عارفين بان ربنا لا يحيط به علمنا فاسراره
مخفية عنا غير مفهومة لنا فلا سبيل سوى طريق
الاعتذار بالعجز والانكسار ولزوم باب الغفار
مهوية امر اليه اشار ويقال ود وكان فيقضيه
المقدس عن كل دنس يحيط بهم وما من احد الا
يحب نفسه خيرا كان او شرا ولقد ارسلنا موسى
بآياتنا وسلطان مبين لطايف كتب قصة
موسى عليه السلام [illegible] لا [illegible] لامر [illegible]

Marfat.com

على علو قدرہم عند الله ومكانہ فالآيات التي اكرم
بها معجزاته الباهرة وبراهينه القاطعة واصعب
عدو قهره اولا نفسه وله الله سبحانه على ذلك
كما قال النبي المهدي ان اطلبك فقال عند المنكسرة
قلوبهم من اجلي فنبهه على امر سنتصغار لنفسه وانكساره
لله بقلبه فزالت صولته وصار معصوما عن شهود
فضيلته والسلطان الذي خصه به استيلاؤه على
قلوب من راه كما قال والقيت عليك محبة مني
ولم يره احد الا احبه ثم لم يأخذه في الله ضعف
ولا فتنة لطم وجه فرعون وهو رضيع كما في
القصة ولطم وجه ملك الموت لما طالبه بقبض روحه
كما في الخبر واخذ برأس اخيه يجره اليه لما رجع
من سماع الخطاب عند المعاينة واقدم بالجسارة
على سؤال الرؤية وقتل القبطي لما استعان به من
وافقه في العقيدة وقال الله تعالى انهى الا
فتنتك لما اخبره لحق بما عمل قومه من عبادة العجل
بحكم الضلالة ففي جميع هذا تجاوز الله عنه
لما اعطاه من السلطان والقوة نقدم قومه الاية
الملتقط يقال من لا يقتدي من الصوفية على الهداية
الى الذات تعالى عن الحلول والاتحاد وعن التمثل
والجهات لم يجز له ان يجعل نفسه نصب الامامة وعلم
الارشاد وبسط اليد الى العباد وان لم يقدر على
الانشاء والايجاد والاختراع ايضا مما به الاعتقاد

وعليه

نهاية الاعتماد والا فهو نقلهم قومهم فاوردهم الى النار الصغرى دبات النار النار الكبرى نار البعد والهجران وعذاب الفراق والحرمان اشد واصعب عندهم عن الوجه ذي الجمال ذي العز والجلال واوردهم في هاوية البعد والشقاء عن خالق الانسان واهب البهاء ومن يكون هذه صفته افلا شوم نقلهم قومهم ولكن رايت جاهل ورايت جاحد وليس بلغ عند اهل المعاني ان من سن سنة سيئة ان يكون داخلا تحت هذا البيان انصرف وجههم الى نحو غيرهم ومن بقي اليوم من لا ناخذه سنة ولا نوم فرقت النار ودوام اللعن عليه واللوم فان الحال دليل الماء وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم حقايق ويقال هذا الخطاب لو كان من مخلوق مع مخلوق لاشبه العذر ولكن في صفته لا يجوز الغدر اذا الخلق خلقه والملك ملكه والحكم حكمه ويقال اذا اخذ النفوس بالتوفيق فلا سبيل للخذلان اليها واذا اخذ القلوب بالتحقيق فلا طريق للحرمان عليها قال الله تعالى ان بطش ربك لشديد حقايق قال الواسطي في هذه الاية عاتبهم ثم اعتذار اليهم فما اغنت عنهم الهتهم الله الاية حقايق قال ابو عثمان في وصيته الى جعفر بن حمدان العاقل من جعل ابتلاءه امره في الركون الى الله والاعتماد عليه فانه يضطر الى الرجوع اليه في الاشياء فان اليه الضر والنفع لا بيد

العرض فصنه على الخلق فاذا ايس منهم رجع الى باب
مولاه ولو رجع الى الله في بدء امره لكفاه المهم من
اموره الا تراه يقول فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون
من دون الله من شيء ان في ذلك الاية لمن يخاف
عذاب الاخرة الملتقط من شميت العقل التفكر
في عواقب الامور والخوف منها انها لا يعلم ما يكون
وكيف فمن خاف عن عذاب الاخرة فهو العاقل
فكانه قال ان في ذلك لاية لمن له عقل سليم وقلب
فهم الخوف مما يصفي القلب ويزكي النفس فاذا انجلت
المراة انعكست عليه تجليات الآيات والشاهدات
من التمثلات فالآيات يعتبر بها الخايف من عذاب
الاخرة والمترقي عن الدرجات ذلك يوم مجموع له الناس
لطايف ويقال الايام ثلثة مفقود وهو امس
ليس بيدك منه شيء ويوم مقصود وهو غد لا تدري
تدركه ام لا ويوم مشهود وهو اليوم الذي انت فيه فما
مفقود لا يرجع والمقصود لا تبلغ والمشهود وقت
وهو بعرض الزوال فاشغله بما ينفع حقايق قال
الخراز من عاش في حقيقة عين الجمع لم يهوله ما جمعوا له
من ذلك المقام ومن كان في كشف المشاهد ولم يحجب
من مشهود ذلك اليوم لانه كان مكشوفا له عن ذلك
وهذا معنى قوله وذلك يوم مجموع له الناس فمنهم شقي
وسعيد لطايف ويقال الشقاء على قسمين فمنهم
اشقاهم [illegible] اشقاهم الى التابيد وكذلك

القول

القول في السعادة حقايق قال الخواص الشقي
من اعتمد ناريه وقوته والسعيد من فوض امره الى ربه فاما
الذين شقوا ففي النار الاية الملتقط ما دامت السموات
والارض اي ما دامت الجهات محيطة بهم وما من موجود
سوى الواحد الاحد الا وهو محاط بالجهات لطايف
قوله الا ما شاء ربك ان يزيد على مدة السموات والارض
او الا ما شاء ربك ان ينقلهم الى نوع آخر من العذاب
غير الزفير والشهيق او الا ما شاء ربك لا يلحقهم تلك
العقوبة قبل ان يدخلهم النار فالاستثناء لبعض اوقاتهم
من العقوبة قبل دخالهم النار لا بعد ادخالهم فيها و
يقال الا ما شاء ربك من اخراج اهل التوحيد من النار
فيكون شقاوتهم غير مؤبدة واما الذين سعدوا الاية
لطايف اليوم اكملت بهم في الجنة جنان القربة
وغدا جنان المثوبة والكفار اليوم في العقوبة وغدا
في العقوبة اليوم في الفراق وغدا في عقوبة الاحتراق عقوبة
فالاستثناء في اهل الجنة من اول امرهم قبل دخول الجنة
او محمول على انه يعلى مدة السموات والارض ولقد
اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه الملتقط كررت
قصة موسى لبيان عبرة اخرى فاختلف فيه بعضهم اي على
اول وبعضهم مضى على ما به صرح وعول بعضهم او على
وفق هواه وبعضهم اول على حسب رضاء مولاه تماليتونه
من التربية في الربوبية او الحد الاخا بالعرايس في
اثبات العبودية فانعم له امر الله لطايف بهم ان

يكون السين في الاستقامة سين الطلب اي سل من الله
الاقامة لك على الحق ويحتمل ان يكون استقام في
الامر بمعنى اقام عليه وتكلموا في الاستقامة فاكثروا
وحقيقة الاستقامة على الطاعة والمداومة على
القيام بحقها من غير اخلال بها لا يكون في سلوكه
نهج الوفاق انحراف عنه وفي الفوت المداومة على
العمل عمل ثان فهو من افضل الاعمال واحبه الى الله
ويقال المستقيم من لا ينصرف عن طريق الله ما لم يصل
الى الله يصل سيره بسراه ويدعه بتقواه ويبالغ في
ترك هواه ومن تاب معك اي فليستقم ايضا حقائق
قال بعضهم من نطق بمثل هذه المخاطبة بالاستقامة الا
من ايد بالمشاهدات القوية والانوار البينة والآثار
الصادقة ثم عصم سببا لتثبت ولولا ان ثبتناك
الآية ثم حفظ في وقت المشاهدة ومشافهة الخطاب
وهو المتزين بمقام القرب والمخاطب في بساط الانس محمد
صلى الله عليه وسلم فتعذر لك خطبة في قوله فاستقم كما
امرت ولولا هذه المقدمات لتفسخ دون هذا الخطاب
الا تراه عليه السلام كيف يقول للامة استقيموا
ولن تحصوا اي لن تطيقوا الاستقامة التي امرت بها
وقال ابو علي الجوزجاني كن طالب الاستقامة لا طالب
الكرامة فان نفسك تتحرك في طلب الكرامة وربك
يطلب منك الاستقامة وقال جعفر افتقر الى الله بصحة
[illegible] التستري يقول رايت النبي عليه
السلام

السلام في المنام فقلت له روي عنك انك قلت شيبتني سورة
هود فقال نعم فقلت ما الذي شيبك منها قصص
الانبياء عليهم السلام وهلاك الامم فقال لا ولكن قوله فاستقم
كما امرت الملتقط الاستقامة قيام المرء على نقطة
الاستواء كما حد وقد رما عني بالتسوية في حالة الشدة و
الرخاء لما هو معناد اهل الحب والولاء اصح فاذا راى ان
شابت شعرات عليه صلوات الله وتحياته قبل فقال شيبتني
سورة هود ويقال فاستقم كما امرت اي استغفر بالله واستبد واستقد له
ولا هو ولا تركن الى غيره من المال والولد والذوق
والوجد كل ذلك شاغل عن الاحد وغيرها من
الحسيات والمعنويات ويقال لما كانت الاستقامة على
حد الاعتدال والسكون على الاوصاف البشرية بحيث
لا يكون ميلا الى طرفي التفريط والافراط اصعب
بل قريب من المحال نرا اذا وضعت حبوا من الارز في
كفة ومثلها من الشعير في اخرى فتزن بحيث
لا يتفاوت الكفتان حتى لا يزيد منهما ولا ينقص منها
حبة او حبتان في حالة الوزن قريب من الامتناع ايها الاخوان
ويقال لراى صعوبة الاستقامة وان الامة مامورة بها فخاف
على امته شفقة عليهم كما هو المعلوم من طبيعته وجبلته
ويقال الاستقامة على الامر بعد الاذن بالقعود على بساط
الانبساط والاجلاس في مقعد القرب ومحل الاختصاص من شدة
الاستقامة ويقال ان الله [illegible] وفي حال
ماله [illegible]

او غيرها من الفطنة فاما من راها له في المنام وبسطه
في الكلام فاجيبت بقوله فاستقم كما امرت فعلى
هذا الفهم وتدم المقام في القوت هذا من خوف
البعد اذا سمع الحبيب من المحبوب يقول الا بعدا
لثمود الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود فذا البعد شيب
اهل القرب ولا تطغوا بالميل طرفي التفريط والافراط
ولا تركنوا الى الذين ظلموا ابوبه فتمسك النار
حيثا بو قال الكتاني من لم يتادب بادب و
حكيما وامام يكون بطالا ابدا قال الله تعالى ولا
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال سهل
في هذه الآية لا تعتمدوا في دينكم الا على سني
وزلفا من الليل الملتقط سمعت شيخي يقول من
السالكين من وصل بمقصدهم اكثرهم كان في اناء
الليل وكلمة الزلف تدل على مثل هذه الظرف ان الحسنات
يذهبن السيات لطايف الحسنات ما يجوده بلحوق
والسيات ما يذهب به العبد فاذا دخل حسنات عفوه
على قبائح العبد وجرمه محاها وابطلها ويقال حسنات
التوبة تذهب سيات الزلة ويقال حسنات العفو عن
الاخوان يذهب سيات الحقد عليهم ويقال حسن
الظن بالناس يذهب سواتهم لطايف قال
الواسطي انوار الطاعات يذهبن السيات بظلم المعاصي
ويقال بعضهم رونة الفضل يسقط عن العبيد رويه
[illegible] ويقال حسن الخلق يذهب سوء

الخلق

الخلق اي تزيينها وتشرها كما قيل حيلة الرجل وحليه حسن خلقه كما قال اهل التطبع على عكس ما قلنا حسن الخلق يذهب قبح سوء الخلق فان الشخص اذا كان جميلا وان كان قبيح الخلق فله قدره وقيمة ويقال ان حسنات المعارف يذهب سيات المكارة فان القلب اذا شرح بنور المعرفة لم يضطرب بظلمة المعصية لان الصبح اذا طلع والنهار اذا متع لم يبق لظلام الليل اثر فان وقع في النهار غبار او وجدت في الضحى غيم لم يضر بضوء الشمس وعن قريب يزول وذلك بشمال العنايات كما قال النبي عليه السلام انه ليغان على قلبي الحديث ويقال ان للابرار حسنات وللمقربين حسنات وحسنات الابرار سيات المقربين وكذلك العكس فان المقربين حسنات غيرهم مفلوم الابرار فبالضرورة ينكرونها ولا يتصفون بها ولا يباشرونها بظنهم انها كبيرة محض وهم معذورون بهذا الظن فان المحسوس لا ينكر والمعاين لا يكابر وانهم راوها يكى نوام جلة اهل الكتاب بشريعة وطريقة وحقيقة بخلاف المقربين فان لهم فيها حالا وامر بين الله فعلهم فعل الله وامرهم امر الله كما كان في قصة موسى والخضر فحسنات المقربين يذهبن سيات الابرار ان السيات التي هي للابرار حسنات للمقربين وكذلك العكس وهذا معنى قوله ان الحسنات يذهبن السيات [illegible] الحسنات [illegible] اللعلم [illegible] البحث اذا كان صادقا [illegible] راسخا في

Marfat.com

ورده. وان جرت منه جرات في بعض غلباته ترداوقات لا
يواخذ به كما قيل ان الله لا يواخذ بما يصدر عن العشاق
ويقال ان حسنات الشيوخ يذهبن سيات المريدين
فان الشيوخ بارشادهم الى الله ودعوتهم الى ترك ما سوى الله
ونصحهم لتهذيب الاخلاق وحثهم الى علم العلوم الذي
مما لا بد لهم منه يوصلونهم الى المقامات العالية والمنازل
الشريفة والاحوال السنية حتى يكون بعضهم من
عوام الصلحاء وبعضهم من الاولياء وبعضهم من الابدال
وبعضهم من الاوتاد وبعضهم من الاقطاب وان كانوا من
جملة العوام بل من اهل الكبائر ويقال ان حسنات الاولياء
يذهبن السيات سيات العوام فان العوام يواخذون
بذنوبهم ولولا دعاء الاولياء لهم لهلكوا جميعا ولم يبق
شاقتهم وفي الخبر ان لله في كل زمان سبعة اعدى
بهم ينصرون وبهم يمطرون وبهم يصرفون الحديث ويقال
ان حسنات الانبياء يذهبن السيات سيات اممهم حتى
يغفرون بدعائهم لهم ولا يواخذون بما اكتسبوا ويقال
ان حسنات الشيوخ يذهبن سيات المريدين فان الشيخ
اذا دعا المريد ويريد له غاية مقامات المشيخة وهو متلكي
بانواع المعاصي فان الله يجيبه بفضله ويعطي له بلطفه ما
دعا له اعزازا واكراما لحالته وما كان ربك ليهلك
القرى بظلم واهلها مصلحون حقايق سئل ابو حفص
عن الصلاح فقال المعرض عما لا يعنيه والمقبل على ما
يعنيه وقال ابو سعيد القرشي الصلاح هو الرجوع الى الله

اي ان بركة حسنات خواص من دنيتهم يعفو سيئات العوام منهم

في كل نفس بالابتهال والتضرع الملتقط وتعالى ما
كان ربك ليهلكها بشيء ظالم اهلها وبعضهم يكونوا مصلحا
فان كثيرا من الاضرار يندفع من الاشرار ببركة الصلحاء الاخيار
كما يعرف من الآثار والاخبار ما نثبت به فؤادك
اللطايف يقال لم يكن ثبات قلبه بما قص عليه
ولكن استقلال قلبه بمن كان يقص وفرق
بين من يستدل بما يسمع وبين من يستقل بمن منه يسمع
ولقد انشد بعضهم شعرا وحدثتني يا سعد عنه فزدتني
جنونا فزدني من حديثك يا سعد وجاء لي في هذه
الآية حقايق قال ابو يزيد فوايد القرآن على حسب
ما يؤهل لسمعه فمن سمعه من اشباله ففايدته علم احكامه
ومن سمعه كان يسمعه من النبي عليه السلام يقراه
على امته فموعظته من تبيان معجزته وانشراح صدره
بلطايف خطابه ومن سمعه كان جبرئيل يقراه على النبي
صلى الله عليه وسلم مشاهدته في ذلك مطالعات الغيوب
والنظر الى ما فيه من الموعود ومن سمع الخطاب فيه من
الحق فنى تحته وتحت صفاته وصار موصوفا بصفات
التحقيق يغنى عن علم اليقين ويحصل في درجات حق
اليقين اعملوا على مكانتكم الآية الملتقط لكم
اعمالكم فدوموا عليها ولنا اعمالنا ندوم عليها
ولكل اثر وخاصية يبدو من الغيب البتة لا بان منتظرا انتظر
لا منتم ان ما [illegible] منتظرون [illegible]
[illegible] والتثبت فيما [illegible]

وانا م

بهذه العادة اثر المعاونة ولله غيب السموات والارض واليه
يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه حقايق قال
الله هو ذو غيب السموات والارض لا يعلمها الا هو ولا
يطلع عليه الا الانبياء من عباده وهم الذين يصلحون
القرب والمجالسة وحفظ الاسرار والنظر الى المغيبات
فهم الذين لم يبق عليهم منهم حظ ولا لهم منهم مطالبة
فكانوا بلا سكون وشهدوا بلا شهود بل يكونون
بالمكون ويشهدون بالاشهاد فلا هم هم ولا هم
لا هم فهم هم من حيث الوجود ولا هم من حيث الايجاد
هؤلاء اهل الغيب الذين غيبوا عنهم فلا لهم في انفسهم حظ
ولا للخلق اليهم سبيل لانهم اخرجوا عن حدود التفرقة
الى عين الجمع فهم مجموعون في عين جمع الجمع فلا لهم كلام
ولا عين عبادة بجلال سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب المبين لطايف التخاطب
بالحروف المتفرقة غير المنظومة سنة الاحباب في سنن
المحاب فالقرآن وان كان المقصود منه الايضاح والبيان
ففيه تلويح وتصريح ومفصل ومجمل الملتقط احب لقاء
الرب يحب الرب لقاءك ولا تيأس من الوصول اليه وان
تلونت في الطريقة بهذه كذا من المطالبات التي والسنا
قلت تلك آيات الكتاب المبين تشهد لذلك وتبين لم
[illegible] المقتض [illegible] عبارات البل [illegible]
[illegible]

الر

Marfat.com

انك تعقله وتصادقه وتؤمن به وتعامل على موجبه ومقتضاه
فانا نقص عليك احسن القصص لها ليست الا الانباء الا نبياء
والرسل ذوو العزائم مع العجائب والغرائب وانه لا شبهة فيه
ولا مدخل التهمة به وان كنت من قبله لمن الغافلين خالي
الذهن صافي القلب عن الطلب بالرجاء من الوصول
الى الحضرة العليا وكنت انت يعقوب او نقول كان
يوسف مثال النبي في الحسن والبهاء والمخاطب هو المصطفى والرسول الى اصحابه المجتبى والجمع فكن مع
والرسول الى اصحابه المجتبى والذي ينسب من امته
الى الحب والهوى ويقال الطلب شيء عزيز والشوق امر لذيذ
لا يعطى الله الا نبياء او صديقا وإذا اراد الله بعبد خيرا
جعل قلبه حزينا بمحبته لانه ينفرج الى غم واحد واستراح
من الغموم كلها فاوقع الحزن على يعقوب ثم بمرة واحدة
حيث قيل له فاكله الذئب وذلك من فضل الله ورحمته له
لانه تخلص مرة عن هموم الابناء والاقرباء والعشاير والمحن
التائر الى غم واحد فاعتاد به الخلوة وحضور القلب
الصورة الخالية من يوسف والاعراض عن غيره بالتسلي
بانه ثم تركه ايضا بالصبر الجميل ووجد فيه روح الحزن و
عرف طعم الغم وذاق لذة الانين واستراح ببرد
البكاء وانس بانكسار الباطن وراى فايدة حرارة القلب
ونقص تبتبح كثرة الذكر وتعود بحمل اعباء الملامة
وانصف بتصنيف الباطن حين الحواس الظاهرة فقال
انى لاجد ريح ... بينه وبين قميصه ...
... مقامه ازاله ...

ذلك البلاء بمهلة ودرجة اولا بريح يوسف ثانيا علمه
بخبره ثالثا بقميصه رابعا بارتداد بصره الىغيره يرى
وجهه خامسا باستيذانه عليه سادسا بدها به اليه سابعا
بكل مهلة ومنزلة ثامنا بالحدامه تاسعا باعلامه
عاشرا برويته ليبلا بين ولعند ذلك الاشتياق والطلب
بمرة وان لم يعرف يعقوب قدره وقيمته فيدعوالله
الفرج منه بوهلة ولكن الله علم حكيم بيني ينزل الغيث
بقدر ما يشاء وليبدا اشتياقه لقربه منه كما قيل واتم ما يكون
الشوق يوما اذا ادنيت الخيام من الخيام وليجد لذة
الانتظار الذي من الوصول وليتنزل كاسات ‏ انواع صح
الوصال ويدخل فيه من كل باب فان ريح المحبوب
ذوقا وراحة يجد المحب ليس يجد ذلك في جزء وكذلك سائر
الانواع كل تختص بلذة وذوق ليس في غيره وليس يعقوب
عليه السلام ولا بهلاك كعادم الماء في البوادي في
يوم حار اذا وجد الماء البارد فيشرب ضيئ كثيرا ويهلك
فجاة وليس العجب ان هلك المحب اذا وجد المحبوب
على مراده بوهلة بعد طول ايام الفراق واحتراق القلب
بنار الاشتياق فاني سمعت ذلك في بعض حكايات
الاحباب ورايت ايضا في بعض قصصهم بل شاهدت
ايضا فربما يهلك الشخص لغاية الفرح ايضا ففي ذلك كله
اراد الله ان يجعل هموم يعقوب هما واحدا ويصفيه
في [illegible] بمهلة ويعوده على تحمل [illegible] والمحن من
[illegible] من عين العيم

والا [illegible]

Marfat.com

بالاقبال اليه والملامة من الاخوان وغير ذلك مما لا يعد
ولا يحصى ويعلمه الشغل بالمحبوب بتصوره في متخيله قبل
الوصول الى عينه وذاته ويكمله في قضايا المحبة التي
ذكرنا من قبل الحزن والغم والبكاء والانين وغيرها فبعد
ترضيه وتكميله ان لعنه ذلك الغم الواحد ايضا
فبقي يعقوب وليس معه هم الى احد وكان خالي الذهن
في القلب لا يخطر بباله شيء فالقى الله عليه محبته فصادف قلبا
خاليا فتمكنا وهو قد حرق قضايا المحبة التي كانت
لمخلوق فسلك بذلك النهج وطلب بتلك الطريقة بذوق
وملق ووجد وتوجع من تأوه اليه فتدرج درجة درجة وشرب
كاسات المحبة جرعة جرعة فوصل الى ما وصل بمائة ومهلة
فكان يعقوب يعقوب ع كاملا ومكملا ويقال اذا بقي
يعقوب وليس معه هم الى احد وكان خالي الذهن وصافي
القلب لا يخطر بباله شيء فالقى الله في قلبه محبته فورا فوصل
الى ما وصل بادنى مائة ومهلة لم يتجلى له ربه ساعة لخلو
ذهنه وصفاء قلبه لانه سقط عنه انتقال البشرية
في محبة مخلوق وقوي حاله وصلب قلبه فصار اهلا
التجلي وهذا معنى قوله المجاز قنطرة الى الحقيقة و
يقال في قصة يعقوب ويوسف تعليم وارشاد للطلاب
وصالة وسالكي طريقة فانهم اذا ارادوا السلوك اليه
سبحانه والوصول به تعالى فعليهم ان يجعلوا همومهم
هما واحدا فيلازموا الخلوة والاعتكاف والجوع والعطش
والسهر واستحضار القلب بالتصوير في المتخيل بالهم [illegible]

بملك او كانت تراه او غيرهما والعمى من شهود الغير والاعراض عن كل ساكنة وملاحظة خطئه بالنسيان بكلامه واثره وقطعا نزطاعاته ثم تركه ايضاً والاقبال عليه بالكلية بعد تحمل اعباء ملامة الاخراف والتمسك بعروة الوالصبر والاعتصام بحبل التقوى والتعزي في مطعم الغم والاستراحة ببرد البكاء والموانسة بانكسار القلب والاستدامة على اضطراب الباطن والاتصاف بالاوصاف الحميدة والانخلاع الخصال الذميمة والاشتغال بتصفية الباطن بعد حبس الحواس الظاهرة فلعل الله يحدث بعد ذلك امرا فيرقيه اليه ويندرج منه درجة درجة فكانه يضع له مرقاة يستضعد السمع حتى يعرجه من حضيض المجاهدة الى ذروة المشاهدة ومن سنته سبحانه انه يبدله ولامته البوادة ثم الخواطر ثم الواقعات ثم الشرب ثم الذوق ثم الهواتف ثم الملجاء ثم الخواطر المنجا ثم الفوايد ثم الشرب الفوايد ثم الطوارق ثم اللوامع ثم الطوالع ثم الزوايد ثم اللطيفة ثم السر ثم النجوى ثم الاشارة ثم الايماء ثم الوارد ثم الانتباه ثم الاشتباه ثم القرار ثم الانزعاج ثم الاختيار ثم هكذا يطلع عليه سبحانه من الاحوال الشريفة والمقامات العلية فان نعدها بطول الكلام حتى يلتحق به التجلي ثم التجلي ثم الاصطلاع ثم الاصطفاء ثم

عن صح

ثم القبض صح

البسط

ثم البسط ثم الحضور ثم الغيبة ثم الصحو ثم التمكين
ثم المحو ثم الاثبات ثم الدهش ثم الطمس ثم الفناء ثم البقاء ثم الفناء
بعد البقاء ثم البقاء بعد فناء الفناء بعد فناء البقاء
ولا مزيد على هذا ولكن لا نهاية للربوبية فاما
السلوك الى الرب فقد انتهى وان الى ربك المنتهى
ولا نهاية الى الرب فيقول كما قال خواجه ابو الحسن الخرقاني
درد ما ابديست والله اعلم نحن نقص عليك احسن
القصص لطايف الحسن لانا نحن نقص وعليك
نقص احسن القصص لخلوه عن الامر والنهي الذي سماعه
يوجب اشتغال القلب لما هو بعرض وقوع النقص
فيه احسن القصص لان فيه ذكر الاحباب
احسن القصص لان فيه بيان عفو يوسف عن جنايات اخوته
احسن القصص لما فيه من ذكر يوسف بهويه واعراضه
عنها عند مراودتها اياه عن نفسه احسن القصص ه
بالاضافة الى ما سالوه ان نقص عليهم من احوال الناس
احسن القصص لانه خبر مخلوق حقايق قال
بعضهم اعجب القصص وفيه تعزية وتسلية للنبي عليه السلام
لما لقي من اهل بيته ان يوسف لقي من اخوانه اكثر مما
لقي من اهل بيته فلم يخرج عليهم بنفسه منتقما بل عرف الي
عليكم كيف يكون عليكم فيه عتب ركنتم
المحبوبين عليه وكنت المقصود به من حيث القضاء
والقدر المنبسط ويقال احسن القصص لانها
قصة ابتلاء يوسف في اوان صغره بكل من البلية

ثم البقاء صح

ثم الفناء صح

ترك صح

ذلك كله من معاني القضاء فاما ... ... فاما له ... جعل اليه ... نسبه صح

Marfat.com

والزينة للجنة والبلاء احسن ما الله عند اهل التحقيق
من العلماء النعماء والذي ما كان اشده ونفال احسن
القصص لان فيها ذكر المبتلين الذين اشرفوا
على الاسف حتى قاربوا من التلف ووطنوا
قلوبهم من العطب فاستمسكوا نفوسهم على الهلاك
حتى طالت بين يوسف ويعقوب ايام الفراق و
ابن يعقوب ملاقات يوسف وابيضت عيناه
من الحزن ويوسف استرق في ايام صباه وسجن
وملكت بينهما المدة فايس اللقاء فالخلاص وزليخا
عشقته وكانت شابة جميلة واستدعت اليه
ما استدعته وهمت به وما هم بها مع موافقتها نه كان صح
واسيرايدها حتى كان الامر على العكس فيوسف
كان ملكا شابا وزليخا عجوزا فقيرة فراودتها
اياه بافنية ثم ترجوا لوصال يوسف ولم تنظر
الفرج من هذا الاسف فنعق في ساحات هولاء
غراب البين وارتفع الى السماء نياح اسرادهم بالويل
وكما قيل شعر ابني ابقا بينا نحن اهل منازل ٭ ابدا
غراب البين فينا ينعق ٭ وقال آخر شعر
ترجى من وصل عزه رجعه ٭٭ يحنوا على فرسلهم
مما قيا ٭٭ فبعد بول غصن رجائهم فتكدر
مشرب عشرتهم وافول شوارق زمانهم امطر الله
سماء جوده فعاد عود رجائهم وانيس اطريا
وصار ورد بهائهم ذابل نضارتها وهكذا

سنز الله

سنة الله تعالى استكمال قدرته وان يكون
نهاك تعلى لبيال العسر نجاة ويطلع شموس الراحة (في الهامش: اليسير صح)
على نحوس المحنة بغتة ويرفلك السعادة فامحو
طوارق النكاية ساعة ويقال احسن القصص فان الحسن
اذا انضم الى الحسن يكون احسن كان في يوسف حسن
فانضم اليه حسن عشق زليخا حسن فكان احسن فقصته
كان احسن القصص ويقال كانت زليخا حسناء في غاية
الحسن حتى هم اليها نبي الله المتجلى عليه صور الفلكية
لولا ان راى برهان ربه فانضمت حسنها الى حسن يوسف
فيكون احسن فالقصة تكون احسن
القصص لنسيم هبت من قبل اليمن وريح نمت من نافجة
الخطا والختن ان ارجى منهم وهو لا من كان جميل الصورة
مليح الشكل قوى التركيب مرغوب الطبايع مشغوف
النفوس الصادى في الطلب المستعمل لاحياء المحبة الملازم
على العتبة المباشر لاسباب الوصول الى البغية الداخل
في ابواب الوسايل كلها بقدر الوسع والملكة ومن
كان حكمه على عكس هذه القصة فامره على عكس
القضية وان وهب بشيء من المثوبات فلفضل
من المحبوب لبعض الاحبة ولكن الحب شيء
اخر وبالفكر والروية قال فان كان العاشق
مما يعشق ويحب فلعل المحبوب يكون والحد الله
المبتلى بتحليته الجلى ترجلها لقطة من البعض بين
المتصل بالعبد لله الرغيب لنا الوهاب بن مسلما عليه لها ما يقولون

السعد بن مانزيحي فليشعر وان انشاء من اهل الحجي وكان
ما كان مما لبينا اذ نسكن فظن خيرا وله تسال عن
الخبر فالبينا ايهما المنادي في كل محفل ينادي انا من
اهوى ومن اهوى انا و يقال نحن نقص عليك ان
كنت تسمع من سفيرنا جبرئيل فليس هو نقص عليك
بل نحن نقص عليك انه المرسل منا والمبلغ عنا او هو
المتمثل المعنى بعض صفاتنا من ارادة الخير وايصالها
اليك والى من تبعك او من عبد من عبادنا الى
موسى انه كان افعاله بافعالنا ونطقه بانطاقنا
وكلامه بنا فنحن نقص عليك لا غيرنا وان كنت
من قبله لمن الغافلين وان كنت من قبله صاحبنا
في هذا اليوم ولكن ما عرفت ما ثم اذ قال يوسف لابيه
الآية لطايف لما ذكر يوسف عليه السلام
رؤياه لابيه علم يعقوب عليه السلام صدق تعبيرها
فلذلك كان يزداد رجاء على تطاول مدة
غيبته يوسف كم حينئذ قالوا تالله تفتؤ تذكر
يوسف فقال اني اعلم من الله ما لا تعلمون لانه كان
على ثقة من صدق رؤياه و يقال ان من حق السر
الكتمان ولو كان على من هو اقرب منك فان
يوسف عليه السلام لما اظهر سر رؤياه على ابيه دخل
بما البلاء لا تقصص رؤياك لطايف يقال
يوسف عليه السلام [illegible] في اظهار
رؤياه [illegible]

Marfat.com

فيها افشاء الرؤيا وان كان صبيا صغيرا لم يعرف البلايا
الملتقط لابد للمريد من عرض الواقعات والرؤيا في
حضرة الشيخ والشيخ ان شاء يعبر او لا والتخصيص النص
من القصص ولكن ينصح البتة بالاختفاء و
الكتمان عن الاجانب والاخوان ان من كان شريف
الاحوال يخاف عليه اصابة عين الكمال وانه يورث
التحاسد والتباغض وان السر اذا فاش كان الفاش
الاذى وان شومة الافشاء توجب الرجعة والحرمان
والافل التعود عن الارتقاء ومن طلاب البالغين
مبلغ العظام لا يقصون كثيرا من مواجيدهم
على الشيخ والامام مخافة الغيرة واصابة العين فان
يوسف قص على اخوته اولم يقص ولكن اصابه
عين يعقوب فقد يخفض فيكيد والك كيدا
الملتقط المعاني الناقصة العمل تعامل معاملة الحسود
الكايد الكنود ان الشيطان للانسان عدو
مبين الملتقط والكثير من ذمايم الانسان
يسمى بالشيطان ويقال فيه علم نبي يعقوب من
ابيهم بحكم شفقة الابوة تقتضي ذلك وكذلك يجتبيك
لطايف كما اكرمك بوعد النعمة يكرمك بنقدها
ويقال الاجتباء المذكور عصمته اياه عن ارتكاب
ما راودته امراة العزيز عن نفسه ويقال من فضيلة
الاجتباء توفيقه لسرعة العفو عن اخوته الملتقط
[illegible] اليه بالاخوة واليمين والقرابين [illegible]

Marfat.com

بتذللهم بين يديه وتذلل الاشراف في حضرته بان يتذللوا له بان تقابه من الرب على الرتبة العليا وهو الاجتباء و نفوس ما اختصت به السجود انهم الانبياء ذو الفراسة الصادقة واولو الشهود والوجود وبانضمام نعمة العقبى على نعمة الدنيا وهي الملك والامان من تذلل له لابد وان يكون فيه مزيد صفة جميلة وسيرة جليلة كانوا في رتبة البنوة شركاء والملك يختص من اعطاه واهب العطاء ويعلمك من تاويل الاحاديث لطايف اي لتعرف قدر كل احد تقف على مقدار كل قايل بما تسمع من نطقه وحدة في لحن قوله لحدة كياستك ووفور فراستك ويتم نعمته عليك لطايف ومن تمام النعمة صونها عن السلب والتغيير ومن تمام النعمة ان يحدرعهنا حتى يسهل عليه السماحة حقايق قال يحيى بن معاذ من تمام النعمة نعمة الله على يوسف عليه السلام ان جعله منعما على اخوته واضطرهم الى الخضوع له والتذلل بين يديه بقوله وان كنا لخاطئين وقال بعضهم من تمام النعمة عليك ان جعل من عادك محتاجا اليك الملتقط وعلى آل يعقوب انما عطف على طريقة البيان لقوله يتم نعمته عليك اخوانهم وا ... بين بصور الكواكب وهي النيران العلويات ... انهم كانوا انبياء اجلاء حتى كان منهم الرسل والانبياء منهم داود وسليمان و

هارون

هارون وموسى واشعيا وارميا صلوات الله عليهم
كما اتمها على ابويك الملتقط كما جللها من قبل
في الاخرى والاخرى عليهم من خلقه على استحقاق
وضع الامانة فيهم الاستعداد للاطلاع على المغيبات
بالمشاهدات وبالفراسات حكيم فان من
حكمته البينة ان يشابه الولد بالاب والجد والام
انه المتفرع من ذلك الاصل والام لقد كان في يوسف
واخوته آيات للسائلين لطائف يقال في
نفسهم دلالات كيفية العفو عن الزلة وكيفية
الخجلة لاهل الجفاء عند اللقية آيات على ان
المحبة لا تخلو من المحنة حقائق قال بعضهم
ان في الآيات التي في يوسف عليه السلام انه حجة
على كل من حسن الله وصورته ان لا يدنسه خلقه
بمعصية وقال ابن عطاء آيات هو ان لا يسمع قصته
محزون الا استروح عليه واخرج منه ما فيه لما راحته
هو فيه من حاله الملتقط آيات للسائلين
عن وصول المرء بمناه مع بعد الطريق ومخافته وبذ
اعلام البيان هل يرتجى امر لا يمكن ام يستحيل
فكانه قيل كلا من لازم السنة وقرع الباب مع
جميع الهم وبذل الجهد فسيعود موده امله بعد الذبول
غضا نضرا ويقال السائلين عمن يرتقي المرء على ذروة
المعالي وما الاسباب لها فكانه قيل الصبر الجميل و
تنفيهم الاخوان بعد مساءة ابلغها اليهم وبالتمتين

حالة النادی منهم وانتظار الفرج من الغیب ستمر اله
بالتقوی والانصاف بالامانة والصدق حتی
تشهد له الخلائق بالامانة والدیانة علی التحقیق بعد
ان کان مستعدا للاطلاع علی سهم من الغیب
والفراسة الصادقة قال النبی لا یتطرقها شک وریب
اذ قالوا لیوسف واخوه احب الی ابینا منا الطائفة
عوقبوا علی ما استشعروه من الحسد ولم یحتالوا
فی اخراج ذلک من قلوبهم بالوقیعة فی ابیهم حتی
قالوا ان ابانا لفی ضلال مبین ویقال لما حسدوا
فی تقدیم ابیهم یوسف لم یرض سبحانه حتی اقامهم
بین یدی یوسف وخروا له سجدا لیعلموا ان
الحسود لا یسود ویقال اطول الناس حزنا وابقی الناس
علی مراده من اراد تاخیر من قدمه الله او تقدیم من اخره
ان اخوة یوسف علیه السلام ارادوا ان یجعلوه فی
اسفل الجب فرفعه الله فوق السریر انما سقط الحسد
والضغینة کلاهما مذمومان لا سیما فی المحبوب
والامر بعرف قدرته ولم یصل بقیمته ولم تنله قط
کل من کان منهم احب کان اغیر فبنو یعقوب
غاروا علیه لما رأوا حبیبهم احب سواهم حتی بالغ
فی حبه والتصوف به حیث ابتزوا بکثیرا لعداوة
والبغضاء بقولهم لیوسف احب الی ابینا منا البلاء العظیم
علی المحب من حبیبه حب غیره ایاه فالاشد منه
علیه من احبه ثم جعله واحدا منهم ثم میله الیه بمحبته

احب منهم

بعشقه

ایاه

اياه فانه ان يحبه اكثر ما يحبت فهو بلاء الا انه هي ملاها
التي تفضي الى ما يفضي فاتيقنا اعار واصنما من
بمالي عند فلمه فاني نه عنك كان اهتم لفرط عيفهم به
بكم صبر من شيرة حبه ويقال ما كان لانبياء من
منزلة حب يوسف ولكن الحقوق به تحقيقا
لحب يوسف حتى يحب بنيامين ايضا لحبه ونحن
عصبة ... فقط جماعة يراعون حقوق المحبة
مستمسكون بقوائمها فيكون احقا للطف
والمنة ان ابانا لفي ضلال تجاوز عن حد الطرفي الافراط
والتفريط مبالغ في حب ظاهر بين الحب بلغ الافراط
فسمى ضلالا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل
لكم وجه ابيكم ... بعضا اي يخلص لكم اقبال
ابيكم وقديما قيل من طلب الكل فاته الكل فلما ارادوا
ان يكون اقبال يعقوب عليه السلام بالكلية
عليهم قال الله تعالى وتولى عنهم الا ترا الملتقط من سنة
الاحباب ان المحبوب اذا تعلق بغير المحب لدفع حبيبه
بل يحتال لقمع الخصم المزاحم فيه فلذلك قالوا اقتلوا
يوسف وان لم يكن اليه ذنب سوى حب ابيه
اياه على المحبوب ايضا بغضب المحب ولكن ليس هو
محل الصرف فان زمامه بيدك ومواخذته ورهينة
به قوامه وهولا نفسه ودوحه ودينه ويقال
اشتغل بتحيلة تمكن البيت لك ليخلو لك وجه حبيبك
فلا يخلون لك بها البتة فانه الحسابر عن اختياري

فلعلك بالحيلة تربيتي في البعد كما عرفت من قصة
يوسف احتالوا ليخلو لهم وجه ابيهم فلم يزدهم الا بعدا
على بعد حيث قال وتولى عنهم ليس الطريق للمحب
مع حبيبه الا الذبول تحت مجاري تصرفاته والرضا
ليفعل ما يشاء من مبراته ومعراته ويقال ضل اخوة
يوسف وغلطوا في التدبير والاحتيال ليخلو لهم
وجه ابيهم فرقوه وبعدوه عمن يحبه اما علموا اذا
ما فرق الحبيب من حبيبه لم يستانس لغيره
ولم يخلص لاحد قط ان يخاف ان يستهلك ويبيد
كان من تدبيرهم ليخلو لهم وجه ابيهم ان يظهروا من
حسد يوسف وازدياد ذكره وتفضيله
على انفسهم بين يدي ابيهم فلعله يطفيه بميل ابيهم
في بعض الاحيان ايضا ايها الاخوان تقفوا على بعض
قضايا المحبة مما نحن بصدده في هذا البيان
وبهم من الاعتقاد انه من يخلص له وجه ابيهم وينظر
اليه بنظر الشفقة والمحبة يفوز بنعم الدارين
ويذهب بدولة المنزلين من الصلاح في الاولى
والنجاح في العقبى ولذا قالوا يخل لكم وجه
ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين من
المريدين من يتيقن له فضل واحد منهم عند شيخه
يحتال لدفعه ليخلو له وجه شيخه فيكون من جملة الممتحنين
من الله ومن الشيخ ضال الحال للامور الخاصة من جلالهم بالاسرار
بعد ما جد انوار الخفاء الكمارويا في ابيه الا ان يتم

وتكونوا

رسول الله من بعده قوماً صالحين لطايف لم تطيب نفوسهم
بان يذهبوا عن باب الله بالكلية فدبروا الحيل التي
تبل بها ما دعته اليه نفوسهم وهذا صفة اهل
العرفان بالله الملتقط ويقال من وقعت عليه في
اوان سلوكه فترة ولكن ينبغي ويجب ان يكون في
عقيدته استحكام وقوة ويقال ينبغي للشيخ ان لا يعجل
بجلي ويحلل احدا من مريديه خصوصاً اذا كان حديث
السن لاخفائهم وان كان يستحقه من الله بل يستر منهم
ويكون معه بالستر بينه في حجر العصمة حتى يأتي
الله بامره قال قايل منهم لا تقتلوا الملتقط ومن كان
منهم ذا روية ونظر لم يرى المصلحة في قتل يوسف فلعله
يورث الفوت عن المطلوب بالكلية اذ ان كان حياً
يرجي عوده الى ابيه وعود الغايب عنا الينا حيث قالوا
يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا وقال سوف استغفر لكم
اي يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف لطايف كلام كذوب
لا يسمع وعظه لا يقبل وان كان في معرض النصح فانه
يطمع الشهد ويستقي الصاب ويقال العجب من قوله
عليه السلام ما من بنوه لم حفظ يوسف عليه السلام
ونزل بعرض تهم قيل ما قال ليوسف عليه السلام فيكيدوا
لك كيداً ولكن اذا جاء القضا فالبصيرة مقفلة الملتقط
بالبصيرة ولكن سنة المعاملة على ذلك المقتضى
كان البصيرة انسدت ويقال من قبل على محبوبه حيث
الملتقط الملتقط الاولاد

ووعده

افلاذ الاکباد ومع ذلك لم یاتمهم علی یوسف فان الحبیب
لا یومن علیه احد ای شخص کان بل لا یامن روح المحب
قلبه و ثلثه نفسه آه لم یامن السمع البصر والبصر
الشم الید الیمنی لا تامن علی ید الیسری لما یسالیه
السوی قال الشاعر شعر لا عضو فی الاوفیه
محبته ... فكان اعضائی خلقن قلوبا ... اذا كان
الاعضاء احباء فیکون الکل فی الحفظ والغیرة
علی السواء وانا له لنا صحون املا ... قط لمعلون من
رعایة حقوق الابوة والکون بین یدیه علی شرط
التادب والانکسار وان کان الاب یحبلت حنی
یلتصقك ویلتزمك کل مرة فانت لا تغترن به
فترفع الاخبار عما نهی والا ایما ربما آمرته امدوه من
فرح قلبه وتقویة بدنه حرکت بنیه یعقوب عرف
طبع کون المحبوب علی حمله وارادته وهو بنفسه فی سعة
وراحة فلا ارسل وحل به ماحل هنا فعل یعلیه کل صعب
لکن ارسلنا سله معنا غدا ترتع ونلعب لطایف یقال
اطمعوا یعقوب علیه السلام فی تمکینهم یوسف
علیه السلام فیما فیه راحة نفسه من اللعب فطابت نفسه
لاذهابهم ایاه من بین یدیه وان کان یشق علیه فراقه
ولکن المحب یوثر احب محبوبه علی محبة نفسه حقایق
قال محمد بن علی لما لم ینههم عن اللعب وسکت عنهم
جاء من ذلك اللعب ما اتصل علیه به الحزن وقاله
بعضهم رجع یعقوب علیه السلام الی نفسه فی ثلثه مواطن

یا بنی قال لیوسف لا تقصص رؤیاك علی اخوتك
فیکیدوا لك کیدا فکادوا ولما قالوا ارسله
معنا قال انی اخاف ان یاکله الذئب فقالوا اکله
الذئب ولما قال لهم لا تدخلوا من باب واحد اصابهم
فی ذلك ما حذر علیهم [illegible] وفی قوله نرتع و
نلعب دلیل علی ان اخوة یوسف کانوا حین فعلوا سوء
ما فعلوا ممن لم یبلغوا الحلم ویقال لا ینبغی للمحب ان
یصبر عن محبوبه ساعة بوجه من الوجوه فاذا نجع قلبه
الی الصبر عنه لسبب من الاسباب فلیعلم انه مقل منه
الفراق انی لیحزننی ان تذهبوا به واخاف ان یاکله
الذئب لطائف لانی لا اصبر عن رؤیته ولا اطیق
فی فرقته هذا اذا کان الحال سلامة وکیف
مع هذا اخاف ان یاکله الذئب ویقال قدیما
قیل ان الشفیق بسوء الظن مولع حیث قال انی
یاکله الذئب [illegible] قال ابو علی الجوزجانی
خاف الذئب فسلط علیه ولو خاف الله علیه لمنع عنه
الذئب وکید الاخوة الملتقط ویقال علم بالمجرم
من حالهم انهم حسدوه یریدون ان یمکروا مکرا وما ذکروه
له ذکرا فقوله اخاف ان یاکله الذئب انباء من بواطنهم
لا اشراف من ربه امثال هذا کان لکثیر من السلف
نحو المرتضی والحسن الرضی وانتم عنه غافلون الملتقط
وانتم دائمون ثابتون فی الغفلة عنه لم تعلموا من هو
[illegible] یکونون بعدهم وداوم اذلاء بین یدیه ساجدین

ویقال لا ینبغی للمحب ان یصبر عن حبیبه [illegible] وان کان [illegible] ما صبر یعقوب

له محتاجين اليه قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة
قال ابن عطاء اعتمد يعقوب عليه السلام كثرتهم و
قوتهم فوكله الله اليهم حتى اتاه الحزن من
قبلهم فالمفوض نبي في الحب فلما ذهبوا به الاية لطايف
ان انقطع على يوسف عليه السلام مراعاة ابيه ابيا
حصل له الوحي من قبل مولاه كذا سنة الله تعالى
انه لا يفتح على نفوس اوليائه بابا من البلاء الا فتح
على قلوبهم ابواب الصفاء وفنون لطايف الولاء
وجاء وا اباهم عشاء يبكون لطايف تمكين
الكذاب من البكاء سمة خذلان الله اياه كذا في الخبر
انه اذا كمل نفاق المرء ملك عينه حتى يبكي متى شاء
قيل لا يبعد ان يقال انهم وان جنوا على يوسف ندموا
على ما فعلوا فغلب بهم البكاء لندمهم وان لم يظهروا
لابيهم وتقولوا على الذئب وجاؤا على قميصه بدم
كذب الاية لطايف لم يؤثر تزويرهم في ايجاب
تصديق يعقوب عليه السلام لكذبهم بل اخبر
قلبه ان الامر بخلاف ما يقولون فقال بل سولت لكم انفسكم
امرا فعلى علم على الجملة وان لم يعلم على التفصيل وهكذا
يفزع قلوب الصديقين عوا قب الامور على وجه
الاجمال الى ان تستضح تفاصيلها في المستانف فصبر
جميل حقايق قال يحيى بن معاذ الصبر الجميل ان تلقى البلاء
بقلب رحيب مستبشر وقال ابن المبارك صبر لا شكوى فيها
قال الصبر حبس النفس على الموعود والمعنى المصون جاء

هو

بيان

ستاوة وجلد سلوا ولده من الاية لطايف يقال لما اراد الله
خلاص يوسف عليه السلام من الجب ابعج خواطر
السيارة في قصد السفر واعدمهم الماء حتى احتاجوا الى
الاستسقاء ليصل يوسف عليه السلام الى الخلاص فلهذا
قيل الا الرب رب تشويش يقع بين العالم والمقصود
سكون واحد ولهذا قيل رب تسالح لقاعد
وتروح يمين الاية لطايف يقال قد يباع مثل يوسف
بثمن بخس ولكن اذا وقعت الحاجة اليه بعد ذلك
يعلم ما يلحق من الغبن تستميني وتذكرني وتطلبني
فلا تجدني ويقال ليس العجب من بيع يوسف عليه السلام
بثمن بخس انما العجب من كل مثل يوسف بثمن بخس لا سيما
قال وكانوا فيه من الزاهدين لكن ولا عاشق وكذا البحث
لا نهاية له ويقال ليس العجب من بيع يوسف بثمن بخس الا
عجب من بيع وقته الذي هو اعز من الكبريت الاحمر
بعوض حقير من الدنيا حقا يق قال جعفر انت تتعجب من
بيع يوسف من الثمن وما تفعله اعجب انك تبيع خطك
من الاخرة بشهوة نظرة او خطرة من الدنيا وربما باع
الرجل معرفته باخس ثمن وربما فاته حظه من ربه في النسائل
القليل وقال ابن عطاء ليس ما باع اخوة يوسف من نفسه لا
يقع عليها البيع باعجب من بيع نفسك بادنى شهوة بعد
ان بعتها من ربك باوفر الثمن قال الله تعالى ان الله
اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فكبيع ما

فقد نقله ببيعه باطل انما باع يوسف اعداءه الذين كانوا
يعادونه وانت تبيع نفسك من اعدائك وهي شهواتك
وهواك واعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك و
قال ايضا انما بيع جمال الظاهر بعشرين درهما والثمن
البخس ليعلم ان جمال الظاهر لا خطر عند الله وانما الجمال
جمال الباطن ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم وقال الجنيد كلما وقع
تحت العدد والاحصاء فهو بخس ولو كان الكونين
ولا يكون خطرك البخس وهو كل شيء دونه وقال ابن
عطاء لقلة علمهم بنفاسته باعوه بثمن البخس وكل من
لم يعرف قيمة جوهر فهو زاهد فيه لذلك يبيع الرجل الجنة
بالدنيا والجنة بشهوة وربما باع الرجل ايمانه باخس
ثمن وربما فاته الحق بلحظة فليتق الله وقال ايضا
يجوز ان يقال ان الشيء اذا بلغ النهاية في القيمة حتى
لا يعرف نهاية قيمته رد الى ادنى القيمة واقله مثاله
كالايمان لا يعرف قدره والجنة التي لا يعرف قدرها احد
فرد ثمنه الى نحي غصن شوك عن طريق المسلمين والكلمة
الطيبة لذلك حمل يوسف في قوله وشروه بثمن بخس
الملتقط من الاسرار البينة في الوجوه الحسان وامثال
الملاح وفي نغمات الموسيقية لشرط التادية على
قدر [illegible] وانه سبحانه ذلل ما حيث وضع في احسن المواضع
فادخل العاقل [illegible] تحسن للناموس [illegible]

النفليس [illegible]

نفي قيمتها عرفاً وعادةً وعقلاً وشرعاً وقال عليه السلام
ان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه كان يوسف شريكاً منهم
ذلك هو ايضا حين بيع وقال بعضهم في قوله وكانوا فيه
من الزاهدين مما لا ينبغي ان يقال ولا يظن في خطرة و
لا يتوهم ذو دريه ويقال بيع يوسف بدراهم معدودة و
يعلم كل احد ان ذلك الثمن البخس ليست قيمة يوسف
عليه السلام ليعلم العاملون ان ما يوجد بشيء ليس
ثمة ان يكون ذلك قيمته فرب رجل جاهد نفسه و
بذل جاهه وماله فوصل الى الله فليتفكر هل
يخطر بباله لاحد ان يكون نفسه وجاهه وماله
مقابلة ما اوصله الله وقد قال اهل الطبع من الشعراء
وغيرهم في مواضع كثيرة من مقولاتهم من
نظمهم ونثرهم ان الرجل لو بذل نفسه وجاهه وماله
من الدنيا لمحبوبه او لجميل آخر لنظرة ينظر اليه
فيخطر بباله اني فعلت شيئاً لا يعتد ولا يعلمنهم
فيكون ملاما عندهم وخارجاً من دايرتهم و
مطروحاً عنهم لانهم يقولون ان الجمال جوهر لا قيمة له
فينبغي ان لا يطلب الا ان تحصيل ما لا قيمة له عسير
ولكن الطلب امر اختياري ومن طلب فليبذل
في طريقه ماله من ماله وجاهه ونفسه ودينه
لانه ليس بيد الطالب الا هذا فيعذب له روحه
ويتركه نفسه ان وصل الى مقصوده فليعلم انه ما
وجدها وان لم يصل فليمن على نفسه وليشكر ادراكه

اشتبهت خفيت النساء حتى ليس هيهات ... الفلسفة عفن الفلاسفي ... ذلك ان خطاب ... ورب جاهل ... بلغ

في هذه المحنة ويقال جعل الله ثمن يوسف دراهم معدودة ليعرف قدر نفسه وقيمته فلا يعجب بنفسه بعدما كان عزيز مصر كلما نظر الى مملكته وسلطنته يذكر اول مرة وبعلم ان قيمته وقدرته ما كان من قبل فيكسر صولته ولا ينظر الى دولته ويعود في ذلته ويشاهد بعين اليقين انه سبحانه تعالى يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ويقال جعل الله ثمن يوسف دراهم معدودة ليكسر صولة الانبياء المرسلين والاولياء المقربين كلما نظروا الى احوالهم ومقاماتهم وقربهم من الله تذكروا مبايعة يوسف بذلك الثمن البخس دراهم معدودة علموا ان ذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء وانهم من حيث هم لا قيمة لهم ولا قدر ويقال بيع يوسف بدراهم معدودة بعد ان اوحى اليه فلم يعرفوه عند مبايعتهم اياه فلم يجلوه ولم يكرموه حتى كانوا فيه من الزاهدين ليعلم ان كل من كان وجيها عند الله ليس بواجب ان يكون وجيها عند الناس حتى يعرف ولا ينكر ويكرم ولا يهان بل الامر على العكس بل ليس على سنن ويقال رايت كثيرا من اهل الجمال ذليلا فيباعون ويستخدمون ويستاجرون حتى ان يوسف النبي المرسل ايضا بيع لمجانستهم اياه ليلا يعجبوا بحسن صورهم ولا يساكنوا الى حركاتهم وسكناتهم ولا

بمعدودة

يعتقدون علي اشكالهم ولا يفرحون بظواهرهم
ويعتقدون ان للانسان جمالا غير هذا الجمال وانما
العبرة به وهو جمال الباطن من التخلية والتحلية و
التصفية فيميلون اليه ويطلبونه ويجدون
ويجاهدون فيجدون مطلوبهم ويصلون اليه والله
اعلم قال الذي اشتريه من مصر لامراته لطايف
لما نودي على يوسف عليه السلام في مصر بالبيع لم يرض
الحق سبحانه حتي اصابهم الفقر ومسهم الفاقة
حتي باعوا من يوسف عليه السلام جميع املاكهم ثم
باعوا كلهم انفسهم كما في القصة في اخر امرهم
طلبا للطعام فصاروا باجمعهم عبيده ثم انه عليه السلام
لما ملكهم من عليهم فاعتقهم فليس مر عليه بمصر يوم
ظل فيه ينادي عليه بالبيع اصبح بمصر يوما آخر وقد
ملك جميع املاكهم وملك رقاب جميعهم ثم انه اعتق
جميعهم كذا الكريم اذا قدر عفر الملتقط بلغ
ثمنه الي ما لم يشتره ولم يقدر على تملكه الاملاك او سلطان
فلم يملكه سوي قطفير ليربيه باحسن التربية ويكرمه
بالجلال الذي يليق لهم ليجابه فيشهد
فيه ما لم يشهد قط الا بابتلائهما اياه فوقف على
النسب كلها من الحبور والشرور وليس علم التعبير و
معرفة الفراسة الا العلم بالاشياء وخواصها ونسبها
والرابطة الجامعة لها واشاراتها بقوله ولنعلمه من
تاويل الاحاديث ويقال اللام في لامراته متعلقة

يقال وان قيل ان يتعلق باشتري يكون زليخا
ايضاً من وجه فانه اشتراه ليتخذه ولدا مسببا فيكون
اشتراؤه لاجل امرأته فيجاب ان بعض الادني ولحاز
من الخلجان ان لم يكن اشتراؤه لاجلها في
لحال ولكن في المال اليه آل اكرمي مثواه حتا يوم
قال الجنيد لما انظر الي يوسف وركن بقلبه اليه صار
يوسف محنته حتي قالت لامرأته ما جزاء من اراد
باهلك سوءا الا ان يسجن الملتقط في قوله مثواه
اشاره الي ان اكرامه من حيث الاستحقاق لامن
حيث التفضل عسي ان ينفعنا الملتقط يقال لو فرض
ان لم ينفع يوسف قطفير ولكن قطعا نفع زليخا
بعلمه كل من الحيل عشقته هي بي الله فيه ما فيه معه
ما معه به ما به ولا بد للعاشق من توجه قلبه الي معشوقه
والمعشوق هنا مكاشف متجلي مقرب من الله ممن توجه
اليه فلا يخلوا من اخذ فيض منه واتصاف بشئ
مما اختص هو به اما ترى نكح يوسف زليخا هكذا فعل
فعل الهوى وما يقال ما قاله العشاق في صفة
عشقهم من فراغ القلب عن الهموم كلها وعن وجدان
لذة النظر الي المحبوب خصوصاً اذا كان برجاء وصول
وانتظار قبول وذوق دعوته الي ما يشتهيه القلب
وذوق اباية عن قبول هنا هكذا الي ما ينتهى لا نلت
لا تطيق ولا تعلم ولا تليق رجال لهم حال مع الله صادق
فلا اشنعه من ذكر القليل ولا انا وكذلك مكتالموسوم

Marfat.com

في الارض من لطايف اراده جيده الا يكون
ملك الارض فكان ما اراد الله قال الله تعالى والله غالب
على امره وما راد حسبلته ان يكون يوسف عليه
السلام في الجب فاراد الله ان يكون على سرير الملك
واراد وان يكون يوسف عليه السلام عبدا لم يبعه
منه من السيارة واراد الله ان يكون عزيز مصر لطايف
اذا اراد الله بعبد ان يجريه في طريق سد عليه الطرق
كلها فلم يقدر على من ممر سوى ما يهدى الى
بطن يوسف في نفسه انه ابتلاء بلاء والله يريد ان
يرقيه ويمكنه من ملك مصر عشق زليخا واشتد امر
تطفيره والافضاح والسجن كل مرقاة واسباب
لايصال ذلك الدولة واتمام تلك النعمة ولما بلغ اشده
اتيناه حكما وعلما لطايف يعني حين استوى شبابه
وكمل قوته وكان وقت استيلاء الشهوة وتوقف
دواعي مطالبات البشرية اتاه الله الحكم الذي حبسه
على الحق وصرفه عن الباطل وعلم ان ما يعقب اتباع
اللذات من هواجم الندم اشد مقاساة من كلفة الصبر
في الحال في الامتناع من دواعي الشهوات فاثر مشقة
الامتناع على لذة الامتناع الملتقط فلما اطلع حق
الاطلاع على الاشياء وخواصها قيل انه اتصف العلم صح
لعمل واستحق الحكم وليس الاجتهاد الا رعاية النفس
بحفظ الاحتياط وبالعزم وكذلك نجزي المحسنين
الملتقط كانهم عنا بعبد الله على شهود بيان

ولذا لم يظهر ما كان في النفس اهم وههنا فيه بيان براة ساحته ونزاهة جانبه من الميل الى ما يستحق له الرجل الريلة لئلا يظن فيظن السوء وهم البوء وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الاية المسقط وفي قوله وراودته التي هو في بيتها اشارة الى انها عظيمة الشان من حسن وعفة وجمال وعزة وفيه بيان قدر جمال يوسف وكماله اياها يدل عليه وفي قوله وغلقت الابواب اشارة الى ان ينفرد احد بمراده عن محبوبه الا بالخلاء انه ربي احسن مثواي لطايف وفي التفسير انه حفظ حرمة الرجل الذي ادعى انه اشتريه وهو العزيز وفي الحقيقة اشار بقوله انه ربي الى الحق تعالى فقال انه اكرمني مولاي تعالى حيث خلصني من الجب وجعل في قلب العزيز لي محلا حيث قال اكرمي مثواي فلا ينبغي ان اقدم على عصيانه وقال افردني بجميل احسانه ويقال ان يوسف عليه السلام قال لها ان العزيز امل مني انه نفعه حيث قال عسى ان ينفعنا فلا اخونه في حرمه ينظر العيب منه حقايق قيل لما نظر في ترك المعصية الى صاحبه وفي نعمة الادنى ولم ينظر الى ربه وولي نعمته الاعلى عوقب بالهم حتى قيل ولقد همت به وهم بها ولقد همت به وهم بها لطايف ما ليس بفعل الانسان مما يعتريه بغير اختياره وليس بكسبه كان مرفوعا عنه ولا يدخل تحت التكليف فلم يكن الهم

منه بسوا لمنها ذلة وانما الزلة من المرأة كانت من جهتي
عزمت على ما همت به فاما يعقوب الهم وليس ما يكتسبه
العبد ويقال اشتركا في الهم فاخرج يوسف عليه
السلام باشهاد البرهان حقا يوسف قال ابن عطاء
همت به همّ شهوة وهمّ بها همّ موعظة بزجرها عما
همت به وقال في قوله لولا ان راى برهان ربه واعظا
عن قلبه وهو واعظ الله في قلب كل مؤمن قال
الجنيد تحرك قلب البشرية من يوسف ولم يعاونه طبع
العادة والعبد في تحرك الخلقة فيه غير ملوم
في هيجان الشهوة ملوم وفي مقاربة المعصية
ملوم وذكر الله تعالى عن يوسف همة على طريق
المجاز لا على طريق المذمة وقال بعضهم همت به
همّ شهوة وغلبته وهمّ بها همّ منعا لفتنتها واعراض
عنها فلولا ان راى برهان ربه لكان همته همها
ايضا همّ شهوة الملتقط ما كان همّ يوسف من
اقتضاء طبع البشري ولكن انعكس همّ قلبها
على مرآة قلب يوسف فحدث فيه ايضا همّ دخل
رجل على صوفي فقال الصوفي اي فلان في نفسك
من طلب الرياسة قام الرجل وعظمه وقيل الرجل
ظننا انه كرامة من الله فقال الصوفي
ايش هنا في باب الكرامة بشيء ولكن صفا
القلب قبل الانعكاس عنه في ملك قلبك فوقفت

بالاحساس انه من طريق الانعكاس والا تمتد كذا من
السّتين بعضى ملتطن بالى خاطر شيئ من الهواء و
يقال ليس الهم الهم الا النفسانى بل هو الميل الى الروحانى
و اذا استرق النفس هنا شيئ من الحسيات فهو اذ
خارج عن المقال اشار اليه بعض ارباب الحال منهم الشيخ
احمد الغزالى والقاضى عين القضات والشيخ روز
بهان والحكيم السنائى والعطار ولكن لا يخلو
من شرب النفس ايضا عند الاحرار ويقال جرت
العادة واستمر الرسم على حبت من يحبك كان
من كان انسا او جانا كدا ء او سلطانا وحكاية كلب
باب و الملك مشهور بين الاصحاب ويقال رأى
المجنون في وجه ليلى جمال قلبه المصفى وسره
المزكى فان من فتن بجمال قلبه لا بليلى الله يعلم بعدد
من راى يوسف وما راود نسوة زليخا لما رأت فيه
ما لم يرى غيره نسوى ويقال ما صبرت زليخا ولم يتحمل
الم الحب وصدمة طلبه شوق الوصلة حتى برزت
وكشفت عن وجهها قناع الحشمة ونقاب الحياء
فقالت هيت لك فافتضحت كيفما افتضحت حتى
يعلم العالمون من لدنها الى اخر الدهر هكذا جزاء
من لم يصبر على المحبة وعلى الاذى اللهم لو اردت
لنا زدت لكل ليلة على احسن الاحوال فانيا فانيا
[illegible]

بابه

بالتجليات ومنع عن كثير من العطيات ويقال وثم
بها التشكيك اياه ببعض الصور القدسية
هنا نعل ظهور الشيء بوهلة وبغاة خصوصًا الجليل
او الجميل وكانت هي مشككة له فلما راى البرهان الفارق
منع عليه ويقال همت بهم العاصين بمعصيتهم
وهم بها هم العارفين بما الجيق الى مقتضى فلما راى
البرهان وهو التنزيه النفس عن سكون لذة الحس
والاعراض عن الصورة السبعية ما الهيئة العقيمة
واتباع الملة الحنيفية والنظر الى عاقبة الامر الام يرجع
الى المجمل وذلك الحسن والاعظام ام الى الخلاف
الالحراق والملام وان الاخذ بما يهوى ولى وا قدام
اعز واعظم وان الامتناع عن المحبوب لما فيه من رضاء
في المال من انصبة اهل الكمال لا بوزن يوسف النبي
بوزن زليخا كان يوسف محدقا بالتجليات غالبًا
بواده الحقيقة متساكرا بشراب الانس حتى يسقى جرعة
بجرعة ولا يفترض فرصة ثم فرصة لو لم ير برهان ربه
لا يمكن امتناعه عنها انه نام الكلب والابواب
مغلقة والموانع مرتفعة والحجب محترقة وعجل نفس
زليخا تنادي وتدعوا الى بلى انى انا الله لا اله الا فقى
في هذا صراط ممدود بين الجنة والنار ولولا برهانه
يتبعه تحقيقه وانفا انا اللهم اجعلنا من الاخيار
الابرار ولا تجعلنا من الفساق الاشرار فنعم ما قيل
[illegible] الرجال انما يتبين عند الموائد فلا يستبعد ولا

انا هو

يستشكر عما روته المفسرون في كتبهم من عدم الزام
والتفاته بالزواجر التي ظهرت له من الغيب فانه الذي
لمكاشفه امره هذا وكسبه ذاهبا وامثاله لا يحرك
يحرك الا ما كان ها بلا عقلها منو ليا فتلى في القصة
بعده كالمسلسل يتجلجل و يتزلزل يقاد من جانب الى باب
ثم منه اليه فلذا سمى الزواجر الذي منعه عنهما
برهان ربه ويقال ما الت الالسن و كثرت
الاقاويل في همه بها فانه النظر الى وجوه الحسان
والاشكال الملاح يورث ذلك فاما الاستيناس بهم
والانتظار لحضرتهم والكون في صحبتهم والجلوس معهم
في خلوتهم لا يوجب الا الحصب و الرجم عند ابناء
العقل ولى ولي العزم والاصح ما يدل عليه سياق الكلام
وسياقه من قوله معاذ الله وانه ربي احسن مثواي
وكذلك نجزي المحسنين وغيرها لولا ان رأى برهان
ربه لطايف وفي تعيين ذلك البرهان ما الذي
كان تكلف غير محمود اذ لا سبيل له الا بالخبر المقطوع به وفي
الجملة كان البرهان تعريفا من الحق اياه منعه من
الاقدام على ارتكاب المحذور قال الله تعالى سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق حقايق قال ابن عطاء قالت زليخا اصبر على
ساعة حتى اعود اليك فقال ما تفعلين قالت اغطي
وجه ذلك الصنم فاني استحيي منه فتذكر
يوسف عنه ذلك اطلاع ربه عليه فهرب منها فذلك

البرهان.

البرهان وقيل لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم
بها وفي الآية تقديم وتاخير الملتقط البرهان فيض يرد عليه
عن فيض متجلي بنعت القهر من نجوة وبصفة اللطف
فذلك البرهان فرق بين الفيضين وبينه به كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء لطايف صرف عنه
السوء حتى لم يوجد منه العزم على ذلك الفعل وان
كان منه هم لم يكن ذلك جرما لما ذكرناه والصرف
عن الطريق وبعد الحصول كشف الامر فا والسوء المعروف
عند العرب على الزنا والفحشاء نفس الزنا وصرفهما الله تعالى
حقايق قال محمد بن الفضل السوء بالفكرة والفحشاء
بالمباشرة وقال ابو سعيد القرشي ما زال النساء يملن الى
يوسف عليه السلام ميل شهوة حتى بعثه الله نبيا فالقى
عليه هيبة النبوة فلم يره بعد ذلك احد الا شغلت هيبته عن
حسنه الملتقط اخذ منه حتى لا يضع الاشياء
مواضعها والفحشاء العمل والمباشرة لا على سنن الاستقامة
مثلا اليوم امتنع عما منع واتمن بما امر وليس فعل غير ما ذكر
وقدت قميصه من دبر لطايف يقال لما لم تصل ولم
تتمكن من مرادها من يوسف خرقت قميصه ليكون
لها في ثوبهما الذنب على يوسف عليه السلام حجة فقلب
الله الامر حتى صار ذلك الفعل عليها حجة وليوسف عليه
السلام دلالة لصدق الملتقط قلت ليس حب
لستة يخرق ثوب يوسف حجة عليهم بل ينبغي لها هذا
لو لم تخرق قميصا منسوبت عليها بالم تعرف ويقال

وانتمر

تامل

فيفهم

لم تقصد قد القميص وانما تعلقت به بحيسه على نفسها
فكان قصدها بقاء يوسف عليه السلام معها ولكن صار
فعلها وبالا على نفسها فكان بلاق لها من حيث طلب
راحتها وشفايتها ويقال قدت قميصه لا لاجل نقايه به
لنفسها ولا لتوريث الذنب على يوسف ولكن من
عادة اهل الشهوة لاسيما النساء اذا دعون شخصا الى
قضاء حاجتهن فلم يجب الشخص لهن الحاحا والمعن لماعا
فاذا امتنع امتناعا حقيقيا ايس طلبن يبصكن على وجوههن
ويدعون عليه ويخرقن ثيابه ويلطمن وجهه ويرون
ان يقطعنه تقطيعا فبعد ذلك وركن الذنب عليه
وقال هي راودتني عن نفسي لطايف افصح يوسف
عليه السلام بجرمها اذ لبس الفاسق حرمت بحب
حفظها فلم يبال ان هتك سترها الملتقط يقال
ينبغي ليوسف عليه السلام ان لم يفضحها لان ستر
عيوب عباد الله واجب المقربين من الله وهذا
يستحب كتمان الشهادة في الحدود ولكن يوسف
عليه السلام كان نبيا مرسلا صاحب دعوة يدعو الخلق
الى تركت الفواحش فلو سكت عن لمتا تهما عليه
لثبت عليه السوء وقصد الفحشاء فوجب عند ذلك
مراواة ساحته ولا يكون حجة لامته قلة العلم وقال
هي راودتني عن نفسي ويقال في الاية دليل على ان
ستر عيوب عباد الله واجب اذا لم يمكن الستر
[illegible]

عليك بل اوساخذ نفسك لقوله عليه السلام اتقوا
مواضع التهم وتقال لم يصرح باسمها استنها لجال من
يهم بمثل هذه القبايحات ويقال تعليما للعباد ليستر
حال مسلم لم يعمل هذه البلية قالت ما جزاء من اراد
باهلك سوء الا ان يسجن لطايف ويقال لقتته
حديث السجن والعذاب الاليم لئلا يقصد قتله ففي
عين ما سعت به نظرت لروايقين عليه جفا بوق
قال ابن عطاء لم تستغرق هي في محبتها بعد فبذلك
لم يخبر بالصدق واثرت نفسها على نفسه فلما استغرقت
في المحبة وهامت لا خبرت بالحق ومالت الى الصدق
واثرت نفسه على نفسها قالت الآن حصحص الحق انا
راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين الملتقط ويقال
في قولها ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن
او عذاب اليم قال ما جزاء من اراد باهلك سوء الا
ان يقتل وبنفي عن الارض حسن تدبير ولطف مكر
لما فيه من غرض بين انفاء يوسف عليها لئلا تبتلي بالمفارقة
وتظفر بما يشتهيه منه فان المحبوس والمهان
المقربا بهم بما يومرو ينزجر عما يزجروا اليه اشارت في
قولها ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من
الصاغرين فعلى هذا المراد من العذاب الاليم الصغر
الحقير ويقال ما ملكت قلبها بان تفرح باسم يوسف
المحبس ما لعذابه كالعذاب الاليم لما يرى من الحسن والنعمة

کما بعد

علیہ بل سکنت حیث قالت ما جزاء من اراد باھلک
سوء الفرونق طراوت علیھا من دفع الخجالۃ انہ من
کیدکن عظیم حقایق قال بعض الحکماء انا
اخاف من النساء اکثر مما اخاف من الشیطان لان اللہ تع
یقول ان کید الشیطان کان ضعیفا وقال النساء
ان کیدکن عظیم وقال نسوۃ فی المدینۃ امراۃ العزیز
لطایف ان الھوی لا ینکتم ولا تکون المحبۃ
الا وایح لھا العان عذول لما تحققت بحبۃ یوسف
علیہ السلام بسطت النسوۃ فیھما لسان الملامۃ ان
کل من کان اخس قیمۃ کان اسرع الی الملامۃ
کالنسوۃ وکن من جملۃ خدمھا الملتقط نعم کذلک
ومن کان اشد غیرۃ ھو ایضا اسرع الی الملامۃ وھو
لا بد الا ان یکون ھذا الوصف ولا یکون لغیرہ
ھذا ویقال جرت السنۃ علی بسط الالسنۃ علی الاحبۃ
وان ھم شکوا الم علی الاستتار واستنفوا بشرط الاحسا
ختفاء وکان بدیا منہ الاستجاء ولکن الناس
من الوراء یقول ما بین لیلی وبیثاء وکامرئ یزاد بینھم
بسفر فما اقدرھم علی الافتاء بما جری فی الخلا
فلعلہ لطلعھم والھمھم عالم ما فی الارض والسماء
ام ھم عقلاء عرفوا بالرویۃ والدھاء ام اکابر
من الرجال والنساء یعلم بنفسہ بالذوق والوجد
ان لیکونن اسوہا تہ المقتصۃ ما یکون فی

انا کیدکن صحیح
علیہ صح
الامر صح
بالرویۃ صح

الملاحة ما لا يكون في الخلا الا شتراك منهن في الا بتلاء و يقال
في تخصيصهن اياه بالفتا والى انتسابه اليها بالاضافة
لومة دقيقة و لوجهة لطيفة لموجب الترغيبة وانه
فى هكاديه يحل قد شغفها حبا حتى بلوغ سئل
الجنيد ما علامة المحبة قال ما ذكر الله في كتابه قد
شغفها حبا و هو انه لا يرى جفاء الحبيب له جفاء بل
يرى جفاءه له وفاء و قال الشبلي علامة صدق المحبة
استواء المحبة في الشدة و الرخاء و قال سمنون الشغاف
في المحبة امتلاء القلب منه حتى لا يكون لشيء غيره
فيه مكان و قال الشبلي الشغاف نهاية العشق و قال
بعضهم الشغاف في المحبة حال الخمود حين لا عبارة عما به
و لا اخبار كما قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه
السلام يضيق صدري و لا ينطلق لساني و قال السري
قد شغفها اذهلها حبه حتى لم تكن تعرف
سواه فلم تكن للملامة عليه من الغير اثر و ذلك
صدق المحبة و قال جعفر الشغاف مثل الغيم اظلم
قلبه عما تذكر في غيره و لا اشتغال بسواه الملتقط
في جعلها الحب عمياء و صماء لا يرى ناظرها و لا ترضي
الا بان ينظر منظر يوسف في الملاحة و صفا حسنه
و حلاوته و قدره و لا يصغي سمعها الا الى اسم يوسف و
قصته من هجه و بقصر نصره و يتركها سلكى ...
اتليست يده وما شغلها عن قبول العذر ورعايتها لا

نخستی بجاسنة الا یوسف او الا سف وهو یعنیه فقوله
حتبك النبي بعني ويصم هذا نعت من تزلزل بسطوات
المحبت واضطرب بتصدمات العشق فتمكن
بالاحتراق فتلذذ به تلذذ الوصول والتلاق
ويقال القلب كالبصل مثلا وله اطوار سبعة فالسادسة
منها تسمى بالشغاف فهبت حب المجاز يحرق الاطوار
حتى الشغاف و اما السابعة فلا يحرقه الاحب من
لاجميل الامن جماله فبهذا الاعتبار لم ينكر بعض الكبار
عشق المجاز اشد الانكار بشرط الاتباع والاحتراز عن الاثام والاصرار
انا لنريها في ضلال مبين حقايق قال ابن عطاء في وجد
ظاهر ومحبة بلينه وشوق من عج وسئل جعفر بن محمد عن
العشق فقال ضلال ثم قرا انا لنريها في ضلال مبين قال
معناه في عشق ظاهر وقال بعضهم في غلبة من العشق
ضل فيها عقلها وبصيرتها فلم يبق عليها محل الكتمان
من غلبة الشوق الملتقط الافراط من العشق حتى
القت جلباب الحياء عن وجهها وتعدت لغلام لما فكانهن
طعنها بانها احبت غلاما حيث ما اسند [illegible] عنه
استهانته بحاله واعزاز بجاهها حيث لايليق به فلما سمعت
بمكرهن لان الملتقط من قال بين العشق
والعقل من التباين والتضاد فلعله اراد عقل المعاد
لا المبدأ والمعاد وكذلك التعشق والتواد والا
[illegible] العاشق [illegible]

الوصول

الوصول الى المراد من التواضع الرقباء ورعاية قلب المحبوب
في الشرع والطرد والانقياد لاوامره الشاقة والاسترضا
بعد الجفاء وطول الفقر في اضيق طرف لبلة الظلماء بعد
ان ... بما عرفها والكلام حيث لا يطلع لجد
على مراد المتكلم الا من هو كان محرما فيه والاجانب
على الحوالي والجوانب اما ترى الى قول زليخا كيف اهمت
بالنساء لو ظن يوسف لتتوهن انه ليس محل الشهوة وطلب
الهوى من النفس في حصة الحسنة فقالت اخرج عليهن
ونعلم تمام حاله انه ذا عظمته وحشمته وجلالته وعزة لا
جرم ان يدهشن به لعلو عزه وكبرياء شانه فان
يؤمن به ... فيتيقن ان زليخا ما همت به بهم شهوة حيث
قال فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وعلى ما قلنا
يدل قولهن حاشا لله ما هذا بشرا حاشا لله ان تهم به بهمة
شهوة ما هذا بشرا ليس كجنس من اهل الشهوة ورعيتنا
البشرية ان هذا الا ملك كريم واردت ان
تعلم يوسف انه من ارادها ليست لا الشهوة وصرف
بهوى النفس ... وليس لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا
من الصاغرين حتى فهم ما به مرادها وقال والا تصرف
عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
حاصل كلام زليخا فذلكن الذي لمتنني فيه اي هذا الذي
ظننتن به في اني هممت به بهم شهوة وظننت انه
راودته عن نفسه ... [illegible]

Marfat.com

وقوله فاستعصم الى قوله وليكونا من الصاغرين داخل
الانكار لاحد بتصريح ولاخر تلويح بل كلاهما تصريح ولكن
من حيث الظاهر يقال من تلويح ويقال من تصريح واعتدت
لهن متكأ الملتقط في الاية اشارة الى انهما كانت
كل منها ذات مال ثروة وعظمة وفكر وهمة
ليكون ابنت فيما ندعي وانها كانت ذات مال وبنا
وشرف واكرام حتى اكرمت الضيفان ويقال اكرمتهن
بلا تجاوز عن حد لا تضاف ولا يبسطن لسان الملام
ويكن في صدق من الكلام ويقال في الكلام
اشارة الى ان تكرمهم الاضياف في اجلاسهم مجلس
الاضياف حتى قال واعتدت لهن متكأ في الكلام
اشارة ان كلام يختص بمتكئها وان يكون في المجلس مما
يطيب نجه ولونه وطعمه وان يكون كل من
الضيفان في شغل بنفسهم مما يلتذون بها ايتاء الاترج
اياهن والسكين بدل طلبه وان كان لها عرض و
لكن ابدا الاجنبي في المجلس شيء ابى ولا بد وان
يكون هنا معتادا وهي تحصل في الكمين ليهام لها وقالت
اخرج عليهن الملتقط يقال ما كانت امرأة العزيز
خلت تخطر من يوسف فلذا لم تعز عليه والا فالكان
معنى اخراجها اياه على النسوة واداة جماله اياهن هنا
ما مثاله مما ينكو اهل العشق حبا عود المرء بكل ما ينسب
اليه الا المحبوب فيقال هي التي راودته عن نفسه تكانت

تقول

نعلم من قصة انا المحبة لحنا وما عرفتها قط نعم حلت بف شيء له
ما لم تحدث قبل فلما اعرضت المحبوب على كل مرغوب
ومرهوب فلما رأينه اكبرنه الاية لطايف نعرفن
ويحيرن وينطقن بخلاف الممتن فقلن ما هذا بشرا
بيان بينهم او تلن ان هذا الا ملك كريم ولم يكن
ملكا حقا يونس قال ابن عطاء اكبرن منه العصمة التي
بدت لها وقال جعفر سترت هيبة النبوة عليهن مواضع
ارادهن منه فاكبرنه وقال الحراني المأخوذ في حال
المشاهدة غايب عن حيته فان عن نفسه لا يحس بما يرى
عنه قال الله تعالى فلما رأينه اكبرنه الاية وقال ابي
سعيد القرشي رحمه الله بهذه الاية اهل المحبة وقال المخلوق
في روية مخلوق لم يتالم بقطع اليد ولم يحس به وانتم
تتالمون ابدا فيما يصيبكم من تعال المحبة الحقيقة
وقال محمد بن الاشعث السكيري ان اهل مصر مكثوا
اربعة اشهر لم يكن لهم غذاء الا النظر الى وجه يوسف
كانوا اذا جاعوا نظروا الى وجهه فشبعوا ويزول عنهم
الجوع المنقطع وقال قوله فلما رأينه اكبرنه وقطعن
ايديهن بفتن الحب بخاصيته نزلت هذه الحروف متراعى
النظر بما ينبغي فيها فمن قراها بوتر البه [illegible] من المجربات
ولكن ذكر الشرايط التي فيها فمن قراها البيوس
المصلحت فليسهم ما ابهمه الله ذو الطول والمنة قالت
فذلكن الذي لمتنني فيه لطايف قالت هذا بانوا لاية

Marfat.com

له لم تتما لكن حينئ قطعتني ايدي بكن وكيف وتنوفي
منزلي وفي نغناه انشد واشعر انت عند الهام
علفي وفي طمابيني لمانت زلي ويقال ان ان
امراة العزيز كانت اتم في حديث يوسف عليه السلام
من النسوة فاثر رويته فيهن ولم يوثر فيها لانها فهم حالها
بطول اللقاء فصارت رويته يوسف عليه السلام لها
غذاء وعادة فلم يوثر فيها والتغيير صفة اهل الابتداء
في الامر فاذا دام المعنى زال التغير قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه لمن راى يبكي وهو قريب العهد
في الاسلام هكذا كنا حتى قست القلوب اي قويت
وصليت وكذا الحذف اول ما يطرح فيه الماء يسمع
له نشيش فاذا تعود بشرب الماء سكن فلا يسمع له
صوت حقايق قال ابو عثمان لا تعاتب اخاك
على عثرة سبقت منه ولا تمله على ذلك لا تكشف
ستره وادع له وسل الله رده الى اجمل عادته عنك وقال له
النصيحة على حد اللين والعطف لان [illegible] عن قريب
تعود على صاحبه كما يعني لا ترى الله [illegible] في
قصة يوسف عليه السلام فذلكن الذي لمتنني فيه
وقال ابو القاسم النصرابادي طلب العذر في العشق
من نقصان العشق وانما العشق الحقيقي ما غلب على صاحبه
والهاه عن الاشتغال بمحبوبه وتقدر او دته عن نفسه
[illegible] واينما لا يمي ان الكل [illegible]

الملك

الملك ابيشوق ــكناسنة وربت الكاس من الناس بالذ
عن نفس الملك فان هذه كلها وامثالها انسبا خناف
والعشق من عالم القدس جاء دها سافر فانما شاهد
ما يناسب فيضله بعشقه وحبته ويريد ان يتملكه فعلده
الاضافات مقطوعة والنسب منظور وحة والحقيقة
قد اصدق العشق نظهر في مثل هذا المظهر خلقت
النسوة من الضلع المعوج عن الجانب الايسر فلذا المكن
منهن الا في طبعها يكون الخلاف والاختلاف
يوم كانت راودت وهمت وبعت وبعد ذلك
ويوم برزت وكشفت عن قناع الحشمة وقالت انا
نفسه فاستعصم الملتقط كان فيه عليه السلام همة
لها والمهونة واعتبر وطالبة وداعيا اشد الرغب واكمل
الطلب بل توعدا السجن والصغران بابه عنها ولم يمض
على مراودتها ومع هذا كله امتنع عما لا يرضى ربه وثبت
على دين استقام عليه جده وابوه حيث قال رب السجن
احب الى من ابتلى بمثل هذه البلية واتقى الله حق
التقية فهو البرهان بين البرية قال عليه السلام من
عشق فعف وكتم فمات مات شهيدا رب
السجن احب الى مما يدعونني اليه حقايق قال بعضهم
مباشرة البلاء بالظاهر وحمله احب الى مما يدعونني
اليه من البلاء الباطن وقال بعضهم ترك طريق الاضطرار
والاختيار فنزلت مع اختياره حيث لبث في السجن ما

Marfat.com

لبث وتولدت لهم من السجن تلك الخطيئة العظيمة وهو
الركون الى غير الحق بقوله اذكرني عند ربك الملتقط
ويقال رب عبد اختار لنفسه شيا فهو في اختياره في
عين نزل شيء الاختيار وهذا مقام عزيز بل اعز وهو البق بحال
الانبياء عليهم السلام كما قيل ان التوكل الاعلى ان يتعلق
الرجل بالاسباب كلها وبرى الاسباب والمسببات الله جميعا
والا تصرف عني كيدهن لطايف تلوح عن عين
التوحيد الملتقط اي ان لم تصرف عني كيدهن واطفئ
كيدهن فاحفظ قلبي عنهن وارزقه فوق الاستمساك
وما فوق الصبر عنهن حتى لا اقلع عليهن ويقال كيدهن
تزيينهن بين يدي من يردن لما يردنه وتكسير
اعضاءهن المارات وهيج الشهوة وترويج وتشمير الهدية
في المشية والضحك مع كسر الحواجب وتحديق المقلة
وهذا الكيد من اللطف المكايد وهو بنيه من اجل
الفوايد وليس العشق الا لمن كانت بهذه فانها امثل
واشكل باشكال التقدس فاياك واياهن ايها الكريم فان
كيدهن عظيم ومن ابتلى بهذا البلاء لم يجد
منه شفاء ففر منهن فر المعالج من الذباب من النساء
المليحات المميلات كسنام البخت ان كنت من اهله
والبخت فانهن حفرات الدمن تونق النظر ولكن
لو توقفت في تكثير الدمن ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الآيات الاية الملتقط الا ارادهم الله كاينا ما كان

يحكم بها ولا امانة منه فينبغي ويجب ان يحلل بهما
فيحل مع ذلك بحظر وسجن لمن يدخل معه فتيان مستعان
حتى يكون بعد ذلك على القرب لمجلس ومكان ودخل معه
السجن فتيان حقايق نال سهل بهما بما الله فتيان
لانهما لم يجاوز احد نهما في دعوى ورجعا في شكل
ما كان لهما الى صاحبهما فسمى بذلك فتيان الملتقط
ويقال هنا ان فوق عليه من الرب حيث دخل معه السجن
فتيان كان يوسف فتى فاصطحاب المرء جنسه يورث
الميل ويوجب به انسه ويقال فتيان اي دخل معه
القابلان للنصيحة بالعيان او ان النظر في الامور خيرها
وشرها وتحصيل العلم وتزكية النفس وتحلية القلب
قربان من الحقيقة فان الشيخ تاصل عرق نفسه في ارض
نشاء فيها وتمكن بها واعتقد عليها فقلعه عما هو
عليه ووضعه في مقام عزيز قريب من المحال العادي
اني اراني اعصر خمرا الملتقط اكثر ما يرى المرء في
منامه ما هو انسب اليه من حاله ونقاله وما هو مباشر في
اكتسابه ... الا ترى ان الشرابي راى كان يعصر
والخباز ما كان يناسبه من المرء اي انزعارف بتالات
... ويكشف بها وما يراد منها وما يستر ما يستر منها
وبالكشف عنهما فيطلع على التعبير ويفوز بمراده
... اياه انا نريك من المحسنين لما يعني
[illegible] الاحسان من الملك [illegible]

يستفتيان صح

فهيجها

يكشف صح

استجلاب حقايق . قال ابن عطا من المايلين الى الفقرا في الاحسان اليهم والقعود معهم والانس بهم وقال ابو بكر بن طاهر انا نريك من المحسنين لا نرى عذر معتذر وقال بعضهم كان احسانه ان يوسع لكل من كان مضيقا ويجمع لمن كان فقيرا وقال ابو بكر الوراق من الراجعين الى الله في النوايب والمحن وقال يوسف بن الحسين من التاركين خطئات لخطا اخوانك وقال جنيد من العارفين بحقايق الامور وقال قاضيا نحوي في عمر مقتض لنفسك حقا الملتقط النزول الكلام في تفسير المحسنين وايها اي من المحسنين في تعبير الرويا ولكن عبر ما رويا بعد فهم عرواه ان عبد من علم التعبير الا ان يقيم عليها مقدمة خارجية فيقال انا نريك من المحسنين من ولاد يحقك الذين هم يحسنون الاعمال المطلعون على حقايق الاشياء العارفون نسبها وخواصها وطبايعها فلا غرو ولا عجب ان نسمه بشبه الابن بالاب وهنا قريب وما قيل من المحسنين من المتقين شديد ايضا فان التقوى ليس الا التصفية والتخلية ولا يرزق الطهر والفراسة الا بالتقوى والزهادة وبما سمعنا فيتقنا انه من المتقين المعصومين عن السوء والفحشاء لان الظاهر من حاله بذلك انه حكاية عن نفسه وانتقاء يوسف ند شهر به في مصر لا ياتيكما طعام الاية للغفلة الى التيقن جديد ونزل التنزع ما تم العلم منه

من اما رات اهل الكمال والتحصيل كيوسف عليه السلام
وعلمهما انه يجيبهما ولم يسرع الاجابة بل في الوقت
المتقطا اغتنم مقام البسط في الكلام واصغا عرضه
من بيانهما بينهما انهما مستشرفان متطلعان الى حديث
يوسف فلعله يبشر بالخلاص من السجن فكل حديث يجدونه
عندهما ينفذ في مركز القلب يستقر في مكمن
الصدر فقدم اليهما ما يدل على صدقه وكلامه وان
امره من قبل الله ومعلمات مهماته اراهما البرهان
العقلي والالهي لانبائهما بتاويله ونقله مما علمني ربي ونقوله
ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار اشارة بقوله
لانبانكما بتاويله اي ان الرؤيا وان كان من معين رعاية
النفس ومعرفتها ولكن العلم بقطع ما عبر به والحكم
بالبت ليس الا المعجزة المحضة والكرامة الصرفة
حتى قال قضى الامر الذي فيه تستفتيان لانبائكما
بتاويله بتعبيره وتبيان ماهيته وما يتبينه ويقال اهل
الفراسات والمعبرون والعارفون بالحكم الالهي
والعالمون بالعلم اللدني يتفرسون وطريقة ظاهرة ما
ليس يقدر عليه احد من البشر الا من ايد بتاييد الرحماني
حاكم على نفسه لان شيطان اشرق لم يحصل شيئا
منه بالتعلم وهنا العلم ايضا ان يوفق المرء صحبته حكيم
ما لهم عارف بامر فليتعلم كان يوسف قال لهما انهما تستفتيان
من تعبير اولي في هذا العلم الموهوب من الله مهانة

Marfat.com

الطعام قبل مجیئه او بلیه ان اتاکما بما يدل عليه ان يكون الشئ بعده كذا وكذا ويحدث ذلك او كيت وكيت كان او الآن بي في حدوث ذلك الشاذة ان يأتيكما او دلني الشئ ذلكما اي العلم بالنسب والحكم بالقطع اني تركت ملة قوم لا يؤمنون الملتقط وكانه سئل عن يحصل هذا العلم العجيب الشان وباي شئ من الاعمال من العقايد يرزق به العبد ويوهب له قال اني تركت واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب حقايق قال ابو عثمان اصلاح القلب والستر بمتابعة الصالحين واعتقاد تعظيم الاولياء من جميع العباد وقال ابو عثمان المغربي اسلم الطرق من الاغترار طريق الاقتداء والتقليد لانها طريق الائمة الصالحين الملتقط في الاحتساب مع الاكتساب والانتساب شرف وفضل بعلم الارباب ويقال يصدق في قوله واتبعت ملة آبائي الآية نفرسها فيه انه لمن المحسنين ويقول ذلك من فضل الله الآية حقايق قال الواسطي رؤية الفضل حسن ورؤية المتفضل احسن الفناء عن رؤية احسن يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار حقايق سمعت ابا عثمان المغربي يقول قد يكشف للانسان حال غيره ويستر عنه حال نفسه الا ترى الى يوسف قال يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ثم قال في ثان الحال اذكرني عند ربك وبلغني انه [illegible] ارباب متفرقون

قبل مع

ليصعبا بامور كلام الهدى ... بلغوا علمه الآيات ايمانا ... انصار ... متنا ... هم

حيرام الله الواحد القهار الملتقط في اضافة الفلحين
الى السجن اشا رة الى الان صحبتني في مكان مرابلة وعبرة من
عند ولكن انليت بهذه البلاء فهكونان
صاحبين بنا والافمن اين انا وانتما من هذه الصحبة فيقال
انكسار في قلبه اى كنت صاحبا ليعقوب والان
مرت مصاحبا لاهل السجن ويقال يا ساكني السجن فان
صحبته اكسير احمر يرجيا لا يرتق الانبى او ولى او صد
على او مومن بيني ويقال على الاثة بالتلويح ماعلم
في الاخرى بالتصريح لوكان فيهما الهة الاالله لفسدتا
نقضى الامر الذي فيه تستفتيان مال احدهما واستبشر
الاخر فقال تحقيقا لقوله وتطيبا لقلب الناجي و
استعداد الموت قبل نزوله الهالك فبالعمل والعمل
يومن فان الموت على قفاه يانى باسرع خطاه ويقال
فان كان تحالما نقضى الامر الذي فيه تستفتيان تحتمل
معنيين دعاله لاجد ودعا عليه لاخر وانى قلت
كما انا عارف بخواص الاشياء اعلم بالله منهما مالم يعلم
كل احد ... خلقه فكلكما هنا واختيار كما نفسكما
شيا بغير دليل وبرهان بل كانه قال الله تعالى قابل
من الغيب سوكان هو البتة وقال للذى ظن انه ناج
منهما ... الاية لطايف بين ان تعبير الرويا
وان كان حقا قطعيا غلبة الظن دون القطع ثم انه
... نبى بو ... السلام ... حمد ...

منزلة استعان به يقول اذكرني عند ربك لبث بضع سنين يطلب على نشر ما علم عوضاً بعدما وفي بعض الكتب المنزلة يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً ولما استعان بالمخلوق طال مكثه في السجن بذلك يجازي الحق سبحانه من يعلق قلبه بمخلوق حاله سمعت ابا عثمان المغربي يقول ربما يغفل العارف عن حاله ويتكلم من حال غيره من محبته الا ترى يوسف كيف مال الرجل عن كشف وبصيرة ارباب متفرقون خير ام الله ثم الجاءته الغفلة الى ان قال اذكرني عند ربك وقال ابو سعيد القرشي لما قال لصاحب السجن اذكرني عند ربك نزل جبرئيل فقال له ربك يقرئك السلام ويقول من حببك من بين اخوانك الى ابيك ومن فضلك البشارة ومن طرح في قلبك انزال موذلك حين قال اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولداً ومن صرفك عن الفتنة ويال للعصمة قال يوسف عليه السلام الله تبارك وتعالى قال جبرئيل فانه يقول انا الذي حفظتك في هذه المواضع اخشيت ان انساك في السجن حين استغثت بغيري وقلت اذكرني عند ربك كان اقرب منك فاراد خلاصك من رب صاحب السجن لتلبثن فيه بضع سنين فقال يوسف وذنبي عني راض قال يغفر

Marfat.com

ليوسف
قال فلا ابالي اذا وقال ابو حفص قال الله تعالى
انت الذي طلبت منا السجن بقولك السجن احب
الي مما تدعونني اليه لم تستشفع بغيري في الخلاص
منه حتى اذكرني عند ربك الملتقط لا يقال
ان يوسف النبي غفل عن الحقيقة ولكن يقال لو تعلق
الصوفي بظاهر تحريكه في عالم المحال لا يفعل الا ذاك كتعلق
احد يوم احد ويقال العياذ بالله ان ابتغاء يوسف النبي
المرسل الى مخلوق ولكن قوله اذكرني عند ربك
اشارة الى جمع الجمع وما روي عن جبرئيل عليه السلام من
الحكاية المدسة فان جمع الجمع ليس مما يكون نحو علم
من ما فيه ولكن الله اراد ان يعلمه بعلم جبرئيل عليه السلام
ويعرف فضل من لم يتعلق بغيره وهو ان من يتعلق ويوسف
عارف بان جمع الجمع افضل من الجمع وان الله يريد ان
يبتليه جبرئيل فلذا قال ربي راض بي فقال نعم فقال اذا لا
ابالي اي انك عرفت من الرب انه راض بي ولا يرضى الشرك
قط فلنعلم ان ليس تعلقي الا الى الموت فان لم يكن بي في
ذلك الوقت عين النظر والمشاهدة لا يرضى عني البتة
فاما لبثه في السجن لاجل شؤم التكبر وتزيحه لان
اشد البلاء على الانبياء وما روي من الحديث ان صح
فمعناه كلام يدل على ان مقامه جمع الجمع والبلاء الاشد
للنبي الاعلى من كان ارفع من كل ذي رفعة ووضع ويقال
قاله اذكرني عند ربك ليتحقق على صدق فيتنفع

قال ضم

بلى

السلام

الدمع

رؤياه فيطيب بذلك قلبه حتى اعتبر بحصول الخير منه
يعاهد مطلبه وهو بليل سيقنا وهذا من سنة الموقنين
وطريقتهم وكذلك اهل الفراسة ومنهم اخذ المنجمون
والكهنة وقال معناه اذكرني عند ربك
اي انك اذا كنت ساقيا في ذلك المحل ان ما قلت
لك وبشرت بمن تعبيري هذا كان بحسد ما و
حقا كما بشر عثمان رضي الله عنه بالامارة واوعد بها
وقد قلدك قريش هذا الامر لحبهما ايات فحملت بني
ابيه وبني معيط على رقاب الناس واثرتهم بالفيء
فسارت اليك عصابة من ذوبان العرب فذبحوك
على فراشك ذبحا ثم اخذ بناصيته فناجاه ثم قال
اذا كان ذاك فاذكر قولي هذا فاما قوله فانسيه
الشيطان ذكر ربه فمعناه كان ينبغي له ان لا ينسا له التبشير
حتى اذا صار ساقيا مقربا من الملك ولم يذكر
بقلبه في هذه المجالس قط ولا فالظاهر انه يحكي من قصة
يوسف عند الملك وصدق معاملته وحسن الخلافة
وتعبيره رؤياه ولهذا لما ابدا ما يذكر استحال التذكير
من رؤيا الملك ولستكمالها ما ذكر في النظم كلما بمر
يوقظ بمن يس من الطعن هذا النسيان الغليظ لا
يكون الا من الشيطان البليد ويقال من الكرامات
الجليلة المختصة بعض الخواص ان يطلع الولي باسرار
[illegible]

عند ملك ما ذكرني في ملكك صح

١١٥٠

Marfat.com

لايجودهي رحمه الله اثناه زمانت واشتكى عن الملوك
فرنه ولحد زوجته اسرها الحكاية باسرها فيعين الكرامات
والمعجزات واحد ولكن يختلف باختلاف المحل ولعله
ان يوسف راى بالمعجز وعلم سبب خلاصه من السجن ذكره ربه
فلذا قال للاجل تعلقه به ويقال علم يوسف عليه
السلام لصاحبي السجن الاعراض عن التعلق بالوسائط
والاقبال الى الله واعطاها ارباب متفرقون خير ام الله
الواحد القهار وتعلق هو الى الوسائط حتى قال للذي
ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك لان
التعلق بالاسباب ورؤية ذلك التعلق والاسباب من الله
امر مشكل لا يحصل الا بعد محو النفس والاشياء باسرها والبقاء
بالله وطريق تحصيل هذا المقام ما علم يوسف لهما وهو الاعراض
عن التعلق بالاسباب والاقبال الى الله حتى يمحو النفس
ويبقى هو به فيكون ممكنا في الارض ويتبوأ منها
حيث يشاء فيرى كلا منهما عين التوحيد ولا ينظر الى
سواه ففهم افعال واقوال هذه السادات الاكابر فانه
مشكل العوام يعتقدون من انفسهم المبتدؤون والمتوسطون
لهذه الطريقة ينزلون منزلتهم عن مقامهم ويظنونهم من
جملة العوام وليس لكنهم لا يعلمون النهاية والرجوع الى
البداية ويقال في قوله بضع سنين رفق يوسف في
السجن واوحى اليه ثلاث البشارة ولم يرفق في السجن
بالهيئة فيه سنين لان الصبر كان بعد البشارة والصبر

Marfat.com

بخاره قالوا اضغاث احلام الملك رأى البقرة السبع
السمان ضغث وهلم اى من وسوسة وهاجسة وكذلك
العجاف والسنبلات الخضر واليابسات فاذا جمع
يكون الاحلام والاضغاث والناجع وقال اضغاث
احلام وان يفسر الرؤيا فلحلة فالجمع على انهما مما يعني
من الاضغاث والاحلام وعنه الاشارة الى ان الملك
مشغول بالملك بامر وسياسة وتدبير خيره ودفع
شره فهو في تشويش في صدره ووسوسة قلبه
وساوسة كثيرة من شانه ان يرى امثال هذه
الرؤيا كما يقال فلان ارتدى اردية الحرير وليس عنده
الارداء واحداى من شانه هذا وما نحن بتاويل الاحلام
بعالمين اطايف من طلب الشيء من غير موضعه اخفق
في طلبه ولم يسعد بمقصده ويقال ان الله تعالى افرد
يوسف ثم ميزه من اشكاله بشيئين بحسن الخلق وبزيادة العلم
فصار جماله سبب بلائه وعلمه سبب نجاته ليعلم مزية
العلم على غيره ولهذا قيل العلم يعطي وان كان يعطي للفظ
وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين يحتمل شيئين اى تاويل
ما كان بعيدة الشبه نحن لا نعلم تاويلها ولكن الانبياء يعلمون
بالهام من الله والثاني ليس لها تعبير عندنا بل تعبير الاول
هو الاصح بدليل قبول الملك برايه تعبيره فلم
يعلموا انهم علماء بتعبير الرؤيا قليلا ام قالوا انه عبر بمعنى
ويفسر وانه لم يسما وى من الهامه ومما كان سحرة فرعون

السود

بعض
امثال هو نا سب لعلم من بينها لتأثر السحر والريا من المتعلم
ملا بس اسلو العلم فيما بين معرفة الرؤيا وان يوسف المطلع
على ما لم يطلع بالقطع على المرام الا بالوحي والالهام
يوسف ايها الصديق حقائق قال ابو حفص الصديق
هو الذي لا يتغير عليه باطن امره من ظاهره وقال بعضهم هو الذي
قولا وفعلا وعزما وعقدا وبينة وقال الملك اني ارى
سبع بقرات سمان الملتقط في السمان دليل
ظاهر على الخصب وفي العجاف على العكس وكذلك السنبلات
الخضر واليابسات الملتقط الدعوة والهداية طرق
باشرها الداعي والهادي في محال يليق بها المصلحة تطرء
عليه ويقتضي مقتضى ذلك المقام يوسف عليه السلام
دخل معه السجن الى الايمان وقدم لها المعجزة المنباة
عن القدرة وعرفها طريقة النظر في الامور قبل التعبير
فاذا انتهى الامر الى الملك تكلم التعبير واخر الدعوة
ومنه يعرف ان من الشيوخ من يدعو بعض القائلين
بارادة حادثة ليتيقن ان رغبة من كشف القدرة
فيتكامل رغبته الى الارادة ويهدى البعض ببيان
حقيقة الامر ومرجعه وتبصير الحق وما هو الخير للمرء
وما هو احسن فيدخل فيه في طريقة السلوك بنشاط
حسن من الظن ويقال ان البقرة من الحيوان الذي
تحرث ثبتة فلذا اعتبر السبع بالسنين لا بالشهور

عام م

قال تزرعون سبع سنين دأبا م

النبي م

Marfat.com

والایام ارجع الی ربک فسأله ما بال النسوة الآیة
الملتقط عرفت نفس یوسف کم بالفراسة والالهام
ان یرجع امر الی هذا النظام من قرینة الملامت وانه
من اهله وهو اظهار التقوی والدیانة والکون
علی ظهر الغیب بحفظ الغیبة والامانة والصدق
فی القول والرسوخ فی العلم بالتخلق والمتانة
ومنه یعرف لو یحکی الشیخ بن یلی الطلاب مما یدل
علی فضله وکبر شانه وعظم برهانه فان کان فی
قلبه من النیة الترغیب وایصال البرکات الیهم فان
البرکة یستفاض بالتوجه الی المستفیض بها او یحدث
شکر الله لا ینکر علیه ولا ینسب الی العجب والتطاول
الیه ویقال ما استشهد یوسف الی الحکیم العلیم
المتفرس لحاذم المستحسن امراة العزیز لتشتغل ببراءة
ساحته فانهما همتا فی القصة هذه دعتنی الی ما دعت
وتبعته ما تبعت فبعد ذلک وترکت الذنب والفاسق
لا تؤمن ابدا وانها صاحبة الغرض لعله فی تعنتها من
مصلحة الاظهار بهمتها فتوثر کرة اخری انما جهة
یوسف لا یجری امرها علی سنن تری یوما بالحزن
والبکاء وتری یوما بالضحک والصفاء ساعة تحکی
وتقول یوسف لا یجی منه بشیء الی الشنا
وساعة تصیح عن هذه القالة بحر العشق ذو الامواج الا
جرم من یرکبها قبل ان تعرف یکون فی لطمات وصدمات

فان کان بالحسن اسوة بالامر المسلمۃ حامل الملک قرمانده

ما یدل علی شجاعة انتقام

ما نسب الیہم

ولذلک

ولذلك استشهدت اللواتي قطعن ايديهن ثم صرن مشتغلات في
ذاته من وصفه الملك من حيثية الصباحة والمهابة
نيتقن انه بريء من مثل هذه النكاية اي ملك كانت
لا يوصف بفعل الخسيس واللئيم خصوصا الملك الكريم
ويقال ما كانت اللواتي حاله الهم حينئذ استشهدت
البراءة ولكنهن تفضحن له فلم يصغ الى قالتهن والتجا
الى الرب واختار لنفسه الصبر والتعب فجعل السجن
لحفظ نفسه الحصن وانهن كن ذات محرمات سمعن
منها ما جرى بينهما حينئذ فصحت بين ايديهن بهما
واستعصامه عنها بقولها انا راودته عن نفسه
فاستعصم وانهن كن نعتات حسنات ذات
بهاء وملاحة نكدن بين يديهما بكيد بكيدن و
تكيدهن ما ابرزت للت من نعفا يكرهن و
في مثل هذه الحالة لا يقبله على الصبر النفس الفحل
الفاسقة قل من ينظر عن فرجة من فرصة والصبي
المحفوظ بشيء اخر يحفظها بطرف عن مثل هذا الملذة
فلا مستبعد ان توهم سوء الى يعني يوسف بقولهن
حاش لله ما علمنا عليه من سوء اي سوء كان ما احسسنا
منه ميلا الى ميل كان من الكون بالرغبة والنظر
الشهوة الا انه معصوم الحق انا راودته عن نفسه لطائف
التناهي في الحب يوجب هتك الستر وقلة المبالاة بظهور
الاسرار والستر فال تالبهم لتقل من نفسه ماقبلا بالى الملتقط

بيت في العشق من القصص منها ما يقتص على العموم من الأحبة يفشي على رؤس الملأ والأسواق ويشتكي عن الأحزان والأشواق كما ألقت زليخا عن منكبيها رداء الحياء وافتضحت في حبها اياه انا راودته عن نفسه وهذا القدر ايضاً مما يشاع ولا يجوز فيها الجهاد ولكن قصة القضية بين يدي أهل العز والخشية فبعد الاشتهار تنوع مسلات الأقرار انصباب ماء الوجه تساوي الضرر والربح ومنها ما لا يحكي الا على محرم شفيق وصديق صدوق ومنها ما لا يقال الا على الكلالة المصلحة الأحوال المبشرة بالوصال المعلمة طريقة الطروق وآداب الطلب والسؤال ومنها ما لا ينهى الا على الحبيب الأوفى والرفيق الأعلى وبالقرب الأدنى ليس هنا أحد غيره وسوى ومنها ما لا يحدث على العزة والنفس ان المصلحة لا تأذن بالقرع على المحبوب الا النفس الا ان القلب يوسوس والنفس تحس ومنها ما لطف شهوده وخفي وجوده يدرك بحس ويتوخاص بل هو بجانب من اجناس هذه الحواس العبارة عنه عجز والاشارات الحسية لا تفي بعلم ويدرك بلغو لطيف وتجلات خفي جيئة ادمن الصوفية من سلك مسلك الابتداع وبقي في هاوية الهواء يقول انه لا كالأشياء فاذ يريد بقوله لا كالأشياء من شرع من عظمة البيان وبعد عن فيها التبيان فليس ايضاً

وجه من الصحة دانه ذلك العلم اني لم اخنه بالغيب لا انه
الطايفنا انما اراد يوسف ثم ان يظهر براءة ساحته لانه
علم انهم يستحقون العقوبة على ما يسطون فيه من لسان
الملامة وذكر القبيح فلم يرد ان يصيبهم لسببه من
قبل الله افة وعذاب شفقة منه على عباده سبحانه
وهذه صفة اوليائه لا يكونون خصم انفسهم ولهذا
قيل الصوفي دمه هدر وماله مباح الملتقط فهذا ذلك
ليعلم اما معقول مقول يوسف واما قول زليخا ولكن كل منهما تكلم
لغرض صحيح غرض يوسف اعتقاد الملك عليه بالحفظ والامانة
والحال انه مصاحب بالغيب حتى يجعله على خزائن الارض و
غرض زليخا استمالة قلب يوسف وانها في غلبة من المحبة حتى
تريد ايصال الخير من كل باب وانها وان ندرت منها
زلة ولكن في نفسها من الصدق وحفظ حرمة
حرمة الغيب ثم نفسه بها انها الحصول غرضها كادت
عليه ما كادت فعلت به ما فعلت ثم كذبت وفرت
وسحبت وجلت مع هذا المكايد ما اغنت عن
العون شيئا فرجعت الى الصدق فلعله تفتح عليها باب
من الرفق فقالت ان الله لا يهدي كيد الخائنين
اي كدت كيدا وخنت خيانة فلم اهتد الى حصول
غرض فادق الان باب الصدق ارجو الفتح من الحق
وما ابرئ نفسي الاية حقايق قال ابو بكر
... يوسف عليه السلام انما اعترف بما اريد ...

Marfat.com

انه لم یحزن فطولب بالهم فقیل ولا حین هممت فقال وما ابری
نفسی فقال ابن عطاء فی وما ابری نفسی نفسی انما ابری
نفسی بربی فقال سهل النفس الامارة بالسوء موضع
الطبع الاول حجر به فنصیر النفس مغلوبا والقلب غالبا
فنصیر کلمة الله هی العلیا الملتقط فکانها اعتذر
فی قالت زلیخا وقت تهمک الذنب علیه وان کان
منه من سوء الظن فلذلک فانی خلقت هکذا ولکن
عصمنی ربی ویقال قال وما ابری لیکون المقال علی
قدر فهوم السامعین فان الفحول من الرجال لا یصدقون
علم الهم فی النفس والتشویش فی البال فی امثال هذه
الاحوال ولکن یصدقون الاستعصام بالاستعصام
بالله الکبیر المتعال ویقال افصح نبی الله یوسف
علیه السلام بعلامة صدق النبوة وان امره من امور الله
فان ذاب الانبیاء علیهم السلام یفزعوا بعجزهم فی
الامور التی نزلوا العصمة معهم وانهم فی طرف
الاهلیة یوما فی الترح ویوما فی الفرح فی البدن فبح
وملح وفی الاحادیث وذب وبه استدل النجاشی
علی صدق نبوته هکذا جرت سنته مع اولیائه واحبته
فی قصة آدم وداود وسلیمان انظر بالامعان ویقال
افرطن اللواتی فی وصفه بقولهن ان هذا الا ملک
کریم فما علمنا علیه من سوء فکانها انکر ان
[illegible] هذا البشریة [illegible] یعتقد [illegible]

الترح: الحزن ۱۲

بلیس

ليس فيه وان الكلمة ايضاً يقتضي ذلك فانه سعي لذلك
فرجع الامر الى الرد فنطق بالكلمة ولم يتجاوز عن الحد
و يقال وما ابرئ نفسي ان نفسي عيني وشخصي وبينه
من السوء فلذا كانت امارة الا من رحم ربي او لسعين
من حيث ربي لا برحمة سوء ولا يمنعه مانع فان البحر اذا
تلاطم يذهب بالقاذورات والقاذورات كلها قبل
تلاطم وضرب الماء عليها تذوب وتضمحل وتختلط
به وتخل وكذلك سوء النفس عند تلاطم موج رحمة الرب
وفي القوت وللمحبة مقام يقال له افعل ما شئت فانك
معفو في الكلام دليل على وجودين من العفو والسوء
ويقال قال يوسف النبي وما ابرئ نفسي فان النفس
مجبول معه وقرينه ومع كل عليه لقوله عليه السلام
وما من مولود الا وقد وكل قرينه من الجن فقيل ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان تغمدني الله برحمته فاعانني
فاسلم شيطاني فلذا قال يوسف كم وما ابرئ نفسي انه
رحم ربي وهو كل على هي الجان بالسوء ليس منها
الخلاص البتة الا ما رحم ربي ان ربي عفو رحيم
الملتقط خلقه على الاستعداد والقابلية التجلية
والتحلية فيما يكون امرة بالسوء والسفاح تكون
آمرة بالخير والفلاح وقال الملك ائتوني به الملتقط
فلما سمع مقالته وابتغى وصاله واحبه فسأل ابن برله وشكرن
وقال [illegible] فقال ابن [illegible] العقل خالصاً لنفسي [illegible]

ممکنین
فنزل لعین اجیانا فلما کلمه قال انک الیوم لدینا
امین حقایق قال الشبلی فلما کلمه یوسف علیه
السلام اخبرهما فی قلبه من شکوا من سره فقال
یوسف علیه السلام انک ممکن فی نفسک
امین حیث اطلعت علی الاسرار الملتقط تکلم بکلام
اغناد بر کما هو من دابه من القول بالجمع فقال لدینا
وقال یوسف اجعلنی فهو راجع محل کلامه ومقتضا
حیث لم یقل جعلنا اجعلنی علی خزاین الارض الایة
لطایف انما سال ذلک لیضع الحق موضعه ویوصل
نصیب الفقراء الیهم حقایق قال الواسطی مارح
النفس فنبح فی الشاهد الا فی وقت الاذن فیه
ولهجین وادان الانری یوسف کیف قال
انی حفیظ علیم وقال بعضهم خزاین الارض رجالها
فقال اجعلنی علیهم امینا فانی حفیظ لما یبطلون ونه
مکشوف لی عما یضمرونه وکذلک الانبیاء علیهم السلام
وقال ابو سعید الخراز ان لله عبادا یدخل علیهم الخلل
فلولا ذلک فسدوا ونعطلوا وذلک انهم لیخرجوا
من العلم غایته ضار والی المجهول الذی لم ینصه کتاب
ولا لخفاء بر حیر ولکن العقلاء العلماء فمن یحتجون
لمن الکتاب والسنة وذلک تحسن استنباطهم

یوسف ...

فقال ...

...

فقد

ویامر

قوله الملك اليوم لدينا مكين امين ان يجعله فتيا امنه
ليشغل بها ولا خلاص من يلك البتة فان الملوك اذا تفرسوا
في احدان فيه من علم تدبير امور المملكة فانه عنيه
نراهم منها لا يعذر منه البتة ويقلدونه ليشئ من
تلك الامور على حسب تدبيره وامره فاختار يوسف قبل
ان يعينه ليشغل حفظ الاموال والخزاين فانها منبع
الخيانة ومعدن المفسدة لا يعتمد عليها الا احد الى
المجرب المعتضد الصفى الزكى ذو المروة الكريم
الحفيظ العليم فالى كل من يحال في ذلك الزمان
من الرجال يخون في الحال والمال فهو اليوم في الملام و
الوبال وغدا في العذاب والنكال فاختاره ليكون
على البذل والايثار وعلى الحفظ والاختفاء والاسرار
اني حفيظ يلبغي في حفظ الاموال عليهم بدنا نوحفظها
حيث لا يقع على احد ظلم ولا يتهم احد بخيانة ويقال
عليهم بهم فهلك محلها مما يساس به الملك ونعاقب
اللهفان ونوفى كل ذي حق حقه ويلخر
الطرف وفي محلها في عقد امر السلطان وحله وجاء
اخوة يوسف الاية لطايف يقال لما جفوه صار
جفاؤهم حجابا بينهم وبين معرفتهم اياه كذلك العاصى
خطايانه وزلته يقع عثرة على وجه معرفتنا الملتقط
من موجبات التقوى والطهارة من نار المجاهدة
والرياضة ومنعها من تهذيب النفس وتهذيب الشخص

Marfat.com

الفطنة والفراسة والذكاء والكياسة والحفظ و
المعرفة وحسن التدبير والمكيدة اما ترى كيف عرف
يوسف اخوته وهم له منكرون وقد جرت العادة
على ان ذوي الاحلام غالبا اذا فارقوا اوان الطفولية
وزمان الصبوة ينسون كل ما كان فيها ما جرى وكيف
عاملهم بتلك المعاملات من اختفائه بعظمته وكبريائه
وهو ناجه ودواجه وردهم الى الاب بالبضاعة
الموجبة العود اليه بالفرح والطرب واخذ اخيه
الغريب من ايديهم بالسرقة والتكذيب ودبرهم
باحسن التدبيرات وكرمهم باجل التكرمات و
عفا عنهم باول الاعتذار وليس فيه الا الاقرار بالجرم
من حيث الفرقة والاضطرار هذا من شيمة الكرام من
الاحرار وبقيت الاخوة على القسوة وهم مواعد الشقوة
لما فيهم من تناسب افعال اهل الشقوة فاين هم وجل
الذهل الا البنوة من انسان الا وفيه الامانة لسودة
فمنهم من يتكبر ومنهم يفر ومنهم من يعرف ومنهم
من يجهل فاذا طولب العبد يوم القيمة بها وباداء
حقها وان يكون على مقتضاها [illegible] فالمكنون
المخزون فيه يتكلم بلسان كل عضو بكلام ينطق به
بانك خنت [illegible] ولكن الله [illegible] سيئ
[illegible] كل [illegible] وكنت [illegible]
[illegible]

ليعقوب

جزيهم بجهازهم الاية لطايف المحبة غيور لما كان
تسلى عن يوسف برؤية ابن يامين ارادت المحبة الا ان
يظهر سلطانها بالكمال ففارقت على ابن يامين ان ينظر
اليه يعقوب بعين يوسف الملتقط قال الامام لكنه
ولم يقل بنيامين اظهارا من نفسه الانكار بهم وكانه
لايعرفهم باسمهم وان سموا باسمه ولكنه كان في علمه
الاهتمام بحفظ اسمه ايها العاشق ان اثبتت بطلبه
وصلة من حبيبك فعليك ان تلازم الاسباب من
ايثار المال وايثار الى الاعمال وتزاين النفس وملح
الشخص والاراءة على وصف يميل اليه الطبايع من
حيث الجبلة واختفاء دود الوصال عنه وطلب الفرصة
واستفراض لعرجة جنبي بامر الحبيب من مكرك عن
منك ويعتمد عليك فبعد هذا التعزز والتعالي كلما
يحبك حبك اياه والا فالالفة تقل حيد والالفة والعشق
من المحبة فمنها العشق والاتصال ومنك الغنج والدلال
فاغتنم واغتنم فلك ماتريد وتشتاق لما كنت
به تحتال وقربه على احسن الطرق واسلم التدبير والاتقى
ولحقن من هذه الشجرة ما تزهى به وتحلب من الثمرات
الطلب منك بحيث لايمكن له الامتناع عنك فانه لم يبق بينك
وبينه وهم البينونة والاثنينية بينكما العوارف
والتعارف فالسوابق واللواحق والاخذ في اضيق
الاوقات يضطر الى الحسب في حكمه بين يديه

Marfat.com

اولا في المال ولكن غرضك بالحصول في الحال وفيه
الاشارة في قوله ولا تستعجل بالقران من قبلك ان
يقضى اليك وحيه ايها الحسيني لكن عبدالله و
اعلم من حيث انت عبده وهو تعالى ربك المستحق
لها وزلك نفسك وصف قلبك وهذا المراة بالانوار
القدسية السبوحية المنسوبة الى الصفات والذات
محاذاة الماء بالشمس ذات الاضواء والشعاعات واحترق
بنار الطلبة احتراق الفراش بالشمعة اياك وان تتجاسر
في الحرمة وبسط اللسان بالقالة الشنيعة رب ارني انظر
اليك من انت موسى بن عمران مني بالرد والحرمان لن تراني
بوهم احاطة الاوقات والازمان بل الكل من الاجال حتى
الاباد والازال استعجلت زليخا فاست ما قاست من تلك
البلية والبليا واحفظ الاوقات المرجوة والايام المتبركة
المرعية الرسول خير البرية فمن خاصية المحاذات بين البين
انعكاس ضروري لا يوفق لهذا الا المحقق خذ لانه في التحقيق
حرمانه عن التوفيق فلا يقتصر في القيام على دعاء الاتحاد
بالنور الاعلى وتثبت اذا جاء نصر الله بطل الهرعيسى يحبهم
ويحبونه الى يشويش رضى الله عنهم ورضوا عنه عمس
يحيى واصطفتك لنفسي مايتم ادعوني استجب ما يتم
قال الشيخ روزبهان قال انا راض عنك فقل انت راض عني
فقلت لا يارب ولعمري هذا من اعجوبة الشطحيات
عند من يعرف رمزا من تلك الكلمات الاتروني في

هادمم

اصطنعتك

الرب

الكيل وانا خير المنزلين الملتقط مدح نفسه بايفاء الكيل
ونظام هذا الكلام لا يتكلم به الا من كان من جملة الاخساء
فهو في بيته من نسبة الاغنياء جيئة وفوق نتصدق وتبسطا
على الناس ويفتخر به بين يدي الجلاس ولعله يقول في بعض
اوقات التفضيل والمباهات الا ترون اذا اوفي الزمان تاء
نرغيبا اليه حيئة يعود والبكرة بعد اخرى وايضا كان
الزمان زمان الخسة والحب فانه زمان القحط والجدب
وعلى وفق الزمان والايام صدر منه هذا الكلام انه في
سمع السامعين يعطي لذة ونشاطا يل فرارا وثباتا وانا
خير المنزلين وخير المضيفين اي اضيف ولكن الى نفسي
لا اضيف ويقال اعطى ولا امن ويقال اضيف ولا اكلف
ويقال اي ليس يكون في بالي من تغل فدم الضيف بل
افرح نفقد ومه ويقال انا كثير المال وذو اليد ولكن
لا امنع العطاء خوفا من العيلة فليقربوا مني وابتغوا اليه
الى الوسيلة فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي
ولا تقربون حقايق قال بعضهم من خالف مراد سيل
سيله فيضيق الله رزقه وحرمه مقام القربة قال
واصل ذلك فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا
تقربون الملتقط خوف المخاوف في ذلك الزمان
منع الكيل وطمعهم بالجاه ايضا وهو قرب الملك
قالوا سنراود عنه اباه الاية لطايف لما علمه يوسف
من حالهم انهم باعوه بثمن بخس علم انهم اتونه باخيهم لطمع
ايفاء الكيل ولم يستصعب عليهم الاتيان الملتقط قالوا

علم

سنراود عنه اباه وانا لفاعلون والمعنى لطايف من مناسبات
اى المراودة اليه يكون ولكن الارسال عنه لاتيان من
غير تحقق لنا لعلمنا ان الاب لاياتمنهم واى ركن بمخاف
ضرهم وكانه يتسلى بهم من يوسف ولعله لا يستطيع الصبر عنه
وان غاب منهم احد عشر فان رحلوا عنه جميعا فمن يقوم بين
يديه فلا بد وان يكون الواحد فى حضرته قايما بخدمته
وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم الاية لطايف جعله
بضاعتهم فى رحالهم فى باب الكرم اتم من ان
لو وهبها منهم جهرا لانه يكون حينئذ فيه تقلد منه
بالمواجهة وفى هذا تمليك باشارة مجردا من تكليف
تقليد منه فى المحاضرة الملتقط قال لفتيته اى
لغلمانه الخادمين له فى قوله لفتيته اشارة الى انه ينبغى ان
يكون القايم بين يدى المرء للخدمة وامتثال الامور
وللارسال الكلام وللحجابة وضرب الستور للشاب
الزكى الامين الصفى الذهين الصغير حقيرا والنبى وفتر
حسنهم انه رجل كبير ويقال لعلهم يعرفونها بردها اليهم
فانه لا يفعل هذا الا كريم حيث اعطاها خفية
منهم لئلا اعيبوا فينكسروا وان لبس من القدر والقيمة
لهذه البضاعة فيوهب ويعطى فى الملاء فيعلموا انه
ترتيب الشرف ذات المنعم واللئيم الى خسة لذة
النفس الحاصلة من النعمة قالوا يا ابانا منع منا الكيل
لطايفه يقال اراد بقوله منع منا الكيل فى المستقبل
الى الذى تقل اليه الملتقط يقال فقوتهم من لم يرسل يوسف

[illegible]

Marfat.com

اكثر مما اعطاهم لانهم جوعى وانه اعتقد فلما رجعوا الى ابيهم قالوا

فكانه منع منهم الكيل فلذلك قالوا منع منا الكيل

وان اوفى لهم عادة ويقال قالوا منع منا الكيل قبل ان يفتحوا

رحالهم والى يوفى لهم بعانا بغير عوض لانهم علموا من دينا

وطلاقة وجهه انه كريم فكان منع منهم الكيل

وان اوفى عادة فلذلك قالوا منع منا الكيل فيقال اوفى

لهم وان لم ياتوا باخيه فانه قال ائتوني به وهو مانع لاتيانهم اياه

فاذا اعطاهم فبنسيته توقعهم وانتظارهم من الكرة

الثانية فكان الكيل منع منهم في الكرة الاولى ويقال

اوفى يوسف لهم الكيل ولكن من عليهم وذكر وانه قال

الا ترون اني اوفي الكيل وفي معناه انشدوا شعر

وان امرء اسدى الى صنيعة وذكرنيها مرة

لبخيل فلذلك قالوا منع منا الكيل وان ذكر يوسف عليه

السلام تزغيبا وترهيبا ولكن كان صورة الامتنان

فلذلك قالوا منع قال هل امنكم الاية لطايف من

عرف بالخيانة لا يلاحظ بعين الامانة لم يسكن نفس

يعقوب بضمانهم لما سبق اليه من نيابهم المتقدمة ما

كان ينبغي ان يصدر من متبركة النبوة مثل هذه

المقالة الغليظة الشديدة هل امنكم عليه الا كما امنتكم

على اخيه من قبل لانهم اضافوا الحفظ الى انفسهم بالتاكيد

الشديد البليغ وهو قولهم وانا له لحافظون فكان يبقى

انفسهم ان الامر قد يكون منهم ايضا فلذا جاء بكلام

[illegible]

يوسف كل هذا القدر وما عصيتم الله بحق هذه المعاصي
لعلكم ان الاجتناب عنها فرض فلينا فالله
خير حافظا لما استحفظ ربه رد عليه الاول والثاني
الملتقط فالله خير حافظا ان يمسكه على فهو يحفظه
خير حافظ ولا اقدرنا على حفظه ولو كنت اقدر
لكنت احفظ يوسف منكم ولم ارسله معكم
فان تذهب به من بين يدي فهو ايضا يحفظه من
حافظا فان لم يجعه اني اي يمسكه في مكان
اخر فهو يربيه احسن التربية ويحفظ خير حافظا
حافظ وهكذا ارجو ان يكون اذا رحمني
وان يتصور ان الناس راحمون ولما فتحوا الاية
حقائق قال بعضهم الاشارة في هذه الاية
ان اعمال الخلق كلها مردودة اليهم فانهم انما
عملوها لانفسهم لا لغيرهم قال الله تعالى ان احسنتم
احسنتم لانفسكم الملتقط يقال قول الله تعالى
ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم
مثال اهل الوصال فانهم اذا وصلوا واتصلوا
فلا يتعرفوا على خارج منهم ومن دونهم على ما
كان معهم وعليهم كما قال محمد بن الواسع ما رأيت
شيئا الا ورأيت الله فيه وايضا قال ما رأيت شيئا
الا ورأيت الله بعده وقول الله سبحانه وهو معكم
اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم

Marfat.com

بشير الى هذه الدقيقة الحقيقة و تزداد كيل بعير ذلك
كيل يسير الملتقط بكلوا با قل من المرجو المتوقع
الذي شاهدوه من كرمه وعطائه بعير واحد
لرجل واحد ذلك كيل يسير ما نحن نتوقعه ومنه
قال لن ارسله الاية الملتقط لا يخطرن ببالك ان
يعقوب امتنع عن ارسال بنيامين معهم في
الكرة الاولى بل باسهم وتكلم في الثانية
بكلام مرجو مومل لطمع حدث فيه وهو رد البضاعة
والميرة والازدياد فان السابق من الكلام معناه
ما يدل على وثوق اخره اي ان ارسله معكم لا باتكاء بي
باعتماد عليكم ولكن باتكاء على حفظ الرب ويقال
لعله رأى المصلحة في ارساله انه كان يتسلى بعوض
نفسه طبعه عن التسلي ايضا بالتخلي الى تصوره و
تخيله اداء حقوق المحبة ورجاء ان يفتح باب من
ابواب الغيب بعد ثبوت الاضطراب بالكلية من
ايضا من الاودية في هذه القضية صرف النفس و
ارسالها الى الالم والبلاء حتى يكون لمرة والحمد
من المرء كالجزئية والبعضية ولانه كان اهم والعم
لدا الطبيعة فهو البلاء بالحقيقة ما طلب الموثق ليثق
عليه فانه ولكن ليعلم ان ارسال امر ضروري اهم امره
فان كان فلا جرم ان يستوثقوا مواثيق وعليه يدل
قوله فلما اتاه [illegible]

Marfat.com

الملتقط ای الان نسلب منکم القدرة
یا بنی لا تدخلوا من باب واحد الآیة لطایف
تحتمل ان یکون اراد بتفرقهم فی الدخول لعل واحدا
منهم یتفق بمرور ملک یوسف ع ان یاره الاخ ویغال الظن
یعقوب علیه السلام کما هو فی شدة العنایة بشانه ولم
یعلم انهم کارهون لمکانه حقایق قال الحسین صدق
التوکل استعمال السبب مع ترک الاختیار قال الله تعالی
لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة
الملتقط یقال من الصوفیة من لا یصبر فی الخلوة
والسکون فی الوحدة فانه یری فی کل ما لا یجلی عنه
ولا یغشی فهو یظن فی نفسه ان المرهبات کل ما کان
اکثر کان تجلی رب الارباب علی ذلک الحساب
ویقال لا تحصروا التجلیات فی نظر خاص ومصنع
معین فکل مخصوص بذوق واثر وفکر ونظر
ایها المنایا فی علیک بالتسبیح والتهلیل والتقدیس
والنذر التسبیح یقول سبوح قدوس فان فیه من
الطلوع والسنوح من مواهب رب الملئکة والروح
ویا ایها الحرابا فی ابتلیت بالغبوق والصبوح ولکن
علیک بالجنوح الی امر من هذه الوجوه لیس من الادب
ان یضاف المرب الی الفنیء من حیث العادة والبیح
الذی یقال خالق الخنان مشمات والعقارب والآفات
الکل الملتقط ما یغنی عنکم من الشیء الآیة حکم المسند
الیوم

التوجه التام ان المحزون متصرف تماما المغلوب من
البوادة ثلا يضاف اليه المدايح والقوادح غرف
غرف تلف تلف اللهم اعطم اعصم عبادك عنه و
ارزقنا نصيبا سنه ومن علامة الحزين لمن الاهوية
لا القتل والعبودية قال عليه السلام رب زدني
علما ويقال كل تجلي موجب علم من دخل المداخل
كان اكثر تجليا ومن كان اكثر تجليا كان اكثر علما وكل
يرجع بحصته علم احد عشر رجلا حكاية الحسين وطلبهما
السن عن حضرة جدهما تناسب مقامنا هذا وحكاية
ابي سعيد ابي الخير كان يأتي باب صوامع الاحباب
ويقول بلسانه الهم وزد ردين ما جزى نيست درهين
شما جزى هست يناسب هذا المقام وما اغني عنكم
من الله من شيء الاية الملتقط من لا ينصرف لذاته النهاية
فلا قليلة في افعاله ان يقال لا يستطيع العبد على حصرها
ودويتها وضبطها بالجملة على الكمال ويقال توكل
يعقوب على الله الكبير المتعال ومع ذلك صيب
ذلك النكال فيعلم ان ليس للمتوكل الفوز والظفر
بل من متوكل من يدرك مراده ومنهم من يتلف في طلب
مراده ولما دخلوا من حيث امرهم الاية لطايف
ان لم يحصل مقصود يعقوب عليه السلام في الحال
حصل مراده في المال وفي هذا القدر لارباب القلوب
استغنا ان ... ...

Marfat.com

والقول بما يأمرون به ان يفعل ذلك ام لا نزلت ادب فيه

ويقال اذا كان مثل يعقوب عليه السلام يبنى على

اولاده ويتمنى بينه حصول مراده ثم لا يحصل مراده علم

انه لا ينبغي ان يعتقد في الشيوخ ان جميع ما يريدون

يتفق كونه على ما اراد وان الذي لا يكون

الا ما يريد واجبا وما اراد هو كائن الله الواحد

القهار وانه لذو علم لما علمناه حقايق قال بعضهم

العلوم خمسة علم يصلح لكسب الدنيا وعلم يصلح لخدمة

السلطان وعلم يصلح لكسب الرياء والزينة وعلم يصلح

للعبادات والمجاهدات وعلم يصلح لكسب الحرية

والانقطاع وهو اجل العلوم وقال يوسف بن الحسين

اجل العلوم ما اخذه العبد من الحق من غير واسطة لقوله

تعالى وانه لذو علم لما علمناه وقوله علمناه من لدنا علما

لكن فيهما اخطار واعتبارات ولما دخلوا على يوسف

اوى اليه اخاه لطايف في حديث المحبة واحكامها

اقسام اشتاق يعقوب الى لقاء يوسف ثم فبقي في بلاء

بيت الاحزان سنين كثيرة واشتاق يوسف ثم

ابن يامين فرزق رؤيته في ارخى ملك هكذا الامر فيهم

مرفوق به ومنهم صاحب بلاء ويقال لئن سخنت يوسف

عليه السلام بلقائه كذا الامر لا تغرب الشمس على كرم قوم

الا مطلع على اخيه الملتقط قال الهاوي اليه ولم يسمح

[illegible]

معن

عند والديه وكمال اللذة بفوز لقاء الحبيب الله ودايمه
ويقال كان يمكنا ان يوسف لم يفعل ما فعل باخوته
من ابيه فاذا انتهى الامر الى بنيامين فلما اتاه اوى
اليه وقال فلا تبتئس ليعلم ان فعل المطبع واقتضاء
البشرية يكون هكذا وان اولاد امهات شتى
قل ان يكون بينهم الالفة والصفا حيث فعلوا به
ما فعلوا ففعل بهم ايضا ما فعل من التشريق والتكذيب
والتشويش والتعذيب عند اهل الهمة والحمية الشتم
اشد من الضرب والضرب اهون من القتل هكذا من
سنة اهل الجاه والفضل ويقال في قوله اوى اليه
اي ضمه اليه من مقتضى المحبة والارتياد الانضمام والالتحاق
والالتصاق والاعتناق خصوصا عند التلاقي بعد الافتراق
ويقال في قوله اني انا اخوك اكد بالتاكيدات
لانه من ظاهر نفسه وجلسته على تخت بتاجه ووده واجب
بعظمته وسلطنته فكيف انه يكون يوسف الصديق بل
يظن الظان انه كان كذرع حصيد فهنا التستر
الادنى بنعوته العلى وصفاته الحسنى فاما قوله اني
وجلاله انا الله وان تماثل قول يوسف من حيث
العبارة ولكن فيه من الاشارة احتجاب الاعلى بظهور
صفة الادنى من اين الشجر والنار والله الواحد القهار
وليس فيه الا الانكار ثم الانكار حتى اتاه موسى بن عمران
ليرجع منه بقبس من [illegible] ودخان فاذا نودي

من وراء تلك النار والشجرة ذات العيدان الموسو
بسمات الحدثان بالتاكيدات ليعرف نبيه وكليمه بالحق
والايقان ان ليس من ورايهما القايل الا الرب الخالق
للانس والجان فلما جهزهم بجهازهم الاية لطايف لئن
نسب يوسف عليه السلام اخاه الى السرقة جهرا فقد
نثر اليه بقوله اني انا اخوك سرا وكان متحملا اعباء الملامة
في ظاهره محمولا بوجدان الكرامة في سره وفي معناه انشدوا
شعر اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك
فليلمني اللوم الملتقط اذن يوسف النبي لتمكين بهم ما
مكر اشارة لجان الستر والامانة دس في رحل وجد كل من
الناس من حيث لا يعلمون فامروا بمعرفته وباداء حقوقه
فلم يؤدوا اما يجب ان يكون منهم وينبغي فاذا عوتبوا وطولبوا
ينكرون فانطق الله كل جزو بتكذيبه ونشره
والناطق هو السر المختفي والكنز المخزون فيه فالخجل
والافتضاح يوم العرض الاكبر والوجل بين يدي الله
الخالق الاعظم الاجل قالوا تالله لقد علمتم ما جينا
لنفسد في الارض الملتقط ما خلقنا للافساد
في ارض الله تعالى بل خلقنا للاصلاح وانتم عالمون
به فان الملك رجاله وفراسته وامانته وايضا قد
عرف الملك بالفراسة انا من اهل بيت لا يجيء منهم
امثال هذا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين الاية لطايف
لما ... الصاع من وعاء ... [illegible] لسان الملامة

ونهي

وينفي ابن يامين فلم يكن لهم جواب لانهم ان اقروا بالسرقة لم
يكن ذلك صدقا اذ لم يسرق ولو قالوا لم نفعل فتفتيش
يوسف عليه السلام ولكن لا ينفى ظنه الغالب من
الكاتبين بعد حسن الحال مع الاحباب نرفع درجات
من نشاء حقائق قال بعضهم بالعلم وقيل بالنهي وقيل
بالاستقامة وقيل بالفراسة الصادقة وقيل باجابة
الدعاء وقال الجنيد باسقاط الكونين عنه ورفعه
عن الالتفات الى المقام والاحوال ليكون في الصفا بلا علاقة
وقال الحسين فضيلة ارباب الحقائق اسقاط العظيمين
ومحو الملكوت في الحالين وابطال الخبرين
خلاصتهما حال الدنيا والآخرة السماء والارض
ونفي الشرك في الوقتين الازل والابد والتعزز بالحق
بنفي ما سواه ورؤية الحق والسماع منه وذلك قوله نرفع
درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم حقائق
قال بعضهم كل ذي معرفة عارف الى ان ينتهي المعرفة
الى المعروف فيسقط الاوصاف ويبقى حقا محضا قال
ابن العربي العلوم يتفاوت على مقدار الطبايع والتعلم
الى ان يرى من يتلقف العلم من الحق ويرزق العلم اللدني
فذلك الذي لا علم فوقه من الخلق ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل لطايف بكاء الفرح بالفلاح او وجع ما
سمعه يوسف عليه السلام منهم حيث قالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل كان اشد تاثيرا في قلبه من الجفاء الاول
معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده لطايف
معاذ الله ان يكون ... بدلا او يقوم مقامه احد حقايق

Marfat.com

معناه اشد واشعر الى القلب الاحب ليلى
وبغضت الى نساء ما لهن ذنوب حقايق قال
بعض الخراسانيين الاشارة فيه ان لا تاخذ من عباد نا
اشد اخذا من لدعى فينا او اخبر عنا ما لم يكن له
الاخبار عليه فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا قال
كبيرهم الاية الملتقط راى بينهم الرضا بخلاصهم
بانفسهم وان استعبد الاخ بهم ان من عادة الملوك والاكاثرة
والجبابرة قتل جماعة ونفى طايفة بجرم واحد منهم بل
منهم من احرق قليما كانوا في وجل من الملات فلعله
بقهر على الكل بجرم الواحد وهو السرقة فلما استعبده
وخلص الباقين اغتنموا الخلاص ورضوا به وعليه يدل
عليه قوله خلصوا منه نجيا فلذا قال كبيرهم الم تعلموا ان
اباكم قد اخذ عليكم موثقا اى انتم خرجتم راضين متناجين
فارغين عن اخيكم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا
ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق لطايف
وكان لهم في هذه الكرة حجة على ما قالوه ولكن لم
يسكن قلب يعقوب ع اليها فان يقين الجرم في المرة الاولى
اوجب التهمة في الكرة الاخرى الملتقط ويقال
اضافوا الى الاب لبراتهم عن الجرم وانه ليس شيء منا
وما كنا للغيب حافظين الملتقط الله اعلم بحاله انه
سرق ام لا ولكن الا نقطاع استخرج من رحله قالوا الصاع ع
ذلك ليصدقهم ابوهم فان الحكم بسرقته بين يعقوب
التهمة انه يعلم من حاله لا [illegible] عاملون به

فلذا

Marfat.com

فلذا قالوا العلم الى الغيب ولم يفطنوا به واسأل القرية كذا الملتقط لابد لادعاء امر الغيب من شاهد يشهد بصدق ذلك الدعوى فمن ادعى المحبة فلا بد من شواهد الصدق من كثرة ذكر المحبوب وطلب الرضا فيما امر به ونهى ومن ادعى الاحوال فلا بد ان يكون من الاعمال ما يصدق على ذلك الكمال ويقال شواهد اهل الصوفية من كان منهم ومن جلسهم من لغوان وخلان الوفا او الصاحب المربي له من محل الشيخ مقعد وماوى او الشيخ فلذا شرطوا اجازة الشيخ وشهادة قبول الصوفية بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل ه لطايف التجا الى قرب خلاصه من الضر والقصب ويقال لما وعد من نفسه الصبر الجميل قال يا اسفى على يوسف ليعلم ان عزم الاحباب على الصبر ينقوض غير محفوظ الملتقط صبر جميل اجمل ولكن عن الجمل لا يحمل عقد في قلبه على الصبر ووعد من نفسه تحمل الضر فاذا قهرة سلطان العشق وظهر نوح الشوق عاد الى راس الامر فقال يا اسفى على يوسف فكانه يصير المجنون عن الليلى فاذا الطلة بلغ عزة الحب تاب ورجع القهقرى لو كنت تخيهم لرايت تحسهم و وصفتهم كيف يتقلب تقلب الحب على المقلى ساعة تراه كانه لعن هم بحيث استراح وساعة تراه كانه انتقل الى

العشق الان وهو فی البکاء بالصیاح والقباح هکذا الهوا
بشنی حتی لا یعد ولا یحصی فی امثال هذا الوجد والعقل
والنقص والرفض من الابتلاء ما لم یذقه ولم یعرفه اهل
العقل والحجی لا لا هذا من مرارات تلاطم امواج بحر
الهوی یرفع ویضع الی الاسفل وعلی العلی وتولی عنهم
لطا یفه تولی عن الجمیع وان کانوا اولاده لیعلم ان
المحب لا یتقی ولا تذر یقال لم یکن یعقوب کم مساعدا
لنفسه علی تاسفه علی یوسف فتولی عنهم عن الجمیع والقی
باظهار اسفه وفی معناه انشدوا شعر فرید من
الخلان بی فی کل بلدة اذا عظم المطلوب قل
المساعد حقایق قال الجنید رض عنهم لما لم یجد
من عندهم الفرج ولم یرفقهم مشتکی لشکواه وقال یا
اسفی علی یوسف فلم تترک فی هذا النفس الواحد
لہ نفسا حیثنا اوحی الیہ اتتاسف علی غیرنا این
ذلک الصبر الجمیل الذی وعدتنا من نفسک انا سا
وقد اخذنا منک واحدا وبقینا لک عشرا واثن
مع هذا تظهر شکوی وتقول صبر جمیل وقال الخراز
التاسف علی الغایب تضییع وقت ثان وابیضت
عیناه من الحزن لطایفه وقال سمعت الاستاد
ابا علی الدقاق رح یقول لم یقل الله عمی یعقوب
ولکن قال وابیضت عیناه لانه لم یکن یغی لحقیقة

عمی

عمى يعقوب وانما كان ذلك حجابا عن رؤية غير يوسف
ويقال كان ذهاب بصر يعقوب عليه السلام في
غيبة يوسف عليه السلام رفقا من الله سبحانه بيعقوب
حتى لا يحتاج الى ان يرى غيره لانه لا شيء اشد على
الاحباب من رؤية غير المحبوب في حال فراقه وفي معناه
انشدوا شعر لما تيقنت انى لست ابصركم
غمضت عيني فلم انظر الى احد تحقيقا وسئل
القرشي لم لم تذهب عين ادم وداود عليهما السلام
طول بكائهما وذهب عين يعقوب عليه السلام
قال لان بكاءهما من خوف الله وبكاء يعقوب على فقد
ولده محفظا وعقوبة يعقوب وقال القرشي بكاء
الاحزان يعمى وبكاء الشوق يجلي البصر وقال الكلبي
الممتلي من الغم وقال ابن عطاء ان يعقوب عليه
السلام اراد ان يبكي على يوسف ثم تعززت فاراد
ان يرسلها فوجد لذة البكاء فكظمها فذهب في
عينيه ثم ابيضتا الملتقط الحزن حار يابس
يضر بالبصر فلذا قال وابيضت عيناه من الحزن
اي من فرط الحزن وغلبة اليبوسة ذهب البصر
وانطفت بياض العين كان عنه تالله تفتؤ
تذكر يوسف حتى تكون حرضا لطايف دوه
بان يكون حرضا وقد كان حرضا وخوفوه بما لم يبال
ان يصيبه حيث قالوا او تكون من الهالكين
ويقال اطيب الاشياء في الهوى الهلاك في حكم الهوى

Marfat.com

فکیف یجوز بالهالك من کان احب الاشیاء الیه الهلاك
حقایق قال القرشی کل مشتاق لایزال بذکر انیسه
وحبیبه حتی یغیر الناس علی ذلك فاما ان یموت
واما ان یصل الی قربه الملتقط من علامة العشق
التولی عن غیر المحبوب والتخلی للتصون وتخیله و
رطوبة المقله وتنفس الصعداء واصفرار الخد و
نکس الغذ وحرارة الصدر وتحفف الشفتین
ونهایة العشق الجنون والحرض او الهلاك بذلك
المرض واعلم من الله ما لا تعلمون حقایق قال ابن
عطاء معناه اعلمی الله علمی بالله علم حقیقة وعلمکم به
علم استدلال وقال ابو عثمان واعلم منه اجابة دعوات
المضطرین یا بنی اذهبوا فتحسسوا من یوسف
واخیه لطایف کان یعقوب علیه السلام بعث
بنیه فی طلب یوسف علیه السلام وکان الاخوة لهم
لطلب المیسرة لاعتقادهم هلاك یعقوب ع وکل اسنان
وهم ویقال امرهم بطلب یوسف ع بجمیع حواسهم
یطلبونه بالبصر لعلهم یقع علیه عینهم وبالاذن
لعلهم یسمعون ذکره وبالشم لعلهم یجدون
ریحه لو بهم یعقوب ع انهم مثله فی ارادتهم الوقوف
علی شانه الملتقط نفرس من احسانه الی حسنه
فان المصدر واحد ذو الاحسان لا یخلو عن حسن و
کذلك صاحب الحسن ولا تیاسوا من روح الله ٥٥
حقایق قال الجنید تحقق رجاء الراجین

عند تواتر المحن وترادف التصريف والمصايب قال
النبي عليه السلام افضل العبادات انتظار الفرج
مسنا واهلنا الضر جئنا ببضاعة مزجاة قيل في هذه الاية
تعليم اداب الدعاء والرجوع الى الاكابر ومعاملة
السادات وتصدق علينا اعطنا بعضك كيف قالوا
وتصدق علينا وكانوا انبياء والانبياء لا تحل لهم
الصدقة قيل لم يكونوا في ذلك الوقت بعد
انبياء وقيل في شرعهم كان لا يحرم على الانبياء الصدقة
او ارادوا من ورائنا من تحل له الصدقة فحينئذ هو
من الخبر زاد الملتقط وتصدق علينا عطف
على طريقة التفسير بقوله فاوف لنا الكيل فان ايفاء
الكيل بمقابلة البضاعة المزجاة قد يسمى تصدقا
لمكان التلطف على من لا يستحقه ويقال في الكلام
نحو يكلمون بهذه الكلمة لما راموا انفسهم ظالمين
الجنايته بين يديه فالتلطف والمعاملة مع مرايا
تصدق عند اهل العلم والدهاء فلذا قدموا العجز
والاضطرار والاحتياج بين يديه ويدل عليه ما علم
بقولهم يا ايها العزيز وقولهم مسنا واهلنا الضر
ويقال قالوا تصدق علينا على طريق التجوز لانهم طلبوا
منه الصدقة حقيقة فكانهم قالوا اعطنا ناعطيه و
اهدالينا هذه ولكن تكلموا بكلمة التصدق استعطافا
منه بهذه اللفظة اي اجعلنا منك بمحل الفقراء
اليك الذين يستحقون منك صدقة تفضلا وتلطفا

Marfat.com

وان لم يمكن عزمتم فالحقنا بالذين هم منقصدون
عنك اى انظر الينا بهذه النظرة هل علمتم ما
فعلتم بيوسف لطايف ويقال ان يوسف
عليه السلام قال لهم انبهتكم كلامكم واكرتم
خطايكم لما كان فى حديثكم الاذكر ضربتم بكم
فلا يخطر بالكم حديث اخيكم يوسف ويقال ان
قوله لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف فى باب العتاب
اعظم من كل عقوبة كان يعاقبهم بها حديث
اجمالهم منا هذه الملتقط ويقال قال هل علمتم
ما فعلتم بيوسف حين بالغوا فى حديث مس الضر
والاضطرار حتى تكلموا بكلمة التصديق يعنى قد
اضطررتم بمس ضر من الجوع والفاقة وانتم عصبة
تتسلى بعضكم ببعض اما تذكرون حديث يوسف
وهو من فوق بطنكم ووحيد بوهلم ومفارق
من ابيكما ما تعلمون كيف حاله فى هذه الايام
التى قد انحطت الناس فيها اما تهتمون لاجل اين
بوحى ام مينام تجلون فى انفسكم ما فعلتا به
ما تستغفرون ذنوبكم فنسيتموه وجرمكم وشغلتم
بانفسكم وما تغتمون لاجل هذه الغفلة التى
فعلتم به اسلت لانت يوسف الاية لطايف
فى الابتداء حين جهلوه كانوا يقولون له فى الخطاب
ايها العزيز فلما عرفوه قالوا انك لانت يوسف
لانه لما ان تعرفت الاجنبية سقط تكلف المخاطبة

Marfat.com

في معناه انشد واشعر اذا صفت المودة بين قوم
ودام ولاهم فتح الثناء ويقال قال انا يوسف وهذا
اخي يعني ان الاخ مثل هذا لا مثلكم فقال انا يوسف
وهذا اخي ولم يقل نعم اخوتي كانه اشار الى طرف من
العتاب يعني لبس ماعاملتموني به تلك الاخوة ثم سمعت
الاستاذ اباعلي الدقاق رح يقول لما قال يوسف عليه
السلام انه من يتق ويصبر احال في استحقاق الاجر
على ما تحمل من الصبر انطقهم الله حتى اجابوه بلسان
التوحيد فقالوا تالله لقد اثرك الله علينا يعنون ان
هذا ليس بصبرك وتقويك انما هذا باثار الله اياك
علينا فبه تقدمت علينا لا بجهدك وتقويك فقال
يوسف عليه السلام على جهة الانقياد للحق لا تثريب
عليكم اليوم اسقط عليكم عنهم اللوم لانه لما لم
تقو به من نفسه حيث يموه عليه ولم ير جفاءهم منهم
فنطق عن عين التوحيد واخبر عن شهود التقدير
لقد اثرك الله علينا لطا يعني اعترفوا بفضل يوسف
واكدوا اقرارهم بالقسم بعد ما جحدوا بقولهم انا
لفي ضلال مبين هكذا من جحد فلابد ما شهد ومن شهد
ما جحد ويقال لما اعترفوا بفضله واقروا بجرمهم وجدوا
التجاوز عنهم ويقال اسرع يوسف ع بالتجاوز عنهم و
وعد يعقوب ع لهم بالاستغفار فعاتبهم واما يوسف
عليه السلام فلم ير اهلا للعتاب فتجاوز عنهم على الوهلة
وفي معناه انشد واشعر ترك العتاب اذا استحق

منلت الغتاب ذر تغير الهمز الماتسقط ينقال في قوله لقد
اثرك الله علينا بان و ثقلت على الصبر والتقوى فجزيت
هذا الجزاء لا تثريب عليكم اليوم حقايق قال ابو
عثمان ليس لمن اذنب ان يعاتب مذنبا وكيف اعيبكم
وقد سبق مني الهم والاختيار السجن وتولى اذكرني
عند ربك فكيف الوهلة فيما علمتم وانسى ما عملت
الملتقط لما اظهروا العجز والانكسار رق قلبه وكان
نفسه فاراد لمن يصفو عليهم قايلا بجرمهم وافضح عليه
تفرح تلك الغيرة بالمقالة هكذا عرف من صفاء القلب
عن لوث الدين وكدورة العين بمجرد التكلم به والمقالة
وليتعذروا عنه فتخرج عنه كدورة الجفاء بالاعتذار
والاخاء وقال لغلظة ثقل قولهم من الاحتياج واظهار
العجز فكانهم حلماء ضعفاء في انفسهم وبشرتهم ما فعلوا به
وباخيه ويدل على كلا المعنيين قوله اذ انتم جاهلون
اما اعتذار و تثريب وانكار و يقال اضاف الفعل
اليهم لان الادب يقتضي ذلك لا يقال هو خالق الخنازير
والحيات او لانه تكلم بجمع الجمع لا يخلو مخاطباتهم من
هذين الاعتبارين في القوت واحتمل لاخوة يوسف
او المرجومين الى نحو ذلك من الكلام والفعال ولقد
عددت من اول قولهم ليوسف واخوه احب الى ابينا
الى راس العشر من اخبار الله تعالى في قوله وكانوا فيه
من الزاهدين نيفا واربعين خطية بعضها اكبر من
بعض قد يجتمع في الكلمة الواحدة الاربعة و الخمسة

Marfat.com

من الخطايا دون ذلك وفوقه دقايق لها استخراج ومعرفة
خطايا الذنوب فغفرلهم ذلك اذ كانوا في مقام المحبوبين
الملتقط لو تم مناسب هذا الكلام الاجل الاعظم
قول يحيى بن سلم للمحب مقام يقال له اصنع ما شئت فقد
غفرت لك يكون الذنب واجرم اذهبوا بقميصي الاية
لطايف البلاء اذا هجم هجم بمرة واذا زال زال
بتدريج حل البلاء بيعقوب عليه السلام بمرة واحدة
حيث قالوا له فاكله الذئب ولما زال البلاء
زال وجد ريح يوسف ثم قميص يوسف ثم يوم الوصول
سبعين حاجة بين يدي يوسف ثم روية يوسف
عليه السلام واتوني باهلكم اجمعين لطايف
لما عمه حزن يوسف جميع الاهل اراد ان يشركهم في الفرح
جميع من اصابه الحزن ويقال علم يوسف ان يعقوب عليه
السلام لا يطيق القيام بكفاية امور يوسف فاستحضر
ابقاء على حاله لا اهلا لا يقدره وما وجب عليه من
اجلاله الملتقط ويقال قال واتوني باهلكم اجمعين
لئلا يلتفت قلبه الى احد اذ كان معه جميع اهله فيكون
مع الفراغ الكلي ولما فصلت العير قال ابوهم الملتقط
يقال قال ابوهم ولم يقل قال يعقوب او قال ابو يوسف ليدل
على ان يوسف كان عنده في مكان من المحبة وانه زاد
حب له وابتلاء فيه اي وان كان يعقوب اباهم والشفقة
الابوية لازمة لهم ودايم عليهم ولكن مع ذلك كلهم بجد

بريحهم ولكن وجد ريح يوسف لتوجه قلبه اليه بالكلية
ومنه يعرف ان الشفقة امر غير المحبة فان المحب يؤثر
للمحبوب كل مطبوع ومرغوب من الاهل والولد والناس
اجمعين وان الشفقة من مقتضى الطبيعة البشرية
والمحبة من تاثيرات صرف الالهية سال الحسن السبط
رضي الله عنه عن ابيه المرتضى كرم الله وجهه من تحبه
فقال الله ثم اياك فقال الحسن القلب واحد فكيف يسعه
حبان فقال علي نعم ولكن هكذا اجد في نفسي فقال
الحسن الشفقة لنا والحب لله فبكى علي وقال هذا
كلام من معدن بطن فاطمة لا من اثر صلب علي اني لاجد
ريح يوسف لطايف ويقال كان يوسف عن يعقوب
عليهما السلام على قدر من مرحلة حيث القوه في الجب
فامتنه عليه خبره وحاله فلما ترك ذلك البلاء وجد
ريحه وبينهما مسافة ثمانين فرسخا من مصر الى كنعان
ويقال لا يعرف ريح الاحباب الا الاحباب واما على الاجانب فهذا
حديث مشكل ان يكون للانسان ريح ويقال استعمال
لفظ الريح هاهنا توسع كما يقول هبت ريح فلان واني
لاجد ريح الفتنة لو عزه للتحقيق قال جعفر
الصادق يقال ان ريح الصبا سالت الله تعالى فقالت
بان ابشره بابنه فاذن لها في ذلك فكان يعقوب
عليه السلام ساجدا فرفع راسه وقال اني لاجد ريح
يوسف فقالت اولاده انك لفي ضلالك القديم

برن

Marfat.com

في محبتك القديمة وكان الريح ممن وجا بالعناية والشفقة
والرحمة والاحسان بزوال المحنة وكذا المؤمن المتقي يجد
ريح نسيم الايمان في قلبه وروح المعرفة من العناية التي
سبقت لامر الله في سر الملتقط ان كان في الانسان
من ريح مرغوب فلا يجده الا ارباب القلوب ولكن
اذا انشربت الاعضاء المحبة حق التشرب حتى امتلأت
بها امتلاء الثوب الماء حتى كان كما قال الشاعر شعر
لا عضو لي الا وفيه محبة ، وكان اعضائي خلقن قلوبا ،
وذلك من قوة حب القلب وفوران تموج بحر ان
يجد كل حس حظ الحب في نفسه ما يلائم لذاته ويخصه مثلا
لتلذذ العين بما يلائمه من المبصرات وقس عليه المشمومات
والمسموعات والملموسات للحب يجد الحس ويصفي الذهن
ويجلو البصيرة يجد خاصته الحم لذة من شهود المحبوب
ونضرته ويقدره عليه ولا يجد طريقا الى تسميتها الا
الى الايماء بالريح انها ليست تعرف لذة سواها يقال انشرح
صدره وانفتح سره وطاب قلبه وانبسط نفسه عرف من
مثلنا ان لا يكون هذا الا لمقدم وحدان بشارة من
يوسف فسما ذلك ريحا قيل في قوله القابض والباسط
باسط قلوب المحبين بانشراح صدورهم وذلك من رجاء
وجدان بشارة من المحبوب اليهم وعلى ما حققنا يدل
قوله ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف ،
فان كان في يوسف من ريح فلا ينبغي لوجدانه بعد انفصال
العير بل يقال يوجه قلب يوسف وانتظر وصلة يوسف ،

يعقوب وتوجه اليه فوقعت المقابلة بين القلبين
فاخذ وجد انا وريحا من صاحبه ويقال ايها الناس
اعلموا ان حاسة الحسي تشهد تشهد ان في البشر من
الريح اطيب من الكافور والمسك والعنبر ولكن
يعرفه اهل الذوق والنطق لولا ان تفندون
الملتقط ما احب احد احدا الا رمي بالجنون والحزن
وهذا يعلم ان من احدى مقتضيا بالفند والحرق
والهذيان لبعد فهمهم وقلت ذوقهم ونقصانات
معرفتهم بمقتضيات العشق لكل من القصة حصة
والنسبة قسمة فلذا قدم يعقوب ما ينسب اهله اليه
من الضلال والحرص فقال اني لاجد ريح يوسف لولا
ان تفندون اما تراه فندوه وقالوا تالله انك لفي ضلالك
القديم اي في حبك المفرط لا مساة البتة وانما سمي الحب
المفرط ضلالا لضلال العقل فيه فان المرء به على شفا جرف
من الضلال والحرق فلما حين ان جاء البشير الاية حتى يوق
قال سفيان لما جاء البشير الى يعقوب عليه السلام قال له
يعقوب على اي دين تركت يوسف قال الاسلام تمت النعمة
وقال النهرجوري القيه على وجهه فارتد
بصيرا ابصر مواقع القضا الملتقط اذا كان في
القميص متنا ثير ارتداد البصر فلا جرم ان يلقى على الوجه
ليرجع بهذا الريح ولكن من شان الاحباء وطرفا لاصلاء
الخالص من اهل الصفا اذا بلغ مبلغ من حيلهم فصدقهم
من ضفوتهم مسكن بت بغيرهم مما يختص بالمحبوب والمكات
النعمة

النفش والنهاش الذين يضعون على الوجه والراس
باسرع ما يوضع ويرفعون على الهامة ثم على برزخ ولهم في
ذالك من اللذة والهزة والذوق قل ما يجد الاهولاء
قال الم اقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون / الملتقط
ليصدقوه فيما غاب عنهم مما يخبرهم من الامور الاخروية
والصفات الالهية فيما اشار الشيخ الى وقوع امر غيبه
المريدين وكان ذلك في فهمهم مما بعد من المستحيل عادة
فيتعجبون من مقالة الشيخ فاذا وقع يحتج عليهم بروح
بينهم ان امري من الله اعلم ما لا تعلمون فتصدقوني فيما
اشرت اليكم من الغيوب في المسايل الالهيات من الصفات
والذات لتكونوا مومنين صديقين فاينين
بعاجلا ان تكونوا باشروا الاسباب والا فاجلا ان
تموتوا عليه بالاعتقاد فتوجدون عند رب الارباب
قال افلاطون الاول بدالي الوقف من المسايل وليس لي عليها
اقامة برهان استغفر لنا ذنوبنا لطايف كل انسان
منهم ونعم يعقوب ثم في السرور والاستينا رواخذ
لخوة يوسف في الاعتذار وطلب الاستغفار سوف
استغفر لكم ربي لطايف وعدهم الاستغفار
ويقال لم يجبهم على الوهلة ليدلهم على ما قدموا من
سوء الغفلة حقايق قال ابن عطاء ان يعقوب
قال ارجع الى يوسف فاساله ان يجعلكم في حل ثم استغفر
لكم لان الذنب بينكم وبينه وقيل سوف استاذن ربي ان ياذن
لي في الاستغفار لكم لئلا يكون مردودا فيه كما رد نوح عليه السلام

فی ولدہم بقولہا انہ لیبین من اہلک الملتقط بکما کنوا
بالاستغفار بالاعتذار عند یوسف بقولہم وان کنا
لخاطئین اجابہم فتجاوز عنہم فقال لا تثریب علیکم
الیوم فلما انتہی الامر الی یعقوب سید الابرار وعدہم ٥
الاستغفار اذ یوسف کان شابا حدث السن ومن
شان الاحداث والشبان التجاوز عن ہنات الاخوان
والبذل والایثار فی اسرع الساعۃ والزمان ہکذا
اقتضاء ذلک الاوان فی کل مرو شان وان
یعقوب کان شیخا من شیمتہم شدۃ الشکیمۃ غلیظۃ
الطبیعۃ وما تمکن فی باطنہم ان کان مما یزول فبا
لمہلۃ والمہالۃ ویقال کان یوسف من اہل السلوک و
یعقوب من شیوخہم والشبان فی ظن منہم ان
من فرعون عرف انا افعال یفعل الناہل لحقیقی فا عن
یہ فیقبول العذر منہ فلذا قبلہم باسرع ما یقبل فاما
یعقوب یعلم من اللہ ما لا یعلمون من ان لا شک ان الموجودات
باسرہا من قلہا وکثرہا باللہ تعالی حسن وقبیح زہن
وربح ولیکن المرء جان فاما ام لا فاللہ یجازیہ
بہ علی حسب ما عاملہ ویحاسبہ منہ علی ما اختلسہ
فیہ فلذا قال سوف استغفر لکم ربی اشار رمزہ
الی ان ما جری منکم امر خطیر وشان کبیر ان لم یغفر
لکم الرب لہلکوا جمیعا ویقال سوف استغفر لکم
ربی وعدہم الاستغفار فانہم آذوہ فی حق المحبوب
بالفرقۃ منہ فہہنا الحقد منہ لا دنی ما یبدل من قلب

من يكون من الاغنياء والاصفياء بعد الانبياء والاولياء
والاولياء يوسف يبطن خبر عن هذه القضية فلم يشعر عنه
يعقوب ما جرى ويقال اسرع يوسف في قبول العذر
لما طلبوا منه العفو عما طلبوا عليه مكافاة وكان ذلك بدله
فضل سريعا وطلبوا من يعقوب الاستغفار من الذنوب
التي ارتكبوها وهي من حقوق الله الجبار وليس امره
بيد عبد من عباده الابرار والاخيار فلهذا وعدهم
بقوله سوف استغفر لكم ربي ذنبكم كبير
وجرمكم عظيم ولكن ربي غفور رحيم اكبر من كل
كبير واعظم من كل عظيم فلعله يغفر لكم انه حليم
كريم فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه الملتقط
قيل العشق شدة الشوق الى الاتحاد فلهذا نرى كثيرا
من اصحاب الافتراق عند التلاق بالانضمام والاعتناق
يجتهد كل واحد ان يمتزج بعضه ببعضه بل يعني في
محبوبه لغلبة الاشتياق وطلب التوحيد حتى تكون
نبات الشجرة كالواحد من الساق يقال قيل كانت
امنة في الحيوة وقيل ماتت فعلى الاولى يعرف انه
كانت الام اشد حبا للابن من الاب ومع ذلك لم
ينقص في القصة الا يعقوب فانها كانت شفقة
طبيعية ويعقوب عشقه واحبه وللحب قهر وسلطان
وقوة وقهر وقربان لا نزول له في وادهم انها وانه
على عرشهما من بين الملك ينبغي ان يكون له منصبا كذلك
ذلك تعليم بما يعقوب وان كان منصبه يقابل بما حكى

في فصلة الوصلة الا اوى اليه فان العبارة عنه
تحقق والاشارة لاتفي ولكن يقال فكان ما كان
مما لست اذكره ويقال قال اوى اليه فكانه اشار
الى جميع ما كان فيهم فانها اشارة الى الاتحاد والاعتماد
ايها العشاق خلوتهم بحبيبكم يوما وحلا لكم وجهه
ساعة فتعرفوا منه ما كان مما يكون يقال مقامات الوصل
واحوال الخلوات بحصول الموصول لا ينقطع ولا ينتهي
فان زرفت الابدية ولم تقف ساعة من السرف
التجلي والرؤية والتحلي فلا يقال الا الى هذا المقال
ويقال وصلة احبة المجاز الى هذه تمت فاما الحقيقة
فلا تحكى ولا تتم فان كانت فالسلم والسلم ادخلوا مصر
ان شاء الله امنين الملتقط ادخلوا الان بلدة الوصل
بالاقران والاقتران بالخلان فان البلدة هذه مصر
امن وامان ومن حلة روح فريحان وما رخصه فيها
اجتنبوا من ثمرها ونزها ما تحبون وما تشاؤن
وتشتاقون فلا ستر بعد الكشف والعيان ولا الذل
والخذلان والرد والحرمان والفرق والهجران بعد
العز والقبول والفتح والوصول انها دار السلام
ومكان حق وايقان ويقال المشية تتعلق بالامن
فان الحق الله ذا الطول والمن ان يرد افتراقهم والعداوة
والبغضاء من بعد عداوة والعز والكبل باءة
يقول يفعل ما يشاء قيل يا وصل هي وصل فرجع عنه
نعم ولكن لعله باخذ عنه الذوق والفراغ والعون

عليم

عليه فالامن في المشية لابد لنا منه البتة وما يضا العلل
بحيث بعد ذلك امرا ورفع ابويه على العرش
حقايق قال ابن عطاء دفع من محلهم بمقدار حرمتهم
كان عليه واسفهم ولم يرفع اخوته لسرورهم بالبلاءهم
اباه وكذبهم عليه بانه ان سرق فقد سرق اخ له
من قبل وقال محمد بن علي من رفع مربيا فوق
ما يستحقه افسد عليه بذلك ارادته لان بعض
الصحابة ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
امرنا ان ننزل الناس منازلهم ورفع يوسف ابويه
ولم يرفع اخوته انزل كلمة واحد منهم حيث يستحق
من منزلته وخروا له سجدا لطايف كان ذلك سجود
تحية الى من كان بين يديك صغيرا وحقيرا مزيلا لك
وتلميذ امتك رام اليه لكن انظر الى ما
اصطفاه الله واجتباه فلتكن به على حكم الوقت ولا
حرمت عنه فجزيت به باسوء الجزاء تبت يدا ابي
لهب انه راى محمدا بعين تربية ابي طالب وولادة امنه
فانه يتيم فانفوا له وتابعوا عليه الاتباع عليه وتباعليه
اذ اخرجني من السجن لطايف ذكر حديث
السجن دون البير لان فيه تذكير جرم الاخوة وكانوا
يخجلون وقيل لانه كان في البير مرفوقا به لان
المبتدي يرفق به وفي السجن فقد ذلك الرفق
لقوته في حالة والضعيف مرفوق به والقوي مشدود
عليه لكمال حقايق قال ابن عطاء الحكمة فيه انه

السجن كان اختياره بقوله رب السجن كان اختياره
بقوله رب السجن احب وحيث كان موضع الاضطرار
ولم يكن له فيه شيء وفي الاختيار آفات فشكر الله
حين خلصه من فتنة اختياره لنفسه وعلم ان
ما كان من اختيار الحق له كان الخير فيه وما كان من
اختياره لنفسه فلما انجاه الله من ذلك شكر
وقال الواسطي اخرجني من سجن السخط الى فضاء
الرضا وقال ابن عطاء اخرجني بعد ان امتدت
عليه بسواله بقوله الى الصاحب السجن اذكرني عند
ربك فبقي ابتليني من الملك حقايق قال ابو عثمان
هو الرضا بما كان يجري من حالتي السراء والضراء
وهذا هو الملك وقال ابن عطا هو احتياج حاجة اليه
الملتقط ذكر جهة السجن نعمها واذية
الجب بلويها بقوله من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين
اخوتي وان كان نسي في ذلك التعظيم من الكيد ولكن ربي
لطيف لما يشاء لما فيه من المصلحة في الامر الحميد توفني مسلما
لطايف قيل علم انه ليس بعد الكمال الا الزوال فسأل
الوفاة ويقال ان يوسف لما قال توفني مسلما لا بعد
من قال يعقوب اذ قال له يا بني دعني اشتفي
بلقائك من الله ... في طول فراقك فلا تسمعوني هذه
السرعة فوقك حقايق قال سهل التستري وانا مسلم اليك
امري مفوض اليك نطق بلسان الا ... الى كفني
[illegible] الاسباب اللطيفي

[illegible]

Marfat.com

بالصالحين قال الدينوري اصلحتهم لمجالستك
وحضرات فاسقطت عنهم سمات الخلق وازلت
عنهم رعونات الطبع الملتقط راى الى ملكته
دولته وعظمته وسلطنته فخاف منها فان الدنيا
اذا توجهت الى الله احد كل التوجه لا يتركه حتى تصرفه
عليه مرها فلذا دعا لنفسه التوفى على الاسلام
والرجوع الى الصلاح والعاقبة الى الفوز والفلاح فانا
في النقد ما يخاف منه في الوعد فان الحساب حق
عن رب الارباب فاذا حسنت العواقب فلا يخاف
عن العواقب وما تسالهم عليه من اجر لطايف هذه
سنة الله الجارية مع انبيائه حيث امرهم بان لا ياخذوا
على تبليغ الرسالة عوضا واجرا وكذلك امر العلماء
الذين هم ورثة الانبياء عليهم السلام بان لا ياخذوا
من الخلق عوضا على دعايهم الى الله من واحد منهم حقا
من النفوس لم يبارك للمستمع فيما يسمع منه ولا له ايضا
بركة فيما ياخذ منه فينتفع به وكاين من اية في
السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون
الملتقط التمثل اجتماع اللاهوت والناسوت
وانضمام السفلي والعلوي صورة ومعنى نسبة
الصورة الى السفل والمعنى الى العلو تعلق ذلك
المعنى بهذه الصورة هو المسمى بالتمثل ولا اعراض
عن الايات الا بقاء عليها والاكتفاء بما في الظواهر
النظر فيها وورائها مثلا راى الرجل اية الشمس والقمر [illegible]

والمطر ولا یحیطه الفکر من ان وراءه خالق الجن والبشر
بل یبقی بلا و نفوا وجوده واخذ حظه منه بنفسه ای
کاین من تمثل یفوزون به ویرقون علیه ولا یجاوزون
عنه ولا یطلبون ولا یضطربون ولا یشتاقون ولا اشتاقون
الی من کان من ورایه من تجلی الذات بحق النعوت
والصفات ویقال یمرون علی الایات من التمثلات
ولم یعرفوا علی ما مروا انما هو ومن هو وهم هو وهم هو
والام وعلام هو بیننی ظن منهم من یظن انه هو هو لا
هو الا هو والوصول عبارة عن الشعور بعد شدة
الطلب وسطوات نور الحضور والعلم بالمعرفة بطرق
من قربه دا و نه النکرة فان المقصود من
البیان هنا عیان ذا ومن حجب بالعلم هو المحجوب بالحجاب
الاعظم وما یومن اکثرهم بالله الا وهم مشرکون
لطایف الشرک الجلی ان یتخذ من دونه سبحانه
معبودا او الشرک الخفی ان یتخذ بقلبه عندها بحر منه دونه
مقصودا ویقال شرک العارفین ان یتخذوا من دونه
مشهودا وما لعوا سواه موجود احقایق قال بعضهم
ما یومن اکثرهم باللسان الا وهم مشرکون عند
نزول النوایب فی الرجوع الی سواه والاعتماد دینه
علی ضعیف مثله وقال بعضهم الا وهم مشرکون
فی رویة التقصیر والعثرة من نفسه والملامة
علیها یقال لم انزمت الملامة من تولی اقامتها او
من اجری علیه العثرة وقال بعضهم رویة التقصیر من

العفو

النفس شركت لانه من لاحظ نفسا من نفسه فقد جعلها لله ثانية
للحق ومن لاوم نفسه في شيء من اموره فقد اشركت
لانه اضاف الى نفسه ما لم يكن منه قط ولا تولاه قط
بل حق تسرمد بالاوقات وتوحد باظهار الطاعات
فاداماها من لبيس منها في شيء لئلا تتخذ
الالحاد مذهبا وطريقا وجحد الربوبية واهل الصلاح
استقطعهم صلاحهم من مصلحهم واهل الفساد استقطعهم
فسادهم من موحدهم ولو لحظوا الحق بالاشراكه ستقطعهم
عما سواه وقال بعضهم كيف ترجوا الفلاح وانت
نازله منازلات المقارنة بل تطالبه مطالبات
المنازعين ولا تشعر لانك تذكره وتذكر نفسك اما
ان تجعله تبعا لها او ان تجعل نفسك تبعا وما يومن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال الواسطي الشرك
ثلثة شرك كفر وشرك رياء وشرك اذكار وقال الحسين
المقال منوط بالعلل والافعال مقرونة بالشرك والحق
مباين لجميع ذلك وما يومن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون الملتقط امنوا بوحدانية الرب
ومع ذلك بقوا على التمثل ومضوا عن فهم وموجبات
علمه فهم مشركون في الله فكانهم جوزوا الاحاطة به و
ظهوره مع تنكيره وكونه شيئين صورة ومعنى
ويقال ما من احد الا وقد اشرك في مبادي ايمانه فان الايمان
لا بد له من الاشياء الثلثة الايمان والمومن والمومن
به ومشاهدة الكل اثبات يبعد المومن ممن يعتقد شيئا في

في دينه يقول ثالث ثلثة عند من يتوجه الرب
وبين يديه ان يكون سواه موجودا جوهرا كان او
عرضا اسما كان او رسما وهما كان او خيالا نقصانا
كان او كمالا ويقال من لزم الملامة على النفس فقد
اشرك في الرب فان الملامة تشير الى ان المرء لو
وان كان يعد من هؤلاء الاقوام ولهذا الاعلى من المقام
وهو الجمع والجمع بحيث جمع الجمع وضع لا رفع ومن
كان في جمع الجمع لا يطعن ولا يلام انه لا يشرك
بربه من تلك الاصنام ركب سفينة التحقيق لخيالات
الاوهام فاسناده الى النبي عليه السلام اي نبي
كان كاملة الملامة مثلا وما يلام به الاثام والشخص
الملام عنده كاللفظ الواحد من الكلام بل الحرف
بل النقطة فلنعرف سر استغفار النبي صلى الله عليه و
سلم عن بعض حركاته وسكناته وكذلك صحابته
الكرام رضي الله عنهم ورضوا عنه على ما قلناه ذلك
واضح وبرهان تام ومنها توبة ادم وانابة داود و
اعتذار نوح وغيرهم من الرسل العظام واولي العزم
الجسام افامنوا ان ياتيهم غاشية من عذاب الله
الملتقط اشد العذاب الستر والحجاب ولا حجاب
اغلظ من الشرك والشرك ان كان جليا فهو الحجاب الكثيف
وان كان خفيا فهو الحجاب اللطيف فاما اللطيف اقوى
وامنع من المحتجب وراءه فان المرء لا يميل بطبعه
ولا ينجع به ذهنه ولا يلائم به ديدنه بل يبتهج به و

بسبيله الى العلم والذكاء ذاته وعينه فبغلب في نفسه الكسل
تركه كم ظنه ونقعد عليه وتقنع منه وفي يقينه
انه فضل من الله ومن منه فاما الكشف بتكلا عن كل
ذي ادنى فهم ودرس وكل ذي اقل عقبة وهمته وهم
لا يشعرون بالغرابة لخفي فان النبي قال الشرك في قلب
القلب المومن اخفى من دبيب النملة على الصخرة الصماء
هو المحتجب في اللطف المحجب مما لا يسمعه وحاسته الروح
وبصيرة السر فيكيف بالقلب والنفس هو العذاب
الذي دام على المرء وهو على غفلة منه نعوذ بالله من الغفلة
وشومتنا لذكرة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني الاية لطايفه المبصرة اليقين
الذي لا ريب فيه والبيان الذي لا شك فيه والدعاء
على البصيرة ان يكون صاحبه ملاطفا بالقلوب
جهرا ومكاشفا بالتحقيق بحقايق قال
ابو سعيد القرشي من دعا الخلق الى الله يحتاج ان
يكون له صولة وقبول وتكون هذه الاية باب
منه جنته في دعوته كما قال الله تعالى قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا فعرف بين من
دعا الى الله وبين من دعا الى سبيل الله وقال بعضهم
الداعي الى الله يدعوا الخلق اليه لا يكون لنفسه حظ
والداعي الى سبيل الله يدعوهم اليه بنفسه لذلك كثرت
الاجابة لمن يدعو الخلق الى سبيله لمشاكلة الطبع

Marfat.com

بحيث الداعي الى الحق لان فيه مفارقة الطبع
س على بصيرة انا ومن اتبعني قال الواسطي
لت الفوادح على بصيرته فلا سهوله ولا تمويه في
تمته فان الناس كلهم مفالس من صحة البصيرة
حرته لو لقيت الانبياء عليهم السلام بهاتين
لتين لا فلستهم اجمعين فاني بالبصيرة والعالم
لمر متبطون تحت الجناح بها يقومون
يومون والاصل بصيرة قالمعني وبحرة
بضعف البصاير الطلق من اطلق البنا من
الاعلى في ابحر البحر اخرسه عن ذكره
ف اذا تجادسه الامواج واخذته اللجج وحقيقة
الناس هو مشاهدة ... الشيء وهو قوله ادعو
على بصيرة اذ بالله صحت البصاير والبصيرة
ن النور لانه لا يصح البصيرة لاحد وهو تحت
لت وما دام الشواهد والاعراض عليه اثر
بصيرته واهيته قال ابن عطاء الفرق بين
والسكينة ان البصيرة مكشوفة و
مستورة حتى اذا استياسوا الرسل لطايف
كم الله بانه لا يفتح للمريدين شيا من الاحوال
ياسهم منها وقال وهو الذي ينزل الغيث
ما قنطوا انه ينزل المطر بعد الياس من الناس
نح الاحوال بعد الياس منها والرضا بالافلاس

منها لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب
لطايف منها للملوك في بسط العدل كما بسط يوسف
عليه السلام في المدد على الرعية والاحسان اليهم
كما فعل يوسف عليه السلام انه لما ملكهم اعتقهم كلهم و
من العبرة في قصصهم لارباب التقوى ان يوسف
عليه السلام لما تركه سواه رقاه الله الى ما رقاه ومن
ذلك العبرة لاهل الهوى في اتباع الهوى من شدة
البلاء كامرأة العزيز لما اتبعت هواها لقيت ما لقيت من
الضر والفقر ومن ذلك العبرة للمماليك في حفظ حرم
السادة كيوسف عم لما حفظ حرمته في زليخا ملك
ملك العزيز وصارت زليخا امرأته حلالا ومن ذلك
العفو عند القدرة كيوسف عم حيث تجاوز عن
اخوته ومنها ثمرة الصبر ليعقوب عم لما صبر على مقاساة
حزنه ظفر يوما بلقاء يوسف عم الى غير ذلك من الاشارات
في قصة يوسف عليه السلام الملتقطة منها ان
وهب من الله العلم اللدني فهو المستحق الذي للخلافة
الكبرى والسلطنة العظمى فكيف بالخراب الزائل والمزخرف
العاطل انه اعلم بجريان الامور وروابطها ووضع الاشياء
مواضعها وعلم تعبير الرؤيا وتاويل الاحاديث من جزئيات
كليات ذلك العلم ومنها ان من تكرم عند الله ليس
البتة ان يكون مكرما عند الناس ومنها ان الدنيا جاهها
ومالها واخذ حظها من موانع درجات الوصول وصواد
طلاب القبول ومنها ان المحقق العارف بها المغرب

العارف قد يكون ماذونا بشيء لم يصل فكثير من
الفنون بل لعل له بحكم اجلهم يكون في قصة اقل من
اذلهم حتى اعترض يعقوب عليه السلام على يوسف
والام بقوله ما اعزلت وكان ذلك باذن من رب
العالمين فقس عليه تبدل الخلق من الوحيه والمهين
ونقلبهم الابدى وخرهم على الوجوه وكذلك دنهم
وانكارهم ونعمهم واقرارهم ومنها عدم الاعتماد
على امل الوداد وان كانوا الاولاد والاحفاد فيمن
احببته اكثر مما يحبه ومنها اخفاء الحب عن الناس
بل عن الحبيب ايضا والا فسيبتلى بالفراق والحرمان
والرد واليأس ومنها ان الشفقة الابوية والرغبة
الاخوية الملحقة بالمحبة لا ينفلج المرء العارف
في معرفته والمحقق المحب في محبته فان المحبة
الحقيقية معينة الروح والمحبة الطبيعية معينة
النفس وشتان بين شخص وشخص ومنها ان
الرؤيا اثراتا ما وخاصية بينة وله معبر واصل
ومنها ان الرؤيا لا يعلم تعبيرها الا الانبياء والاولياء
والبعض المرتاضون من القدس ومنها ان البصائر و
فتحها بيد الله جل وعلا فان اراد فتحها وان اراد سدها

السورة التي تذكر فيها الرعد بسم الله الرحمن الرحيم
والذي انزل اليك من ربك الحق الملتقط الحق الثابت
فيه من ان الكلام لا يبعد من المتكلم كالعلم عن العالم ثم
استوى على العرش الاية لطايف استواء فرد يستعين و

ومعناه اذا احتوى على ملكه لحتواء فقد ذكر بيرو العرش
هو الملك ويقال ثل عرش فلان اذا زال ملكه الملتقط
وما حكي عن بعض مشايخ الحنابلة سئل عن هذه الاية وهو
على المنبر فجلس مستويا فقال كاستوائي هذا فليس الا
حكاية عن التمثل او ضرب بالمثال والمثل ويقال
شمس امس طلعت اليوم على الشخص وهو في غلط
من الحس فيقول اهو ظلام ام عكس فيتوهم وجود الغد
بعد الغد في النفس كلا بل هو الله الواحد القهار وما
سواه محو في محو ونفي في نفي ومطمس في طمس اليها الارباب
من اهل الكمال واليها الاسباب صحاب من ابناء النقص
اعلموا وايقنوا ان في هذا الفص من الحكم ما لا يرمز ولا
يشار فكيف يحكى ونقص يدبر الامر الملتقط وهو تعالى
يفعل الاشياء ويوجدها بيده القديمة ذات البطش
والقدرة والاخذ والمكنة من غير مباشرة لشيء ومعالجة
فيه والمفعول غير بعيد عن الفاعل فكيف نعت الفعل
غير متجاوز عن عينه ومن تفكر في تدبير الامر و
تفصيل الايات وكذلك رفع السماء والاستواء و
تسخير النيرين وجعلكلها على حسب الارادة فيوقن
بالمعاينة انه مع كل شيء لا بالمقارنة وهو مد الارض و
جعل فيها رواسي حقائق قال بعضهم هو الذي
بسط الارض وجعل فيها اوتادا من اوليائه وسادة من
عبيده واليهم الملجاء وبهم العيانات فمن هرب في الارض
يقصدهم فاز بغنا ومن كان سعيه لغيرهم خاب الملتقط

من تقبل المد وكونه الطرف لجعل الرواسي فيها وجرى
الانهار ومن تقبل الشركة والنسبة والتغيرات يعرف
انها التمثلات ليس لها في الحقيقة صفات وذات
ويقال مد شيء في ضمن النفس من الانواع المختلفة و
الاصناف المتضادة فيها رواسي قسوة الجبال
الجبلية وفيها الاستعداد والقابلية لاخذ
فيض انهار الربوبية لحيها من كل الثمرات النتايج
بينهما من السفلية والعلوية في الانسان من الغضب
والشهوة وبهما معين قسوة البشرية وفيه من الروح و
السر بهما خلاصة الاصفياء القدسية ووقع بينهما التجاوز
والتقارب فاخذ كل التاثير الجوار بالتسوية ابتع السفلى
العلوي وانقدت بالهمة العلية امتنع عن كثير
من الخستة الانسية والهمة القدسية الصفى مع معرفته
بقدر الجناب الالهية وكونه من حين وجوده على بساط
الادب في الحضرة القمدانية بطلبه الوصلة بمن
لا يتصل به ولا يتخذ فيه ولا يمتنع بممتزج معه و لا
يتصف بالكلية وكانه غفل عنه وانكر العزة الملكوتية
والكبرياء الجبروتية وليس هذا الا قسمة من الحقيقة
السفلية ففراش الروح بهذين جناحين الغضب
الشهوة الموجبين للجهل والظلم طارت الى الشمعة
الاحدية حتى ضربت نفسها عليها فما اتصلت بها
وما تمكنت الا انها احترقت وفيها فنيت بالكلية
والجزئية كانت الفراشة ذات كدورة ظلمة
فاستنارت

فاستنارت وانارت بنار الشجرة الموسوسة كانت
الفراشة ذات طرب وفراغة وذات كدوح و
راحة فاغتمت وتالمت واضطربت فنادت
بالحرقة الابدية هنا انا ويل قوله يغشي الليل النهار
ليل بالصفية الكدر وبالكدر الصفية وفي
الارض قطع متجاورات الملتقط وفي تركيب
الانسان بكل جزؤ صالح للقربة من الحق والقعود على
مقعد الصدق الفيض لكل على السواء ولكن التفاو
من حيث الفهم والذكاء فمن منكر وجاحد لما فيه من
الله واحد ومن عارف ومغرب لما فيه من وجود فاهل
تسقى بماء واحد الملتقط الفيض بانه منزه عن
الاسم والرسم والجهة والسمة وعن الصورة والهيئة و
عن الشكل والحلية ولكن يراه البعض بما ينسب الى
هذه التفصيل النقيصة فتعالى عنه وانما اذا راي
وراء حجاب من صورة اولون او شكل وهيئة يتوهم
كانه هو بهذه كلا هو لون الحجاب وصورته وشكله جل
بعض الرب عن هذا ومثله وهذا من اشارات
قوله تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في
الاكل سئل الجنيد عن العارف فقال لون الماء لون
انائه روية الرائي في المراة ليست الا عكس وجهه
فالتلون في الوجه ولكن يري في المراة كلا المراة
تعالت عن الحدوث والسمات ومنه قول الشاعر
شعر رق الزجاج ورقت الخمرة فتشابها وتشاكل الامر

فکانما خمر ولا قدح فکانما قدح ولا خمر

یری العقیق الصاف بلون الجام الشفاف یقال
من شارب خمر احمر وجهه ومن شارب اسود لونه
سفینا من دن بلا شک وظن اختلفا فی هیئة
ولون واثر وفن شن مر وحلو ومؤمن وکافر وحر
وقن ومن سم وتریاق ومن اجتماع وافتراق ایدا
کذا تراہا ابنا فی خلق جدید الملتقط لو لم تکن
للعادة قد جرت علی الولادة الطبیعیة للتی یشاهد
کل من الناس وبایتهم الانبیاء وبنیهم عن ان یکون
فی الساعة من الرجال یاتون النساء علی هیئة مخصوصة
وطریقة مختصة بالعلاج والایلاج فیدفق من اصلاب
الرجال الماء ویمسکه رحم المرأة حتی یکون الماء دما ثم علقة
ثم کذا وکذا فیولد بعد مضی کذا شهور من موضع
کذا علی حالة کذا وهیئة کذا فیربی بتربیة کذا حتی یکون
صفته کیت وکیت من القوة والشوکة والعقل و
الفهم والمعرفة والعلم وغیر ذلک مما هو المخصوص به
الانسان لا یقرهم ولا یسلمهم الا القلیل من الانسان
الذی له الایمان بقدرة الله خالق الانسان والجان
فکذلک الانبیاء یعود الروح الی القلب بعد الموت
والفناء ویستعجلونک بالسیئة قبل الحسنة
الملتقط بارک الله ایها العلماء لا تستعجلوا بالبعث
قبل الشعور بالقرب تبلی خسران اخسر وای ضر اضر
من بقاء المرء علی النفس بالاعتقاد علی ان لیس شیئ

ہیچ کس نیست که از سعادت
بارک الله ایها العلماء

م

من وراء الحسن ان كانوا بالاولى فنعتهم هذا وان
ساروا الى العقبى فوصفهم هذا لولا انزل عليهم آية
الملتقطات المسترشدين من ينتظر من الشيوخ
المرشدين ان يروا منهم شيئا من الخوارق فيتيقنوا
انهم لايقون للارشاد مستحقون للاقتداء ليس هذا
الطريق طريق الطلاب بل هذا سبيل من ودعن
الباب فان المسترشد يرى من المرشد انه الى اي سبيل
يدعو الى اية طريقة يهدي امنذ رام هادمنه يعرف
انه حقيق بالاقتداء فهو الهادي من الشيوخ والخوارق
ليس بشيء عند من له ادنى فهم ورسوخ ويقال الابد
هم للمرشد من اجتماع الصفتين الانذار والهداية
الهداية للاولياء والانذار للعوام من اهل الهوى الله يعلم
ما تحمل كل انثى اذ كرا م انثى او حسن حسنى
او قبح قبحي فالكون على حكم النقاء والرضا به اولى فان
من فاته وقته فقد فاته ربه اشرب المر او الحلو والمقصود
منه السكر والطرب واللهو اذا تلذذت بالنعمة
القهرية تكيف انت باللطيفة سواء منكم من
اسر القول الاية لطائف ويقال سواء منكم
من اخفى ما به من الحال اشفاقا او غيرة واخفاء من
الرقيب لئلا يطلع على سره ومن كان مغلوبا بما هو
ما به لا باختيار او لا يشهد عنه اخبية كلف الكتمان
او يكون النطق منه موجودا وهو في ذلك ماخوذ
عنه او يكون مستنطقا لا اشراف له على ما يبديه

الا فنائه مستمعون للانقياد يتقون بهم لسبيلنا

العلم ان فضله العارفون الملتقط لها واعظم اللوم والاعتصام بالله وللوصول الليل كله

بل الخوف سبحانه بلطفه بذلك وبجزيه فالكل منهم له
اصل وهو صاحب معنى وكذلك سواء في علم الله ورؤيته
وسمعه سواء المستتر والذي يجهر والذي يكمن و
الذي يظهر فالبصر متناول للكل والعلم شامل في الجميع
والحكم جار على الكائنة يحفظونه من امر الله الآية
الملتقط بهم امر الله فيحفظ امر من اموره من
بعض اموره له امران امر قهر وامر لطف فامر اللطف يحفظ
من امر القهر ويقال يحفظونه بامره من امره فمن اهتدى
بهداه ومن ضل فهو اغواه انه الهم النفس فجورها وتقواه
ويقال وجه الفيض لا لون له ولكن بتغير الشخص تراه
متغيرا كل ما كان التائب من الرحمن فهو له على الدوام الا ان
يغير معاملته الاحباء بالميل الى اهوية النفس والسقوط على
الطبع فيبدله القرار بالانزعاج الى الكسل والفراغ امر
بحر عن امر ما دام المرء لم يغير شرط الطلب ومن كان
عن الدائرة خارجا فلا يأخذه بيده اخذ ولا بعينه
معين هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا
الآية لطائف كما يريهم البرق في الظاهر مترددهم
بين خوف وطمع خوفا من احتباس المطر وطمعا في مجيئه
وخوفا للمسافر من مجيء المطر وطمعا للمقيم في مجيئه
كذلك يريهم البرق في اسرارهم غاسية علهم امن
اللوائح ثم اللوامع كالبرق في الضياء وهذه
الانوار المحاضرة ثم انوار المكاشفة خوفا من ان
ينقطع ولا يبقى وطمعا في ان يدوم فيرتقي صاحبه
عن

Marfat.com

عن المجاهدة الى المكاشفة ثم من المكاشفة الى
المشاهدة ثم الوجد ثم من دوام الوجود الى كمال الخمود
ويقال البروق من حيث البرهان ثم يزيد فيصير
كاقمار البيان ثم يصير الى نهار العرفان فان طلعت
شموس التوحيد فلا خفاء بعلة ولا استتار ولا غروب
لتلالؤ الشموس كما قيل شعر هي الشمس الا ان الشمس غيبة
وهذا الذي نعنيه ليس يغيب :: ويقال يبدو لهم
انوار الوصل فيتخافون ان يجري عليهم كليا الى الفرقة
فقلما يخلو فرحة الوصال من ان تعقبه ترحة الفراق
الملتقط الشيخ المرشد يري التلميذ المرشد المسترشد
بعض البروق من الانوار وبعض التمثلات وهو كان
انه لعله يقعد عليها ويكتفي بها ظنا منه انه شيء
لا يفوز بها كل احد وهو يطمع ان اراءة البروق
والانوار المتمثلة لعله يكون ترغيبا له وطلبا للزيادة
واعتقادا على ان من الوراء ما لم يخطر بالبال فيجد
في الطلب ويجد بالرغب ويقال صفة الطالب
عند تصادم التمثلات وتلاطم التجليات ليست
الا الخيفة او الطمع الخوف من الاستدراج والمكر
والطمع في انه قد يرزق ما كان في ظنه بالكون ب
تجلي [illegible] الانبياء الا محمد سيد الاصفياء فقس
على هذا ما يفوز به الاولياء والاحباء ويقال في
خوف البرق وطمعه نظارة الرياض ونهرة الانهار
[illegible] الاثمار وكذلك فيه خوف السالك وطمعه كشف

Marfat.com

الحقايق وعوارف المعارف وظهور الذات وينشئ السحاب
الثقال لطايف اذا نشأت السحابة في السماء اظلم
الوقت والجو ولكنه يعقبه بعد ذلك ضحك الرياض
وما لم تبك السماء لا تضحك الرياض كذلك ينشأ في
القلب سحابة الطلب فيحصل القلب تردد الخاطر ثم
يلوح وجه التحقيق فيضحك الروح بفنون رياحين
الانس وصنوف ازهار القرب الملتقط تعلق العلوي
بصور السفلي فثقل همه على المرء الغبي فالشيخ يرى
انه يرى الثقيل ولكن ليس له قدر جليل وقوله
يسبح الرعد بحمده دليل على ما يرتقي اليه يسبح الرعد
ملتبساً بحمده نفسه في انه منه فالرعد هو الحمد الا ان
الرعد يسبح بشيء يقال له الحمد كما عرف في قوله وان
من شيء الا يسبح بحمده ويقال يسبح الرعد بحمده
اي بحمد الله فهذا يدل على ان ذلك الثقال ليس به
مبتغى المرء وحاصل المنال فانه من محدثات الكبير
المتعال ويقال قوله وينشئ السحاب الثقال يدل
على ان السحاب من خلق الساعة ويسبح الرعد
بحمده حقايق قال ابن الريحاني الرعد صعقات
الملائكة والبرق زفرات افئدتهم والمطر
بكاؤهم الملتقط ما قال الشيخ ابن الريحاني الرعد
صعقات الملائكة والبرق زفرات افئدتهم
والمطر بكاؤهم ولكن شبه الحالة هذه بحالة
العاشق المحب المبتلى بوصله كالشهر المصالح فيه

ثم الرعد

بالملائكة من خيفته الملتقط كان رسول الله يستقبل
نوازل الاحوال خوفا من النفس ان يميل ما فيه من التركيب
يخاف من هذه الحوادث العجيبة شديد المحال
الملائكة يعارفون به ولكن يخافون لانه سبحانه
يحدث فيهم نظرا الى ظاهرهم كما ان المرء القاصد
كان خالي الذهن فارغا عن حادثة من الحوادث فاذا
سقط ساقط فاوجس بالطبع قبل ان يعلم او يتفكر ما
هو يخاف به ام للاستئناس ام يستوحش للملائكة فرقا
على انفسهم خطيئة البحية فاصيبوا ما اصيبوا من
البعد والحرقة الابدية وهو شديد المحال الملتقط
محاله ظاهرة وراء استار الحوادث وحجب المكونات
والحجب والاستار لحيث الا بالله الواحد القهار فهو شديد
المحال لم لا يا ايها الاحرار واحسن ما جاء به ذاته يمكن
ان ينظر اليه او يراه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط
كفيه الملتقط من ظن ان التعلق بهذه الحوادث
يقبل عاقبة الامر ويفضي الى فوزه ولذة وصول
موجدها فهو مثله كباسط كفيه الا بالا يبلغ
الا يلي محدثات مثله كالعقل والمقدمات العقلية
وكانها في الجبروت والتمثلات المقدسة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

طوعا والكافر اذا انزل خير الجأته الحاجة الى ان يتواضع و يسجد فذلك معنى سجوده كرها هذا قول اهل التفسير والكافر يسجد في تلك الحالة طائعا

Marfat.com

مختارا ولكن لما كان سجوده لطلب كشف الضر ازال
الله تعالى انه يسجد كرها فعلى هذا مقتضى
هذا كان من يسجد لابتغاء عوض او لدفع شر وكشف
محنة فهو ممن يسجد كرها والساجد طوعا
من يسجد لاجل الامر لا لملاحظة عوض او اتقاء محنة
ويجوز ذلك ان يقال السجود على قسمين ساجد بنفسه و
ساجد بقلبه فسجود النفس معهود وسجود القلب من
حيث الوجدان الوجد ويفرق بين من يكون
بنفسه ساجدا وبين من يكون بقلبه واجدا واعزهم
من جمع بين الوصفين فيكون ساجدا بنفسه
وواجدا بقلبه حقايق قال الجنيد العارف طوعا
والمعرض كرها وقال اذا انزلت به المصايب ذل
واذا جاء تد الرخاء مثل الملتقط يقال الظلال
القوالب من في السموات والارض الارواح وظلالهم
في القوالب سمى القوالب الظلال لتبعه الارواح
وكما ان الظل يتبع الشخص وكذلك يتبع الروح في
العوارف القوالب هي الظلال الساجدة ظلال
الارواح المقربة في عالم الشهادة الظل بطيف
والاصل كثيف وفي عالم الغيب الاصل لطيف
والظل كثيف فيسجد لطيف العبد كثيفه فعلى
هذا قوله ... يتعلق بالظلال وطوعا بالارواح المقربة
... ويقال من الساجدين
[illegible] ١

١ من يسجد للشمس والقمر ومنهم من الملائكة يسجد الحجر
... سجد

الماء والشجر وغا الفهن والسجود ولسجدة ليس الا خالق الجن و البشر
فسجدة الكل ليس الا لكل الكل للعرض طرنيب في نفسه انه
سجدنا بالحقيقة الموثر لا الاثر ويقال نفوس المتعبدة
المجتهدة في بذل الاجتهاد تعبدالله كرها ونفوس
المتعودة المتزهدة الذين كانت العبادة لهم غذاء
تعبدالله طوعا ويقال العارف يسجد طوعا والمتزهد
كرها العارف في روح المشاهدة والمتزهد في
وهج المكابدة ويقال اهل المحبة يسجد الله طوعا بوجدانهم
اللذة في سجدة المحبوب مما لا يجدوا في غيره
من الحسيات والمعنويات وطالب الدرجات والخائف
عن الدركات يسجد كرها ويقال من اجتمع بالجمع وجمع
الجمع فهو يسجد الله طوعا ومن افترق برؤية العبادة انها
من امر لا يسجد الا كرها ويقال من تحقق ان الاثنية لا تعلل
وان الاثنينية لا تنفك انه يسجد الله طوعا ومن توهم
في نفسه انه تخلص من وجود البشرية فهو يسجد كرها
المصلحة طرات لم ويقال الواصل يسجد كرها
من الحضرة الى الباب والطالب يسجد طوعا لرجاية الوصول
برب الارباب ان العبادات اما الامارات او السبب
من الاسباب سمعت شيخي يقول كان ابو سعيد بن ابي
الخير عن تجاهل الحضور حتى امر الخادم ان ينبهه من
حلول وقت الصلوة فاذا حان الاوان ياخذ الخادم
بيده ويحركه ويرسل حتى يقع الشيخ ...
على ركبتيه في ... ثم ...

فكان يبكي ويلطم وجهه ويقول المسكين ابوسعيد ثم
رجع والام رجع بالغدو والآصال الملتقطين تجلى
له الوجه ذو الجمال والحسن فهو مثل الصبح يسجد لله
طوعا ورغبة تشكرا ولذة كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت ربي ليلة المعراج في احسن صورة
فوضع ايده على كتفي فوجدت بردها في قلبي و
من تجلى له القدير ذو الجلال والعظمة والقهر و
الكبرياء فهو مثل الشعر مسود وهو كالليل اذا يغشى
فيه الازدحام والهيمان والتشتت وعدم القرار
يسجد لله كرها وخيفة وعجزا وحين قل الله
قال الله ولم يقل سيقولون الله كما قال في موضع اثنا
منه ليس انهم وان يقولوا الله ولكن لم يمضوا على
مقتضى قالتهم وقالتهم على خلاف حالتهم فقال
انت قائلت تعلم فتعرف حق العلم والمعرفة افاتخذتم
من دونه اولياء لطايف يعني الاصنام وهي جماد
لا يملك لانفسها نفعا ولا ضرا والتحقيق في المعنى جا
كل موسوم برقم الحدوث في انها لا يملك النفع و
الضر ومن علق بقلبه بما سوى من وجه من عبد
الاصنام وهو الواحد الذي لا خلف عنه ولا بدل
والقهار الذي لا يجري بحلافه حكمه في الكون
الملتقطين من شكوى بسطانه الى عام
[illegible]

ايضاً محتاج الى ربي وهو بات عاجز ضعيف فلابت
فلنعرض عنه ونتوجه الى الله ونكل امرنا اليه يكفلنا
بهمنا ويرحمنا عن غمنا قل هل يستوي الاعمى والبصير
حقايق قال ابو حفص الاعمى حقاً من يرى الله بالاشياء
ولا يرى الاشياء بالله والبصير من يكون نظره من
ربه الى المكونات الملتقط الاعمى من لا بصيرة لم
والبصير من انفتحت بصيرته حيث لا يشتد انسدادا
كلياً فان مواضع الابتلاء مستثناه عنه باجماع الفوزة
والعلماء بل الحكماء والعرفاء ام هل تستوي الظلمات
والنور لا يستوي الخرابات والمناجات حتى يقال
انهما اتحدا ولكن يقال اجتمعا باعتبار القرينة واحدة
من ختمها وهو بقاء اثر كون واحدة فظهور علامة شهود
اخرى كالصبح مثلا فيه بقية من ظلمة الليل وبرده و
ظهور اثر طلوع ضياء النهار وحرارته والخرابات
كالصبح من حيث المزج والاعتدال ام جعلوا لله شركاء
خلقوا كخلقه الملتقط الضمير في جعلوا يرجع
الى ما يرجع منه جعلوا لله شركاء اخترعوها بايديهم كخلق
الله اي راوا الصورة المخلوقة فاخترعوا امثالها
بخترعاتهم عليهم حتى سموها جهلاً وعناداً الهاً و
رباً فليعرفوا ان التماثيل ليس الا ظهور المصنفات
كما قلت للتكرار وقرانت بصورة لا يقع كما الهها
فهو المخترع منك ولا يكاد تلبس بخترعك ما تريده
مستهجن بصفتك كيف تتشابه الخلق بالخالق
وهو
مستهجن مقصد ثم كيف تشابه الخلق بالخالق

Marfat.com

الواحد القهار انزل من السماء ماء الآية لطايف
هذه الآية تشتمل على امثاله ضربها الله فشبه القرآن
المنزل بالماء المنزل من السماء وشبه القلوب
بالاودية وشبه وساوس الشيطان وهواجس النفس
بالزبد الذي يعلو الماء وشبه الحق بالجواهر الصافية
من الخبث من الذهب والفضة والصفر والنحاس
وغيره وشبه الباطل بخبث هذه الجواهر وان
الاودية مختلف في صغرها وكبرها فبقدرها
يحتمل الماء في القلة والكثرة لذلك القلوب
مختلف في الاحتمال على حسب الضعف والقوة
وكما ان السيل والماء اذا حصل في الوادي يطهر
الوادي فكذلك القرآن اذا حصل حفظ في القلوب
نفى للوساوس والهواجس عنها وكما ان الماء
قد يصحبها ما يكدرها ويخلص بعضه عما يشوبه
فكذلك الايمان وفهم القرآن في قلوب المؤمنين
ونزعات الشيطان والخواطر الردية فمن نقاء
صاف وكدر وكما ان الجواهر التي تحصل منها الا
واني اذا اذيبت خلص من الخبث كذلك الحق
يتميز من الباطل ويبقى الحق ويضمحل الباطل ويقال
ان الانوار اذا تلالأت في القلوب نفت آثار
الظلمة فنور اليقين ينفي ظلمة الشك ونور العلم
ينفي ظلمة الجهل ونور المعرفة ينفي اثر النكرة ونور
المشاهدة ينفي آثار المبشرية وانوار الجمع ينفي

آثار التفرقة وعند انوار الحقايق تتلاشى آثارها الخطرات
وانوار طلوع الشمس من جيب العرفان تتفق بنبذ منه
الليل من حيث حسبان تاثير الاغيار ثم الجواهر الذهبية
تتخذ منها الاواني تختلف فمن اناء تتخذ من الذهب
وآخر من الرصاص الى غيره كذلك القلوب تختلف
وفي الخبر ان لله اوان وهي القلوب فمريد قاصد
ومحب واجد وعابد خايف وموحد عارف بيان
الشيخ متعبد متقشف متصوف وانشد واشعر
الوانها شتى العيون وانما يسقى لاء واحد من شهلات
حقايق قال الواسطى خلق الله درة صافية
فلاحظها بعين الجلال فذابت حياء منه فسالت
فقال انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
وصفاء القلب القلوب من وصول ذلك الماء في
حيوة الاسرار بنزول ماء ذلك المشرب وقال
ابن عطاء هذا مثل ضربه الله للعبد اذا سال السيل
في الاودية لا يبقى نجاسة الا كنسها وذهب
بها كذلك اذا سال النور الذى قسم الله للعبد
في نفسه لا يبقى فيه غفلة ولا ظلمة انزل من السماء
ماء يعني قسمة النور فسالت اودية بقدرها يعني
انزل في قلوب الانوار على ما قسم له في الازل
واما الزبد فيذهب جفاء فيذلك النور يصير
القلب منورا ولا يبقى فيه جفوة واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض يذهب البواطل ويبقى

Marfat.com

الحقائق وقال بعضهم انزل من السماء ماء انواع الكرامات
فاخذ كل قلب بحظه ونصيبه فكل قلب كان مويدا بنور النقا
التوحيد اضاء فيه سراج التوحيد وكل قلب ايد بنور
التوحيد اضاء فيه سراج المعرفة وكل قلب زين
بنور المعرفة اضاء فيه انوار المحبة وكل قلب فيد
بنور محبته اضاء فيه لهيب الشوق وكل قلب عمر
بلهيب الشوق اضاء فيه انوار انس القرب كذلك
القلوب ينقلب من حالة الى حالة حتى يستغرق في
انوار المشاهدة ياخذ كل قلب بحظه ونصيبه الى ان
يبدو الانوار على الشواهد فضل نور السر فاما الزبد
فيذهب جفاء قال ابن عطاء ما كان من احوال
صدقا يثبت في القلوب بركاتها وما كان غير ذلك
فانها لا تبقى ويستغنى الملتقط فقال بين الآلات
التقليب والانقلاب الارباب فالتقليب من
الصانع الحكيم الوسائط هو مصدر كل وماب فانضرب
لك مثلا ليسهل عليك هذا المعنى تحرك البحر واضطرابه
يسمى موجا انفصل عنه وارتفع عليه يسمى بخارا تراكم وازدحم
سمى سحابا ترشحه وتقطر سمى مطرا سيلا انه سمى هذا
اذا التقى البحر فالبحر بحر على ما كان في قدمه ان الحوادث
امواج وانهار لا محدثات اشكال تشاكلها فمن تشكل
فيها هو ابيات رسيل الشفق من الحقيقة فاخذ سكرا
وسالة الرمال حل ما هذا فقال اسكن يجعله صورا فيما
فهلكها الفقراء فقال ما هذا فهذا وهذا فقال

هذا

هذا الفيل وهذا البقر وهذا الشمس وهذا القمر
فكسر الصور وعادها الى ما كان من نعت سيفه فسأل
هنا فقال لستك قال الشقيق ثم الرجل هذه هي
حقيقة فكذلك الحقيقة كالسكر والخليقة ثبت اصو
نفكر واعلم بانفكر ونتصور ويقال مثل الروح وسر
والقلب والقالب كالصعترات فالدهن منه الروح
خاص مسمى بالسر لانه هو الفيض والزبدة كالقلب وتجزئه
كالقالب ولابد بالجملة من الارتباط بعضها ببعض لا تتمحض
دونه السر ولا تتخلص عن ذلك ودون ذلك الروح سمي
بالنفس ما دام فيه بقية من قسمها المحيض وهو مخصوصة
باقية في الزبدة وكذلك للقلب فاما القالب الذي
هو تبع الدهن صار دهنا فهو دهن بالحقيقة فان
الباطل ذهب جفاء واما الحق ثبت ومكث بما ينتفع به
ويقال قال انزل من السماء ماء ولم يقل انزل السماء ماء كما
قال فسالت اودية لانه يقول من الاله الحق في تكسيته هو
الباطلة فلذا جاء بالاسناد الحقيقي بدءا وبالمجازي
تلوا وليشير الى ان ثالث الجهلة لم يعرفوا ان ما يسند
الى ما يسندون اليه اسناد مجازي لا حقيقي وليجمع
الاسنادين المجازي والحقيقي وليعرف ان المجاز يحل محل
الحقيقة وليس مجاز الا هو حقيقة وعين في محله و
مقره وليس حقيقة الا هي مجاز حين يراد غيرما وضع له
والمجاز حقيقة والحقيقة مجاز الحسني المنتقد الحسنى

ما لم يخالف العادة ولا يتكلا عنه العقل وليته
والقلب والروح ويكون بجانب عن تنغص الفناء
نكدر السامة وسوء الحساب هو الغفلة
يحاسبهم ومن يكار بهم افمن يعلم انما انزل اليك
من ربك الحق كمن هو اعمى حقايق قال السيا
من استدل عليك بربك ليس كمن استدل
على ربه وليس من يحقق بما انزل اليك من ربك
الحق ممكن يحقق من جهتك وليس من هو شاهد
الاشياء في الازل كمن شاهد في وقته
الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق
لطايف الوفاء بالعهد استدامة العرفان و
بشرط الاحساد في التقى من ركاب العصيا
بذلك ابرم العقل يوم الميثاق والضمان وميثا
قوم ان لا يعبدوا اشيا سواه وميثاق ان لا يحـ
سواه وميثاق قوم ان لا يشهدوا سواه وميثاق و
ان لا يسالوا سواه الملتقط الايفاء بعهد الله الا
بالعبودية بكثرها وقلها ودقها وجلها بعين كشف
الربوبية بحقيقتها بدقيقتها ويقال من لا
بالعهد اختتام امر المرء على الاوراد الاذكار
جعله وردا على نفسه اثناء الليل واطراف النهار
النفس الاخر وهذا من نعوت الصدق والاحرار
يقال الايفاء بالعهد الطبيعي عقلة الودواز ما

من الاشياء
بينهما مدة البعد ويقال رعاية الادب حلمه وصلة
العهد وكن بمونه وظايف اهل القرب حقايق قد ت
تنقسم بنقض العهد هو الخروج من العبودية والدخول
في الربوبية الملتقط ويقال من نقض العهد
حساس ... ومن لا ... من ... الوصال والقعود
... عن الوجه ذي يحال هذا ... ...
المحوذ ... والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
... يصلون الايمان بالايمان الانبياء ...
ويقال الذين يصلون انفاسهم بعضها ببعض فلا
يتخللهم نفس لغير الله ولا بغير الله ولا في شهود غير الله
حقائق فهم الذين وصلوا وقاموا بالطاعات
ووقفوا عند الحدود فلم يجاوزوه وقال بعضهم هم
المجانبون في ذات الله الملتقط صلة الرحم
فريضة على كل مسلم ومسلمة بين الروح الاعظم والقبض
الاحدي صلة لا انفصام له وخلقه من جنبي كان
الحديد المحماة انما رو ... بذاتها فعليها الاتصال
والاقتراب كالواجب على الاواب وبين القالب و
الروح ايضا نسبة تامة وصلة ناقصة حتى قيل انه الظل
بل المثال والمثل فالرابطة لعاطفة الجملة وان كانت احديهما
قريبة والاخرى بعيدة فالصلة على الكل واجبة فان
الكلية كما وجبت للاخت فكذلك لبنت الاخت
ومنه يعرف سر معراج النبي بجسده فليعلم انه من المحال

ان يتجاوز الشيء عن حده ولولا الاستعداد والقابلية
ورف العراق كونه الابريسم لما ينتهي اليه ولاجرم
بينهما من الرابطة الخاصة والجامعة التامة ويقال
انه سبحانه اقرب منك من كل قريب فصلتك به
واجبة عليك ويقال للحب طرفان طرف ممنوع
من جود وطرف مطلوب وما مورازدحام الاحزان
والهموم والاحتراق والالام والغموم والرضا بفقد
العطاء والاناية والنزهة الى الله بالاعتصام
بحبل العبودية بشرط تقديم شرائط الاختتام
وتمهيد مباني الاحترام طرف مطلوب وما مور
فاما التوصال والاتصال ولحق الحظ والذوق
يا للذة منه والفوز بالمطلوب والظفر على
المراد فطرف ممنوع من جود وجانب محفوظ و
محظور فعلى السالك المحب للجمالات يلازم باب
العبودية متعلقا بجمال الربوبية متالما من هجرانه
محترقا باشتياقه مضطر بالحرمانه راضيا بدولة
الطلب ومرتبة علو الهمة فانعامن الوصال انشراح
الصدر الحاصل بعد البكاء والتفرج عن الغمة
بذل وصل الحبيب متنفس الصعداء وهذا مما امر الله
بان يوصل انه من امارات صدق العشق وغلبة
المحبة فاما روية الوجه الجميل وحسناهذه تدل الجليل
فحل جل جناب الحق ان يراه مينا فرمتعه بهواه والمحل

فقصد
مثل الاتهام وموضع الملام انه ينبغي عن عرضه بحجج و
نام فكر انت على ما يليق بك وسلم الامر اليه وتوكل
فاما ان يبالك بادمان العتب فاعلم انه امر من
اموره ونفضل عليك بخير الكثير وادراكا لحاملين
مسكين نعتر ويخشون ربهم ويخافون سوء
الحساب حقايق قال الواسطي الخشية منه حقيقة
والخوف منه ومن غيره قال الله تعالى ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب وقال بعضهم الخشية
هي مراقبة القلب ان لا يطالع في حال من احواله غير
الحق فيمقته والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم
لطايف الصبر يختلف باختلاف الاغراض التي
لاجلها يصبر الصابر فالعباد يصبرون لخوف العقوبة
والزهاد يصبرون طمعا في المثوبة واصحاب
الارادة هم الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وشرط هذا
النوع من الصبر رفض ما يمنع من الوصول واستدامة
التوقي منها وقد حل عنه ترك الشهوات والتجرد عن
جميع الشواغل والعلاقات فيصبر على الوحشة و
التكسر عن كل شيء يشغل عن الله و مما يجب عليهم
الصبر عليه بعد الوقوف على حكم نعز الحق فانه سبحانه
يتفضل على الكافة من المجتهدين ويتعزز عن
على المريدين فيمتحنهم بالصبر في ابتداء ارادتهم فاذا
صادقوا في صبرهم العادة عليهم بحقيقة الاطلاع
لانقطع الذين هم عن ... اهل ... الفضل حقا

کشف وجه سر الغیب وظهور ذات الرب واما او
باشروا الذات الاسباب وانفقوا مما رزقناهم
سرًّا وعلانیة لطایفة الاغنیاء ینفقون اموالهم و
العباد ینفقون نفوسهم فیتحملون فنون الاجتهاد
ویصبرون علی اداء الفرایض والاوراد والمریدون
ینفقون قلوبهم فیتجرعون کاسات الصبر والمر
قبل کاسه الی ان یلوح علم من الاقبال علیهم و اما
المحبون فینفقون ارواحهم وهی کما قیل شعر
انسبه لی خلقانی کفا شرفا نما وراءک قصدی ومطلو
اما الملتقط من التجلیات طرحها علی طرف علم الالتفات
به وهبوا من زبدها لبعض المتعلقین بهم المحتاجین
لزیادة الیقین المترددین فی الکشف ایکون هو ام
القول فقط هکذا یمضی علیه الشهور والسنون
سرا وعلانیة من مکشوف علیه تجلی علیه الانوار القدس سبحانه
سنزات فی المنام او یکون بین النوم والیقظة ووراء
الحجاب والاستار ومنهم من تجلی علیه جهرا فی
الیقظة تحیی المرء بروح فی الطریق والقدوسی
مصاحب رونق هاد هذا القدر وان قیل من
ادون الاحوال ولکن عزیز مقصود یراد ویدرءون
بالحسنة السیئة لطایفة یعاشرون الناس بحسن
الخلق یبذلون الانصاف ولا یطلبون الانصاف عاملهم
احد بالجفاء قابلوه بالوفاء فان اذنب الیهم قوم اعتذروا
عنهم الی انفسهم وصولا علیه ولا یغیرهم کما قیل اذا امرضنا اتیناکم

نعودکم

Marfat.com

بالتجليات

تخوفكم فتذهبون فنأتيكم فنعتذر الملتقط ويقال

اللطيفة التجليات القهرية او بالرؤية في القهرية

لانها معينها اللطيفة فان المتمثل واحد والشاهد

واحد ويقال يدفعون الاعتزار عن انفسهم بالتجليات

اللطيفة بالنظر الى انه ليس مما يتكأ عليه او يعتمد

فانه وان تجلى اليوم بصفة اللطف فلا عزو ان

يتجلى الغد بصفة القهر انه يعلو ويحط ويرفع ويضع

ويقال لعله يقتضي بعض التجليات الثقل الى ما ليس فيه

اتباع السلف وفيه ايضاً من افتنان الخلف فيمتنع عنه

ويزجر منه رعاية لسنة الكبراء واشفاقاً على المساكين

الضعفاء ويقال يدفعون انبساط طالب الوصلة من

المحبوب انه من اسوء السيئات لو لا يغفر التوب الراضي

بالطاعات بكونهم على شرط حفظ الادب بالسؤال حالاً

لا قالاً او هو الملازمة على قرع الباب والتسارع الى ما

فيه رضاه والانتظار له والاعراض عن كل ما يعطي و

يوهبون من الله حين طال عليهم العهد ومضى عليهم

الدهور ويسألون اعطيتكم الدنيا فلم تقبلوها

وخوفتكم بالنار فلم تكترثوا بها ورغبتكم الى

الجنة فلم تلجؤوا اليها فايش تريدون فيقولون انك

لتعلم ما نريد يا رب هذا السؤال منا الا لطف الاسولة

معناه في الكمال ويقال يدفعون بسنة الزلة بحرمة

التجلي ومشاهدة وجه الله الواحد القهار فيها

لانه في ... التي خصال ... اعتقاداً بانه ذنب

يزكيه ولمن له ربا يشهده وانه خالق كل خير وشر وناعلهما ومريدهما ولكن الساخط على الاحد والراضي بالاحد ورجاء العود الى ما عليه اساس الدين من التوبة والانا والانكسار بين يدي الجليل الجبار وقولنا كون التجلي ولكان في المزلة حالة مباشرة الذنب فمن على هذا المقال جنات عدن يدخلونها لطايف اكمل النعمة عليهم بان يجمع بينهم وبين من يحبون صحبتهم من اقاربهم وازواجهم والخبر ورد بقوله المرء مع من احب ممن كان محبوبه امثاله واقاربه حشر معهم ومن كان اليوم بقلبه مع الله فهو غدا مع الله وفي الخبر انا جليس من ذكرني وهذا في العاجل واما في الاجل ففي الخبر للفقراء الصبر جلساء الله يوم القيمة والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الاية لطايف من يكن بعد بما نقض عهد الاسلام في الظاهر ومن رجع الى احكام العادة بعد سلوكه طريق الارادة فقد نقض عهده في السرائر فهذا مرتد جهرا وهذا مرتد سرا فالمرتد جهرا عقوبته قطع راسه والمرتد سرا عقوبته قطع سره ويقطعون ما امر الله به ان يوصل لطايف هو بعض قوله بل يصلون ما امر الله به ان يوصل ويقال نقض العهد هو الاستعانة بالاغيار وترك الاكتفاء بالله الجبار ويقال نقض العهد ان يقول يتركه بنفسه

ثم [illegible]

الملتقط

الملتقط من كشف له الحقيقة فاما من يحقق لم يتفرغ الى
التفرقة فهو المبسوط رزقه ويقال من استكمل انواع رزق
الابدان وصنوف لذائذها كالتلذذ والصوم والصلوة
وغيرها من البدنيات كالصبر والزهد والرضا والتوكل
واستوفى فيه انصباء القلوب من الذكر الخفى والتفا
والفكر والمحاسب والمعارف وفهم العلوم ودرك
الحقائق وضبط روابطها او ترتيب نسبها والاحتراق
بالاشتياق والتداوي بجعل بعض الالام على بعضها متراكمة
مثلا صفقة كما يداوي شارب الخمر الخمر وكذلك البكاء و
التنهد والانين والتنفس الصعداء كل وليئت مما يلتذ
به القلب التذاذا كما تلذ النفس بالحسيات بل هذا الذ
منه عنده واستملواه جام الروح براح التجلي من صبوح
اللطف والجمال وغبوق القهر والجلال فيشرب كاسا فكاسا
ولا يتفرغ منه اصلا ودايما ابد الدهر ولم يبق له شعور وحصر
انتبث ذوق وسكر واغرق السر في بحر الاحدية والاتحاد
وكان كالحرقة والملقاة فيه فهو المبسوط رزقه والموسع عليه
طعامه ويقال من دخل المداخل ولم يقعد عن المراحل فهو المبسوط
رزقه ويقال من بسط له الرزق في الدنيا والقبول فيها
ولم يحجب له في الدنيا ولا في العقبى عن المولى فهو المبسوط رزقه
عند اهل النهى كما كان لبعض المشايخ من السلف والخلف من
اهل الزهد والتقى ويقال من صح بدنه ووجد ذوق القوة
فيه مع حسن الخلقة وتناسب البنية ووفق على المجاهدة

Marfat.com

نفازنا لمتلهد جنة امن عن العود والمراجعة فهو المبسوط رزقه
فضلا لخاصة والعامة ويقال من كان من القوم هو الذي اتبع
امره الى ما اشار اليه محمد بن واسع ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه
فهو المبسوط رزقه وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع
حقايق قال الواسطي لا تدعوا الدنيا تغرقكم في بحارها
واغرقوها في بحار التوحيد حتى لا تجدوا منها شيئا ويقول
الذين كفروا لولا انزل الآية الملتقط معرفة الله سبحانه
والتخلق بالاخلاق السنية والدعوة الى التوحيد بوضع
السنن العلية حيث يقال لا يضعه الا حكيم ماهر عارف
بامره اعظم الايات في ان المرء المتصف بالصفات
هذه لا يكون الا مويدا بالامداد القدسية ومستمدا
بالانوار السبوحية فمن يطلب وراء ها هذا من
الخوارق العادية لتحقيق صدق من وصفناه بهذه
الصفات العزيزة فهو الضال والاعمى فان الاذون يجعل دليلا
على الاعلى بعد كشف ذلك وظهوره فكذلك من رايت
من المسترشدين بعد علمه بحال المرشد انه عارف بالله متبع
سنن لله متخلق بالاخلاق المجيدة متصف بالاوصاف
المجيدة واضع المعاملات الجديدة بين المسترشدين والتلامذة
مما يقبله العقلاء والعرفاء والمشايخ الاجلاء ينتظر و
يستشرف من الشيخ شيئا من الخوارق كالعلم بوقوع حادث
في الغد والاخبار بخبر كان امس فهو الضال ولا يهتدى
سبيلا طريقتنا هذه البتة انه ابله احمق حمارا بلق ازالله

يعقل

يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب في حقائق قال جعفر
يضل من يشاء عن ادراكه ووجدانه من فضيلته ويوصل
الى حقايق من طلب بر الملتقط من ركب فيه العلم والفهم
الموجب للهداية فهو الداخل في نوبة الخير وهو يعلم بالعلم
اليقيني انه لا يكون موصوفا بالاوصاف هذه الا النبي
المويد من الله الكبير المتعال ومن ركب فيه الجهل و
الغباوة وعدم الفكر والتامل فهو الضال على كل حالة
الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الاية لطايف
قوم اطمانت قلوبهم بذكر الله في الذكر وجدوا سلوتهم
وبالذكر وصلوا الى صفوتهم وقوم اطمانت قلوبهم بذكر الله
لهم فذكرهم الله بلطفه وانبت الطمانينة في قلوبهم على
وجه التخصيص لهم ويقال اذا ذكر الله وان الله ذكرهم
استروحت قلوبهم واستبشرت ارواحهم واستانت
اسرارهم قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب فاذا
كان عبد لا يطمئن قلبه بذكر الله فلخلل في قلبه لان
قلبه بين القلوب القبيحة قلب حقايق قيل القلوب
على اربعة اجزاء قلوب العامة اطمانت بذكر الله في
تسبيحه وتحميده والثناء عليه لرؤيته النعمة والعافية
قلوب الخاصة اطمانت بذكر الله وذلك في اخلاقهم
في توكلهم وشكرهم وصبرهم فسكنوا اليه وقلوب
العلماء اطمانت بالصفات والاسامي والنعوت فهم

ملاحظون بما يطلعهم ومنها على الدهور واما الموحدون
فكالغريب في لا يطمئن قلوبهم كيف مجال يطمئن بذكرهن
جهلوه ام كيف يطمئن من لم يذكر من لم يومنهم بل خوفهم
وحذرهم الملتقط كيف يطمئن بذكر من جهلوه
فان البحر لا يسعه ادراك ذي فهم ولا يحيط به وهم ذي
وهم بل خوفهم وحذرهم حيث قال ويحذركم الله
نفسه قال الواسطي هذه على اربعة ضروب فاول
منها العامة لانها اذا ذكرته فقدت الطمانت الى ذكر الله
تحفظها منه الاجابة الدعوات والثانية اطاعته وصدقه
ورضيت عنه فهم مربوطون في اماكن الزيادات في
قلوبهم الى ذلك فكان ممن وجد الملاحظة حظ بشواهدهم
وسرور بروية طاعاتهم والثالثة اهل الخصوص
الذين عرفوا الاسماء والصفات وعرفوا ما خاطبهم الله
فاطمانت قلوبهم بذكره لها لا بذكرها له وبرضاه عنها
لا برضاها عنه والرابعة خصوص الخصوص وهم الذين
كشف لهم عن ذاته وعلمهم على صفاته وادرج لهم الصفات
في الذات واراهم انه انما تعرف الى الخلق باقدارهم و
علمهم على اخطارهم فعلموا ان سرايرهم لا تقدر ان تطمئن
اليه ولا تسكن اليه ومن كانت الاشياء في سره كذلك
الى ما تسكن ويطمئن فلا يجد قلبه طمانينة بعد الطمان
اليه لما امتنعت الزيادة عليه لما لها حجابا فلم يستقطعوا ه

بالبو

بالبر والنعم لانها حجاب مستور وهباء منثور فاذا عرفت الخول
في هذا المقام فاحتسب نفسك وعظم الله اجرك وقال
ابراهيم الخواص تعرف الناس على حالتين فمن دام تحركه
وسعيه كان موصوفا بنفسه لغلبات شواهد نفسه عليه
لقوله وكان الانسان عجولا ومن دام سكونه كان موصوفا بالحق
لغلبات شواهد الحق في سكينته لقوله الا بذكر الله
تطمئن القلوب وقال الهجويري قلوب الاولياء مواضع
المطالع فهي لا تتحرك ولا تنزعج بل تطمئن خوفا من ان يرد عليه
مفاجاة مطالعة فيجده متزسما بسوء الادب الملتقط
الا بذكر الله تطمئن القلوب اي لا تطمئن القلب الا بذكر الله
سبحان من الذاكر كيف اطمان به المخلوق المنقلب المتقلب
المرتعش المرتعد ويقال فان قال قايل ازلي قد بان الاتيان
والاطمينان تباينان اقول له الا من تقديم الجار والمجرور
على فعل قول الاطمينان لم يبق هنا شيان فاذا كان الذكر بسعت
المذكور فاين وجدان فلا تطمين الا بنفسه فانه هو هو فشتان
وشتان بين تحقيق وايقان وبين شك وظان ويقال
قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله يدل على ان الايمان بعد الايمان طمينانه
ليس نبني عند الله ذي الطول والاحسان ويقال قوله بذكر الله
اضافة المصدر الى الفاعل اي بذكر الله اياهم في قوله يحبهم
ويحبونه قرئ بين يدي ابي يزيد قوله عز وجل قال اخسئوا
فيها ولا تكلمون فقال آه لو يكون ابو يزيد في النار مع الواحد
القهار بلا واسطة حجب واستار ويقال الصوفية في خلوات
اوقات ذكرهم تنبيه من الله سبحانه يذكرهم باسمائهم والقابهم

يطمئن قلوبهم ويلتذ نفوسهم ويزداد شوقهم ولساكرورهم
وينجلي سرهم ويقال ليس في الذكر من الاطمينان ولكن
يفضي اليه وسببه من حيث الظاهر فلذا قال بذكر الله اي
بسبب ذكر الله يحصل في القلب الجلاء فلذا فينعكس فيه
اسرار وانوار به يعرف العبد ربه ويرى الاشياء كما هي فيطمئن
به قلبه ويقال من اطمان قلبه بذكر ربه وعرف من خواص الذكر
المعرفة والمحبة والاصطفاء والخلوة والتخلق والسلوة والوضع
والمكنة والاهتمام والنزرة فقلبه يطمئن بجمال رسول الله
اذ راى بالكشف والعيان وسد وقد شيا من ذلك العظيم النبا
انه نبي الله صادق ذايق سنجي خوّلما يدعي من الله ذي
الطول والامتنان ولا يعرف الشيخ احد من المريدين الا من
يتجرع جرعة من كاسه والباقي يتردد بين رجائه ويأسه
ويقال من الطف الحجب بين العبد والرب مما يتعسر
خرقها الذكر الكثير خصوصا اذا انتج الاطمينان فان
الاطمينان ينافي الترقي وطلب روية جمال الرحمن ويقال
من مقامات المحبة اكتفاء المحب بذوق محبته والالتذ
بالم الحب وحرقته بل يعرف من حالته ونالته ان كونه
بصفته هذه اعلى ما ولي من طلبته من محبوبه بوصلته
فالذكر الكثير اذا انتهى الى الاطمينان لا يكون المعنى الا
الحب المفرط القانع صاحبه من لذة الوصل بذوق
الهجران ويقال ذكر الله من ازكى اغذية للنفوس ومن
اسنى انصبة القلوب من الطف اشربة الارواح
ومن اصفى انوار السر ويقال الذكر للنفس كالنار للحديد

فالذكر للقلب كالمصقلة للمرآة والذكر الروح كشرب الراح
العاشق المبتلى لاسيما الغبوق والصبوح مع الذكر الستر
كالتوتيا البصر وما قيل من الذكر والذكر والمذاكرة مذكور
فيما ذكرنا لك ويقال في قوله تطمئن القلوب اشارة الى
ان المراد من الذكر هو المحبة كما بينا فانه من خواص القلب
لا من موجب النفس طوبى لهم وحسن مآب حقايق قال الحريري
طوبى لمن طاب قلبه مع الله لحظة من عمره ورجع بقلبه الى
ربه في وقت من اوقاته قال الشبلي طوبى لمن غاب عن
حضرته في غيبته واصبح وامسى مراعيا لسريرته الملتقط
طيب الله عيشنا يا عاشق بعيشه قالوا من عز الله فعيشه كعيش الله
كذلك ارسلناك في امة الآية الملتقط لا ليل صدقك محبك
تلوا ليقابل احوالك واعمالك وشرايعك واوضاعك على ما
خلت من قبلك من شرايع بغ من قبلنا فاذا عرف انك
حذوت حذوهم وقفوت قفوهم بل ما اتيت اجود مما
اتوه واجيد مما سنوه فلاجرم انت مثلهم بل اشرفهم واعلاهم
ولو ان قرانا سيرت به الجبال الآية الملتقط يقال طلبوا من
الزيادة في اراءة الآيات واظهار المعجزات كتسيير الجبال و
تقطيع الارض واحياء الاموات فقيل انه كل ذلك في القرآن
فان فيها من الحروف والالفاظ والتركيبات مما في
هذه الخاصيات والذي نفس محمد بيده ما تقراها اهل الغلو
لما ارادوا من التحليق والتكوين ولا ما ترى الا ازالة وغيرها
من الكلمات اهلا ان يكون كما ارادوا فان في بسم الله من
خاصية لها صيبة وقال الله تعالى ما يفرح به الطامعين ولكن ... في القلب

وتطمئن به النفوس ولكن نفوس السادة ويقال من خواص
حروف هذه الاية ان المراة اذا حملت حملا كتب على ضلعها
الايسر ايها كانت قد اجتمعت مادة الذي يبقى عليه ولا يزول
باخف الزوال ولكن ينبغي ان يكون الكتابة قبل قبول التصور
ويحمله الكاتب على وضوء مستقبل القبلة وفيها شرايط اخر
عند المحرمين في القصة نذكر ولقد استهزئ برسل
من قبلك الاية الملتقط يمتثل بصورة الحدوث والاستحداث
معين الاستهزاء والثاني عن التمثيل على انكار واستبعاد
فلهذا استهزئ الرسل كما استهزئت للاشتراك في الصورة
والمعنى افمن هو قائم على كل نفس حقايق قوله تعالى افمن هو
قائم مراقبة صريحة لاهلها قال الجنيد بالله قامت الاشياء
وبه ثبتت وبتجليه حسنت المحاسن وباستتاره سمجت
وقبحت وقال محمد بن الفضل لا تغفل عنك مراقبته
وكن حذرا قال الله تعالى افمن هو قائم الاية الملتقط
ذو الهمة قائمة بالذات والصفات تابعات الذوات
هو القائم على الكل مع صفة اكتسابه والقيام الشيء بما هو
يقوم لا يكون الا ان يكون قريبا منه ولا يستحيل القيام
وشركائهم شركائهم في القيام به فكيف يجعلونهم شركاء
لله انها ليست باشياء بل هي هباء وفي كونهم عدماء للوجود
كلها شركاء بالسؤال وتعالى في العبارة مع كمال الفصاحة
ونهاية البلاغة سيان بين يليه المعاني الجمة منها مراقبة
الذات وبقا ثبت ولا انتقال والفناء والبقاء وهي
[illegible] الذي لا ينقلب في القصد من الحكم الجم

والمصنوعات قال في الآية اشارة الى ان الله تعالى كما هو عالم
بالكليات فكذلك عالم بالجزئيات وكلمة كل والقبليين
ما يدلان على ما قلنا بل زين للذين كفروا مكرهم حقايق
قال بعضهم زين الله طرق الهلاك في عين من اقدر عليه
الهلاك فيراه احسن السبل ويوصله الى المقضي عليه من
الهلاك قال الله تعالى بل زين للذين كفروا الاية
قال ابو بكر [illegible] اجتنب مكر النفس واحتياله فانه اخفى من
كل خافية وهو الذي اهلك من اهلك لهم عذاب في
الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اشد الملتقط عذابهم في
الدنيا تشتت همهم وتفرق بواطنهم لغفلتهم عمن هو
قايمون به مرتبطون له فمثلهم مثل الغريق يتعلق بكل حشيش
مثل الجنة التي وعد المتقون الاية لطايف المثل الصفة
اي صفة الجنة التي وعد المتقون هي الجنة تجري من
تحتها الانهار اكلها دايم وظلها دايم اي اللذات فيها متصلة و
انما هي جنات معجلة وموجلة فالموجلة ما ذكره الله سبحانه في
نص القرآن والمعجلة جنة الوقت والراحات من حيث
البسط فيها متصلة و[illegible] لا [illegible]
لا مقطوعة ولا ممنوعة الملتقط في الجنة التي تجري من
تحتها الانهار مع دوام الاثمار والظلال الظليل الساتر من
[illegible] والصفاء والاطمينان والقرب ووجدان لذايذ النفس
[illegible] بالليل [illegible] ولا [illegible] وهم الذين [illegible] والزوال
ولا [illegible] خطرة [illegible] الاطلاع [illegible]
[illegible]

وفي صدورهم من الذكر والانشراح والنور وفي نفوسهم من
الرضا والسرور التمثيل من حيث الفهوم والا فمن اين هذا وذا
فنتان بين الارض والسماء ايتها الغفلة لكم الجنة النقد
ولكن هي اتم لي واعلى من الجنة الوعد فجنتكم النقد مما لا
يمكن وصفه لبراتها عن التعريف بالتمثيل وتنزههما
عن التقريب والتحديد ولئن اتبعت اهواءهم الملتقط
التعلق بالاسباب بعد العلم برب الارباب وان الاشياء
قائمة به وهو قريب منها لا يكون الا للهبوط عن التعلق
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية لطايف يقال من استقل بالله فكثرة العيال لا
يؤثر في حاله ولا يضره ذلك بوجه ولضعف الحال كان
يتأثر الرجل بكثرة الاشتغال الملتقط اذا تمثل النقد
بمثال فكل ما يتوقع من ذلك المثال مما يناسبه يتوقع
منه ويصدر عنه ولا يكون بدونه والا لم يكن التمثل
بذلك المثال على التمام والكمال الفيض النبوي المتشعب
من الشجر الاحدي تمثل بمثال الرجال ومن شيمهم الازدواج
ومن نتايج الازدواج التوليد والعلاج اللهم ارني وجه
من يفهم ما اقول ولام اوول وعلام اعول فعلى
هذا من قايل يقول التمثل الفلاني ما اكل وما شرب وما
نكح وما خفي وما بان ومنهم من يقول على عكس ما كشفنا في
البيان وكلاهما حق وصدق لتكامل منهما اعتبار ان
مختلفان وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله الملتقط
[illegible]

من الفرد الصمد المختار العزيز الواحد القهار وظهوره على
صفة لم ينكره احد من الانس والجان من ازالة الخوارق وابانة
القدرة التي لم يكن في وسع وامكان الا الخالق القوي
القادر القوي على تدوير الافلاك وتكوين الزمان ليس
بيد المتمثل انه في صرف وجرى حيث يصرفه ويجريه فكل
يوم هو في شأن لكل اجل كتاب حقايق قال جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام للرؤية وقت وقال ابن عطاء لكل علم بيان
ولكل بيان لسان ولكل لسان عبارة ولكل عبارة طريقة ولكل
طريقة اهل فمن لم يميز بين الاحوال فليس له ان يتكلم ٥٥
الملتقط كان الله ولم يكن معه شيء وهو الان كما كان
ويكون فلكل اجل كتاب بلا ريب ولا مين يمحو الله ما يشاء
ويثبت الاية لطايف المشية لا يتعلق بالحدوث
المحو والاثبات لا يكون من اوصاف الحدوث فصفات
ذات الحق سبحانه من كلامه وعلمه وقوله وحكمه لا يدخل تحت
المحو والاثبات من صفات فعله فالمحو يرجع الى
العدم والاثبات الى الاحداث فاذا تقرر هذه الكلمة
ظهر للقائل في تفصيل المحو والاثبات مجال ويقال يمحو من قلوب
الزهاد حب الدنيا ويثبت بدله الزهد فيها كما في خبر
حارثة عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها وذهبها
ويمحو من قلوب العارفين الحظوظ ويثبت بدلها اثبات
حقوق الله تعالى ويمحو من قلوب الموحدين شهود
تعلق بمحو آثار البشرية ويثبت انوار شهود الاحدية
ويقال يمحو عن قلوب اهل الفترة ما كان يلوح فيها من

Marfat.com

بوامع الارادة ويثبت بدلها الرجوع الى ما خرجوا عنه من احكام العادة ويقال يمحو الله نضارة الشباب ويثبت ضعف الشيب ويقال يمحوهم اذا تجلى لهم ويثبتهم اذا تعزز عليهم حقايق قال الواسطى لمن جذبه الحق ومحاهم عن نفوسهم بنفسه فقال يمحو الله ما يشاء ويثبت لمن فني عن الحق بالحق لقيام الحق بالحق فني عن الربوبية فضلا عن العبودية وقال ايضاً يمحوهم عن شاهد الحق ويثبتهم في شواهدهم ويمحوهم عن شواهدهم ويثبتهم في شاهد الحق ويمحو رسوم نفوسهم عن نفوسهم ويثبتهم برسمه الملتقط ومن الخواص من جعل قلبه كالمرآة المصقلة المجلاة قابلة الانعكاس فكل عين يحاذيها ينعكس فيها فليس هنا مساغ الوهم والخطا والنسيان والوسواس فمثل هذا القلب الخالص كالعلم النفسي لا نسخ فيه ولا محو ولا سهو ومنهم من جعل قلبه لا دفتر الحفظ ودستور العلم بعض الاشياء على ما كان من معتادهم فعلم وفهم منه شيئاً وحفظه حتى حكم بين اظهر الناس او المرء صادق في دعواه عالم في فتياه ولكن يخاف عليه الغلط والنسيان فان الخط والكتابة مما يقع فيه الخطاء والخلل قال اهل التجربة لمن الكتاب ان يصيب في الخط والكتابة مصالح و حكم يحط بها حرف ويحك لها كلمة فالمحو والاثبات في مثله كمثل اللوح المحفوظ فلهذا انبياء ببعض الاخبار بعض اوليائه الاخبار بل الانبياء وكان على خلاف ما اشار اليه هذا الكتاب انبياء وهم من نظرهم الى قلبهم المتمثل اللوح ومن

صورة

Marfat.com

صفة اللوح ان الله يمحو ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب
وهو العلم النفسي مثاله القلب الصفي الجلي ويقال يمحو الله
ما يشاء مما يمكن المحو وهو الحديث الزائل كالقالب مثلا
ويثبت مما لا يمكن ازالته ومحوه كالفيض المتعلق بها
والنفس الجزئية الكاسب اياها ويقال فيما سمعنا ولم ننكره
سمعنا ان برز من غيب الغيب متمثل مستوى مستولي
مستعلي على العرش وكان تربع في جلسة على تحته
كما رايت وشاهدت من ذي السلاطين ووضع قدميه
على السريرة يامر بشيء لمن كان بين يديه وينهاه عنه في
الثاني من الزمان ويعكس في بعض الشان يكتب في اللوح
بيده وليس ليده الانامل والراحة والكف والرسغ و
كذلك وصف قلمه ليس من قصب ولا من جلد وذهب
وليس له انبوبة ولم يكن له قط وكذلك المداد والمحو
فيمحو في الزمان الثاني كما هو داب السلاطين يامرون
بشيء وينهون في الوقت امتحانا وانقياد قلوب رعاياهم
وخدامهم فمن امتنع منهم بحجة وبرهان يضرب ويقتل وينفى
ومن انقاد بلا تامل مصلحة ودليل يمدح ويثاب فيكرم
بالخلع الفاخرة واظهار العزة والكبرياء وان من شاننا ان
نشاهد لا يمنعنا مانع قط في بعض الظنون انه خليفة الله في
السموات كما كان آدم خليفته في الارض لادم صلوات الله
عليه انموذج ذلك التمثل ومثاله في العالم ولذلك قيل
خلق آدم على صورة الرحمن في القوت يمحو الاثبات من
قلوب العارفين فيثبت القدرة ويمحو المشاهدة عن قلوبهم

العارفين ويلبث الاسباب في صدورهم واما نرينك
بعض الذي نعدهم وشوفينك الملتقط ما من مسنوي في
الاو قد تم له امر ونفي عن الاتمام امر ماكل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن اولم يروا انا ناتي
الارض ننقصها من اطرافها الاية لطايف في التفاسير
بموت العلماء وفي كلام اهل المعرفة بموت الاولياء الذين
اذا اصاب الناس بلاء ومحنة فزعوا اليهم فيدعون
ويكشف الله البلاء عنهم ويقال هو ذهاب اهل المعرفة
حتى اذا جاء مسترشد في طريق الله لم يجد من يهديه
الى الله ويقال في كل لسان ينطلق عن الحق سبحانه فاذا وقع زمان مع
فترة سكت ذلك اللسان فهو النقصان في الاطراف
حقايق قال ابو عثمان هم الذين يصحبون عباد الله و
يحملونهم على طاعة الله فاذا ماتوا مات بفجيعتهم اذا اراد الله
ان يمنع عبده عن الوصول ويرد عن الحضرة الى الباب و
عن الباب الى الاغتراب يحدث فيه الجراءة على ترك بعض
المستحبات والاوراد الزوايد والاذكار العوايد وعلى
هذا القياس في تكثير المباح والالتذاذ بالحسنات الحلال
ورعاية الاوقات في تقسيم الوظايف والخلوة والجلوة والكلام
والسكوت فيحدث في مرآة القلب ظلمة لا يحسها كل حاسد
حتى الاصطلام والنكتة والمرء على طرف منه وغفلة
من اهمالية الاطراف وبثوت هلاك الاصل سريع الحساب
لما يعني في الدنيا لان اولياؤه اذا المرابيني او همواء بزحور
عسير يغير الوقت يطونها يجمن الرجعي فلله الملك جميعا

لما يعني

لطایف تخلیۃ ایاہم مع مکرہم من اعظم مکر ہم بہ حقایق قال الحسین لامکر ابین من مکر اللہ الحق بعبادہ حیث اوہمہم ان لہم سبیل الیہ بحال او للحدث اقتران مع القدم فی وقت بائن وصفاتہ بائنۃ فان مکروا فبانفسہم وان اطاعوا فلنجاۃ انفسہم لیس للحق منہم شئ بحال لانہ الغنی القہار قل کفی باللہ شہیدا الملک علی علی بنفسی من نبی لی رسول اللہ من رب العالمین کاف ہولذوقی وتسلیتی وفرحی ومن عندہ علم الکتاب حقایق قال سہل الکتاب عزیز وعلم الکتاب اعز والعمل بعلمہ عزیز والاخلاص فی العمل اعز والاخلاص عزیز والمشاہدۃ اعز والمشاہدۃ عزیز والموافقۃ فی المشاہدۃ اعز والموافقہ عزیز والانس فی الموافقۃ اعز والانس فی الموافقۃ اعز فالانس عزیز وادب محل الانس اعز سورۃ ابراہیم علیہ السلام بسم اللہ الرحمن الرحیم بسم اللہ لطایف معناہ باللہ فقلوب العارفین باللہ اشراقہا وقلوب الواجدین باللہ احتراقہا فہواء ذوق والشراب بمحبتہ وہوا شوق الی العزیز رؤیتہ فاصحاب الوصول الحصول قالوا باللہ حصل من الحدا لکائنات ما حصل وارباب الوصول قالوا باللہ من الطالبین من وصل کتاب انزلناہ الیک لتخرج الناس من الظلمات الی نور الیقین ومن ظلمات التدبیر الی قضاء شہود التقدیر ومن ظلمات دعاوی النفس الی نور معارف القلوب ومن ظلمات التفرقۃ الی انوار

الجمع ومن ظلمات الابتداع الی انوار الاتباع المتقط یقال
من خواص تلاوة القرآن انجلاء القلب وتنوره ویقال
من لازم تلاوة القران یقذف فی قلبه یفرق به بین
الحق والباطل ویقال من تجلی له القران بجماله الازلی وکماله
الدیمومی یخلص عن الحدث الی القدیم باقترانه ایاه ویقال
من تجرد عن ظلمات الحدثان حظی بنور القران ویقال
من ظلمات السکر الی نور الصحو المرء سکران وفی حالة
السکر افعاله احکم واحسن من افعال الصاحی لحیز
من لذة السکر وفایدته وحافیه من الخفیات التی یطلع
علیها الحیاری والسکاری البین باعجب المرء مسلم ولکن
مخلوط بما یخطی به الیهود والنصاری ویقال فی الایة
اشارة الی ان الظلمات قد ترکبت فی قلب الانسان
مع القابلیة الصبر وقبلی الانجلاء والتصفیة والنور
وان النور ایضا فیه بین المکنونات المترکبة فی اصل الجبلة
فالنبی بالقران او اخذ اذن من رب العالمین یخرجهم من
ظلماتهم الی نورهم قال علیه السلام لیس العلم فی السماء
فینزل الحدیث مثل الانسان مثل الحدید فیه السواد والخشونة
فی اصل الجبلة وفیه القابلیة الصفاء والتجلیة واللینة
کالمراة مثلا ویقال من ظلمات بواده الحقیقة انها تزعج و
تحط وتضیق وتغط وتعمی وتصم وتورث الجنون والله
الا المعتصمات بالقران وان کان هو ایضا غریق هذا البحر ولکن
معتصم بحبل القران متعلق بالوثقی العروة متمسک باحکم

الا بانه راكب سفينة الاتباع يهدي الى رشد الاخذ بما هو وسيلة
له واحوط وادوم عليه وانت الناس من قومنا كلهم غريق في
لا يهتدون الى مقر وما وى انهم في تصادم تلاطم الموج البحار
لا يشعرون عن البحار وعما فيه من النفع والضر والخير والشر
والجمال والجلال فاما الذى اهتدى بالقران فهو مع انه غريق
في القلزم ولكن مستلذ بعارف اياه مطلع على حقايقه
وخواصه وطبايعه وما فيه من الاشياء المكنونة مما لا يطلع
عليه الا البحر ويقال من الظلمات الموجبة الرؤية اياه في وجه
صحيح وشكل مليح الى مشاهدة عين الصفات وكشف الذات
ويقال من ظلمات توهم ان المرء سيبلغ على اعلى الدرجات
اعلى الدرجات حتى يسقط عنه التكليفات الشرعية الى نور
الاعتقاد والتحقيق من ان العبودية لا تنفك عن العبد كالربوبية
عن الرب باذن ربهم لطايف باذن الملتقط لستر من
الشيخ من اراد ارشاد عباد الله الى الله تعالى ولكن من توقفوا
على ما هو عليه باذن ربهم ومنهم من يغار لا يريد ان ينتسب
وان كان ابوه من جنبه واشارة لطيفة الى نيات الحضرة كان
امر والحي الى الهداية والارشاد والسمع والطاعة والانقياد
للمحبوب من اجل شرايط اهل الوداد وهنا هو العارف يعقد
بمكان طرفا الوصال العارف يعقد المعشوق وعزة جمال الموصل
بالحقيقة الى درجة قربة وانفصاله وهو الماهر الاستاذ الى
صراط العزيز الحميد وهو هذا التوحيد بشواهد
التفريد الله الذي له ما في السموات وما في الارض
قال

Marfat.com

الواسطی الکون کلہ للہ فمن طلب الکون فانہ المکون ومن طلب
الحق فوجدہ سخر اللہ الکون بمابینہ مذاب شد بد لطایف
وذلک العذاب وھو جھلہ بانہ من ھو الذین یستحبون
الحیوۃ الدنیا علی الاخرۃ حقایق قال ابو علی الجوزجانی
من احب الدنیا حرم علیہ طلب طریق الاخرۃ ومن طلب
الاخرۃ لما حرم علیہ طریق نجاتہ ومن طلب طریق النجاۃ حرم
علیہ رویۃ فضل اللہ علیہ ومن طلب الفضل حرم الیہ الوصول
الی المتفضل الملتقط من بقی علی النظر الی بعض الملاح و
الصباح ظنا منہ من رایات رحم عفو نجیل فھو من یستحبون
الدنیا علی الاخرۃ وان کان اخذہ مما وقع من تلک التمثلات
وکلما کان الابتلاء اشد کان الفوز اعظم الی
صنفین محجوب ومکشوف وکلا ھما مو صل واحد ثم رجع حکمھا
واحدا اولیک فی ضلال بعید الملتقط الضلال البعید
الحجب الغلیظۃ الکثیفۃ کالامور البشریۃ الخسیسۃ کالاکل و
الشرب وغیر ذلک والضلال القریب المعانی المانعۃ عن
الوصول الی الرب تعالی لحسنھا ولطافتھا وکونھا بصفۃ
یتقید بھا السالک الطالب وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومہ الملتقط تمثل کل احد علی قدر فھمہ وحسب ہمتہ فعلی
لو یقع للھنود تمثل لکان علی صورھم التی اختبروا بھا
فلذلک الانبیاء کانوا من المتمثلین من معانی القدس
فیکونون من اظھر قومھم علی احسن صورھم وافصح
السنتھم ومن اخیر انسابھم واطیب رسومھم واشرف کسابھم

يوعدون في الجنة التفاح والثمار والسدر المخضود والطلح
المنضود ليكون الذي عندهم وفاقا لما اعتادوه عليه نفوسهم
حتى لا يوحب النفار وذكرهم بايام الله لطايف يقال
هي ما سبق لارواحهم من الصفوة في تعريف التوحيد قبل
حلولها في الاشباح سقيا لها واطيبها واحسنها وهاهنا
ايام لم يلح التوى بين العصا ولحاها حقايق قال ابو
الحسن الوراق عرفهم ان الوقت نسخ النعمة بقطع عن
المنعم الملتقط ويقال ذكر ارواحهم بايام قربة الله و
جوارها حين كانوا في روضة القدس وحظيرة الانس
فانهم بسوى جمالي وخبيري واسوابقرى وكان عقد الود على
شرط الايفاء الى اخر العهد واذ قال موسى اذكروا نعمة الله عليكم
الاية لطايف تذكر ما سلف من النعمة يوجب تجديد ما سبق
من المحبة وفي الخبر جبلت القلوب على حب من احسن اليها
وفي بعض الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام عبدي
انا لك محب فبحقي عليك كن لي محبا لئن شكرتم لازيدنكم
الاية لطايف يقال لئن شكرتم صوف نعمي لازيدنكم كشوف
كرمي ثم لا رقينكم الى شهود قدمي ويقال لئن كفرتم
ما اوجبت في سرائركم سلبنا لكم ما البست من العصمة لظواهركم
حقايق سئل ابن عطاء عن هذه الاية قال اذا رددت
الاشياء الى مصادرها من غير حضورك منك لها فقد تم
الشكر وقال الجريري كمال الشكر في مشاهدة النعم
عند الشكر وروي ان داود عليه السلام قال يا رب
كيف اشكرك وشكري لك تجديد منة منك علي قال

Marfat.com

باداوداؤد شکر بنبے قال حمدون شکر النعمة ان تری نفسك
فیه طفیلیا وسئل بعضهم عن الشکر قال ان لا یتقوی بنعمة
علی معاصیه / الملتقط من احسن الیك قبل ان تحسن الیه
فکیف یحسن الیك بعد ما احسنت الیه ومن احسن الیك
بعد ما اساءت الیه فکیف یحسن الیك بعد ما امسکت عن
الاساءة لاسیما بعد ما احسنت الیه منا الاساءة ومنه الاحسان
منا المعصیة ومنه الغفران یغفر مع العصیان وینعم مع
الکفران فاذا شکر العباد نعمة وکان احسن الیه تعالی
بانها صفة الانعام فیه بین عباده والاقرار برحمته والقدرة
علی عطاء ما یشاء لمن یشاء بحکمته من غیر مقابلة عوض وعرض
وعلة وعرض وهذا نعت الجلال المندرج فیه وصف الجمال وهو
سبحانه مع اساءاته وکفرانه کان ینعم علیه ویحسن الیه فلا
جرم ان یزید لمن ذکر کرمه ویزید لمن شکر نعمه ولئن کفرتم
لاقدران اغذبکم ان الکفران بعد الاحسان اغلظ فی التمرد
والعصیان والمراد من الکفر کفر جحود وانکار کاهل الشرک
لعنهم الله یظنون الانعام الیهم من الاصنام وقال الشکر
هی النعمة الزائد علی النعمة ان تکفروا انتم ومن فی الارض
الایة حقایق قال الواسطی لیس الایمان لمقرب الی الحق
ولا الکفر بمبعد عنه ولکن جری ما جری به الامر فی الازل
بالشقاوة والسعادة ظاهرا والکفر والایمان اعلام لسوابق
والحقایق الفصل الذی سبق الدهور والازمان
افی الله شك فاطر السموات والارض الایة حقایق قال النوری
فاطر السموات والارض بدعوتهم قال دعا الخلق بنفسه الی

نفسه

نفسه وذكر من اسمائه فاهل البلاء سعلقوا بشيئ من الاكوان تعالى
انا فاطر السموات والارض ان اردتم ما بينهما فهو عندي وان
اردتموني فلا تلتفتوا اليهما وارجعوا منهما وقال بعضهم ما
دعا الله اليه احدا ولا الانبياء وانما دعا الخطوظهم كما قال الله
تعالى ليغفر لكم لطايف ليس العجب ممن يكلف اسده المشاق
ويحمله ما لا يطاق ان هرب من خدمته او يحن الى شوق
راحته وانما العجب من غير تركيهم يدعو عبده ليغفر ذنوبه
بعض عليه اذا اجاب سبحان احسانه ثم تعالى امره بالعناد.
ويوثر على راحة نفسه في دار ربما الجميع امره سبب الافساد
الملتقط اي انتم شاكون في نبي انى اني رسول من رب
العالمين على الحق او لا من اقتصار همتكم على النظر الظاهر
من حيث البشرية فلا تشك في التوحيد الذي حيث
بكم ويليس لكم فكذلك اذا يدعو داع الى الله من الاوليا
فان يحسن منه انه يدعو الى كسر الاهوية وتهذيب الاخلاق
وطلب رضا الخلاق والداعي يتصف بما يدعو اليه بل عليه
اشق فليعلم انه احق للاقتداء والشيخوخة ووضع الطرق
والاهتداء ويقال كلنا ذنب من الملاق الوجود علينا الى
الشرك بالله كثيرا من الذنوب ولا اثام جني قال الشاعر
شعر وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فيغفر لمن يغفر
بعضه توبة لا من الكل فان ذنب الوجود ليس يقبل الغفران
فاشد بلاء البعد ومحنته الهجران ولكن على دوام الايام والازمان
ان نحن الا بشر مثلكم الاية الملتقط سووا انفسهم بهم
من حيث البشرية ومكروا عنهم من حيث المشرو النبوة ليبدا

عیبوا نفوسهم صریحًا وطعنوا شخوصهم تلویحًا وامتازوا
ان نفعا واستغناء بجمیعهما اصطفاء ذکروا للتعزیة و
لعظم شانها وکبریائها وانها مما لا یستحق سمعکم ان یسمع بتلك
الفالة ولا یستعد قلوبکم لفهم تلك الحالة وانما بها تعاروا
ولا یجوز منها الجهار وانها مما لا یصل البیان عند اهل المعانی
انها من اعجوبة الاحد وبنی وبدیع الزمان وانها لیست مما یحاط
بالذکر ویعد ویحصی وانها مما لا عین رأت الاعین الذین
اصطفاهم الله النبوة ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر
وکان ماکان مما لست اذکره فظن خیرا ولا تسال عن الخبر
وما قیل انهم هذا التواضع والانکسار مما یقال ولکن لیس محل
التواضع فلهذا المقام یقتضی التطاول والاستکبار وعلی المردة
الکفار والسفلة الفجار الا باذن الله الملتقط کان بنا ومعنا
وفینا ولنا وعلینا اذنه لنا علی ان نفعل ما نشاء فنا تیکم
بما نرید من اراءة الخوارق واظهار القدر وکنا مربوطون
باذن من ربنا ولولاه لما اخرنا عنکم العذاب واوعدنا کمه
لیف الاجل فان من توکل علی الله حق التوکل لا یتحرك منه
عرق الارادة والهوی فکل ما یبدو له ویظهر علیه من الغیب
هو له منزل ومأوی سواء کان مما یهوی ویشتهی او کان
من الردیة والاذی وما لنا ان لا نتوکل علی الله لطائف
یقال وما لنا ان نتوکل علی الله ولم یحتج الی العاصی علی الله
فیما وعدنا الله حقائق قال الدقاق التوکل رد العیش
الی یوم واحد واسقاط هم غد وقال رویم التوکل الثقة
بالوعد وقال الشبلی التوکل ان تکون مع الله لم تکن فتکون

Marfat.com

الحق كما نزل وقيل بعضهم ما التوكل عندك قال المحمود بحث
الموارد وقال ابو محمد الحريري انه لتوكل معاينة. الاضطرار
الملتقط الصوفي هو القايل بالتجليات والفقيه هو
القايل بالتقدير والحكيم الدهري هو القايل بالاتفاق
فعلى التفادير كلها لا امرج ولا مفر من عسكر الهموم وتشتت
الخواطر على ارسال النفس مع الله بمواردات الله الغيب فكل
وارد يرد وله فهو يتبعه في نقله فارغا عن وعده كان
الفرح او من اسباب • للمضي على حسب اقتضاء وقته
والمصير على ما اذيتموا الطايف الصبر على العلاء
يهون اذا كان على روية المبلى وفي معناه انشدوا شعر
يستعذبون بلايا هم كانهم لا ييأسون من الدنيا اوذا قتلوا
ولتعودن في ملتنا الملتقط كان الانبياء من اصلاب
وارحام كانت منها امهم ودنسا وهم ايضا كان بين اظهرهم
والكن كونهم على رسمهم وعادتهم حتى انكح رسول الله بعض
بناته لمشركي عابد الوثن فظنهم في اول الانبياء موجب الظاهر
انهم على دين اسلافهم ورسوم اباءهم وامهاتهم فقالوا على
حسب ظنهم وان كانوا هم اليوم لي اولتعودن في ملتنا
وكانهم كانوا في العياذ بالله اساءة من اعمارهم على ذلك
الضلال فيرجون منهم العود الى ما كان يتوقع منهم ايضا
المجانبة عن رسوم اهل العادة الى مجرى طرق اهل
الارادة اباك والملاحظ الى شوم ستوءتهم مل مدمنة
الاهل والعشيرة وبالوسوسة في القلب ان الفلان

كان من شانه بين الاقران كذا وكذا وهو رائع الرسم
الفلاني فكون المرء على الرسم وجريه على العادة لايخرج
عن كونه العلم الرباني لاسبيل للعارف الى تحقيق
رسوم الناس ولا اجتماع بهم فالطريق هو القطع عنهم
بالكلية او كونهم على ما ندعوهم اليه فاوحى اليهم
ربهم الاية الملتقط من شكر اولياء الله سبيلك
لهم اما بالانقياد او بالاستيصال هكذا فعل الله تعالى
عن النقص والزوال ذلك لمن خاف مقامي وعيد
طايف اى خاف مقامه في محل الحساب غدا فنا
الى نفسه على وجه التخصيص ويقال خاف مقامي
لى هاب اطلاعى عليه فالاول تذكير المحاسبة في
الاجل والثاني تحقيق المراقبة في العاجل الملتقط
لمن خاف مقامي ومكانتي ومكاني وكبريائي و
عظم شاني مقام كل احد من حيث الحقيقة ما يختص
بذلك الاحد ويقال من خاف الله خافه كل شيء بل
خافه المخوفات ومن يخشع لله خشعت الرؤس و
الرؤسا وجعل له اليد عليهم وعلى ما يضاف اليهم
واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد الملتقط من
يكن من الصوفية بعد ما حظى بشيء من المواهب من
ان يثلمي اليها يضيف الى الله ولا يلحظ الى الواسطة
او

او نضيف الى الشيخ الذي بايعه التوبة بحيث يتكرر
يوم من ذلك المنظر فيستفتح ابن بنو هيب
ونظفر للمقصود المكنون الحميد وخاف الكافر العنيد
يتجرعه ولا يكاد يسيغه الملتقط يتجرع للمقصود
شرب البلايا والمحن لا يكاد يسيغ ولكن عند ..
الاضطرار ووقوع الشخص في هاوية الاضطراب
لابد له ان يتجرع ويقال اذا انضم العذاب على العذاب
كيف يكون ايها الاصحاب اللهم هذا نعت من بدنه
محموم وقلبه مبتلى بهموم ويقال لا عذاب في الموت
الا عذاب الفرقة والفرقة اشد من الموت وخوف
الفرقة اشد من الموت الا عذاب وخوف الفرقة اشد
من الفرقة مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد الملتقط
الاعمال على الاطلاق والاحوال ليس لها حقيقة ووجودها
اعراض ولكن يعتبر هذه الاعراض اذا كان في قلب المرء
منها الاعراض يعلم انه من حيث هو هو ليس له وجود وحقيقة
فيقيس عليه ما يصدر منه شريعة كانت او طريقة وعلى
ذلك قوله وبرزوا لله جميعا الم تر ان الله خلق السموات و
الارض بالحق حنفا بعث قال بعضهم خلق السموات عالية
على الارضين مرتفعة عليها وجعل عمارة الارضين
من بركات السماء وما يصل اليها منها كذلك خلق
النفوس وجعل القلوب امراء عليها وجعل نجاة
النفوس وراحتها بما يصل اليها من بركات القلوب
فمن طهر قلبه لاستصلاح المناهدة يانته العوايد والزوايد

Marfat.com

سر الحق فی جمیع الاوقات وبرزوا الله الملتقط ای
برزوا لاجل الله ای وجوده هلة وجوده ویقال برزوا الله
ای لیکونوا مظاهر فالطاوس مثلا مظهر الحسن والجمال
والجیفة مظهر القهر والنکال وعلی هذا القیاس ویقال
برزوا کما برز السراب من الهواء ویقال کما برز صفة الهواء
فی صورة السراب ویقال برزوا من حیث قیامهم به
ویقال برزوا من حیث انهم صورة ویقال برزوا من
حیث انه ما یعنی منهم ویقال لا ینبغی للعارف ان
ینظر الی ما لا ینظر الا رؤیة انه برز من الله ویاکل لله
ویشرب لله وینکح لله هذا الذوق لا مدخل له ولا نسب
الی تحت وفوق اجتمع له الدنیا بجملتها وبرها والعقبی
بجملتها والمولی وما ینسب الیه من الحسن والیها ولیس
علی الله بمستنکر ان یجمع العالم فی واحد فهل انتم مغنون
عنا الملتقط من النا المنقطعین المعتقد لمن
یبسط یده الی الناس ویدعوهم الی الارشاد الی
مقام القرب والاختصاص والمرعا بعد لا بعد من جملة
السایرین فی طرقهم فاذا فحم الامر وکل ذی حاجة یتعلق
من انتظر نجاحها منه والرجل خایب خاسر اعمی لا یهتدی
الی رشد فلا جرم ان یقول وما لنا من محیص علی الشیخ
المرشد المشهور فی الافاق یجب ان لا یجترئ علی الله
بهوس النفس ونیل هواه ان کان یحبس نفسه للعلم
الظاهر والتعبد والامتناع عن الذنوب صغیرها
وکبیرها

وكبرها وظهور بعض الخوارق واستجابة الادعية كالاستشفاء
بدعاء لاحد او عليه وقال الشيطان لما قضى الامر لانه
الملتقط اى انقطع الشك وارتفع التردد وثبت
اليقين وذلك بعد صيرورة المعارف ضرورية و
بي معارف العوام لامعرفة الخواص ويقال وعد الله
كونه مع كل احد اينما يكون دنيا وعقبى والدرك الاسفل
او الفرد وس الاعلى وهو الكون الثابت ازلا وابدا يستحيل
زواله و وعد الشيطان كونه معهم ظاهرا وتصيرا فلما
جاء الحق وزهق الباطل عرف ان ليس احد قريبا من الاشياء
الا الله والشيطان ليس الا البعيد عنه تعالى عن
الاتصال والاختفاء ويقال اذا افتضح المدعى
لاخفاء فيه فكانه قال بلسانه وفى بيانه انه كان
من شانه كذا وكذا من الكذب وكيت وكيت من الخلف فى
كل شئ وحلف فلا تلوموني ولوموا انفسكم الملتقط
ركب الانسان بفيض وقابلية اما يستعلى به على كور
العلى او طمط السرب واعدت الاسباب لامرين جميعا
وخلق قادرا على الاكتساب وان كان كسبه وفعله
ايضا مما جعل وصنع وخلق ووضع ولكن الاضافات
ليست الا الظواهر ورعاية النسب يقال الشجر ما ثمر و
الجوانى قد حف وليس لها الاختيار والفعل والارادة
الا النسبة الصورية فلذا قال فلا تلوموني ولوموا
انفسكم ليس منه الا صورة التزيين والتهوين و
ليس ليس الا زوا كانهم فعلوا والفاعل واحد ليس الا

Marfat.com

وهو الله جل وعلا فاذا صحت الاضافة واستقامة الملائكة
بثبت التعذيب والاهانة وتحقق اللطف والكرامة يتحو
المثمر يديح ويربي وتحقق ونيرها مما لا ينتفع بذمه و
يقلع ويحترق الملم قول المعتزلة يضاهي قول
الشيطان فادنهم توبة وانابة ومعرفة معاني القرآن
وليس العجب ان يحتجوا لاثبات قولهم بقول ابليس اللعين
الرجيم المهان ويقال فلا تلوموني بما باشرتم من
الافعال واعتقدتم من الشرك فاني ما خلقتها ولا اريتها
كما انتم لم تخلقوها ولم تروها ايضا لم تضف الي تلك
الا الاغواء والحث والتهوين والبعث فالام انما
يضاف اليكم قوله من قبل اما ان يتعلق بضمير كفرت
ان ذلك اللعين كان عارفا بالله من قبل خلقتهم و
وجوده فلا قال فبعزتك لاغوينهم لم يكن لتزيينه
وتجليه تروج لو لم يكن عارفا ببعض اسراره ومطلعا
على بعض حكمه وافعاله موحد صرف عارف بحق ولكن الله
يضل من يشاء ويهدي من يشاء المعرفة شيء اخر و
الهداية امر آخر واما ان يتعلق باشركتموني انهم بعد
صيرورة المعارف ضرورية موحدين عرفاء فالاشتراك
كان من قبل ذلك اليوم باذن ربهم الملتقط ومنه
اشار وهلي ان الدخول في الجنة والخلود فيها ليس
بالامر القسري وانما هو الامر الارادي وفي قوله تحيتهم فيها
سلام اشارة بلى حاصل الجنة بقاية [illegible] نهاية حصولها

اسم هارع

فهو

وهي الرضا والسلامة فقوله وتحيتهم خلد مبنية للاولى
لى يقال الطايف لهم سلام فقس عليه ما فيها من
الانعام والاكرام ويقال السلام هي السلامة عن
الرجوع الى الملام المنزل كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
الاية هذا مثل ضربه الله للايمان والمعرفة
بالله سبحانه فشبهه بشجرة طيبة اصل تلك الشجرة
ثابت في الارض زاكية وفروعها باسقة وثمرة تلك
الشجرة وافية تؤتي اكلها كل وقت وتنتفع بها اهلها
في كل حين فالايمان كتلك الشجرة اصلها المعرفة صحيحة بالادلة
والبراهين وفرعها الاعمال الصالحة التي هي الفرايض ومجانبة
المعاصي في الايمان كصيانة الشجرة ما يضرها من كشف قشر
ت قطع عرق واتلاف غصن وما جرى مجراه واوراق تلك
الشجرة اخلاقه الجميلة وثمار تلك الشجرة حلاوة الطاعة و
لذات الجد ثم الثمار تختلف في الطعم والطبع واللون
والصورة كذلك ثمرات الطاعة ومعاني الاشياء التي
يجدها العبد في قلبه تختلف من حلاوة الطاعة وهي
صفة العابدين وبسط يجده في وقته وهو صفة
العابدين ولو عند في صبره وهو صفة المريدين
وانس بنباله في سره وهو صفة المحبين وقلق واحتياج
اهتياج يحله ولا يعرف سببه ولا يجد سبيلا الى شكونه و

العارفين صح

Marfat.com

هو صفة المشتاقين إلى ما نفي بشرحه نطق فلا نستوفيه
وتكلف قول وذكر من لوايح ولوامع وطوارق وشرارق
كما قيل طوارق انوار تلوح اذا بدت فيظهر
كتمانا ويخبر عن جمع ثم ان ثمرات الاشجار في السنة
مرة وثمرات هذه الشجرة في كل لحظة كذا وكذا قال
في ثواب اهل الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة كذا هذه
اللطايف لا مقطوعة ولا ممنوعة وقلوب اهل الحقايق
عنها لا ممنوعة ولا محجوبة وهي لها في كل وقت ونفس
يبدو له غير محجوبة وثمرات الشجر اشرف وانوارها الطف
واظرف واشارات هذه القصة والفاظهم في مراتبهم
ومعانيهم كالرياحين والنور وهي مختلفة لمتفاوتة
ويقال الكلمة الطيبة هي الشهادة بالالهية والرسول
صلى الله عليه وسلم بالنبوة وانما يكون طيبة اذا صدرت
عن سر مخلص والشجرة الطيبة المعرفة واصلها ثابت
في ارض غير سبخة والارض السبخة قلب الكافر والمنافق
لا تنبت والايمان في العناية فانما نورها في الكفاية
فيتورد بالكلاية والهداية ويتم بالوقاية والرعاية وق
يقال ماء هذه الشجرة ماء الندم والحياء والتلطف
بالحسنى والانابة والخشوع واسيال الدموع ويقال
ثمرات هذه الشجرة مختلفة بحسب اختلاف احوالهم
فمنها التوكل والتفويض والتسليم والمحبة والشوق

١٥

والاصفيا

بهو الرضا والسلامة فقوله وتحيتهم جملة مبنية للاولى
ويقال وبالاحوال الصافية الوافية والاخلاق
العالية الزاكية حقايق قال ابو سعيد الخراز
خزائن الله في السماء الغيوب وخزائنه في الارض
القلوب لان الله تعالى خلق قلب المؤمن بيت خزائنه
ثم ارسل رياحا فهبت فيه فكنست من الكفر والشرك
والنفاق والغش ثم انشأ سحابة فامطرت فيه ثم انبت
شجرا فاثمرت الرضا والمحبة والشكر والصفوة والاخلاص
والطاعة وهو كقوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت الاية و
قال ابن عطاء الكلمة الطيبة قول لا اله الا الله على التحقيق و
الشجرة الطيبة هو الذي يظهر اسرار الموحدين عن دنس
الاطماع بالثقة بالله والانقطاع اليه عما سواه ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة حقايق قال ابن عطاء الشجرة الخبيثة الغيبة
والبهتان وهما يفتحان على اللسان باب الكذب والفجور وقال
جعفر الشجرة الخبيثة الشهوات وارضها النفوس وماؤها
الامل واوراقها الكسل وثمارها المعاصي وغايتها النار وقال محمد
بن علي الترمذي الشجرة الخبيثة اللسان ما لم يقطعها الموس
بسيوف الخوف فانها تثمر ابدا الكلمات الخبيثات الملتقط
الطيبة من الاشجار ما كانت كثيرة الاثمار ولها اصل اصيل و
ظل ظليل وطول طويل شكلها مطبوع وفرعها مرفوع ذات
حلاوة يتغذى بها ويتفكه منها ذات نظارة يروق فيها
ناس يتروح بها وانها تؤتي اكلها كل حين فلا ذبول ولا زوال لها كلا

سماحة الطبع عنها ولا ملال فهذا التصوير والتخييل لا يصح
للتمثيل إلا بالعلم بالله بذاته وصفاته ليس من الوجودات
إلا على عرض الذبول والزوال إلا للواحد الأحد للفرد
الصمد وكذلك العلم به تعالى عن الانعدام والفناء
ليس في الجنة من التكاليف لا بجنب الملائكة ولا بحضن
الكروبيين أيضاً ليس فيهما البيع والشراء فالمرء الزاهد العابد و
مولانا العلامة النحرير المجتهد على عزل عن شغله ويجانب
نعله وقوله فأما العارف بالله رب العالمين عرفانه في التزايد
كل أوان وحين أزاله أبده أبده أزلية في الشغل والذوق
والراحة والشوق من حين رزق المعرفة إلى ما لا ينتهي
فالمجوسي فيهم من يمضي على حسب اقتضاء معرفته ويجري
على طريقته وله قربة اللهم بحق محمد وعترته وبحرمة
الحسين وذريته اقسم لنا حصته من قسطه ونصيباً من
أ... وقوله ويثبت الله الذين آمنوا الآية يدل على ما
قلنا يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت لطائف
التثبيت هو البقاء على الاستقامة وترك العوج والقول
الثابت هو الشهادة الصادرة عن صفاء العقيدة
وخلوص السريرة ويقال القول الثابت هو نطق الذكر
اللسان ويقال القول الثابت قول الله العزيز القديم الذي
لا يجوز عليه الفناء والبطول فهو بالثبوت أولى من قول العبد
الزوال الأثار لا يجوز عليها الثبوت والبقاء عليه وإنما يكون
باقياً حكماً فيثاب العبد بقول الله وهو حكمه بالإيمان وإخباره

انه مؤمن مرتسم بثبته بالايمان وقول الله لا يزول فيثبته في الدنيا
بثبتهم حتى لا يدعه بعد بهم و في القبر بثبتهم عند سؤال
الملك و في القيامة بثبتهم عند السؤال والمحاسبة و في
الجنة يثبتهم لانه لا يزول حمدهم لله ومعرفتهم بالله سبحانه
ومعرفتهم بالله سبحانه واذا تنوعت عليهم الخواطر و
تضعفت عليهم الخواطر وتضعفت عليهم الدعاوي فالحق
يثبتهم حتى لا يحيدوا عن النهج المستقيم ولا يزيغوا عن
الدين القويم حقايق قال الواسطي الايمان ايمانان
ايمان حقيقة بضياء الروح وايمان محنة بظلمة الروح
لذلك استثنى من استثنى في ايمانه كيف لا يأخذ العبد
وهو لا يخلف الوعد الملتقط ويقال القول الثابت
هو القول الذي يقارن القول الذي هو موجب ذلك
القول ويقال القول الثابت هو الختم عليه ويقال
القول الثابت هو القول الذي يكون بعد العلم
اليقين الذي هو بعد العين اليقين ولا مزيد على
هذا وهو اعز واثبت واقوى ويفعل الله ما يشاء
حقايق قال بعضهم الخلق كلهم مجبورون
تحت القدرة مقهورون على بساط الجبروت تلبس
الينهم من امورهم شيء ممنوعون عما يريدون مقضي
مقضي عليهم ما يكرهون وهذا من آثار العبودية والله تعالى
مدبر الامور ومبديها ومنشيها انشاها على ارادته وابداها
على مشيته لا ناقض لما ابرم فالافعال على الحقيقة فعله والكون

صنعه ولا علة لفعله ولا لصنعه المنزلي الذين بدلوا
نعمة الله كفرا الاية لطايف اي الذين وضعوا الكفران
محل الشكر كفرا بدله مما كان ينبغي ان يشكروا واستعمل
استعمال النعم في المعصية من هذه الجملة واعضاء العبد
كلها نعم من الله عليه واذا استعمل العاصي بدنه في الزلة
بدل ما كان الواجب استعماله في الطاعة فقد بدل
نعمته كفرا وكذلك اذا اودع الغفلة مكان المعرفة
والعلاقة وفيه مكان الانقطاع اليه وعلق قلبه
بالاغيار بدل التعلق به واطلق لسانه بذكر المخلوقين و
مدحهم بدل ذكر الله واشتغال بغير الله دون الفناء في
ذكره كل اهله تبديل نعمت الله كفرا واذا كان العبد منقطعا
الى الله مكفيا من قبل الله وجد في فراغه راحه ومن
الخلق سلوة ومن اقباله عليه كفاية ثم رجع الى
اسباب التفرقة وقع في بحار الاشتغال ومعاملة الخلق
ومدحهم وذمهم فقد احل قومه دار البوار على معنى ايقاعه
قلبه ونفسه وجواره في المذلة من الخلق وشانه كما قيل
شعر ولم ار مثل من يفارق خدمته ويقرع بالتطفيل
باب جهنم الملتقط اقل الشكر التحدث بالنعمة فاذا لم
يكن امكان احصاء البشر من الحقير والجليل فيه
على السواء فلا جرم ان يكون كل من الانسان ظلوم كفار
النعمة لكن بعض الكفران يلقي في بحر الغفران ويمحو بعمومه

لاهل

لاهل الايمان بل لجميع الانسان وهي الجزئيات بعجز المرء عن
ابتغائها فاما الخواص فيطالبون بشكر جميعا فانهم مطالبون
بالانفاس والنفس لا يجرى منهم الا في عين الخلوة و
كشف الحقيقة ويقال من كرم بنعمة المعرفة وعظم بخلع
التوحيد وجعل من المقربين ونودي من وراء سرادقات
العزة وتتوق الجبروت افعل ماشئت فانك معفو ويجوز
في نفسه الركون الى بعض ما يقدح في العروة ونبسب
بشيء من الطغيان فهو من الذين بدلوا نعمة الله بالكفران
جهنم يصلونها فبئس القرار لطايف وهي الجحيم المعجل
وعليها الفرقة لا الحرقة الملتقط ومن الناس من
فيهم من الظنون الفاسدة والاوهام الكاملة ان
يرجع امر اهل النار من المنافقين والكافرين الى دار
القرار واليه الرب الغفار في قوله اشار وبئس القرار
ايتها الصوفية الكبار والشيوخ الاحرار اعلموا ان
الواحد القهار من الاقدار يقلب عبده في الاطوار
من القرار الى الاضطراب ومن المسار الى المضار لانه
الرجاء لا يبعد الرجاء عن النفوس وان نودي باليأس
فلا ينبغي المنعم عن القلوب فلا تستريح من موت الانتظار
فيكون التعذيب بالنار وغيرها عليه بالليل والنهار و
الا ملام على الدوام ايها الاحرار قل تمتعوا لطايف
تمتعوا ايام فلا تبقى وكان قد يقال ايام السرور قصار
ولحظات الغفلة سريع الانقضاء الملتقط

الدنياوية واللذوذات الحسية مزخرفات بالفيض القدسية فالتمتع منه لا يجدي نفعا الا لجاهله و لايورث بحاالاجهالة تمتعوا برهنه من الدهن بمزخرف و مموه كالملمع من الذهب بعد الاستعمال و مضي السنين والاجال بظهر ما هو من الحديد والرصاص وينبين بالضرب على المحك لبعض الناس من الخواص ويقال ايتها الصوفية اياكم والتمتع بالتمثل بالبقاء عليه والاقامة فيه فانه ليس الا المزخرف المصور المحدث الزايد ولكن تعلق بمن اللاهوت ما لايرى بالابصار ولا يدرك بالافكار ولا يحل الانتفاع به الانظرة يقع عليه منك من غير قصد واختيار ان من قنع به ورضي جنتي قعد عن الطلب وتسلى فيه عن التعلق والعمل التعبد عن الله الجليل الجبار الجميل الغفار الواحد القهار فان مبركه الى النار نار الجهل والغباوة ونار الاحتراق والشقاوة ظنوه شرابا فوجدوه سرابا ظنوا ماء فوجدوا هباء ظنوا سماء فوجدوه نصاء كانوا امراء فصاروا اسراء اصبحوا في قصور امسوا في قبور تعاشقوا بصورة لجمام فما نكحوها الا في الخيال والمنام قل لعباد الذين آمنوا الاية لطايف جعل الله راحة للعبد اليوم بكمالها في الصلوة فانها محل المناجاة قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحنا بها يا بلال اي بالصلوة وهي استفتاح باب

الرزق

الرزق كما قال وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لانسئلك رزقا ويثبت العبد فيها اسراره مع الحق واذا كان لقاء الاخوان كما قالوا مسلاة للهم فكيف بالمناجاة مع الله ونشر قصته بين يديه كما قيل قل لي بالسنة التنفس كيف انت وكيف حالك الملتقط اى قل لعبادى الذين آمنوا ان يقولوا لمن امر منوا ان آمنوا انفقوا وينفقوا مما رزقناكم هم لطايف امرهم بانفاق اللسان على ذكره وانفاق البدن على طاعته والوقوف على شكره والقلب على عرفانه والروح على حبه والسر على مشاهدته ولا يكلف الله نفسا الا ما اتيها انما يطالبك بان تحضر الباب وتقف على البساط بالتناهل الذي اتيتك به يقول للعبد مسكين لو كان لي نفس اطوع من هذه لاتيت بها ولو كان لي قلب اشد وفاء من هذه لجئت به وكذلك روحي وسري يفديك بالروح صب اويكون له اعز من روحي شئ الملتقط اضافة العبد الى ضمير المتكلم وتخصيصه بالذين آمنوا تشريف العامة وتخصيص الخاصة وقوله ويقيموا الصلوة وينفقوا خصوص على الخصوص ويقال الصلوة ومواجبها والعروج ومراتبها لا يعطى منها الا الغالية مناصبها ولا يحظى به الا الفايقة مناقبها لاسيما اذا ملى ظرف نفسه حيث تتقاطر من ادة شحمته حتى امر بانفاق ما فضل عن قدر حاجته الى من اهوى

احوج اليه لشدة اضطراره وفاقته سرا وعلانية "
الملتقط من كان ديدنه البذل والايثار استوى
فيه الاخفاء والجهار فان النعت المركوز لايمكن
للمرء عنه الاصطبار فاما التكلف فلا يمدحه ولا
يقبله الواحد القهار فاعتبروا يا اولى الابصار وينال
من اجتماع السر والعلانية يستدل ان المراد من الانفاق
هنا انفاق الفرض الا التطوع فان من نعت صدقة
الفرض ان لايبالى في انفاقه سرا وعلانية فاما التطوع
فالافضل فيه قيل فهو الاسرار من قبل ان ياتى يوم لا بيع
ولا خلال الطايف — قلت النفس ان اردت رجوعا
فارجعي قبل ان يسد الطريق الملتقط من قبل ان
اما تتعلق بقوله ويقيموا الصلوة واما بقوله آمنوا ويقال
في قوله من قبل ان ياتيهم يوم اشارة الى ان الصلوة
وماكتبت منها والانفاق وما اشرت اليها هو مما
يطالب به المرء نقدا لا وعدا ويقال كان المرء يبيع الصلوة
وكذلك الصوم والزكوة فيشترى بها الجنة ولا خلال
بخلال اوليائه مرضاة له فوز المثوبة الجنة وفى الدار الآخرة
لايكون اوانه هذا البيع واياما تلك الخلة ولا خلال كان
في الدنيا المرء فى المظن وليال ان يحوه فى المحن والشدايد

والمقصد

والمصائب الثقال خلان الوفاء واخوان الصفاء من
اهل الكمال وفى ذلك اليوم كانوا صورة وبعضى فى عرض
الفناء والزوال الله الذى خلق السموت والارض
الاية لطايف فى الظاهر رفع السماء فاعلاها
والارض من تحتها دحيها خلق بحارا واجرى انهارا
وانبت اشجارا وانبت لها انوارا وازهارا وامطر
من السماء ماء مدرارا واخرج من الثمرات اصنافا
متنوع لها اوصافا وافرد لكل واحد منها طعما مخصوصا
وللادراكه وقتا معلوما واما فى الباطن فسماء القلوب
زينها بمصابيح العقول واطلع فيها شهود التوحيد
وقمر العرفان ومرج فى القلوب بحرى الخوف والرجا
وجعل بينهما برزخا لا يبغيان لا الخوف يغلب الرجاء ولا
الرجاء يغلب الخوف كما فى الخبر لو وزنا لاعتدلا
هذا العوام المومنين فاما للخواص فالقبض والبسط
وللخاص الخاص الهيبة والانس والبقاء والفنا
وسخر لكم الفلك فى هذه البحار ليعبروها
وهى فلك التوفيق والعصمة وسفينة الايواء و
الحفظ وكذلك ليالى الطلب للمريدين وليالى
الطرب لاهل الانس من المحبين وليالى الحرب
التائبين وكذلك نهار العارفين باستغنائهم
عن سراج العلم عند متوع نهار اليقين الملتقط يقال
خلق السموات والارض فى صورة وهيئتها كالحكم

مثلا فيتولد منها بخارات ومنها من الخفة فيها تتصاعد
وتتراكم في الجو وبخاصية الحرارة والرطوبة تتقاطر
ومن رعاية هذه الحكمة الانبات والاثمار فنرزق
منها لبعض عباده ابقاء لانفسهم واخذ الحظ الحسنة
ونرزق منها البعض فوزا بالعلم يتعلق فيض الاسرار
القدسية حيث ينظر بنظارة لطيفة ان الفيض
كيف يتلون بالوان الاشياء المختلفة ويرى الحادث
الزايل وليس له من ان يصف بطريان العيوب والزمام
الكامل وكيف استتر فيه حيث لم يعرفه الا واحد من
الالوف ما استطاع له ان يصفه في كتب القلم وثبت
الحروف وسخر لكم الفلك الملتقط اى علمكم صنعة
الفلك حيث اصطنعتم على صفة تذهب بالاحمال
الثقال في الماء المعروف بالطبع كالجبال وتجري حيث
يريد الراكب بامر الله الكبير المتعال وسخر لكم الانهار
علمكم السباحة وعلمكم استعمالها وطرق اخذ الانتفاع
بها فيكون الانهار كالمسخر لكم حيث تنتفعون بها
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين في سير الشمس والقمر
من الخواص عند انتقالهما من برج الى برج يستفيض
المولدات من ذلك القبض والاثر واكثر من يأخذها
الانسان لكثرة استعداده فعلمه وحفظه وفكره
واصطفاء بشريته وحدة فرعية وذكاء طبيعة وملاحة
العين بالعينين وفصاحة المنطق واستواء الشكل والقامة

Marfat.com

من خواص اثار الشمس والقمر فيكون كالمسخرين للانسان
في قوله دائبين اشارة الي خواصهما عند انتقالهما
من برج الي برج وافاضته فيضهما بالانتقال وسخر
لكم الليل والنهار لولا برودة الليل ورطوبته وحرارة
النهار ويبوسته لفسدت الارض فساد المستوي في
وجه الارض انسان فكذلك لولا رجوع العبد من
الوصل الي الفراق وعوده من الفرق الي الوصل
لفسدت قوانين العبودية وانزاحت اصول الدين
وصحت عقدة الود واتيكم من كل ما سالتموه لطايف
وفي القراة من قرا من كل ما سالتموه فينون فنه قوله
كل ويحتمل ما ما النفي الي كل شيء مما لم سالتموه كذلك جاء
انه قال يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني هذا لاز
الطاعات وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وهذا
لاصحاب الكلات علم بقصور لسان العاصي وما يمنعه
من الخجل وما يعسر على لسانه اذا تذكر ما عمله من
الزلل فاعطاه غفرانه بديا وكفاه حشمة السوال
التفضل فقال غفرت لكم قبل ان يستغفروني حقايق
قال يحيى بن معاذ ان الله تعالى اعطاك اكبر ما في خزانته
واجله واعظمه اعظمه من غير سوال وهو التوحيد
فكيف يمنعك ما هو دونه من الثواب والعنايات
بسوال فاجتهد ايها العبد ان لا يكون سوالات الا
منه ولا مبتك فلا رجوعك الا اليه فان الاشياء
كلها له فمن اشتغله بغيره عنه قطع عليه طريقه

الحقيقة ومن اشتغل بربه جعل الاشياء كلها طوع يديه
فيتقلب له الاعين فيقرب له البعيد ويمشي حيث
احب ويخبر عما دون اراد وهذا من مقامات العارفين
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حقايق قيل اجل
النعم استواء الخلقة والهام المعرفة والذكر من
بين ساير الحيوان ولا يطيق القيام بشكرها واذ قال
ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا الطايف كما سال ان
يجعل مكة بلدا امنا طلب ان يجعل قلبه محلا امنا اذا صبر
عن المخالفات والقلب يكون امنا اذا لم يكن فيه شيء
الا بالله حقايق قال ابن عطاء اراد بهذا ان يجعل قلبه
من الفراق والحجاب وقال جعفر بن محمد الصادق في
قوله رب اجعل هذا البلد امنا يعني افيدة العارفين
اجعلهم امنا بسرك وامنون من قطيعتك الملتقط
يعني امنا لنا اي اجعلنا في البلد هذا من الذين لا
يعبدون الاصنام فهذا هو الامن لهم واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام لطايف يقال شاهد عزه فقال
واجنبني وبني واشاهد لطفه فقال واغفر لابي
حقايق قال الدينوري الاصنام مختلفة من
صنمه تجارته ومنهم من صنمه زوجته ومنهم من صنمه
ضيعته ومنهم من صنمه صلوته وزكوته وحجه وصيامه
ومنهم من صنمه حاله فالاصنام مختلفة وكل واحد من
الخلق مربوط بصنم من هذه الاصنام والتبري من هذه الاصنام
هوانات لا يبرى الا لمن نسا ان لنفسه حالا ومحلا لا يعتمد

من

من افعاله بشيء ولا يسكن من حاله الى شيء راجعا على
بالله في جميع ما يبدو منه من الخير والشر عن راض به و
قال جعفر لا تردني الى مشاهدة الخلة ولا ترد اولادي الى
مشاهدة النبوة وقال ابن عطاء ان الله امر ابراهيم عليه
السلام ببناء الكعبة فلما بناها قال ربنا تقبل منا
فاوحى الله تعالى يا ابراهيم انا امرتك ببناء البيت و
خصصتك من بين الانبياء بذلك ومننت عليك
بذلك ووفقتك لما وفقتك الا تستحي ان تمن
علي وتقول ربنا تقبل منا نسيت عليك وذكرت
روينك فعلك ومنتك فمن اجل ذلك قال واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام قال ان نفسي شر صنم اذا تابعت
هواها واشتغلت بحظها فاشغلها بك واقطعها عما
سواك وقال الجنيد واشغلني وبني ان تقرب اليك
بشيء سواك الملتقط واعصمني وبني تعهد الانبياء
الامن خلة الاصنام يدل على ازدحام الكثرة كذلك كثيرا
من الناس والا بلاء بلوى توهم وجود الكثرة وتوالي
صدقا نه بحتي يقع فيه كثير من الاجلة قل فلما يخلص
عنه خالص الملهم ارني في رويته وجه الخير الاصل فمن
تبعني فانه مني فمن وجد في توحيدي اياه فانه
بعض وجزئي ليس بيني وبين بينه بين وبون وقد يقال
الفقراء كنفس واحدة مثل البني والمرشد كالسراج يوقد
منه المشاعل والعوامل وهو على حاله فهو كالكل للاجزاء
ويقال الانبياء كالبحور والاولياء كالنهر والطلاب

كالبحرة من الانهار وصلحاء المؤمنين كالقطر منها وللعوام
كالمترشح من طرف الماء ومن عصاني لطايف
ويقال لم عصاني ولم يقل عصاك وان كان من عصاه
فقد عصى ربه ولكن اللفظ فمن عصاني فانك غفور رحيم
انما طلب له الرحمة فيما كان نصيب نفسه من تركت
حقه وعصيانهم فلم لنفسه بل قابلهم بالرحمة
ويقال لم يحرم السؤال لانه راعى الادب فقال لو من
عصاني فانك غفور رحيم وجد الملتقط ومن
انحرف عن جادتي وطريقتي ممن وحدك ولم يشرك بك
شيئا فانا عفوت عنه ورضيت منه ولا تواخذني
لاجلي فاغفره وارحمه فانك غفور رحيم ربنا اني اسكنت
من ذريتي بوادي غير ذي زرع لطايف اخبر بقوله عن
صرف توكله وصدق في تفويضه خفايف قال بعضهم
اسكنتهم حضرتك باخراجي اياهم عن حدود المعاملات
والمرسومات وقال بعضهم علمتهم بذلك طريق التوكل و
تركك الاعتماد على الاسباب الملتقط يقال في قصة ابراهيم
من اسكانه اسمعيل بواد غير ذي زرع اشارة الى تعلق
الروح ونفخة في نفس الامارة بالسوء وهي كالارض
السبخة لانه ينبت زرعا ولا تقبل بذرا ولكنه قريب
من ان ينتفع لقربه بفيض من ربه لينتدرج من الملك
الى الملكوت ومن الملكوت الى الجبروت ومن الجبروت
الى القدس ومن القدس الى اللاهوت ومنه اليه ومنه اليه
ومنه اليه فاذا تجلى القلب وظهر صفاوة على السر فلاجرم

ان

ان يميل اليه الافيدة والقلوب فانه بالطبع مرغوب وعند العقل
محبوب فيكون هذا القالب كالبكة والفيض كالكعبة والروح
كاسمعيل وطلابه ومعتقديه كذرية المايلة اليها وما يظهر
من الفوايد الجليلة والعوايد العزيزة في كرزق الثمرات
التي لم تتوقع ان تجذب في البقعة هذه نفس عليه قوالب الابناء
واشباح الاولياء عند بيتك المحرم الاية لطايف انما
راى الرفق لهم في الجوار لا في المبار ليقيموا الصلوة اسجى
اسكنهم لاقامة حقك لا لطلب حظوظك فاجعل افيدة
من الناس تهوي اليهم ليشتغلوا بعبادتك وارزقهم بان
يقوموا بكفايتهم وارزقهم من الثمرات فان من قام بحق الله
اقام الله بحقه واستجاب الله دعاءه فيهم وصار القلوب
من كل بر وبحر كالمجبول على محبة ذلك البيت واوليك
المتصلين وسكان ذلك البيت حقايق فاجعل افيدة
من الناس تهوي اليهم وقال ابن عطاء من انقطع عن
الخلق بالكلية صرف الله اليه وجوه الخلق وجعل مودته
في صدورهم ومحبته في قلوبهم وذلك من دعاء الخليل
لما قطع عن الخلق والانفاق والاسباب دعا لهم فقال فاجعل
افيدة من الناس تهوي اليهم انك تعلم ما نخفي وما نعلن
لطايف من عرف هذه الجملة استراح عن التطوف
الى الاغيار واستروح قلبه عن زحمة الافكار والتقسم في
كون الحوادث من الاغيار حقايق قال ابن عطاء ما نخفي من
الاحوال وما نعلن تعلن من الاداب وقيل ما نخفي من محبتك
وما نعلن من السير الى الاوطان وقال الحسين ما نخفي من

وما تعلن من الوجد الملتقط وقيل ما نخفي وما نعلن من
الاحتياج بالى ما يقوم به الشخص من الماكل والمشارب
رب اجعلني مقيم الصلوة الملتقط اى دائم الشهود
والتجلى والروح لو التجلى والاتحاد والتولى ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون الاية لطايف وعيد للظالمين
وتسلية المظلومين والظلم على وجوه ظلم على النفس بوضع
الزلة مكان الطاعة وظلم على القلب بتمكين الخواطر
الردية منها واخطار الغير بالبال وظلم على الروح بمحبة
المخلوقين ويقال من جملة الظالمين الشيطان والعبد
المومن مظلوم مظلوم من جهته والحق سبحانه ينتصف
له منه عدلا وذلك ممن لا يتبعه اليوم طايعا فيدفعه
عن نفسه بالمجاهدة ويتاذى لوساوسه حقايق وقال
احمد بن خضرويه لو اذن لي بالشفاعة ما بدات الا
بظالمي قيل له وكيف قال لانه نلت بظالمي مالم انل من والدي
قيل وما ذلك قال تعزية الله في قوله ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون وقال ايضا لا اغتنم بشيء الا ان يكون فيه
معنى من يوذيني ويظلمني شوقا مني الى تعزية الله للمظلومين
وقال بعض المتقدمين الظلم على ثلثة اوجه ظلم معفور ثم
ظلم محاسب وظلم غير معفور فالظلم المعفور ظلم الرجل على نفسه
والظلم المحاسب ظلم الرجل اخاه والظلم الذي لا يغفر هو الشرك
الملتقط يقال ولا تحسبن الله غافلا عما خلقه
وبراءه من اعمال الظالمين واظهره في مظاهرهم فهو كان في
مظاهر الكل مظاهر بحسب اقتضائه فسبته به فمن كان

مظاهر

Marfat.com

مظهر القهر نظيرهم لم يبعث القهر المناسب له فكذلك اللطف
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار لطايف وهذا للعوام
من المؤمنين تعلق قلوبهم بالانتقام لهم غدا في المشاهد
واما الخواص فاذا علموا انه سبحانه عالم بهم وبحالهم فانهم
يشتفون بذلك ويكتفون واما خاص الخواص فاذا
علموا انهم عبيده فانهم لا يرضون بالعفو عن ظالمهم حتى
يستغفروا لهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون وفي معناه انشدوا شعر وما رضوا
بالعفو عن ذنب زلة حتى انالوا كفه وازادوا واما
اصحاب التوحيد فاذا علموا انه لا منشئ ولا مخترع سواه فليس
بينهم وبين احد محاسبة ولا مع احد معاتبة ولا منه مطالبة
انهم يعدون اثبات الغير في الظن والحسبان شركا الملتقط
ويقال لا يؤخر لاجل يوم نعته كذا الا اباهم واما الخواص فمطالبون
في النقد من بين الناس فاما خاص الخاص فهم في عدم
الانفاس لا وعد ولا نقد ولا كاس ولا باس لا فتح
عليهم ولا علق ولا طمع ولا ياس انهم عن الوجود بالمحو
والافلاس ويقال لقوم تشخص ابصارهم الهيبة
لقوم الحيرة ولقوم الانتظار الفرج عن الكرامة ولقوم
انتظار جميل تجلي للاجنة وافئدتهم هواء حقائق
قال ابن عطاء هذه صفة قلوب اهل الحق الابدي
لجلي الاهواء فانه بالمشية والارادة غير قايمة بعلامة
فوقها كذلك قلوب اهل الحق متعلقة بالله ليس
في قلوبهم محل لغير الله لا تساكن سوى الله ومثل قلوبهم

Marfat.com

كما قال الله تعالى وهي تمر مر السحاب لا يلتفت الى سواه
ولا اله قرار مع غير الله ربنا اخرنا الاية الملتقط الفراش
يحب الشمعة ولكن لعله يستعيذ منها ويفرعنها و
يلوذ اليها للاحتراق وذهاب الحظ والمال و يتمنى
ويسال آخرني الى اجل قريب لا تحرقيني بل اطرحيني
قليلا من الزمان انظر اليك من بعيد تجب دعوة من
نصحني منزلة الشمعة من تنائها من الاحتراق والافناء
كذا فعليك ان تنظر اليها بعيدا عنها فتفوزها وتكون
لحظ وخير عنها فقيل المرء محذرا من قبل فتذعي من ان
مامن مقصود لي الاذاته وصفاته فلتتجلى بانه صفة
يدلك وليتظاهر باى نعت يكون وسكنتم في مساكن
الذين ظلموا انفسهم حقايق قال ابو عثمان مجاوزة
الفساق واهل المعاصي من غير ضرورة من فسق كامن
ومعصية مستترة في القلب لان الله تعالى ذم قوما
من عبادة وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ولم
تعذر من اقام فيها وقال الزنكي ارض الله واسعة ه ه
فتهاجروا فيها يوم تبدل الارض غير الارض الاية
لطايف لا يختلف عينها وانما يختلف صورتها
وكذلك اذا انكدرت النجوم وانشقت السماء يقال
يبدل عينها وانما يبدل الازمان والمكان للناس باختلاف
احوالهم في السرور والمحن فمن صار من الرخاء الى
البلاء فيقول تغير الزمان والوقت وكذلك من صار
من البلاء الى الرخاء ويقال ان ادم عليه السلام لما

قتل

نزل احدا بنية الاخر قال تغيرت البلاد ومن عليها
توجه الارض مغبر قبيح وعلى هذه القضية فمن
كان صاحب بسط فرد الى حال قبض او كان انس فصار
صاحب حجاب يصح ان يقال بدل له الارض غير الارض
قال بعضهم فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار
التي كنت اعرف وكذلك للعبد المريد اذا وقعت له
فترة وكان الشمس له كاسفة وكان الارض به راجفة
وكان النهار له ليل وكان الليل ويل وكما قيل ها كانت
الدنيا بسهل ولا الضحى بطلق ولا ماء الحيوة ببارد خفايق
قيل فاين الاشياء اذ ذلك قال عدمت الى مصادرها
وقال قيل كانوا اشياء حتى صاروا لا شيء لانهم اقل من
الهباء في الهواء في جنب الحق قال الواسطي في هذه الاية ذلك
لما يظهر من كشف حقايقه في بني آدم من انبيائه واوليائه لان
السموات والارض لا تثبت لما يظهر على الابدان من انوار
الحق الملتقط ويقال كان المرو في ظلمات ارض نفسه
المكدرة الظلماني فمن اين هي والنعوت الرحماني فاذا كشف
الغطاء عن بصر سره عرفانه منه وبه واليه وله وفيه
واليه يؤل تاويل ما فسره على الوصي رضي الله عنه

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم لطايف

سقطت الف الوصل من كتابة بسم الله وليس لاسقاطها سبب
ربك في شكل الباء من بسم الله وليس لزيادتها علة
ليعلم ان الاثبات والاسقاط بلا علة فلم يقبل من قبل

الاستحقاق وعلة ولا ريمن ردكا لاستيجاب وعلة فان قيل
العلة في اسقاط الالف من بسم الله كثرة الاستعمال في
كتابتها اشكل الباء من بسم الله زيد في شكلها وكثرة
الاستعمال موجود فان قيل العلة في زياده شكل الباء بركة
اتصالها ببسم الله اشكل بحذف الف الوصل لان الاتصال
فيهما موجود فلم يسوّ الا ان الابتلاء والنفي ليس لهما علة
يرفع من يشاء ويمنع من يشاء الملتقط رفعت الالف
عن بسم الله لدفع الاحتياج عنها ونصبت الباء واطيلت
فانهما كالمقصود وكالنايبة عن المفقود فمنه يعرف ان
كل ما كان من الزوايد يجب حذفها على الطالب السالك
ولا يطول بها طريق الوصول الى المقصود وما لابد للمرء
منه ثوب يقيه عن الحر والقر ولقيمات يقمن صلبه
وبيت يسكن فيه وما زاد عليها فليكن عنه بريئا الا
ما كان مالا بد لزيادة جزئيا وكذلك ساير الفضولات
كصحبة الخلق والكلام الزايد وكثرة المنام خصوصا
اناء الليل واطراف النهار وان ما لابد للسالك منه يجب
ان يحتال في ازدياده واستدامته واستيفائه كالصحبة
مع الشيخ المرشد والاستغراق في الذكر والمراقبة والصوم
والسهر وغيرها مما هو المشهور عند القوم ويقال الالف
المواصلة والباء باء المصاحبة حذف حرف المواصلة
لاتصال حرف المصاحبة فمن اراد ان يصحب باحد فطلبه
ان ينفصل وينقطع عن غيره ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين حقا يوقال عبد الله بن المبارك ما خرج احد

من الدنيا من موهن ولا كان قول الا على ندامة وملامة لنفسه فالكل
لما يرى من سوء ما يجانب به والمومن لروية تقصيره في
الايام بمواجب الخدمة وترك الحرمة وشكر النعمة ه ه ه
الملتقط الاقل من انكار علماء الظاهر يقولون فلان رجل صالح
عالم متعبد هب انه صوفي فيعلي ايش هولاء الجهلاء
ليس فيهم من التصوف الا حلق الراس ولبس المرقعة
بلا علم ومعرفة فلا شك فيهم انهم ليسوا بشيء حتى
يحول عليهم الحال يرونهم في اعلى عليين ممتنعين
بلذة واخذ الاكل من الحظوظ متعالين على اعالي الغرف
ودرجات القربات فيودون لو كانوا مسلمين منقادين
لامور الصوفية معتقدين لروسهم متبعين لهم
متشبهين بهم حتى يفوزوا بهذه الكرامة العظمى
والدولة الكبرى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا الاية ه ه
لطايف ويمتن كل امرء همته وهمة كل احد يظهرها
نهمته حقايق قال ابو عثمان اسوء الناس حالا
من كان شغله بطنه وفرجه وتعبده شهواته حينئذ لا
يلحق انوار العصمة ولا يصل ابدا الى مقام التوبة الملتقط
من الاولياء من يقول للمتبعهم الملازمين في خوانقهم
كالسقاء والطباخ والكناس وغيرهما من الخدام الفرقة
ليس مقصدهم من ملازمتهم الا الاكل والتمتع لمن
اغرى اليه من الحوال غفلتهم وبقائهم على كسلهم وعجزهم
ان ختم امرهم على تلك الحالة ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم
الامل فسوف يعلمون انه لا يتعلق ولا نعم لاحظ لهم ذنبهم على

Marfat.com

ما بہم فلیس الیوم فسوف یعلمہم اللہ ویعرفہم عما ہموا ویجلیہم
للفضیحۃ علی عکس القضیۃ لا علی عینہا وقالوا یایہا
الذی نزل علیہ الذکر انک لمجنون الملتقط
من الاولیاء من یشیر الی ما وراء طور العقل فعلیہ
اما بالبرہان الخارق او الدلیل الفارق والا التکذیب
والنہوض من الخلایق وبقا وجرت سنۃ اللہ سبحانہ
علی عبادہ ان یفروا منہ سفر النعاج من الذیاب وان
یروا ان الوصول قرب ثم العمر من کل قریب ومع ذلک
یریدون ان یبعدوا منہ ویقولوا مماہو المحسوس الخامل
الساقط العاطل قال الشیخ ابو علی سیاکر خلق را از خدا
رخنہ بودی کہ بدان رخنہ از خدا بتوانستندی گریخت
ای بسا ہجومی کہ بران رخنہ بودی التوحید بدہی
عند من لہ قسط من فہم العقلاء وہو مدار المعارف
ومغز الحقایق فالناس یحومون علی الحوالی والجوانب
ولقد جعلنا فی السماء بروجا الآیۃ لطایف
فی السماء بروجا وہی لہا زینۃ ثم تلت النجوم
السطال الشیاطین رجوما اذا راموا ان یسترقوا
السمع وفی القلوب معارف وہی نجوم نوہی للشیاطین
رجوم فلودنا ابلیس وجنودہ من قلب ولی من اولیائہ
احرقتہ بل محقتہ نجوم عقلہ واقمار علمہ وشموس
توحیدہ نکتہ کما ان نجوم السماء زینۃ الناظرین اذا
لاحظوہا فقلوب العارفین اذا نظر الیہا ملائکۃ السما

Marfat.com

لهم زينة خفايق قال بعضهم زين السماء بالكواكب
والبروج وجعل فيها علامات لمن يهتدى بها فى
ظلمات البر والبحر وزين القلوب باطلاعه عليها
وبانواع الانوار ليهتدى بذلك الانوار الى مقامات
المعرفة وهذه العلامات انما يهتدى بها من كان
بصيرا مفتوحا عين فؤاده ينظر اليه نظرا الملتقط
من كان له فى السموات ولو بروج فهو يعرف انه فى كل من
البروج ارتفاع وعروج لما رفع خواص جعل فيها خالق
الجنة ورب الناس وفى التزيين من النبيين الناظرين
فيها المتفكرين بالنظر المتين والفكر المبين انها
ليست الا بجعل الله رب العالمين جعلها على صفة
وهيئة تدل فى نفسها وصفتها انها ليست بنفسها
بل بجعل جاعل اياها ويقال من ينظر الى السماء كثيرا يفتح
له باب من علم خواص النجوم ودلالات بعض التربيعات
والتثليثات والتسديسات من غير تعلم من استاد حكيم
ولكن الاستاد المنجم والتلميذ المنجم يكونان فى ظن و
فى قطع الحكم الحاصل من علم حسابهم والذى هو نحن فى
صفته ويعتبر بحكم قطعا ويقينا فانه امر سماوى كشف
له من عند الله العزيز الحكيم ويقال من نظر الى السماء فان
كان المهموم المغلوق المضطرب يرزق بردا
فى قلبه وسكينة من ربه وان كان المغموم سوح البتة
على قدره وحسنه وان كان المسجون يفتح له ضيق
وقته ومن اراد ان ينصب بين يديه ما يذكر حبيبه وقريبه

تم البيان

Marfat.com

من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه استعلى به فليجعلها
السماء ولينظر كثيرا انه مما يذكر الانبياء والاولياء
والاحباء من الاباء والابناء وغيرهما من الاقرباء والاعزة
ومن يكثر النظر الى السماء فسيرى بعض اهل الطهر الروحانين
كالملائكة والابدال وبعض الاولياء والجوكنية والجن و
حفظناها من كل شيطان رجيم حرفا بوت قال الحسين قلوب
العباد محفوظة من نزعات الشيطان بالتائيد ومنها
ما كانت محفوظة بانوار المعرفة ومنها ما كانت محفوظة
باللجاء والاستعانة ومنها ما كانت محفوظة بلا حول ولا قوة
كما حفظ اسرار السماء عن الشياطين بالكواكب قال الله تعالى
وحفظنا من كل شيطان رجيم فالخواطر التي ترد على
القلوب كاسترسمع الجن اخبار السموات الملتقط و
حفظناها من شيطان الرهم المرجوم برجام العقل و
الفهم الناشئ عن الدلائل المزخرفة المموهة
بالثبات بالرد الى الاشكال وترتيب المقدمات
في انها قديمات وان حركاتها طبيعية اوارادية
وليست بقسرية الامر اسيرة من علوم علماء الربانين
فرخو فيها مذاهب الربانين حتى ترى كان بهولاء على
طريقة السواء مثلا يقولون من اصول مقالات
الصوفية ومدار مذهبهم ان ليس في الوجود سوى الله
فيشرح الكلام ان الافلاك والنجوم وادوارها والارض
والجبال واشجارها كلها ذات الله تعالى عما يقول الظالمون

فليتقن

فلنقل ان الافلاك قديمة وحركاتها طبيعية او ارادية
وليست بقسرية وغيرها مما ينبني على مذاهبهم الحائلة
وعقايدهم الباطلة فما بتغه شهاب مبين يبعث الله
في كل عصر من بين الخلايق ويميزها عن مزخرفات
المتسنقين وطروق تمويهات لصوص الدين
ويغرقها بنور الحق المبين ويقطع بسكين اليقين
السن الخصوم الهذا من يقول هبك انه سبحانه عين
الاشياء فيحنى لقولك الا يجنى من قولك انها قديمات
لا يتطرق عليها الفناء فلتقل لم تكن وكانت وسترجع
الى ما يقال شيء وصفها كانت وبانت فان من مقتضى
اصلك يعرف ان الحدوث والتغير لا يباين نعت القدم
انت تقول وتعتقد في نفسك ان الانسان المبطون
والحمار الناهق كلاهما ربك الخالق ولتشت بعد
ذيل دلايل الفلسفة من وسط ترتيب المقدمات المموهة
ونتائج الاشكال الاربعة ولتثبت بها فلم
تتعلق بهذه حرفة هؤلاء الفقراء الصبر جلساء الله
سكارى حيارى لا يسكنون الى مقر وماوى فحسبهم
نصب الاتهام ورفع الاوهام فيتنزل العقايد الراسية
ويتكدر المذاهب الصافية كلام السكران و
الحيران لا يجعل بهؤلاء يبني عليه فروع الاديان
فوقهم يخبر عن منبع احوالهم من العشق والذوق والتزه
عن الهواء والحظوظ عن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه وما دونه النجا في عين دار الغرور ولهذا

Marfat.com

الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله والارض مددناها والقينا فيها رواسى في الآية لطايف نفوس العابدين ارض العبادة وقلوب العارفين ارض المعرفة وارواح المشتاقين ارض المحبة والخوف والرجاء لها رواسى وكذلك الرغبة والرهبة ويقال من الرواسى التي اثبتها في الارض الاولياء الذين هم اوتاد الارض بهم يدفع عن الخلق البلاء وبهم الغياث العالم واذا وقع الناس مهم فاليهم المفزع ويقال الرواسى العلماء الذين هم قوام الشريعة فالذين هم علماء الاصول فبهم قوام اصل الدين وبالفقهاء نظام الشرع وقال بعضهم واحسرتا من فراق قوم هم المصابيح والعيون والمزن والمدن والرواسى والخير والامن والسكون وانبتنا من كل شيء موزون كما انبت في الارض فنون النبات انبت في القلوب صنوف الازهار والانوار وذلك نور اليقين ونور العرفان ونور الحضور ونور الشهود ونور التوحيد المعز ذلك من الانوار حقايق قال بعضهم مد الارض بقدرته وارسيها ظاهرا بالجبال الرواسى واما الرواسى على الحقيقة فهو مقام اوليائه في خلقه بهم يدفع البلاء عنهم وبمكانهم يمطر في المكارة فهم الرواسى على الحقيقة لا الجبال قال الجنيد على الترمذي ان في العباد اهم المفزع فاين فيهم الاوتاد من فوقهم الرواسى فالى المفزع يستفزعها منه العباد ومفزعهم ومرجع المفزع اذا هال الامر

الی الاوتاد ومرجع الاوتاد اذا استعجل الامر الی الرواسی
وهم خواص الاولياء الملتقط والارض مددناها تعلو
فنغنينا اباها حين ترى كانها صحن منبسط وعرض منفسح
وهي كرويته في اقتضاء طبعها ان لا تستقر ساعة
على قرار وحالة فاستقرت بتعلق فيض الله وارادته
القديمة ولا عجب فيها ان تحمل الاجرام الثقال والرواسي
من الجبال وكان من طبعها الانتقال من طرف الى طرف
ومن حال الى حال وطرفة اخرى اى ان الله انبت فيها من
كل شيء موزون المقدار نسبته بالانوار فينبغي
ان لا يكون منها شيء موزون لانها المنتقلة المضطربة
بالطبع والوضع ولكن النفس الجزئي والفيض القدسي
انبت فيها كل شيء موزون اى انبت كلا على قدره و
حسبه وانتصار نبته وكل مخلوق موزون مطبوع
مرغوب كامل ولكن في محله ومقامه مثلا خلقت
الحواجب معوجة مقوسة غير مستوية صلقه وصدقها
ولتسويتها اعوجاجها زينتها قال الشاعر شعر
ومن كملت محاسنه وتمت ✽ راى الاشياء كاملة المعانى
الحا الزاهد المتعبد والعالم المجتهد ايا كما والنظر
بالحقارة الى مخلوق مخترع وان كانت من الخنازير و
العقارب والحيات او شيء ينسب الى القبح والحرام.
فان الحكيم فيها مخزون وان الله انبت في الارض كل .
شيء موزون نعم لا بد للسلطان من الحكيم الوزير والمرتضى
المنير وبعض الخواص والتخت والتاج فكذلك البواب

وبالكاس فالمكلب ومن بيده سراج وهاج ويقال الخلوق الله
الفلبي على شكل صنوبري مغلق من جانب الايسر وهو
على الدوام في الحركة والاضطراب لا يستقر ساعة
لطيفة مختنسة بالاضطراب وشكل الحلقة وتعليقه
خصوصا في جانب الايسر يريد ان يكون على هذا الوضع
فمن جاءه مدد فيض الله فيغلب عليه حضوره وشهوده
لم يكن فيه الا خيال الله ووجوده فيستقر حتى لا استقرار
حتى لو القي عليه الرواسي من جبال المحن والمصائب
وثقال الموارد والمصادر لم يخطر غير عين خاطر الحق للحق
مع الحق قال الشبلي رح لطالب مسترشد لو يخطر ببالك
غير خاطر الحق لكذا يوما وشهرا ولا تقضا جبيني وبيتت فيها
من كل شيء موزون مقبول مطبوع من لطايف التوحيد
وغرايب التفريد وعجايب مقامات المحبة والعشق
وغيرها مما يجانب عنها اهل الفجور والفسق قال الجنيد
مثل الصوفي كمثل الارض يطرح عليها كل قبيح ولا
ينبت الا كل مليح وجعلنا لكم فيها معايش الاية لطايف
سبب عيش كل احد مختلف فعيش المريدين من
اقباله وعيش العارفين بلطف جماله وعيش الموحدين
بكشف جلاله كل مربوط بحاله ولكل نصيب من افضاله
والحق منزه عن التجمل بافعال الملتفت فيط عيش العارف
بمعرفة الله وشهود ذاته بل هو بعيش لعيشه فقد
قيل من عرف الله كان عيشه كعيش الله العارف بالكل ولكن
الله يتشرب ولكن بالله يتلذذ ولكن بالله يتمتع ولكن بالله ومن

بسم

بسم الله برازقين الملتقط الله يرزق عباده الغفلة
ما اعنت في ارض قلب العارف الممتنع به وهو ان
لم يرد ان يرزقهم فان بركة تلك القلوب اصاب الجميع و
استفاض من فيضه الكل شاء او ابى علم او جهل اقر
او انكر لولا اهل القلوب لانهدمت السموات و
طويت الارضون ليس فيها شك وريب وان من
شيء الا عندنا خزائنه الملتقط يقال خزائنه في
الارض قلوب العارفين بالله وفي الخزانة جواهر من
كل صنف تحقيق العقل جواهر وضعها في قلوب
قوم ولطايف العلم جواهر وبدايع المعرفة واسرار
العارفين مواضع سره فالنفوس خزائن توفيقه و
القلوب خزائن لحقيقة واللسان خزائن ذكره حقايق
كان الجنيد اذا قراء هذه الاية قال فاين تذهبون
وقال رجل لابي حفص اوصني فقال يا اخي احفظ بابا
واحدا يفتح لك الابواب فالزم سيدا واحدا يخضع لك
الرقاب وقال ابو سعيد الخراز في هذه الاية هذا
بلاغ الناس لمن عقل ان خزائن الاشياء عنده
فلا يرجع الى غيره في امر دنياه واخرته الا من لم يصدق
قوله ولم يؤمن به الملتقط اعلم بلا تمحل وتاويل ان
الاجمال خزينة وذكر الجمع في قوله خزائنه يدل على
كون القابلية والاستعداد لكل شيء بقبول اشكال
مختلفة وصور متباينة في صنف واحد لكل واحد
على حدة خزينة والالوان في النوع الواحد والصنف

Marfat.com

خزائن وهو المعنى في قولنا من الاجمال والتفصيل الظهور
من ذرات الامكان الى الوجود والظهور وارسلنا
الرياح لواقح في الآية لطائف كما ان الرياح في المنافخ
مقدمات المطر كذلك الامر في آمال القلوب وما
يتفرسه العبد مما يتادى الى قلبه من الخواطر ونسيم النجاح
في الطلبة يحصل فيستروح القلب اليه قبل حصول
المامول من الكفاية واللطافة وقوله تعالى فاسقيناكموه يقال
اسقيته اذا جعلت له السقيا كذلك يجعل الحق سبحانه
لاوليائه الطافا معلومة لاوقات معهودة كما قال في صفة
اهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا كذلك يجعل من
شراب القلوب لكل ورد اسلوما موقتا باذلك يختلف
في شراب يسكر ومن شراب يحير ومن شراب يصحي ومن
شراب يزيل الاحساس وبعدى كما قيل فصحوك من لفظي
هو الصحو كله وسكرك من لحظي يبيح لك السكر ويقال ان
رياح البسط اذا هبت على قلوب العارفين ما تركت
فيها الوحشة اثرا ويقال اذا هبت رياح التوحيد على
الاسرار كنستها عن آثار البشرية فلا للاغيار فيها اثر ولا
عن الخلائق لهم خبر ويقال اذا هبت رياح القرب
على قلوب العارفين عطرت بنفحات الانس فيفنون
في نسيمها على الدوام وانا لنحن نحيي ونميت لطايف
يقال نحيي القلوب بالمشاهدة ونميت نفوسهم بالمجاهدة
حقائق قال الواسطي نحيي من نشاء بنا ونميت من
نشاء فضلا لا نحيي اقواما بالطاعة ونميت اقواما بالمعصية

فقال

Marfat.com

قال الوراق يحيي القلوب بنور الايمان ويميت الانفس
باتباع الشهوات قال الجريري كم من حي ميت
موته وميت موته حياته ولقد علمنا المستقدمين منكم
الاية لطايف العارفون مستقدمون بهممهم و
العابدون مستقدمون بقدمهم والتائبون مستقدمون
بندمهم وهم العصاة واخرون متاخرون بهممهم وهم
الراضون بخسايس الحالات ولقد خلقنا الانسان
من صلصال الملتقط يقال من تدبير المصورين
المحترزين ان يصوروا من الصلصال والحماء لئلا
يفسد الصور اذا ضربت عليه الشمس فالاشارة منه
انما اخر التخليقات بعد تقلب في كثير من النشأت
ويقال من المتشابهات ان الله تفكر ورافق كذا الرف
سنته ان يجعل لنفسه خليفة في الارض احسن الوجه
الطف الوجود احكم التركيب فما علم الا صورة الانسان
وصفته الخاصة لصورة الرجل وسيرته اني خالق
بشرا من طين الاية لطايف اظهرهم بهذا القول وفي
عين ما اظهرهم سترهم ويقال الصدق لا يتم [illegible]
وانما العيمة الدنيا الذي فيه ويقال كشف للملائكة
شظية مما اختصه فسبحان الله لما امروا والعين يحجب
عن احواله فادعى الخيرية ويقال عمل بسجدة واحدة
يقال لبعض شيوخ [illegible] لله استنكف ان اسجد لغير الله [illegible]
نفاقه لا يبالي بكثرة معاصيه [illegible] لا يعصي احد الا [illegible]

Marfat.com

وسواسه وداعيته الى ذلك هذا عين الشقاوة وقضية
الخذلان حقايق قال الواسطي الفرق بين روح
ادم عليه السلام وبين الاشياء كلها تسوية الخلقة
وتخصيص الاضافة ففرق بهما الله ومكنتها من حكمها نعمت
ورجعت اليه بالاشارة وقطعت عنه العبارة فتحلت
وذلك كله من عزة الفخر اذ لم يلبسها ذل القهر فزينها
بحلته فتحلقت بحلته وتادبت بصفته فكانت به
نطق وباشارته تعقل وهذا تفسير قوله فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي المناسبة ط فاذا سويته
اي صيرته مستكملا استويا في اخذ الفيض من
العناصر الاربعة فلعله صار ذا حس وحركة فاذا تعلق
به الروح الاعظم وهو العبارة من قوله ونفخت فيه
من روحي فكان ذا علم وفهم ومعرفة تحقيقا بسجود الملائكة
مستحقا لحمل الامانة وتقلد الخلافة انها الفلسفي القائل
بالنشاة لو لم يكن نفسك من عرق البطالة فلتبين
النشاءات على هذا البيان كما هو طريق اهل التوحيد
والعدالة ويقال ونفخت فيه من روحي عطف على
طريقة التفسير لقوله فاذا سويته لم يكن معتدلا
مستويا الابعد تعلق الروح به قالت الاطباء الروح
عبارة عن كون التركيب هذا معتدلا لان الاعتدال
ظهر مستحقا الكمال فاذا افرط او فرط وان كان البنية
الاعراضية فانه ينفسه لم يكن على هذه الصفة على هذا

Marfat.com

الحال القول بجيد ان قيل انه من اراده الله الكبير المتعال وليس بالطبيعة الثبوت والقيام والفناء والزوال ولكن هذا الروح الروح الحيواني لا الروح الاعظم والفيض المكرم و نقال يسمى عيسى عليه السلام روح الله وما من انسان الا و اشار اليه انه نفخت فيه من روحي كان في عيسى جليا ظاهرا فيه يحيي ويخلق وينفخ وفي غيره مختفيا ملوثا مكدرا مضطلما فلذا ينفي عن فعله واثره فمهما ان انجلي حق الانجلاء و تخلص من متسلات العبد الاسراء يكون منه ايضا النفخ و الابراء والاماتة والاحياء ان الاضافة تلك على الخصوصية وما من خواص الملك الا من اثار الملك وافعاله بلا تعيين تخصيص واستثناء الا العظمة والجلالة والقهر والكبرياء ويقال اصل خلقة الانسان من التراب واصل خلقة الجان من النار والنار يخمد بالتراب لا التراب يحترق بالنار فلا جرم ان يكون الارضي غالبا وللناري مغلوبا لم اكن لاسجد لبشر الاية الملتقط اكتفاؤه بقوله خلقته من صلصال من حماء مسنون عن قوله ونفخت فيه من روحي دليل على ان اللعين كان غافلا اعمى عن تعلق الروح والفيض القدسي المعظم قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض لطائفهم لو قدر على اضلال غيره لا استيفى نفسه على الهداية وعند اهل التحقيق انه كان يقول جميع ذلك حسدا فطنا وهو لم يعرف الله على الحقيقة قط هكذا داب اصحاب وديدن العشاق ان طردوا عن الباب لا يطيقون بان يدخل غيرهم ايضا

الارباب ما ماما احببه المحبوب فلا حيلة معه ولا محالة الا الاحتراق والتحول والغم والخجالة ويقال انك زينت في قلبي وارتني ان السر المخلوق من الصلصال ومن الحماء لا يستحق ان يسجده المخلوق من النار وجعلتني فانا لمن تعلق الروح الاعظم والفيض القدسي المعظم قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض لطا يف لو قدر على اضلال غيره لا استبقى نفسه على الهداية وعندنا هل التحقيق ان كان يقول جميع ذلك حسدا وطنا وهو لم يعرف الله على الحقيقة قط الملتفظ هكذا داب الاحباب وديدن العشاق ان طردوا من الباب لا يطيبون بان يدخلهم خل غيرهم الى الارباب عما تحت ينمن سترت نكد ذلك ازينهم ولديهم اريهم الشيء على ضده وعكسه وانك زينت في نفسي انى محب لربى وعاشق اياه ولا يجوز للعاشق المحب ان ينقاد غير محبوبه ويطيع هواه فاعرضت منه واستنكفت عنه غير بيني لا استخفافا ببنى هكذا اريهم في دعاوى معارفهم ومحابهم ما يطردون به عن الحضرة ويتبعدون عن القربة وفي قلبهم امت السرين انهم على شيء من لطايف المعارف وحقايق المحبة الا عبادك منهم المخلصين حقايق قال ابو حفص العبد المخلص من لا يخاف الا سيده ظاهرا وباطنا سرا وعلنا قال ذو النون المصري الناس كلهم معذورون الا العلماء والعلماء كلهم نيام الا العاملون والعاملون كلهم مغترون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم قال النصرابادى المخلص

Marfat.com

لهم مطلب سوا بنى ولا مرجع الا الى بهم لا بابايهم بل انا انا
ولا بهم بهم فلا صفة لهم ولا اخبار عنهم لفنائهم عنهم وبقائهم
بى ان المتقين فى جنات وعيون الملتقط اى فى برد
من القلب ونظارة لما يكشف لهم من الرب تمامهم
عوارف معارفهم وعيونهم مشارب مواردهم ومصادرهم
ايها الناس لن تستطيعوا ادخلوها بسلام آمنين بسلامة
من تنغصات العيش وتكدرات الفراق والرضا من
الغل والحقد والبغض والحسد امنين من المراجعة الى
اوصافهم الذميمة التى هذبتم نفوسكم عنها جنة
الرضا اتم من جنة العطاء وحقيقة الكلام تدل على انهم
اليوم فيها يتقلبون فيها غالون عليها متمكنون لها فكانه قال
قوم شانهم كذا ووصفهم كذا ايها الناس لن تستطيعوا ان
تكونوا كما هم فلتكونوا فانه العيش لا حبى والذوق
لا صبى قال عليه السلام يا بنى ان قدرت ان تصبح
وتمسى وليس فى قلبك غش لاحد فافعل ادخلوها بسلام
امنين لطايف السلام بمعنى السلامة وهى الامان
يا منون انهم لا يخرجون عنها ويقال كما لا يخرجون من
الجنة لا يخرجون عما هم عليه من الحال فالجنة عليهم
موبدة والرؤية لهم وما هم فيه من الاحوال الصافية
مسرمدة ويقال يحتمل انهم لا يدخلونها يقول الملك من حيث
يقول لهم الحق ادخلوها كما قالوا [illegible] انا النصى
[illegible] ولا اقبل الدنيا [illegible] واهب ونز

ما في صدورهم من غل لطايف امر الخليل عليه السلام
جبرئيل بغسل قلب محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وتطهيره
وتولى بنفسه تطهير قلوب العاصين فقال ونزعنا
ما في صدورهم من غل لا تقدّيما لهم على الانبياء عليهم
السلام ولكن رفقا بهم وقد يصنع الله الضعيف ما
يتعجب منه القوي ولو وكل تطهير قلوبهم الى الملايكة
لاشتهر عيوبهم فتولى ذلك بنفسه رفقا بهم حقايق
قال ابو حفص كيف يبقى الغل في قلوب ايتلفت بالله
واتفقت على محبته واجتمعت على مودته وانست بذكره
ان ذلك قلوب صافية من هواجس النفس وظلمات
الطبايع بل كحلت بنور التوفيق فصارت اخوانا
الملتقط خلقناهم زادرين على تهذيب ما في انفسهم
من كدورة الغل موفقين على رعاية اسبابها مرزوقين
اثار رعاية تلك الاسباب اخوانا يتحدون حقيقة
متقابلين متماثلين صورة على سرر متقابلين لطايفه
نابل بعضهم بعضا بوجهه وحفظ كل واحد صاحبه بسره
وقلبه فالنفوس متقابلة واما القلوب فغير مقبل
بعضهم على بعض ولا مشتغل بعضها ببعض قال الله تعالى
واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه لا يمسهم فيها نصب
لطايف لا يلحقهم تعب لا بنفوسهم ولا بقلوبهم اذا
راوا مواطنهم لا يحتاجون الى ان ينتقلوا من مكان الى
مكان ولا الى ان يجاوزوا بابصارهم او يلحقهم دهشة وتغير عليهم

حال يرونه على ما هم عليه من الامر يقال ولا يشكل عليهم صفة
الموحين بغوائب في اليقين بان يقولوا هذا وهذا حقا ابو
قال النصرآبادي نصبت بالحق بين المجاورة لمن غفل و
اما من انتبه فاين راحة للحدث في جنب القدم هل هو
الا تعذيب واستهلاك نبئ عبادي لطايف انا الغفور
الرحيم لطايف ويقال من سمع قوله اني انا بسمع التحقيق
لا يبقى فيه مساغ لسماع المغفرة والرحمة لانه يكون
مختطفا عن شاهده وصار مستهلكا في انيته حقائق
قال ابن عطاء اقم عبادي بين الخوف والرجاء ليصح لهم
سبيل الاستقامة في الايمان فمن غلب عليه رجاؤه عطله
ومن غلب عليه خوفه قنطه وان عذابي هو العذاب الاليم
لطايف العذاب الاليم ههنا الفراق ولا عذاب فوق
الفراق في الصعوبة والالم الملتقط باضافة العذاب
الى نفسه خفف العذاب عن كثير من العصاة انا منكم
وجلون الملتقط فيه اشارة الى ان ابراهيم عليه السلام كان
في غاية صفاء الذهن وذكاء الطبع وجل لما لم يجد
منهم الف الجنسية ورابطة النسبة قالوا لا توجل لا
تشك ولا تنزعج منا انا نبشرك لمن توانس به وهو الولد
لطايف اي بعيش حتى يعلم لان الطفل ليس من اهل
العلم كانت بشارتهم بالولد وبقاء الولد فقضى العجب
قال ابشرتموني لطايف ان مسني الكبر لطايف اي
ان الكبر قد فاتني وتمنى اي بفرح يشبني لمن الدنيا القصر ابله

Marfat.com

بماذا التبشر بي وقد طعنت في السن ومن قرب ارتحل
الى الآخرة قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين
الملتقط اراد ان يطلع على مورد علمهم سمعوا من الله
بلا واسطة ام لا راوا في اللوح ام سمعوا عن ملك الخزان
او استدلوا بشيء هو يعرفون الاشياء بها ام بأي شيء فاجابوا
مقصودك المبشر به لا مصدر التبشر وهو الحق الكائن
الثابت لا محالة ان يكون كما بشرناك او اشاروا الى
انهم على علم من الله سبحانه ويقال سؤاله عن معين علمهم
يشبه صفة القانطين فرفع ابراهيم هذا الوهم بقوله
ومن يقنط من رحمة الله ربه الا الضالون وفيه اشارة
الى ان من اراد السلوك في طريق الله فليكن في ايام
تقوى المرء فيها على السلوك من نضارة الشباب وصحة
البدن وتسوية البنية حتى ينتهي الامر الى نتيجة الفوز
بالمقصود فاما الشيخ فقلما يكون طالبا وان اتفق هذا
فلا يطيق على رعاية النافلة التي لابد للطالب من تحمل
اعباءها وهو لعلة المرض والضعف وثقله في ينبغي
ان لا يحصر ارشاده على الاحداث والشبان وليعم
للشيوخ والكهول ايضا فان الله هو القادر على تولية
الشيخ الفاني والعجوز العاقر فربما يكون من الشيوخ من
يختص بها من الدرجة العلية والرتبة الشريفة وهو
الارشاد بعد مضي اربعين او اكثر حتى يفضي الى ما هو [illegible]
عن الطالب وهو الاقل من كل قليل [illegible]

Marfat.com

المرسلون الملتقط ما سكن قلبه على التبشير وما استقر
نفسه وان بشر بالولد لما احس قلبه منهم الامر الهائل وان
لم يدرك ما هو فلذا قال بديئا انا منكم وجلون واحساس
القلب البلاء وبقيه الشرك ان باقيا فيه فقال فما خطبكم
ايها المرسلون قال انكم قوم منكرون الملتقط
احس قلبه منهم الامر الهائل فلذا انكرهم وان كانوا توه
لتنفي قلبه والانتقام منه ولكن هم كانوا قومه وهو يرجو
من الله لهم الهداية والرجوع عن الضلال والغواية وكان
ضاع بذلك الوجه فاما الثواب والجزاء فهو بالوعد فاما
في النقد بقي خائبا خاسرا صفر اليد وكان ايضا
يرجو من خوف كرمه بركة في قدمه فيوخر منهم العذاب
الى انيانهم يوم الحساب كما قال الله لنبينا وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم ويقال قال ابراهيم انا منكم وجلون
وقال لوط انكم قوم منكرون لان ابراهيم عليه السلام علم
منهم انهم اتوا بحلول عذاب ولكن قومه في امان منه ولهذا
اضاف الخوف الى نفسه وتحقق لوط انهم جاءوا لاهلاك
قومه الاشقى انه اضاف الانكار منهم اليهم ويقال لا يطلع
على كنه مراد الله احد من الانبياء والاولياء في اظهار
صور التجليات واشكال حركات التمثلات وسكناتها
الا الله سبحانه فانها المتشابهات لا يعلم تاويله الا الله والكل
سببه في علمه بقلة تحقيق معرفته والاطلاع على تقلب الرسم
وطريق [illegible] نيقزون بعجزهم عنها بقولون امنا بها اراد الله

منه

منه الا ترى كيف وجل ابراهيم من المبشرين وما ينبغي
ان يوجل منهم وكيف انكرلوط وهم اتوه مبشرين
بالانتقام منهم وخلاصه من ذلك العذاب المبين
فعلى المتوفى المتجلى عليه ان لا يعبر مثله ولا يأول
تجليه ولا أن يبتلى بالغلط والخطاء الفاحش ولكن يعلم
في نفسه ان سيكون من الحادثات من انواع كذا واصناف
ذا واثبات بالحق الملتقط اي بالانصاف والعدل ووضع
الشيء موضعه وهو تجاوزك عن القوم الظالمين واهلاكهم
فاسر باهلك بقطع من الليل الملتقط في اول الليل تقلع
بجده المرء في نفسه لعله يعرف كل منه خصوصا ان السفر لا يخلو
الا وقد ذهب طرف من الليل فكذلك ينبغي للسائر ان يجتهد
السهر في اخر الجزء فانه اصفى الاوقات واجمع للهم وافرغ القلب
وفيه تنزل الرحمن في السماء الدنيا ونزول الملئكة في الارض
وهو وقت قبول الدعاء قال عليه السلام ان لربكم في
ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها وهي الاوقات الثلثة قبل
الطلوع وقبل الغروب ووقت السحر سمعت شيخي يقول
اكثر من فتح له باب الوصول وعرج عليه رحمة الفتوح
في اخر الليل قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون وفي بعض
التفاسير لا تفضحون بفضيحة ضيفي لان من اسيء الى ضيفه
اوجاره فقد اسيء اليه كما ان من اكرم من يتصل به فقد اكرم
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون خفايون قال بعضهم
احوال المبتلى بين جذب وحب اذا رغب حب كما قال
وهو تقول علينا بعض الاقاويل واذا صرف جذب كقوله لعمرك

قال بعارة شرك بمنا هدنا وقطعت عن جميع المكونات ومالـ
السوى لعمرك قال بالحيوة التي خصصت بها من بين
الخلق فحييوا بالارواح وحييت بي فيقاول متصل بقلبي
لا لك باق بي الملتقط ما سمع محب هذا الخطاب المستطاب
الولد غارا وما راها النصراني غلطت قلت عيسى ابن
الله اما سمعت قول الله لنبينا لعمرك الكلام قيا بركلام
الولد العزيز كل المحبة تقتضي الاتحاد والنبوة تقتضي الانسبة
والاتحاد فجعلنا عاليها سافلها الملتقط قلبوا الصورة
والهيئة حيث يجعلون الرجال منعكسة نقول لهم
ما فعلوا بعباده فجعل بعضا عاليهم سافلهم وامطرنا عليهم
حجارة الملتقط من ابتلى بهذه البلية ليس من الادوية
الا الحصب بالحجارة لله دره ولا دعلي حيث قال وقد
سئل عمن ابتلى بعمل قوم لوط بالحصب بالحجارة وقال ايضا
كرة اخرى ان في بعض حيا فكان يمسك في القولين
بما فعل الله بهم ان في ذلك لايات للمتوسمين لطائف
جاء في التفسير للمتفرسين والفراسة خاطر يحصل من غير ان
يعارضها يخالفه من غير ظهور برهان فلبه فيخرج من
القلب عين ما يقع لصاحب الفراسة اشتقاقا من فريسة
الاسد اذا افترسه بقهر ولكن بحا بطلع اولياءه على
ما خفي على غيرهم وصاحب الفراسة لا يكون من شرطه
التفرس في جميع الاشياء وفي جميع الاوقات خطاب
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قراء ان في ذلك لايات

للمتوسمين

للمتوسمین قال بعضهم المتوسمون المتفرسون على السرائر فاذا
اردت ان تعرف بواطنهم في الحقيقة فانظر الى
تفضلهم في اخلاقهم ومواقيت اشجانهم وقال بعضهم
الفراسة هي اول الخاطر بلا معارض من جنسه فهو خاطر وحدث
سمعت جندی یحکی عن شاه الکرمانی انه کان حاد الفراسة
وقال ما یخطی فراسته وکان یقول من غض بصره عن
المحارم وامسك نفسه عن الشهوات وامر باطنه بدوام
المراقبة وظاهره باتباع السنة وعود نفسه اكل الحلال
لم يخط فراسته وقال ابو حفص ليس لاحد ان يدعي بنفسه
الفراسة لكن يجب ان يتقى من فراسة الغير لان النبي عليه
السلام قال اتقوا فراسة المومن ولم يقل تفرسوا في المومن
سئل ابو عثمان عن الفراسة فقال نور سجية من صحة اليقين
وسئل الجنيد عن الفراسة فقال ابانت الديانة فظهر في اسرار
العارفين فينطق السنتهم بذلك فيصادف الحق وفي
بعض التفاسير وحقيقة المتوسمين النظار المتثبتون
في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة سمة الشئ يقال توسمت
في فلان كذا اي عرفت وسمة فيه فاصفح الصفح الجميل لطائف
يقال الصفح الجميل الاعتذار عن الجرم والاقرار بان
الذنب منك لامن العاصي حقائق قال بعضهم صفحا لا
توبيخ فيه ولا حقد بعده والرجوع الى الامر الى ما كان
قبل ملابسة المخالفة من جمل الحقيقة من علي في قوله
فاصفح الصفح الجميل قال الرضا بلا عتاب ان ربك هو الخلاق
العليم الملتقط لا يصبك عن الظلم ولا يمنع من الا نحاء لطرفة

عين من حين اراد ان يخلق فالمكنونات وما يلتبس بهم كانهم
يخلق الله سبحانه فهم الحسد والغيرة وعم الحقد والمزية
فان كان مما يوهم المزية بانه شيء ما فهو المصحوب في البلاء
والقوة في البنية والاصطفاء من الله بالمخاطبة الخاصة
ولقد اتيناك سبعا من المثاني الملتقط الاعطاء السبوعة
الساجدة لله القرآن العظيم المستطاب الخاص لرسول الله
لا تمدن عينيك لطايف لم يسلم له اشباع النظر الى
زهرة الدنيا وبهجتها ويقال غار على عينيه صلى الله عليه
وسلم ان يستعمل في النظر الى المخلوقات ويقال شتان
بينه وبين موسى عليه السلام قال لن تراني ولكن انظر
الى الجبل فابيح له النظر الى الجبل ونبينا منعه من النظر
الى المخلوقات بوصف هو تمام النظر فقال لا تمدن
عينيك الملتقط ويقال لا تعاملوا معاملة من مد عينيه
الى الدنيا واهلها ولا تحزن عليهم لطايف ادب حبيبه
ثم يتغير بصفة احد وهذا حال التمكين وقل اني انا النذير
المبين لطايف لما لم يكن بنفسه نكانه وكان قايما بحقه
سبحانه سلم له ان يقول اني انا وفي الخبر انا جابر اد في عليه
الباب فقال من قال انا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انا انا على التنبيه لجابر فاوحى اليه قل اني انا لما انكرت ان
يقول احد انا انا لا سمها لك فينا سلمنا لك ان تقول
اني انا لما كنت بنا ولنا فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون
حقايق قال الواسطي غفلة المعاملة هي المسؤول عنها اهل
الحقايق من حركات الاطراف وخطرات القلب وهو السكر

وقد بلغني ان بعض المشايخ قال لبعض المريدين اياك وهذا الدعا فان لله سابات عنها فقال المريد لو علمت ان الله يكلمني في الحقيقة وسايلني عن هذا المكان لما كان مني في طول عمري الا هذا وانا ممن يصلح لمخاطبة الحق والوقوف بين يدي الحق وسقط فات بما تومر الملتقط اجهر بما تومر بالجهرية لمن هو اهل له الشريعة للعامة والطريقة للخاصة والحقيقة لخاصة الخاصة واعرض عن المشركين بقلبك بستر السر عن الاجانب ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون حقايق قال الواسطي نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فينا من الضد والند والشريك فسبح بحمد ربك حقايق لا تضيق به صدرا فانا في الازل نزهنا صفاتنا عما احدثوه من هذه الالفاظ وقال الواسطي في هذه الاية تعزية للمحسودين من العلماء فقال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون لجهلهم وحسدهم فيكم ثم امرهم بلزوم طاعته بقوله فسبح بحمد ربك الملتقط نزه الله سبحانه ان تو الياس من ان يكون غيره موجود ازلا وابدا وهما وخيالا وكن من الساجدين ودم على البقاء والنفي عما سواه ما يخطر ببالك خطرة وجود حقيقي او نسبي او وهمي او خيالي فلتعلم ان ما اتيك من اليقين من الله فعليك ان تشغل ما فيك من اليقين فان التواب والعوض عليك منه التقبل فاذا بلغت ذلك المبلغ فالامر اليك والمنان لك افعل ما شئت فان العبادة كانت لك كالماء للحوت والنار للسمندر سقطت عنك كلفة التكليف راحت عنك علة التعنيف واعبد ربك حتى ياتيك اليقين لطايف قف على بساط العبودية مستغرقا للخدمة

الی ان تجلس القربة و تطالب باداب الوصلة و يقال التزم
شرايط العبودية الى ان ترقى بل تلقى بصفات الحسنين

سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم لطايف الالف
الوصل في بسم الله لم يكن لها في التحقيق اصل اجتلبت
للحاجة اليها التوصل بها الى النطق بالساكن فاذا وقع
الغنا عنها اسقطت في الادراج ولكن لها بقاء في الخط وان
لم يكن لها ظهور في اللفظ فلما صارت الى بسم الله
اسقطت من الخط كذا من لا اصل له كلما ازداد صحبة اساحر
نسبة وانشد وا شعر اذ رحت في اثناء نسبا نكرة
حتى كاني الف الوصل و يقال بي استحقاق لواو عمرو
حق اثبت في الخط واي استحقاق للالف في قولهم
قلوا و فعلوا واي موجب لحذف الالف من السموات طلعت
العلل في العروف وليس الا الاتفاق في الوضع كذلك
الاشارة في ارباب الرد والقبول قال الله تعالى فقال
لما يريد اتى امر الله فلا تستعجلوه لطايف الاستعجال
عند عدم السكينة واصحاب السكينة لا استعجال
لهم فالواجب على العبد ترك الاستعجال للامور فاصحاب
التوحيد لا يستقبلون شيا باختيارهم لانه سقط عنهم
الارادات والمطالبات وهم خامدون تحت جريان
تصريف الاقدار وليس لهم ايثار ولا اختيار فلا يستقبلون
الامر واذا املوا شيا او اخبروا بحصول شي فلا استعجال
لهم فانهم التأني والتثبت والسكون واذا الامر
النقلين حكم فلا استثقال لهم لما يرد عليهم بل يتلقون

بقلبهم

مقابلة التقدير بوجه ضاحك ويقبلون ما يرد ومن
الغيب من الرد والقبول والمنع والفتوح من صفة الرضا
ويتجردون الحق على ذلك سبحانه وتعالى الملتقط الامس
واليوم والغد وبعد الغد زمان لطيف عند الفرد
الاحد بل كلمح بالبصر او اقرب منه السنون والشهور و
الايام والدهور بالنسبة الينا لا بالنسبة الى رب الفضل
والحرور [illegible] ازله ابده سرمده دوامه دوامه سرمده فعند
امره شاهد بين يديه وان اتى بعد الوف من السنين
التي اعتبرت بالنسبة الينا ومنه قوله اتى امر الله فلا
تستعجلوه النهي عن الاستعجال يكون بالمبالغة والكمال اذا اريد
به فناء المستعجل او ما به من النعت والحال اي ليس لكم ان
تحققوا ما يتم خروجكم من اوطان انفسكم واوهام
وجوداتكم الى وراء الموجودات فيتحقق فناؤكم
وفناء من به اسم الوجود المجازي ويتحقق لكم ان امر الله
اتى والاستعجال من وهم وجود غيره سوى قيل بالفارسية
شعر امروز بر بودی وفردا هم [illegible]
سبحانه وتعالى عما يشركون فان الكثرة من الشرك تزعج الوقوع
وانتظاره لبعد الازمنة وما عد الا اسم الدهر ولغيبة
وشعبذة الشمس والقمر وهذا السير سير [illegible] يكون
مثل هذا السير لا يرجع البادي الا قهقرى فلا تستعجلون
ان الهم من اهل [illegible] قوم قاموا من مقعد النظر ونفوا
تجلى منه بيد الوعد اطمئنوا عليه [illegible] صوابه فلا جرم انه [illegible]

Marfat.com

نفوسهم دوام الاضطراب وانتظار الوقوع وتمنی شهود ذلك
الیوم وهم مستعجلون له مستبشرون بوقوعه منتظرون
لقربه متمنون ان یکون الدهر کله ما وعده من الزمان حینهم
وان کان الغد فیا لیت الدهر کله للغد کما قال الشاعر
شعر یا بی قوم هینی تعدوا ثم صدقوا بالهجر اذا وعدوا
قوم وعدوا بالوصل غدا یا لیت جمیع الدهر غد قال الله
تعالی اتی امر الله فلا تستعجلوه تسکینا لقلوبهم وتطییبا
لخواطرهم وابقاء لانفسهم لئلا یبیدوا ویهلکوا من فرط
الحزن وغلبة الاسف کما قیل فی یعقوب لاجل یوسف
اتی امر الله ای وجد الوصل ووصلتم انتم بالمقصود و
رایتم الذی اشتقتموه کما تقول لیلی للمجنون المبتلی بعد
ما و[illegible] عدته بعد ما لاقی فیه مقاساة الحزن والبلیا
وشرف علی شرف الهلاك وقرب من طرف التلف اتی امر
فلا تستعجل ای قربت من الوصل بل تیقن کانك وصلت
فلا تستعجل ویقال الطلب تعب والوجدان طرب والعرفان
فهو الفقدان وهم والواجد فی الواحد لیس الا الواحد
والهاتف [illegible] قوله اتی امر الله ای سرت فتوجد جلت آت
[illegible] بل هی لاخفاء [illegible] کما قال الشاعر شعر انتم
[illegible] موجود [illegible] سواکم شیء فی العالمین توهم
[illegible] لام استحیا [illegible] فقد کما قال الشاعر
[illegible] اشتغل الفکر

عن الطلب لما في حقيقة ان تحصيل الحاصل لدى الحدى ممتنعا
فهنا من يقتضي محله وهو عين العدل والتحصيل الحاصل ويحر
النسيان هو ظلم النفس وجهل بالحقيقة سبحانه وتعالى
عما يشركون تعالى عما يشركون فينا العارف بالله مشاهد عن
طلبه لظنه فيه انه حاصل ولا يحصل والطالب لو همه انه
غايب عنه غير شاهد فيه فيطلب حتى يدرك ينزل الملايكة
بالروح من امره الاية لطايف على الانبياء عليهم السلام
بالروح والرسالة وعلى اسرار بعض التوحيد وهم المحدثون
فالتعريف للاولياء من حيث الالهام والخواطر وانزال الملكية
على قلوبهم غير مسدودة ولكنهم لا يومرون ان يتكلموا به الست
ولا يحملون رسالة الى الخلق والمراد بالروح الوحي والقران وفي
الجملة الروح ما هو سبب الحيوة اما حيوة القلب او حيوة
الدين حقايق قال بعضهم من انذروا وحذر فقد قام
مقام الانبياء ربما ياتي امر بالبلاء وربما ياتي امر بالرحمة و
الصبر في الاوقات والرضا بامر الله وذلك لكل اواب
حفيظ يحفظ اوقاته ولا يضيع ايامه قال ابن عطاء
المحدث من العباد من كلمه الملك في سره ويطلعه على
خصايص الغيوب ويفتح لروحه طريقا للاشراق على الموت
الملتقط الروح هو الذي به الحيوة فلذا سمي روح الروح
فان حيوة الارواح والملكية بفيضه وتعلقه بل هو
عين الحيوة وهي القديم لانه من صفاته وهي زايدة الله عن مخلوق
انه المتشابه من بين جمال الله وجلاله خارج عن طرق كن
لهم تركيبه وتعديه مما هو من صفات المحدثين ينزل الملكية

Marfat.com

من امره اي الروح الذي هو امره وشانه خاص من خواصه كما قيل
عمارة البلاد وكون الناس اجمعين على عزتهم ورسلهم بالعدل
والانصاف وانعقاد الجمعة والاعياد وهو وجود ذاته بالضبط
والسلطنة بالباس والسياسة ينزل الملئكة باعانة الروح
وبارادته وابرازه وتصويره حيث اراهم بهذه الصور وجعلهم
مكرمين وانذرهم على الانزال والنزول انهم هم يفعل ما
يشاء ينزل ويرجع يرتفع ويتضع فمن تمثلاته الملئكة
على انه خلقه شاهدها العروج والانزال والسكون و
القرار بعضهم يسبح بالرضوان والبعض الاخر بخازن
النيران ومنها عبادة بصفة الانذار والايثار والقبول
والانكار لشيوع عباده من الصلحاء والفجار والمومنين
والكفار وكذلك النطفة وتقليبه في الاطوار الى
ان تصير الخصيم اللئيم او العبد الكريم وكذلك الانعام
الى اخر الكلام وحاصل المعنى يرجع الى ان يقال لا يغلطن
احدكم بالنظر الى كثرة الصور وهموم الاشكال وازدحام
الحوادث وان كانت هي الملئكة والانبياء والمشركون
النجس والموحدون الاصفياء او الحمير والبغال والخيل
والجمال فتقعن هاوية الشرك وجحيم الضلال ان الكل منهما
من تمثل واحد قادر غالب قوي ظاهره وهو الفيض وروح
الروح وهو المعنى بالارادة فهو هو ليس الا هو وليس غيره
الا الهوى والله هو القايل الاقل في كل معقول ان
قيل انا الله الكبرى والعقل على كل الكل محقر والكل بالله موحد
الجزء خالق الكل وباقي الكلام حيث الركوع التام يرجع الى هذا

النظام

Marfat.com

البشر فاذا هو خصيم مبين الملتقط اللهم خصم لسلطان
من يكون من هؤلاء الاعوان الا الاقرب والانسب ذو
قدرة وقهر وصاحب حكم وقصر فاليس في الانسان
حتى كان خصيما مبينا وما كان الاحياء مسنونا سوى تمثل
النفس بصورته وتشكل روح الروح في مظهره وتحمل اثقالكم
الاية الملتقط عروج السفلى الثقيل الغليظ المايل بالطبع
الى السفل على السموات العلى حتى العرش بل وراء الوراء
مستحيل بل الحكماء على انه في حيز الاستحالة والله سبحانه
اقدر الارواح بعد ما لطف وصفا وخف وعدا على ان
تحمل اثقال نفوسهم الى اوطانهم القدوسية ومقاعدهم
السبوحية وتسير نفوسهم حتى كان قاب قوسين او ادنى
وقوله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
اي ليس في قدرة الارواح ان تسيروا الى اوطانهم وهم
مقيدون بقيود الانفس مربوطون بالشح السفلي
والشوق الارضي من القطع الظلماني الا بما هي في التعسر
بل لو لا انها من المحال اشارة الى ما قلنا هذا من اجل النقد
واعظم احد ثبات الدهر ويقال المراد الزينة والجمال
الاميتة والبغال كالنفس المقتصدة في الامثال انها ذات
طرفين طرف الى النفس الامارة بطرف الى المطمئنة والحمير
كالنفس الامارة بالسوء وفي طويلة قصار الهوا وسط
اسير وعلى باب كناس الحظوظ انا هو ضير ويخلو بها لا
يعلمون لطايف كما ان اهل الجنة من المؤمنين يجدون
بها الكثيرة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على

Marfat.com

قلب بشر فارباب الحقايق اليوم يجلدون ما لم يخطر خطرهم
فقط ببال ولا قرؤه في كتاب ولا تلقوه من استاذ قال ابن
قال القاسم يقدر عليكم من فعالكم ما لا تعلمونه الا في
وقت مباشرته وهو عالم به لانه الذي قدره وقضى المقسط
ويخلق ما لا تعلمون انه خالق الجزئيات والجزئ الكليات ومظهر
لتمثلات الذوات والصفات فالعلم للانسان
عن الكليات واما الجزئيات فلا يحيط الا الله اللهم من
الانسان حجتى نزل له الملكة وقدرة على الاختصاص
وخلق له الانعام الدفء والمنافع وغيرها ما خلق لها العلم
اجنبيته بتعلق فيضت الحق لحلى له القادر المتصف
باوصاف الكمال المتجلى عليه نعوت الربذى الفضل و
الجلال المتجلى بها من بين ساير الخلايق فعم على هذا عم
العبض الى الاباد من الازال فبناء الاتفاق ليس بعد فناء
انه هكذا في العدم والزوال هو الذى انزل من السماء ماء
لملتقط انزل فيضا الكتب صورا مختلفة واشكالا
متباينة متعلق لها بكل جزء من اجزائها فروى بصورة
ما تعلق بها انه يرى وراءها متلونا بلونها ولا لون له
متشكلا بشكلها ولا شكل له كما ان الله انزل من السماء ماء
فينبتنا شجارا وثمارا وجرت مع عذران ولها ركل ذلك
من فيض الماء وتعلقه به بكل جزء من اجزاء نبات الاشياء
وملاذ الكمرى في الارض الاية لطائف ولا قولهم الخلق
بينه في الارض الرياض والحياض والدورة والقصور والمساكن
والمواطن وفنون النعم صنوف القسم واخرون لا يعقلونهم

طير على وكن ولا طير من الارض سخرهم لمولاهم تملكهم ولا
علاقة تمسكهم اولئك سادات الناس وظنا من
الحق محتد الوالي الملتقط قال الشيخ ابو طالب
المكي لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى في صورة لاثنين
وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا لطايف سخر
البحر في الظاهر وسهل ركوبه في الفلك ويسر الانتفاع
بما استخرج به من الحلي كاللؤلؤ والدر وما فيه من السمك
وحيوان البحر ومن وجوه المعاني خلق صنوف فامن
البحر فغرق قوما في بحار الشغل واخرين في بحار الحزن
واخرين في بحار اللهو والسهو فالسلامة من بحر الشغل
ركوب سفينة التوكل والنجاة من بحر الغم ركوب
سفينة الذكر والقى في الارض رواسي لطايف
في الاشارة الاولياء الذين هم غياث الخلق بهم ٥٥
يرحمهم ربهم وبهم يغيثهم فمنهم ابدال ومنهم اوتاد ومنهم
القطب وسبلا لعلكم تهتدون لطايف فالاولياء
والاعيان طرق الى الله بهم يهتدي السالكون وعلامات
وبالنجم هم يهتدون الكواكب نجوم السماء ومنها رجم
الشياطين والاولياء نجوم في الارض وكذلك العلماء وهم
ائمة في التوحيد وبهم رجوم الكفار والملحدين اموات
غير احياء وما يشعرون خفايق قال الواسطي الميت من
غفل عن مشاهدة المنزل غفل عن مشاهدة المنان والحي
من كان حيا بالحي الذي لا يموت سمعت النصراباذي
يقول اهل المحبة اموات ولا يشعرون لاشتغالهم بغير

Marfat.com

لكونوا مثل الجمهور احياء لانهم في مشاهدة الحي قال الله تعالى
اموات غير احياء وقال ابو عمر الزجاجي كيف يكونون اموات وهم
لم يزالوا احياء الحكم الاله واحد لا اثنين الملتقط وحدانية
الاله من الضروريات انها بديهية والذين لا مشاهدة لهم
فيما يرجع امرهم في الآخرة والعاقبة لعدم خلق البصر
واستعداد النظر فيهم قلوبهم ثابتة على الانكار انها
جبلت به فان الاحوال خلق بطرز جبلية يرى الواحد
اثنين حتى يستنكرون على امثالهم واسكاتهم مع
مشاهدتهم فناءهم وفناء ما بهم لا جرم لا يكون هذا
العين الفاحش والعمى المبين الا بطمس الله العالم
بالسر والعلن يرون بالعلن كانهم اناس بصراء وبالسر
الحقيقة وما ل الامر عمياء انه لا يحب المستكبرين
الاستكبار من عين الشرك بالله الواحد القهار وعن الجهل
الصرف ومحض الاستهتار واذا قيل لهم ماذا انزل الاية
الملتقط يقال ومن طلبة العلم من اذا سئل عن محاورات
الصوفية ومكاشفاتهم يقول انها الاحكايات ونزهات
القلوب ليحملوا وليبرأ بنقصانهم نقصان من اصغى اليهم انما
لتثبيت القلوب وبيان طريقة كشف الغيوب قد
مكر الذين من قبلهم الاية الملتقط جعل الله النفوس سد
الارواح فمن اهملها تركها سدى ولم يجعلها الى هدى فقد
مكر حيث شغلها بما لا يعنيه وهي لم يومر به فاتى الله في قلبه
ان يحرمها بنيانه حتى خر عليه ذلك السقف فهيهات بعد
ما اهملت وذلك من مباشرة الكدورات بالة النفس ونزعت

الطاعات

Marfat.com

الطلعات بتحصيل أثقال المجاهدات بكمال النفس والجلالة
عبارة عن هذا النفس والروح المتعلق بالقلب بالطهارة
تكون بشيء مرات ان لم يكن بالعين فلا يخلو عن العكس كان
نقل قيل في شانه كذا وكذا كيف وكيف والا ان يقال اياك
واياك ولست ولم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة
لطائف هي ميراث الطاعات في عاجلهم من حلاوة
بصفاء الوقت ويصح ان تكون ثالث الحسنة زيادة التوفيق
لهم في الاعمال وزيادة التحقيق في الاحوال ويصح ان
يقال ثالث الحسنة ان يوفقهم بالاستقامة على ما هم عليه
من الاحسان ويصح ان يقال ثالث الحسنة ان يبلغهم الى
غيرهم من بركات ارشادهم للمريدين وما يجري على من اتبعهم
بما اخذوه وتعلموه منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لان
يهتدي بهداك رجل خير لك من حمر النعم الملتقط ويقال
حسنة الدنيا العزوف عنها وما حسن احسان وكلا صح حرف
من الحروف عنها ويقال حسنة الدنيا النظر الى الحسان و
الملاح بالعفة والصلاح لانها باوصلح ان لا اله الا الله و
انها انموذج خلاصته تمثلات خالق الوجوه والحياء فقد
قيل كل جميل جمال الله لهم فيها ما يشاؤن الملتقط جملة
ما عامة وفي عمومها لاهل الخصوص خاصة للذين تتوفاهم
الملائكة طيبين لطائف ويقال طيبين حالهم بانبساط
وطيب قلوبهم وارواحهم مختلفة فمنهم من طاب وقته
لانه غفر ذنوبه وستر عيوبه ومنهم من طاب قلبه لانه سلم
قلبه بمحبوبه ومنهم من طاب قلبه لانه لم يفته مطلوبه

[illegible]

ويقيمه ينصب ونفسه زينه بعونه في زبر وبيدين

حصون ... ونفسه من ينصب نبيه لانه ... ند

حاله وبعض لبلا ... من ينصب نبيه لانه

ويسر ... نفسه وحولانه ... نصف جمه ...

... كشف جلالته قدع كل ... من هو

... صبيان ... ولدنبا وخبث

لشئ وقول الذين شركوا ... عباد

لانه ملتفط ... لا يغرب ... لابتداء

... لا احد لا توحد الخاص ومحقق محو

حيرة التنبيه في الاعتقاد ولا قوة ... سمه

في فعل ولا هم ... نزلت ... نبوة ...

... من كل ... لا ... في قوله

وقول الذين شركوا فان فيهم الذي هو منبع ...

ومعدن ... بالذي ... نزلت لحي ... الله

... لا يسمع ولا يقبل بعد ثبوت النزلت بحي ...

... على ... لامور ... المنو

... ولعبر والشر ... وصنعه ... بكم

... بلاد ... السلطان وبسطا ولعلى الاقران

... في العبيد والغلمان وثبات الاخوان ...

في التمني والحسرة من دولة مولانا فلان ... وعن

في كل خير وشر بخانه واضع الشريعة على ... د

... عباد الله الانس والجان فان راه بعض الاحيان

... حاجبا من صداع او وجع بطن او ...

...

بشيئ آخر من حوادث الزمان فهو الابلاء على نفسه العزيز العالم بأمر ما شاء الله كان والمحنة على قلبه المنقلب الى عقيدته الثابتة عنده بالحج والبرهان ان الكل في دست القادر القاهر الغالب مقهور بالحق والعيان ومما منه انه مل عن صحبته فيطرده عن حضرته ويمنع عن الدخول في بابه البلبس هذا شرف بغم ولكن يشكل على انه الجلي ام لخفي فافهموا ايها الخلان وما على الرسول الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا الملتقط جرت سنته سبحانه ان يبعث احدا الى عباده في كل عصره ليبنيهم بالتوحيد ويدعوهم الى عبادته لفوز رحمته وحصول قربته كان من قبل انبيائه وبعد خير الانبياء اولياؤه الاصفياء كما قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فمن الناس من يتبع اولياء الله ويجري على ما يثبت اقدامهم فيفوزون بما فازوا وينالوا ما نالوا ومنهم من جحد وانكر وانحل واصر على هوى سوء عقيدته فهو الذي حق عليه الضلالة والمحروم عن قربة العزة ووصلته خالق الانس والجنة و لعمري المحروم عن القرابة اشد خسرانا واغلظ خذلانا من المحروم عن الجنة دعوة الانبياء للحلاص والنجاة وفوز المثوبات ودعوة الاولياء للمواصلات والقربات ايها الغبي كان في من قبل الفلان الولي وانت شكرم او من هو مثلك فاذا فات تقول كانه هو من شانه كذا وكذا وكيت وكيت فاما انا فما ادركته فليتني واكون من الفائزين والذي يبعث اليوم ايضا هو مثل ذلك وانت ايضا كما كنت ومثلك

من قبل ان نغوص على هديهم الآية الملتقط ايها المرشد
لا تجعلن اكثر همك الى ارشاد من طرده الله عن بابه وحرمه
عن فهم اسراره وعماه عن رؤية جماله وانواره فانه المختوم
على البعد والمطبوع على الطرد واقسموا بالله جهد ايمانهم
الملتقط ومن الناس من ينكر الفناء والبقاء وقد
اشار اليهم الصوفية الاعزة والشيوخ الاجلة نظرا الى
المحسوس المشاهد يقولون الرجل وهيكله اليوم كما كان
امس فاين فني وكيف بقي اذا فني لا يرجع الى البقاء بعد
الفناء كما قال اهل الشرك منكروا البعث بالفكر الظاهر
والبحث ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون
ويقال رب معقول خفي دركه بعقل العاقل المراد للمحسوس
الى امثالها فيظن الحكيم الحكيم انه محال فلا يوجد
البتة ومنه انكارهم البعث ليس ببعيد عن العقل
ولكن العقل القدسي والفيض الالهي والفهم الرباني
فلو لم يكن المعتاد بينهم الولادة الطبيعية فسماء
اليهم انه سيكون بعد انقضاء الدنيا يركب الرجل المرأة
وينفصل منه النطفة فتستكن رحمها فيصير دما ثم
كذا ثم كذا لانكروا مات الحكماء ولم يصدقوا ابدا البتة
كذلك الامور الالهية اما قولنا لشيء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون حقايق قال الواسطي انما قولنا
لشيء اذا اردناه انه على قدر المعارف اشارة الى القدرة
فاما الحقيقة فليس للحق مكون كما انه ليس له موجد اذ لم يكن
له معدوم فاذا كانت الاشياء بذاته ظهرت وبه وجدت لا

الحكيم الى المحكوم الذي يحكم عليه

بعينها

بصفاته فلم يزل كما لا يزال الا انه لم يكن اظهر بعضهم لبعض
ظهور الاشياء لا بذاته ولا بصفاته والذين هاجروا في الله من
بعد ما ظلموا الاية لطايف من هاجر عن اوطان السوء في الله
ابدله الله جوارا وليايه بما يكون له في جوارهم معونة على الزيادة
في صفاء وقته ومن هجر اوطان الغفلة مكنه الله من مشاهد
الوصلة ومن فارق مجالسة المخلوقين وانقطع بقلبه الى
الله باستدامة ذكره فكما في الخبر انا جليس من ذكرني
وبدان هولاء القوم هاتوا اهل الجنة ففي الخبر الفقراء الصبر
جلساء الله يوم القيمة ويقال القلب مظلوم من جهة النفس
لما تدعوه اليه من جهة سهواتها فاذا هجرها اورث الله
القلب اوطان النفس حتى ينقاد لما يطالبه القلب من
الطاعة فبعد ما يكون اوطان الزلة بدواعي الشهوة يصير
نظر الطاعة بسهولة ادابها الملتقط من هاجر هواه
بعد ما ظلم ومنع عن مناه مرضاة لربه مولاه ليبوئه مبتوء خير
في اوليه واخريه الاولى على عرض الفناء والعقبى الا
ثبت وابقاه فيقال ليس من التمثل شيء احسن في دنياه
ولكن القول ينفي ما سواه اولى منه واعلاه فافهموا يا
صاحباه الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون حقايق
قال الجنيد غاية الصبر في تصحيحه ان يورث صاحبه
التوكل قال بعضهم صبروا على موارد القضاء وتوكلوه في
مضمون الرزق وقال الواسطي التوكل هو الصبر لطوارق
المحن ثم التفويض ثم الرضا ثم الثقة وقال ايضا اصل التوكل
صدق الفاقة والفقر الملتقط الصبر عن النقل لاعتقاد

Marfat.com

بعلى الوعد من معظمات امور اهل الجهد والجد التمثل بريد ان
يمضى المتجلى حيثما يقتضيه فالصبر عند ذا لله لا يستقيم
الا لبعض اهل البحث والجد تفرق المذاهب وتشتت الاديان
وتشعب المعتقدات داخل فى دايرة هذا الحد اللهم
اعصمنا عما ليس فيه رضاءك والهمنا من الرشد وما
ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم الملتقط لا عبرة
للمباني وانما العبرة للمعاني ليس الاعتبار بالحرقة انما الاعتبار
بالحرقة القلوب موارد الغيوب معاكس انوار السبوحية
مراى الصور القدوسية ولكن ان اكلت بالذكر
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لطايف اهل
الذكر من العلماء والعلماء مختلفون فمن اشكل عليه شيء
من احكام الامر والنهى فرجوعهم الى العلماء باحكام الله ومن
اشتبه عليه شيء من سلوك طريق الله فرجوعهم الى
العلماء بالله فالفقيه يوقع فى احكام الشرع عن الله
والعارف ينطق فى اداب الطلب واحكام الارادة
وشرايط الصحبة على الله فهو كما قيل السن حق ٥٥
نطقت بين الورى فاشتهرت كاشفها بعلم ما من
عليها فخرت فى لدعنه به غيبية قد ظهرت الملتقط
الارواح جلساء الله الرحمن خلفاء الله ارسلوا الى
الغبراء هذه ليدبروا امر خالق الالاس والجان
اى شيء يتصور فى العقل من صفات الله موجود
فيهم بالحق والعيان الا القدم والحدثان فالنظر
الى الانبياء والاولياء بعين النقصان لاشتراكهم

مرحيث

من حيث الخلقة والبينة على صرف وجعل محض وعوارض
ظاهرة بالتحقيق والايقان فسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ويقال ترى العوام كعلماء اصول الفقه واصول الكلام وعلى
المعاني والبيان يظنون ان اولياء والشيوخ المرشدين
كواحد منهم وليس لهم سوى ما هم عليه عظيم من الشان
والله تعالى اشار اليهم في القرآن فاسالوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون ويقال امر الوحي خفي سره لا يطلع عليه
احد من الانسان الا بعض عباده الخواص الراسخون في
العروج على السموات والمداومون على صحن العرش
الالهية بالسحر والجولان ابو بكر امن بمجرد سماعه قصة
المعراج وابو جهل انكر لجهله قالت عائشة ارايت ويلك
قال الاوساء لرابوبكر قال نعم فابشر هذا ابهام الاخوان
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون افامن الذين مكروا
السيئات المقتعد من ابتلى بهوى نفسه فقد خسف
به الارض وهو لا يشعر الرجل في النوم انه في التمتع
التلذذ ولا يدري انه يبات في قعر البلاء وترى
المحن نعوذ بالله منها ويقال الامن منه والخوف منه المكر
منه والاستدراج منه فمن اخذ على الخوف فقد افاد رحمه
في الخوف تنبيه واستيقاظ وبهما عين الرحمة والراقة اذا
شاهد المرء من نفسه الانقلاب والنقص ولا يجعله دليلا
على ما سبحه هو الحكم الكلي فالطبع الاصلي ويقال
من الطلاب من يعطى عليه شرذمة من ذلك الكيل ابواب
وهو يظن في نفسه انه وصل بما اشار والبيه تلك

الارباب من رؤية نورا ونارا وصورة مليحة او الاطلاع على
بعض قصة خفية فينقصر به طلبه فكانه كان غاية المدبر
فاذا سئل عليه الطريق كما يحمد السراج وكان في غاية النور
والاضاءة واضطلعوا ان البيت كلها ومنهم من يصطلم
قلبه بالمهلة والتدريج كما قيل ثم فثم وثم حتى لم يبق
صفاء وجلاء كاصطلام المرأة المجلوة اولم يروا الى
ما خلق الله الملتقط افلصحت عزمه وحرصت غير
كره ان روابط الاشياء وازمة الامور ما به بداية الحبور
والسرور فاذا تحقق ما قلنا فالاطاعة والاذعان
والتسخير والانقياد من الضرورة اللازمة شاء وابى
اراد ولم يرد ان اراد الرب ان لا يطيعه احد فلا يمكن
ولا يمضي ارادتنا البتة فان المحال الى الله لا يحال فكيف
الاشياء بدؤها قوامها رجعها الى الله ذي العزة والكبرياء
الكبرياء يتفيؤ ظلاله الملتقط التجلي بالتمثل ظل من
ليس له شكل ومثل والظل تابع الشخص وعكسه بل عكس
العكس فايها الصوفية المحققة اعرفوا ان كل ما تشاهدونه
من فعل الظل هو بعينه فعل الاصل لا ينقلب عنه ولا
يتفاوت من الحق ولكل غنموا وافهموا فافهموا به ما فيه
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين الملتقط من عرف
ان النعمة والضر من الله فينبغي ان يكون من حالة السواء
لا الاختلاف فمن اختلف في حالة وحالة فكانه اتخذ
الهين اثنين فان حاله تقتضي ان الشيئين من معينين
لا من معين واحد فكانه قال خالق الخير غير وخالق الشر

غير

عن بهذا اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم تشركون
حنفا لهم نف . قال بعضهم الله تعالى كاشف كل ضر وانت
تدور لشكر النعم على ابواب العبيد هل هولاء الشرك
الظاهر ويجعلون لما لا يعلمون الملتقط يقال عليك
ايها الغافل ان لا تجعل لما جعلته نصيبا لله نصيبا لاهلك
وولدك ومستتبعك مثلا لك وردا ووقتا لذكر
ومراقبته فلتشوشه لمن يعرض عليك ممن لابد لك
منه فهو جعل النصيب لهما جعلته نصيبا لله ويجعلون
لله البنات الملتقط ايها العرفاء لا تعرفوا الله ولا تسموه
الا باسم يليق بالالهية وعظم المكان وكبرياء الشان
والكلام وان كان في الحقيقة على النظام فاما الاطلاق
فما يوهم الملام وينبئ عن المذام فآيات وآيات منه ولو
يواخذ الله الناس بظلمهم الاية الملتقط ولولا تركيبه
مما يدل على الفساد والعصيان ويجيء منه ذلك البتة
فهو العذر عنده ولاجله يوخر ويعفو بادنى رجعة وادنى
توبة مما صدرت منه ذنوب وزلات شرك وكفر
على الافراط لما يبقى ذرة تنسب الى الظلم ولا يجو من يلع
وان كان نبيا او ملكا مقربا فالملك مركب من صورة
ومعنى والصورة التي اختصت به يصدر منه ما يليق
بها فهو ايضا بعض من يطيع ويقال الانسان مجموع عالم
الملك والملكوت فيه الاسدية والبقرية والحمارية
والجنية والملكية والرحمانية انه انموذج المحدثات
باسرها ما برز بارز من حجرة القوة الى صحن الفعل الا انه موجود

Marfat.com

بين الاشعار بالفعل فيظله لو يواخذ الله الحيتان في
البحور والملوك لكان علكا انه الكل فاخذه وبطشه بطش
الكل فاخذه و يقال يغفر العوام بصلاح الخواص و يواخذ
العوام بفساد الخواص بتعالمهم فقد قيل زلة عالم زلة عالم
ويجعلون لله مايكرهون الملتقط يقال الابقال ان
الله يبصر بالعيون و يبطش بالايدي و يتكلم بالالسن و
يمشي بالاقدام ويسمع بالاذان تفكر اي شيئ في العين
وما بيانه من حيث التشريح ليست هي الا ادم رقيق وخلط
عليها ادق منه وحجاب الطف فباجتماع هذه صفة
جوهرة العين و ينتقش فيها عكوس الاعيان
فتنطبع هذه العكوس في خزانة الخيال فيعقل
منها النفس كل ذلك لو برزنا من قشر الجلد نسخ عنه
طبعك و تمحض عينيك فلبس لا الجهل وانت تقول
الله يري بالعيون فيجعلون لله ما يكرهون لابطال
قول هذا الصنايع و براهين اخر و لكن ما قلنا من
معارف اهل الكمال و د قايق اهل المعرفة بالله الكبير
المتعال و نقال لا ينبغي لقايل هذا المقال و لا يليق
لمعتقد هذا المحال الا ان يضرب عينيه بضربة حتى
تسكب ومعناه فاضرب انت اليمنى على اليسرى و ارفل
فعل و اعمى الرب و اعيناه و اعيناه لعله يحل ذلك
المغبي الجاهل عن مقصد القوم و مبتغاه و باقي الحواس
عليه يا صبياه صاحباه تالله لقد ارسلنا الى امم الاية الملتقط
لقد ارسل الله اولياءه تدعوا الناس اليه والى قربه فزين لهم

مشغولة بهم المجتهدات تعرها شفا جرف الاهمال حتى
اطمانوا عليها واستقروا بها وشيطان الطرح حلهم على
العمل بها حيث ينكرون ما وراءها فهو المقول المجتهد
المحتمل امامهم ومقتدا بهم فلهم عذاب الحرمان والم الهجران
نعوذ بالله منها نه شديد اشد من عذاب النيران
وما انزلنا عليك الكتاب الملتقط والمبين ارسال
النبي وبعثه الى الناس الا لاجل ان يبين لهم بنور هبط
على قلبه والهام اوحى به من ربه ما اختلفوا فيه اجتهادهم
من حيث مقتضى دلايلهم ولاجل ان يكون هاديا و
مهديا والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد
موتها لطايف احياء بماء التوفيق قلوب العابدين
فحنت الى جانب الوفاق واحياء بماء التحقيق ارواح
العارفين فاعتكفت على بساط الوصال واحياء بماء التجرد
اسرار الموحدين فتحرزت عن رق الاثار وانفردت
بحقايق الاتصال الملتقط تعلق باذن سبحانه الفيض
العلوي والنفس الجزئي الذي هو كالماء به حيوة ارض
النفوس بعد ان كان من صفته انه ميت لا تقبل الحركة
والحس والمعرفة ويقال المريد المحجوب باستتار النفس والميت
بهواها انزل عن رحمة الشيخ على ارض نفسه الميتة ماء
فيضه الذي يتلو به فيحيى به حيوة طيبة يظهر فيه
نضارة وشباب وطراوة تقر بها الاعين وتشتهيها
الانفس لقوم يسمعون الملتقط يقولون انما
فيهم من فهم حاصل من يقين وعيان فاما المختلف

Marfat.com

والمجتهد المتردد فليس بشيء وان لكم في الانعام لعبرة
الاية لطايف والذي يقدر على حفظ اللبن بين الفرث
والدم بين لا يقدر تغليبا ثم يقدر بان يحفظ المعرفة بين
وحشة الزلة من وجوه لا نعلمها الملتقط ابات وان
تنظر الى اولياء الله وخواص عباده بعين ما هو فيهم من صفات
الحيوانية من الفرث والدم والصفراء والبلغم فان في
اجتماعها تولدت خاصية لم توجد حالة الانفراد البتة وهو
الشيء الابيض لونه لو يراد ان يمثل بشيء يقال كانه
الابيض نور صاف قابل ظهور بانعكاس الاعيان بحاذيها
وهو كاللبن الخارج من بين الفرث والدم الخالص السائغ
الشاربين والعيني الغيبي مع التحفظ انكا وابكا فينظر
عليه عكس عينه فيتمتع به تمتعا ويعيش بالهني الحيوة لعله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم زدنا منه ولم يقل
ارزقنا خيرا منه لما فيه من التناسب تولد القلب من
فيض الدم والبلغم وظهور فيض القدس السائغ الخالص
اللطيف عليه ايها المخاطب اني النوم انت ام يقظان
لا يتحرك فيك عرق الطلب ولا تضطرب لاجله واحسرتا
واحسرتاه ومن ثمرات النخيل الاية الملتقط ومن ثمرات
نخيل الطبيعة وعنب التركيب الاعتدال تتخذ عنه
ما يتمتع به ويتلذذ منه رزقا حسنا لطايف الرزق
الحسن ما كان حلالا ويقال ما اتيك الله من حيث لا
تحتسب ويقال هو الذي لا منة لمخلوق به عليك ولا تبعة
الله ويقال هو ما لا يعصى الله بل تنسبه في حال اكتسابه ويقال

هو ما

Marfat.com

هو بالا ينبغي لله مكتسبة الملتقط والرزق الحسن
كشفها الغيوب وصدق الظن والتجلي بصورة هي
ناشية وتشكل بحيثه واوحى ربك الى النحل الاية الملتقط
يقال لولا النفس ملهم من الرب يهدي الى ما فيه
صلاحه دينا ودنيا لم يهتد بكل هذه الهداية اما نزلت
الكلمة اليها بينة كيف نطقوا في صفات الله وذاته وان
عدهوا في بعض الاحكام لا يكون بذلك الا بالوحي والالهام
فاما الانبياء ومن يتبعهم فعلى الاتباع والاتمام فائز وايمني
ما يجب على المرء من الله ذي الطول والاكرام وهم يقفوا على ما
لاح على عقولهم الناقص المحصور على مجال العلي والسفلي
ظنا منهم ان ليس وراء العقل طور بينا والله يهدي
ويقال لو تامل صوفي حق التامل في قوله عز من قائل و
اوحى ربك الى النحل لاطلع على سر الوحي الخفي والجلي وهو
سر ما اطلع عليه الا النبي والوحي يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه الاية الملتقط نوع الانسان من حيث
هو هو واحد ربحيا كان او تركيا وكذلك العربي والفارسي
وغيرهما من اصنافها ولكن يختلف باختلاف الفهوم و
المقاصد والمحال والمعاقد فمن الانسان من يقال له باعتبار
انه بقر وحمار وباختلاف اعتبار اخر يقال انه انسان صورة
ورحمن معنى فلتعتبر ايها الاخ باية صفة شئت كن حمارا
وخسيسا او عشر بالله مليئا ويقال التجلي من حيث هو هو
واحد ولكن اختلف باختلاف الرائي فان الكل يرى شمس
القدس في مرآة قلبه ولكل لون يختص به فالتجلي يكون له كما

Marfat.com

يناسب ويلائم وفيه شفاء ه به مثلا يحب الرجل الطاوس
ولكن اجمل منه من طيور الدنيا فيرى الله له في المثال القدسي
صورة الطاوس ولكن اجمل منه والرغبة اليه اكمل و
على هذا القياس في اختلاف التمثلات باختلاف فهوم
الناس ويقال فيه شفاء العوام حيث يتمثل لهم بصورة
تقبل عقولهم وتفهم اذهانهم المغشوشة من كثرة الكلال
وازدحام اللبس فيلتذ فرغبه ويطمئن وان يتصادم وصول
عليهم اختلاف الحجج واختصام الآراء وفيه شفاء للمتعبدين
حيث يتشكل لهم بما يسلد بهم في تكثير الصلوة والاوراد
من الاد فيه والاذكار حتى يتيقنوا ان ليس وراء
التعبد شيء تشغل المرء به وفيه شفاء للمتزهدين حيث
تصور عليهم بما هو حقيقة صورة الدنيا مما فيه من
القبح والحدوث والفناء والقدر على اهلها فيزداد
قوتهم على قوة وعزيمتهم على عزيمة ويشكرون الله على
ما وفقت لهم بتركها وفيه شفاء العارفين حيث اجتمع
لهم الدنيا والعقبى في مجمع واحد ما يكون الناس في دار
السلامة اليوم لهم نقد ولكنهم عنها بطريق الاعراض و
الاغماض ومن يباشرها منهم فهو في عرض الرد والملامة
الا كشف الصفات وظهور الذات تعالى عن اللبس في
الجهات ولو يأول ما قال قوله وفيه شفاء للناس فيقول
الضمير راجع الى القرآن او المذكور فان القرآن بعضه
نفسير لبعض قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة فعلى هذا يقال فيه شفاء للعوام يبشر بالغفران

للجنات

للابتلاء والاكرام وفيه شفاء للعلماء حيث يطلعون
على تحقيق ما استنبطوا من عقولهم بشهادة نص
الناطق عليه اشارة او عبارة دلالة واقتضاء وفيه
للعباد حيث يزداد نفوسهم طاعة وعبادة وفيه شفاء
لمحبين قلوبهم بردا في شخصه وذاته وفيه شفاء الزاهدين
حيث يتيقنون به ان الدنيا ليس الا كسراب بقيعة
يحسبه الظمآن ماء فما زاهدوا فيه هو اهون شئ بل
على الحقيقة ليس بشيء وفيه شفاء الظالمين الطالبين
حيث يسكن به احتراقهم ويندمل به شيء مما فيهم من
جراحة الهجران واذى البعد كما قيل شعر ولو داواك كل
طبيب انس بغير كلام ليلى ما شفاكا ٠ وفيه شفاء للوجد
حيث يستمعون الكلام من المتكلم والمصنف للمحبين حيث
يستمعون فيه من نعت محبوبهم من الجمال او الجلال والعز
والكبرياء وانه رؤوف رحيم عفو حليم عفو شكور غيور وفيه
يستانسون ومنه يعرفون مقام ذلتهم وقدر عزة المحبوب
ويطلعون على اداب الخدمة والكون في الحضرة على شرط
الكون ان يكونوا في البعد والحجاب فالتذلل والتعبد
ورعاية اسباب الاقتراب وان يكونوا في الحضرة فان
يقتضي الوقت غض البصر عن النظر فيصبرون عليه وان
يقتضي انفتاح الابصار الى ذلك الوجه ذي الحسن والجمال
يمضون ايضا على ذلك النوال فقس عليه بقية احوال
اهل الكمال حالة القرب والوصال ولكن القلم لا يفي والمداد
يجف والقرطاس يطوى عن قبضة الاحرار وفيه شفاء للابرار

حيث يجدون ما تيسر لهم على قدر وسعهم وسعيهم ربهم
وفهم توجيه منه حجاب في عباراته ومنه مجاز يخشف
اشاراته وفيه شفاء العارفين حيث انكشف لهم فيه
اسراره الحقيقية التي لا تكاد تنجلي وراء الستر والجهر والكلام
والمتكلم والنفوس والحروف والاصوات والمكتوب في
المصاحف راجعة الى كلام واحد بل الى كلمة بل الى حرف
بل الى نقطة ومعنى قوله فيه شفاء للناس على ما عليه ظاهر
التفسير العسل انه ادام لطيف لذيذ به يتلذذ المرء
ويجد الراحة في القلب لحلاوته ولاجله يسمى السكر بالي
الشفاء وبه تتقوى تركيب النفس ويزيد في الباءة
وغيرها من المنافع وان العسل دواء لكل داء الا انه يلبس
في بعض الامراض بتدبير خاص يركب بجزء وفي بعض
الامراض يعطى مفردا يسكن الصفراء اذا جعلته سكنجبينا
ويصفي الدم اذا جعلته مخروجا بالماء القراح وكذلك تقطع
البلغم اذا مزجته بالفلفل وغيره من الحار وتنفي
السوداء اذا اختلط بماء القرع فهو شفاء للناس كلهم
والامراض كلها ويقال انها مهملة والقضية المهملة
في قوة الجزئية ومنكم من يرد الى ارذل العمر لما يف
ويقال ارذل العمر ان يعتيه في عنفوان شبابه في الارادة
فيسلك طريق الله مدة ثم يقع له فترة فيفسخ عقد ارادته
ويرجع الى طلب الدنيا وعند القوم ان هذه ردة في
هذه الطريقة وما يقال ارذل العمر عند الشيخ في طلب
الدنيا الملتقط ارذل العمر ايام العجز ولا تقطع المعاد

ويدعونه الكتاب وبالحق يحفظه في الصدور والمتلو بالالسن [illegible]

والحرام

Marfat.com

والنصوا اختلاف التجليات ولئن كانت الله ولكن يبعد نشيا .
مطلوبا فان الرجل حرف عن جادة الفهم ووضع الشيء موضعه
وهو في التجلي ولكن في الغفلة والجهل والهذيان
فان الاعتبار له ليس هو الاصل وهيمان القماش عنده لا
لاش واللاش عنده قماش والله فضل بعضكم على
بعض في الرزق لطايف فارزاق النفوس لقوم
توفيق الطاعات ولاخرين خذلان المعاصي وارزاق
القلوب لقوم حضور القلب باستدامة الذكر ولاخرين
استيلاء الغفلة ودوام القسوة وارزاق الارواح
لقوم صفاء المحبة ولاخرين اشتغال ارواحهم بالعلاقة
بينهم وبين اشكالهم فيكون ولاؤهم ومحبتهم لامثالهم
ارزاق الاسرار لاكوان الا المشاهدة الحق فاما من لم
يكن من هذه الجملة فليس من اصحاب الاسرار الملتقط
يقال للحلال رزق وللحرام رزق فرزق الشيء ما يكون
به قوامه وبقاؤه ويعلى هذا قول الشيخ ورزق النفوس
خذلان المعاصي على مقالته وصحته ولكن قول الله تعالى
ينبئ عن الرزق الممنون بالمدح ويقال رزق النفوس
المتعددات والطاعات من المتزهدين والمتعبدين لو
يقويهم بشيء مما يتعاهدونه بينهم وبين الله لتنقطع ازواجهم
ويهلكون في الساعة فهنا يوم نقم ولعلهم من يمتنع
عن المكامل والمشارب اياما وشهورا وحدد رزق القلوب
ظهورا انعكاس انوار الغيوب عليه ورزق الاسرار الاعتقاد
بالله الواحد القهار ويقال من الاغنياء من فضل في الرزق

Marfat.com

على اقرانه حيث يبذله ويعطيهم في المال مصرفه بقيت في الفاقة
وبعينه في الرحم لكما يتغير ويدفع حوائج المنقطعين الى الله"
فاما الاسالات وان كان يبلغ من ما يتعسر عده والانحصار فهو
الافتقار كل الافتقار ومن الفقراء من فضل في رزقه على
امثاله حيث رزق الصبر بالنشاط والقناعة بالفرح وان كان
يبله اقل من قوت وقته واما الفقير الحريص الطالب فهو المقتر
بنفقة في الملك كذا عليه وقته نعوذ بالله من شره عليه
غضب الله ونقمته ويقال منهم من يرزق تجلية ملكوته
في الجنة كرة واحدة وهو يكون كالبرق او كالنجم او كا
القمر فهذا تفضيل فاضل لبعضهم في الرزق على بعض اخر ومنهم
من يتجلى ربه بعد مدة سنين كذا او الدهر كذا ومنهم من
يتجلى له بعد دهر وشهر او بعد اسبوع او يوم وليلة او على
الساعات بل الانات والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
فكذلك من القوم من يظفر بمقصوده قرب وداعه"
الدنيا ومنهم من هم حيثي ان منهم من لم يهتد الى امكان
غض البصر عنه واهتياب منه فهو الذي قيل فيه الفارغ
المشغول يكون كواحد من الناس في اشتغالهم بهم وفراغ
منهم ومن اشتغالهم ويقال فضل بعضكم على بعض في الرزق
اي منهم من يرزق البيان والعيان ومنهم من يرزق العيان
ولكن لا يستطيع البيان ومنهم من يرزق البيان فقط ويقال
منهم من يرى وجهه والطاعات والمناجات فيتلذذ بهما جميعا
[illegible] باستلذاذ مباشرة الجنايات وانما يعني اخذ الحظ من"
[illegible] اختيرتهم ما يتلى فيه لو لحيا [illegible] اهل

الخرابات في خراباتهم هو الواقف على الستر بين وهو السايح في
البحرين ومنهم من يرى في الخرابات فقط نعوذ بالله من
سوء الحال وشر المآل ومنهم من يرى في المناجات فقط ولكن
بين الوقوف والكبار مناجات وبواد نتصل فيها
الافكار ويقال من الناس من رزق ذكاء الفهم وحفظ
القلب وحدة القريحة ومنهم من وهب بشيء دون
شيء ان المرء الموفق للاذكار والاوراد من الصلوة و
التلاوة اكثر رزقا وافضل ممن ليس كذلك ويقال من
الشيوخ من يفتح له بشيء من الدنيا لا يعاب الرجل ولكن الابتداء
من اعظم البلاء للمرء الكيس العاقل الفطن ياتي الخلاء ذكاوة
وفطانته لا يدعه ان يمتزج بشيء منه ولكن عين خالي
عن رايحة ذات البقعة لكونه في ذلك المكان ومنهم من
يمضي عليه وقته بعسرة يصبح ويمسي في كدورة من الوقت
لقلة المعيشة ويتوكل على نفسه ثقل على شخصه حمل
على عنقه ويقال منهم من يرزق دولة فوز فضل الفقر
حتى كانوا من الفقراء الصبر جلساء الله ومنهم من رزق
سوسا مما يكفيه من حرفته ولهم حقا يثق قال ابراهيم
الخواص منهم من جعل رزقه في التوكل ومنهم من رزقه في
الكفاية ومنهم من جعل رزقه في المناجات كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني
قال الفضيل بن عياض اجل ما رزق الله الانسان معرفة
تدله على ربه وعقلا يدله على رشده والله جعل لكم من انفسكم
ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة الملتقطات

امتلاء للظروف بوجود المظروف وعنه قيل كمال امتلاء الحوض بالماء انصبابه عنها النهاية امتلاء نهايته فيقال كمال
استعداد الانسان من حيث الانسانية ان يتسلسل منه مثله وينشأ عنه شكله ناقصًا منه او كاملًا فمنّ الله علينا بانه خلقنا وجعل من الاستعداد فينا ان يكون منا امثالنا واشكالنا فان كمال الشجر في بلوغه الى ان يكون بذره منه فيقال كمال العارف بالله والمقرب منه والواقف على اسراره فوزه بمقام الهداية والارشاد وتمكنه فيه والكمال فيه
نعد بما فيه من مواهب الله وقرباته الى بعض مسترشديه وتلامذته فان كمال الفحل في الازدواج وكمال الازدواج في التوليد فاما الفحل العقيم وان كان تامًا في الرجولية ولكن غير خال عن العلة في النطفة والاكمل من الشيوخ من كان منهم كثير البركة في الدعوة الى الله حيث يقلده كثير من الطلاب ويمضون على طريقته وسنته ويأخذون منه ما وهبه من الله الوهاب وان تسلسلت تلك السلسلة فتلك السلسلة السلالة الطيبة فضل اخر على بعض اهل المحبة والخلة ورزقكم من الطيبات لطايف الرزق الطيب لقوم ما تستطيبه نفسه ولاخرين ما يستطيب سره من حقايق فقال حارث المحاسبي المباحات في البوادي قال ابن الهلالي الرزق الطيب ما يفتح من غير طلب ولا ... المنقط الرزق الطيب ... من ...
... ان ... من كان ... لسلوك
... النفس ... الحقيقي فقوله ودركم

من الطيبات بان فضل على فضل ومنة على منة افبالباطل
يؤمنون الآية لطايف افبالباطل يؤمنون وهو حسبان
حصول شيء من الاغيار وبنعمة الله هم يكفرون وهو التقة
بالله هذا معنى النعمة التي كفروا بها فلا تضربوا لله الامثال
حقايق فلا تضربوا لله الامثال للتشبيه ولكن اضربوا
الامثال للدلالة وضرب الامثال يضيء ما في الغايب
الملتقط فلا تضربوا لله الامثال انه ليس بيلكم من الرابطة
والله يعلم كل شيء وانتم لا تعلمون شيئا ضرب الله مثلا رجلين
الآية الملتقط من جعل كالعبد المملوك الذي لا يقدر
على شيء وان كان هو كامل في الانسانية وتام في الخلقة
والبنية ولكن غير قادر على صرف ما خلق له وركب فيه
فليعلم ان ليس فيه شيء منه كذلك العارف الذي فيه
استعداد الارشاد ذو قوة الدعوة ولكن لا يمضي فيما امره
ولا يتم ما يشاء فهو كالعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء والذي
رزقه الرزق الحسن من المسترشدين المبالغين في الطلب
السالكين فيها الواصلين بالله ينفق اليهم مما اعطاه الله سرا
من اسراره واعطاه جملا من الاخلاق الرضية والخصال
السنية والكون على نعت يرغب اليهم عباد الله ويهدي طالبهم
ويطيب وقتهم هل يستوون كيف يستويان كلا لا يستوون
ويقال من تكلم مع القوم ويتضح لله كلا يحجب عنه حالة التكلم والنفع
هو الذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فان بيان
تلك القصة وتبيان ثالث لما لا في العبارة التي
عن البعض المتعسر جدا والعاجز عنها بدلا لا يكلم الكل الا بما يوهمه

لآيات بحيث ولله غيب السموات والارض وما امر الساعة الا كلمح

البصر قال الله جل وعز ان الله سبحانه غيبه في خلقه سر

وبيانه في غيبه فلا يشرف على غيبه الاخواص اوليائه

ولا يشرف على اوليائه الا الصديقون من عباده فالاشراف

على الغيب عزيز والاشراف على الاولياء اعز واعز المنفرد

ما غاب عنا فهو بين قسمين موجود غير مطلع لمانع يمنعه

معلوم سيوجد بعد والعلم بهما خاص لله سبحانه ملك الدنيا

هي الالوف بالنسبة اليكم وفي الحقيقة ليس الا الوهم و

الخيال فلو فرض لها الوجود في الحقيقة لا يعبر عنه ولا يعتبر الا

كلمح البصر فلو كان زمان ينقص واقل منه فهو بوفاتها الشيوخ العظام

والعلماء الكرام لا كونها الغفلة القيام ولا سعي من الله

ذي الجلال والاكرام بالخيالات والاوهام انه ليس في الوجود

الا الواحد الفرد الصمد السلام وما سواه لظاهر ان كان او بطنا

ان كان او عيانا في كتم المحو ولا نعدام غم وغم وبهم وهذا

وهلام اعلمهم ما اشرف البيانها الكلام شعلة لا يحجبنك

اشكال تشاكلها عمن تشكل فيها فهي استتار فالبحر بحر

على ما كان في قدمه اذ الحوادث امواج وانهار والعقبى

وان كانت الابدية ليست بشيء بالعين الاصلية انها لم تكن

مكانت وعينه من امكان كانت فبانت ولو شاء الله ابقاها

لكانت وعن الحدوث والفناء صانت ولو اراد القضية

على الانعكاس لا يكون ذلك متباعدا عن العقل والقياس

البتة فقد نقول ان الله على كل شيء قدير ايها الزاهد المعتمد

والعالم المجتهد الذي تقول وعلام تعول تقصو عيره بعله

بنفعل نتوہم سواء و تخیل لا والذی فلق الحبۃ و برا النسمۃ
ان اللہ جل علی کل شیء قدیر سبحانہ ما اعظم شانہ حیث نزوت
بالحق والایقان بعد التحقیق والبیان لمن لبس فی الحقیقۃ
وجود ان ولکن یری من یتہ وجود الافلاک و خواصہ و دوائرہا
والارضون وما بینہما من التناقض والاضداد والموافقات
والانداد الاباء والاولاد والامہات والاحفاد الموت والحیوۃ
الماء والنار والہواء والاحجار فی الحشر والنشر وغیرہا مما
لا یحیط بہ الافکار الا الواحد القہار اللہم خلقت القلوب
معوجۃ والفہوم محرفۃ حتی غلطوا فیک و وقعوا فی
وہدۃ التوہم والظنون فاعتنا بہم ریب ومنون توہموا ان
ہنا ایام و شہور وذلک دہور وسنون کما خلقت الاحول
یری الواحد اثنین الحول فی عصب عینہ ہنا فی الظاہر فقس الباطن
علیہ بعینہ للہ در الوصی انہ ذریۃ بعضہا من بعض انہ اشار
الی ہذا السر الذی بقولہ العلم نقطۃ کثرہا الجہل واللہ
اخرجکم من بطون امہاتکم الملتقط این شیئ النطفۃ
وای فعل وحرکۃ انفصلت من الاوعیۃ وفی ایۃ الامکنۃ
استقرت والی ای تغیرت فصورت تفسیر الصور الحیوانیۃ
الاحسن الصورۃ فما حوالیہا وما ماکلہا وما مشربہا وما مسکنہا
ومن ای سبیل خرجت فلیس ہی الا الکون والفساد فلا یتوہمون
انہ شیئ او ہو موجود حتی قال علیہ السلام ایاکم خضراوات
الدمن ویکنی بہ النساء المائلات الممیلات کسنام البخت ای
بین اہلہن بحسن وجمال ولیس فیہن من فضل وکمال و کذلک
فیما نحن بصددہ انہ علی مثل وجدہ المریر والی الطیر الآیۃ

الملتقط سبحان من خالق الانس والجن تمثل بانا ر ز
تشكل باشكال وتلون بالوان سخر الطيور في جو السماء ما يمسكهن
وما يمسكهن في الطاير الا الهواء او القدرة القادرة
على الطرفين ان فالاعتبار على ان ليس الممسك لها الا الله
سبحانه فافهموا ايها الصحبان ان في ذلك لعلما وفهما لقوم من
اهل الحق والايمان والله جعل لكم من بيوتكم سكنا للطائف
النفوس وطن والقلوب وطن وللناس على قسمين مستوطن
ومسافر فكما ان الناس بنفوسهم مختلفون فكذلك بقلوبهم
فالمريد والطالب مسافر بقلبه لانه يتلون فيرتقي من درجة
الى درجة والعارف مقيم مستوطن لانه واصل والطريق الى
الله منازل ومراحل ولا تقطع تلك المنازل بالنفوس وانما
تقطع بالقلوب فالمريد سالك والعارف واصل الملتقط
خلقكم على نعت لا تحتاجون الى شيء خارج عنكم فيكم الجنة
والنار وبكم الواحد القهار علم الاولين والآخرين ركب الله فيكم
والسر الخفي جعل متعلقا بكم فكونوا عرفاء بكم تكونوا عرفاء
بالله اغنياء بكم لا تحتاجوا الى غيركم وسواكم كان هو الغير
في منوهمكم وكان المقصود معك في الاستيعاب من
الساعات والازمان لا ينفك عنك البتة بل المحال انفكاكه
في ساعة وان الكل منه ولكن الكل منك له من كان لله كان
الله له قال عليه السلام ليس للعلم في السماء فينزل الحديث
فقال الحسين بن منصور بصائر المبصرين ومعانظ العارفين
ونور العلماء الربانيين وطريق السابقين الناجين والازل
والابد وما بينهما من الحدث لمن كان له قلب ايها العزيز

نصارنة

نضارة خضراوات الذي من فيض الماء وهو به قوتهم
وجه هذه الاشياء بانها في اعتقاد دولة متياده وانها احيانا او
وتعلق فيض الله الجليل الجبار وتقال جعل لكم من بيوتكم
سكنا اوهمكم حيث بعثتم فيكم بانكم وما تزون انكم وانها
اشياء فتتعلقون بها وازيدون اياها وتطلبون لها
وتضيعون عمركم فيها فيقيم عن حقيقة الاشياء وما
اليه مرجعها وما منه مصدرها وباقي الكلام عليه يقال
لا باس والله جعل لكم مما خلق ظلالا الاية لطايف كما
جعل لكم في الظاهر كنا وظلالا لايواء اوليايه في ظل عنايته
منوى وقرار وكما ستر ظواهركم بسرابيل تقيكم الحر والقر
البسهم في سرايرهم لباسا يكفيهم به السراء والضراء من
لباس العصمة يحميهم عن مخالفته ومن صدار التوفيق
يحملهم على ملازمة عبادته ومن حلة الموصل يوصلهم بها
لقربه وصحبته الملتقط وتقال قال سرابيل تقيكم
الحر ونزلت البرد اشارة الى ان المرء القانع والصوفي
العارف يكون له من الخرق ما تستكفي الهمة الحر
والبرد فان المرقعة الخشنة تبرد الحر وبحر القر ولهذا
اوصى الشيوخ لطلاب هذه الطريقة دفعا للتعلق
واكمال التوثق وتقال الحي فولا بقوتنا تستخففونها
من نعم الله الجليل ان الكون تعلقه ما يكون خفيف
المحمل وكثير النفع كالمرقع والعصا وبالطبع [illegible]
كذلك يتم نعمته عليك لطايف اتمام النعمة بان [illegible]

يكون عاقبتهم مختومة بالخير ويكفيهم امور الدين والدنيا
حقائق. قال بعضهم تمام النعمة هو الانقطاع عن النعمة
بالسكون الى المنعم وقال ابن حمدون تمام النعمة في
الدنيا المعرفة وفي الآخرة الرؤية قال محمد الجريري
تمام النعمة خلو القلب من التدبير الخفي وسلامة
النفس من الرؤيا وما سمعته يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
الاية لطائف يستوفون على الطاعة واذا فعلوها الجوا
بها ويقال يستغيثون بهم واذا جاءهم قصروا في شكره
ويقال اذا وقعت لهم محنة توسلوا الى الله لغرايم بصحوها
وصنوف من التوبة من القسم انفسهم بعدوها فاذا زال
عنهم تلك المحن نسوا ما كانوا فيه من الشدة وعادوا الى قبيح
ما سلفوا من اعمالهم التي اوجبت لهم تلك الحالة حقائق
قال بعضهم يعرفون ان ليس الى احد شيء من الضر والنفع
ثم يقولون لولا فلان لكان كذا الملتقط رايت كثيرا
من طلبة العلم واساتذتهم يعرفون فضل احوال الصوفية
وعلو مقاماتهم وقد رجاتهم عند الله لاستد لالهم ببعض
معاملاتهم ولكن نفوسهم وقطعهم يابى ذلك ثم ينكرونها
الشرهم كالذي يرى بسيط جهل مركب وهم يحسبون انهم
على شيء وليسوا على شيء ويقال من عليه علم ما يعتقل
انه الرزق من الله وكذلك الحيوة والصحة فينتم لو ما الاسباب
يقضي اليه من حال التواستر ساله نفسه اليها كانه لولم هاما تم

ثالث كما شاهدنا من بعض العوام كالامراء والاطباء وبعض
الفقهاء الملازمين باب السلاطين ونعتبه قاضي وعلى
فهو القريب مما اشار اليه رب العزة بقوله نعمة الله يعرفونه
ثم ينكرونها اى بالقول والاعتقاد يعرفون انها من الله و
الفعل ينكرونها وجاء بكلمة ثم فان الفعل متراخي متراخي
عن القول والاعتقاد رتبة ووجود ولاستبعاد الانكار
بعد المعرفة ويوم من كل امة شهيدا الاية لطايف
اذا كان يوم الحشر سال الرسل عن احوالهم واحوال اممهم فمن لطف
بحضرة الكريمة ومن لم يدل لحجة لا اراء لحرمته واذا راء الذين
ظلموا العذاب فلا يخفف الملتقط اذا فسا القلب و
تراكمت عليه الكدر والظلم حينا انكر الطريق واعداه لا يخفى
على احد انه في عذاب الحرمان وجحيم الهجران انه لم يبق معه
محل الاستعتاب انه من بعض فضل الله الوهاب ويقال
من احس من النفس انه بقي عن الرب وكرّ عليه حيث لم يضطر
لذلك فهو يعلم من يحمله انه المخلد في نار الفرقة والم التعب
فلا ينظر النجاة كلاحسابهم بنفسه مكلمة في ايات الله كانت
فالقوا اليهم القول انهم لكاذبون الملتقط منهم من نزف
عن طريق السلوك ميولات ذنب معودهم على فلان اصطحب
كان بحق سبب هرانه بعص وهى بنفسه لولا انت با
فلان لكنت انا من مولاه الابرار وهو يجيب باحسن الجواب
ويفحم بالمر الكلام وافصحه انك لكاذب ترامية الملا فيك
انهيا لمنك ما انكر بين نهيا للطوا رق وما مضيت بخطا جد
من اذين السبيل فلا جرم احلت بلا اخذا الوبيل ويقال الوسيلى

الناس حرموا عن ربهم لكن منهم من يمنع عن الطلب ايضا
كبعض المتفقهة المتقشفة اما جهلا منهم كهؤلاء السادات
او عنادا لاهل صلاح لهم من الدنيا من بلغة عيش و فلاح فهو
في العذاب والعذاب ثم العذاب ويوم نبعث في
كل امة شهيدا عليهم من انفسهم الاية الملتقط يقال
ليشهد الانبياء على الامم فانهم اصدق الناس عندهم وعند
ربهم وانهم اشفق على الامم من الوالد على ولده كما ان هذا
ان الشيخ اشفق على المريد من الاب على ابنه نعم الشفقة
الابوية شفقة بهيمية وشفقة النبي على الامة وشفقة
الشيخ على المريدين شفقة حقيقية ويقال ايها الشيوخ
انتم شهداء على من اتبعكم فانتم اعلم بحالهم فانكم ارشدتموهم
فيم ارشدتموه وشاهدتم سيرهم اليق بحالهم وما لا يليق فانتم
وهم مطالبون جميعا ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية
لطائف يقتضي العدل ما هو صواب وحسن ويقبض الجور صواب
والظلم فامر الله بالعدل فيما بينه وبين الله والعدل فيما
بينه وبين الله والعدل فيما بينه وبين نفسه والعدل
فيما بينه وبين خلقه فالعدل الذي بينه وبين نفسه منعها
عما فيه هلاكها كما قال تعالى ونهى النفس عن الهوى وكمال
عدله مع نفسه كف عن هواها والعدل الذي بينه وبين
ربه ايثار حقه على حظه وتقديم رضاه على هواه والعدل
الذي بينه وبين الخلق فبذل النصيحة وترك الخيانة
فيما قل وكثر والانصاف لهم بكل وجه والاحسان الذي
الى ما امرتنا بالقول ولا بالفعل وهذا الامر والعزم ونصيب

العوام

Marfat.com

العوام بذل الانصاف وكف الاذى عنهم وعند الخواص بذل الانصاف
وترك الانتصاف واما الاحسان فيكون بمعنى العلم والعلم مامور به
وهو علم الانسان بحدوث نفسه واثبات محدثه بصفات
جلاله ثم العلوم الدينية على حسب مراتبها واما الاحسان في
الدين فاحسن مراتبه الاتيان بما امر الله به واذن لنا فيه وحكم بمدح
فاعله ويقال الاحسان ان تقوم بكل حق وجب عليك حتى
لو كان طير في ملكك فلا تقصر في تعهده ويقال الاحسان
ان تقضي ما عليك من الحقوق ولا تقتضي لك حقا من
احد ويقال الاحسان ان تترك مالك عند احد واما غير
ذلك فلا يكون احسانا وجاء في الخبر الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه وهذه حال المشاهدة التي اشار اليها القوم
الملتقط على الشيوخ ان لا تمنعوا بالاسرار عن القابل
البار وان لا تضيعوا بفتح الاسرار واما الاحسان
على هذا اللسان فهو استقبال القابل بالقبول والارفاق
عليه فيما يامره ويكلفه ويقال اذا راى الشيخ ان المريد و
المسترشد قد عرف آدابه انه يجد وجده وتقواه
يجب عليه ان يعلم على ذمته كرما كان يحب ان يهبه شيئا مما
تقر به عينه ويزول به زللـه ويحصل به دينه وينهى
عن الفحشاء الملتقط وعلى الشيخ ان ينهى عينه نفسه
عن التشوف والارشاد ونفس المسترشدين عن الميل الى
ما سواه وعن العكوف الا على باب مولاه بفضل الله [illegible]
الملتقط عارف حسود سكران [illegible] يسمع قول الله [illegible]

لعلكم تذكرون قال ولكن عظتك وراء استتار العدم
ولكن توفيقك مجرى القلم وعظنا ولم ينجع لشؤمنا وعجزنا
ولم ينجع فيا ليت دهن يثبت في دهن طين في طين واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم لطايف يفترض على كافة المسلمين الوفاء
بعهد الله في قبول الاسلام والايمان فيجب عليهم استدامة
الايمان ثم لكل قوم منهم عهد مخصوص عاهدوا الله عليه مطالبون
بالوفاء بعهده فالزاهد عهده انه لا يرجع الى الدنيا والعابد
عهده في ترك العادة وايثار بكل وجه والعارف عهده
التجرد له وانكار ما سواه والمحب عهده القول بترك نفسه
معه بكل وجه والموحد عهده الامتحاء عنه وافراده اياه بجميع
الوجوه والعبد منهي عن نقض عهده مامور بالوفاء به ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية الملتقط
ليس ذنب اكبر ولا جرم اعظم من الاعراض بعد الاقبال والركون
بعد الطلب والقعود بعد السير والسلوك وهو الاعتقاد
على النبي والشيخ بعد حسنه ونفاه ذلك بل ثبوته وتقال
ولا ينبغي الانتقال عما اعتقدتم في القال وعاهدتم في
المقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها الاية لطايف
ان من نقض عهده افسد باخره اوله وهدم
بعمله بفعله ما اسسه وقلع بيده ما غرسه وكان كما قال
تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
من بعد ما ابرمته فتلها وان السالك اذا وقعت له
فترة في طلبه اذا حصلت له عقبة في الطريق تقف
العقبات اذا حصلت له حجبة والمحب اذا استقبله فرقة

هن

Marfat.com

فهذه محن عظيمة ومصائب فجيعة فيما قيل شعر
هلا بكين على الملال تأسفا تحل الكسوف عليه قبل تمامه
الملتقط ان تأخرت من الطريق انحم على نفسك
ولا تدع الناس اليه فتكثر سواد السرو يقل جنود الخير
انما يبلوكم الله وليبين لكم الملتقط اياك
والعجز انها قرينة الحسد يقال قدر المرء بوزن
بميزان همته وهمته فمن يقارع على شيء فذلك
الشيء غاية مفصله ونهاية مبتغاه والجزاء مربوط
على الاعمال بحسب النيات واليه الاشارة في قوله
انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيمة فيما
كنتم فيه تختلفون لاجرم كل يفعل بالفرورة
منفعله لمعرفة ما بينهما من تجنسة والاتحاد ولو
شاء الله لجعلكم امة واحدة الملتقط اللهم
نحن النعرف ستران لم يجعلنا امة واحدة كما لا نعرف
سر مشيئتك هداية قوم واضلال اخرين وليس
مقصود فيك من سوالك عما عملنا واهملنا هذا
زخارف خيالات حارق ولا تشترو بعهد الله
ثمنا قليلا خقايق قال الجنيد حين سئل
من احسن الخلق من لم يجعل بينه سببا وطريقا للانبساط
الى الخلق في الارتفاق منهم الملتقط ايها الاولياء
لا تشترو ابعهدكم الذى عاهدتموه اني لا انبالوا
بشئ وان تلم تبى في الطريق ما تلم الكرامات سند
لابواب الشهوات انت تعلى الناس من معاملاتهم

وحالاتهم فيعقد فلك ويتشوشون وقتك فاما ان
اشتريت بعهد الله ثمنا قليلا انما عندكم ينفد وما عند الله
باق حقايق قال ابن عطاء اوصافكم واحوالكم
بائنة فلا تدعوا منها شيئا وما من الحق اليكم باق العبد
من كان قبل فانيا من اوصافه باقيا بالله عنده و
هو تفسير قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق
الملتقط وما من شيء من الله الى عبده الا هو في
عرض الزوال والذبول حتى الصلوة والصيام
دار السلام سالمة من كلفة التكليف ومن
طلب الحقوق الا معرفة الله والعلم به والمحبة له
والبقاء به والعيش معه عما انشأت حسنت
واجل وكل سبيل ذات الجمال بشير واليه الاشارة
في قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق
الالهيات باقيات والعبوديات والالذات من
عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن الملتقط
من تعلق بالله ويحضر بهمته على صلاح شانه في
حضرته سبحانه يحيوا به حيوة طيبة لحبوتها بالفقه(?)
لكاشفة لله يعني من الصفات الذاتية اللازمة له لا
بخصوص الفقير المتحقق توجه اليه بالكلية يستفيض
ليشبه من يفيض رحمته الخاصة وتخصيصه بالله لاجرم ان
يكون طيبة فلنحيينه حيوة طيبة لعلها نفس الفا
التخصيص(?) بها في الدنيا معا وفي قوله ولنجزينهم اجرهم
للتعظيم في الاخرة ... ثم ما تلك الحيوة لا يعرفونه

وذلك

ذلك بالذوق فقوم قالوا انه حلاوة الطاعة و
قوم قالوا لذاذة النجوى والكل صحيح ولكل واحد
اهل ويقال الحيوة الطيبة للاولياء ان لا يترك لهم
سوال الا حقيقة ولا ما مولا الصدقة واما الخواص
فالحيوة الطيبة ان لا يكون لهم حاجة ولا سوال ولا
رب ولا مطالبة وكم من بين له مراد وبين تنفع وبين
من لا ارادة له فلا يريد شيا الاولون قايمون بشرط
العبودية والاخرون متكفون بشرط الحرية
حقايق قال بعضهم الحيوة الطيبة القناعة وقال
ابو يوسف السوسي الحيوة الطيبة عيش الفقراء الصبر
قيل عيش الفقراء الراضين وقال سهل الحيوة الطيبة
هو ان ينزع عن العبد تدبيره ويرد الى تدبير الحق وقال
الجريري هو العيش مع الله والفهم عن الله قال ابن عطا
الحيوة الطيبة روح اليقين وصدق نية القلب وقال
جعفر الحيوة الطيبة ان يطيب له كل ذلك من الله واليه
وقال المعرفة بالله وصدق المقام مع الله وصدق
الوقوف مع الله الملتقط ويقال الحيوة الطيبة
بيضي الايام بالسكرة من جام الحضور وكاس اللذة من
وصلة الانس بعد الاخذ من يد الساقي الذي هو
عين الجمال فمع الحسن وانشد مشغول بها جسيرة
على الجبال بما يتم من سوال الكاشفوانه ...
ايها الناس لبين عيش لهوى من هذا غدا وما ذا قد ابيت

القرآن فلا تسوّش نفسک ان یمین قلبک لطیف من لسلطان الوہم فیظن ان کلام اللہ وتخص منه فحما کلا بل ہو لیس الحروف والاصوات ولا غیرہ والاصوات تعم الصفات والذوات والاعیان و الاثار ہو اللہ الواحد القہار ولابد وان یقال بہذا الاعتبار الظلمات والانوار واللیالی والنہار و الطاعات والاصرار ابلیس واشیاعه الاشرار من تلک الدار لیس فی الدار غیرکم دیار فاین الشیطان ووسوسته فاین السلطان وقوته یعنی باهله الذی غوی فی علمه العرف معین الفناء وہم نحن وعلام انا ذہبنا مع الذاہبین الی اللہ انما سلطانه لطایف ___ انما سلطانه علی الذین فی غطاء غفلتهم ویستنطقونهم وحسبانهم فاما اصحاب التوحید فانهم یرون الحادثات باللہ ظہر ومن اللہ ابتلاؤہا والی اللہ مآلها وانتهاؤها ___ وما ذلک لنا انه مکان ایة الملتقط التحلیات من المکاسب ہی من المواہب ___ نظر الی اسباب ودرجات وان کان فیہا من الرموز والاشارات کاظهار العظمة والکبریاء وتبیین السلطنة علی کل ما یشاء بعرف عادة ان للکبر فی الامر الواحد افعل کذا وکذا عظمته وجلاله و الایتمار عظمته لاتم عظمته وینسخ الامر بضده والایتمار به

عظمة

عظمة فی عظمة ثم عظمة فی عظمة ثم عظمة فی عظمة وغیرة
مما لا یدخل تحت الحصر والاحصار ولکن انتهی عقل العقلاء
الی الحیرة وتبرأ عن الفهم والدهاء فلذا قال والله اعلم بما
ینزل ویقال یعلم المتجلی علیه ان متجلا یتجلی وکما انجلی انتهی
قبل ان یفهم ویحیط بما فیه الی صورة وهیئة اخری
بضدها ونقیضها فکذلک الامر بالمعروف والنهی
عن المنکر قل نزله روح القدس من ربک بالحق
حقایق قال الواسطی الارواح لیس لها نوم ولا موت
ولا لذة ولا حیوة بل هی جوهرة لطیفة الطفه سمی روحا وما
الطف جبرئیل علیه السلام سمی روح القدس الملتقط
روح القدس جبرئیل فی الاصطلاح ویقال الارواح الخلاص
ایضا للروح مدخل ومحل فی الحضرة وهو یری وجهه ویسمع
منه کلامه واذا صفا وانجلی سمی سرا والسر والفیض
کالماء للحادو النار فیتمثل تارة بمثال النفس وتارة بمثال
القلب وتارة بمثال الروح وتارة بمثال النبی وتارة بمثال
جبرئیل وتارة بمثال القلم واللوح وتارة تدعی انه لا اله الا الله
انا فعلی هذا یقال تمثل سر محمد بمثال ربه وبمثال
جبرئیل وینزل منه کلامه ویسمعه ویودیه علیه ویسمعه
باذن الله قوله قل نزله روح القدس کلام وجامع لمن ظن
ان جبرئیل نزله من السدرة الی بلدة مدینة بعد ان سمع
من الله جل وعلا ورای مکتوبا فی اللوح ولمن تحقق عنده
ما ابرزناه لا فرق فی الحقیقة بین الکلامین ولکن
ولحظ منهما عن عین التحقیق والاخر عن الظن والتخمین

يبدؤا القوم من الغيب صورة الرجال والنساء وغيرها من الاشياء
ويحكي لهم ويبين لهم عما سيكون وكان وعلى ما يجري عليه
الزمان تارة يسميها بالملك وتارة بالارواح تحلاصنة
وتارة بالابدال والاوتاد وتارة بالشيخ الغيبي كالخضر و
امثاله وتارة يقولون علمت مني ان تكون كذا او نباشي
الى على والمقصود من العباد دين واحد وهو تثبيت
قلب المتجلي عليه ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه
بشر الملتقط طرق العلم شتى لعله يكون من واحد
من جنسه ولعله يكون من الملك او هاتف غيبي او تفرس
او الاستدلال اخسها وارذلها الاخذ من جنسه و
اشرفها واعزها الاخذ من سفير الرب والسفير اما ان
يكون هو بنفسه لنفسه او يكون ظاهر نظام من الغيب
تدعى بما ارسله ربه وقيل ليس علم النبي عليه السلام
الحاصل له من اخس الطرق بل من اجلها واشرفها
رايت من الناس من يظن في مقال الاولياء انهم
اخبروا من شيء غيبي وانهم يسمعون من الاشخاص
فيفتنون الى الناس وهو لعله يستمع شيئا منه من
اهل العلم فيضمه هو معه ما اخبرنا الذي يلحدون
الملتقط كلامه اليه فهو كلام النفس الاعجمي لا يعلم
الهم مسميات النبي ولا يفرق بين الجني والبشر وهذا
الكلام كلام القلب مبين السر قال عليه السلام قلب
المومن عرش الرحمن الذين لا يومنون الاية الملتقط من
لم يتشفع ... ليستنطق بانا طريان الاحوال وبسريان المقاما

يكون

كيف يهدي الله الذين كفروا بالله من بعد ايمانه الآية / الملتقط
من تقاعد عن الطلب والسلوك من بعد ان آمن بوجدان ان
المقصود فهو المغضوب المدحور ومن اعترض عليه عارض
فلذا تعلق به لمصلحة وقلبه مطمئن على الطالب الحيوة
الدنيا على الآخرة الملتقط من تقاعد على التمثل
ورضي به فهو استحب الحيوة الدنيا على الآخرة فالله لا يهديه
فهو كالكافر بتجلي الله الاعظم والمنكر له ثم ان ربك
الذين هاجروا الملتقط من يحصل له التمثل وهاجر
بقلبه من بعد ما فتن بتلك التجلي انه بلاء من الله
يقود ميلي ما يقوده بامر ما يامر منه الاباحة والالحاد
ومنه الزندقة واللواطة ثم جاهد لذم النفس عن
براهينها التي تعدها عليه وبيدان اطمئن به وصبر
على فرقتها واذى هجرانها ان الذين الرتب من بعد
مقاساة التي والتيا يستوعب قصده على العقود عليه
وميلانه اليه ظنا منه انه غاية المقصد ونهاية المطلب
كانه لم يكن في هذه ورحمته يكشف توحيده انتروه
تنزيهه صفاته يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها الآية
لطائف كل غدا مشغول بنفسه ليس له فراغ لغيره
وغيره بل عبد لا يشتغل بنفسه قال النبي صلى الله عليه
وسلم من كان يحب ان يلقى الله بها انما يكون الفارغ غدا
من كان اليوم فارغا وانما يجادل عن نفسه من كان له
اهتمام بنفسه والمومن لا نفس له قال الله تعالى ان الله
اشترى من المومنين انفسهم فانفسهم اشتراها لقوتهم

ثم اوذيها عندهم فلبس لهم حق وانما يراعون امر الحق سبحانه
الملتقط كل واحد من الانبياء والاولياء يقولون نفسي
نفسي احمد القائم بالاحد ينادي امتي امتي وكيف انت
بقوله سبحانه كل نفس تجادل عن نفسها ان بقيت معهم
بقية منهم وهو صلى الله عليه وسلم تخلص الى الاجتماع والانه
لم يبق معه شيء منه بقي بالله لله فهو كالكل والكل له كالجزء
الكل يسال الكل ويجيب عن الكل نعم من يغيث الغريق
الصالح الا الرجل السابح نقول امتي امتي بمثل قولهم
نفسي نفسي ويقال الاشخاص ما تخلصوا عن انفسهم
فاين منهم من تخليص الناس ومحمد تخلص عن نفسه
واقتصدوا همة التخليص بالقربة والاختصاص ويقال
كل نفس تجادل عن نفسها لانه يعلم كل بالضرورة من
نفسه ان الجرم منه والذنب اليه كل يعلم بالحقيقة
ان كل ما فعل الا بنفسه والباقي توريات وهذا اجمع
ارباب الحقيقة والطريقة وعلماء الشريعة على هذه الكلمة
وضرب الله مثلا قرية الاية لطايف فراغ القلب
نعمة عظيمة فاذا كفر عبد هذه النعمة بان فتح على
نفسه باب الهوى وانجر في قياد الشهوات شوش الله
عليه نعمة قلبه وسلبه ما كان يجد من صفاء
وقته فان طوارق النفوس يوجب غروب شوارق
القلب في الحبر اذا اقبل الليل من ههنا ما كان الحق ما حد
له اصابه عطش شديد فاهبه عظيم الملتقط الهنا
الركن للطالب ان تبدلك من تلك البوادي التي ليست

Marfat.com

من مقاصدك بشيء ولكن اشياء عزيزة الوجود جليلة القدر
كالاطلاع على خزائن الانوار والعلم ببعض الافعال التي
تصدر من الناس مما يقدح عادة وشرعية ومروة ومن
مزاحمة اختلاف الارواح وغيرهما مما يتعسر تعداده فلا
تغترن بها ولا تكفرن ابطلوا واشكر الله على كل حال
ولا تظهرن شيئا من الملال وكن على الدوام طالب الكمال
ولا يخاف عليك الحرمان عن ذلك وعن الله الكبير
المتعال ولقد جاءهم رسول منهم الاية لطايف
لما جاءهم الرسول جهراً فانه ينادي اليهم من قبل خواطرهم
اشارات ترى فمن لم يستجب تلك الاشارات ..
بالوفاق والاعتناق اخذه العذاب من حيث
لا يشعر الملتقط المرشدون من الشيوخ سفراء الله
فمن كذبهم يعذب بنار الحرمان عن رؤية جمال الله
ذي الحسن والاحسان فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
الملتقط ان كان غذاء الغيب مما يمنعك عن
جمال الجليل المنزه من كل عيب لا يعد من الحلال الطيب
مثلا منهم من بيت عنده به يطعمه ربه ويسقيه
فان يتفكر به ويعتد بشيء ويرضى به ويتقاعد
عليه بعد من وصلة المطعم وحرم عن جمال الساقي
حيث كريما حسنا جميلا فاني بين يديك بطعام
وشراب فكل طلبا لرضاه ان كانت العزم بالوصلتين
بالوصلة من قبل تلك الاكل او استعجل بابها كما هي
دابها اهل اللطف والمكرمة ما هل التدبير والحيلة

وانما حرم علیکم المیتة والدم الآیة لطایف تاول
المحرمات انما یباح عند ہجوم الضرورات وبیان
الشرع ان العاصی لا یترخص بالرخص التی یختص علی
اوصاف مخصوصة فان الجاءته الضرورة وفیه لد
ما یسد الرمق کذلک عند استہلاک العبد
بغلبات لحقیقة فیقدر ما یؤدی الفرض لا بدّ من
رجوعه الی حال الصحو ثم لا یمکن من التعریج فی
اوطان التفرقة التمیز بعد بیضی اوقات الصحو
لاداء الشرع وکما قیل شعر فان یک عنه
غیبة بعد غیبة فان الذی الیه بالوجد
والمنفط ویقال کل صیغة یصدر منک
یکون الزکی الطیب ان کانت علی مشاهدة منه
فالا فهو کالمیتة والدم ولحم الخنزیر حل للعشاق
ما یحلهم علی عقوبة المعشوق وحرم المشتاق ما یحرمهم
عن عتبة المشوق ویقال ایها المستغرق المتطلع
علیک ان تتفکر فی المذبوح الزکی ما فیه من
اللذة والجودة ولیس فیه شیء الا قطع العنق
ولکن مع ترک اتصال بعضه به حتی یموت وفی
المضروب عنقه ما فیه من الطعم کثیر الریح ردی
اللذة ولیس الا قطع العنق دفعة واحدة کذلک
حلال وهذا حرام فلتعرف فیهما نفس المعنویات
[illegible] ان تتلو دنا تتلقوا ان من ذبح المسلم
[illegible] منه بعضهم بعضه بیتاجرون الآ [illegible]

الذین

التبع فمن له ذوق القلب ولطف السر يعرف الترغيبات
بجملتها الهاما هي كما ينبغي ان تكون ويقال فلتكن
كيف ما تريد وترضى وليعد نفسك من العرفاء
والاحباء او غيرهما من الاولياء بارك الله فيما عندك
ولكن الخطاب متوجه عليك من اية جهة كانت الا
ان تكون بواده الحقيقة غالبة وانت مغلوب فيها
وان تجلى عليك بتجلي ما لا يرضى به منك والجاءلك
اليه حتى لم يبق مفر ومهرب فلتعلم ان الميتة لا تحل
الا بقدر الضرورة فالاجتناب عنه والامتناع
منه فرض لازم وحتم واجب فاياك وان تكون
بظنك به ملان ما تحل ولحق سد الرمق سد الرمق
فاما المبادرة منه عليه بالاعتياد فهو الاباحة والحاد
والذي يجنح عليه ويبرهن بتلك الموهات على وجه
التحقيق والاعتماد فهو الشيطان المارد والملبس الصاد
ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون الملتقط
لا يجوز للشيخ ان يضع طريقا لم يكن وقت الشيوخ الا
الا باذنه تعالى فلا يكون افتراء على الله من حيث
وعلى الذين هادوا حرمنا الاية الملتقط ان امرت
بشيء سهل التي يحيط السهل والا يشق فاياك ان
يجنح يحيني نفس من الامر طرفا منها لعله يأمرك بالشق
بالاشق وان كنت من الاولياء فان الاحوال عليه
غير لا الاستقبال فالله اعلم بالمعرفة المال فاذن بقي بعطفه
بالتلفظ ادلك به الا بشق فلتكن بين الخوف والرجاء فيه

بلا اعراض عنه ولا اقبال لعله يكون في اخر الوقت فابد
عصالت واتكاء قليلت ولا يكون الطعن فيه من المجال
مثلا شيخنا امرك كل ليلة بقراة الاخلاص الف
مرة فلا تسأله قبل اداء صلوة العشاء ام بعده فتحير
ان تقرأ بعده فان طوّلت من الزمان طار تمسكا
باطلاق سره فاما انا نعين فلا يمكن التاخير والتعجيل
لك فانت اوقعت نفسك بيدك عن وسعة
الاطلاق في مضيق التقييد فكذلك القياس
في باقي افعال اهل المعاملة والتوحيد ان
ابراهيم كان امة قانتا لطايف قيل امنا بالله وحده
مقام امة وفي التفسير كان معلما للخير ويقال اجتمع
فيه الخصال المحمودة التي تكون متفرقة في امة
ويقال لما قال ابراهيم عليه السلام لكل ما راه هذا
ربي فلم ينظر الى المخلوقات من حيث هي بل كان
مستهلكا في شهود الحق فراى ان كونه كله بالله وما
ذكر حين ذكر غير الله كذلك جزاه الحق فقال
انت الذي تقوم مقام الكل وفيك غنية عن
الجميع والقنوت القيام بالله على الدوام والحنيف
المستقيم في الدين ويقال الحنيف المائل الى الحق
بالكلية الملتقط ويقال قانتا لله ذكر اللازم واراد
الملزوم وهذا البنوة بحالة انه الملقب بالخليل المتهن
المتمايل بالاتفاق من تلك اللوازم الاربعة للعبد
... لله ... الخليل ... وما ... امنا بالله

بالله نحن

بالدرجات العلى ظافرا بالمقامات القربى فقد قيل
تبغت نفدر الكد تقسم المعالي ومن طلب
العلى سهر الليالي فعلى هذا ذكر السبب وارادة
المسبب و يقال قانتا لله اي محاسنا الحركات النفس و
سكناته ويقال قانتا لله صافي الذهن جلي
القلب زكي النفس حنيفا اي مائلا الى الله في الاحوال
كلها ان ندرت منه ندرة يتهم نفسه معتقدا انه
من قضايه وقدره ومن فعله وصنعه وانه من
تجلي قهره وزجره وان وفق بما يرضى به ربه يلتجي بجملته
شاكرا لانعمه متحققا انه حكمه وامره وانه صنعه وفعله
وتجلي رحمته ولطفه ويقال متواضعا متخاشعا لله سبحانه
لما تجلي له ربه فخشع له وخضع ويقال خالصا لله لم يبق منه
معه شيء ذهب مع الله الذاهبين الى الله ولم يك
من المشركين الملتقط اجتمع له البرهان والعيان
رأى كونه بعين العيان لا احب الافلين صدق البرهان
فمن اجتمع له الاثنان فهو الاخ بمدح الرحمن وبشهادة
ذي المرتبة الاحسان لا بد للاجتماع من الجمعية والتقوية
كل صوفي خصوصا الشيخ المرشد للطالبين بجذب اثنين
فهو الكامل من جملة الكاملين وهو الحق بالشيخوخة والامامة
باجماع العاقلين ولم يك من المشركين اي ما جبل للاشتراك
بالله في ازله حتى ابده وعليه يدل نفي الكينونة منه
اصلا او يقال لم يكن النيران والبستان غنيمة من
[illegible] بهما شيانا من ادني من الملتقطين

الاستواء فی الاشیاء فان یجر به مجرب بالایقاع والالقاء
کما کان لاب الانبیاء فله ذلك لم یعرف انه قد استوی
السم والتریاق اذا استعمل الدواء مکان الداء والداء
مکان الدواء ویقال لم یتشبث بذیل استعانة
جبرئیل حین اراد نمرود الجبار ان یلقیه فی النار شاکرا
لانعمه الملتقط ما اعرض عن تجلیات المتمثلة اعراض
الانکار والکفران ولکن تحمل له ولیصفو ما هو وراء
الحجاب للمثال المحدث والقشر الفانی فی قصة الملائکة
یتمثل الضیفان باراءة علة الجذام وهو اکله ایاهم
صرح به واثبات اجنبیة الملتقط کشف له وجه
التوحید وخلاه عن شرك شرك السفید وهدیه
باجل الله لدرجات العروج عن النیران من اعز
الحالات واشرف الکرامات انه الصراط المستقیم
والصراط القویم ویقال صراط المستقیم انه اتبع
الوحی لتجلی یفضی لمای ما اقتضی وجعل لخفی علی طرف
به اختفی ما رتع منه علی اتفاق الوفاق اخذه
بالعمل وصرح علی الملاء الاعلی اللهم انه من باب الابتداء
ولم یتم الا لبعض حرمی اسراره جل وعلا ویقال الصراط
المستقیم دوام استغراقه فی تنزیه توحیده بالتجلی
له التجلیات فی الاوقات والانات ویری فیه الاول
لما عرف فیهما انها لا یتجلی فی صورة مرتین ولا یتجلی
فی صورة الاثنین فلا جرم یقول انی لا احب الافلین
الا تقاعد علیه ولا انقید به ولا اصرف [illegible]

ذاهب

ذاهب لا برجع في المجنون بليلى فقال واويلي الغرامة
علي وما الملامة الي اني احببت من يموت ولا يحيى وآتيناه
في الدنيا حسنة لطايف الحسنة التي آتاه الله في
الدنيا دوام ما انا حيي لم ينقطع ويقال النبوة والرسالة
ويقال آتيناه في الدنيا حسنة كان لنا بالكلية ولم
يكن لغيرنا بقية الملتقط ويقال عرفناه بمعرفة
القشر وطلب المخ وان القشر لا يخلو من بعض المخ وفيه
من اللذة والذوق ما ليس في القشر حالة الاجتماع
بالاتفاق غير حالة الافتراق في الهيئة الاجتماعية
ليس في الهيئة الافرادية به سكرة الصوفية في
بكاؤهم وسهقة اهل السماع وبناحهم كذلك
الفرح والطرب والحيرة والعجب وانه عين الشرك و
راس الحجب وانه في الآخرة لمن الصالحين الملتقط
من الذين صلحوا للاصطفاء والنظر بالعين من
معرفة ذي العزة والكبرياء من كان يعرف نفسه هذا
وذا فقد حصل بما وصل في الدنيا من قرب قاب
قوسين او ادنى وفي الآخرة له المقامات ...
والكرامات الكرمى العجز بالمعرفة عن المعرفة بعد
المعرفة في غاية الرتبة ونهاية العزة ثم اوحينا
اليك ان اتبع ملة ابراهيم الآية لطايف اتبع
ملته وهو الكون بالحق والامتحاء عن شاهد نفسه
حقايق قال الدينوري امر النبي عليه السلام
باتباع الخليل ليعلم انه لا يأنف احد عن الاتباع وملة ابراهيم

كان السخاء وحسن الخلق فزاد النبي عليه السلام يعني
جاد بالكونين فوضًا من الحق فقيل له انك لعلى خلق
عظيم الملتقط في الصحيح البخاري قال عليه السلام
خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق الله ادم
باربعة الاف سنة فركب الله ذلك النور في
صلب ادم فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في
صلب عبد المطلب ففي النبوة وفيه الخلافة وعليه
قول الشاعر شعر اني وان كنت ابن ادم صورة
فلي فيه معنى شاهد بابوتي واليه اشار قوله
تقدس ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
كنت تتقلب في اصلاب اباءك الانبياء وتشكل
بها تستفيض من فيضهم كل اختص بما لا يفهم غيره
من الانبياء بالعقل والحس اجتمع عندك خصايص
الف مائة نبي وان يعون الفا ونيف يعني اسلافك
فلبث بالطايف والانوار والمشاهدة والاسرار
ولم يبق مساغ الازدياد وسكان الاستكثار رحلناك
عن تنوع الاستار واظهرناك عن كتم الاسرار لتتمم
مكارم الاخلاق ان النبوة تاج الانبياء الاخيار
وانت درة ذلك التاج يا سيد الاحرار ثم اوحينا
اليك ان اتبع ما فعلت وحققت وثبتت في كنت
بالاختفاء عن الابصار في صلب ابراهيم خليل الجبار
كانت تلك الاربعة من سنتك وصنعتك وهي في
[illegible] بالتطهر ومعالجها حنيفا

طا

كان ابراهيم ما بلا البلت مقتديا بملت ما مور ابملته وما
كان من المشركين ولا بنوهم في وهمه ولا يخطر ببالهم
ان عزت يفعل فيه ما يفعل ويصنع ويبين فيه
ماسين والعياذ بالله ان يكون خليلي عرفوا ولم يعرفوا
ولم يأتمروا ويقدمون رجلا ويوخرون اخرى يحسبون
صباحا ويروحون مساء هكذا كانت افعالهم هباء ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة لطايف
الدعاء الى سبيل الله بحث الناس على طاعة الله وزجرهم
عن مخالفة امر الله والدعاء بالحكمة ان لا يخالف بالفعل
ما يامر الناس به بالنطق والموعظة الحسنة ما يكون
صادرا عن علم وصواب تنزيجه من رفق وتمكين فلا
يكون فيه تعنيف ولا تغيير واجمال الحقايق قال
بعضهم خاطب كلا على قدره وسيل بعضهم لم قدم الله
الحكمة على الموعظة فقال لان الحكمة اصابة القول
باللسان واصابة الفعل بالجنان واصابة
الحركة بالاركان فالحكيم ان تكلم تكلم بحكمة وان
تفكر تفكر بحكمة وان تحرك تحرك بحكمة وقال جعفر
الدعاء دعوة بالحكمة هي العدة هو ان ندعو من الله الى
الله بالله الملتقط الدعوة بالحكمة هي العدة
بالتربية بالجميل وعفو ما ندر من تلك الجيل وهبته
فتفضل عليه من كل طريق وسبيل والموعظة الحسنة
بطلاقة الوجه وان كانت بالتعبيس والتخجيل
فالخطاب على نفسه والملامة عليه ليكون المخاطب

Marfat.com

بسمعه المقبول والصفاء والانصاف انصاف ويكون
بالاعراض عن القال والقيل وجادلهم بالتي هي احسن
لطايف بالحجة الاقوى والطريقة الاوضح حقايق
قال جعفر هي التي ليس فيها من حظوظ النفس شيء
الا ترى ان الممتنع من قبول الموعظة الموعظ يغضب
عليه الملتقط قالت الفقهاء من علم الوصول
ان المنع اساس المناظرة فكذلك الين كلام وارق
حج و انبت في الحجة القول بموجب العلة كاحتجاج
لخليل مع النمرود بحيث اعرض عن البرهان الثابت
القوى المحتاج فيه المجادلة والشغب الى برهان
اظهر منه وابين عند العامة بقوله فات بها من
المغرب فلاجرم بهت الذي كفر وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به الاية لطايف اذا جرى عليكم
من غيركم فاردتم الانتقام والمكافات فلا تجاوزوا
حد الاذن بما هو في حكم الشرع ولين صبرتم وتركتم
الانتصاف لاجل مولیکم فهو خير لمن فعل ذلك و
لاسباب التي توجب المرء على ترك الانتصاف مختلفة
فمنهم من يترك ذلك طمعا في ان يرضى الله خصومه
ومنهم من يترك ذلك لكرم اكرم نفسه ويحترز عن
الاخطار ولاستحلاء به العفو عند الظفر ومنهم من
لا يرى لنفسه حقا ولا يعتقد لاحد حقا فهو في
حقد اراد به القول نفسه ملك مباح عنده ودمه
هدر ومنهم من ينظر الى خصمه بعين التسليط عليه جزاء

ه

له على ما عمل من مخالفته قال الله تعالى وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
فاشتغالهم باستغفاره من جرمه من انتصافه من
خصمه الملتقط المكافات يقتضي المساوات
فاما الصبر فهو الترقي عن الدون الى الاعلى والانصف
وعن الاحسن الى الاشرف وعن الخير الى الخير ما كان
خير الصابرين فهو اخير ممن كان غيرهم من الصابرين
واصبر وما صبرك الا بالله لطايف واصبر تكليف
وما صبرت الا بالله عفيف واصبر امر بالعبودية وما
صبرت الا بالله اخبار عن حق الربوبية الملتقط
ان الفضل على الخلق تطوع وعليك فرض فاصبر ثم اعلم
ان ذلك لا يتم له الا على منه وتسقيه بالحق بقوله
وما صبرت الا بالله قال الواسطي في هذه الاية اخبره
بانه هو الذي تولاهم يحجبهم عنه المعاينة في الحضرة عن
الحضرة وهم ثلث طوايف عند اللقاء طايفة تسرمدت
بقيومته دوام ازليته فلم يجد عند اللقاء عليها اثر
لاتصال انوار السرمدية بالانوار الابدية وطايفة
لقيته ليشاهد طاعاتها وزهدها فقال لهم مرحبا
بمقامكم فحجبهم في نفس ما خاطبهم الملتقط ما
يصدر من فضلك فضل لك صادر الا بالله غضبا
كان او حلما زجرا كان او صبرا عجلة كان او اناة فالصبر
اهون عليك واسهل فانه كاظم لغضب وصرف الشرنة
لعرب بها الرويم عند الجنيد وداه غضبانا فقال رايت

خطابو مع

اعجب شئ فیک یا سید الطایفة فقال ایش هو
قال قال رسول الله صلعم لم یکن الشیطان ینذر علی
عباد الله کتسلطه حالة الغضب فالعجب رایتک
غضبان و تعزینک الشیطان فقال اما علمت یا ابا محمد
ان غضبنا یکون بالله او کما جری بینهما و یقال
الباء للمقابلة ای اصبر ان الله سبحانه معلت
و لت کما یقال لواحد مالت املاک ان وقع من
یدک فلس وهو یغتم به تعالی له اصبر و لا تغتم
بتلت الاملاک لا ینبغی لمالت الاملاک ان یغتم
بفوت فلس من یده سورة بنی اسرائیل
بسم الله الرحمن الرحیم سبحان الذی اسری بعبده لیلا
ازال الاعجوبة بقوله اسری و نفی الاعجاب عن نبیه
بقوله عبده و یقال اخبر عن موسی فقال و لما
جاء موسی و من نبینا اسری بعبده و لیس من جاء
بنفسه کمن اسری به ربه هذا محمل و هذا محمول و هذا
صفة الفرق و هذا بوصف الجمع و هذا مرید و هذا مراد و
یقال جعل المعراج باللیل عند غفلة الرقباء و غیبة
الاجانب و یقال ارسله الحق لیتعلم اهل الارض منه العبادة
ثم رقاه الی السماء لیتعلم اهل الارض من الملائکة اداب الخدمة
حقایق جاء رجل الی جعفر بن محمد فقال له صف
لی المعراج فقال اصف لک مقاما لم یسع فیه جبرئیل علیه
السلام مع عظم محله الملتقط زیان صدر السورة بکلمة
سبحان الله لانه من الاشارة و البیان لتنزیه الاسراء فانه کان

من مكان الى مكان اوكان كما كان فلا ينفرهن متوهم ولا
يظنن ظان الانتقال والاسراء بالمجيء والاتيان لمن
نعوت خالق الانس والجان والمنزه عن التغير والحدثان
وعن اختصاصه بمكان دون مكان وزمان فاما التمثل
جليل القدر وعظيم الشان يري الحجب كانها طوال
وعراض ومن ذهب او فضة او غيرها من الغلاظ فكن
ولكن ليس هو الحجب وليست تلك بطول او عرض يعلم الكل
هكذا يخيل وعبده المسرى اليه ولهذا التمثل وتقال
نزوره ايهم المنزه عنه ليدل على الاطلاق والتعميم
و لينزهه كل منزه على قدر فهمه وعلمه من المنزهين
من نزهه نقول انزهك عما يوجدك الموحدون و
رجاء بالمصدر وهو يحيط بغي الفعل ايضا ولجمع بين
المعنيين يكون التاكيد والمبالغة فانها الموحدون
اياكم والقعود عن القصود وجاء بتنكير الليل ليدل
على تفخيم شانه وتعظيم ما فيه البركة والعزة اي
وقت اعزوای يوم آلدواي ليل اجود واي سحر واي
سحرا طرف وای زمان ابرک من الذي فيه تحف
الحبيب خبرا من حبيبه خصوصا اذا كان متضمنا
لرجاء الوصول والقربة لسان العشاق في وصف
لسانك ان ليل فيه التلاق والاعتنام كليل بالاجماع و
الاتفاق فالذي ما كان ما جرى باقتضاء تلك الحالة
مما يعلم باستراق العقل ويحبس الجنان لايطاوه البتة
رجال المقال ويخول البيان ويقال اختلفت الاقاويل
في الاسراء والاصح عندنا ان الاسراء كان بكرة بحسده

وبروحه وكرة اخرى كان بروحه فقط وكرة كان في
الرويا وكرة في اليقظة وكان ايضا يكون في اي
موضع كان في المسجد او بيت ام هاني او فراش عايشة
او حالة الجهالة يحضر له بين يديه ما كان من اسرار
اللاهوت والجبروت ويجمع له الملك والملكوت
هذا ايضا من المعراج بلا غرض ويقال اشار بقوله
ليلا الى ان يجيء كشف السر على الاختفاء والستر
يقال كل الامور الموجع يكون بالمرء يزيد
في الليل كما يعرفه بالتجربة فليسأله اهل
الاذى والمحنة خصوصا حرقة قلب المريد المحب
العاشق وحرقة المشتاق الملتاع القلق ولذا قيل
يستحب العبادة في الليل وكان وقت ادراك قلب محمد
الحبيب في الوقت الذي قرب فيه من الهلاكة وشرف
على التلف لازدحام الهموم على نفسه الشريفة و
تصادم الالام على قلبه اللطيف او فوق واحق قال
يا صاحباه امن يجيب المضطر اذا دعاه فالاضطرار
يكون في الليالي والخلوات بالازدياد والاستكثار
ويقال من حق الحبيب ان يسرى به ليجري بينهما
ما يجري بين المحبين الواصلين وليلا تطلع هولاء
المبغوضون من الرقباء كالشياطين والاجانب الملاعين
بعد نفاسة تتقاللنا الانتظار في الملازمة على دون
التآلف بالتأسي في الليالي والاطهار وسمعت شيخي عن
بعض المشايخ ان سر الاسرى خصوصا وقت السحر
تهول عن وصل من القوم المقصد هم فانهم كانوا في
الليل

اللیل دون الیوم و تعالی اسری بعبده لیلا ای اختص
عبدا من عباده للمحبة و الخلة و الوصلة بالاتحاد والفرقة
الکلام یشبه کلام المحب العظیم فیه و المطلوب
العزیز خطره قلیل من یظفر باستئنسال نفسه علی
حضرته بعد ان کان مراد صار مریدا کان محبوبا فلان
محبا و لکن عظمته تقلبه المحبوبیة تصرفه الی
صرف الکلام الی انه کان یتفضل علیه و یرحمه و
یرفیه و یمال الیه میلا فیقول اسری بعبده لیلا
والسبان ما بان للمحب المشتاق الفایق علی العشاق
المستحق الوصلة والاعتناق وان فیه من الحسبان و
الاحسان بالاجماع والاتفاق ما یوجب کونه محبوبا بعد
ان کان محبا مرادا بعد ان کان مریدا و تعالی جلاله بالغیبة
وابهم ما جری بالمغیب ثم التفت الی التکلم سبحان
الذی اسری و اتینا موسی الکتاب اشارة منه الی
ان قصة الحبیب علی الشهرین انظم التی یعلم کل
عام و خاص فاذا اطلق وابهم الذی اسری بعبده عرف
بالقطع ان المسری لیس الا هو فی وان المسری الیس له
الی بخل و علا و لا حاجة الی ذکر هذین المحب
والمحبوب فانهما اختصا بالمحبة حتی نادا علی الملاء
بخطاب الحبیب والحبیب فعیل و فیه من المقول انه یکون
بمعنی الفاعل و یکون بمعنی المفعول من المسجد الحرام
الی المسجد الاقصی الملتقط قوله من المسجد الحرام
الی المسجد الاقصی علی ان الترقی الیه الوصل له ..

Marfat.com

لیبین الامر عبادة الی عبادة ومن رعایة ادب الی عایة
ادب ومن خضوع الی خضوع من طلب الی طلب
ومن حب الی حب ویقال فلان من المسجد الحرام الی
المسجد الاقصی وفسره بقوله الصلوة معراج المومن
فمن اراد ان یعرج بتقلبه الی ربه فلیصل لیصل الی
العبادة الاقصی هی رعایة الحرمة مع طول الانبساط
لنریه من آیاتنا لطایف کلها تعریف بالآیات ثم تعریف
بالصفات ثم کشف بالذات الملتقط لنریه من
آیاتنا فنعرف ان نسبة العنفس مع قدسه وطهارته ونزاهة
جلاله کیف تعلق بالمخلوقات المهین المخلوق من
الماء والطین وکان طالبا الله رب العالمین عارفا
بحق المعرفة بالصدق والیقین وکیف تشکل هو
بمثل باشکال مختلفة وامثال متباینة وبعینه تشکله
وبهیئة صورة وهیئة کالمخترع من الحماء المسنون او غیره
مما تشاهده العیون ولعمری هذه الآیة من اجلها واعظمها
ویقال العالم عالم الحکمة وهو فی سن عالم القدرة فاسری
لیشاهد القدرة ولیعلم ان الحکمة عین القدرة ولکن
بعد ازاحة المجنن انه هو السمیع البصیر الملتقط
الکلام یدل ان لیس لا هو وان التعیین ثابتان لما اذا
بستن القدرة بستن الحکمة کیف یعرف ان السمیع هو العنفس
القدوس والنور السبوح فاذا کشف للحجیب تلک السود
والحجب عرف ان حقیقة کل موجود بنا وسواکم
فالمتقین ... ویقال ایضا ستنزداول ... وما لتشعر

Marfat.com

منكم تقليباً كم كيف ما يشاء وعلى اي طرف وجانب
متقلبون انهم نحن معكم كما انتم هكذا يرى ولكن
يعلم ولا يفتي ولا يقال ان هذا القرآن يهدي للتي
هي اقوم لطائف فالقرآن يدل على الحق والصواب
ولكن الحال مرجعه المستدل اذا عرف ان افعال العباد
خلقه فلا جرم اذا الدليل قد يكون ظاهراً ما تفعل
انت مستفعل فاذا كان المستدل معرضاً وآداب
النظر مخلاً لم يهتد لتقصيره لا لقصور في
دليله فالقرآن نور من استضاء به تخلص من ظلمات
جهله وخرج به من غبار شكه ومن رمدت عيون نظره
التبس عليه رشده وقال ضرره اشد من
العمى لان الاعمى يعلم انه لا يبصر فيتنبه قابل والاحول
يتوهم الشيء شيئين هو في تخيله انه وحسبانه زماني
من كان سليم الحاسة كذلك المبتدع اذا اسلك طريق
الجدل ولم يضع النظر موضعه بقي في ظلمة ظلمة
جهله ويصول بباطل دعواه على خصمه ويدعو الانسان
بالشر دعاءه بالخير الآية الملتقط الادب في الدعا
ان لا يسأل الا عن الحاجة ثم ينظر فان كان شيء
يستغنى عنه لا يتعرض له تاتيه في الخبر ان من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ثم من ادب الداعي
انه اذا سأل من الله حاجته ورأى في الاجابة تاخير
ان لا يتهم الخبير بحاله ويحب الله يكون يعلم ان الخيرة لم
يجئ ان لا يعجله والاستعجال فيما يختاره العبد عنه

Marfat.com

محمود وشر من ذلك الاستثقال لما يبدو من الغيب
ما اختاره الحق واولى الاشياء السكوت والرضا
بحكمه فان لم يساعده الصبر وسال فالواجب ترك
الاستعجال والثقة بان المقسوم لا يتغير وتدفيه
وان اختيار الحق العبد خير لمن اختياره لنفسه
حقايق قال سهل اسلم الدعوات الذكر وترك
الاختيار في السوال والدعاء لان في الذكر الكفاية
وربما يدعو الانسان وسال ما فيه هلاكه وهو لا يشعر
الا ترى الله يقول ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير
ما الذاكر على الدوام التارك للاختيار في الدعاء
والسوال مبذول له افضل الرغايب وما قطعه
افات السوال والاختيار قال النبي عليه السلام
يقول الله من شغله ذكرى عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السايلين الملتقط اللهم تخلص من تردد القلوب
تارة يسام عن توالي بوادر العشق وتارة من لطمة
الشوق وتارة من حرقة نار الغيرة نريد ان يستريح با
لانجلاء عن تراكم هذا الغيم فاذا لا يكشف
صبر الله على القلب لا يحس منه شيئا من ... وكل
عسير عليك يسير انك على كل شيء قدير وجعلنا
الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل لا اية لطايف
وهو احدها ان احوال القمر في اشراقه ومحاقه ...
ليلتين على حالة واحدة بل هي في كل ليلة في منزل
اخر اما بزيادة او نقصانه واما الشمس فيما لها على

دوام الاحوال والناس كذلك اوصافهم فارباب التمكين
الذين امستقر طالعهم واصحاب التلوين فاشتغل حقائقهم
يقول قائلهم نكشعر مازلت انزل من ودادك
منزلا تتحير الالباب دون نزوله الملتقط اللهم
من يتعلق بالقدرة واختصر نظرة عليها فدعوتنا
منك بزرت من ستر الحكمة ولا تكله الى عثرات اية
الليل والنهار ومحو كل واحد بصاحبه من حالات فلتجبه
ولا تكله الى عزك فان التردد والتقلب خارج عن
دائرة حضرة الرب ويقال من على عباده بجعل الليل
والنهار متعاقبين يعلمون به عدد السنين والحساب
فان في بعض الاعداد واحتسابها اثارا وخواص
الكشف عالم الملكوت ومشاهدة الجبروت
الملازمة على التسبيح ثلثة ايام توهب اثرا وخاصية
وكذلك العشر في السبعة والعشرة حفظ الاوف
برعاية الاربعينات الاربعة مشهورة بين القوم
قالوا من قرأ سورة الاخلاص مائة الف في مائة
الف يتجلى ظلمة البتة ولكن الاستظار والتوجه
من الشروط اللازمة وكل انسان الزمناه طائره
الملتقط اي شقاوته وسعادته او نفعه وضره او رسائله
ونسبته بينه وخصائصه لذا اثبت العلي شاكلته
كما حكى عنها الحديث اجملها العلم واللب وانبت
[illegible] تعالى في سر عزه ويقال
[illegible] ما لم يكن بعد وما لم يكن به وما كان

جمع

فيه جاء ابو جهل بالانكار وكان ركب فيه الواعد القهار وجاء
ابو بكر بالايمان لما ركب فيه به كان منه والفضل المنان كلا نمد
لكل من نصيبه نصيب الكمال لزم هو معه به فان الاعلى
له كماله وللاسفل له كماله فاما الوسط فايضا كذلك كمال الوسط
قال الشاعر شعر ومن كملت محاسنه وتمت راى
الاشياء كاملة المعاني ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه
منشورا حقايق قال بعضهم كتاب تكتبه على نفسك في
ايامك وساعاتك وكتاب كتب عليك في الازل لا تخالف
هذا ذاك ولا ذلك هذا وقال بعضهم الكتاب الذي يخرج
اليك هو كتاب لسانك قلمه وريقك مداده واعضاؤك
ومفاصلك قرطاسه انك كنت المملي على حفظتك
ما زيد فيه ولا نقص منه ومتى انكرت من ذلك شيئا يكون
الشاهد فيه منك عليك قال الله تعالى يوم تشهد عليهم
السنتهم الاية اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
حقايق قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا وتزينوا العرض
الاكبر قبل ان تعرضوا وقال يحيى بن معاذ اقرأ كتابك انك
كنت المملي له وقال بعضهم محاسبة الابرار في الدنيا
محاسبة الفجار في الاخرة الملتقط اعرف كما يعرف القاري
الكاتب ما كتب له وعليه من الكتابات الثلاثة التي لا
تتبدل لها انها مركبة فيك ممتزج معك ومختلطة بك فلست
انت الاهي فنفسك حسب لك كما ان النبي والعلي حسبه كما
ويقال ايها المسترشد عليك ان لا تجاوز عن نفسك

لطلب ما يطلب من الله اي الطلب كما ينبغي الفوز برب الارباب
قوله عليه السلام ليس العلم في السماء فينزل الحديث
فاولئك كان سعيهم مشكورا خفايق قال ابو حفص
السعي المشكور ما لم يكن مشوبا برياء ولا سمعة ولا رؤية
نفس ولا طلب ثواب بل يكون خالصا لوجهه لا يشاركه
في ذلك شيء سواه فذلك السعي المشكور انظر كيف
فضلنا بعضهم على بعض الاية لطايف التفضيل على
اقسام فالعباد فضل بعضهم على بعض لكن في اعمالهم
والعارفون فضل بعضهم على بعض لكن في صفاء احوالهم
فزكاء الاعمال بالاخلاص وصفاء الاحوال بالاستخلاص
فقوم تفاضلوا بصدق القدم وقوم تفاضلوا بعلو
الهمم والتفضيل في الاخرة اكبر العباد بالدرجات فقال
انكم لترون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري
في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهما وانعما فاهل
الحضرة تفاضلهم بلطايفهم من الانس بلسيم القربة بما لا
بيان لصفته ولا عبارة ولا يمكن الاشارة منهم
من يشهده ويراه في الينبوع مرة ومنهم من لا
يغيب عن الحضرة لحظة ثم يختلفون في الرؤية وهم
يتفاوتون في القصيب لكل احد وليس كل من
يراه يراه بالعين التي يراه صاحبه وانشد بعضهم
لو تنيتم عرفت كما سمعت كلامها خروا العزة ركعا وسجودا
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الملتقط الله سبحانه
قضى ان لا تعبدوا السوى فاجيبوا ما قضى بنصه ٥٥

القدوسي

Marfat.com

الثقل ويبقى محيطا بالاسفل والاعلى كما تقبل اليه بوجهك
وجعلت الظهر الى من هو الورى فلتعلم انه ينسبك
اليك ليس على الحقيقة كانظر بظن ومن جعل ظهره
الى ما اليه وجهك فانت وهو على السواء لحقيقة كالكرة
انما تصح النقطة فهو كاف وسطه الا وفي قوله الرحمن
على العرش استوى اشار الى هذا السر الا ينبغي ان فلك
الافلاك محيط بالكل والكل من السفلي والعلى بعضت
القديم جل وعلا وبالوالدين احسانا الملتقط اذا
تجلى لك تجلى مظهر اللطف والتربية والبر والاحسان
فعليك ان تقبل اليك ذلك لتكونه شاكرا لانعم الله
فانهما يقتضي ذلك المحل والمكان بروزك منهما بتعاون
بهما انتسابك اليهما فكن بارا بهما بنفسك محسنا اليهما
مستغنيا عليهما فمن اعرض عنهما فقد اعرض عن رحمة الله
لانهما مجلا الرحمة والرافة اما يبلغن عندك الكبر
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف الاية الملتقط
عرفنا بالتجربة ان المعمر يكون سريع الغضب رقيق القلب
ضعيف النفس قليل الفكر كثير الوهم يوثر ذا
شيء واسهله ويثقل عليه بالتلبس من جهة العادة
انه يكبر على النفس فلعله يدعو على من يبره ويحسن
اليه ويلازم خدمته انه قد فرس من الحضيان [illegible]
المحاولة يكل من كان اقرب اليهما لانه رجحان وعليه [illegible]
اليهما خاصة بالاحسان اليهما ويحتمل على سبيل [illegible]
بالملامة عن ضيقتهما ان يقابل في الاية التي [illegible]

على النفس عند اهل الخذلان وقيت من يقيلك فانت
على كفة ميزان وهو على اخر مرتبة سوية فاما الوفاء بعهد
بعد وقوع حمل الجفاء عليك ويقال ايها المريدون
احذر الحذر من ان تبدو ما يثقل على قلب الشيخ انه
بلاء ما ابتلي المريد بمثله انه هو بلاء عظيم وخسران
جسيم يرفع الابهام في الحال عن قلب المريد في ميزان
الله اذا بالغ في رعاية الرابطة الصورية فكيف
بالتالف الحقيقي والنسبة المعنوية واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة حقائق سئل ابو عثمان عن بر
الوالدين فقال انك لا ترفع صوتك عليهما ولا تنظر
شزرا اليهما ولا يريان منك مخالفة في ظاهر
ولا باطن وان تترحم عليهما ما عاشا وتدعو لهما اذا ماتا
وتقوم بخدمة اودائهما بعدهما فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه
وسئل الفضيل بن عياض قال لا تقوم الى خدمتهما
عن الكسل الملتقط خفض الجناح ينبغي ان لا يكون
البتة بالمثل ليصير اما بالتعزز والتعظيم كخفض
الرجل على المراة والسلطان على الرعية او يكون
بالطبيعة والشفقة الجبلية لو تولي القلبين
على الاولاد [illegible] والفرح ما ويكون
بالاختيار [illegible] كالعبد للمولى والخليفة بالخالق
[illegible] احدهما
[illegible] والاخرى من ذكره لا الاستغناء

عند

منه انه تابعة لقدمه من حيث الطبيعة وهو ممتزج
بالحمد وجود منه ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان
الشيطان لربه كفورا الملتقط شطن الشيطان
عن الرحمن بالتفريط عن رعاية الحق الواجب عليه من
الله ذي الطول والامتنان وهو بذل العزة وخفض
الجناح بالذل فامثال الشياطين عند الله رب
العالمين الذين لم يراعوا حق الشيخ والوالدين والاقربا
ويقال الكفر الستر سمي الباذر كافرا لستره البذر
الكفور مبالغة فيه فالشيطان بنفسه ستر لنفسه عن
ربه ولكن بينه في اغلظ الحجب واكدرها فلما كان المحجوب
بالحجاب هذا ما كشف عنه سر وجه رب العرش
والسموات العلى فقد قيل شعر وجودك
ذنب لا يقاس به ذنب والذي اشار اليه الشرك
خفي في قلب المومن من دبيب النملة رمز مما اشرنا
اليه واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك الملتقط
يقال اذا احس الشيخ من قلب مريد انه لا يقبل
لفهم لحقيقة البتة فليجامله اجمل المجاملة وليداريه
احسن المدارات بقوله القول بالتي يحسن حسنا
فلما كان من الطالبين وصل الى الياقوت بقوالي وهذه
الالحاد وبادية ان زلة فعليك نفسك عن
عزلك وما هو من امثال هذا والاشتغال بالصلوة
والاوراد جيد فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء الاية الملتقط يقال

لا ينبغي للشيخ ان يضع الاسرار في صحن الاسواق و يبادي
من يريد فلعله يتخلى بعد ذلك و يقعد ملوما
محسورا الا يمنع من الصادق و لا يعطي للفاسق
انت تقول هذا من بشفقتي على عباد الله نعم لعله
يكون كذلك ولكن الرب الرؤف والشفيق يقول
يقول ان الله يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر فلست انت
الا المتشيخ الفضولي امنع لنفسه وضع الاشياء
على المحل و الموضع و لا تقتلوا اولادكم خشية
املاق ايها المتشيخ ايها الشيخ باسط اليد للبيعة
واخذ وثيقة التوبة من عباد الله لا تظنن بالله
ظن السوء لمثل هذه كثرة جرائم عباد الله
انه سبحانه خالقها و غافرها فلا تبخلن لانك برحمته
عباد الله و جرائمهم خليفة الله قادر على ان يرزق
المريد الفاسق من رحمته و غفرانه كما رزق الشيخ من التوفيق
الطاعات و الاستطاعة على اعمال البر و الاحسان فالامتناع
عن بسط اليد للتوبة كقتل نفس وهو الخطاء الكبير اللهم الا ان
يكون هذا القتل كقتل الخضر النفس الزكية بغير نفس و يقال
المتوكل من جعل العالم كله عياله و ليس بيده قوت الساعة
التي فيها وليس يخطر بباله ان يتعلق بكسب و يتشبث بسبب
الا باذن منها و لرعاية حكمة في قلبه من اليقين انه ان
اراد ان يرزقني و كذلك من كان معه مثله و لا تقربوا
الزنا الاية المتشيخ من جعل نفسه نصبا للاقتداء و
الامامة فعليه ان يجتنب عما يقدح في المروة و في كل قدم

مرن

مروة ينسبه لهم كونه الشيخ المتفند عما على معرفة عين صورته
التي تدل على انه شهاب الجلال يقلد ... وانوار الجمال
فاذا اكتشف لك انه يخرج عن دائرة المروة انه قادح حال الروح وقائم
وما يتوقع منه قوله كالزنا للغيرانه فاحشة حال او سوء سبيل
مقامه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق / الملتقط
انا سلم الحربي ان يكون مباحا مثلا لا يجوز قتل البهيمة الا بالحق
فكذلك النفس اذا تحلت بالصفات الجميلة ونفيت
عن الذميمة ومحو الذميمة وعرفت ما كان يجب عليه
ان يعرف فقتلها حرام ومنعه عن اخوتها المؤذة ...
المحفوظة ظلم كان مزاجها صار معينا كان حجابا صار ...
كان اجنبيا صار محرما فعلى هذا المداراة والمعاملة من
احدى الواجبات على المريد ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
الملتقط ايها الشيخ لا تصطنع تلامذة الشيوخ ...
عن قريب من زمانك او يهم بهم الا التنديد عقائدهم على
شيوخهم وتكذيب امورهم فليما انشاد ... الى ...
واستحسانه بلا شبهة انه يشتق من ابواب الخير وان
تطعن فيه بشيء تنجي نفسه عن ذلك الحرف ...
فيهلك فيبقى ذلك المسكين خاسرا محتاجا واما من عرف
انه بلغ مبلغ البالغين من الرجال بشهادة شيخه عليه ببلاغه
ويستصحب عما انصرف من شيخه ثم جعله من البالغين
ويأتي ... ليستفاد او يفاد ... واوفوا بالعهد
الآية من تصوف فليعلم ان المعاهدة بين تلك الاخوان
التعاون على البر والتقوى على البر والاحسان والاجتناب

Marfat.com

من الاثم فی العدوان واو فوا الکیل للملتقط علیک
ایها المرشد ونبی الله المتجلی علیک الانوار لکبیر وتمنن
ان تنظر الی عباد الله بنظرة واحدة وهی لحظة
وطلقة البر والاحسان وکل یاخذ منک الفیض
وابثار الرکتبة البرکة ینبغی ان یکون علی السواء
والا فانت من اهل النفوس مولا اصحاب الهواء
ولا تقف ما لیس لک به علم الایة لطایف جانب
مجوزات الظنون و ما لم یطلعون یطلع الحق علیه
فلا تتکلف للحقوق علیه من غیر برهان واذا اشکل
علیه شیئ من حکم الوقت فارجع الی الله فان لاح
بقلبک وجه من التحقیق فکن مع ما اوتیت فان
بقی الحال علی حد الالتباس فکل علمه الی الله وقف
حیث ما وقفت ویقال الفرق بین من قام بالعلم
وبین من قام بالحق ان العلماء یعرفون الشیئ اولا ثم
یعملون بعلمهم واصحاب الحقایق یجری حکم التعریف
علیهم بشیئ لا علم لهم به علی النقصان التفصیل فی
بعد ذلک یکشف علیهم وجهه فربما یجری علی لسانهم
شیئ لا یدعون وجهه ثم بعد فراغهم عن النطق بهم
نطلع لقلوبهم برهان ما قالوا ودلیل ما قالوه من
شاهد العلم او بتحقیق ذلک بجریان الحال بنی تان
للوقت الملتقط یقال بل الامر لا یجری علی
سنن رنبه فیطلع علی شیئ من المغیبات بالاستدلال
والبرهان فیتعلق بذلک الکشف عن قبل الله ذی

العفو

المفضل والامتنان حيثي يكشف له ويباين ما كان
كما كافر به اطلع نشيئي من الغيوب فيتثبت بذلك
الاستدلال والبرهان حيثي يعرف الغيب كالشاهد
والشاهد كالغيب حقايق قال الواسطي لا تخبر
عنا الا على طريق الحرمة ولا تجاوز فيه محل الاذن
الملتقط لعل ناويل كلام ان ليس لاحد
من الوقوف على سر من اسراره تعالى وتقدس في
فان انت تقول شيا منها بغير اذن منه فانت كالعا
الى ما ليس له به علم فانك ما اطلعت عليه حق الاطلاع فبعد
ما رزقت الاذن فاعلم انه هو كما علمته ويقال في قوله
ولا تقف ما ليس لك به علم لا تتبع هوات ولا تمش في
الارض مرحا حقايق قال بعضهم اسوء خصلة في الانسان
التكبر واحسن خصلة فيه التواضع ومن تكبر فقد
اخبر عن بذالة نفسه ومن تواضع فقد اظهر كرم
طبعه قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا الملتقط
نسبت التكبر والخيلاء الى الاية والمشي على المرح
من آثارها فلا يجوز التخطي اليها فانه خروج عن دائرة
الحكمة فان الحكمة ان تمد رجليك على قدر كسايك وانه
شرك جلي كما ان جعل احد مع الله الها آخر ويلقى في جهنم
النظر الى كونه بنفسه ما مطرودا عن نعيم التوحيد
ولقد صرفنا في هذا القرآن الاية الملتقط ولقد
كررنا في القران هنا من الامثال والعبر والعصص و
الاحكام ما يدل و ينبه على التوحيد الصرف وان الحقيقة

بينة لا يجوز عليها الستر والاختفاء وان الحق لشدة ظهوره
خفي ليتنبه فيعرف كل له ادنى قابلية الاشتباه و
التعرف وان من شيء الا يسبح بحمده لطائف الاحياء
من اهل السموات والارض يسبحون الله تسبيح قال وغير
الاحياء يسبح من حيث البرهان والدلالة فما من جزء
من الاعيان والآثار الا وهو دليل على الصانع وحكمته
وجلال الهيته حقايق قال ابو عثمان المغربي المكونات
كلها تسبح الله باختلاف اللغات ولكن لا يسمع
تسبيحها ولا يفقه عنها الا العلماء الربانيون الذين
فتحت اسماع قلوبهم الملتقط يحتمل ان يرجع الضمير
في بحمده الى الشيء لان الشيء لا يطلق عليه اسم
الشيء الا باعتبار تعلق الفيض به وهو القديم وانهما لا
يجوز ان يكون غيره كما لا يقال انه عينه كل يسبح بنفسه
لنفسه وجود الشيء بالفيض وهو تمثيله بذلك الشيء
التعيني فلكل شيء وجه الى ان يسبح به للحمد والتسبيح
ووجه الى ان يجب ان يسبح بما يتعلق به كما قيل في
قوله كل شيء هالك الا وجهه الضمير اما ان يرجع
الى الله سبحانه واما ان يرجع الى الشيء ولكن لا تفقهون
تسبيحهم سبحان من خفي لشدة الظهور وبطن
النور وابعد عن شدة القرب والفضل انفصل عن
خليقة الطلب وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن لطائف
ويقال احسن القول اقرار المحب بعبودية محبوبه
ويقال احسن القول من المذنبين الاقرار بالجرم

Marfat.com

ولحسن قول العارفين الاقرار بالعجز عن المعرفة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك الملتقط ويقال الاعتماد على الاقوال اذا كان
معتمدا بالاعمال فالقول الحسن ما كان عمله الحسن والقول
الاحسن ما كان عمله الاحسن فبينهما تلازم وقل
لعبادي الذين اصطفيتهم للاضافة اياهم الى نفسي ان
تعملوا بالاحسن وهو الاخذ بالعزايم والاتصاف بالاحوط
والاثبت فان بدا لهم من الله باد لا يتيسر لهم منه الا ان
تتكلموا ويقولوا فليقولوا وليكن القول من الاقوال
نتيجة العمل الاحسن من نقص احسن القصص ويتلذذ
به احيانا ويتألم بعضها ويتأثر به فمن نتيجة انه عامله ومباشره
وان له فيما هو فيه قسطا وافرا فهذا هو القول الاحسن
وذلك العمل الاحسن فان اشارات المحبين من
الاولياء ادق والطف وفيها الاشارة الى الاحسن
من الاعمال والاقوم من الاحوال ومن تجلى عليه صورة
الحسان والاشكال الملاح فلا جرم ان يكون في اشارته
الى بيان رموز عن العيون وتبيان شرك الحواجب
الى بس كلاهما الاجود والاحسن ويقال انا دعوت
المرء فعليك ان تدعوه بلقب واسم كان احسن عنده
ويقال احسن القول ما هذى المحب المبتلى في
بعض احيانه مع نفسه مما لو يسمعه احد ممن لم يبرله
من القصة حمله على ما ينكره وينسبه الى الخرف والهذيان
وهو عند الله من احسن الاقوال ايها الاصحاب

من ارباب الحال لاعينا المصلحة كشف ثالث المقال ويقال
احسن القول اقرار المحب بانه لا يستحق ان يكون محبا
لذلك الجليل الجميل لنهاية خسته وغاية عزته وه
كالكداء والسلطان مثلا فيخجل في نفسه ولا يقدر
ان يحكي عنه الا ان يقول اني عبد مشتاق مبتلا
مشتاق اسيره ملتاع رهين ذو انتزاع من اين انا
وذلك العظيم فاين من التسبة بينها من اين الحديث
والقديم ولكن هذا اجرى القلم وهنا صرف نقد يح
الذي اثبت في الازل والقدم اللهم لا تواخذني
فيما تملت ولا املت ويقال احسن القول ما يشكر
المحب بما يصل من محبوبه من زجر وشتم وحرقة والم
والمرود وطرد يتلذذ به اكثر ما يتلذذ من منطق
بوصل وجوز والكون معه بانبساط وفوز ويقال
احسن القول شكاية المحب من ضنة المحبوب بكمال
وصلته واعطائه اياه بكليته وبذل نفسه بجملته
ان فيه بيان قدر جلالته وتبيان سر عزته وان
فيه بما يضن ولا يبذل ويحفظ ولا يهمل ليعلم الحقير
والخل انه اكمل من كل الكمل ان الشيطان ينزغ بينهم
الملتقط من ينزل من ذروة العزيمة الى حضيض
الرخصة فقد رضي لنفسه الدناءة في البعد والكون
على الرتبة النازلة والقسمة الخاملة فيخاف عليه
ان يقوده شيطان الخسة والطرد الى اسفل السافلين
واخل النازلين فيحرم من الله رب العالمين وهلك

اعلم بمن في السموات والارض الملتقط اعلم احاطة
بالاخشاء والاشراق والنهار والابدان فمنه صحيح
بدنا ومن الاخيار لشرف العالم وفضل المعلوم فلا
يقال التعظيم ورعاية الادب انه سبحانه عالم بالمزابل
والقاذورات بل يقال عالم بمن في الارض
والسموات ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
وآتينا داود زبورا الملتقط من اعطاه فضلا واتاه
وصلا حاصلا وهبه همة عالية قيل فيها ارتقى من
اين ترقى وعلا اسمه الجبروت من علا واستطى غوارب
الرغبوت من استعلى فمن كان قبله ما زاغ بصره وما
طغى حتى قرب فدنا فكان قاب قوسين او ادنى فهو الاعلى
من ابراهيم وموسى ومن داود فهو عيسى وفي الآية
من الكناية الى ما اشرنا في قولنا هنا فافهموا واغتنموا ان
انت من اهل الحق افصح حديث اسرائه مما كان له من الرتبة
العلى والدرجات الدنى وذكر تخصيص فضل داود بآتينا
الزبور ومنقبة الدنو فقس عليها ابراهيم الاواه حيث وغيره
من اهل البناء فلا حاجة الى التعيين ان المفضول
هنا والفاضل اذا من له ادنى ذوق واقل فطانة في
امثال هذه الكناية انه عليه لا يخفى ويثبت المدعى
ان محمدا نبا المصطفى خير البشر وافضل الرسل متممه
الفرشه من الله والنبايه عن الله انه المتجلي بصفات العلى
العلي فاسماء الحسنى اولئك الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الملتقط من ليس يعقلهم من نور العقل

Marfat.com

وهل يرفع الحاجة الى المحتاج الا الآية التعينية وهي
كالكلية الطبيعية صادقة اطلاقه على جزئياتها والا
الالهية والالوهية والارباب المرفوع اليهم الحوائج من
تلك فمن تعلق بها فليس يتعلق بها الا بحدى ولا املك
وضعا ولا نفعا ان عذاب ربك كان محذورا / الملتقط
لا تغتر بربوبية الرب ان نار الصمدية مما لا تبقى
ولا تبقى الحذر الحذر ان عذاب ربك كان محذورا منه صح
وان قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها
الآية الملتقط سمعت من بعضهم يقولون القيمة
على ثلث طبقات ثم منها القيامة الصغرى وهي التي
اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم من مات فقد
قامت قيامته والقيامة العظمى وهي التي اشار
اليها النبي بقوله في قوله ثم ... تطول الانسان
سترى وضل بي ان ربك احاط بالناس الملتقط
بعد ما تحقق انه سبحانه محيط بالكل وان الكل في
اسر القدرة لا تلف ولا خلف او لكل تلف خلف
ولكل خلف بعده تلف ينبغي ان يكون خالي القلب
وصافي الذهن عن كل تردد ونعت تحمل انه
بالقدر ... وكشف المعرفة بالمعضلات المقرنة
وهذه عين الجمعية وما منعنا ان نرسل بالآيات الا
اى كذب بها الاولون / الملتقط اذا احس المرشد
الشيخ الهادي ان اصحابه المسترشدين بنية التواني
عن ... الاجتهاد في طريق الله بعد ان يتفقوا

ان

ان الداعي ممن يلقبون بالعلماء الربانيون ينبغي
الى القعود عن ذلك النهوض الرجوع الى الحرامة
كرة بعد كرة والقناعة على الحرمان اخرى ليس
من اطوار الخير ولا يرجى منه الثبوت والاستقامة
انه قل ممن مما نزل فنزل فاما ان يقال ان الله قادر
على ان يهديه فهو قادر وممكنة ممكنة فليس منه
بمستنكر نحن ايضا بقول ليس وجه من قدرته
العظيمة وقوته الجليلة صرف القدرة تحت سر
الحكمة ارايتك هذا الذي كرمت على الاية الملتقط
راى مصورا من الطين ولحسن فيه ايضا هدينا
من رب العالمين ولكن الاول غالب والثاني مغلوب
انه تولد منه ونشا فيه واليه يرجع والفيض القدسي
تعلق به وتاثر فيه اناه مسافرا كما نزل زمانا ويبلج
حزينا او نشاطا فلذا قال لاحتنكن ذريته
الا قليلا ويقال من قوله ذريته يستدل ان الاحتناك
لا يصلح منه الا على الكفرة المردة والمشركين الفجرة
قال اذهب فمن تبعك الاية الملتقط اذهب هذا
خرج مخرج كلام السادات والكبار والملوك والسلاطين
على من غضبوا عليه ممن هو يستحق انواع التعذيب
والتهوين اذهب اي جرمك ما لا يتما بل بجزاء فرج
من بين ايدينا جنبي لا يكون وجه الذي فعل ذلك
خاص عندنا من حقه ان يكون عند المهمين ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان الملتقط اضافهم

Marfat.com

عبدی لیس تذیبی کان ذلک القلیل لجلیل عبادة سبحانه
فقط وما سواهم لیس اللائق بهم ان یطلق علیهم اسم
العبودیة فان العبد لا بد فیه من ان یکون معه من
امارتها شیء خفی یعرف بها لا یطلق اسم العبودیة
فان العبد لا بد فیه من ان یکون معه من امارتها شیء
خفی یعرف بها لا به یطلق اسم العبودیة علی الدواب
من الحمیر الحمر فلا افراس وان نهی مما لیک الله لغایة
خستهم ونهایة دناءتهم لعدم الفهام ونجری علی ذلک
المقتضی فکذا هنا لو اذا امسککم الضر الایة الملتقط
من شرط اهل المحبة استواءهم حالة الجفاء وساعة
الوفاء والمحبة شجرة ما نبتت فی قلب الا و یتفرع
و تتشعب کل حین و اوان لا یحتاج الی استسقاء بل ما
خلقت ذات نضارة وثمار اصلها ثابت وفرعها
فی السماء لا تذبل ولا تخف بفرط الجفاء ولا تورق
ولا یورق بسقی ماء الوفاء فلتعلم ایها المستبصر المستدل
و لتضنع باذن القلب کلام الرب کیف تقلل قدرک
بین یدیک وکیف یحقر حقیقة محبتک ای عرفتمونی
بانعامی اتاکم واشتغالکم الفضل بینی وبینکم رحمونی
بکم وبها احببتمونی وطلبتمونی فانتم احیاء نفوسکم
وطلب لذاتکم فنحن هو بینکم ابن عرفنا واحتنا
وما سبق علیه سابقة منا ویکون محب ذاتنا وعمتنا
اغترنا البلوی فی الاهات قصص وحکایات ولقد کرمنا
بالفهم بنی ادم فحملنا هم فی البر والبحر حقایق

قال

Marfat.com

قال الجنيد كرمنا بالتفهم عن الله وقبل الحفظ وقيل الخلق
وقيل بتقويم الخلقة واستواء القامة وقال الواسطي
بان سخر لهم الكون وما فيها لئلا يكونوا في
تسخير شيء وتفرغوا الى عبادة ربهم وقال جعفر
بالمعرفة وحملناهم في البر النفس وحملناهم في البحر القلب فمن
حمله في النفس فقد اكرمه بنور التدبير ومن حمله في
القلب اكرمه بنور التأييد فمن لم يكن له نور التأييد
وكان له نور التدبير يكون هالكا عن قريب الملتقط
كرم بني آدم بتعليمه علما ما علمه احدا من المخلوقين فبالهام
سبحانه واعطائه العلم والحكمة سخر له الجبال والبحور
والدواب والاشجار بصنع لذللت الفلاة كما ترى
انه لا يعرف مع جملة آلات الاعمال وينقاد له الدابة مع
عظم جرمها وقوتها الرعاية حكمة معها وعليه القياس ور
رزقناهم من الطيبات لطايف الرزق الطيب ما كان
على ذكر الرازق ومن لم يكن غائبا بقلبه ولا غافلا
عن ربه استطاب كل رزق فالشرب على لقاء المحبوب
اروى والاري على الغيبة من المحبوب شرى حقا بلو
قال ابراهيم الخواص المباحات وقال عبد الله بن المبارك
الحامل ذا النصح وقال يحيى بن معاذ ما يفتح على الانسان
من غير سوال ولا اشراف نفس عن اولئك كتابه بيمينه
الآية الملتقط في الآية من الاشارات الى ان من رزق
العلم فقد رزق السعادة العظمى والدولة الكبرى انه
الفوز بالعلى حيث [illegible]

كاتبه

والحور بالمثوبات والترقي على الدرجات وان العالم
بصنوف باطنه صفي قلبه مهذب نفسه وانه في الدنيا
والآخرة عين نفيذ حسه لبين لعبد نصيب من الله
الا حلالا العلم به منه الذوق والشوق والعشق
والمحبة والوجدان والقربة وكذلك الفناء والبقاء
والمحو والصحو والحضور والغيبة والغلبة والسكر
اليس المعنى من قولهم علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين وحق الحقيقة وحقيقة الحق بيان درجات
العلم والعلماء ومن كان في هذه اعمى الآية الملتقط
انه سبحانه ارحم الراحمين ولكن حكمته جرت ان لا يعطي
احدا في الآخرة الا من رزق شيئا منه في هذه فمن لم
ينفتح بصيرته في الدنيا لم تنفتح في العقبى من لم يتجل له
مولاه في دنياه لم يتجل له في عقباه ما الرؤية العامة
فلاجل انهم امنوا بوجدانيته وبامكان رويته بصفة
تليق هنا ايضا لمح من ذلك الوجه واليه الاشارة
في الخبر منهم من يراه كالقمر ومنهم من يراه كالنجم
ثم ومنهم يتشكون الرؤية مرة واحدة ابحاز الرمل
والعجب منهم انهم يرجون بعد ذلك الى لذاتهم
الحسية من الحور والقصور والباغ والبستان
اينما العباد الامجاد انتم لستم بشيء منهم محروم
انتم ملعونون انتم ما تعرفون خيرا وما تميزون شرا
انتم بانفسكم لا انتم ليس منكم نعوذ بالله عنكم كلكم
شر الجنون ولا خير فيكم بل اضل سبيلا حيث كان الوهم

فراغه نفسه

بحر

Marfat.com

فيه انه ستفتح البصيرة منه فاما في الآخرة فما بقي
وجه الامكان ايضا فايها الطلاب عليكم بسداد
الاعمال ترزقون سني الاحوال وعليكم ان تشخصوا
الطريق الى الله ما هو ولم هو وبم هو وما المقصود
وانه قصد فان الله عز وجل يقول ومن كان في هذه
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا حرمان نزع عن المقصود
اصلا وراسا من يرد ان يسلك طريقا في تظلم
فلا بد ان تقدم امامه بدرا والا لا يحس البلوغ الى
القصد احساسها وان كان دوالبقتونك الملتقط
ايها الشيخ المرشد والمحق المقتدى اياك ان تصنع
في الطريقة هذه طريقا وسنة ناحيتها ذلك ما لم
يؤذن بالله به من الله جل وعز ومن اراد منكم ان تقبله
فيدا هم في ذلك طلبا لرضاهم وكونه محبا في قلوبهم
في اية سنة كانت لا يمضي امره كما ينبغي ان يمضي بل بقي
مترددا متحيرا اذ الاذ قنات ضعف الحيوة وضعف
الحياة لطايف هبوط الاكابر على حسب صعودهم و
محق الاجلة اذا جلت حلت لطايف انه الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل الاية لطايف
الصلوة بالبدن موقتة وللمواصلات بالسر سرمدية
قال المستغفر للصلوة في الصلوة وللصلوة فرع
باب الرزق الصلوة الوقوف في محل المناجات وفوق
اوقات الصلوة ليكون العبد معودا الى النشاط في
اليوم والليلة مرات الملتقط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في بدو امره يتحنث ويخلو من الناس ويكون بسره مشغولا
بقلبه لا بتبليغ ولا تكليف ولا دعوة ولا تعنيف فأمره الله
بابراز ما كمن في باطنه من تعظيم ربه ليكون كله محفوظا
بكله الروح بين باطنه في دوح المسامرة والقلب في
ناحية المشاهدة والنفس في لذة المجاهدة وليدخل
المداخل المتنوعة والظروف المختلفة الروح طرق شتى
منها الدخول في طريق النفس والقالب وليلتذ
بذوق الاختلاف حضرة خالق الوفاق وللخلاف
في الوصال لذة وفي الفراق حرقة وفي الاحتراق
ما ليس في التلاق وفي الاتصال بعد الافتراق من
الوجدان على الكمال ما ليس في تجدد الامثال واليه يشير
قوله لدلوك الشمس قال القاضي عين القضاة
جمله مردان در تمنا مقام ما نند وجمله مران در
تمنا مردان ويقال كان صاحب جمع وتفرقة فقال
كانت تجذب به والمجذوب المطلق لا يليق به
الدعوة ولا يستحق لا يميز الباطل من الحق فأعيد الى
تدارك السلوك ليطلع على مداخل الدخول في باب
ملك الملوك فيكون مستحقا للامامة والاقتداء جليس
الدعوة والاهتداء ويقال الامر باقامة الصلوة بعد
الوصول بأعلى الدرجات تنبيها ان يكون من نعت الواصلين
التنزيه على الكبرياء في [illegible] وسائط الامور وبداياتها وآيات
[illegible] دونها [illegible] في منتهى المقامات
[illegible] والصحيح [illegible] الاخذ بالعلم شاني

فاذا

Marfat.com

فاذا بلغ مبلغ البالغين في طريق الله ولم يبق له امر وكان قد صلى
صلوة الفجر رفع يديه وناجى ربه يقول اللهم هب لي يدا و
سكينا اقطع بها اذ نادي ويقال يا رجال الله الغرقى في
بحار الحقيقة تلاطم عليكم تلك الامواج وانتم في
تصريفها تغطون كرة ويخطون اخرى في موضع
بنبع لا تفزعون لما هزتكم اشعة انوار تلك الشمس
الى رؤيتها فانصرفوا الى اسقاط استصحاب رعاية
عدل تكلفوا الى اقامة الصلوة وغيرها من العبادات
لزوال تلك الانوار ورد لوكها الى وراء نعوت العشق
ابى ان يكون النفس كالغاسق من الليل فيقيمون مقاما
الاتباع ويضعوا الاشياء مواضع الاوضاع اولم تتفكروا
في سير سيد الانبياء كيف اعيد منه اليه ليقوم حق
القيام من الله ذي العزة والكبرياء من لدن ادنى الدنيا يعلم
من غير فكر ورؤية انه الاول غريق والثاني سابح غواص
ذلك من الخواص ويقال من الضرورات شهود المتكلم
عند كلامه خيالا او عيانا فان كان الاول ففي شهود المتكلم
عند ذكر الفجر السالك اذا مضى عليه الليل ويبيت
ساجدا وقائما يحذر عذاب ربه ونكاله ويرجو رحمته
وجماله مستغرقا بقلبه كانه يشهدهما ويراه عليه تلك الحالة
وقت الفجر بصفاء القلب فان الوسواس قد اندفع
لكثرة اقامة الذهن وتشبثه على تلك الخطوة وكان
صافيا نكما لا يرى الا ربه حاضرا بين يديه وناظرا اليه
غالبا نصرفانه عليه وان كان الثاني فاللوح عليه الغافل

زبر وسفينة لسانه بالمخاطب السامع روحه هو منه اليه
وتعيين وقت الفجر يشير الى ما اشار اليه وارث الرسول
فلذة البتول جعفر الصادق العدول حيث قال ما زلت
اردد الاية حتى سمعت من المتكلم بها ومن الليل فتهجد
به نافلة لك الاية لطائف المقام المحمود هو المجالسة
في حال الشهود ويقال هو الشفاعة لاهل الكبائر ويقال
هو انفراده يوم القيمة بما خص به مما لا يشاركه فيه
احد الملتقط ليس لاهل التعبد شيء افضل من
التهجد لو يكون لهم الوف من الالسن فيشكرون الله عملها
بمقابلة ما يجدون وقت السحر من البرد في قلوبهم والسكون
في انفسهم والتصفية لاذهانهم والانجلاء لاسرارهم
والانكشاف على ارواحهم ما ادوا شيئا من حقوق شكرها
حيث من به على رسوله بقوله نافلة لك وفيه ايضا
من الاشارة ان فيه هذا المقام المحمود ويقال المقام
المحمود دوام التجلي على صورة يرضى بها المحب وان
كان مما يكره ليعصم صاحبه من ان يقع فيه ويباشره وهو اخذ
ما صفا منه ويدع الكدر النار متلف محرق فالعارف حكيم
حق اخذ نصيبه منه واليه الاشارة في قوله رب ادخلني
مدخل صدق الاية الملتقط الدخول مدخل الصدق
السكون بالاشياء هذه الموجبة للحرمان والتلوث
حيث لا يتلوث بشيء منها مثلا يتجلى الصوفي بحلي ولكن
لا يباشرها وبما افتضتهما والخروج الاختتام عليهما
من كان نهذا نعته ليس الا الكبير الموهوب من الله

السلطان

السلطان النصير فانه من اعز الاشياء واجل الامور
ايها الناس المعجزة الكبريه والكرامة العظمى والسحر
الاعلى ان تغتروا من وسيط البحر ولم يبل قدماك
ويداك وقل جاء الحق وزهق الباطل لطايف اراد
بالحق ههنا الاسلام وبالباطل الكفر والشرك والحق
المطلق هو الموجود والحق المقيد ما كان حسنا في
الاعتقاد والقول الفعل والنطق والباطل نقيض
الحق والله حق معنى انه موجود وانه ذو الحق وانه محق
لحق ويقال الحق ما كان لله والباطل ما كان لغير الله حقايق
قال فارس الحق ما حملت على سبيل الحقيقة والباطل ما يشتت
عليك امرك ويعرف عليك وقتك الملتقط اذا حق
الحق عند المحقق فقد تحقق به بالحقيقة لا زوال ولا
انتقال فاما الباطل كاسمه يزهق ويزال ان جعل زهوقا
تحقق عليه العارف العارف ان ليس في الوجود سوى
الحق سوى الحق وما كان سواه فهو الباطل الزهوق
عند الله وننزل من القران ما هو شفاء الاية الملتقط
في القران من الحرالايات والحروف من خاصية بها
يستجلب بها رحمة يعرفها اهلها من المسترشدين
والشيوخ ويندفع بها كل ما كان من الامراض من الامراض
البدنية والقلبية كالصداع ووجع البطن وغيرها و
كذلك تعلق القلب بواحد منك والاستغناء بالمال والقناعة
وغيرها مما يتعسر تعدادها واذا انعمنا على الانسان
اعرض حقايق قال الواسطي اعرض بالنعمة عن المنعم

Marfat.com

والنعمة العظمى الهدى الايمان والمعرفة والولاية والعبد لا ينقلت عن رؤية ذنبك من نفسه وهذا هو الاعراض عن المنعم بان يستعين على طاعته او يتلذذ بها او يسكن اليها او يتحصن بها من النار قل كل يعمل على شاكلته قال ابن عطاء كل يعمل على ما في تيسره لان النبي عليه السلام قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال جعفر كل مظهر مكنون ما اودع فيه من الخير والشر الملتقط الانسان يعمل بالضرورة ما يوجب تركيبه ويقتضي نظامه فكذلك الجن والملك والدواب والوحوش والطيور لكل هداية الى ما فيه قسره والجائز ولكن اهدى منها ما يكون سيره الى سبيل صلاح و الى فلاح كسير الانبياء والاولياء من الاناسي ولكن يعرف ان ذلك التركيب والنظام ليس الا من وضع الله خالق الاناسي والانعام فالنار لا يفعل الا ما يستحق به النار وكذلك اهل الجنان ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي لطائف ارادوا ان يقعوا لطوع فيما به يحب فامره بان ينطق بلفظ يفضح عن اقسام الروح يدخل تحت قوله قل الروح من امر ربي مخلوق له والحق اجرى العادة بان يخلق الحيوة للعبد ما دام الروح في جسده والروح لطيفة تقرب الكافة طلبها و ما لطائفها وهي مخلوقة قبل الاجساد بالوف من السنين بالعقل اذا دركها التكليف كان للارواح صفة التسبيح وضياء المواصلات وبين يمرالتعريف من الخلق وما اوتيتم من العلم الا قليلا الا ان احدا لم يتأمل

Marfat.com

الروح ببصره حقايق قال بعضهم الروح عبارة والقائم
بالاشياء هو الحق قال الواسطي الروح لا يمس بشيء من
الاحوال الا كابر من محبة ورجاء وخوف وصدق والمعرفة
انفت هذه المعاني كلها والاحوال للعلوق والنفوس وقال
لما خلق الله ارواح الاكابر ردها المعرفته معرفتها فاسقط
عنها معرفتها به واستدعى اليها علمه بها فاسقط عنها ما علمت
منه فعرفتها معرفة الحق اياها وعلمها علم الحق بها وصدر مراده
اياها على محابها وقيل الروح لم تخرج من الكون لانها لو خرجت
من الكون لكان عليها الذل فقيل من اي شيء اخرجت قال
اوخرجت من بين جماله وتعبير جلاله بملاحظة الاشارة
وغشاها بجماله وردها [illegible] بسلامه وحياها
بكلامه في معتقه من ذلك [illegible] الملتقط لخروج
هنا اما اعتباري او حقيقي لا يكون الا اعتباري الا التمثل
المجتمع فيه نعتا نحسن الجمال وتقديس الجلال ونحن
نبين لك الان غاية التمثل وحقيقته وان كان حقيقيا
فلا جرم ان يكون جماله وجلاله اقدم منه فهو متاخر عنهما رتبة
ووجودا وليس المعنى من لجلي وبت الا هنا تامل تعرف ان
انت من اهل الهدى ايها المسترشد علم ان كن منه وتقبلك
ما اراد من قوله ليس كما يتخيل في ذهنك مثلا يقول هو سبحانه
لشيء كن فيكون كما تقول لاحد فيك كذا لا هو يفعل وليس
هنا الا التخييل والتمثيل تقلبات كونك وجعلت منه على
نعت التقبل ولذا [illegible] كونيات هو قوله كن ايا لك وان
تغفل عنه هذا انه قول المحقق لا اول منك ان تكون الصدق

حقيقيا

Marfat.com

ويقال في الآية من ما بذان السايلين غير مجرمين ليقبض
عليهم للفضيحة وكناية قال اجبهم يا محمد بانكم غير مستعملين بعد
الكشف هذا السر انه من امر الله عظيم الشان لا يستحق كل
احد ان يكشف له بالافصاح والبيان على ما قلنا يدل قوله
وما اوتيتم من العلم الا قليلا حيث لم يقل وما اوتينا ويقال
امر الله نعته وصفته والاحياء من احدى اموره وتكوينه
نعيته فارادة الاحياء من امر الله هو الروح على الحقيقة وما
سواه فهو المسمى بالروح مجازا وبه الحركة لكل حساس متحرك
بالمشية والتعيين لقوله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون فالكلام بعضه يفسر بعضه ويقال
الروح صفة الانبياء ... صورة الغالب الذي تعلقت
هي به واليه الاشارة في قوله عليه السلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه وهذا قريب من قول من يقول الروح قوة
مخلوق محدث متمثل بصورة قالبه فلذا قيل هي ابدية
لا ازلية ويقال اللهم بنبيك وحبيبك الذي جعلته
سيد الانبياء علمك بك وعرفك بك والناس يقولون
مضى محمد ولم يعرف روحه بشكل يبلى كيف الحال عرفك ولم
يعرف الروح كلامك محتمل فما الحمل ولى انه عرف الروح
واطلع على هذا الفتوح ام غيره نعوذ بالله من هذا
البيضة قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن الاية الملتقط اعجاز القرآن انه لم
يقدر الله احدا ان يقابله مع انهم لما بلغوا في آدابهم
الفصاحة والتكلم على طرق ... فنال هذا الاعجاز

وبه

فيه بقوله انه لم يقتل الله احدا الا يكسر قلت انكسر
هذا ليدل انه اقوى الرجال فهذه دعوى كاذبة انما انه
ليس امر من امور الله فان بقى سالما مع انه بذل فيه
الا قويا من الرجال وكان بعضه ظهير البعض شوكتهم
وقوتهم فاعلموا انى نبى الله وان ليدى منه القدر
الالهية والاسرار الربوبية وما ظن الناس ان المعنى
من الاعجاز رعاية نكت المعانى والبيان وصحة
اللفظ على اصلاح النحاة يشكل قوله فأتوا بسورة من
مثله ولفظه والفصحى احدهم يأبى اشكال فيه من
حيث اللفظ حينئذ يقال نعم الفصحاء انما يأتوا بمثله
كلامه سبحانه قديم وما اتوا به حديث فمن المحال المقابلة
بينهما وجود المرتبة نقصانا وكمالا اذا فى غاية العزة وهذا
فى نهاية الحسنة وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا
من الارض ينبوعا الاية الملتقط ولعمرى من يقول
من هؤلاء الناس انا لم نعتقد لفلان الولى الشيخ المشهور
بالزهد والتقى وبالارشاد الى الله جل وعلا حينئذ لم
تشاهد منه كذا وكذا من الخوارق والكرامات ليس
الا من قبيل من يزعم فى الانبياء لصدقهم وحقهم
كما سمعت من الله سبحانه الا بشرا رسولا الملتقط
ما مورا اذ وفايى فى اكثر من القيد المهوية وانى قادر
بالله على اظهارها ولكنى فى صرف قدرة الله وتحت
امره بلى اكثر اذنت ابرز وا ظهر وعما منعت امتنعت
فانى كاحد مثلكم وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم

الهدى. الآية لوهم اصحاب الظواهر عن اهل الله الا انهم
يدعونهم الى الله الواحد القهار والبقاء به والفناء عن
كل اثام وما صاحبني وجود هولاء الكبار فانهم يدعون
الى ازدياد المال والبنين واستحكام بناء الدار والدنيا
لعل المبعدون عن الحضرة يجمعون بابهم الهجوم الزبانب
على حانوت السكار فاما الداعي الى النجاة عن النار
والفوز في الوجود في دار القرار فهو الذي هولاء سيد
الابرار وعن رئيس الاحرار يتناصح بعضهم لبعض شفقة وارادة
قال الشيخ ابوعلي سياه اگر خلق را رحمة خته بودي از
خدا بدان نوا نسنيدي كر بخت اي بسا هجوم كه بدان
رخنه بودي لم يشتغلوا عنه الا انهم لا يحسون من
انفسهم قابلية تلك الدولة لما فيهم من الاعتقاد ان
الانسان من اين هو وصلة الرحمن حتى ينكرون
ان محمدا سيد الانبياء لم يعرفوا تقربه الله ذي الحسن
والاحسان المحبة عندهم الطاعة والوصلة الذوق فيهما
والوجدان والتمكن بهما هو العرفان وذلك من العلم
اولم يعلموا ان نفحة القدسي تعلق بهم فصبا اضاء القوالب
وانعكست الانوار على القلوب فيخطو به المحب كله حتى
الشطاحون منهم يصيحون في وقت غلباتهم ان ليس في
جبتي سوى الله هو انا الحق قل لو كان في الارض ملئكة
الآية الملتقط ما من نبي ارسل بالنبوة والدعوة الا
بعد غلب الطور الملكي على الطور البشري يسبقون
في طيرانهم عن الملئكة المقربين بكثير لمحمد النبي قوم

Marfat.com

من امته یسمون بالابدال والاوتاد سیرهم علی الماء و
طیرانهم فی الهواء الی السبعة من السماء الملائکة
یفرون بعجزهم عنه فی طیران هولاء یجیء منهم الا
الخیر والطاعة فی الصباح والمساء لاخوانهم مسلمین
ان اقتدوا به واهتدوا لاسیما الانبیاء محمد صلی الله
علیه وسلم ملک کریم رب رؤف رحیم قال القاضی
عین القضات خدا را ندیدند و نشناختند محمد را بدیدند
نشناختند فنا وبل الکلام علی قلب المدعی وعکس
القضیة استهزاءهم سخریة علیهم ای ان فی الارض
ملائکة یمشون مطمئنین وهم منزلون علیکم رسلا
والله شهید علیه عالم بصیر بعباده من عرفه الله
عن عرف عباده وما فیهم من الاسرار المتعلق بخواص
المرکب من یهدی الله فهو المهتد ونحشرهم یوم القیمة
الایة الملتقط فی الانسان الاسرار ظاهرة والانوار
بینة فمن لم یحس بها فهو الاعلی عمی والاصم والابکم فما
یقابل جزاءه الا ان یحشر اعمی وابکم واصم حشروا
ولم ینفتح بصیرتهم ولیعلم الکافرة ان البصیرة
لو لم ینفتح فی هذه لم ینفتح فی تلک ایضا هنا بلاء
الیهم وای عظیم نعوذ بالله منها قل لو انتم تملکون
خزائن رحمة ربی الایة حقایق قال ابو حفص
ابن آدم مجبول علی الشح والبخل والبذل والجود خلاف
طبعه والمجبول علی المخالفة والموافقة منه خلاف
سجیة الا تری الله تعالی یقول قل لو انتم تملکون

Marfat.com

خـاین رحمہ رحمہ دالامساک خشیتہ الملاق
الانفاق الملتقط خلعت للغد لیس المتوکل
علی الفرد الصمد خرجۃ بالنقد والدخل المضمون
الوعد الا ان یعرف الرجل بھذا لحد واشتہر بالکد
والجہد وقد سد طریق الصد فعلیہ ان یعامل
الناس بالحد معاملۃ واحد الادخار لیس من تجارۃ
الافتقار بل الاستغناء غیر الایثار و بذل ایثار
الاثار فاما الامساک خشیۃ وجوب الانفاق فنعوذ باللہ من
شر ذلک ولقد آتینا موسی تسع آیات بینات الایۃ
الملتقط یقال کان من سکان ارض الوجود فرعون النفس
بادعی الانیۃ ووجود الاثنینیۃ فاذا بتہ موسی الروح
واتی بالایات وبحج من العلم بطریق من الاستدلال و الالہام
فی ان فیما فیہ استقر النفس وظن لم انہ شئی لیس
بشیٔ فی عاقبۃ الامر فان مرجعہا الی الفناء والزوال
فاحتج علیہا وغلبہا وسلکہا مسلک الفانین الموقنین
بفنائہم حتی فنیت ہی وعرفت من صفۃ فنائہا فکانہا
اغرقت فی بحر الخلاف والمکابدات الشاقۃ فاذا احیاء
وعد الاخرۃ جئنا بکم لفیفا فاذا تجلی اللہ الروح بصفۃ
جلالہ وکمال جمالہ بعد ان کان تظہر من نفسہا الالہیۃ
والربوبیۃ حتی یحیی ویمیت بصنع وینادی فی کل مجلس .
ونادی اللہ انا اللہ لا الہ الا انا یفنی فی ذات ربہا واحترقہا .
فی سلطان شعاعہا کما فی الخبر حجابہ النور لو کشفہ لاحرقت
سبحات وجہہ ما انتہی بصرہ من خلقہ وبالحق انزلناہ و

Marfat.com

بالحق نزل وعلى حق نزل قل آمنوا به او لا تؤمنوا الآية الملتقط
اي نهما الارباب الفقاهية والاصحاب الطريقة اتروا انطرقيتنا
هذه التي ليست فيها الا الطلب وامكان حصول الى عنب ما
ارسل النبي الا لخصوصية بها وما استخلف الوصي الا
للاشاعة لها او لا تقروا لان الذين اوتوا من الدنيا الله
علما وزن قوامنه فهما ما اصطنعهم الا لنفسه وما اصطفاهم
الا لقربه ومجلسه الهوا الحب والعشق وعصموا من
الفجور والفسق من قبل ان يدعوا ويستدعوا ما احتجوا
وما حجوا ولكنهم هكذا احلوا وهكذا جعلوا اذا يتلى
اليهم من دقيق ولحظة لطيفة ملوا اذوقا وشوقا واحبطوا فرحا
وطربا يخرون للاذقان سجدا من فرط رقة القلب وغلبة
نطافة السر وقوة برد سكون الروح ويقولون سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا هكذا عرفنا واحسنا من
انفسنا ان الامر ليس بربط الاسباب وبها فمن وقع في تلاطم
بحر العناية الازلية فلا غرو منه ان يفوز بلذة من
العلم الى البيان ومن الذوق الى العيان يخرون
للاذقان يبكون هزة ورقة ويزيدهم خشوعا بـ
لهم وجه اضطراره رجاوه ويخرون للاذقان
بكاء كل احد على حسب حال فالتايب لخوف عقوبته ولما سلف
من زلته وجنايته والمطيع يبكي لتقصيره في طاعته و
لئلا يفوته ما يامله من جنته وقوم يبكون لاستبهام عاقبتهم
وما يختم عليه واخرون بكاؤهم بلا سبب متعين وقوم يبكون
كتنسفا على ما يفوتهم من الحق والبكاء عند الاكابر معلول

ما الفرق بين ... القرآن ... في ...

وهو في الجملة يدل على ضعف الرجل في معناه ينشدوا
شعر خلقنا رجالا للتجلد والاسى وتلك الغواني
البكاء والمأتم حقايق قال ابو يعقوب السوسي البكاء
على انواع بكاء من الله وهو ان يبكي شفقة مما جرى عليه
من الكتب في الازل من الشقاوة والسعادة وبكاء على الله
وهو ان يبكي حسرة وتحسرا على ما يفوته من الحق ومن حظه
منه وبكاء لله وهو ان يبكي بلاحظ منه في بكائه وقال
القاسم البكاء على وجوه بكاء الجهال على ما جهلوا وبكاء العلماء
على ما قصروا به وبكاء الصالحين مخافة الفوت وبكاء
الايمة مخافة السبق وبكاء الفرسان من ارباب القلوب
الالهية والخشية وتواتر الانوار ولا بكاء للموحدين
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الملتقط ومن ركب
دابة التحقيق فنشا ومساق اليقين فيقول في صفاته
سبحانه ما يليق بذاته وصفاته من توحيده وتنزاهته
لا مشاحة في الالفاظ المقصود هو المعاني لا جوهر للفظ
انت تقول الله احد وقوم يقولون خداى يكيست وناك
يقولون كسا يين ايك ولكن يجب ان يكون مما يسمى
بالاسماء الحسنى وصفاته العلى ولا تجهر بصلوتك ولا
تخافت بها الطايف لا تجهر بجميعها ولا تخافت
بكلها وارفع صوتك في بعضها دون بعض ويقال لا
تجهر بها جهرا تسمعه الاعداء ولا تخافت بها بالليل
وكبره تكبيرا ان تعلم انك متصل بسببه لا بتكبيرك
بنفسك يتبغى ان تكون في اطوارها هذه الاسرار على وسط

حضرنى

من طرفی الافراط والتفریط فتکون عدلا انما الصلاة تتضمن علی الطالب القابل وهو الذی یستعمل لاخذ ذلک النور وکتمان ذلک السر ویقلد ان لا یلتفت یمنة ویسرة ولا تضیع خوف الغیر الغلیظ مستقذر النفس خفیف العقل ثقیل الروح هاتک الستر ولکن فارغا وقل الحمد لله الذی الایة الملتقط نستمیلک ربک ان یکون موصوفا باوصاف الکمال من نفی الشریک والولد واثبات الاستغناء له وحاصل کلام کل ذلک ان تکبره تعظیمه تکبیرا تعظیما اللفظ واللسان فلیکن ما کان والله اعلم

سورة الکهف بسم الله الرحمن الرحیم

الملتقط قال الائمة من الفقهاء لا ینبغی تسمیة الله بتلک النعوت العلی والحسنی من الاسماء عند المباشرة بفعل الحرام کالماکول من مال الایتام او غیره من الکبائر والاجرام لیعلم الناس علی هذا القیاس لا یعلم بسم الله الرحمن الرحیم عنوان کتاب فیه ذکر رد واجتناب تحقق عند ارباب الاشارات الذین هم من محبوبهم کثرة الحواجب ان ذلک الطرار فیهم من الغمز واللحاظ ان لا سئل سبیل الی حصول المامول بل یظن ان فیهما قد بها حاصل بوصول وواصل محصول والمکتوب وان کان فیه المضمون من المرهوب او المرغوب فبعد ارتفاع الحجبة کلها ورد من المحبوب ومطلوب الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب ولم یجعل له عوجا حقایق قال ابن عطاء اضاف الکل بالکلیة الی نفسه وقال علی عبده المخلص وحقیقة العبد الذی

Marfat.com

لا ملك له وقيل العبد الذي لا يرى غيره سيده وقيل الذي لا ينازع شيئا وقال ابو عثمان العبد الذي لا يملك شيئا ولا يدعي لنفسه شيئا وقال الحريري حقيقة العبد هو المتخلق باخلاق سيده الملتقط ويقال عند اهل المحبة كينونه الاحبة الى الاحبة من الغم النعم واكرم الكبرى فمن سبق منهم بها عليها فلا جرم ان يجمل من بينهم بالحق فقد استحق ذلك انه برز بالفضل والكرم وتطاول عليهم بايصال الراحة ودفع الغم اتم راحة اهني منه واتم دولة اسني منه هنيا لارباب النعم واليه الاشارة في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ويقال كتاب المولى والسيد الى عبده الجيد اما صار سبيله سبيل ساير الاحرار وهو المنعوت بنعت مولاه والمتصف بصفة رضاه فمنه استحق الخلافة واجلس على تكرمة النيابة او يكون المادون الملعون المامون تعلق الامور والشئون او هو المحتمل لا يتخطى عن امر ولا يتجاوز الى ما هي عنه وزعم الحال من التعريف لا يخلو ارسال الكتاب من تفضيل وتشريف ويقال ذكر ارسال المكتوب الى الحبيب فاما ما هو المضمون فيه اما للرقته ولطافته ولئلا يطلع الاجانب ولا يتر فيه ما فيه ومنه قيل لو كشف سر الربوبية لبطلت النبوة او العبودية فيه العبارات فيه الاشارات فيه المعاني الفقهية فيه كلام اهل الكلام الى ما يتعسر

المنعوت بنعت المسيلة اما الغيب وانسان بالطبع بينا الانسان ... صح

نفاذه

تعلقا دہ قوله ولم يجعل له ما اشرنا ايه في الكتاب الا الاهل حبيبنا
و نبينا ما كان مما يرى النبي بعنده والمراد خلافه بل ما
اشرنا له كما اشرنا ابين من صريح العبارة وشرح معرج
المعنى منزه عن التغليظ والتمويه وعن التسويل و
التزيين اعلم ايها المتجلى كما تجلى لك باى صورة تجلى
تعليك الا لا يعتمد فات فينسخها يا وبلايا وان تشبث
بزيل الاحوط والاسلم الا ان يتجلى لك بصورة محمد النبي الذي
صلى الله عليه وسلم او بصورة شيخك الولي المرشد الصفي
صورة الصدق والصفاء وهيبة الخير والزكا فكما تتجلى
لك صورتهما فهو الخير المحض لا مكر فيه ولا خداع بين الخداع و
صورة سبيل الانبياء والاصفياء الاولياء بون بين ابعد من الارض
والسماء فلا تجتمعان البته فيما لينذر باسا شديدا من
لدنه لطايف يقال هو البقاء عن الله والابتلاء لغير الله
الملتقط فيما صفة موصوف محذوف اعني حبيبا قيما
بصفات محبوبه لينذر كما هو داب محبوبه ورضاه وبه وامره
اياه فاما ان يجعل صفة لعوجا فقد انفقت القراء بالوقف
على العوج ولا يجوز الوقف بين الصفة والموصوف
الوقف المطلق وايضا يابى الذوق ان يجعل حالا من
الكتاب ويقال الضمير في من لدنه اما يرجع الى الله و
الى العبد فان كان الاول فالاشارة ليه الى الجمع وان
كان الثاني فالى جمع الجمع الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجرا حسنا لطايف العمل الصالح ما يصلح للقرب
وهو ما يؤذي على الوجه الذي امر به ويقال الاجر الحسن

Marfat.com

ما يزيد على ... مل ويقال الاجر الحسن ما لذ ...
صاحبه تفصيل في العمل ويستر عنه عيوب عمله
حقائق قال بعضهم العمل الصالح ما اريد به وجه الله
لا غير والاجر الحسن انه لا يحجب عن لقاء سيده وقال
بعضهم من ربط عمله بالاخلاص صلح عمله ومن صلح عمله
فله عند الله اجر حسن وهو ان يكون ثوابه عليه ما لا عين
رات وهو لقاء الحق ولا اذن سمعت وهو كلام الحق
ولا خطر على قلب بشر الرضا قال الله تعالى رضى الله
عنهم ورضوا عنه ماكثين فيه ابدا الملتقط
ما لم يصل السالك الى ان يتوقع عليه قطع مقام والعبور
عن حال ولم يستقر حق الاستقرار حتى لم يبق امكان
لخروج عن هذه الدائرة وتلك الدار لا بعد من الاحرار
ولا يسمى رزقه الحسن المختار عند هؤلاء الاخيار واليه
الاشارة في قوله ماكثين فيه ابدا كبرت كلمة تخرج
من افواههم لطايف كبرت في الاسم كما خبثت في
المعنى ومن نطق بما لم يحصل له به اذن الحقه هذا الوصف
في هذا الشان قبل وانه فقد دخل في غمار هؤلاء
حقايق قال ابن عطاء اكبر الدعاوى من ادعى في
الله او اشار الى الله او تكلم عن الله او دخل في ميدان
الانبساط فان ذلك كله من صفات الكذابين قال الله
تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا و
المتحقق به لا يظهر شيئا من احواله بحال الملتقط
ويقال التجليات لا يأول والتمثلات لا يمثل بل الجوان

يمهل ويرسل لما فيه من غرور غابر وغول غايل ولعله كان فتنة
ان يليق باهل الكمال الى هذا المقال كبرت كلمة تخرج من
افواههم انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم
ايهم احسن عملا حقايق قال ابن عطاء احسن اعراضا
عنها واتركا لها وقال القاسم لنبلوهم احسن عملا افرغ
قلبا واحسن فطنة واهدى سمتا وقال الواسطي حسن
العمل ترك التزيين به زينه وقال بعضهم زينة الارض
اهل المعرفة بالله والمحبة له والمشتاقون اليه زينة الارض
ونجومها ونمومها ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من آياتنا عجبا لطايف يقال مكتوب في الكهف
ماء فافنا فهم الى مستقرهم فقال اصحاب الكهف
محال والقلوب مقار وللهم مجال حيث ما يعتكف
القلب فهنالك يطلب ابدا اصحابه الملتقط قال
الجنيد لا تعجب منهم فشانك اعجب من شانهم حيث اسرى
بك في ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وبلغ بك
سدرة المنتهى وكنت في القرب كقاب قوسين او
ادنى ثم ردت عند انقضاء الليلة الى مضجعك
ويقال انت تعجب من اصحاب الكهف وانا اعجب منهم
قد برزت بر واظهرت ظهورا فاثبت لشدة ظهوره
اختفيت على هولاء العميان من نوع الانسان بر عملك
فلم يشعروا ما برزوا اذ اوى الفتية الاية لطايف
اواهم الى كهف بظاهرهم وفي الباطن مهد مقيلهم
بين ظل قبلة وعناية ثم اخذهم عنهم وقام عنهم فاجرى

عليهم الاحوال وهم مصطلحون من شواهدهم والخبر عن
ابتلاء امرهم يقولهم ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا
من امرنا رشدا اخذوا في النزول البتري من حولهم وقومهم
رجعوا الى الله بصدق فاقتهم فاستجاب لهم دعوتهم و
دفع لهم ضيقهم ونوالهم في كنف الايواء مقيلا حسنا
الملتقط اراد الله ان تعلق الروح بالبوح فعرضه
عليه قالبي وتنفر لظلمته وخسته وضيق محلته فتجلى
الله عليه بتجلي القهر والجلال بعد ان كان له التجليات
من اللطف والجمال فخاف وهرب واراد ان يكتشف من
ذلك الكرب فرأى العالم كله محدقا به محيطا اياه وفي
قصد استتار ذلك وقد سد عليه المسالك فلم يجد
مفسحا ولم ير مقرا سوى القالب فدخل فيه بضرورة
طرأت عليه فانسه الله واغفله وانساه عما انس به
وبرباه ومضى عليه السنون ولم يك يذكر ما كان يمضي
من دهره وان كان ما وراءه ولكن التقلب اشتغل في
الاضطراب فيه بالقيل الى يوم يلقى الحساب ولا تأكله
ارض القالب فيجعله كالبهائم والدواب ويقال ذكرهم
بعث الفتية لنعرف ان امثال هذا الفعال لا يصدر
الا من الاقوياء والاصحاب من الرجال وان التسابق
الى الخيرات لا يحق الا من الفتيان خصوصا الحب في
الميدان من اتصف بامثال هذا فهو الفتى عندنا اهل البيت
ولا فتى يسمى بالاطفال والنساء فضربنا على ذاتهم في الكهف
سنين عددا لطائف اخذناهم عن احساسهم بانفسهم
واختطفناهم عن شواهدهم بما استغرقناهم فيه من حقائق

ما

Marfat.com

ما كشفنا لهم به من شهود الاحدية واطلعنا هم عليه من دوام
نعت الصمدية حقايق قيل اخذنا عنهم اسماعهم حتى
لا يسمعوا الا بنا واخذنا عنهم ابصارهم فلا ينظروا الا
الينا حتى لا يكون لهم الى الغير التفات ولا للغير فيهم نصيب
بحال وقال ابن عطاء ان الفايدة في الضرب على الاذان
وليس للاذان في النوم شيء انه ضرب اذانهم حتى لا
يسمعوا الاصوات فيتنبهوا ويكونوا من الخلوات كلهم في
راحة ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى الملتقط يقال
ذكر بيان فناءهم عنهم بقوله فضربنا على اذانهم ثم عم بقوله
لنعلم اي الحزبين نحن نقص عليك نبأهم بالحق الملتقط
اياك وان تنظر وساطة جبريل بيننا وبينك لما عرفناك
ايها الحبيب من اتحادك بنا وبالاشياء كلها الست انت و
جبريل والكلام المبلغ تمثلنا ونحن تخيلنا واليه الاشارة
بقوله نحن نقص انهم فتية امنوا بربهم الاية لطايف
فالفتى من امن بربه ويقال فتية لانهم امنوا على الوهلة
ويقال فتية لانهم قاموا بالله ما استقروا حتى وصلوا
الى الله حقايق سيئل ابو حفص عن الفتوة فقال ان
تنظر الى الخلق كلهم بعين الاولياء ولا تستقبح منهم الا ما
خالف الشرع ولا تلوم احدا على ذنب وتجعل له في ذلك
عذرا وقال ابو عثمان الفتوة اتباع الشرع والاقتداء
بالسنن وسعة الصدر وحسن الخلق قال الله تعالى
انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وقال الفضيل
الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان الملتقط ويقال

زدناهم هدی حیث لجمع لهم الاعتقاد والقول والعمل ان
المعرفة بتوحید الله هدایة منه وفضل عظیم فاما التحقیق
بان لا بد من عبودیة الرب بعلم التوحید هدایة على
هدایة وفضل على فضل والاتصاف بها هدایة زائدة على
الهدایة والتلذذ بها هو الزائد على الزیادتین فاما الاستغراق
بعد الالتذاذ المورث للاستزادة من الاتحاد الى الاتصال
ومن الاتصال الى الرؤیة ومن الرؤیة الى البعاد الى
الاغتراب الى الاحتجاب ففضل جل عن حصر السطر او لى
الالباب ولا لتذاذ بعد هذا الاستیحاش بعزة الحاش
انه اعز من ان یدخل تحت ظل البیان وقیادة اللسان
انه خاصة انصبة الانبیاء اکاد اخفیها ایها الاحباء
یستحیل شرحه عند العلماء نعم انه ادق الاشیاء منزه
عن الابداء والاخفاء بدیهیة یعرف بالذوق ایها العلماء
وربطنا على قلوبهم لطائفهم وادیة زیادة الیقین
جبینة منع نهار معارفهم واستضاء شموس تعزیزهم فلم
یبق التردد مجال فی خواطرهم والتجذب فی التجرید
اسرارهم وعمت سکینة ویقال ربطنا على قلوبهم
بان اغنیناهم عن الاعتبار والتفکر بما اولیناهم من
انوار الشهود وحقائق قال ابن عطاء وسمنا اسرارهم
بالحق لما قاموا بالحق للحق فقالوا ربنا اظهارا زیادة
مدد معرفتهم قالوا رب السموات والارض رجوعا من
صفاتهم بالولایة الى الصفات وحقیقة علمه لن ندعو من
دونه مما انهم تعمل سواه فی شیء لقد قلنا ای لو قلنا غیر

ذلک

ذلك كان شططاً يعني بعيداً من طريق الحق سمعت بعض
مشايخنا نستدل بهذه الآية في حركة الواجدين في
وقت السماع وان حركات القلوب اذا كانت مربوطة
بالملكوت ومحل القدس حركها انواع الاذكار وما يرد عليه
من فنون السماع والاصل قوله وربطنا على قلوبهم اذ قاموا
الملتقط ويقال ما كان لهم من بداية الطلب من الحرقة
والشوق والاضطراب والالم باقٍ فيهم وان
وصلوا من صلاة ونا لوا منالا لا كما ذكر كثير من السالكين
العارفين فقعدوا عن الطلب ورغبوا عن الرغب رضوا
بما فازوا وان كانوا عرفوا الرابطة ما القوالات الطلب
واسباب الوصول وان عمروا ابد الابدين باد ومرهبوا دق
الوحدة وعزة الاتحاد فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا
لطايف يقال من ذكر في الدين قولا لم يؤيده برهان
عقلي ونقلي فهو مفتري ومن ظهر من نفسه حالا لم يوجبه
صدق في مجاهدة او منازلة فهو عليه مفتري فالذي يصدق
في قوله في هذه الطريقة فهو الذي يسمع من الحق بسره ثم
ينطق حقايق قال الواسطي ليس ممن يقول كلا
او يشير اليه ثم يرجع الى غيره واذا اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله فاووا الى الكهف الاية الملتقط العزلة عن غير الله
يوجب الوصلة بالله بل لا يحصل الوصلة بالله الا بعد العزلة
عن غير الله وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم الاية
حقايق قال ابن عطاء رحمه الله بجلالة الاصفياء كشفت
الانوار لنورهم وخضعت لها فيهم فالشمس اذا طلعت تزاور

من كهفهم الآية خفايق قال ابن عطاء زينهم الله تعالى
بخلعة المرضا فكشفت الانوار لنورهم وخضعت لها فبرق
الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم اليمين طرب بنورها
عن انوارهم وقال ابو حفص يمين المرء قلبه وشماله نفسه
والرعاية تدور عليهما ولولا ذلك لهلك الملتقط
من رباه الله في حجرة حفظه و نجوة عصمته وان يا تيه شمس
اهوية النفس ساعة وزمانة بصوبة عن ضربته وضربته
يرتفع من طرف وهبط من طرف والرجل في ذوق و
راحة يعطي ما هو ضرر اللهم من احيط به من انوار الاكتشاف
فما بتلى بظهور الاسرار بظهور الاتقاء عما عنه الانتهاء
والايتمار بما امر خالف الارض والسماء كيف يمكن الان
اويته في نجوة كيف كهف رحمتك ومكنفه في ظل عنايتك
شمس الهوى تطلع من شرق نفسه ولكنه عصمته فتزاور
فتميل عن قلبه لا يضر بصفائه وتغرب في مغرب نفسه
فتعرض عن الروح ولا تشوشه ولا تكدر ا نجلاءه
فاما ا المجرب هنا محظوظ منهنا وذا فان الشمس
بينها من المنافع الجمة والاعراض الكثيرة ما الرجل في
الفجوة والحجرة اخذ طرفا منه فمن ذلك الشمس
باخلكل ذوق سمين النور والضيا والحرارة التي هي توانق
النفوس وا لهوى من يهدي الله فهو المهتد لطايف
قوما بالادلة والبراهين وقوما بكشف اليقين ونجيهم
ابتلالنا وهم ربقود لطايف هم مسلوبون عنهم
مختطفون منهم مستهلكون فيما كوشفوا به من الحقائق

وبقال

ويقال ان اهل التوحيد صفتهم ما قال الحق سبحانه
في صفة اصحاب الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود لم يشوا هذا لفرقات في ظواهرهم لكنهم بعين
الجمع لما كوشفوا به في سرايرهم يجري عليهم احوالهم
وهم عين مكونين بل هم مثبتون وهم خمود عما هم به
في تصرفاتهم الخلق عليهم سواهم وكذلك في تلطفهم
حقايق قال ابن عطاء مقيمون في الحضرة كالنومى
لا علم لهم بوقت ولا زمان ولا معرفة بحل ولا مكان احياء
موتى صرعى مفيقون نومى منتبهون لا لهم الى غيرهم
طريق ولا لغيرهم اليهم سبيل ومحل الحضور والمشاهدة
انما هو الخمود تحت الصفات لا عين قال ابو سعيد الخراز
هذا حال الفناء والبقاء ان يكونوا فانين بالحق باقين
به لا هم كالنيام ولا هم كالمستيقظين واوصافهم فانية عنهم و
اوصافهم في الحق بالذي عليهم وهو حيوة تحت كشفه وله
مقابلة يقين الملتقط ويقال من صفة القوم منه
من اهل الفناء انهم يرون احياء يمشون على وجه الارض
في الصورة وهم عنهم فانون في الحقيقة والنبي عليه
السلام يشير اليه من سره ان اراد ان ينظر الى ميت يمشي
على وجه الارض فلينظر الى ابن ابي قحافة والله يقول
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ويقال ربما يكون يرى الشمس
بصلاحه فلعله يرى الرجل في الفجور وليس هو الا في عين
الطاعة والاجتهاد ال[illegible] تعالى راى الخضر في قتل
الغلام انه فسق امر ربه فاني يدم على ظن ذلك كليم الله

Marfat.com

موسیٰ ولکن الخضر فی ذلک فی عین البتول والعبادۃ
انہ اطلع امرا من امور اللہ تعالیٰ و نقلبهم ذات الیمین
وذات الشمال لطایف وهذا اخبار عن حسن
ابوائہ لهم ولا کشفقۃ الامهات بل اتم ولا کرحمۃ
الاباء بل اعز وباللہ التوفیق حقایق قال ابن عطاء
نقلبهم فی حالتی القبض والبسط والجمع والتفرقۃ جمعنا
جمعناهم عماهم تفرقوا فیہ خلصوا معنا فی عین الجمع وقال بعضهم
نقلبهم این حالتی الفناء والبقاء والکشف ولا احتجاب
والتجلی ولا الاستتار وکلبهم باسط ذراعیہ بالوصید
لطایف کما ذکرهم کلبهم ومن صدق فی محبۃ احد
احب من ینسب الیہ وما ینسب الیہ ویقال کلب خطی خطی
مع احبابہ خطوات فالی القیمۃ یقولون الصبیان و
غیرهم بل الحق یقول بقولہ العزیز وکلبهم باسط ذراعیہ نزی
ان المسلم یصحب اولیاءہ من وقت شبابہ الی وقت
مشیبہ یردہ یوم القیمۃ خائبا انہ لا یفعل ذلک ویقال
فی التفاسیر انهم قالوا للراعی الذی تبعهم والکلب معہ
لم فہذا الکلب عنا فقال الراعی لا یمکننی فانی
اثار بیتہ ویقال انطق اللہ معهم فقال لم تضربونی
فقالوا لتصرف عنا قال لا یمکننی ان انصرف لانہ ربانی
ویقال کلب بسط یدہ علی وصید الاولیاء فالی القیمۃ
یقال وکلبهم باسط ذراعیہ بالوصید قیل رفعها مسلم الیہ
خمس سنۃ اثری یردها خا[illegible] یکون ویقال کما ذکرهم
کرر ذکر کلبهم وجاء فی القصۃ ان الکلب لما لم یتصرف

یقول

عنهم

منهم قالوا سبيلنا ان لم تنصرونا ان نحمله حتى لا يستدل علينا
بان قند به محلوم فكانوا في الابتداء الكلب ويقال في القصة
ان الله انطق الكلب كذا من اقتفى اثر الاحباب ويقال
معهم وبلطفه ربط على قلوبهم بان ازدادوا يقينا بسماع
كلام الكلب يقال لم تضربوني فقالوا لنطرد فقال الذي
اخذكم اخذني فقالوا ما لنا منه صحبة فقال انتم تخافون
بلاء يصيبكم في المستقبل وانتم بلائي في الحال لم
ان بلاءكم الذي تخافون ان يصيبكم من الاعداء وبلائي
منكم وانتم الاولياء ويقال لما لزم الكلب محله ولم يتجاوز حده
فوضع يده على الاولياء الوصيد بقرب الاولياء كذا ادب
الخدمة يوجب بقاء الوصلة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
الاية لطايف الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره
ويقال لو اطلعت عليهم وشاهدتهم لوليت منهم فرارا
ولو شاهدتهم من حيث الشهود تولى الحقيقة لهم لبقيت
على حالتك لمن ان يردعن عالي منزلتك الى منزلتهم والغني
اذا رد الى منزلة الفقير نفر منه ولم يطب به نفسه ولملئت
منهم رعبا بان تسلب عظيم ما هو حالتك وتقام في مثل
حالهم النازلة من حالتك ويقال لو اطلعت عليهم لوليت
منهم فرارا لانك لا تريد ان تشتغل بغيرنا ولوليت منهم
فرارا من رؤيتهم الينا لانك لا تطيق رؤية غيرنا حقايق
قال ابن عطاء لانه [illegible] انوار الحق [illegible] ونور
[illegible] ولو اطلعت من لدن [illegible] صدقت بهم جلابيب الهيبة
وقال جعفر لو اطلعت بهم [illegible] وعلينا بيننا لهم
وتولينا حياطتنا لوليت منهم فرارا اي ما قدرت على

Marfat.com

الثبات مشاهد ة ما بهم من هيئتنا فيلون حقيقة الفرار
منا لانهم ما بدا عليهم منا الملتقط ويقال لو من صفتهم وبغتهم
في هيبتهم وطريقتهم ما يهاب به المرء لم وعادة ويملا
القلب رعبا لتغير احوالهم واشكالهم بمضي عليهم الوف من
السنين فالخطاب على العموم لا الخصوص كما عرفت في اما
نزي ويقال تجلى لهم بتجلي الجلال مما لم تشاهده قط وذلك
التجلي مما تتزلزل قلوب الرجال الا بعد الاعتبار ولسر
فان الحجم مما يستوحش نفوس الانبياء كالطامات فيها تجلى
الهيبة ولا وللفزع لا يتمكن رجلان يقف ساعة فيعود من كل
نفوذ والله سبحانه يريد ان لا يتشوش قلبه بشيء ما ولذلك
قال نصحا الله لو ليت منهم فرارا و لمليت منهم رعبا و
في كلامنا وقفة دقيقة قل من يطلع عليه لبثنا
يوما او بعض يوم لطايف استقلوا مدة لبثهم
وقد لبثوا طويلا ولكنهم كانوا ماخوذين عنهم فلم يكن
لهم عليهم علم بتفصيل احوالهم قال قائلهم شعر
لست ادري اطال ليلي ام لا ويقال ايام الوصال قليلة
عندهم وهي لحظات وان كانت طويلة ولو كان
الحال بالضد لكان الامر بالعكس و انشدوا شعر
ما هيك سكر والمساو خمار نعمت وايام السرور
قصار فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة
لطايف ما داموا ماخوذين عنهم لم يكن لهم مطالبة
باكل وشرب ولا شيء من ... ردوا الى التمييز
اخذوا في التدبير للاكل ... احسوا بحالهم وفي
هذا دلالة على شدة ابتلاء الخلق بالاكل الملتقط

٨٠١

ایتها الاحباب من خرج منکر عن بابه قلبیکن معه قلیلی
من الله یهات اسن عادات الکرماء وطریقة العرفا
وداب السادات ایها الدماح فلینظر بالحو کیف
ذهب اصحاب الکهف بورق فلیاتکم برزق منه ولیتلطف
لطایف تواصوا فیما بینهم عن الخلق وجمیل الرفق
ای لیتلطف بمن یشتری منه شیا ویقال اوصوا الی
من یشتری لهم الطعام ان یاتیهم بالطف شیئ واطیبه
ومن کان اهل المعرفة لایوافقه الخشن من الملبوس
ولا النازل فی الطعم من الماکول ویقال اهل المجاهدات
واصحاب الریاضات فطعامهم الخشن ولباسهم الخشن
والذی بلغ المعرفة لایوافقه الاکل لطیف ولایستانس
الاکل ملیح خفایق اوصی یوسف بن الحسین بعض
اصحابه فقال اذا حملت علی الفقراء اهل المعرفة شیئا
اواشتریت طعاما فلیکن ظریفا فان الله وصف
الکهف حین بعثوا من یشتری لهم طعاما قالوا ولیتلطف
واذا اشتریت الزهاد والعباد فاشتر کلما تجده
فانهم بعد فی تذلیل انفسهم ومنعها من الشهوات
سمعت اباعثمان المغربی یقول ارفاق العارفین
باللطف وارفاق المریدین بالعنق الملتقط ویقال
لما کان مایحتاج به المرء العارف من الحوایج الانسانیة
واللذاید النفسانیة الطف واصفی کان التجلی
لذلک اغلی وابقی مایعلمهم الا قلیل لطایف الحق
سبحانه ستر اولیاءه عن الاجانب فلا یعلمهم الا اهل

الحقیقة والاجانب لا یعرفون الاقارب ولا یشکل احوال
الاقارب علی الاقارب قال شیوخ هذه الطایفة
الصوفیة اهل بیت واحد لا یدخل فیهم غیرهم ولا تقولن
لشیء انی فاعل ذلك غدا الا ان یشاء الله الملتقط
نهاه الرفیق الاعلی الحبیب الاوفی ان یضیف شیا الی
نفسه لما فی الاسناد من شرك المسند الیه قولا والنظر
الی وجود لا به ذلك وامثال هذا بما لا یباع و
لا یشتری فی راس سکة الاحیاء وفیه ان یثبت علی
فناء ذاته وصفته فعلیه ان یعرف ان ذاته بذاته انیة
فعله فعله صفته صفته ان کان النظر الی الجمع فنهی عنه
للانتهاء الی جمع الجمع وان کان جمع الجمع فالنهی عن کشف
ذلك والقول به ان لیس من العجب ان الذنب راس
والراس ذنب واذکر ربك اذا نسیت حقایق
قال ابن عطاء اذا نسیت نفسك والخلق فاذکرنی
فان الاذکار لا تمازج ذکری قیل له کیف نسیان نفسه
وخلقه قال تری اولهم فتری اخرهم وهو تری انهم
بلا انیة حتی یکون ناسیا الخلق والنفس من ذکرهم
ایاه قال الواسطی اذا نسیت ذکرك لی فاذکرنی قال
جعفر اذا نسیت الاغیار فتقرب الی بالاذکار وقال
حقیقة الذکر فناء الذکر والذاکر فی مشاهدة المذکور
قال الشبلی فی هذه الایة ما هنا خطاب لاهل الحقیقة
واذا نسی الحق الحق فیذکره بل یذکر صعوبة کونه والانتساب
لا لانی انساك لکن ذکراك ولکن بذلك یجری لسانی

فقال

وقال بعضهم فی هذه الآیة الی ربك اذا عصیت وفی
للجنید حقیقة الذکر الفناء بالمذکور عن الذکر لذلك
قال الله تعالی واذکر ربك اذا نسیت الذکر یکون المذکور
صفتك الملتقط لا یدری لاهل الود ان یکون بالدوام
والسرمد علی بذل نفسه وفناء روحه من الود او الرجوع
والعود ای نعدی قدمهم عن ذلك الحد ویقال اعطینا لك
بیدك اصل الرابطة التی هی بیننا وبینك الواسطة التی اتحدنا
بك واتحدت بنا ویقال لا ینبغی لمثلك ایها النبی ان
یقول انی فاعل شیئا خصوصا فی مقام تعلیمی فانه یوهم
اصحابك بانك تدل قلوب مجوس امتك وان کنت انت من
منشئ اصل الفناء وعین الوحدة فاذا صدرت
فلترجع الی اصل التعلیم واذکر ربك اذا نسیت وتقول
شیئا ففی احتیاج رسول الله الی الذکر فکان قبل انت فی
عین العیان ثم ذلك الی الذکر باللسان کان او بالجنان فان
الذکر مقتضاه الغفلة والنسیان وجل جنابك اعلی
عن هذه الوقاحة والنقصان والیه اشار الشبلی رح
قال ما هذا خطاب اهل الحقیقة فای شیئ المحو الحق فیذکره
بل یذکره بالصمونة وکونه والشبلی لا لابی انسان اکثر ذکرا
ولکن بذلك یجری لسانی وقال عیسی انه یدنی نبی لا اقرب
من هذا رشدا الملتقط عسی ان یهدینی ربی من نزدیك

Marfat.com

والنسیان فاکون محو اصرفا محقا واصبر نفسک مع الذین یدعون ربہم بالغداۃ والعشی یریدون وجہہ لطائف قال واصبر نفسک ولم یقل قلبک لان قلبہ کان مع الحق فامر بصحبتہ الفقراء جہرا وایخلص قلبہ لنفسہ سرا بسق حقایق قال ابراہیم بن شیبان فتوۃ اہل المعرفۃ دوام الاصطبار فی حسن الاضطرار مع اہل البصر الملتقط علیکم ایہا الشیوخ بالاصطبار لنفوسکم علی صحبۃ الاغیار انہم وان کانوا عما اسم علیہ بحروف انشان فلکنہم طلاب اللہ الواحد القہار لعلہ یکون منہم معرفۃ الکبار وھذا الصبر من اشد اقسام فان اصطحاب الکبیر مع الصغیر شدید والیہ الاشارۃ فی حکایۃ الشبلی حین سئل ای صبر اشد فقال الصبر للہ فقال السائل لا فقال الصبر فی اللہ فقال لا فقال الصبر باللہ فقال السائل لا تغضب الشبلی فقال ویحک ایش فقال الصبر عن اللہ فزعق الشبلی زعقۃ کادان یخرج روحہ ترید زینۃ الحیوۃ الدنیا الملتقط وعدناک بالجزاء الاوفی والثواب الاعلی فی الدار العقبی وھو تمام حظک واکمال ملک فلا تعجلک فی ھذہ الدنیا نحن اعطیناک ماھولک الاوفق والیق وادخرنا لک ماھو سنی وابقی وانت ترید فی التعدن حظا تتعلق بہ اھل النفوس من امال الخرابات وبعض

اھل

اهل النفي فلنصبر عنا بنا لنا تجليات النقد عليها لا
يعتمد لعله يكون فيه التخييل والتزيين والتسويل
فاما الوعد ليس دونه اعد عقل دو حد ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا حقايق قال الجوهري
الغفلة هي طول الامل وقال النوري الغفلة سكون
السر الى شيء سوى الحق وقال سهل الغفلة ابطال
الوقت بالبطالة فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر
الملتقط الجنة والنار بالله الواحد القهار ولولا
تجليه لم توجد ذرة من عرفان الله حق معرفته لا يستتر عليه
معروفه البتة فاما الفوز بالمراد والاطمينان
والقرار لمن آمن فليومن من شاء ان تطمين ويستقر
ويلتذ ويطرب بما يهويه ويطلب فاما الكفران
يورث الحرمان عن جمال ذي الحسن والاحسان
براحة الجنان وفراغ النفس ولذة السكون
وبرد الوجدان فليكفر من شاء ان يكفر فان
التفاوت ثابت البتة من حيث النظر اليه لا اليه
وامرنا اليه لا اليه وهو السر في تنوع التجليات
والاختلاف اشكالها وامثالها انا اعتدنا للظالمين نارا

Marfat.com

لطايف العقوبة الكبرى علم ان لم يشغلهم الا بهم حتى
لم ينفرغوا عنها الى التحسر على ايمانهم من الحق ولو علموا انه
لعله كان يرحمهم والحق اكرم من ان يعذب احدا يهتز
لاجله ويقال لو علموا من الذي يقول وساءت مرتفقا
نسلي ساعة ولكنهم لا يعرفون وقد من يقول هذا ولا
فهذا شبيه من شبه لهم والعبارة عن هذا تدق واقرب
لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين الملتقط
منهم من يتفق له من حيث خاصية الزمان وعادة الدهر
قبول الخلق والاشتهار بينهم فيوسع له شيء من المياسير
ومنهم من يمضي امره كان ذلك مراده او لم يكن على عسق
وضيق وقت الصاحبان هذان متحسر كل منهما من
دولة اخيه ولخوف التضييق بل عوله من الله الخير والصلاح
وحسن العاقبة والعود الى الفلاح وان لا يتقيد بشيء
منه ولا يتلوث البتة تفكر من سر الناس كيف وصفه
وبم عرف بما حكاه فهو سر القوم كما سمعت من نعته وصفه
فشتان بين موسر وموسر وكذلك المعسر ولم تظلم
منه شيا الملتقط ايها السالك المتعبد فلتعلم اي ما
التزمته على نفسك من الاتيان بالخيرات من الاوراد و

الاذکار فلنتلمن مما رزقک الله لک ولکن لو یستقیم الا
الی اهدنا الصراط ویختتم به فاما العکس لا تلت من
النقص والیه الاشارة فی قوله ولم تظلم منه شیئا
ثمرة وجود شجرة الشخص عبادة الله لطاعته وینبغ
ان یوتی ثمرة فی کل حین ما وان فی اول امره
وهو طالب لنفسه الملتقط حیث ارضاها بما لا
ینبغی ان یرضی بها مع امکان ان یرتقی با علی منها الجنة
جنتان الموجلة والمعجلة دخل جنته ای جنة المعجلة
لکنا هو الله ربی الملتقط یقال اعلم ایها الاخ الشفیق
والصاحب الرفیق فی قوله سبحانه لکنا هو الله ربی
من دم ینق وسر الکشف لا یلیق فانهم یقلبات ان
انت منهم هو اولی به وحقیق انا اقل منک مالا و
ولدا الملتقط یقال ایها الشیخ ایاک وان
تفتضح فی ملاء من الناس لا بد للشیخ من الحال والقال
والمال نعم الحال تقصد مقصد الرجال والقال
حلیة اهل الکمال فما بیش المال سوی الوسخ والوبال
واضرب لهم مثل الحیوة الدنیا الایة الملتقط اذا
اراد الله طالبا ان یهب له تسما من نصیبه القدس
والمرء غیر مستعد بعد لم یتحمل بصر النظر الی ذلک
النور الا به یخلق صورة متناسبة المعنی الذی یلیق
بها صلا فاستغاثا با للانعکاس علیها فیتجلی لها

من صفاته واسمائه لمقابلة بينهما ونسبة النور والضيا لهما
بعكس بعضها لبعض وسرها السالك هنا ويحظو بصفاته العلى
واسمائه الحسنى والعارف هكذا يرى في كل شيئ ما ارى له
في حصته ومختصه لو يعني من نفس الجزئي المسمى
باصطلاح الحكما ما تعني من الفيض فلا يكون بين قول العارف
وذلك الحكيم من المبرز فال قولنا ما اشار اليه الرب تعالى
مثل الحيوة الدنيا كماء انزلنا وهو الفيض والنفس الجزئي وهو
الذي اختلط به نبات الارض الماء هو المتعلق والمختلط هو المتعلق
بلوح السالك ثم يروح ويتجلى المعارف ثم يستتر ويدع ه‍
صورة ويتعلق اخرى عند الحكيم الموجود لا يصير معدوما
بل ينتقل من صورة الى صورة ومادة الى مادة وهيئة الى
هيئة المراد من الوجود الموجود المطلق والفيض الحق وكان
الله على كل شيء مقتدرا الملتقط يقال نزول المطر
واختلاط نبات الارض وما صاحبه هشيما ليس بالطبيعي
بل هي الارادي والقسري لو شاء الله ان لا ينزل من السماء الماء
ولم يختلط به نبات الارض يكون كما اراد وشاء فلو اراد ان
لم يصبح هشيما يكون كما اراد وشاء وكان الله على كل شيئ
مقتدرا للفاني ليس للفناء فيه بطبيعة وكذلك الذي
ابقاه يبقى بابقائه لا بطبيعة وذاته كذا نحن نقول الآخرة
وكالارواح والنفوس المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
لطيفة يقال زينة اهل الغفلة في الدنيا بالمال و

البنين

الينبين وزينة اهل الوصلة بالاعمال واليقين فهؤلاء زينتهم
لظواهرهم وهؤلاء زينتهم لسرايرهم ويقال اهل الدنيا زينتهم
بالعبودية وافتخارهم بمعرفة الربوبية ويقال كل ما للانسان
فيه شرب ونصيب فهو معلول ان ثبت فى عاجله فان
ثبت فى اجله حقايق قال بعضهم المالوفات من الاهل
والمال والاولاد كلها من زينة الحيوة الدنيا والنفس الفها
ابدا وما لوف الروح التوكل والطمانية والثقة بالله واليقين
والباقيات الصالحات لمحات لطايف يقال ضياء
شموس التوحيد المستكن فى السراير مما لا يعترض
عليه كسوف الحجبة حقايق قال جعفر الصادق هو تفريد
التوحيد فانه باق ببقاء الموحد ويوم نسير الجبال الملتقط
موت الابدال الذين هم الاوتاد ومنهم القطب فجبال الارض
التى هى اوتادها تقلع فى القيمة ونسير الجبال الارض اليوم
بموت السادات اذ هم الاوتاد العالم فى الحقيقة الملتقط
يوم يجعل المعارف ضرورية بتسيير جبال الاوهام
فى الغلط فى الدار كاشفى لاستارهم الحجب فترى
عند ذلك ارض وجودك فى الدار الدنيا كانت كاشفة
ما ركب فيه من اسرار التوحيد وجمال فيض الاحدية
فى كل شيء له اية تدل على انه واحد افتتخذونه وذريته
اولياء من دونى حقايق قال يحيى بن معاذ لا يكون

Marfat.com

ولیا ولا یبلغ مقام الولایة من نظر الی شیئ دون الله او
اعتمد سواه وله یمینین من یوالیه ویعادیه حال
اقباله من حال دباره قال الله تعالی افتتخذونه و
ذریته اولیاء من دونی وهم لکم عدو قال الحسین
خاطبك الحق سبحانه احسن خطاب ودعا الی نفسه
بالطف بقوله افتتخذونه وذریته اولیاء من دونی
وکان الانسان اکثر شیئ جدلا الملتقط الانسان
کثیر الاختصام والجدال فاذا صرف له الکثرة من
الامثال وهو قایم علی تلك الحال فذلك الانسان
کان اکثر شیئ من حیث الجدال وما منع الناس ان
یومنوا الایة الملتقط سمعت بعض المتعلمین بالی
المتکلفین بالی الصلاح والتقی یقول انا لا اختلف
الی فلان انه یدعوا الی الله اخاف ان تتغیر علی
الحال بالی طلب الله المتعال فاحرم من حفظ اشعار
ابیات امرء القیس و بعض مسائل الحیض والنفاس
اوالنفاس او غیر ذلك مما الیه الاحتیاج للناس فقوله
وما منع الناس ان یومنوا لو تیلی فی شانهم فلعلها سببه
لان ذلك الحرمان بلا شیئ لو یواخذهم بما کسبوا
لعجل لهم العذاب الایة الملتقط ایها الحرابات
المغنز یکشف بعض الصور والاشکال القبیحة فی تلك

Marfat.com

الحالة السيئة انها جزاء طلبك وخاصية توجهك
اليها بك منك ولسنته انت الا في عرض الذبول
وحرق الزوال فما كان بك منك يؤل الى ثلث
الامثال في الحال والمآل بل لهم موعد لن يجدوا
من دونه موئلا كمسخ قوم فردة عجل لهم عذابهم ومسخ
قوم قلوبهم ابدلهم عذابهم فشتان بين تعذيب
بقى وتعذيب فنك القرى اهلكناهم لما ظلموا
لطايف يقال لما غفلوا عن شهود التقدير وحرموا
روح الرضا وكلناهم الى ظلمات تدبيرهم فطاحوا
في ودية غفلاتهم واذ قال موسى لفتيه لا ابرح
حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الملتقط
ينبغي للمرء ان يا خذ السفر رفيقا فويا شابا جمال الانقال
محرم السر حافظا الامانة طالب الكمال لا ...
ويقال في الآية من الآية بشارة ان من اراد الفوز
بمقصوده فعليه أن يلازم سلوك طريق وملازمة
ارشده اليه شيخه ومرشده بقوى رجاوه واحل
شفاؤه ويحمل لدائه لا يفتر عن السير حتى يبلغ
مبلغ البالغين في ذلك المبلغ ويقال لا يبلغ المطالب

من نزلت الاوطان وہجر الاخوان وتخریب الدکان
فبعد ذلک اما البلوغ بافضل ما ہو تہ الجنان او القنا عنہ
بالم الہجران مع السیر بالادمان والیہ الاشارۃ فی
قولہ حتی ابلغ مجمع البحرین او امضی حقبا ویقال
ان موسی یحمل الحوت وہی الغداء وہی العلامۃ بلقاء
الخضر بعد الاحتیاج الی اکلہا وفوتہا بنسیانہا وعود
حیاتہا بعد ما صارت مشویۃ الیہا وفی ذلک
کلہ اشارات لطیفۃ ورموز دقیقۃ الا من یحمل
الحوت للغداء اظہار احتیاج فما لہ وادعاء الاستغنا
عن طالب الکمال والاحاطۃ بکل العلوم جعل الحوت
غداء لموسی وفیہ من السر ما کان موسی بغفلۃ عنہ
وہو ما کان نورانیا متمثلا بمثال الحوت وکذلک
المشوی وغیرہ مما یتعلق بصنعۃ موسی او صیرورتہ
ذا حیات واتخذ سبیلہ فی البحر سربا من باب یخیل الیہ
کانہا تتبع لمن این ہو وادعاء علم لا یبلغ احد کنہہ
ومنتہاہ مالم ینعت من نوع شیئ لم یجد ما کان
اعلی منہ مثل الطالب کالحوت المشوی المحمول مع موسی
ومثل الواصل کعود ذلک الحوت فی البحر واخذہ سبیل

الامر

السرّ ان الطالب بعد عن وطن اصلیته القدیم
فقابینی فی طلب وهو هو ده الیه منفاساة بشیئ لم یظفر
بمقصوده ولم یر وجه الهوا خفی استسلم نفسه لمن
صنع فیه قسمی و حصل احتر بالفناء فی الله جل وعلا عابد
فیض الحیوة من الحی القیوم فیفنی و حیی به حیوة الا
بد و عاش عیش الله تعالی و فیه اشارة لموسی حیث
یطلب العلم اللدنی من الخضر من عیران یقاسی الشدا یا
ولیستسلم نفسه لمن یهدی الیه و یرشده و یحترق
و یفنی عن وجوده کیف یصل الی ما بلغه الخضر
و حیی به کما بلغ الحوت ماء بحره فحیو به و بقی بقاء
الابد لقد اتینا من سفرنا هذا نصبا الملتقط
فیه اشارة الی ان السفر لا یخلو من النصب والتعب و
ان النفس لو یراد ان یبذل بعض راحتها فبا یصال لذة
الیها ولو یراد ان یمنع من شیئ لا یمتنع البتة الا با
الم علیها کالجلد فی الزنا وان لا ینبغی للطالب ان
یضع علی النفس من المشاق لا یطیق لم و یعجز عن
السلوک بل یداری معه و یزنی با حسن التربیة
وان یعادل معه بردد بین المنع والاعطاء وایصال
الراحة والا یلام کالاجاعة والاطعام واتخذ

Marfat.com

سبیلہ فی البحر سربا الملتقط یقال کما بدا السالک.
باذ من الغیب واکثرھا کانت من عاجیب الزمان فللبس.
للعاقل منھم ان یکر ذلک منہ ان کان قد تجرب
منھا لہ شیئ و یطلع علی بعض ما یکون فان تدل علی اثارھما
قصصًا الملتقط فی ارتدادھما علی اثارھما اشارۃ
الی ان لیس للانسان ما یستمدہ من الخارج شیئ بل یعرض
علیہ ما اضیف الیہ طلبًا للخضر وداء ھما فرجعوا الی
اتباع اثارھما فان الخضر مظھر تمثل لھا وھو صورۃ جدھما
وطلبھما بالاخلاص والصدق فکانہ قیل الخضر معکما
وقد نسیتماہ وطلبتماہ حیث ظننتماہ انہ لیس ھنا
ما وراء کما علوی وسفلی نبی وولی کل فی الانسان
ومنہ والیہ وبہ وعلیہ ویقال ما من طالب محزون
وعاشق مفتون الا ویحتاج الی سمیر یقص معہ حالات
الملم ویشتاق عندہ نوع من اتدما لا جراحتہ ویتسلی من
محبوبہ بالحکایۃ شکر اکان او شکایۃ تدبیر حصول وصلہ
او تبیین طریق الفراغ عنہ او القول انہ کیف طریق
الخلاص من بلیۃ ذلک الفاھم خیالہ احاط بی ولا امکان
التخطی عن ذلک المکان ولا سبیل الا التسلیم للھلاک ولاذ
او غیر ذلک مما ھو المشھور عند الاحیاء ولسان فیقال

بفال فصصا كما هو عادة المسافرين يحكون في
طريقهم كثيرا فلا يحس الم المشي واذى السير
لتعلق القلب بحكاية الرفيق ولذا قيل الرفيق ثم الطريق
ويقال كانا رجعا الى الصخرة بنقصان ما جرى فيما
مضى من قصة الحوت من اخذه في البحر سبيلا عجبا
وحيوته بعدان كان مملوحا مشويا رجعا باسرع ما يرجع
وارتدا باسرع ما يرتد حيث لم يجدا فرصة استماع حكاية
الحوت فكانا يزدادان ونقصان فوجدا عبدا من
عبادنا لطايف اذا سمى الله انسانا بانه عبده
جعله من جملة الخواص فاذا قال عبده جعله من خاص
الخاص حقايق قال الواسطي اضافات من اراد ان
يكشف النعوت لا يصل اليه بالعبارات والاشارات
الجامع بعث موسى الى الخضر ليرى صدق الفاقة
لئلا يقول انا عند نظره الى الله والى الناس لان الخضر
شاهد انوار الملك وشاهد موسى الواسطات قال
النبي عليه الصلوة والسلام لابن عباس اذا سألت فسأل الله
فاخبر الخضر موسى ان السوال من الناس هو السوال
من الله فقال لا تعضب من المنع حين ابوا ان يضيفوهما

الملتقط فیہا اشارۃ الی ان لیس ہذا العلم مخصوصاً
بل لہ سبحانہ عباد الواحد منہم الخضر لعل الخضر یکون
من افضل تلامذتہم و مسترشدیہم آتیناہ رحمۃ من
عندنا لطایف اوصار مرحوماً من قبل تلک الرحمۃ
التی خصصناہ بہا من عندنا و یقال آتیناہ رحمۃ من
عندنا یرحم بہا و علی التاویل الثانی یکون الخضر ہا راحما
علی عبادنا الملتقط و یقال ان الخضر تمثل الرحمۃ
و مثال ارادۃ الخیر و الخضر لقبہ خیر الدین ما یظہر
الا البشارۃ دینا او دنیا قیل ہو ایلیاء بن ملکان بن
قانع بن ارفخشد بن سام بن نوح قیل ہو ارمیا طار
و غاب من بیت المقدس یوم خربہ بخت نصر فاذاقہ اللہ
حیوۃ الابد و رزقہ من عین الحیوۃ و سمی الخضر لما انہ
جلس علی فروۃ فاذا قام اخضرت تلک الفروۃ و سمی
الخضر لما فیہ من نضارۃ البشارۃ و لطافۃ الصورۃ
و علمناہ من لدنا حکما لطایف قیل العلم اللدنی
ما یحصل من طریق الالہام دون التکلف بالتطلب
و قیل ما تفرد بہ الحق اولیاءہ مما فیہ صلاح عبادہ و
یقال ہو ما لا یعود منہ نفع الی صاحبہ بل یکون نفعہ

لعباد

لعباده بما فيه حق الله سبحانه ويقال هو ما لا يجد صاحبه
حجة ولا دليلا على صحته بحده قطعا فلو سايل عن برهانه
لم يجد عليه دليلا واقوى العلوم ابعدها من الدليل حقانون
قال ذو النون العلم اللدني يحكم على الخلق بمواقع التوفيق
والخذلان قال ابن عطاء في قوله وعلمناه من لدنا علما بلا
واسطة للمكشوف ولا بتلقين لحروف لكنه الملقى السر
الارواح وقال الجنيد العلم اللدني ما كان محكما على
الاسرار من غير ظن فيه ولا خلاف واقع لكنه مكاشفات
الانوار من مكنون المغيبات وذلك يبقى العبد اذا لزم
جوارحه عن جميع المخالفات وافنى حركاته عن كل الارادة
وكان شبحا بين يدي الحق بلا تمني ولا مراد قال له موسى هل
اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا الطايف تلطف في
الخطاب حيث سلك طريق الاستيذان ثم رشد صرح
بمقصوده مراده بقوله على ان تعلمني ويقال ان
الذي خص الخضر به تعلمه من استاذ موسى
لم يتعلم بتعليم احد كيف بعلمه غيره حقايق قال فارس
ان موسى صلوات وسلامه عليه كان اعلم من الخضر عليه
السلام فيما اخذ عن الله والخضر عليه السلام وقال ايضا
ان موسى عليه السلام كان مبقي على صفة ليأخذ الغير
عنه ادبه فهي انقطع عن الرياضة كان على حسب العصمة و

التمکن فیہ والخضر علیہ السلام کان صافیا بالحق والخضر
فانیا بالحق ولا فرق بینہما لانہما نجما من معدن واحد فقال
انک لن تستطیع معی صبرا لطایف سوال بذلک
اللطف وجواب بہذا العنف ثم تدارک قلبہ بقولہ وکیف
تصبر علی ما لم تحط بہ خبرا حقایق قال الواسطی قال
الخضر لموسی کیف یصبر علی معنی التادیب فی
المجاہدۃ من لا یعرف مصادرہا وموالدہا وقال ابن
عطا فی ہذہ الآیۃ کرہ صحبۃ المخلوقین فآنسہ من صحبتہ
بقولہ انک لن تستطیع معی صبرا لعلہ یفارقہ بہذہ اللفظۃ
فان من وجد اللہ صاحبا استوحش ما سواہ الملتقط و
یقال من سنن وہیبۃ الاسرار ان یمتحنوا طالبہا بما یخیل الیہ
کانہا المستنکر والمستنکر شرعا او عادۃ لیعرفوا ان الطالب
ہذا استعمل لحمل تلک الاثقال ولمن وہم یعرف قدرہ جلیا ونزر
عما منع عنہ طلب موسی من الخضر علیہما السلام علم اسرار
الربوبیۃ وکشف غیوب الالہیۃ لوہیتہ وادعی الاستحقاق
والاستعداد فان کان الخضر یمنعہ من غیر ارادۃ بلیتہ
وجہۃ یری کانہ بخل وضن فاراہ عدم استعدادہ وانتفاء
استحقاقہ فرہا فعل فعلات لیبث عن نسبۃ الغیراء ہذہ بطن
ونشأ ہذہ الا انہا فی غیب من بعض الابصار فانکرہا موسی
وہو ظنا علیہ فیما تقربہ الخضر فقال انک لن تستطیع معی صبرا

وان

وامذر اليه ودفعه بالتي هي احسن انت لا تعرف هذه الشا
بايرادات والغايبات من الالهيات والربوبيات فقال هذا
فراق بيني وبينك لو علة الافتراق وسبب انتفاء التلاق
لما ان بينهما البين ما يوجب التناسب والتوافق مثاله ما سمعت من
حكاية يوسف بن الحسين وابي الفيض ذي النون
المصري اذا طلب منه سر اسم الاعظم وهو جربه بحقة
مختومة وفويسقة فيها الحكاية ويقال فعلات الخضر
منها من معين الشرع وهو اقامة الجدار ومنها من معين
الطريقة وهي خرق السفينة ومنها من معدن الحقيقة و
هو قتل الغلام ويقال عليكم ايها الشيوخ ان لا تجعلوا واحدا
من تلامذتكم مهبط الاسرار مسقط كشوف الغيوب حتى
لم تمتحنوه بامتحانات شتى انما سر من يعلم السر وما خفى و
القى الطلب في روع موسى واحدكم باراءة اشياء ما لم يحط به
العقل ولم يدركه النظر فيتفرس به انه سيحصل في لي ما نحو انت
اليه بالى نيكمل شوقه وتقوى طلبه فيرامي بالضرورة بابار
الوصول اليه فما كان حصوله فيجد بجد قال علي كرم الله
وجهه من له يحسن الظن بالظفر لم يجد في الطلب ويقال
ادعى موسى الاعتقاد على الخضر وانكر منه ذلك الخضر فادعى
ان اقل ما كان في ادب التعلم بين المرشد والمسترشد المريد

Marfat.com

ان یتحقق فی قلب المرید الصادق المذعن ان الشیخ لا یتحرک بحرکۃ ولا ینطق بکلمۃ الا باذن من اللہ ذی فضل ورحمۃ و انت اعترضت علی مراتب قلت انت من یعتقد علی الشیوخ المرشدین انہم قوم اجلۃ وطوایف اعزۃ وفیہم قولہ وتقالک قیل فی القصۃ ان الخضر علیہ التسلیم والتحیۃ قال لموسی علیہ من الصلوۃ افضلہا انی علی علم علمنیہ اللہ لا تعلم انت وانت علی علم علمت علم علمکہ اللہ لا اعلم ما لم اضاف العلم الی نفسہ ما قال انا اعلم کما قال موسی بل قال علمنیہ اللہ وما ادعی احاطۃ العلم الی نفسہ والتفضل قال عندی علم من اللہ کما ان عندک علم منہ ونحن سیان عندک بہ علم وخبرۃ الیس ھذا الامارۃ معرفتہ اللہ بعظمتہ وکبریائہ ومعرفتہ نفسہ بحدثتہ وعلمہ استغنائہ ھذا صفۃ اہل الکمال ونعت الذاہبین الی اللہ الکبیر و طریقۃ السادات الکبار من الفانین فی اللہ الواحد القہار لم یستحق الشیوخۃ والامامۃ من لیس فیہ ھذہ العلامۃ قل من یعرف الکبیر من العز ویفرق بین التواضع والضعۃ ویقال قیل فی القصۃ کان الخضر حین لقاہ لقیہ مسبحی بثوبہ فسلم علیہ موسی فقال وانی بارضنا السلام فی السجیۃ لمشابہۃ الی ان الاسرار یضع احکام الاسماء ان تلبس

Marfat.com

ورائي شئ ولكن التشبه بلباس الخضري فما كشف للناس في
لباسي من نالحزن المسلت وطيلسة الكافور ان كنت ممن
يستطيع الصبر وذلك امان استحقاقات وعلامة سوى
جرت سنته سبحانه ان يكشف لمن اراد ان يكشف درجة
ثم درجة تسمى ليلة وصال ليلة الحبيب صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج في التسمية اشارة الى ان كانت درجة ثم درجة
وفي ذلك من المصلحة والحكمة لعله تكون تكميل اللذة
فان وجدان الشئ تتقوى الطالب به ويتمالك بها عارفا بكل
ما يبدو والقوم في بدوامهم الى نهاية شانهم ويقال التسليم
فيه من تقدم التركة والاثنينية وفي مقام الحضر ليس الا الواحد
الخالصة فاني بارضه السلام انكر منه هذا التسليم الى يس
من الادب ان يسلم على المنقطعين الى الله المستغرقين في بحار معارفه
في غط وحط موضع وزنه والا قل من حاله ان يشتغل
لسانه او في باله فرد السلام عليه اشكل الاشياء واشقها وان
اوجبت عليه والادب بهم تحريك الرؤس على وضع التسليم
او الاغناء فقط ولا بأس بوضع الرأس على الارض انه من شيمة
الخواص وتركه اولى لئلا يشتبه بسجدة الصلوة المختصة
سبحانه وتعالى قال ستجدني ان شاء الله صابرا حقائق قال

Marfat.com

فان سئل ان موسی علیه السلام استثنی علی نفسه بقوله
ستجدنی ان شاء الله ولم یستثن الخضر علی موسی علیه السلام
بقوله انك لن تستطیع معی صبرا لان علم موسی فی ذلك الوقت
علم التکلف والاستدلال وعلم الخضر علم لدنی من غیب الی غیب
فان ابتغیت الآیة لطایف لیس للمرید ان یقول لشیخه لم ولا للتلمید
ان یقول للاستاذه ولا العامی ان یقول للمفتی بما نفیته
وبحکم الواقف لك انك لن تستطیع معی صبرا لطایف
ای انت تنظر الی هذا من حیث العلم وانا بجری علی هذا من
حیث الحکم قال لا تواخذنی بما نسیت الآیة لطایف
ایها الکریم الشریف اذا اتاك من یعتذر الیك فاقبل
عذره ولا تطرده عما جاهلت هکذا اقتضاء
طبع الکرم ولو عاد نعاد ثم عاد فلا طریق الا الافتراق
فلا بعاد فانطلقا حتی اذا لقیا غلاما فقتله الآیة
لطایف کان لحق العلم واجبا علی موسی علیه السلام
بصرف البری فیما ظاهره الظلم ولکن ما عرف من ا
حال الخضر علیه السلام کان من جهة التوفیق فقد ربما
یعلم انه امر محظور ومباح فان ذلك الوقت کان وقت
قلب العادة الملتقط اللهم قتل الخضر غلاما کان فیه من السر

ان

ان قتله عليه البر والناس يكون في امن من الشر و
في هذا الاصل ورعاية المصلحة اذن لامر فان احدا من
البشر يوم يريد يفعل فاذا سئل لم فعل فبهذا العذر
هل يصدق ويعذر فان لم يصدق ولم يعذر فهل
يكون عند نفسه له شيء به يعذر ولعمري هذا وامثاله
مما يشكل عند اهل الفكر والنظر فاما الخواص من
الاولياء فيعلمون بالهام من الله فعل ما فعل الله فاعلم كل
شيء من المستحسنات وغيرها وكذلك من كان فعله فعل الله
واليه الاشارة في قوله وما فعلته عن امري لي مع العلم
هذا السر هذه الفتلة والامالي والمباشرة لقتل نفس
زكية فان كان هذا العلم سبب لقتله لما يكون فعله
وصنعي الا انه ... الخضر مطلع عليه
ضمائر عباده ومما يرجع خواتيمهم فهو لا يفعل الخير الا بما
اذن به وامر ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني لما
فبلغ عصيانه لنا والثلث لحضرة القلة واول جدل
الكش فلم يجد المسامحة بعد ذلك فابوا ان يضيفوها
حقا يوم قال الواسطي الخضر شاهد انوار الملك وشاهد موسى

الوسائط وكان الخضر اخبر موسى عليه السلام ان السوال
من الناس … ل من الله فلا تغضب عن المنع فان المانع
… ما المعطي وا… لنشهد الاسباب واشهد المسبب بح
…هو حبس النفس لو شئت لاتخذت عليه اجرا حقائق
قال القاسم موسى عليه السلام هذا نقوله وقف طبعهما
وهما جاريان من جانب موسى عليه السلام غير مستوي ومن
جانب الخضر مستوي لان الخضر عليه السلام اقام الجدار بغير
طمع وموسى عليه السلام رده الى الطمع قال ابن عطاء
… بين العمل وطلب الثواب به يبطل العمل الا ترى الكليم لما
قال للخضر عليهما السلام لو شئت لاتخذت عليه اجرا كيف
فارقه وقال الجنيد اذا وردت ظلم الاطماع على القلوب
حجبت النفوس عن حظوظها من مواطن الحكم قال هذا
فراق بيني وبينك لطايف … اي بعد هذا فلا صحبة
بيننا ويقال قال له الخضر انك يعني وانما واخذك بما
قلت انت شرطت هذا الشرط وقلت ان سالتك عن
شيء بعدها فلا تصاحبني … ملت بقولك
ويقال ما دام موسى يكتسب لاجل العين في امر ونيل

النون

النفس لم يفارقه الخضر فلما ... في الثالث ... بينهما
كان زينه ... حظ لنفسه من طلب الطعام ابتلي بالفرقة ويقال
كما ان موسى عليه السلام كان يحب صحبة الخضر لما لديه
من الغرض من استزادة العلم الخضر كان يحب ترك صحبة
موسى عليه السلام ايثار الخلوة تتر بالله عن المخلوقين
الملتقط ويقال هذا اشارة الى موجب الفراق بين
موسى والخضر فان الموجب لم يكن الا ان الخضر يفعل
باشياء وهذا لا يليق بصحبة الى وموسى لم يعلمه وينكره
بقلبه فيعترض عليه ومن كان وصفه هذا لا يليق بصحبة
اهل العرفان انهم يفعلون بالله وفعلهم فعل الله ولا اعتراض
لاحد على تعالى سبحانه فقال الخضر الفراق بيني وبينك
لبين الا هذا الموجب اما السفينة الاية لطايف ثم
بين الخضر عليه السلام ان جميع ذلك لم يكن من قبله
بالاختيار ولا بتكلف من حيث النظر والاستدلال
انما ذلك بتعريف من الله من حيث الالهام واجراء
الحق عليه بما هو محفوظ عن تعالى طي غيره ما كان يجريه الحق
ويقال لما كانت السفينة قال اردت ان اعيبها اخبر
عن نفسه بالانفراد بالارادة فيه حيث قال فاردت

محفوظه

Marfat.com

ان اعیبہا مراعاۃ للادب حین اضاف الی نفسہ ارادت العیب فلما انتہی الی حدیث الغلام المقتول قال فاردنا لما کان فیہ القہر والخاف القتل منہ کسبا والخلق من اللہ تعالی فلما انتہی الی حدیث الیتیمین قال فاراد ربک ان یبلغا اشدہما لانہ لم یکن لتکسبہ فیہ شیئی حقایق فاردت ان اعیبہا فاردنا فاراد ربک قال ابن عطاء لما قال الخضر علیہ السلام فاردت اوحی اللہ فی السر ان انت حتی تکون لک ارادۃ قال فی الثانیۃ فاردنا فاوحی اللہ الیہ فی السر ومن انت وموسی حتی تکون لکما الارادۃ فرجع وقال اراد ربک وقال الجنید فی قولہ فاردنا فاراد ربک المقام الاول استیلاء الحق والمقام الثانی مکالمتہ مع العبد والمقام الثالث رجع الی باطن الغلبۃ فی الظاہر فصار باطن الباطن ظاہر الظاہر وغیب الغیب عیان البیان غیب الغیب کما ان القرب من الشیء بالنفوس البعد والقرب تنہا ہما ہو القرب ویسالونک عن ذی القرنین الملتقط یقال ذو القرنین ذو النصیبین الدنیاوی والاخروی باطن والظاہر بین النبوۃ والالہیۃ والمہیۃ فی خلقۃ اسمہ اسکندر

اسكندر روس فخفف له ... ه الاستعمال وهو اسم
كان في امة دفر عو لحب ... نا ها دار ابن ... را فحملت به
فاذا ولدت سمي ... لقصة يطوها
انا ... ي الارض لطايف مكن له الارض جهرا
فكان يطوي له الارض اذا قطع اجوازها وسهل عليه
ان يروح مشارقها ومغاربها ويخطر اقطارها ومناكبها
ومن كان في محل الامانة من الاولياء فالحق سبحانه
يمكنه في المملكة ليجمل عندهم ما اراد من حصول
طعام وشراب او ماجرى مجراه وكذلك من قطع مسافة
واستتار عن الابصار وما في معناه من تصديق مامول
تحقيق سول واجابة دعاء وكشف بلاء وفوق ذلك يمكنه
من تحقيق همه له في امره فوق ذلك من التمكين في
ان يخص همتهم قوما بما شاء او يمنع همتهم قوما عما يتناون
فلهم من الحق ... امل اذا تصرفوا في المملكة ...
في سوانح حادثات وفوق هذا التمكين في المملكة
بايصال قوم الي منازل وجمال فالله تحقق فيهم همهم
حقايق قال ابن عطاء جعلنا الدنيا طوع يده فاذا اراد
طويت له الارض واذا حب انقلبت له الاعيان
... يمشي على الماء واذا هو طارق الهواء وكذلك من
خدمه بسريرته ... من المكان تستقلب ...

Marfat.com

يشاء فمن كان للملك كان الملك له الملتقط سائلوه
جمع انا ع الجمع ايها الزهين تذكر في قول الله
المبين بعد قوله عليكم منه ذكرا انا مكنا ولكن
الات وان تقدر بحث فذا وامض على ظاهرها ام المتين
فما يحصل لك من المعنى هو من فهمنا وغير ذلك من تلك
المسالك واتيناه من كل شيئ سببا / الملتقط وعرفناه
اسباب الوصول الى بغيته حتى سلك ذلك المسلك طريق الله
وعرف مبداءه بعدما القى في روعه حب الوصول
وكذا لاتحاد فبلغ مبلغ فهم المبداء والمعاد فان شمسنا
هذه تطلع وتغرب ثم تطلع وتغرب ثم تطلع وتغرب هكذا
الى يوم التناد هذا هو فهم الحقيقة ايها الرفقاء من اهل
الوداد حتى اذا بلغ مغرب الشمس الاية لطايف كما
للشمس التي في السماء مطلع شروق وغروب وللشمس التي هي
شمس التوحيد طلوع وغروب فطلوعها في اوقات
غلبة العرفان وتحقق الشموس على مقادير ابها في
الزيادة والنقصان وغروب هذه الشموس في ظلمات
ليالي الغفلة باستتار انوار التجلي ورد العبد الى اوصاف
التفرقة والتفاوت الذي لاصحاب القلوب فيما يجدونه
من اختلاف احوالهم توفي وتزيد على تفاوت كثير
[illegible] في منازل قلوبهم واختلاف اوصافهم الملتقط
كان

كان بيني في المبداء صيا فنا نور لينا [illegible] سوت ولا تشكيهم ناما
المرجع في المعاد اذ اخلفوا لها ما النظر لا يخلون ما كان بالنسبة
يصفون يعلو [illegible] اذا [illegible] ن اما [illegible] تعذيب واما ان
تتخذ الم[illegible] نسل ذلك الد[illegible] بين الاهنا الف[illegible]
التعذيب او اتحاد الحسن حتى اذا بلغ مطلع الشمس الاية
لطايف اتقام بهم اهل مطلع الشمس الغالب عليهم طول
نهارهم واخرون كانوا من اهل المغرب الشمس الغالب استتار
شمسهم كذلك الناس في طلوع شموس التوحيد منهم
من الغالب عليهم طلوع شموسهم فالحضور نعتهم والشهود
وصفهم والتوحيد حقهم واخرون لهم من شموس التوحيد
النصيب الاول والقسط الارذل الملتقط في تعليم المعاد
على المبداء اشارة الى ان الاهم والامر المقصود هو فهم المعاد
فاما المبداء فلا نزاع وعنده الايجاد والوصول عبارة
عن فهم المعاد وليتبين ان المعاد مبداء والمبداء معا
فهلم اليهما شئت حتى اذا بلغ بين السدين الملتقط
كثير منهم من بلغ مبلغهما فكان ذلك قيدا من
صرف الوحدة ونعم المعرفة لا يمكن الخروج منه
الا ان يتيسر بينهما وبين اهليهما سد الالفة ويرفع
خولا[illegible] بالتنبيه حتى يكون بحوا في محوطتها [illegible]

رمثلہ فی رمث لا روح بلا قال لا بد ولا رتب انہاءہ
اعتبارات لا اشارات بل بشارات والحق وراءہ
الوراء والاسس فضاء وصفہ وادا جاء وحدہ نجی
لمتقط من نور حقیقة ہذا الامر ابد بتابید وعد
الرب تعالی فسبحان من جرعبادہ بفوایدہ ومنعہم
بعوایدہ الذین ضل سعیہم الآیة لطایف ضل سعیہم
لانہم عملوا لغیر اللہ وما کان اللہ فلا یضیع ویقال ہم
الذین یبطلون احسانہم بالمن ویقال ہم الذین یلاحظون
اعمالہم وما منہم بعین الاستکثار الملتقط ویقال
من یعبد اللہ وقلبہ فی شتات من الامر ونفسہ فی
ہواجس الخیر والشر فہو الذی ضاع سعیہ وعملہ فی
الحیوة الدنیا حیث لم یذق لذة العبادة ولم یشم
رایحہ روح الصفاء فکیف بثواب الاخرة فان
الاعمال یقبل لو وجدت بشرط الاخلاص والحضور
وہو کبسب یظن فی نفسہ انہ من المفلحین والتائبین
الناجین کلا بل ہو من الغافلین الہالکین
ویقال من استحلی طاعة اللہ جنتہ بقی عن طلب ربہ
وبقی مع القاعدین عنہ فہو الذی ضل سعیہ وضاع عملہ
ویقال اذا فات الطاعات والعبادات من

الملا.

الطف اغذية للنفوس الروحانية والذ الحظوظ الطبيعية
لكون الفصوص بنسبتها [illegible] من الفضة بين الاشجار
والاثمار والجاري من ماء [illegible] مرتع الاسد من البقر
والحمار مصائد الوحوش والطيور متزين بكل ذي
شيء وحشي اما انزفات همتك الى الاستنكاف عن
هذا الاشتراك والاجتماع بلا خلاف وعليك ان
تستشرق على ان مضى الصلوات وذكر الله على
الانات ليضيع الله خيرا منها المثوبات الحسنات ذوق
لذادة الحلواء والقليات فقد خسرت صفقته وما
ربحت تجارته علت عيلته مثل سعي من باع الامر الابد
بالطريح الهونيا والشريف الاعلى بالخسيس الارذل
قال علي كرم الله وجهه اياك [illegible] تختلط الجد بالهزل
والجيد بالارذل ويقال ايها الشيوخ لوانتم بالتثبت و
الرسوخ من بين الناس فعليكم بعد الانفاس والا
فقد ضل سعيكم من حيث القياس فان الصنيعة و
الضلال باعتبار الاشخاص ويقال ايها العشاق احباء الله
الخلائق اياكم ان تتخذوا حجابا من تحت او فوق
والمساق الاتحاد والتلاق ام الالام والاحتراق وكل
منهما بالاجمال والرفاق قرناء السوء وسفراء السفهاء فان
الاجمال والاعتناق يورث الحرمان عن ذوق الطلب
لذة الاشتياق والثاني يوجب اليأس والتسلي ما الابد
الذي ان يقاسي لعوزه وبالمروة اليه سياق والاصوب
والاصوب بتارة القرب والانبساط والاخذ بالارتفاق

ونارية الاثنين والتشهد من البعد والافتراق كالقمر
يوما في التزايد واخرى في الانتقاص والمحاق وليس
للواشقون ... اقرب من نسبة القمر
الشمس ... شمسا حال ... الاجماع
اتفاقا فمن ... من الاعلى والقرب
حبط عمله الذي كان به يرتقي من السفل على العلى قوم طلبوا
وصول ربهم وباشروا ... سببا فما فطنت بهم لو فتح الله عليهم
بابا وقوم رغبوا في الجنة وما فيها من الرزق والرحمة وباشروا
لها آلات الاسباب ففتح لهم من تلك الابواب فمن حبط بينهما عمله
بالنسبة من ... الاصحاب كان واحدا من اصحابنا ابتلى باخر
منهم فاتفق مجلس اذا تمنا ونام محبوبه جاء المحب هو بينا فهو بينا
رويدا فرويدا مستقلبا على دبره وظهره حتى وضع مقلتيه
على كف رجليه فاذا انتبه المحبوب واطلع على الحال استنكف
وتبرا واحتطر تو النكال لم يبق له مجال للمقال فاعتذر
المحب وكتب اليه ما يكتب ولكن ... كتابوزن
... وحلى فصله وحلى وصله نقول الله ... وعلا هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اي في
نفسه وظنوا في القول انعل ما تقبل به المقبولون من اهل
الوداد فما ... وهم وخيال ان يجر ذلك الى البغض
والعناد والى الفرقة والبعاد اللهم اللهم اغفر عفرا
مغفورا فان القلوب بين اصبعين من اصابعك ان

Marfat.com

الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية لطايف لهم
جنات معجلة سرا بسر و جنان موجلة جهرا بجهر و
اليوم جنان الفضل اليوم جنان الارفاق وغدا جنان
الرضوان حقايق قال ذو النون قلب المومن كالارض
تطيق حمل كل شيء و كالسحاب اذا جاء عطا كل شيء و
كالقطرات اذا سقط سقا كل شيء اراد ولم يرد خالدين
فيها عنها حولا لطايف هم ابدا في الجنة ولا اخراج
منها وابدا لهم الرويت ولا حجاب لهم منها الملتقط
ويقال لا يبغون عنها حولا لانه لا يملهم ملال
طبعهم عنها ولا يسع تطلبهم قلبهم منها لعل فيها من
التجليات ما عرفنا من قومنا ان التجليات لا تكون
مكررات فكل يختص كل ساعة وان يتجلى وعيان
يزداد به شوقه ويتجدد فيه ذوقه فكيف
يمل وبه عذره فافهم واغتنم ان انت من اهل الـ
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحران تنفد كلمات ربي لطايف اي لا تنفد
معاني كلمات الله لانها لا نهاية لها لان متعلقات
القديم لا نهاية لها كمعلومات الحق سبحانه وتقدس وتعالى

تمام شد

هذا الكتاب الحقايق من تفسير سهمات